

المود

ثلاث

مَحْكَلَةٌ تَرَاثِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٩٧٤ - ١٩٩٤



المورد المجلد الثالث ١٩٧٤ العدد الثاني

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

تحميل كتب <http://abbassa.wordpress.com>

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِزَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ بِمُحَسِّنِ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر



مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوي

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

١- دينار	داخل العراق
٢- دينار	خارج العراق

ثمن المبدد

٢٥٠ فلساً	ففي العراق
٥٠٠ فلساً	خارج العراق

عنوان المجلة

مجلة المورد

وزارة الاعلام - بغداد

الجمهورية العراقية

دفاع عن المورد

بقلم

عبد الحميد العلوجي

رئيس تحرير « المورد »

بعد أن استنهج التراث على صعيد حضاري تمكّن في المعاجم الحداث آراء وعادات وأنماطاً بارحت جيلها الى يومنا هذا .

وتراثنا العربي ، وفق هذه الشريعة ، إنما هو تراث باذخ جدير بالهنيام . . بل هو - فوق ذلك - قادر على تحفيز الشعور بالكرامة ، وإلهاب ما يحرض على المباشرة .

وشاء البعث الثائر أن تجاهر بغداد بهذا التراث ، وأن تجمّله بمصنّفات موقوت ، يدور فصول السنة ، ويضاجع القاريء بورداد وحشمة .

وبهذه المشيئة الخيرة أصبح « المورد » سباجاً لتراثنا الغصيب الوهاب ، ومضماراً للنتاج الذي يلتزم مزاحف التطور .

وحين إرتاش المورد أطرب قوماً ، وأسخط آخرين : أولئك طربوا لأنهم وقعوا فيه على مرقع خلّاب ومظنّة جواد . . فلم يملكوا إلا أن يعمدوا قادة الثورة على هذه الطرفة ، وهؤلاء سخطوا لأنهم - بعد أن أخذتهم الرّجفة - ظنّوه مجلّة كنوداً ترصد واقعهم من مرقب غشّاش . . وما درّوا أنّهم بهذا الظن سيلعنون أصابعهم من الفيظ إن لم يتمنوا الغنوة بما ظنّوا عن التماذي في ما لا يورث غنماً ولا مجدداً .

لقد صدق المثل العربي « رب كلمة تقول لصاحبها دعني » حين أسمعنا أننا ننشر في المورد أيما نتاج غثيث (فوراً !!) دون تمهل وبلا آناة أو تدبر أو روية . . وأسمعنا أننا نخاطب الناس بعرف معضل بهم . . وأننا نخاصم الرؤى والقراءات التي تستلهم العصر معطيات بكر ، وأننا لفي عشواء من أمر النصوص الموروثة نبعثها اعتباراً . . . ولا نتجشم موازنة بين سيمانها وعيجانها .

ذّيالك هو ما قيل ، وكلّنه يغمط المورد ويفازل إثماً عضوضاً ويقيم على شذوذ . ومن حقنا أن نكفر بهذه الأراجيف ، ونعدّل عن السبيل الأوعر ، ونستهجن الرأي الزاهق والمذهب الرّخو والمنطلق الرجيم . ومن حق المورد أن يكون جليداً على المشكلة ، وأن يقاوم المكابرة بما يقنع . فنحن حيال التهمة التي تفزع الى إدانة المورد بتمضيد النتاج الهزيل ونشره (فوراً) . .

نستطيع أن نعلن جُزافاً حصانةَ المورد في مواجهة الأُملاق والشظف ، وتُخمتَه بالجيِّد النافع من الأبحاث والدراسات . . وهذا لا يعني سوى تشريد ما هزَل وَرَكَ . وإيواء الرصين المِفْضال . وهيهات أن يُنْشَرَ حتى هذا المُحْتَضَن بالسرعة التي يتوهمها الزاعمون .

وحيال الحرف الأبهم الغليظ الذي قيل أننا نمنع في استغلاله وسيلةً للتفاهم . . لا نمك إلا أن نصف لفتنا بالقوة والمتانة ، ونقضي ببراءتها من التكلف والمشقة . . فهي لغة عربية جزلة ، صاغها العرب منساجاً لتراثهم المعريض ، ولكن المرء - على أية حال - غريم ما يجهل !

وحيال الرؤى والقراءات الجُدُود التي قيل أننا نُذيقُها الهوان . . . ليس لنا إلا أن نُسائل أصحابها : أين رؤاكم وما تقرأون ؟ . . هَلُمُّوا نتاجكم ، إنَّ المورد سيُكرم مثواه ، وسيقول له سلاماً .

وحيال ما قيل في النصوص الموروثة التي يحويها المورد محقَّقة . . لا بد أن اعتجن اللغو الذي يؤلب علينا الذكر ويروج الأَفْكَ . فنحن على ترائنا أحرص من بتول على عفاف ، ومذهبنا في إحيائه أن نعكف على ما لا يزال رهينَ خطئ ، سواء أكان عذِّباً أم أجاجاً ، سائغاً أم عسيراً ، جاداً أم هازلاً ، مؤمناً أم زائغاً ، واضحاً أم غامضاً ، رشيداً أم ماجناً . . نفحصه ، وندرسه ، ثم نبعثه مُثَقَّلاً بتحقيق مفتول وفي أحسن تقويم . ومن العقوق أن يُستهان بأيِّما إرث عربي مخطوط ، فلطالما انتفع علماء الفولكلور والاثنوغرافيون ، في غير وطننا ، حتى بما عُقِدَ على السحر والشعوذة من مؤلفات أجدادهم . وكفى بنا قناعة أن تغلغ أكاديمية العلوم السوفيتية إهتمامها البالغ على كتاب لاهوتي سقيم (وضعه أحد الرهبان القدامى) . . لا شيء إلا لأنه سبق جميع المصنفات الروسية في ذكر أقدم إشارة إلى مدينة موسكو ، وفي ذلك ما أعان مؤرخيهم على تحديد العمر الذي استطاعت حاضرتهم أن تبلغه .

ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر إلى ترائنا كي نغذي دوافع الحرص عليه برمتة دون تفريط بعرف واحد من حروفه . . فلا سبيل إلى الاستغفاف به بعد أن أحيت شعوب الدنيا ترائها كله مع النهضة الأوروبية ، وفرغت من نشره لتعيس جهدها بين نصوصه على ما يُجدي نفعاً من الرؤى والقراءات . إن ترائنا ، حتى اليوم ، سجين خزائن ، وإنه يترامى على أكثر من مليون مخطوط . والبركة معقودة بنواصي المحققين الذين تزودوا بالصبر الجميل في مواجهة الخط المفلق والتصنيف النمد والسهو الناجع . . وليس لأحد أياً كان منزعه وهواه أن يقل نشاط الصابرين . ولنا - بعد ذلك - أن نتمنى سيادة الكافل وانتظام بين المحققين أولى العزم وبين أدبائنا المحدثين . لأننا بهذا التعايش الشامل سنكسب من المحقق نصاً ترائياً جيداً ، وسنربح من الأديب - في ضوء هذا النص - ما نرجو من رؤى وقراءات وأبحاث .

وقبل إلتماس الرشاد والتوفيق للاخوة الذين نشطوا شهيتي على هذا الدفاع . يسعدني الاعتراف بأن ما قلته في هذا الافتتاح لم يكن سوى هاجسة رفيقة هدَّرت دون جَوْرِ لتُرشد مَنْ عسى أن يتوق إلى سدادٍ ، أو لتلهمه أننا لا نعبد ما عبَدَ . . وكفى الله المؤمنين شرَّ اللجاجة التي لا تُفرح قلباً .

الأبحاث والدراسات

مصادر الميداني في كتابه « مجمع الامثال »

بقلم العميد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

بغداد - بغداد الجديدة

القسم الاول

من المعروف لدى جميع الادباء ان الميداني ألف كتاب « مجمع الامثال » وهو أجمع كتاب للامثال العربية وقصصها ، ولم يؤلف كتاب مثله منذ ان بدأ العرب بالتأليف فيها وحتى يومنا هذا . ويكاد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد لكل الادباء والباحثين في هذا الشأن .

ويتميز الكتاب بكثرة أمثاله ، وكثرة قصصه ، وعرضه للاختلافات اللغوية لأكثر الامثال ، مع بيان آراء جهابذة علماء اللغة بهذه الاختلافات .

وكان الميداني أميناً في ذكر مراجعه وان كان قد ذكر قصصاً وتخريجات لغوية لطائفة من أمثاله ولم يشر الى مصادرهما كما اشار الى أكثرها .

ورأيت من المفيد ان احاول دراسة مصادر هذا الكتاب وبيانها بصورة مفصلة ، وحسب علمي انها المحاولة الاولى من نوعها ، اذ لم يتصد اي باحث للبحث في مصادر هذا الكتاب حتى يومنا هذا .

ذكر الميداني في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أمثاله فقال ما هذا نصه : « ... فطالعت من كتب الأئمة الاعلام ما امتد في تقصيه نفس الايام ، مثل كتاب أبي عبيدة وأبي عبيد ، والأصمعي وأبي زيد ، وأبي عمرو وأبي فيد ، ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد ، والمفضل بن سلمة ، حتى تصفحت أكثر من خمسين كتاباً ، ونخلت ما فيها فصلاً فصلاً ، وباباً باباً ... ثم قال : .. ونقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خروجات الرقي وخرافات الاعراب ، والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب . وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها ليهل طريق الطالب على متناولها . وذكرت في كل مثل اللغسة

والاعراب ما يفتح الفلق ، ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشرق مما جمعه عبيد بن شريح ، وعطاء بن مصعب ، والشرقي بن القطامي ، وغيرهم ، فاذا قلت : المفضل مطلقاً فهو ابن سلمة ، واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم ابيه ، وافتح كل باب بما في كتاب أبي عبيد أو غيره ، ثم أعقبه بما على أفعل من ذلك الباب ثم أمثال المولدين ... الخ » .

واذكر الاسماء الكاملة للذين ذكرهم الميداني وعدتهم اثنا عشر عالماً مع وفیات أكثرهم وحب تسلسل ذكره لهم وهم :

١ - أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ وقيل ١١ وقيل ٨ وقيل ٩)

ألف كتاباً في الامثال .

ذكره ابن النديم ، واسماعيل باشا البغدادي ، والزرزكي باسم « كتاب الامثال » (١)

وذكره ياقوت ، وحاج خليفة باسم « الامثال السائرة » (٢)

وذكره ابن خیر باسم « المجلة في الامثال » (٣)

وذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المثل : « وافق شن طبقة » وهو من الكتب المفقودة .

٢ - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

ألف كتاباً في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خیر ، والحاج خليفة ، وبروكلمن باسم « كتاب الامثال » (٤)

وذكره ياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي باسم « الامثال السائرة » (٥)

(١) الفهرست لابن النديم ٨٥ و ٨٦ ، ايضاح المكنون ٢ :

٢٧٣ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٩ ، الاعلام ٨ : ١٩١ .

(٢) معجم الادباء ٧ : ١٦٩ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ .

(٣) فهرست ابن خیر ٣٤١ .

(٤) الفهرست لابن النديم ١١٢ ، فهرست ابن خیر ٢٢٩ ،

٢٢٤ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ ، بروكلمن ١ : ١٠٧ .

والدليل الاول بروكلمن ١٦٦ ، الاعلام ٦ : ١٠ .

(٥) معجم الادباء ٦ : ١٦٦ ، هدية العارفين ١ : ٨٢٥ .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضايف كتابه في هذه الامثال :

« ان خيرا من الخير قاسه وان شرا من الشر قاعله »
« نطلب انرا بعد عين »
« جروا له الخير ما انجر لكم »

ووجد من الكتاب نسخة خطية في مكتبة فيض الله بدمشق (١٥٧٨) (١٧)

ولا بد لي ان اذكر ان القدماء بذلوا عناية بالغة في هذا الكتاب لا مجال لذكرها هنا .

طبع من الكتاب فسمان الثامن والسابع عشر ومعهما ترجمة باللغة اللاتينية بعناية الاساذ برنر غوطا سنة ١٨٢٦م .

تم طبع دون تحقيق ضمن مجموعة « التحفة البهية والطرفة النبوية » وهو من الصفحات ٢ - ١٦ مطبوعة الجوانب - استانبول ١٢٠٢هـ .

٣ - الاصمعي ، ابو سعيد ، عبد الملك بن قريش (ت ٢١٢هـ)
وقيل ١٤ وقيل ١٦ وقيل ١٧)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، وابن خلکان ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (١٧) ذكر الميداني هذا الكتاب في تضايف كتابه في هذين المثلين .

« اروي من معجل اسند »

« اساف حتى ما يشتكي السواك »

وهو من الكتب المفقودة .

٤ - ابو زيد ، سعيد بن اوسي بن ثابت الانصاري (ت ٢١٥هـ)
وقيل ١٤)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (١٨) .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضايف كتابه وفي هذا المثل .

« وقموا في نفلئس »

وهو من الكتب المفقودة .

٥ - ابو عمرو بن العلاء (ت حوالي ١٥٤هـ)

لم نجد احدا ممن ترجم لابن عمرو ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب حمزة الاسياني في كتابه « الدرر النادرة في الامثال السائرة »

م ذكره الميداني في تضايف كتابه في هذا المثل .

« نخرج المقدحة ما في قعر البرمة »

وهو من الكتب المفقودة .

(١٦) فصل المقال ١٧ .

(١٧) فهرست ابن النديم ٨٨ ، فهرست ابن خير ٢٤٠ ، معجم الادباء ٦ : ٢٦٨ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٢ ، وفيات الايمان ٢ : ٢٤٩ ، بنية الرواة ٢ : ١١٣ ، ايقاع المكنون ٢ : ٢٧٢ ، هدية العارفين ١ : ٦٢٣ .

(١٨) فهرست ابن خير ٢٧١ ، معجم الادباء ٤ : ٢٣٩ ، انباء الرواة ٢ : ٩٢٥ ، بنية الرواة ١ : ٥٨٢ ، هدية العارفين ١ : ٢٨٧ .

٦ - ابو زيد ، مؤرج بن عمر السدوسي (ت ١٩٥هـ)

لم نجد احدا ممن ترجم لابن زيد ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب ، ابو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الامثال » ، والمفضل بن سلمة في كتابه « الفاخر » ، وابن الانباري في كتابه « الزاهر » ، ونبو هلال المكري في « جمهرة الامثال » والجزائري في كتابه « المنتخب من كتابات الادباء » واشارات البلاء « والميداني في « معجم الامثال » ، وابن منظور في « لسان العرب » ، وعبد القادر البغدادي في « الخزانة » (١٩) . حيث انبسط جميعهم من كتابته في وان كان بعضهم لم يصرح بالكتاب .

وللكتاب مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة الاسكوريان في اسبانيا ضمن مجموعة خطية برنر ١٧٠٥ : وهي باخر المجموعة .

ونشر هذا الكتاب نشرين .

الاولى : بتحقيق الدكتور احمد محمد الفسيب ، طبع بالرياض ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

الثانية : بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ، المطبعة القافية - القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٧ - المفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٠هـ)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقنطري ، واسماعيل باشا البغدادي ، والمزركلي (٢٠) .

طبع الكتاب طبعين ودون تحقيق باسم « امثال العرب » .
الطبعة الاولى : في مطبعة الجوانب - استانبول ١٢٠٠هـ .
الطبعة الثانية : في مطبعة التقدم - القاهرة ١٢٢٧هـ - ١٩٠٩م .

٨ - المفضل بن سلمة بن عاصم ، ابو طالب (ت ٢٩١هـ)

الف كتابا في الامثال باسم « الفاخر » .

ذكره ابن النديم ، وابن الانباري ، والقنطري ، والسيوطي ، والحاج خليفة (٢١) .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضايف كتابه في هذه الامثال .

« اباي ممن جاء برأس خاقان »

« الدال على الخير كفاعله »

« الام من راسع »

طبع نحو خمس الكتاب بعنوان « غاية الارب في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوالتهم من كلام العرب » ضمن كتاب « خمس رسائل » المدونة ٢٢١ - ٢٧٢ مطبعة الجوانب - استانبول ١٢٠١هـ .

(١٩) راجع « كتاب الامثال » لابن زيد مؤرج السدوسي ، تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ٢٢ - ٢٣ .

(٢٠) فهرست ابن النديم ١٠٨ ، فهرست ابن خير ٢٨٤ ، معجم الادباء ٧ : ١٧٣ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٢ ، هدية العارفين ٢ : ٤٦٨ ، الاعلام ٨ : ٢٠٤ .

(٢١) فهرست ابن النديم ١١٥ ، نزهة الايضا ٢٠٢ ، انباء الرواة ٢ : ٢٠٦ ، بنية الرواة ٢ : ٢٩٧ ، كشيدها الفنون ٢ : ١٢٤٥ .

ولا بد لي أن أذكر أن هذا العنوان لا ينطبق على محتواه ،
فالكتاب لا يخص العامة .

ثم عني بطبعه كاملاً المشرق تشارلس البروس ستوري
في لندن سنة ١٩١٥ م . ونفذت نسخ الكتاب منذ آمد
بعبث .

ثم طبع بتحقيق الأستاذ عبد المليم الطحاوي ، مطبعة
دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

٩ - حمزة بن الحسن الاصيهاني (ت حوالي ٢٥١ هـ)

ألف كتاباً في الامثال .

ذكره ابن النديم باسم « كتاب الامثال على اقل » (١٩)
وذكره ابن منظور باسم « كتاب اقل من كذا » (٢٠)
وذكره عبد القادر البغدادي في « الخزانة » نارة باسم
« امثال حمزة » (٢١)

ونارة باسم « الدرة الفاحرة » (٢٢) ونارة باسم « الامثال
على وزن اقل » (٢٣)

وذكره بروكلمان والزركلي باسم « كتاب الامثال » (٢٤)
اما الميداني فذكره باسم « كتاب حمزة » في المقدمة
وفي هذه الامثال :

« اخفى من الماء تحت الرقة »

« ارق من غرني، البينى » ومن سحا البيض

« ألين من خيرة مبرنة »

ونارة ذكره باسم « كتاب اقل » في باب « ما جاء على
اقل من الباب الاول فيما اوله حمزة » وفي هذين المثلين :

« أبخل من ماطر »

« اعلم من ابن توكل الكنف »

ونارة ذكره باسم « حمزة في كتابه » في هذا المثل :

« اشام من خومة »

ونارة ذكره باسم « حمزة في امثاله » في هذا المثل :

« صرحت بجملدان »

ويظهر ان الميداني اطلع على أكثر من نسخة من كتاب
حمزة لانه عندما ذكر المثل « أبخل من ماطر » قال « ما
نعه : قلت وفي بعض النسخ من كتاب اقل » .

وللكتاب نسخ خطية عديدة ليس هنا مجال ذكرها .

طبع الكتاب باسم « الدرة الفاحرة في الامثال السائرة »
بتحقيق الأستاذ عبد المجيد قطامش ، مطابع دار المعارف
بمصر - ظهر جزؤه الاول سنة ١٩٧١ م ، وظهر جزؤه
الثاني سنة ١٩٧٢ م .

١٠ - عبيد بن شربة الجهمي (ت حوالي ٦٧ هـ)

ألف كتاباً في الامثال .

(١٢١) فهرست ابن النديم ٢٠٥ .

(١٢٢) اللسان مادني « دقا » و « نرا » .

(١٢٣) الخزانة ١ : ٦٥ و ٢ : ٥٢ و ٢ : ٨١ و ٢ : ١٠٩ و ٢ :

١٣٨ و ٢ : ١١٠ و ٢ : ١٨٥ و ٢ : ١٨٦ و ٢ : ٢٦٦

و ٤ : ٢٠١ و ٤ : ٢٤٨ .

(١٢٤) الخزانة ٢ : ١١ و ٢ : ١٧ و ٢ : ١٠٨ و ٢ : ٢٦٦ .

(١٢٥) الخزانة ١ : ١٢ .

(١٢٦) بروكلمان الذي الاول ١٢٧ : الاعلام ٢ : ٢٠٩ .

ذكره ابن النديم ، وياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي ،
والزركلي (١٨) .

وهو من الكتب المفقودة .

١١ - عطاء بن مصعب (ت - ؟)

لم أجد أحداً ممن ترجم لعطاء ، من ذكر له كتاباً في
الامثال .

١٢ - الشرقي بن القطامي (ت - ؟)

لم أجد أحداً ممن ترجم لشرقي بن القطامي . من ذكر
له كتاباً في الامثال .

والمعروف عن الثلاثة الآخرين انهم نقلت قصص واساطير ،
وقد اعتمد الميداني عليهم في نقل بعض هذه القصص
والاساطير المتعلقة بالامثال ، كما أشار الى ذلك في
مقدمته ، وكما سلاحظ ذلك عند ذكر الامثال التي
اعتمد عليهم في تخريجها عنهم .

هذا ما يتعلق بالعلماء الذين ذكرهم الميداني
في مقدمة كتابه وبيان تأليفهم في الامثال .

والملاحظ ان الميداني ذكرهم بهذا الترتيب
ولم يراع في ذكرهم التسلسل الزمني لوجودهم ،
اذ لو راعى ذلك لذكر الثلاثة الآخرين قبل غيرهم .
كما انه لم يذكرهم حسب اهميتهم بالنسبة لما نقله
عنهم ، اذ لو راعى ذلك لذكر ابو عبيد قبل غيره ،
وسبب هذا الترتيب اتباعه السجع .

والملاحظ أيضاً ان الميداني أشار في تضاعيف
كتابيه الى كتب امثال غير التي ذكرها في مقدمته ،
واليك ذكر مؤلفيها حسب ورودهم في الكتاب :

١ - ابو الندى بن الفندجاني النحوي الاديب من اعيان المئة الرابعة .

لم أجد أحداً ممن ترجم لابن الندى ، من ذكر له كتاباً في
الامثال ، غير ان الميداني نسب له كتاباً في الامثال وفي
هذين المثلين :

« اذا ما القارظ المنزي آبا »

« اقلب فلاب »

ومن الجدير بالذكر ان المثل « اقلب فلاب » ذكره الميداني
مرتين ، المرة الاولى بعد مثل « قبل غير وما جرى » ،
والمرة الثانية بعد مثل « أقبج هزبلين الفرس والمرأة »
وفي المرتين ذكر الميداني كتاب ابن الندى في الامثال .
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - الاصطخري ؟

اشهر ثلاثة علماء بهذه النسبة وهم :

الحسن بن احمد الاصطخري (ت ٣٢٨ هـ)

ابراهيم بن محمد الاصطخري (ت ٣٢٦ هـ)

علي بن سعيد الاصطخري (ت ٤٠٤ هـ)

(١٨) فهرست ابن النديم ١٣٨ ، معجم الادباء ٥ : ١٢ ، دبة

البارفنجي ١ : ٦٥ ، الاعلام ٤ : ٢٦١ .

الف احدثهم كتابا في الامثال ، لم اجد احدا ممن ترجم لهم من ذكر لاحدهم كتابا في الامثال ، غير ان الميداني نسب لاحدهم كتابا في الامثال ونقل عنه هذا المثل :
« سيمك يا مروان لي شبيع »
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - النضر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ)

الف كتابا في الامثال .
ذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا المثل :
« اصبغ من دم سلاغ »
وهو من الكتب المفقودة .

٤ - شمر ، أبو عمر بن حمدويه الهروي اللغوي (ت ٢٥٥ هـ)
لم اجد احدا ممن ترجم لشمر ، من ذكر له كتابا في الامثال غير ان الميداني نسب له كتابا في الامثال في هذا المثل :
« اعطني حلي من شواية الرنصف »
وهو من الكتب المفقودة .

ثم ذكر الميداني في تضاعيف كتابه كتباً أخرى غير كتب الامثال اعتمد عليها في تخريج أمثاله وهذه الكتب هي :

١ - « كتاب العين » للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)
اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :
« ابرد من عفرس »
« أسرع من المبر »

٢ - « كتاب المقتضب » للمبرد (ت ٢٨٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« ابرد من عبقور »

٣ - « كتاب المقاييس » لابن فارس (ت ٢٩٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« تكلك الجمل »

وذكر لابن حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) كتابين هما :

٤ - « كتاب المفسد والمذال »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« نجور من قاضي سدوم »

٥ - « كتاب الابل »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« يوم بيوم انحفص المجور »

٦ - « اسجاع ابنة الحص »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :

« احذر من فرلي »

« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب الفسى »

« اخطف من فرلي »

٧ - « كتاب الغريب المصنف » لابي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« اخنت من هيت »

٨ - « كتاب الصحاح » للجوهري (ت ٢٩٣ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :

« اخفى من الماء تحت الرقة »

« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب الفسى »

« غتك خير من سمين غيك »

« اغنى عنه من النفقة عن الرقة »

« وقعوا في وادي نضلل ونخب »

٩ - « تهذيب اللغة » للزهري (ت ٢٧٠ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الامثال :

« اخبت من ذئب الخمر واخبت من ذئب الفسى »

« غتك خير من سمين غيك »

« اغنى عنه من النفقة عن الرقة »

« وقعوا في وادي جذبات »

١٠ - « كتاب النوادر » لابي زيد الانصاري (ت ٢١٥ هـ وقيل ١١٤)

احتوى الكتاب على مجموعة من الامثال مع شروح لنوبة .
اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :
« ده درين سعد القين »

١١ - « شرح الاصلاح » للفارسي (ت ٢٧٧ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« سراء غلينا قالا وساله »

وذكر للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) كتابين هما :

١٢ - « كتاب اطعمة العرب »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :

« اقرى من آكل الخبز »

« الام من جدرة والام من خسارة »

١٣ - « كتاب البيان » وهو « البيان والتبيين »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« الحن من نينى بريد »

١٤ - « تاريخ السلامي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« لا تجعل يجنبك الاسدة »

١٥ - « امالي الخوارزمي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« لا افعل كذا ماغبا غيبس »

١٦ - « كتاب اصلاح المنطق » لابن السكيت (ت ٢٢٣ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« انوم من كاب »

١٧ - « تكملة الخازننجي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« الام من ابن ترمج »

١٨- وذكر الميداني كتاباً لم ينسبه لأحد ، فقال مانصه :
« .. وكذلك هو في الديوان » وربما كان ديوان الأدب
للغرابي .

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل .

« في وجه المال نعرف أمره »

واعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين
الفوا في الأمثال ، فذكر أسماءهم ، ولم يذكر كتبهم
لا في المقدمة ، ولا في تضاعيف الكتاب ، ولا أدري
فيما إذا تقل عن كتبهم في الأمثال : أم عن غيرها ،
وغالب الظن أنه تقل عن كتب أمثالهم ، وهم حسب
ترتيب ذكره لهم .

(ت ٢٢١ هـ)

١ - ابن الأعرابي

(ت ٢٥٥ هـ)

٢ - الجاحظ

الف كتابين في الأمثال الأول « كتاب الأمثال » والثاني
« كتاب التمثيل »

(ت ٢٠٧ هـ)

٣ - الفراء

(ت ١٨٣ هـ)

٤ - بونس بن حبيب

(ت ٢٢٩ هـ)

٥ - المنذري

(ت ٢٠٦ هـ)

٦ - هشام محمد الكلبي

(ت ٢٤٣ هـ)

٧ - ابن السكيت

(ت بعد ١٧٥ هـ)

٨ - الليث

(ت ٢٤٥ هـ)

٩ - محمد بن حبيب

(ت ٢١٥ هـ)

١٠ - اللحياني

(ت ٢٩١ هـ)

١١ - ثعلب

(ت ٢٠٥ هـ)

١٢ - ابن الأنباري

(ت ٢٤٩ هـ)

١٣ - الزبدي

(ت ٢٢٥ هـ)

١٤ - المدائني

وهذه الكتب مفقودة جميعها .

وبذلك يكون عدد الكتب التي تمكنت من
استخراجها من المقدمة ، ومن تضاعيف الكتاب
سبعة وأربعين كتاباً .

كما اعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين لم
يعرف لهم تأليف في الأمثال ولم يذكر الميداني لأي واحد منهم
كتاباً معيناً ، وقد يكون لبعضهم تأليف في الأمثال وأنا أجبن
ذلك ، وسبرد ذكرهم جميعاً مع الأمثال التي خرجها الميداني
عليهم .

ولابد لي أن أقول أن هذه الدراسة نفيدنا فوائد
كثيرة ، منها مقارنتها مع الكتب الباقية إلى زماننا سواء منها
المنبوعة أو المخطوطة ومعركة نوافصها بالرجوع إلى كتاب
الميداني .

كما نفيدنا في معرفة أقسام من بعض كتب الأمثال المفقودة .
ولابد لي أن أذكر الأسلوب الذي اتبعته في تخريج هذه
الأمثال وهو :

١ - إذا انفرد العالم برواية قصة المثل ، أو أسطورة ، أو
خرافته ، ذكرت إزاء المثل هذه العبارة « روى قصته » ،
أو « روى أسطورة » ، أو « روى خرافته » .

٢ - إذا كان للمثل قصة ، أو أسطورة ، أو خرافة ، وبرواية
غير العالم المختص ، ذكرت إزاء المثل هذه العبارة « له
قصة » ، أو « له أسطورة » ، أو « له خرافة » .

٣ - إذا انفرد العالم بتخريج المثل ذكرت إزاء المثل هذه
العبارة « انفرد بتخريجه » .

٤ - إذا شارك العالم غيره بتخريج المثل ذكرت إزاء المثل هذه
العبارة « اشترك بتخريجه » ثم أذكر أسماء الذين
شاركوه حسب تسلسل ورود أسمائهم في شرح المثل ،
وغالباً ما تكون هذه المشاركة لغوية .

٥ - إذا انفرد العالم بذكر المثل دون أن يشرحه ذكرت إزاء
المثل هذه العبارة « انفرد بذكره » .

٦ - إذا شارك العالم غيره بذكر المثل دون أن يشرحه ذكرت
إزاء المثل هذه العبارة « اشترك بذكره » .

٧ - إذا كان العالم قد انشد شعراً لشرح المثل ذكرت إزاء
المثل هذه الكلمة « انشد » .

٨ - إذا بلغت مساحة أمثال أكثر من عشرة أمثال ، نظمت
له خلاصة بعد الانتهاء من إيرادها ، أذكر فيها نوعية
الأمثال وعددها التي ساهم فيها وحسب التفاضل
اللازمة .

أما إذا بلغت مساحته أقل من عشرة أمثال أحطت ذلك .

ومما تقدم يظهر للقاري الكريم أن المثل الذي بنفسي
العالم بتخريجه سيد مرة واحدة ، أما المثل الذي يشترك به
أكثر من عالم فستكرر ورود عدد المشاركين .

وسأحاول البدء بتخريج الميداني لامثاله ولجميع من ذكرهم
مبتدأ بهم حسب كثرة ما أوردوه من تخريجاتهم للأمثال ، وإذا
تساووا في الكمية أوردتهم حسب ورود ذكرهم .

ولابد لي أن أذكر أن الميداني خرج الأمثال العربية عن
هؤلاء العلماء ، ولم يخرج أمثال المؤلفين عنهم .

١ - أبو عبيد .

ذكره باسم « أبو عبيد » في الأمثال كلها ، ولكنه
ذكره باسم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » في هذا
المثل « أخذت من هيك » .

« أن المقدرة تذهب الحفيظة »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« أن بني صبية صيفيون

أفلح من كان له ربيعون »

له قصة ، اشترك بتخريجه الجاحظ .

« أن العصا من العصية »

له قصة ، اشترك بتخريجه الأصمعي والمفضل .

« أن الكذوب قد يصدّق »

انفرد بتخريجه .

« ألا حفيظة فلا اليئة »

انفرد بتخريجه .

« إذا جاء الحين حارت العين »

انفرد بتخريجه .

« إذا أرجعن شاصياً فارفع يدا »

انفرد بتخريجه .

« إذا عزّ أخوك فبئن »

له قصّة ، اشترك بتخريجه المفضل .

« إذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها »

انفرد بتخريجه .

« أنا جديها المحكك وعذيقها المرجب »

انفرد بتخريجه .

« اياكم وخضراء الدّمن »

انفرد بتخريجه .

« احدى حظيات لقمان »

روى نصّه ، وانفرد بتخريجه .

« اهل القليل بلونه »

انفرد بتخريجه .

« ان اردت المحاجة فقبل المناجزة »

انفرد بتخريجه .

« اول الفزور اخرق »

انفرد بتخريجه .

« الابداه فكلاداه »

له قصّة ، اشترك بتخريجه ابن الاسرايس ،

والاسمى ، ورؤبة ، والمندري ، والكلبي .

« انت تثق وانا مثق فمتى تتفق »

اشترك بتخريجه الاسمى .

« انه لنكد الحظيرة »

انفرد بتخريجه .

« ان خيراً من الخير فاعله وان شراً من

الشر فاعله »

انفرد بتخريجه .

« اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك

الرجال خلف أعقابها »

انفرد بتخريجه .

« بالرفاه والبنين »

انفرد بتخريجه .

« ابداهم بالصراخ يفروا »

انفرد بتخريجه .

« تجوع الحرة ولا تأكل بشديها »

له قصّة ، وانفرد بتخريجه .

« تطلب اثراً بعد عين »

روى نصّه ، واشترك بتخريجه الباهلي .

« تربت يداك »

اشترك بتخريجه المبرد .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

له قصّة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« تقطع اعناق الرجال المطامع »

انفرد بتخريجه .

« الثيب عجلة الراكب »

انفرد بتخريجه .

« ثاظة مدّت يما »

انفرد بتخريجه .

« جرى المذكيات غلاب »

انفرد بتخريجه .

« جرّوا له الخطير ما انجرّ لكم »

انفرد بتخريجه .

« الجحش لما فانك الاعيار »

انفرد بتخريجه .

« اجعله في وعاء سرب »

انفرد بتخريجه .

« اجناؤها ابتاؤها »

روى نصّه ، وانفرد بتخريجه .

« جاء بالهيل والهيلمان »

انفرد بتخريجه .

« جاء بام الرقيق على الرقيق »

اشترك بتخريجه أبو زيد ، والاسمى .

« الجار ثم الدار »

انفرد بتخريجه .

« جاؤا على بكرة ايهم »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي .

« اجبن من صافر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وابو مبيدة .

« حسبك من شر سماعه »

له قصّة ، اشترك بتخريجه الكلبي .

« حسبك من غنى شبيع وري »

انفرد بتخريجه .

« الحمى اضرعني لك »

له قصّة ، واشترك بتخريجه المفضل .

« الحليم مطيّة الجهول »

اشترك بتخريجه الحسن .

« حولها ندندن »

انفرد بتخريجه .

« احمق من المهورّة من مال ايها »

روى نصّه ، وانفرد بتخريجه .

« احمق من المهورّة احدى خدمتيها »

روى نصّه ، وانفرد بتخريجه .

« احمق من راعي ضأن ثمانين »

روى نصّه ، واشترك بتخريجه محمد بن حبيب ،

والجاحظ .

« خذه ولو بقرطي مارية »
 انفرد بتخرجه .
 « أخبرته بعجري وبجري »
 اشترك بتخرجه الشعبي .
 « الخيل أعلم بفرسانها »
 انفرد بتخرجه .
 « خير حالبك تنطحين »
 روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
 « خلا لك الجوف فيضي واصفري »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « خير اناؤبك تكفئين »
 اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، والكسائي .
 « خير مالك ما نفعلك »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة .
 « أخيب من حنين »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابن السكيت ، والثرقي
 ابن القطامي .
 « د'ه' دارين سعد القين »
 اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمنذري ، وابو الهيثم ،
 وابو عبيدة ، والاصمعي ، والكلابي .
 « الذئب خالياً اسد »
 انفرد بتخرجه .
 « الذئب مغبوط بذئ بطنه »
 انفرد بتخرجه .
 « ذهبت هيف لاديانها »
 انفرد بتخرجه .
 « اذكر غائباً يقترب »
 انفرد بتخرجه .
 « اذل من يد في رحم »
 انفرد بتخرجه .
 « رمى فلان من فلان في الراس »
 انفرد بتخرجه .
 « رب قول اشد من صول »
 اشترك بتخرجه ابو الهيثم .
 « رب صلف تحت الرامدة »
 انفرد بتخرجه .
 « رجع بخفي حنين »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
 « وبما كان السكوت جواباً »
 انفرد بتخرجه .
 « زندان في مرقعة »
 انفرد بتخرجه .
 « سقط المشاء به على سرحان »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه الاصمعي ، وابن
 الاعراب .

« اسق اخاك الثمري »
 روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
 « اساف حتى ما يشتكي السواف »
 اشترك بتخرجه الاصمعي .
 « سواء هو والعدم »
 انفرد بتخرجه .
 « سيرين في خوزة »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة .
 « اسأل من فلتحس »
 له قصة ، اشترك بتخرجه الجاحظ .
 « شر يومها واغواه لها »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « أشبه شرج شرجاً لو ان السيمراً »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه المفعل .
 « شق فلان عصا المسلمين »
 انفرد بتخرجه .
 « الشر يبدوه صفارده »
 انفرد بتخرجه .
 « الشر اخبث ما اوعيت من زادر »
 انفرد بتخرجه .
 « الشحيح اعذر من الظالم »
 اشترك بتخرجه ابو عمرو .
 « اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توقه »
 انفرد بتخرجه .
 « صدقني سين بكره »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابو عمرو .
 « اطري فانك ناعيلة »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت ،
 والمبرد .
 « العقوق ثكل من لم يشكل »
 انفرد بتخرجه .
 « عيصك منك وان كان اشبا »
 انفرد بتخرجه .
 « عصا الجبان اطول »
 انفرد بتخرجه .
 « عن صبح ترقت »
 له قصة ، واشترك بتخرجه الشعبي .
 « عضلة من المضل »
 انفرد بتخرجه .
 « عقرأ حلقاً »
 اشترك بتخرجه ابو نصر احمد بن حاتم ، والليث .
 « عليه العفاء والذئب المواء »
 اشترك بتخرجه صفوان بن محرز .

« التقي الثريان »
اشترك بتخرجه ابن الامراب .
« ليس بعد الاسار الا القتل »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
« الق دلوك في الدلاء »
انفرد بتخرجه .
« ليس كل حين احلب فاشرب »
اشترك بتخرجه المطبري .
« لفلان كحل ولفلان سواد »
اشترك بتخرجه الاسمي .
« لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر »
انفرد .
« ليس للول صديق »
انفرد بتخرجه .
« لَجَّ فَحَجَّ »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
« ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب »
اشترك بتخرجه حمزة .
« لا قيمن صمرك »
انفرد بتخرجه .
« لو كان بجسدي برص ما كتتمته »
انفرد بتخرجه .
« لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا هلكوا »
انفرد بتخرجه .
« لا تعظيني وتعظني »
اشترك بتخرجه الجوهري ، والمؤرج .
« لا تفش سرى الى امة ولا قبل على اكمة »
انفرد بتخرجه .
« لا اطلب اثراً بعد عين »
انفرد بتخرجه .
« لا يعدم الحوار من امة حنة »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب .
« لا ترفع عصاك عن اهلك »
انفرد بتخرجه .
« لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء »
انفرد بتخرجه .
« لا حر بوادي عوف »
له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل ، وابو مبيدة .
« لا تبقي الا على نفسك »
انفرد بتخرجه .

« اغيرة وجبنا »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
« فاهاً لفيك »
انفرد بتخرجه .
« قد استنوق الجمل »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
« قد يضطرب العير والمكواة في النار »
روى قصته ، وانفرد بتخرجه .
« قبل عير وما جرى »
اشترك بتخرجه الاسمي .
« قد انصف القارة من رامها »
له قصة ، واشترك بتخرجه ابن واقد .
« الانتقاض عن الناس مكسبة للمداوة وافراط الانس مكسبة لقراء السوء »
انفرد بتخرجه .
« كانت لقوة لاقت قبيلاً »
انفرد بتخرجه .
« كل الصيد في جوف الفرا »
له قصة ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
« كفى برغائها منادياً »
انفرد بتخرجه .
« كرهت الخنازير الحميم الموفر »
اشترك بتخرجه ابن دريد .
« كمستبضع التمر الى هجر »
انفرد بتخرجه .
« كفى بالشك جهلاً »
انفرد بتخرجه .
« لو ترك القطا ليلاً لنام »
له قصة ، اشترك بتخرجه الفضل .
« لولا الوآم لهلك الانام »
اشترك بتخرجه ابو مبيدة .
« لالحقن حواقنك بدواقنك »
اشترك بتخرجه الاسمي ، وابو عمرو ، وابو زيد ، وابو الينم .
« اللقوح الربعية مال وطعام »
انفرد بتخرجه .
« لقد كنت وما يقاد بي البعير »
له قصة ، وانفرد بتخرجه .
« لعن الله معزى خيرها خطئة »
اشترك بتخرجه الاسمي .
« لبست له جلد الثمر »
انفرد بتخرجه .
« لقيته بين سمع الارض وبصرها »
انفرد بتخرجه .

« لا أعرفنك بعد الموت تندبني »
وفي حياتي مازودتني زادي »
انفرد بتخرجه .

« ما تقرن بفلان صعبة »

اشترك بتخرجه الباطلي .

« ما وراءك يا عصام »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مات فلان ببطنته لم يتفضض منها شيء »
انفرد بتخرجه .

« ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار »

انفرد بتخرجه .

« المعزى تبني ولا تبني »

انفرد بتخرجه .

« ماله قذعة ولا قرطعة »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابو زيد .

« ما يلقي الشجي من الخلي »

انفرد بتخرجه .

« مرعى ولا كالسعدان »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مثل المؤمن مثل الخامة في الزرع تفيثها
الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر
مثل الارزة المحدبة على الارض حتى يكون
انجعافها مرة واحدة »
انفرد بتخرجه .

« ماله لا عد من نقره »

اشترك بتخرجه ابو الهيثم .

« من الخواطيء منهم صائب »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم
وسر لها آخرون »
انفرد بتخرجه .

« ما عليه طحربة وطحربة »

« وطحربة »

انفرد بتخرجه .

« ملكت فاسجج »

انفرد بتخرجه .

« الملسى لا عهد »

انفرد بتخرجه .

« ما اباليه عبكة »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« ما اباليه بالة »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« أمسك عليك نفقتك »

انفرد بتخرجه .

« المراحة تذهب المهابة »

انفرد بتخرجه .

« من نجا براسه فقد ربح »

انفرد بتخرجه .

« المنايا على السوايا »

انفرد بتخرجه .

« الموت الاحمر »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« المكثار كخاطب ليل »

انفرد بتخرجه .

« من اشترى اشتوى »

انفرد بتخرجه .

« من خاصم بالباطل انجح به »

انفرد بتخرجه .

« امكراً وانت في الحديد »

دوى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« من حفنا او رفنا فليقتصد »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« مواعيد عرقوب »

دوى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« من صانع الحاكم لم يحتشم »

انفرد بتخرجه .

« من نهشته الحية حذر الرسن الابلق »

انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه الاسمي .

« من حقلك موضع حقلك »

انفرد بتخرجه .

« انصر اخاك ظالماً او مظلوماً »

له قصة ، اشترك بتخرجه المفضل .

« وقعوا في ام جندب »

انفرد بتخرجه .

« وقع فلان في سني راسه وفي سوا »

راسه »

اشترك بتخرجه ابن الاعراب .

« وجدت الناس اخبر ثقله »

انفرد بتخرجه .

« اودت بهم عقاب ملاع »

اشترك بتخرجه ابن دريد ، وعلب .

« وقع القوم في ورطة »

انفرد بتخرجه .

« الوحدة خير من جليس سوء »

انفرد بتخريجه .

« هنت ولا تنك »

اشترك بتخريجه الازهري ، وابو الهيثم ، وابو عمرو .

« هم في امر لا ينادى وليده »

اشترك بتخريجه الفراء ، والاسمي ، والكلبي .

« هذا اوان الشد فاشتدي زيم »

اشترك بتخريجه الاسمر .

« هم في خير لا يطير غرابه »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

« همك ما همك »

انفرد بتخريجه .

« اهلك من ترهات البساس »

اشترك بتخريجه الاسمي .

« يا بعضي دع بعضاً »

له نعة ، اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« يا عبري مقبلة وسهرى مدبرة »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة .

« يذهب يوم القيم ولا يشعر به »

انفرد بتخريجه .

« يا حرزا وابغني النوافلا »

انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها

(١٠١) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٦٣) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (١٠) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (٦) امثال .

وعدد الامثال التي ائتد فيها الشعر مثل

واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(١٨١) مثلاً .

والملاحظ ايضا ان الميداني كان يقدمه على

غيره في اكثر الاحيان ، كما ذكر ذلك في

المقدمة ، كما يلاحظ ان الامثال التي انفرد

بتخريجها تفوق الامثال التي اشترك

بتخريجها ، ويتضح ان انفراده بالامثال

اكثر من اشتراكه مما يدل على أهمية أبي

عبيد ومنزلته عند الميداني .

٢ - الاصمعي :

« ان العصا من العصية »

له نعة ، واشترك بتخريجه ابو عبيد ، والمفضل .

« اخذه اخذ سبعة »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو الكلبي .

« اذا نام ظالع الكلاب »

انفرد بتخريجه .

« انه لواقع الطائر »

انفرد بتخريجه .

« انه ليحرق علي الارم »

اشترك بتخريجه المؤرج .

« انما يعاتب الاديم ذو البشرة »

انفرد بتخريجه .

« اذا علمت بسري القين فاعلم انه

منصب »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة ، وريذة .

« الاده فلاده »

له نعة ، اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو

عبيد ، والمندري ، والكلبي .

« انت ثق وانا متق فمتى نتفق »

اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« آهة وميهة »

اشترك بتخريجه الفراء .

« انه لحوئل قلب »

اشترك بتخريجه الفراء .

« اخذوا طريق المنصلين »

اشترك بتخريجه ابو حاتم .

« اخذه بابدح وديدح »

انفرد بتخريجه .

« بينهم عطر منشم »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« اباد الله خضراءهم »

انفرد بتخريجه .

« ترك الخداع من أجرى من مائة »

انفرد بتخريجه .

« تركته جوف حمار »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« ترهنا القوم »

انفرد بتخريجه .

« تركتهم كمقص قرن »

اشترك بتخريجه الازهري .

« اقل من الكانون »

اشترك بتخريجه المفضل ، والفراء ، وابو عبيدة ،

والطبري .

« جاء القوم قضهم بقضيتهم »

اشترك بتخرجه سبويه .

« جاء بالتُرّة »

اشترك بتخرجه اللبث ، والاخفش .

« جاء بام الرّبيق على اريق »

اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو زيد .

« اجنّ الله جباله »

انفرد بتخرجه .

« جاء بالفضلال بن السبّهل »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسماء والطارق »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسمر والقمر »

انفرد بتخرجه .

« حطّتمونا القضا »

انفرد بتخرجه .

« احلم من فرخ عتّاب »

انفرد بتخرجه .

« اختلط الخائر بالزّبّاد »

انفرد بتخرجه .

« الخنفساء اذا مسّت ننت »

انفرد بتخرجه .

« اخلّى من جوف حمار »

له فصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابو نمر ،

وابن الكلبي ، وغرّة بن سميد ، وعفيف الكندي .

« ذه دُرّين سعد القين »

اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمنذري ، وابوالهيثم ،

وابو مبيدة ، وابو عبيد ، والكلابي .

« ذليل عاذ بقرملة »

انفرد بتخرجه .

« ذهب المخلّق في بنات طمار »

اشترك بتخرجه الكسائي .

« اذل من التّقدير »

انفرد بتخرجه .

« ربّ سامع عذرّتي لم يسمع »

قفوّتي »

انفرد بتخرجه .

« رزق الله لا كدك »

انفرد بتخرجه .

« اروي من مُعجّل اسعد »

له فصة ، وانفرد بتخرجه .

« زيّن في عين والد ولد »

انفرد بتخرجه .

« سقط العشاء به على سرحان »

له فصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابن
الامرابي .

« سدّ ابن بيضر الطريق »

روي قصته ، واشترك بتخرجه الفضل .

« سواسية كاسنان الحمار »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، والاخفش .

« اساف حتى ما يشتكي السّواف »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اسرع من المهشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وحمزة ، وابن فارس ، وابو عمرو .

« اسرع من العير »

اشترك بتخرجه الخليل ، وابو حاتم ، وابومبيدة ،

وابو عمر .

« اشجع من ليث عفيرين »

اشترك بتخرجه الجاحظ .

« اثنام من منشم »

له فصة ، واشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابن
السكيت .

« صمّت حصاة بدم »

انفرد بتخرجه .

« صهّب السّبال »

انفرد بتخرجه .

« صاححت عصافير بطنه »

انفرد بتخرجه .

« اصمّ الله صداه »

انفرد بتخرجه .

« اصنع من تنوّط »

اشترك بتخرجه حمزة .

« اصدق ظننا من المعى »

انفرد بتخرجه .

« اصفى من ماء المفاصل »

انفرد بتخرجه .

« ظنّ الرّجل قطعة من عقله »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له فصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابن الامرابي

« عثرت على الفزل بياخرة فلم تدع »

بنجد قرّدة »

انفرد بتخرجه .

« اعطى من ظهر يد »

انفرد بتخرجه .

« عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ »

روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وذكر كل واحد منهما قصة مفيدة للآخرى .

« عرض عليّ الأمر سوم عالة »

انفرد بتخريجه .

« عَنَى بِالْإِسْنَانِ »

اشترك بتخريجه الخليل ، والأزهري ، والليث .

« عَى الصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ عَى الْمَنْطِقِ »

اشترك بتخريجه ابن عون ، والمنذري .

« أَعْلَمُ مِنْ إِبْنِ يُوْكَلٍ الْكَتْفُ »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأورده الميداني مرتين ، المرة الأولى في حرف العين ، والمرة الثانية فيما جاء على الفعل من باب العين .

« أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ »

اشترك بتخريجه الزبادي .

« أَعْجَزُ مِنْ هَلْبَاجَةٍ »

اشترك بتخريجه حمزة ، وخلف الأحمر .

« غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ »

له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل ، وأبو عمرو ، والأزهري ، وسبويه .

« غُلٌّ قَمْلٌ »

انفرد بتخريجه .

« فَرَّقَ بَيْنَ مَعْدٍ تَحَابٍّ »

انفرد بتخريجه .

« فَتَلَّ فِي ذُرُوتِهِ »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« أَعْمَلُ ذَلِكَ آثَرًا مَّا »

انفرد بتخريجه .

« أَفْرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأبو بكر بن نعيم ، وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر ، وعوانة بن الحكم .

« قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« قَرَارَةٌ تَسْفَهَتْ قَرَارَةٌ »

اشترك بتخريجه المنذري .

« قَدْ حَمَى الْوَطَيْسُ »

انفرد بتخريجه .

« كُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا سَتْنَاطٌ »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« كَانَتْهَا نَارُ الْحُبِّ أَحَبُّ »

انفرد بتخريجه .

« كَلَابِسُ ثَوْبِي زُورٌ »

انفرد بتخريجه .

« كَلَّفْتُ لِيكَ عِلْقَ الْقَرْبَةِ »

انفرد بتخريجه .

« كَيْفَ الطُّلَا وَأُمُّهُ »

انفرد بتخريجه .

« لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ لَتَحَوَّلَ »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« لَالْحَقُّ حَوَاقِنُكَ بِذَوَاقِنِكَ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَكَرَشَ لَفَعَلْتُهُ »

روى قصته ، واشترك بتخريجه المدائني .

« لَعَنَ اللَّهُ مَعْرَى خَيْرِهَا خَطَّةً »

انشد .

« لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخَشِّتِي بِالذُّبِّ فَالْيَوْمَ »

قَدْ قِيلَ الذُّبُّ الذُّبُّ »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« لَيْسَ قَطًّا مِثْلُ قَطْيٍ »

له أسطورة ، اشترك بتخريجه اللحياني .

« لِهَذَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْجُرْعَ »

انفرد بتخريجه .

« لِفِلَانٍ كُحْلٌ وَلِفِلَانٍ سَوَادٌ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ »

اشترك بتخريجه لعلب .

« لَالْجُنُنُكَ إِلَى قُرٍّ قَرَارِكَ »

انفرد بتخريجه .

« لَيْسَ الْمَجَالَاةُ كَمِثْلِ الدَّامِ »

انفرد بتخريجه .

« لَوْ غَيْرَ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« لَا يُلْدَرِي أَسْعَدَ اللَّهُ أَكْثَرَ أَمْ جُلْدَ أَمْ »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لَا يُلْدَرِي أَيُّ طَرْفِهِ أَطْوَلُ »

اشترك بتخريجه ابن الأعرابي .

« لَا فِي الْعَيْرِ وَلَا فِي النِّفِيرِ »

له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل .

« لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ »

انفرد بتخريجه .

« أَلْحَنُ مِنْ قَيْنَتِي يَزِيدُ »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأبو ذؤيد ، والجاحظ ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ويونس ، وأبو حاتم .

« مَا يَغْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ »

انفرد بتخريجه .

« مَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ »

اشترك بتخريجه الخليل .

« ما له حَبَضٌ ولا نَبَضٌ »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« ما به قلبة »

انفرد بتخرجه .

« ما عنده ما يندي الرَضِيفَةُ »

انفرد بتخرجه .

« ما ز رأسك والسيف »

روى نفسه ، واشترك بتخرجه الليث ، والأزهري .

« ما يدري أين خير أم يذرب »

اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« ما أباليه عكة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما أباليه بالة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ماله لا عى قرور »

اشترك بتخرجه ابن الأعرابي .

« من يطل هن أبيه ينتطق به »

انفرد بتخرجه .

« من يطل ذيله ينتطق به »

اشترك بتخرجه أبو حاتم .

« الموت الأحمر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« من يبع في الدين يصلف »

انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أمتع من أم قرقة »

روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .

« النقد عند الحافرة »

اشترك بتخرجه ابن الأنباري ، وثلث ، والفراء .

« النجاح مع الشراح »

انفرد بتخرجه .

« نجوت وأرهنهم مالكا »

اشترك بتخرجه ثعلب .

« نعم معلق الشربة هذا »

انفرد بتخرجه .

« نحن بواد غيثة ضروس »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من ربح الجورب »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من العذرة »

انفرد بتخرجه .

« أبش من جبال »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« وافق شن طبقة »

له فعة ، اشترك بتخرجه الثوري بن القطامي ،

وأبو عبيدة ، وابن الكلبي .

« وقعوا في وادي جذبات »

اشترك بتخرجه الأزهري .

« أوغل من طفيل »

له فعة ، واشترك بتخرجه أبو عبيدة ، وأبو

عمرو ، وابن الأعرابي .

« هجم عليه نقابا »

انفرد بتخرجه .

« هو أزرق العين »

انفرد بتخرجه .

« هو على جبل ذراعك »

انفرد بتخرجه .

« هم في أمر لا ينأدي وليده »

انشد .

« هذا أوان الشد فاشتدي زيم »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« هو يشوب ويروب »

اشترك بتخرجه أبو سعيد الضير .

« أهلك من ثرعات البساس »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« يرعد ويرق »

انفرد بتخرجه .

« يسير حسوا في ارتقاء ويرمي بأمثال

القطا فواده »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

(٦٦) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما

(٥٩) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى أسطورته

واشترك بتخرجه مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

(١٣٤) مثلا .

« أن الموصتين بنو سهوان »

انشد .

« اخذه اخذ سبعة »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، وابن الكلبي .

« أن العصا قرعت لذي الحلم »

اشترك بتخريجه الشمي .

« أنه نسيج وحده »

انفرد بتخريجه .

« الآله نلاده »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، ورؤبة ، والنذري ،

والكلبي .

« انت مرة عيش ومرة جيش »

انفرد بتخريجه .

« ان لم يكن شحم فنفس »

انفرد بتخريجه .

« ابي يفزو وامي تحدث »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أنه لغير أبعد »

انفرد بتخريجه .

« انما انت عطينة وانما انت عجينة »

انشد .

« انما نعطي الذي اعطينا »

روى قصته ، واشترك بتخريجه أبو شبل .

« ائتلك الى ضرّة مال تلجأ »

انفرد بتخريجه .

« ان اطلاعا قبل ايناس »

انشد .

« ألف من غراب عقدة »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« بلس الردف لا بعد نعم »

انشد .

« بكثرت شوبة تزبثر »

انشد .

« بعد اطلاق ايناس »

انشد .

« بمثل زابني »

انشد .

« أبصر من غراب »

اشترك بتخريجه أبو الهيثم .

« أبرد من عبقّر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو مرد ،

والمبرد ، وأبو عبيدة .

« انقل من دماغ الدماغ »

انفرد بتخريجه .

« جاء بالضح والريح »

اشترك بتخريجه الازمري ، وأبو الهيثم .

« جاء باذنتي عناقير »

انفرد بتخريجه .

« جاء صريم سحر »

انفرد بتخريجه .

« جاؤا على بكرة أبيهم »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أجرا من فارس خصاف »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن دريد .

« أجبن من صافر »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، ومحمد بن حبيب ،

وأبو عبيدة .

« حور في محارة »

اشترك بتخريجه شمر .

« أحمر من مجر الجراد »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« أحرق من نعام »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« خير اناؤك تكفين »

اشترك بتخريجه الكساني ، وأبو عبيد .

« أخنت من هيت »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والليث ، والازمري ،

والشامي .

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب

الفضي »

روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وابنة

الخس ، والازمري ، والجوهري .

« دُرّ دُبْس »

انفرد بتخريجه .

« ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا »

له قصة ، اشترك بتخريجه كثيرون ليس بينهم ممن

اعتمد عليهم الميداني بتخريج أمثاله .

« الدود الى الدود ابل »

انفرد بتخريجه .

« ذلك أحد الاحدين »

انفرد بتخريجه .

« رب حمقاء منجبة »

انفرد بتخريجه .

« ونع به رأسا »

انشد .

« سقط العشاء به على سرحان »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والاصمعي .

« سكت الفا ونطق خلفاً »

روى قصته ، واشترك بتخرجه ابن السكت .

« أسرع من المهشمة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وحمزة ، وابن فارس ، والاسمى ، وأبو عمرو .

« أسال من صماء »

انفرد بتخرجه .

« شرّ الرأي الدّبري »

اشترك بتخرجه أبو الهيثم .

« اشنا حقّ أخيك »

انفرد بتخرجه .

« صمّي صمام »

انشد .

« صكه صاقع »

انفرد بتخرجه .

« صرّحت بجلذان »

اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وحمزة .

« صلعة بن قلمعة »

انفرد بتخرجه .

« أصبر من قضيب »

انفرد بتخرجه .

« ضرب عليه جروته »

انفرد بتخرجه .

« شرط البلقاء جالت في الرّسن »

انفرد بتخرجه .

« أضلّ من قارظ عنزة »

روى قصته ، واشترك بتخرجه أبو الندى .

« طمعوا أن ينالود فأصابوا سلماً وقاراً »

انفرد بتخرجه .

« أطيش من عِفْرَر »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له قصّة ، واشترك بتخرجه الاسمى والكلبي .

« علقت معالقها وصرّ الجندب »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« عى الفوير أبوسا »

اشترك بتخرجه أبو علي .

« أعطش من ثعالة »

روى قصته ، واشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« أعجز ميمّن قتل الدّخان »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« أغنى عنه من التّفعة عن الرّفة »

اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر ، والجوهري ، والأزهري ، وطلب .

« في بطن زهمان زاده »

اشترك بتخرجه أبو الندى ، وأبو الهيثم ، وابن دريد ، وأبو عمرو .

« أفسد من الضبع »

اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر بن شقيق ، والمبرد .

« أقدح بدفلى في مرخ ثم شدّ بعد أو أرخ »

اشترك بتخرجه المازني ، والاحمر .

« قصيرة عن طويلة »

انفرد بتخرجه .

« قمقم الله عصبه »

انفرد بتخرجه .

« أقرى من زاد الراكب »

انفرد بتخرجه .

« أقرى من مطاعيم الريح »

اشترك بتخرجه أبو الندى .

« لاقيت أخيلاً »

انفرد بتخرجه .

« التقى الثريان »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ليت القسى كلها أرجلاً »

انفرد بتخرجه .

« لكل مقام مقال »

انشد .

« الحق الحسّ بالاسى »

اشترك بتخرجه الأزهري ، والجوهري .

« لا آتيك حتى يؤب القارطان »

انفرد بتخرجه .

« لا يدري أي طرفيه أطول »

اشترك بتخرجه الاسمى .

« لا يعدم الحوار من أمه حنة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« لا ينبت البقلة إلا الحفلة »

اشترك بتخرجه الأزهري .

« لا يكذب الرائد أهله »

انفرد بتخرجه .

« لا أفعل كذا ما غبا غيبس »

اشترك بتخرجه اللحياني ، والخوارزمي ، والاموي ، والأزهري .

« لا يوجد العجول محموداً »

اشترك بتخرجه ثعلب .

« الدّ من شفاء غليل الصدر »

انشد .

« ملحه على ركبته »

اشترك بتخرجه ابن فارس ، وأبو سعيد .

« ما يعرف هراً من بر »

اشترك بتخريجه خالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة .

« ما له سعة ولا معنة »

اشترك بتخريجه اللجاني .

« مررت بهم الجماء الغفير »

انشد .

« ما دونه شقد ولا نكد »

انفرد بتخريجه .

« ما تسالم خيلاً كذباً وما تسامر خيلاً

كذباً »

اشترك بتخريجه الفراء .

« ما عنده شوب ولا روب »

انفرد بتخريجه .

« ما يقوم بروبة أهله »

انفرد بتخريجه .

« ما له لا عى قرو »

اشترك بتخريجه الاصمعي .

« ما عنده أبعد »

اشترك بتخريجه أبو زيد .

« متى عهدك بأسفل فبك »

اشترك بتخريجه أبو زيد ، وأبو عمرو .

« أمتع من عنز »

اشترك بتخريجه اسحق بن ابراهيم الموصلي ،

وابن الكلبي .

« أمحل من تعقاد الرتم »

روى نفسه ، وانفرد بتخريجه .

« أنفر من أذب »

انفرد بتخريجه .

« وقع فلان في سي رأسه وفي سواء رأسه »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ولغ حبري كان محشوماً »

اشترك بتخريجه ابن كثرة .

« وقعوا في هوة تترامى بهم أرجاؤها »

انشد .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة ، والاصمعي ، وأبو

عمرو .

« أهلك من عشر ثمانيا وجئت بسائرهما

حبابة »

انفرد بتخريجه .

« هو يدب مع القرادر »

انشد .

« يدب له الضراء ويمشي له الخمر »

انفرد بتخريجه .

« يدق دق الإبل الخامسة »

انفرد بتخريجه .

« يفنى الكباث وتعارف »

انفرد بتخريجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٥) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣٧)

مثلاً .

وعدد الامثال التي انشد فيها (١٤) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (٥) امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (٣) امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(١٠٤) امثال .

٤ - حمزة .

« أكل من حوت »

انفرد بتخريجه .

« أكل من السوس »

انفرد بتخريجه .

« أبخل من مادر »

له قصة ، واشترك بتخريجه ابن دريد ، وأبو خاتم ،

وأبو عبيدة .

« أباي مبن جاء برأس خاقان »

روى نفسه ، واشترك بتخريجه المفضل .

« أليس من تيوس تويت »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« أليس من تيوس البياع »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو الحسن

النسابة الاصمعي .

« أجرد من الجراد »

انفرد بذكره .

« أحقق من عجل »

انفرد بتخريجه .

« أحقق من دغة »

اشترك بتخريجه المنذري ، والمفضل ، واللبث .

« أحقق من يهس »

انفرد بتخريجه .

« أحقق من الربيع »

انفرد بتخريجه .

« أحسن من الدمية ومن الزون »

انفرد بتخريجه .

« صرحت بجلذان »
اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وابن
الاعراب .

« اصنع من تنوط »
اشترك بتخرجه الاسمي .

« اصرد من عين الحرباء »
انفرد بتخرجه .

« اصول من جمل »
اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمبرد .

« اصب من المتمية »
انفرد بتخرجه .

« اضبط من عائشة بن عثم »
روى قمته ، واشترك بتخرجه ابو الندى ،
والمفدي .

« اضيع من غمد بغير فصل »
انفرد بتخرجه .

« اضيع من دم سلاغ »
اشترك بتخرجه النضر بن سميل ، وابو الندى .

« اضل من مؤودة »
اشترك بتخرجه اليشم بن عدي .

« اظلم من ذئب »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب .

« اظلم من التماسح »
انفرد بتخرجه .

« كافاني مكافاة التماسح »
انفرد بتخرجه .

« اظما من حوت »
انفرد بتخرجه .

« عرفتني نساها الله »
روى قمته ، واشترك بتخرجه الاسمي ، وذكر
كل واحد منهما قصة مغايرة للآخرى .

« اعلم من اين تؤكل الكتف »
اشترك بتخرجه الاسمي ، اورده الميداني مرين ،
المرّة الاولى في حرف العين ، والمرّة الثانية فيما جاء
من اقل من باب العين .

« اعز من الغراب الاعصم »
انفرد بتخرجه .

« اعدي من الثوباء »
اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« اعق من صب »
اشترك بتخرجه ثامة .

« اعمر من قراد »
انفرد بتخرجه .

« اعجز من هلباجة »
اشترك بتخرجه الاسمي ، وخلف الاحمر .

« احن من شارف »
انفرد بذكره .

« اخفى من الماء تحت الرقة »
اشترك بتخرجه الجوهري .

« اخبث من ذئب الخمر واخبث من ذئب
الفضى »
اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، والازمري ،
والجوهري .

« اخيل من ثعلب في استه عهته »
اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« اخطف من قرلى »
انفرد بتخرجه .

« دم سلاغ جنبار »
انفرد بتخرجه .

« ارسح من ضفدع »
روى خرافته : وانفرد بتخرجه .

« ارق من غرقى البيض » ومن سحا البيض
انفرد بتخرجه .

« ازكن من اباس »
انفرد بتخرجه .

« اسرع من تكاح ام خارجة »
اشترك بتخرجه المبرد .

« اسرع من المشهة »
اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعراب ،
وابن فارس ، والاسمي ، وابو عمرو .

« اسمع من سمع »
اشترك بتخرجه يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن
حبيب ، والمبرد .

« اسرق من تاجة »
اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« اسلط من سلفة »
انفرد بتخرجه .

« اسرى من جراد »
انفرد بتخرجه .

« اسمى من رجل »
انفرد بتخرجه .

« اشقل من ذات النحين »
انفرد بتخرجه .

« اشام من خوتعة »
له قصة : اشترك بتخرجه ابو الندى .

« اشام من ورقاء »
اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو الندى .

« اشد من فيل »
انفرد بتخرجه .

« اعجز من جاني العنب من الشوك »

انفرد بتخريجه .

« أعطى من عقرب »

انفرد بذكره .

« أغنى عنه من التلقة عن الرفقة »

اشترك بتخريجه ابو بكر ، والجوهري ، والازهري ،
ونعلب ، وابن الاعرابي .

« أغر من الدباء في الماء »

له قصة ، انفرد بذكره .

« أغدر من غدير »

انفرد بتخريجه .

« أغزل من قرععل »

انفرد بتخريجه .

« أغلم من تيس بني حنمان »

اشترك بتخريجه ابو الندى .

« أفسد من الجراد »

انفرد بتخريجه .

« أفسد من أرضة بلحبل »

انفرد بتخريجه .

« أفسد من الضبع »

اشترك بتخريجه ابن الاعرابي ، وابو بكر بن شقير ،
والبرد .

« أفرس من بسطام »

اشترك بتخريجه ابو بكر بن شقير ، وابو عبيدة ،
والاسمي ، وخلف الأحمر ، وعوانة ابن الحكم .

« أقرى من أكل الخبز »

اشترك بتخريجه ابو عبيدة ، والجاحظ .

« أكرم من العليق المرجب »

انفرد بتخريجه .

« أكره من خصلتي الضبع »

روى قصته ، واشترك بتخريجه ابو الندى .

« ليس للامور بصاحب من لم ينظسر في
العواقب »

اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« لا يغر تك الدباء وأن كان في الماء »

له قصة ، انفرد بذكره - راجع مثل « أفر من الداء
في الماء »

« ألين من خميرة ممرنة »

انفرد بذكره .

« الذ من زبد بزب والذ من زبد بنرسيان »

اشترك بتخريجه ابن دريد .

« الحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخريجه ابن دريد ، والجاحظ ، ومحمد
ابن سلام الجمحي ، وبونس ، وابو حاتم ،
والاسمي ، والمبني .

« أمخط من السهم »

انفرد بتخريجه .

« أمسح من لحم الحوار وأملح من لحم
الحوار »

انفرد بتخريجه .

« أنكح من ابن الفز »

اشترك بتخريجه ابو اليقظان ، وابن الكلبي .

« أندم من الكسعي »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« أنجب من مارية »

انفرد بتخريجه .

« أنجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية »

اشترك بتخريجه ابو اليقظان .

« أنوم من كلب »

اشترك بتخريجه ابن السكيت ، صاحب المنطق .

« أنزى من ظبي وأنزى من جراد »

انفرد بتخريجه .

« أوفى من فكيهة »

انفرد بتخريجه .

« أوفق للشيء من شن لطبقة »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي ، والشرني بن القطامي

« أهون من درحيندرج »

انفرد بتخريجه .

« أيسر من لقمان »

اشترك بتخريجه المفضل .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها
(٣٥) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣٥)
مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بذكرها (٦)
امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك
بتخريجها (٣) امثال .

وعدد الامثال التي اشترك بذكرها مثلين .
وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد
بتخريجها مثل واحد .

وعدد الامثال التي روى خرافتها وانفرد
بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها
(٨٣) مثلا .

ذكره باسم « الفضل » في الامثال كلها كما ذكر ذلك في المقدمة ، ولكنه ذكره باسم « الفضل بن سلمة » في هذه الامثال « ابأى ممن جاء برأس خاقان » « احقق من دفة » و « خالف تذكر » .

« ان العصا من العصية »

له قصة ، واشترك بتخريجه ابو عبيد ، والاصمى .

« ان البلاء موكل بالمنطق »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اتتك بحائن رجلاه »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اذا عز اخوك فهن »

اشترك بتخريجه ابو عبيد .

« امر مبيكاتك لا امر مضحكاتك »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ان الليل طويل وانت مقمر »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« آكل لحمي ولا ادعه لاكل »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ابدئيهن بعقال سبييت »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ابأى ممن جاء برأس خاقان »

روى قصته واشترك بتخريجه حمزة .

« تسمع بالمعيدي خير من ان تراه »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« تقيس الملائكة الى الحدادين »

انفرد بتخريجه .

« ترى الفتيان كالنخل وما يدرك ما الدخل »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« نكل ارامها ولدا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أثقل من الكانون »

اشترك بتخريجه الفراء ، والاصمى ، وابو عبيد ، والطبري .

« جوع كلبك يتبعك »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« حسبك من شر سماعة »

اشترك بتخريجه ابو عبيد ، والكلبي .

« الحمى اضرعني لك »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« احقق من دفة »

اشترك بتخريجه حمزة ، والنلدي ، واللبث .

« خالف تذكر »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ادركني ولو باحد المفتروين »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« الدال على الخير كفاعله »

انفرد بتخريجه .

« ذكرتني الطعن وكنت ناسيا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ذل لو اجد ناصرا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« رويد الغزو ينمرق »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« رب عجلة تهب ريثا »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو زيد .

« رب اكلة تمنع اكالات »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« زر غيبا تزدد حبا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« سد ابن بيض الطريق »

روى قصته واشترك بتخريجه الاصمى .

« اساء سمعا فاساء جابة »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« السليم لا ينام ولا ينيم »

اشترك بتخريجه الكلبي ، والشرقي بن القطامي .

« اشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو عبيد .

« اشهر من كلبة بني افصى »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« صبرا على مجامر الكرام »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« صحيفة المتلمس »

روى قصته واشترك بتخريجه عبيد ، والاصمى .

« صكا ودرهماك لك »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن ثميل .

« عند الصباح يحمد القوم السرى »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« المعاشية تهيج الآية »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن الكيت ، وابو النجم .

« عبيد العصا »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« عند النوى يكذبك الصادق »

روى قصته واشترك بتخريجه ابو سعيد .

« اعز من الابلق العقوق »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« غثك خير من سمين غيرك »

روى قصته واشترك بتخريجها الاصمعي ، وابو عمرو ،
والجوهري ، وسيبويه ، والازهري .

« الفرار بقرب اكيس »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« أفقر من العريان »

انفرد بتخريجها .

« القيد والرتعة »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« كبر عمرو عن الطوق »

روى قصته واشترك بتخريجها ابن الكلبي .

« كسير وعوير وكل غير خير »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« كدابة وقد حلم الاديم »

انفرد بتخريجها .

« لو ترك القطا ليلاً لنام »

روى قصته واشترك بتخريجها أبو عبيد .

« ليس الخبر كالمينة »

انفرد بتخريجها .

« لن يهلك امرؤ عرف قدره »

انفرد بتخريجها .

« لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر »

اشترك بتخريجها أبو عبيد .

« لا مخبأ لعطر بعد عروس »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« لا يملك مولى لمولى نصراً »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« لا في العير ولا في النفير »

روى قصته واشترك بتخريجها الاصمعي .

« لا يابى الكرامة الا حماراً »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« لا حر بوادي عوف »

اشترك بتخريجها أبو عبيد ، وأبو عبيدة .

« لا يأسن نائم أن يغنما »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« الام من راضع »

اشترك بتخريجها أبو عمرو ، والفراء ، وأبو علي
اليمامي .

« ما وراءك يا عصام »

روى قصته واشترك بتخريجها أبو عبيد .

« مقتل الرجل بين فكيه »

انفرد بتخريجها .

« مرعى ولا كالسعدان »

اشترك بتخريجها أبو عبيد .

« ماء ولا كصداء »

اشترك بتخريجها المبرد ، والازهري ، وأبو علي
الفسوي .

« من ينز يوماً ينز به »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« من يشتري سيفي وهذا أثره »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« من عز بز »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« أنجز حر ما وعد »

روى قصته واشترك بتخريجها الازهري .

« انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »

روى قصته واشترك بتخريجها أبو عبيد .

« نام نومة عبود »

روى قصته واشترك بتخريجها الشرائبي ، القطامي .

« ولدك من دمي عقيبك »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« هلكم جرأ »

انفرد بتخريجها .

« يحمل شن ويفدى لكيز »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« يدك اوكتا وفوك نفخ »

روى قصته وانفرد بتخريجها .

« أيسر من لقمان »

اشترك بتخريجها حمزة .

ويلاحظ ما يأتي :

أن عدد الامثال التي روى قصصها وانفرد
بتخريجها (٣٧) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك
بتخريجها (١٨) مثل .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها
(١٢) مثل .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٨)
امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها
(٧٥) مثلاً .

ويلاحظ كثرة روايته لطائفة من قصص
الامثال وانفرادها بها .

ذكره باسم « أبو عمرو » في الامثال كلها ، ولكنه
ذكره باسم « أبو عمرو بن الملك » في هذه الامثال
« أبصر من عقاب ملاح » و « أبرد من عبقر » و « أحمى
من مجر الظمن » و « أسرع من العير » و « أصنع من
سرفة » و « على أهلها نجنى براخش » و « أنبش من
جبار » و « هذا التصاني لا ماني الملب » .

« أحدى نواده البكر »

انفرد بتخريجه .

« أول الصيد فرع »

انفرد بتخريجه .

« أن أخي كان ملكي »

روى نفسه وانفرد بتخريجه .

« استأصل الله عرقاته »

اشترك بتخريجه المندي ، واللبث ، وابن فارس ،
والأزمري .

« أياكم وحمية الاوقاب »

انفرد بتخريجه .

« أبصر من عقاب ملاح »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو زيد .

« أبرد من عبقر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، والمبرد ، وابن
الاعرابي ، وأبو عبيدة .

« تخرج المقدحة ما في قعر البرمة »

انفرد بتخريجه .

« جل الرفد عن الهاجن »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« جانيك من يجني عليك »

انفرد بتخريجه .

« جئني به من حسك وبسك »

انفرد بتخريجه .

« أحمى من مجر الظمن »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« خبره بأمره بلا بلا »

انفرد بتخريجه .

« أخيل من واشمة استها »

انفرد بتخريجه .

« دل عليه أربه »

انفرد بتخريجه .

« ذهب في السُمهي »

انفرد بتخريجه .

« ذهبوا في اليهر »

انشد .

« رماه الله بالطللاطله والحمى الماطلة »

انفرد بتخريجه .

« زمامها لدودها »

انفرد بتخريجه .

« سواسية كاسنان الحمار »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، والاخفش .

« سقط في يده »

اشترك بتخريجه الاخفش ، وتلمب ، والفراء ،

والزجاج ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

« أساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخريجه الاصمعي ، وأبو عبيد .

« أسرع من المهثهة »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وحقرة ، وابن فارس ، والاصمعي .

« أسرع من العير »

اشترك بتخريجه الخليل ، وأبو حاتم ، وأبو عبيدة ،
والاصمعي .

« أسهر من قطرب »

انفرد بتخريجه .

« شيطان الحماسة »

انفرد بتخريجه .

« شهدت بأن الخبز باللحم طيب »

« وان الحبارى خالة الكروان »

انفرد بتخريجه .

« الشحيح أعذر من الظالم »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أشئت عقيل الى عقلك »

انفرد بتخريجه .

« صدقني سن بكره »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« صرح الحق عن محضه »

انفرد بتخريجه .

« أصنع من سرفة »

اشترك بتخريجه البيهقي ، ومحمد بن حبيب .

« أضعف من يد في رحم وأضل من يد

في رحم »

انفرد بتخريجه .

« طامر بن طامر »

انفرد بتخريجه .

« طالب عذر كمنجح »

انفرد بتخريجه .

« طار أنضجها »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« أظن ماءكم هذا ماء عناق »

له قصة وانفرد بتخريجه .

« عيشي جعار »

اشترك بتخريجه الخليل ، والمبرد .

« على أهلها تجنى براقش »

دوى قصته واشترك بتخریجه یونس ، والشرقي بن القطامي .

« اعرض ثوب الملبس »

انفرد بتخریجه .

« أعلر عجب »

له نعة وانفرد بتخریجه .

« اعطني حظي من شواية الرصف »

له قصة واشترك بتخریجه یونس ، وشمر .

« غثك خير من سمين غيرك »

له نعة واشترك بتخریجه الفضل ، والاسمي ، وسبويه ، والزهري .

« الفميج اروي والرشيف اشرب »

انفرد بتخریجه .

« في بطن زهمان زاده »

اشترك بتخریجه أبو الندى ، وابن الاعرابي ، وأبو الهيثم ، وابن دريد .

« قل خيسه »

انفرد بتخریجه .

« لالحقن حواقنك بذواقنك »

اشترك بتخریجه أبو عبيد ، والاسمي ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لوى مفيل أصبعه »

انفرد بتخریجه .

«لقى عليه لطاته »

اشترك بتخریجه أبو السمع .

« لقيته أدنى ظلم »

انفرد بتخریجه .

« لا تنفش الشوكة بمثلها فان ضلعتها معها »

انفرد بتخریجه .

« لا جاء ولا ساء »

انفرد بتخریجه .

« لا محالة من جلز بعلياء »

انفرد بتخریجه .

« الام من راضع »

اشترك بتخریجه الفضل ، والفراء ، وأبو علي الهيماني .

« ما له حبض ولا نبض »

انفرد بتخریجه .

« ماله قلعملة ولا قرطعبة »

اشترك بتخریجه أبو عبيد ، وأبو زيد .

« ما أنت بخل ولا خمر »

انفرد بتخریجه .

« ما يدري ما أبي من بنى »

انفرد بتخریجه .

« متى عهدك بأسفل فيك »

اشترك بتخریجه ابن الاعرابي ، وأبو زيد .

« من دون ما تؤمله نهاير »

انفرد بتخریجه .

« نقي نقيك فما أنت الا خباري »

انفرد بتخریجه .

« أنبش من جبال »

انشد .

« أودي دريم »

دوى قصته وانفرد بتخریجه .

« وقعوا في أم خثور »

انفرد بتخریجه .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخریجه أبو عبيدة ، والاسمي ، وابن الاعرابي .

« هين لين وأودت العين »

له نعة ، وانفرد بتخریجه .

« هو درج يدك »

اشترك بتخریجه الشرقي بن القطامي ، والمنذري .

« هنئت ولاتنكه »

اشترك بتخریجه أبو عبيد ، والزهري ، وأبو الهيثم .

« هذا التصافي لا تصافي المحلب »

دوى قصته وانفرد بتخریجه .

« هل صاغك بعدي صانع »

انفرد بتخریجه .

« هذا الجني لا ان يكدر للفقر »

اشترك بتخریجه أبو زياد .

« هما في بردة أخماس »

انفرد بتخریجه .

« الهيدان والریدان »

انفرد بتخریجه .

« يا ابلي عودي الى مبركك »

انفرد بتخریجه .

« يمنع درة ودره غيره »

انفرد بتخریجه .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي انفرد بتخریجها :

(٤٤) مثلا .

وعدد الامثال التي اشترك بتخریجها :

(٢٥) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد :

بتخریجها (٣) امثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخریجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخریجها :

(٧٥) مثلا .

التراث العربي بين انتصاره ورافضيه

الدكتورة

إيتسام مرهون

كلية الآداب - جامعة بغداد
(قسم اللغة العربية)

ان حكاية التراث العربي هي حكاية الامة العربية ، انها المشكلة التي تدور في اذهان الجيل العربي المعاصر بصورة عامة ، والباحثين والادباء بصورة خاصة !!

فما جدوى اهتمامنا بالتراث ؟؟

وهل المعركة المصرية التي نخوضها الامة العربية معركة قوة وسلاح ام انها معركة عقيدة ، وتراث ضخم يخدم هذه العقيدة ، ويدافع عنها بالقوة والسلاح ؟؟

كل هذه التساؤلات وجدنا لها اصدا ، واجوبة في بعض هذه البحوث ولعل في بعض هذه الاصدا ردودا شافية لخاطر وتساؤلات تخطر في بال الكثيرين ، وتنتشر بغطى البعض الآخر ، وهو يقدم على قراءة نص ما ، او بحث ما !!

فما هو التراث العربي وما المقصود منه ؟؟

(التراث العربي هو حصيلة ما عرفته الجماعات والدول العربية والاسلامية في كل مجالات الحياة من معنوية ، ومادية على حد سواء وبصرف النظر عن اصولها الاولى ، هوية او اسلامية كانت ام غير ذلك ! الا المعبرة بما آلت اليه عناصر هذا التراث عبر العملية التاريخية التي استمرت لعدة قرون من حيث انها أصبحت تمثل حضارة العرب والاسلام او تركتها) (١) .

لقد ذكر الباحثون عناصر التراث العربي فحصل بعضهم في ذكرها ، وأشار البعض الآخر الى بعضها مبينا اهميته ، وضرورته احيائه ، ان معرفة عناصر التراث نعرفنا جوهر التراث ، واهميته من جهة ، وضرورته احيائه او اهماله من جهة اخرى .

حدد الدكتور نيقولا زيادة عناصر التراث العربي في ثلاث صفات :

اولها : انها كانت عربية التعبير ، الا ان الشعوب الاسلامية التي انصوت تحت راية العرب وان كانت قد احتفظت بلقنتها الوطنية للتعبير عن حاجاتها اليومية الا ان التعبير عن نواحي الفكر الاصلية كان سبيله اللغة العربية ، وحتى الشعوب

(١) (عناصر التراث العربي نكرا وحضارة) محاضرة د. سعد زغلول عبد الحميد ص ٢ .

كان العراق وما يزال جدوة نيرة تمد الادب والفكر العربي بقياسات خالدة من نتاجها الفكري : الادبي والحضاري بصورة عامة ، وانخذت هذه الجدوة اشكالا شتى وعطاءات مختلفة من نتاج ادبي الى رعاية واحتضان لهذا النتاج ، ولغيره مما خلفته الامة العربية .

وكان من قبسات هذه الجدوة النيرة ان يرى العراق ذكريات ادبياته الخالدين ، وان يقام مهرجان في ذكرى أبي تمام ، وآخر في ذكرى الخليل بن احمد ، والفنان الواسطي ، وان تعاد للبصرة وجوها العربية ، وجلساتها الندية في سوق المربد ...

وتجسدت هذه الرعاية بظهور مجلة المورد ، واحتضانها للافلام التي جندت نفسها لخدمة التراث ، واجلاء غبار السنين عنه ، والتعريف بمخطوطاته ولم شتاته المتفرق .

واخيرا احتضنت هذه الرعاية المؤرخين والمفكرين العرب والاجانب في المؤتمر التاريخي الاول للجمعية العراقية للتاريخ والآثار ، والذي انعقد برعاية السيد رئيس الجمهورية ببغداد بتاريخ ٢٥-٢-١٩٧٢ وحتى ٢٠-٢-١٩٧٢ ولست من المؤرخين ، ولا حق لي في التحدث عن المحاضرات التاريخية القيمة التي القيت في جلسات المؤتمر العامة ، او القيت ونوقشت في احدى لجانها ولكنني سأتحدث عن جانب واحد منها .

لقد توزعت محاضرات المؤتمرات في ثلاث لجان :

- ١ - لجنة فلسطين والخليج العربي .
- ب - لجنة الاستعمار وحركات التحرر العربي .
- ج - لجنة التراث العربي .

بالاضافة الى المحاضرات العامة التي القيت عصر كل يوم ، وسأترك الحديث عن هذه المحاضرات نقدا او تعريفا للمختصين الذين حضروا جلسات المؤتمر ، او ساهموا في النقاش والتقد الذي جرى بين قاعاتها .

وادرز حديثي هنا عن المجموعة الثالثة « التراث العربي » واخصي منها بالذكر المحاضرات التي دارت وناقشت مسألة التراث العربي اصالته ، والاهتمام به ، عناصره ، وسماته ، ورعابته ، ورفضه ... الخ تاركة المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة التراث العربي ايضا ، بما يدخل في موضوعات تاريخية بحتة .

التي كانت لها من قبل حضارات عريقة عبرت عن آثارها بالعربية مدة طويلة الى ان عادت الى استعمال لغتها الوطنية كالفرنسي (مثلا) . وهنا يسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام لانها تسمى مشكلة لقولة كبيرة ، او للنقل مشكلة كثر ، وطال الجدل حولها : وهي مدى صلاحية اللغة العربية في الوقت الحاضر للتعبير عن صنوف التطور العلمي والحضاري السائد في العالم ، وهل نستغني عنها باحدى اللغات الاجنبية (الحية ؟) اذا اردنا التعبير والحديث في احد الميادين العلمية ١٢ .

هنا يعيد الدكتور نيقولا زيادة الى الممانا طواعية اللغة العربية التي استطاعت ان تستوعب وتعبّر عن شتى ميادين الحضارة التي نفتحت امامها عندما انفتح العرب من جزيرتهم الى العالم مبشرين بدعوة الدين الاسلامي الحنيف . يقول الدكتور نيقولا زيادة ذاكرا هذه الملاحظة (وما كان للغة العربية ان يتم لها هذا لولا انها كانت ذات طواعية على التفجر الداخلي ، الفاظا وتركيبا فتتسع لكل هذا الجديد اتساعا سيرا هينا ، وينطلق التعبير بها عن اراد وافكار واتجاهات جديدة عميقة تعبير فيه فن وفصاحة وبساطة ، وتعقيد بحسب ما تقتضيه الامور والاحوال ، ويكفي ان يتذكر المرء هذه الالاف من الكتب التي خلفها المؤلفون في مختلف الموضوعات ليقر للغة العربية بانها آلة من آلات الحضارة العالمية . (١)

(وثاني) هذه الصفات لثرائنا العربي هي (ان الروح التي كانت تدفع بالحضارة هو الاسلام ، ومن ثم فهي حضارة اسلامية الصبغة والصيغة . وليس المقصود ان يغط حق الجماعات غير المسلمة من مسيحية وغيرها من اسهمت اسهاما كبيرا في بناء الصرح الحضاري ، ولكن المقصود هو ان الجو الذي كان القوم يعملون فيه هو جو اسلامي) . (٢)

واذا كان بعض الباحثين العرب يهمل تمعنا او تحفظا لذكر الاسلام في حديثه عن الحضارة العربية فان المستشرقين قد افاضوا في الحديث عن دور الاسلام في الحضارة العربية والانسانية ، ويحوتهم الكثيرة غنية من التعريف معلومة لدى الباحثين والادباء الا انني اشير هنا بصورة خاصة الى محاضرة الاستاذ الفرنسي روجيه كارودي عن (الاسلام والاشتراكية) والتي اقيمت في المؤتمر ايضا .

(وثالث) هذه العناصر هو انفتاح الحضارة العربية او هو ما يسمى بالعالمية اي ان الحضارة العربية كانت عالمية المحتوى ، ولم تقتصر على اجزاء من البلاد التي قامت فيها ، ولا على البلدان العربية فحسب بل تجاوزتها الى البلاد الاخرى فصلحت هذه الحضارة لشعوب اخرى كانت تعيش خارج المنطقة . وكانت عالمية المحتوى من حيث الامور التي عولجت كما كانت عالمية من حيث الاطار الذي عولجت فيه هذه القضايا : (وما كان لحضارة لها هذه الصفة العالمية ليتم لها ذلك لو انها كانت مغلقة اي ان اصحابها كانوا يقتنعون بالاكفاء الذاتي) . (٣)

(١) عناصر الحضارة العربية : ٣ وانظر الاهتمام بمصادر التراث العربي - سبده كاشف ص ٢ .

(٢) ن . م . ن .

(٣) ن . م . ن . وانظر ايضا الاسلام والاشتراكية : روجيه كارودي :

١٢ ، عناصر التراث العربي فكريا . حضارة : الدكتور سعد زغلول ص ٦ ، ٥ .

هذه الميزة تنقلنا الى الخاصة الرابعة للحضارة العربية وهي انها كانت مفتوحة ، والانفتاح في الفكر العربي في الفترة التي نتحدث عنها كان انفتاحا على كل شيء ، وكل قضية ، وكل بحث (ولم تسلم من ذلك امور العقيدة بالذات ...) واذا كانت هذه الحضارة مفتوحة في امور العقيدة فالاولى ان تكون مفتوحة في القضايا والمسائل الفكرية الاخرى . (٤)

وانفتاح الفكر العربي ايام ازدهاره ومجده فكرة وردت عند اكثر من باحث ومحاضر فرأى بعضهم ان اصالة الحضارة العربية انت من كونها مفتوحة اخذت من الشعوب التي اتصلت بها كل ما وجدته مجديا ومفيدا ، وان جو الحرية والتسامح الذي نرعرعت فيه هذه الحضارة هو الذي دفعها الى الامام وهو الذي اوجد هذه الشخصيات القائمة في التاريخ في شتى فنون المعرفة التي طرفها مؤلفو العرب القدماء . فارتسوا بذلك تقاليد البحث العلمي واستخدموا في دراسة العلوم الملاحظة ومارسوا التجريب . (٥)

وبهذا علل الباحثون انحدار الفكر العربي وتأخره بانه (في الوقت الذي اخلق فيه العرب الباب عليهم ورفضوا بؤافد الفكر من الخارج اصابهم من الناحية الفكرية نوع من الجمود والركود وعندها فقدوا من نتائجهم القليل الصبغة العالمية واصبحوا اقليميين التفكير) (٦) . ويطل الدكتور سعد زغلول تأخر المجتمع العربي في منتصف القرن السادس الهجري حين اخفت جماعة المناطقة والمقلانين او اصحاب التفكير المنظم من مسرح الحياة العامة يمكن ان يعتبر كبوة خطيرة في مسار التقدم العربي . (٧) وحين يتحدث روجيه كارودي عن التراث الفلسفي للفكر الاسلامي وكونه ثروة بالغة للغاية ويبين اسهام هذا التراث الكبير في صرح النهضة الاوربية يدعو العرب للمحافظة على هذا التراث الرقيق العظيم لاجل اطالة ماضي جديد واجتناء ثمرات تراث عظيم ويدعوهم الى انفتاح الفكر الاسلامي ايام عزه ومجده ، يقول : (ليست الشعوب العربية في اية حاجة لان تنطوي على ذاتها فحسبها ان تكون امينة على موروثاتها ، وهي اعلى موروثات تنسم نسمات العالم على سمته ، ذلك لان الثقافة الاسلامية كانت مطبوعة دائما بطابع الانفتاح والتفتح ، لقد امنت نفسها بالانصافها بكل الثقافات التي بعثت فيها الحياة ، واخصبتها باحتكاكها بها . (٨)

لِمَ رفض الرافضون التراث العربي :

وتراث هذه صفاته ، وهذه اصالته التي اهلته ان يقف شامخا صامدا قرونا طويلة ، وان تنصوي تحت رايته امم شتى

(٤) عناصر الحضارة العربية : نيقولا زيادة : ٢ .

(٥) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ص ٦ .

(٦) عناصر الحضارة العربية : ٣ .

(٧) عناصر التراث العربي فكريا وحضارة : ٥ .

(٨) الاسلام والاشتراكية : ١٢ وانظر بحث سيدة كاشف

استاذة التاريخ الاسلامي ورئيسة قسم التاريخ بجامعة

مين تسمى بالقاهرة (الاهتمام بمصادر التراث العربي)

ص ٣ .

وشعوب مختلفة اصافت هي الاخرى لبنات في صرح الحضارة الانسانية ، مثل هذا التراث هل يقبل ان يتعرض احد له بالرفض او التشكيك بجذواه ومحتواه ؟! او رفض روحه الاسلامية ومثله التي لا تمت شتى الاجناس والانجاهات !!

نعم وجدت هذه الظاهرة ولكنها لم نسمع ابا ن عز الامة العربية ، ولا ايام ازدهار هذا التراث وشموخه انما سمعت هذه الاصوات في ظروف توزع فيه الوطن العربي ، ونهشت في وحدته على شتى ، وامراض اجتماعية وسياسية خبيثة ، وخيم الاستعمار على هذه البقية الباقية . وتحت ظل هذه الظروف القاسية سمعنا بالنبرة الجديدة التي تدعو الى رفض التراث او تسخر منه او تشكك بفائدته وصلاحيته في عصر العلم الحديث .

فما هي اسباب هذا الرفض ؟

لقد وجدنا بعض هذه الاسباب في محاضرات الباحثين الذين دعوا الى نشر التراث او الاهتمام به .

يرى الدكتور فيصل السامر ان العرب في اواخر القرن الماضي واول القرن الحالي فوجئوا بان الغرب قد سبقهم عدة قرون ، وان النخبة العربية المثقفة من ابناء الطبقتين العليا والوسطى قد انبهرت انبهارا شديدا به فاخذت على عاتقها بحماس مهمة تعريف العرب بما يجري في الغرب من تقدم في شتى وسائل الحياة ، فكان ان ظهرت فئة شديدة الحماس لكل ما هو غربي واعتبروا الحياة الغربية بخبرها وشرها سلاحا يجب ان يستعار لهدم الحياة الشرقية العتيقة ، وقيم مكانها حياة عصبة على النمط الاوربي الغربي (وهؤلاء هم فئة الرافضين كما يسميهم الدكتور الحبيب الجنحاني) (٩) .

وفئة اخرى تعصبت لكل ما هو شرقي واعتبرت تراث الماضي كلا لا يتجزأ ويكون قيما ثابتة مطلقة لا يجوز المساس بها او بجزء منها (وهؤلاء هم فئة السلفيين كما يسميهم د . الحبيب الجنحاني وموقفها من الجوانب الثورية المشرقة من تراثنا اكثر تزمنا وتحجرا من موقف السلفيين ايام ازدهار الحضارة العربية في القرون الوسطى) .

وفئة ثالثة وقفت موقفا وسطا وحاولت ان توفق بين الاتجاهين المتضادين فدعت الى اختيار ما هو نافع في تراث الاجداد ، وما هو نافع في الحضارة الغربية الحديثة من علم وثقافة وزودوا انفسهم بكل الزاد من الثقافة العربية الاصيلية ، وثقافة النهضة العلمية المصرية .

وثمة تيار رابع كان ما يزال يومذاك ضعيفا لت نظر العرب لأول مرة الى التجربة الاشتراكية الاولى التي قامت في بلد اوربي هو روسيا (١٠) .

هذه التيارات الفكرية ما زالت مستمرة في عصرنا الحاضر ،

(٩) احياء تراث الفكر العربي دعامة اساسية لبناء مجتمع عربي حديث - الدكتور الحبيب الجنحاني ص ٤ . الجامعة التونسية .

(١٠) هل نحن اهل لنهضة جديدة ؟ ٢ .

وما زالت اصداء المتحمسين للثقافة الغربية او اصداء المتحمسين للمعسكر الاشتراكي مسموعة ونجد في بعضها هذا الرفض والذي يتبين ان سببه هو الشعور بالتخلف والتأخر عن ركب الحضارة والمدنية الاوربية الحديثة وكانهم يلقون بتبعة هذا التخلف على الفكر العربي والتراث العربي الاسلامي ! فدعوا الى نبذهم ورفضهم لعلهم يجدون شخصية جديدة ، وبناء جديدا من صرح المدنية الغربية فدعوتهم هذه ان هي الا ضرب من ضروب مركبات النقص (التي غرسها بالامس الاستعمار القديم واليوم الاستعمار الجديد في نفوس الكثيرين من السياسيين والمثقفين العرب ، ونذكر خطورة هذا العامل بالنسبة لمركبة المصير العربي حين نلمس تأثيره السلبي الذي اصبح يتزايد في صفوف الجيل الصاعد ، وهو الجيل الذي سيقود الحركة ... ويستغل الاستعمار المفتح هزيمة حزيران ، ووضع الانسان العربي المهزوم المازوم اليوم ليلغو تلك المركبات ويركزها وخاصة في نفوس الشباب العربي ، وهكذا اصبح العالم العربي في نظر الكثيرين سجين عقدة النقص الحضارية) (١١) .

وكما ترمت هؤلاء الرافضون والداعون للحضارة الغربية ترمت الداعون الى حفظ التراث العربي وبعبه ليس كل ما في تراثنا يستحق التخليد والتمجيد كما انه ليس كل ما في تراثنا يدعو الى رفضه وتركه .

وثمة ردود وجدناها في محاضرات الاساتذة وفي بحوث غيرهم ممن كتب في الحضارة الاسلامية ويمكن ان يرد بها على رافضي التراث وهي :

١ - ان الحضارة التي يشهدها العالم اليوم منبثقة من الدول الاوربية الصناعية ليست وليدة هذه الدول فحسب بل هي وليدة شعوب العالم كافة التي اسهمت في هذه الحضارة اسهاما يختلف قلة وكثرة . وكان من بين هؤلاء البانين العرب والمسلمون الذين كان لهم الفضل الكبير في النهضة الاوربية الحالية فقدموا لاوروبا في بداية نهضتها خلاصة تجاربهم ، وما توصلوا اليه في شتى علومهم وفنونهم . ومن هنا فلا يمكن ان نرفض مثل هذا التراث الذي اسهم اسهاما كبيرا في صرح المدنية الحاضرة . يقول الاستاذ روجيه كارودي في دعوته للحفاظ على التراث الاسلامي : (اذن فهناك تراث رفيع عظيم للقيم الاسلامية قد اسهم اسهاما عظيما واسما في التقدمات الانسانية) (١٢) . ويقول ايضا (ويترتب علينا ان نقف بوجه كل روح عنصرية ، وان نحافظ بمجموعتنا على التراث العالمي لكافة ابناء البشر ، هذا التراث الذي امدته الحضارة العربية بمعونة غنيصة وان نعمل على تنميته) (١٣) .

٢ - ان الذين يرفضون التراث او يقللون من شأنه ، ويرون ان لا فائدة من عبه ونشره ! لانهم يقارنونه بما هو موجود الان في العالم المتعدن ، هؤلاء عليهم ان يتذكروا ان كل احياء في العصر الحديث قد رافقه بحث للتاريخ القومي كما يقول الدكتور

(١١) احياء تراث الفكر العربي : ص ٧ .

(١٢) الاسلام والاشتراكية : ١٢ .

– الحبيب الجنحاني – ونذكر على سبيل المثال فرنسا وألمانيا ، وإيطاليا ، والتراث دكيمة التاريخ القومي ، ومن الصعب جدا ان يفصل بين التاريخ القومي للامة العربية . وبين ترانها .

٢ – ان البلدان الكبيرة الغربية والشرقية والتي يدعو دافعو التراث الى ضرورة تقليدها ، هذه البلدان وشعوبها تولي ترانها اهمية كبيرة ، ولم تهمل ايام انطلاقها نحو نهضتها الحديثة ، وهي تعتر بكل ما يحويه من ثغث وسمين ، وحين تثار قضية التراث في هذه البلدان فمن اجل ايجاد الفصل السبل للمحافظة عليه ، والعناية بشئونه ، وليس لمناقشة مبدئية لتحديد الموقف منه كما هو الحال في بلادنا العربية (١٢) .

ومن هنا يتبين لنا ان لا حجة لمن يرفض التراث او يقف منه موقفا سلبيا ، وان اقوالهم وادعاءاتهم صادرة عن شعورهم بالتخلف ورغبتهم في الخروج من طوق هذا التخلف فيتخيلون ان تبدل كل شيء من ماضي الامة ببعده العربي عن حاضره السيء المتردي ، ويخلص المجتمع من تبعات عهود ثقيلة من الجهل والفساد . ويضاف الى هؤلاء عدد من الجاهلين المتظاهرين بالثقافة والذين يجهلون كل شيء عن ماضي امتهم وتراثهمسم فيحاولون تغطية هذا الجهل بفشاوة من السخرية والرفض يرفعونها بوجه من يربد الحديث عنه ، وهؤلاء امرهم سهل لانه من مهمة الباحثين والادباء الذين يجب عليهم ان يطلعوا الناس على جوانب جميلة رائعة من التراث العربي ويظهروها بالظهر الذي يلائم العصر ويتقبله الناس ويفهمونه .

واخيرا لابد ان نستخلص الفوائد المرجوة من بعث التراث والمحافظة عليه ورعايته كما وردت في بعض البحوث التي مرت بنا سواء دعوا الى ذلك صراحة او لمحاو اليها تلميحا مضيئين اليها ما فاتهم منها : الاهتمام بالتراث العربي

(١) – الاهتمام بالتراث العربي اول خطوة للثورة والتجديد :
يقول الدكتور الحبيب الجنحاني وقد وصف اسباب هزيمة العرب في حزيران بانها كانت لاسباب حضارية ، وليست عسكرية يقول : (ان المجتمع العربي يمر اليوم بمرحلة تمغص ، وانبعاث ، وينزع جاهدا الى تبديل الاوضاع وقلب الهياكل ، وان هذا النزوع والسعي الثوري لتجاوز مرحلة تاريخية معينة ، والشروع في مرحلة جديدة لها معالمها الواضحة واوضاعها الجديدة ، وقواها الوطنية الطليعية ... يتخذ الطابع القومي بمحتواه الانساني الاصيل لانشاء امة متحررة متحدة توافقة الى نهضة علمية وتقنية حديثة مطلقة في توفها هذا من الجوانب المشرقة الخالدة في تاريخ حضارتها الخصبة) (١٤) .

واذا كان الماضي ليس مجرد اكداس من المعلومات الموثقة بل هو حفظ يربط الحاضر بالماضي بوشائج قوية كما قال احمد المحاسين الافاضل (١٥) فان على الباحثين ان يسلطوا الانوار

على الحركات المضيئة من تاريخنا والعلامات الدالة على حيوية الحضارة العربية الاسلامية الوسيطة ، لا من اجل الرد على المتعصبين لجنس دون اخر بل من اجل هدف اهم واخطر ، هو ان نجعل التاريخ حافزا من حوافز نضالنا ونهضتنا الحديثة (١٦) والتاريخ جزء من التراث الذي يجب ان يسخر بمجموعه لخدمة حاضر الامة ومستقبلها ، ولابد ان نأخذ منه لبنات ودعائم نبني عليها اسس نهضتنا مع دعائم النهضة العلمية الحديثة .

ب – خلق شخصية الفرد العربي

اذا كانت الدعوة الى التحرر والثورة هي دعوة عالمية تشترك فيها الشعوب كل الشعوب ممن عانى الى التخلف ، وحرمان الخيرات من جراء السيطرة الاجنبية ، اذا كانت هذه الدعوة عالمية المحتوى فان لكل شعب شخصية واصالة التي تؤهل له الوقوف متميز السمات امام الشعوب الاخرى ، وهذه السمات هي ما يطلق عليه اسم الاصالة . ولن تتوفر علامة شخصيتها واصالتها الا اذا حافظت على الجوانب النيرة من سمات ترانها القديم ، وربطته بحاضرها الجديد فتكون بذلك شخصيتها التي تجمع بين كل صفات المعاصرة الحاضرة ومقومات الماضي التي اكتسبتها الامة بعد كفاح طويل وتجارب خاضها الاجتداد جميعا ، والمادوا منها الامم الاخرى .

وفي الحديث عن ضرورة خلق الشخصية الاصيل للامة العربية يقول الدكتور سعد زغلول بعد ان تحدث حديثا طويلا عن اصالة التراث العربي في أوج الحضارة العربية ، وعما اضافته هذا التراث من خدمات دائمة الى التراث الانساني يقول : (ان العودة الى الاهتمام بمثل هذا التراث الاصيل الذي تفخر به الانسانية ينبغي ان يكون خطوة البدء نحو تحقيق نهضة عربية جديدة تحفظ للانسان العربي اصالته في عصر العلم والتكنولوجيا)

والعودة الى اسس التراث العربية الاصيل يذكرونا برأي طريف ورد في محاضرة الدكتور فيصل السامر ، وهو ان العودة الى التراث العربي بعد تحرير العقل العربي من الخرافات يقضي على مشكلة الفراغ الفكري ، يقول :

(ونحن نقاسي الانقطاع التاريخي عن بشايح ثقافتنا القديمة ، وعن تبني تقاليد ثقافية جديدة راسخة ، ومن هنا يشكو جيلنا العربي من الفراغ الفكري الرهيب ، وحتى لو عمدنا الى نقل كل منجزات الحضارة المادية ، والمنا المصانع والمعامل فاننا نظل بحاجة الى خلق العقول التي تنتج هذه المصانع والمعامل والايادي الفنية التي تديرها ، وترعاها، والتربية التي تخلق وتدريب هذه الايادي ، والجهزة الثقافية الرسمية والشعبية التي تلاحق المواطن لتزوده بكل ما هو جديد في هذا المصد) (١٧) .

نعم ان العودة الى تراننا الخالد والعمل على بعثه ونشره يخلق في خضم هذه العقائد المتنافرة ، والاتجاهات المختلفة ،

(١٦) عناصر التراث العربي فكريا وحضارة : ٢٥ .

(١٧) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٨ .

(١٢) احباء تراث الفكر العربي : ٦ .

(١٤) ن . م . ص ١ .

(١٥) هل نحن اهل لنهضة جديدة ص ٢ .

والتياب الزركشة التي يضع العربي فيها ، وبتيه ، فلا يعرف طريقه ، ولا يعرف شخصيته وينكره الآخرون لانهم لا يجدون فيه ملامح مميزة منسقة ، والعودة الى التراث تعيد الى العربي هذه الشخصية فيستطيع ان يصقلها من جديد بان يضيف اليها كل مقومات العصر الجديد ، من افكار انسانية جديدة ، ومباحث علمية جديدة ايضا .

(٣) الوسيلة الى التحرر واعادة حقوق العرب :

مع ان المؤتمر التاريخي الاول عقد تحت شعار (التاريخ يؤكد حقوق العرب في فلسطين والخليج العربي) فاننا لم نجد في بحوث الاساتذة الافاضل الذين ساهموا في لجنة التراث ما يشير الى هذا الجانب المهم من جوانب دراسة التراث واهميتها . لقد بين الكثيرون اهمية التراث ، وضرورة نشره والحفاظ عليه ، الا انهم لم يشيروا الى هذه المسألة المهمة .

ان قضية الامة العربية ، وازمتها الحالية مرتبطة كل الارتباط بتراتها القديم ، فالطامع قديمة ، والحقوق اقدم ، وكل وجه من وجوه فلسطين المحتلة فيه ملامح الوجه العربي القديم ، ومن هنا نحاول اسرائيل تهويد المدن العربية ، واصناعة معالمها الاصلية وتشويهها . ان التراث يجب ان يستغل من قبل الاعلام العربي لاثبات حق العرب ، وشرعية دعوتهم بسواء في فلسطين المحتلة او جزر الخليج العربي .

هذا الجانب المهم من جوانب تراثنا العربي لم نجد صداه في محاضرات لجنة التراث ، وانما وجدنا الاشارة اليه او انخاذه وسيلة في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين او دول الخليج في المحاضرات التي القيت ضمن منهاج لجنة الاستعمار والخليج العربي ، او لجنة فلسطين (١٨) فكان لابد ان اضيف هذه الميزة المهمة من ميزات العودة الى التراث في هذا المجال لانها تشكل اهم ركن من اركان القضية العربية الحالية .

ولي صدد الحديث عن حركات التحرر العربي يحدثنا الاستاذ روجيه كارودي عن دور الاسلام العظيم في حركات التحرر العربي الحالية وباخذ ثورة الجزائر نموذجا لهذه الحركات التي كان الاسلام يمدّها بالالق والديمومة ، والانبعث ، فهو حين يتحدث

(١٨) اذكر على سبيل المثال : الخليج العربي وعروبة الخليج - الاستاذ خيرالله طلفاح ، الادعاءات الابرائية في الخليج العربي اصول المشكلة ونطورها التاريخي محاضرة الدكتور جمال زكريا قاسم استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس ، التطورات القانونية والدستورية في دول الخليج العربي : الدكتور حسين محمد البحارنه وزير الدوثة للشئون القانونية في دولة الكويت ، نظرة في تراث البحرين للدكتور حسين علي محفوظ ، الحق العربي في منطقة الخليج العربي الدكتور ناجي معروف ، ونالق بلسدر كمصدر لتاريخ البصرة وخليجها والنشاط الاوربي في تلك المناطق الدكتور عبدالكريم غرابيه ، التنمية الاقتصادية لدول الخليج العربي في العصر العباسي ، الدكتور ابراهيم احمد اندودي ، الجذور التاريخية للتراث العربي في فلسطين - الدكتور عواد مجيد الاظمي .

عن (الاسلام وثقافة عصرنا) يقول : (ان النظرية القائلة ان الدين يشي الانسان عن العمل في كل الازمنة والامكنة اي يصرفه عن الكفاح والكسح لهي في تناقض فاضح مع الواقع التاريخي ، انها ليست نظرية ماركسية . وفيما عدا الامثلة الاوربية حسبنا ان تذكر الطافلين بتاريخ الاسلام الذي يعني التسليم (١٩) ، والذي مع ذلك كان في مراحله الصاعدة مذهب كفاح ونسوح فاندفع كالعصار من بحر الصين الى المحيط الاطلنطيكى . (٢٠) ومن هنا اخرج الباحث الاسلام من نطاق المحاورات التي دارت بين الماركسيين والمسيحيين عن موقف الدين من الاشتراكية والحركات التحررية يقول : (ان الحوار الدائر في فرنسا على هذا الاساس بين المسيحيين والماركسيين قد كشف عن خصوبة مفردة ، ولم تكن الخصوبة المفرطة على صعيد التحوار بين الاشتراكية والاسلام ، ان التحرر من النير الاستعماري قد وفر شروط نهضة مدعشة ، ان هذه النهضة لا تتطلب مطلقا احلال القطيعة مع اجمل تقاليد الاسلام ، والثقافة الاسلامية . ولقد البس الاسلام في كثير من الاحيان المقاومة الروحية والفكرية ثوب الرموز ، لقد ضمن استمرار لفة ، وديمومة ثقافة . انه في نظر الكثيرين نقاء الاشياء اللامعاشة في ظل الاستعمار . لقد كان دوره عظيما في التاكيد على ما هو مميز ، وما هو اساسي ضد المشروع المنظم للتهرب واللا تشخص الذي اشاد صرحه الاستعمار (٢١) . ومن هنا يخلص الباحث روجيه كارودي الى ان الاسلام واثراث العربي الاسلامي هو سبيل للنهضة الحالية وسبيل لحركات التحرر العربي الحالية ايضا .

(٤) دراسة التراث معينة على فهم التطورات التي نحدث في العالم العربي في العصر الحديث :

والقصود بالتراث هنا الجانب التاريخي منه ، لان دراسة التاريخ دراسة فهم ، وتحليل ، نضع الاسباب والنتائج ، وتسجل الظواهر الاجتماعية والفكرية ، هذه الدراسة هي اول ما يجب ان يطلع عليه المهتمون بالدراسات الحديثة ، وخاصة دراسة التطورات الاجتماعية ، والاحداث السياسية التي شملت العالم العربي . هذه الفكرة وجدناها في البحث القيم الذي القاه استاذ التاريخ في جامعة عين شمس وهو الدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى في كلية الآداب بجامعة عين شمس والذي كان بعنوان : (التاريخ والتغير والثقافة العربية) .

لقد بين المحاضر ان جميع المجتمعات والثقافات تجتاز طريق التغير ، وان بالامكان فهم كل مجتمع او ثقافة اذا ما ادركنا انه يسير في طريق خاص به ، وان التغير يشبه تماما نمو اي كائن عضوي ، بعد ان ذكر هذه الحقيقة التي اكدها من قبل

(١٩) كذا ورد في المحاضرة وواضح ان هناك فرق كبير بين معنى السلم المقوم من لغة الاسلام وبين التسليم بمعنى الخضوع لقوة ارضية . ان الاسلام هو الخضوع لذات الله فقط .

(٢٠) الاسلام والاشتراكية : ٦ .

(٢١) الاسلام والاشتراكية ص ٨ .

ابن خلدون في مقدمته (٢٢) ذكر المحاضر ان التغيرات الضخمة التي نشهدها اليوم في المجتمعات العربية لا يمكن ان تفهم فهما صحيحا اذا لم تبحث في اعماق التاريخ القديم ، لان لكل ظاهرة جلور ساعدت على نموها ، وابرازها بشكلها العالي يقول : (شهد العالم العربي تغيرات ضخمة لا يمكن ادراكها ادراكا صحيحا دون تفصيلها خلال منظورها التاريخي ، اذ ليس من المصادفة ان ابرز الكتاب الذين حاولوا تحليل مشاكل التغيرات الاجتماعية الثقافية في العالم العربي كانوا بالدرجة الاولى من المستشرقين من امثال هاملتون جب ، وبرنارد لسويس ، وجوستاف فون جرونباوم وغيرهم . فقبل ان يحاولوا تفسير القوى الداخلية التي شكلت التغيرات الحالية في العالم العربي غاصوا في اعماق تاريخه محاولين نقصي اصول الازمة الراهنة

(٢٢) انظر مقدمة ابن خلدون تحقيق وتعليق علي عبدالواحد وافي ص ١٢١ فما بعدها .

وهذا المنهاج طبيعي ومنطقي بحكم ان العالم العربي الذي يمر بمرحلة تغيير جذري تكمن فيه تقاليد عريقة القدم ، وهكذا فبدون هذا المنهاج التاريخي يصعب علينا تتبع مسار التغيرات (٢٣) .

وبعد فهذه اهم عناصر التراث العربي ومنها يتبين لنا الاهتمام به ونشره ، ورعايته واخراجه بالمظهر الذي يلائم روح العصر ، وبمساعدة على دفع عجلة التقدم الى الامام مستنيرين في ذلك بابرار الوجوه النيرة ، والظواهر الرائعة في تراثنا القديم، مبرزين ، ومؤكدين الجوانب الانسانية - وما اكثرها - في تراثنا القديم ليكون ذلك دفعا وقوة نحو التحرر والتقدم ، ولخلق شخصية عربية أصيلة تستطيع ان تتحدى الاهواء والمطامع ، وان تساهم مساهمة فعالة في صرح الانسانية .

(٢٣) التاريخ والتغير والثقافة العربية - ص ٨ .

بعض القضايا الاقتصادية في انبراطورية آشور^(١)

للمستشرق السوفياتي يانوكوسكا

ترجمة

سليم طه التكريتي

بغداد - الجمهورية العراقية

كانت تفرض احيانا على احدى المناطق . وسوف يشيّر ، بصفة خاصة ، الى تركيب هذه الجزية عند الضرورة .

يعود سبب النقص في الدراسات التي تنتظم هذه المعلومات الى حقيقة الاعتقاد بان هذه المعلومات جد مبشرة ، وانه يستحيل في كثير من الحالات رسم خط فاصل بين المنتجات المعيشية والمنتجات المستوردة . ومع ذلك فاننا لن نعتبر مثل هذه الصعوبة امرا لا يمكن التغلب عليه .

والشيء المؤكد هو ان علاقات تجارية دولية متينة كانت قد وجدت بين اقطار الشرق الادنى في اواخر الالف الثاني واول الالف الاول قبل الميلاد ، وهو الوقت الذي ظهرت فيه الامبراطورية الاشورية . ففي بداية الالف الثاني قبل الميلاد كانت فعاليات المستعمرات الاشورية ظاهرة في ذلك التقدم الحسن الذي طرا على التجارة التي لعب دور النقود فيها كل من الفضة ، بشكل اعتيادي ، والذهب والنحاس بدرجسة اقل^(٢)

ولقد دوت اداة الدفع هذه (الذهب والفضة) في السجلات الاشورية بالشكل الذي تم الحصول به عليها في الخزائن المحلية للمناطق التالية وهي : مصر^(٣) وشرقي البحر الابيض المتوسط برمتها ، [١ : ٧٩] ، ٥١٨ ، ٦٠٣ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ [٤] غزة [١ : ٨١٥] ، « اشدود » سوبة مع المناطق المجاورة لها ، [٢ : ٢٠] واليهودية^(٥) واسرائيل^(٦) ، ودمشق^(٧) و « كمو » [١ : ٥٩٩] و « مليد » [١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨] و « كوركوم » [١ : ٥٩٩ ، ٦١٠] و « كوي » [١ : ٥٨٢] وطرسوس [١ : ٥٨٢] وتيانا [٢ : ٥٥٧] و « تبال »^(٩) و « انكو »

(٢) حول السلع التي كانت متبادلة في هذه التجارة انظر كتاب بي لاندسبرغر : التجارة الاشورية في الالف الثالث ق.م. لايزغ ١٩٢٥ ، وكتاب « غاريلي : الاشوريون في كبادوكيا باريس ١٩٦٢ » .

(٣) طيبة ومغيبس .

(٤) تشير هذه الارقام الى الراج السجلات الاشورية التي وردت فيها هذه المعلومات والرقمان ١ ، ٢ يشيران الى مجاميع هذه السجلات المترجم

(٥) [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ من الذهب و ٢٤ طن من الفضة .

(٦) [١ : ٥٩٠ ، ٨١٦] فضة و ٣٠٠ كغ من الذهب .

(٧) [١ : ٧٦٩] ذهب و ٩٠ كغ من الفضة [١ : ٧٢٠] ٦٩ طن من الفضة و ٦٠٠ كغ من الذهب .

(٨) [١ : ٨٠٢] ٥ طن من الذهب .

(٩) [١ : ٨٠٢] ٣٠٠ كغ من الذهب و ٣٠ طن من الفضة .

ارتبطت سيادة آشور ، في مضممار السيادة الدولية ، بالدور الرئيس الذي كانت تلعبه في ميدان التبادل الدولي . وقد اتضح منذ البداية ان تقدم ذلك التبادل كان يعتمد كلية على احوال الانتاج في البلدان الفردية في الشرق الادنى ، وبصفة خاصة ، على درجة وطبيعة تعاونها في الميدان الاقتصادي .

وهذا المظهر من مظاهر القضية موضوع البحث لم يتم فحصه فحما خاصا بسبب الصعوبات الفنية الكبرى التي جعلت صاحبة هذا البحث على ان تقتصر على نطاق تحليل المعلومات التي تضمنتها السجلات التاريخية الاشورية ، وبشكل خاص ، قوائم « الهبات » المفصلة ، والمنهوبات من البلدان التي لم اخضاعها^(١) .

لا نجد في السجلات التاريخية القديمة جدا (اي تلك التي سبقت القرن الثامن قبل الميلاد) اي فرق جوهري بين قوائم « الجزية » وقوائم « المنهوبات » التي يتم الحصول عليها عن طريق حملات الفتح والتأديب . ذلك لان الجزية ، بالصفة التي اشير اليها في هذه الفترة ، كانت تقدم في كل وقت يصبح فيه الغزو الاشوري تهديدا مباشرا ، وكانت في تركيبها بما تستطيع الجيوش الاشورية ان تحمله معها في صفة منهوبات من تلك البلدان المعنية .

وتختلف هذه المنهوبات تماما عن الجزية السنوية التي

(*) هذا الفصل من كتاب : العراق القديم

"Ancient Mesopotamia" وضعه عشرة من العلماء

السوفيت المختصين بالدراسات الانبارية عن الشرق ،

وهو يتناول تاريخ العراق القديم من العهد السومري

حتى العهد السلوني ، من وجهة نظر جديدة تعتمد

على نظرية التفسير المادي للتاريخ والتي تعنى بابرار

الصفات الاقتصادية والصراع الطبقي في المجتمع . وقد

اوشكنا على الانتهاء من ترجمة هذا الكتاب واعداده

لنشر في اقرب وقت ممكن

المترجم

(١) تعني الكلمة الاشورية [بلتو Biltu] كلمة

« ايراد » لكنها في مضممار المقاييس والاوزان تعني

« وزن » من الذهب او الفضة ولذلك فان المقصود

بالعبارة الاشورية [بلتو ناسو Biltu Nasu]

هو « بحمل الابراد » وهذه مستثمارة - من طريق

الترجمة الحرفية - من الكلمة السومرية [كوكال

Gu-Gal] ويقصد بها ما يسلمه سكان

البلدان المحتلة جبرا . وقد استعملت هذه العبارة

منذ بداية الالف الثالث قبل الميلاد .

و « ختينا » (١٠) و « بلد الخوسى » (١١) و « حشي » (١٢) و « بلد ادبني » (١٣) ، تل - ابنا (١٤) ايضالا (١٥) كوزانا [١ : ٢٧٢] بلد حالوبى (١٦) بلد باخياني [١ : ٤٧٥] نصيبينا [١ : ٧٢٣] بلد زاماني (١٧) شوبريا (١٨) مصاصير (١٩) كلزان (٢٠) زاموا (٢١) حلان [١ : ٦١٠] كاردونياش (بابل) (٢٢) كديا (٢٣) سوخي (٢٤) خندانو (٢٥) لاني (٢٦) عيلام (٢٧) والمناطق العربية (٢٨) (*) .

- (١٠) [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٥٥ ، ٤٤٧] ٦٠٠ كغ من الفضة و ٢٠ كغ من الذهب .
- (١١) [١ : ٧٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] ٥ كغ من الذهب و ١٨٠ كغ من الفضة .
- (*) بت Bit كلمة ارامية تعني بيت او بلد - الترجم
- (١٢) [١ : ٤٧٦] ٦٠٠ كغ من الالكتروم [١ : ٦٠١] ٩٠ كغ من الذهب و ٢٥ طن من الفضة [٢ : ٢٨ ، ٨ : ٢٤٥] ٢٤٥ كغ من الذهب واكثر من ٦٣ طن من الفضة [٢ : ٧٠] تدفع الجوبة بالاشتراك مع الكلدانيين الذين كانوا يسكنون على امتداد الفرات الأدنى .
- (١٣) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٤] سوية مع تل - ابنا .
- (١٤) [١ : ٤٧٥] ٢ كغ من الفضة ؛ و ٥ كغ سنويا [١ : ٥٩٩] سوية مع ايضلا والمناطق المجاورة .
- (١٥) [١ : ٤٧٥ ، ٤٨٠] سوية مع المنطقة المجاورة [١ : ٤٤٧٧] سوية مع بلد باخياني وحشي .
- (١٦) [١ : ٤١٢] ٥ كغ من الفضة [٤٤٢ و ٤٦٩]
- (١٧) [١ : ٤٦٦] ٦٠ كغ من الفضة و ٦٠ كغ من الذهب [١ : ٥٠١] كيلو واحد من الذهب و ٦ كغ من الفضة .
- (١٨) [١ : ٥٠٢] ، [١ : ٤٧٧] مشتركاً مع المناطق المجاورة .
- (١٩) [٢ : ١٧٢ ، ٢١٢] خزائن القصر اكثر من طن من الذهب واكثر من خمسة اطنان من الفضة [٢ : ١٧٢ ، ٢١٢] خزائن المعابد (لاكونا) كيلو من الذهب وحوالي خمسة اطنان من الفضة .
- (٢٠) [١ : ٥٨٩ ، ١ : ٤٧٥ ، ٤٤١] سوية مع بعض المجاورة ومنها « خشكيا » .
- (٢١) [١ : ٥٥٧ ، ٤٥٧ : ٢ : ٣١] ٧٥ كغ من الفضة سوية مع بعض الافطار المجاورة .
- (٢٢) [٢ : ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٦٤٢ ، ٩٠٨ ، ٧٦٥ : ١] ٣٠٠ كغ ذهب و ٢٠ طن فضة .
- (٢٣) [١ : ٦٢٥ ، ٦٦٦ ، ٨٠٢ ، ٤٥ : ٢ : ٦٨]
- (٢٤) [١ : ٤٧٠ ، ٥٩٢ ، ٤١٠] ٩٠ كغ من الفضة و ١٠ كغ من الذهب .
- (٢٥) [١ : ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٤١٠] ٥ كغ ذهب و ٥ كغ فضة .
- (٢٦) [١ : ٤٤٢ ، ٧٢] وكذلك [١ : ٤١٢] ١٠ كغ من الذهب و ١٠ كغ من الفضة كانت تستحصل من بدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حماة » [١ : ٤١١] ٨٥ كغ من الذهب و ٥ كغ فضة من بدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حران » .
- (٢٨) [١ : ٧٨ ، ٨١٨ ، ٢ : ٥١٨] ٥ كغ ذهب [٢ : ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥] ذهب حسب سوية مع مصر [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ ذهب و ٢٠ طن فضة ترسل الى « شحاريب » بالاشتراك مع « اليهودية » .
- (*) تقع ولاية او اقليم كمبولو على الضفة الشرقية من دجلة

وبالنظر الى ما يمكن ملاحظته من الارقام التي تشير الى اوزان الذهب او الفضة التي نستلم بشكل جزية ، فان معظم كميات الذهب الكبيرة كانت تمتلكها « صور » و « مصاصير » في حين كانت تمتلك الكميات القليلة منها كسل من قرقميش (حشي) واورشليم (اليهودية) ودمشق ومراكز « تابل » وقل من ذلك كله ، بت زاماني وزاموا .

اما قبائل لاني وحماة فكانت اغنى بالذهب من القبائل التي تعيش في حران وكانت هذه المناطق ذاتها تمتلك اعظم كمية من الفضة ، ولكن في هذا ناني كل من دمشق وقرقميش (حشي) في الدرجة الاولى ، بينما تأتي مراكز « تابل » وكاردونياش (بابل) واليهودية في الدرجة الثانية ومصاصير في الدرجة الثالثة .

والنظام التباين الذي تحتله هذه المجموعات من الافطار في قائمتنا ، بالنظر الى احتياطيها من الذهب والفضة ، نظام مهم . ففي البداية ، أي الالف الثاني قبل الميلاد ، كانت الفضة هي واسطة التعامل المتداولة في الشرق الأدنى . ولهذا السبب كانت المراكز التجارية التي ظهرت في فترة سبقت تركيز السيطرة الاشورية ، وبالاخص قرقميش ودمشق ، تعد من الدرجة الاولى بالنسبة الى ما تمتلكه من احتياطي الفضة . اما بالنظر الى المدن التي كانت تمتلك اعظم كميات من الذهب ، فان واحدة منها ، وهي مدينة « صور » ، لم تصبح مركزا للتجارة الدولية الا في العهد الاشوري ، كما هو مدون في السجلات التاريخية التي تعود الى عصر « تفلان بلاصر »

بين قادية سامراء والكوت . وتقوم سوخي على الشاطئ الايمن من الفرات في منطقة عائلة وخندانو الى الشمال من سوخي . وتقع حالوبى بمحاذاة نهر الخابور ومركزها حالوبى ، أي « حلب » الحالية وفي شمالها الشرقي تقع ولاية تل ابنا . والى غربي نهر البليخ تقوم بت ادبني في حين تقع « ايضلا » الى الشرق منها ، وبت زاماني في شمالها الشرقي . وتقع غوزانا جنوبي نصيبين وفي شمالها غرب وشرودون . كما تقع بت - باخياني الى الشمال من نصيبين .

وتقع اقليم « نمار » بين نهري دبالى والمظلم و « بارسوا » الى الشمال الشرقي منه . وتقوم ارانجا في منطقة كركوك . وكروزي شرقي اربيل والى الشرق منه اقليم زاموا بينما يقع اقليم مات مناي جنوبي شرقي بحر فزوين وتقع انديا على نهر سفيدرود الذي يقع الى الشرق كثيرا من بحر فزوين ، والى الغرب منه تقوم كلزان وفي غربها ولاية مصاصير . وتقع خشكي الى الشمال الغربي من مصاصير وفي غربها ولاية خشكيا .

وتقوم كوبي عند رأس خليج الاسكندرونه والى الشمال الغربي من حماة تقع انكو - ختينا . وتحتل كوركوم في اسيا الوسطى قريبا من الاناضول والى اعلى منها تبال في بلاد القفقاس وتقوم ولاية بت اغوسي بين حتى - التي تقع على يمين الفرات الاعلى - وخليج الاسكندرونه . وتقع « البيي » ، وهي « حلوان » عند منابع نهر كرخابا بينما تقع كزلبندا على احد فروع سفيدرود الى الجنوب الشرقي من مات مناي اما ولاية دابني فتقع عند منابع نهر الفرات . بينما تقع نيري عند « آمد » أي ديار بكر والى الشمال منها ولاية شوبريا

المرجم

التي كانت ترسل الى الجيش الاشوري من الداخل كنموذج على
الاذعان ، او لغرض التخلص من اعمال النهب التي كانت تقع
احيانا .

وحيثما وردت الإشارة الى البستنة ومزارع الكروم [انظر الخارطة رقم (١)] فان ذلك يؤكد في الوقت ذاته وجود حقول القمح في ذات المنطقة ايضا ، ذلك لانه في هذه الفترة التي نبحثها ، لا تغلو منطقة ماهرة من هذه الحقول .

ولقد كانت المناطق التي تزرع بالكرودم والفاكهة في
شمال العراق تتألف من « سوخي » [١ : ١٠] ، ١ : ٣١ .
نخيل [و « لافي » [١ : ٤١١] و « بلد ادبتي » [١ :
١٧٥] ، ١ : ٦٢٠ [بساتين ، وبت - خالوبي [١ : ٤٦٠ ،
٤٩٨] ، وتل - ايندا (٣٢) ووديان جبال كاشياري [١ : ٤٤٦ ،
٤٦٠ ، ٤٩٨] وابصلا [١ : ٤٤٥ ، ٧٥] ونردون (٣٣) ولربو
[١ : ٤٤٦] وكوتنخ (٣٤) وكلزان (٣٥) ، وارادنو (٣٦) وبلد
مناي (٣٧) وخبجي (٣٨) وزاموا [١ : ٥٢ ، ٥٧] المنطقة
التي تقع في أعالي نهر « العظيم » (٣٩) وبلد - الموسي [١ :
٦٠٠] وكوردكوم [١ : ٥٩٩] و (خمخ) [١ : ٥٩٩] .

وكانت البستنة وحدها ، ومن دون اشارة الى مزارع
الكرم حول دمشق ، مدونة في السجلات [١ : ٦٨٠] وفي

(٣٢) [١ : ٥٩٩] الى انصى نهر البليخ في ولاية حران .
كذلك عرفنا بوجود البسنة [انظر قائمة السكان
الزراعيين في حران (في كتاب دياكوف) ص ٩٠ وما
بعدها] . وقد ذكرت « لامي » في النص [١ : ٤٤١]
وعولاء المزارعون هم أهل حران بلا شك .
(٣٣) [١ : ٤٦٢ و ٤٩٩ ، ١ : ٤٧٧] بالاشتراك مع
القطر المجاور وربما في ذلك بلد - زاماني .
(٣٤) [١ : ٤٤٢ و ٤٥٩] في الحالة الاخيرة ارسل سكان
كوتنخ الجزيرة بالاشتراك مع قبائل « الموشكي » اللذين
هبطوا من اسيا الصغرى الى الشواطئ العليا لنهر
دجلة في اوائل القرن الثاني عشر ق . م ونفذ
استوطنوا هناك بشكل واضح [انظر ا . م . دياكوف
في مجلة VDI (١) ، ١٩٥١ : عدد (٢) النص وتم
١٠ وملاحظات] . ونستطيع ان نحكم من النص
[١ : ٤١٣] بان قبائل الموشكي هذه كانت تمارس
اعمال الزراعة في مبكر القرن التاسع قبل الميلاد .

(١٣٥) [١ : ٥٧ ، ١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧] في الحائنين الاخيرتين
ارسلت كلان الجزية سوية مع عدد من المناطق المجاورة
وجدنا من بينها « خيشكبا » التي تقع على « بوختان »
احد رواند نهر دجلة . ويبدو ان هذه المنطقة كانت
زراعية ايضا .

(٣٦) [٢ : ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧] : بما في ذلك البستنة) .
 (٣٧) [٢ : ١٤٨ و ١٦٤] (بما في ذلك البستنة) .
 (٣٨) [١ : ٤٦٠ ، ٤٦٨] و [٢ : ١٧٠] لم تكن
 « خبيث » قد ظهرت تماما انذاك [انظر جى ، اى ،
 مكششفيلي] : « نيري - اورارتو - نفليس » ١٩٥٠
 ص ٢٢ وما بعدها وانظر المصدر ذاته عن اقتصاديات بلاد
 القفقاس ص ٢٢٢ وما بعدها .

(٢٦) [١ : ٦٢٢ و ٧٢٤] بما في ذلك البسطة .

(*) هي مجلة « تاريخ الادب القديم » التي تصدر في الاتحاد السوفياتي - المترجم

(*) مات Mat كلمة انشورية وسومرية يقصد بها بلد او قطر وعلى هذا يكون معنى مات - مناي هو بلد مناي - المترجم

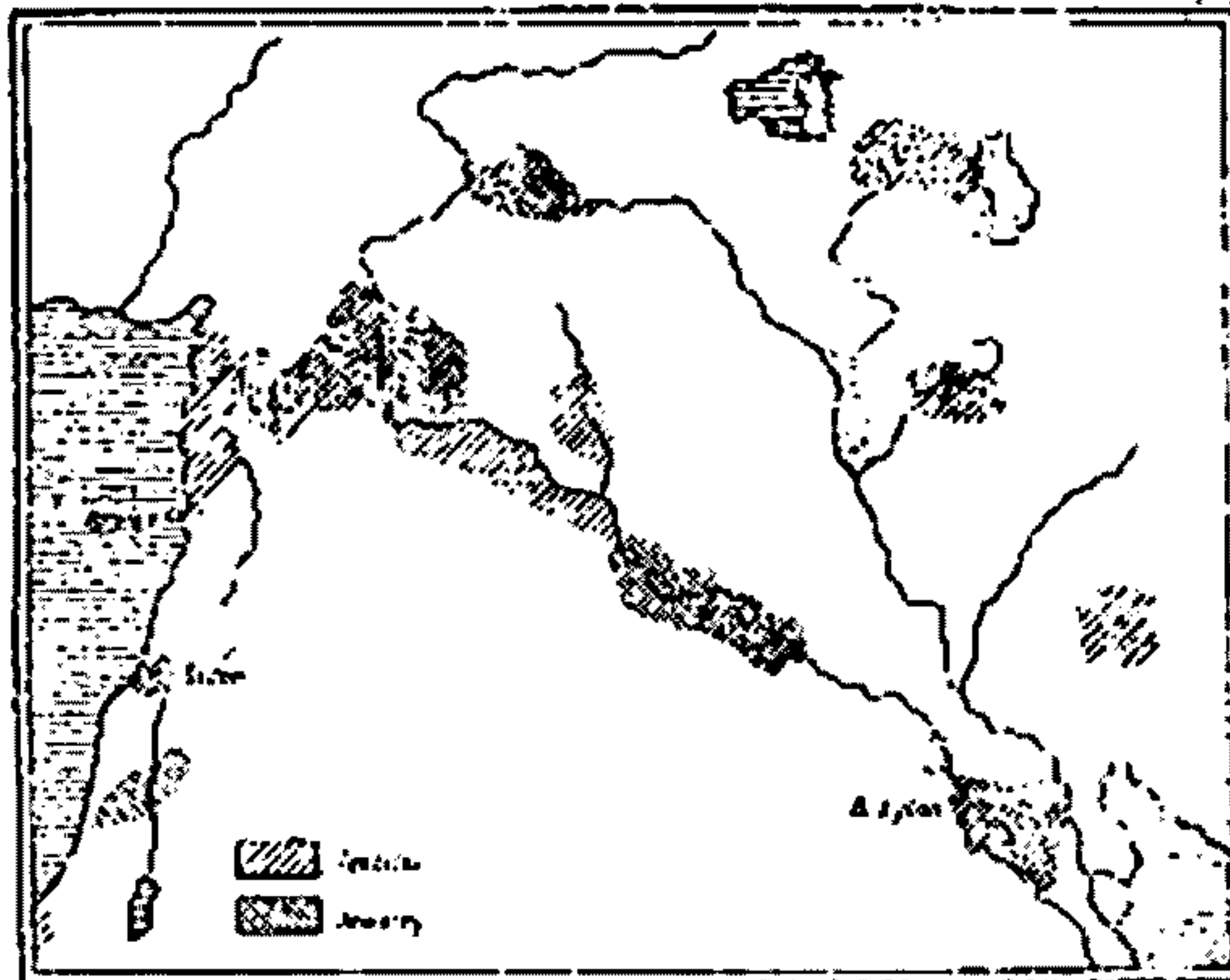
وكانت المنسوجات المصبوغة باللون الأرجواني الخل شيوفا . وكانت مادة الصبغ هذه تستخرج من الحيوانات اللاقوية في المدن الفينيقية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، (ارغمانو) اللون الأرجواني ، وتاكلتو اللون الأرجواني البنفسجي .

ولقد اطلعنا في وثيقة من سجلات (نوزي) في (ارانجا - مره) عند أعالي نهر « العظيم » أحد روافد دجلة ، مؤرخة في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد (١) على مقايضة للمنسوجات المحلية ، كان من بينها منسوجات صوفية ملونة ، مقابل عدد من المصنوعات من بينها الصبغ الأرجواني البنفسجي (تاكلتو) من « كنهان » . وتذكر نفس الوثيقة بين المنتجات المحلية اسم « تبارو » أي الصوف المصبوغ الذي اشترت اليه سجلات سرجون الثاني ، وقالت ان منشاء هو « اورارتو » وخبخي [١٧٢ : ٢] .

والذي نعنيه هنا على وجه التأكيد هو نوع من صباغ أرجواني معروف منذ القدم وهو يستخلص من « القرمز » في أراضي عبر القفقاس .

كان اشور باتيبال قد فرض على مدينة جزيرة « ارواد » الفينيقية دفع جزبة سنوية تتألف من نوعين من أصواف مصبوغة باللون الأرجواني (اي « تاكلتو » و « ارغمانو ») [٩١٢ : ٢] ، دون المنسوجات الصوفية المصبوغة . والسبب في ذلك بصود ، بجلاء ، الى ان المدن الفينيقية لم تكن تنتج المنسوجات . ولما كان يستحيل نقل الاصباغ فقد أصبحت الاصواف المصبوغة من المصادر الثابتة للدخل بالنسبة الى المدن الفينيقية .

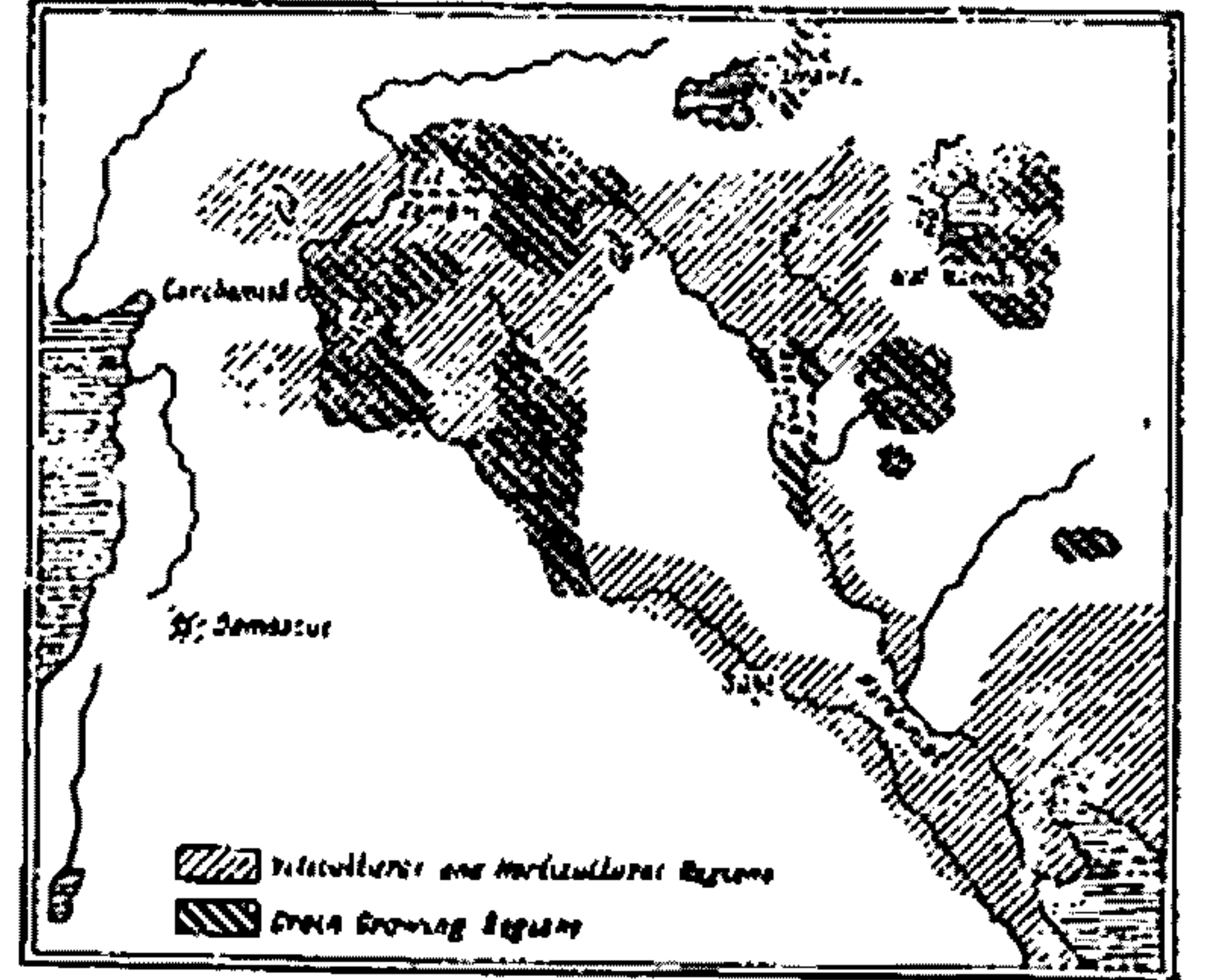
أما بالنسبة الى الاصواف فقد كان مستطاعا تجهيزها من الاقاليم السورية ، حيث كان السكان يهتمون في الغالب بتربية الأغنام والمز (١) . وكانت نسبة الماشية الى الأغنام في الاقليمين السوريين « بت - اغوسي » و « خينا » كنسبة واحد الى عشرة [١٧٧ : ١ ، ٦٠١] .



(٢) مناطق صنع المنسوجات والمجوهرات

أخطوط المائلة نحو اليسار تشير الى المنسوجات والخطوط المائلة نحو اليمين تشير الى المجوهرات

- (١) انظر ١ . سبايزر في كتابه « اشور » الجزء السادس عشر من ١٢١ ، ١٢٢ .
(٢) للاطلاع على وفرة تربية المواشي في سوريا انظر ايضا كتاب : « باسيفا » المار الذكر من ٢٢ .



(١) المناطق الزراعية

تمثل الخطوط المائلة نحو اليسار المناطق الزراعية والفدائية وتشير الخطوط المزدوجة المائلة نحو اليمين الى مناطق الضرع

منطقة « البني » [٢٧٩ : ٢] في المستوطنات الكلدانية على الفرات الأدنى (٢ : ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ و ٢٠٣) وفي ديمولو [٢٢ : ٢] بساين النخيل وفي « آمد » مركز القليم بت زمامي [١٨٢ : ١] .

وكانت الفنون الصناعية المطبقة ، وبصفة خاصة النسيج وفن المجوهرات ، هي الصفة المميزة للمناطق التي استقر فيها السكان زماما طويلا ، وتطورت فيها الزراعة تطورا حسنا . فقد كانت منسوجات الكتان (كيتي) والمنسوجات الصوفية المصبوغة (برمي) يجري توزيعها على نطاق واسع تقريبا مثل المسود النحاسية . ذلك ان إحدى لوائم الجزيرة التي تسلمها نظلات بلاصر من بلدان جنوبي شرقي اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الأبيض المتوسط ، ومصر ، تسمى المنسوجات الكتانية بانها (ملابس من بلدها) وهي تقصد بذلك « مصر » التي ذكر اسمها في نهاية القائمة والتي اشتهرت منذ ذلك الوقت باحتراف صناعات النسيج الكتانية الفاخرة .

وفي بلدان أخرى من الشرق الأدنى كانت مواد الملابس تنسج في الغالب من الصوف . فالكلمة (برمي) تشير بكل وضوح الى صناعة النسيج ذي التيلة المتعددة الألوان والمواد المطرزة ، ولو انه من المستحيل ان تكون ذات الكلمة تشير الى صناعة نوع من السجاد .

والمنسوجات المدونة قد تم استلامها من المناطق التالية : طيبة [٧٧٨ : ٢] غزة [٨١٥ : ١] منطقة البحر الأبيض المتوسط وسوريا برمتها [٧٧٢ : ١ ، ٨٠١] دمشق [٧٠ : ١] صيدا [٥٢٧ : ٢] ارواد [٩١٢ : ٢] فينيقيا برمتها [١٧٩ : ١ و ٥١٨] بت اغوسي [٤٤٧ : ١] انكو ولختينا [١٧٦ : ١ ، ١٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥ ، ٧٦٩] حتى (قورلميش) ، [١٧٦ : ١] بت أدني سوية مع تل - ابنا [٧٢ : ١] بت - خالوبس [٤٤٢ : ١ ، ٤٦٩] بت - زاماني [٤٦ : ١] ، ٥٠١ [ومصاصير [١٧٢ : ٢] وكثران (سوية مع جاراتها) زاموا [٥٧ : ١] عيلام مع الكلدانيين [٤٥ : ٢] سوخي [١٠ : ١] و ٥٩٢ [لافي [٤٤٢ : ١ ، ٧٢] .

مراكز المرور من أمثال صيدا [٢ : ٥٢٧] وفي المدن الكلدانية على الفرات الأدنى وعلى دجلة [١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦] وكذلك مدن القبائل الآرامية [١ : ٤٤٢] وسوخي [١ : ٥٩٢] وأواسط الفرات .

وقد تسلم شلمنصر الثالث جزيرة من سوخي تألف من مواد ذهبية وصنع نباتي من (جلعاد) (٤٤) ولم يذكر الصمغ النباتي سوى مرة واحدة أخرى في السجلات باعتباره جزءاً من مساهمة إسرائيل (٥) . ويبدو أن هذا الأقليم كانت تمر به طرق القوافل المباشرة التي تربط الآراميين في الفرات مع جنوبى الساحل الشرقي من البحر الأبيض المتوسط .

وكانت المدن الكلدانية على الفرات الأدنى ودجلة تؤلف بوابة الشرق الأدنى للحصول على الذهب وخشب البنوس من أفريقيا (٦) وعن طريق الخليج العربي (٧) أيضا كان يرد تراب الذهب الهندي والماج (٨) [١ : ٦٢٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٢ : ٥] . ومن المحتمل أن هاتين المادتين كانتا تقايضان مع مواد من صناعات الشرق الأدنى ، كالفضة ، والقصدير والنحاس والحديد (٩) .

وكانت الحلي الذهبية والفضية التي نهجها الآشوريون من بابل ومغليس [٢ : ٢٦٠ ، ٣٥٧ ، ٧٧٨ ، ٥٨٥] كلها من المنتجات المحلية . كما كانت المواد المصنوعة من المعادن الثمينة أو الزخرفة بها ، يجري نقلها على امتداد الطريق التجاري

الى الذهب والابل وحجر الكحل والجوهر . [٢ : ٨٧٠] كذلك اشير الى الجزيرة التي دفنها حصن « ادوم » العربي والتي تألف من الف قطعة من حجر الفيروزج [٢ : ٥١٨ ، ٥٢٦] .

(٤٤) « جلعاد » تؤلف القسم الشمالي من شرقي الاردن .
(٤٥) [١ : ٥٩٠] المواد الذهبية التي جرى تعدادها هنا كانت من أصل مصري على أكثر احتمال .

(٤٦) [١ : ٧٩٤ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥] وقد جرى مثل ذلك في الجزيرة المفروضة على المدن الفينيقية [١ : ٤٧٩] و [٢ : ٥٩٧] وعلى اليهودية [٢ : ٢١٢] .

(٤٧) لا يزال الكتاب والمؤرخون السوفيت حتى الآن يتمسكون بالنسبة الاستعمارية للخليج العربي فيسمونه بالخليج الفارسي . والذكر انني تناقشت قبل سنوات فلائل مع مدير وكالة « ناس » السوفياتية في بغداد حول هذا الموضوع فادعى ان ذلك يعود الى ان الخرائط المتوفرة لدى الكتاب السوفيت في الوقت الحاضر عن الخليج والبلاد العربية خرائط قديمة ؟ - المترجم

(٤٨) [١ : ٧٩٤ ، ٨٠٦] لفرض الاطلاق على مصادر الذهب في الشرق الأدنى انظر DCHG ص ٥٨ وكذلك

ر . ج . نوريس « الذهب في الشرق الأدنى القديم » في مجلة Ex. Orient لكسبرغ ١٩٢٩ .

(٤٩) [١ : ٦٢٥] استعملت ذات الكلمة [انكو (Anaku)] للإشارة الى الرصاص والقصدير سوية . وقد عثر على الرصاص في شمالي شرقي اصفهان .

(٥٠) DCHG يعنى « قاموس الكيمياء والجيولوجيا الآشورية » مؤلفه كامبل تومبسون العالم الانكليزي - المترجم .

والحقيقة أن مدى انتشار تربية الانعام في سوريا من الممكن احتسابه عن طريق هذا التبادل . ذلك لأن وجود تبادل داخلي منظم بين ختيئا وقرقيش (حتى) والمدن الفينيقية يمكن استخلاصه من الحقيقة التي تشير الى ان هذين الاقليمين ، ما عدا « ارواد » ، كانا الاقليمان الوحيدان اللذان لفرس الآشوريون عليهما دفع الجزية في شكل اصواف مصبوغة باللون الأرجواني (٦٠ كيلو غرام من التاكتو سنويا لكل منهما ١ : ٦٠١) ويبدو ان قرقيش وختيئا كانتا تتزودان بالاصواف الأرجواني بشكل ثابت لقاء ما تسلمانه من الاصواف غسبر المصبوغة . ويظهر الصوف الأرجواني في الجزيرة التي كانت تدفعها قبائل « لافي » التي كانت تجوب الاراضي حتى تصل الى « حماة » وتتصرف بمسلة وسيط في العلاقات بين ساحل البحر الأبيض المتوسط والجزء الشمالي من العراق .

كذلك الصوف الأرجواني يستحصل من قلعة « خندانو » [١ : ٤٤٣ ، ١٢ : ١] كما عثر الآشوريون على احجار كريمة وشبه كريمة حينما غصبوا كنوز بابل (٢) ومدن مصر (٣) وفي

(٤٢) [٢ : ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٢٤٠] كانت الاحجار الكريمة ، الذهب والفضة ، تؤلف الهدية التي قدمها ملك بابل الى ملك عيلام بمناسبة عقد تحالف عسكري بينهما ضد آشور [٢ : ٢٥٧ ، ٦٤٢ ، ٨٠٦] . وكان حجر اللازورد شائعا في بابل ومصر وقد ورد ذكره في السجلات الآشورية . وقد وقع خطأ في مسجلات « اسرحدون » [٦٨١ - ٦٦٨ ق م .] ، والذي كان يحصل على اللازورد بصفة جزية من قبائل « مدين » [٢ : ٥٤١] حين ذكرت هذه السجلات ان منطقة « باتوشارا » عند سفح جبل « بكئي » [التي تصرف حاليا باسم « دوماندا »] كانت احد المصادر للمعادن [٢ : ٥١٩] والواقع ان مواطن حجر اللازورد أو على الأقل نوعا منه كان قد اكتشفه علماء الآثار في الطبقات القديمة لمواقع الشرق الأدنى : لا توجد الا في « بادخشان » وقد فرض « ثلثات بلاصر الثالث » على المناطق الشرقية من ماذي عبر جبال زاغروس ، والتي كانت لها علاقات تجارية واضحة مع مناطق اسيا الصغرى ، جزيرة مقدارها تسمى اطنين من حجر اللازورد [١ : ١٦٨] . ومن المحمل ان يكون نفس التبادل التجاري مسؤولا عن تكدس مخازن حجر اللازورد وغيره من الاحجار الاخرى ، بما في ذلك المقيق الذي سلبه جنود سرجون الثاني عندما نهبوا النصر المنكي في « مصامير » [٢ : ١٧٢] . وقد ارسلت الى سنجاريب من اليهودية قطعة كبيرة من حجر اللازورد [٢ : ٢٤٠] ومن المؤكد ان هذه القطعة قد وجدت طريقها الى هناك نتيجة المناجرة التي كانت قائمة مع المناطق التي اشير اليها اعلاه .

(٤٣) [٢ : ٧٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥] في « أثناء نهب » طيبة « على يد جيش آشوربانيبال ، ونهب مغيس على يد جيش اسرحدون » . كذلك ورد ذكر الاحجار الكريمة في الجزيرة التي يمت بها فرعون سوية مع امراء سوب شاطئ البحر الاحمر [٢ : ١٨] وكانت مملكة (شيب) التي حصل فيها سنجاريب على الاحجار الكريمة في احدى المرات تعتبر واحدة من الاراضي العربية وتبين الإشارة الى الجزيرة التي فرضها آشوربانيبال على تبنة « طثي » وكانت تألف من اللؤلؤ بالإضافة

في السهوب العليا لنهر دجلة وروافده (٥٠) وفي منحى نهـر الفرات (٥١) وفي المناطق الدنيا من دجلة والفرات (٥٢) .

ويبدو ان هذه المواد كانت من بين الصادرات الكبرى التي تصدرها المراكز الحرفية . وتسمح لنا السجلات الاشورية بالاطلاع على المراكز الحرفية التي كانت مجهولة قبلا ، والتي نشأت على مقربة من مصادر المواد والخامات ، حيث استطاع الصناع ان يظفروا بخبرة عالية في صناعاتهم التي تبرهن على وجود تقاليد صناعية ثابتة وطويلة الامد . فنحن نعرف ان المواد الخام التي كانت تنتج في « تبال » (حيث وردت الاششارة هنا الى الفضة التي كانت تستخرج من مناجم تلك المنطقة) (٥٣) . وفي حثينا وقرميش وجدت مواد مصنوعة من الاخشاب جـاء بها من جبال « امانوس » (٥٤) وفي بت - ادينى وجدت عاجيات مصنوعة من اذياب الفيلة المحلية (٥٥) .

(٥٠) كان الاتان في بت - زاماني يطرز بالذهب والمـاج [١ : ٦٦] وفي مصاصير كانت مصنوعات الاخشاب تظف بالذهب والفضة بالانـسافة الى وجود الاسلحة والدروع الذهبية ، وكذلك الاواني الذهبية والفضية [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣] وفي زاموا كان الاتان يظف بالذهب [١ : ٥٤] .

(٥١) في بت - اغوسي عثر على سرير مـظف بالذهب والفضة [١ : ٦٠٠] واستعملت في قـرميش وبت - ادينى مصنوعات فضية واسلحة من الذهب .

(٥٢) مواد ذهبية وفضية من الخيمة الملكية في مـسسـكر الكلدانيين المنحدرين

(٥٣) [٢ : ٢١٣] لغرض الاطلاع على مناجم الفضة في المنطقة انظر كتاب لـ . تومبسون ص ٦١ .

(٥٤) [١ : ٧٧] و [٢ : ٧٠] كانت قطع الاخشاب مع الابنوس الاقربقي ترسل ايضا الى سـنحاريب من اليهودية ، وترسل الى اسـرحدون من صيدا [٢ : ٢٤٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧] .

(*) جبل امانوس Amanus هو جبل لبنان ذاته -

المرجم (٥٥) [١ : ٤٧٥] كان تفلان بلاصر الايل يقوم باصطـباد الفيلة في ضواحي عدد المدن في اواخر القرن الثاني عشر ق . م . [١ : ٢٤٧] وكان « ادنيراري » في اواخر القرن العاشر ق . م . يصطاد هذه الحيوانات في سفوح جبال لبنان (١ : ٢٩٢) وهناك مصدر اخر للمـاج (لان الفيلة قد ابـيدت في النهاية ابادـة نامـة في سوريا) ومن المؤكد ان هذا المصدر هو الهند ، حيث كان المـاج يجلب من هناك الى الشرق الادنى عبر روافد نهر دجلة ، ومن المحتمل كثيرا ، عن طريق الخليج العربي . ومع ذلك فمن المحتمل ايضا ان تكون المعلومات التي حوتها السجلات الاشورية عن توفر المـاج لدى القبائل الكلدانية التي استوطنت الفرات الادنى ، تكشف عن تصدير المـاج من سوريا وليس من الهند [١ : ٦٢٥] جلود وانياب . وقد ذكرت جلود الفيلة وانيابها في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل من حثينا وسوشي الى شـلنصر الثالث [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣] وكذلك في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل من « كـر » و« صـسـور » وكوي و« قـرميش »

ولقد تحقق وجود صناعة لصنع المواد الفضية في اشور وارارتو وخبـي (٢ : ٢١٣) . كذلك اكدت الشواهد الاتارية المستوى العالي لحرفة صنع المواد المعدنية في اشور وكذلك في ارارتو التي كان الاقتصاد فيها يعتمد بصفة رئيسة على الزراعة وتربية المواشي (٥٦) . فقد كان اللطران كلاهما يحتلان مركزا رئيسا في حركة النقل عبر المناطق الجبلية ، كما كان عمال المعادن فيهما يهيئون تجهيزات ثابتة من المواد الخام .

وقد ذكرت الاواني النحاسية بصراحة في مناطق كثيرة ، اكثر من اي منتج حـرفي اخر . ولم تكن هناك من حاجة لاعتبار كل المناطق بمثابة مراكز لانتاج هذه المـصنوعات ، ذلك لان وفرة الاواني النحاسية في بعض المناطق انما يعود الى ملائمتها للحياة البدوية وشبه البدوية .

من بين الاقطار التي ساهمت في صناعة الاتوات النحاسية مناطق البحر الابيض المتوسط ونهر الفرات بصفة عامة [١ : ٦٠٢ ، ٦١٠] وورد ذكر فينيقيا بشكل خاص [١ : ٤٧٩ ، ٥١٨] وحثينا [١ : ٥٩٢ ، ٦٠١] وحتى [١ : ٧٦] وبت - ادينى [١ : ٤٧٥] وايصلا (٥٧) والافاليم التي تقع في اواسط مجرى نهر الخابور [١ : ١٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩] وجبال كاشياري [١ : ٦١] وبت - باحياني [١ : ٤٧٥] وكونماخ (٥٨) ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] ونربو [١ : ٤٤٦] وبت - زاماني (٥٩) وشويريا (١ : ٥٠٢) وخبـي [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصير [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣] وكـلزان (٦٠) وكرودي (٦١) وكـر لبـندا [١ : ٧١٩] وزاموا [١ : ٤٥٤ ، ٤٥٧] وعيلام [٢ : ٨١٠] وجزيرة بلون (البحرين) (٦٢) وسوشي [١ : ٤١٠ ، ٤٧٠] ولاقي [١ : ٤١٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٢] .

وكانت الصناعة المحلية لمواد الفنون البرنزية في مصاصير قد دونتها السجلات بصفة خاصة [٢ : ١٧٢] . فهنا كان

وكوركوم الى تفلان بلاصر الثالث [١ : ٧٦٩ ، ٧٧٢] وكذلك كانت هذه المواد تقدم مشاركة من مصر ومن عرب سهوب الساحل الى سرجون الثاني ، وفي شكل جزية من اليهودية الى سـنحاريب ، ومن صيدا الى اسـرحدون [٢ : ٢٤٠ ، ٥٢٧] .

(٥٦) انظر ب . ب . بيوتروفسكي : تاريخ دولة ارارتو وحضارتها ، ارفان : ١٩٤٤ ص ١٩١ وكتاب ب . مايسـتر : البابليون والاشوريون هــلبرغ ١٩٢٠ مجلد ١ فصل ٨ .

(٥٧) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٧] جزية دفعت بالاشتراك مع بت - باحياني وحتى .

(٥٨) [١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨] في العالـسـين الاخيرين كانت سوية مع جارائها [١ : ٤٤٢] بالاشتراك مع قبائل الارشكي .

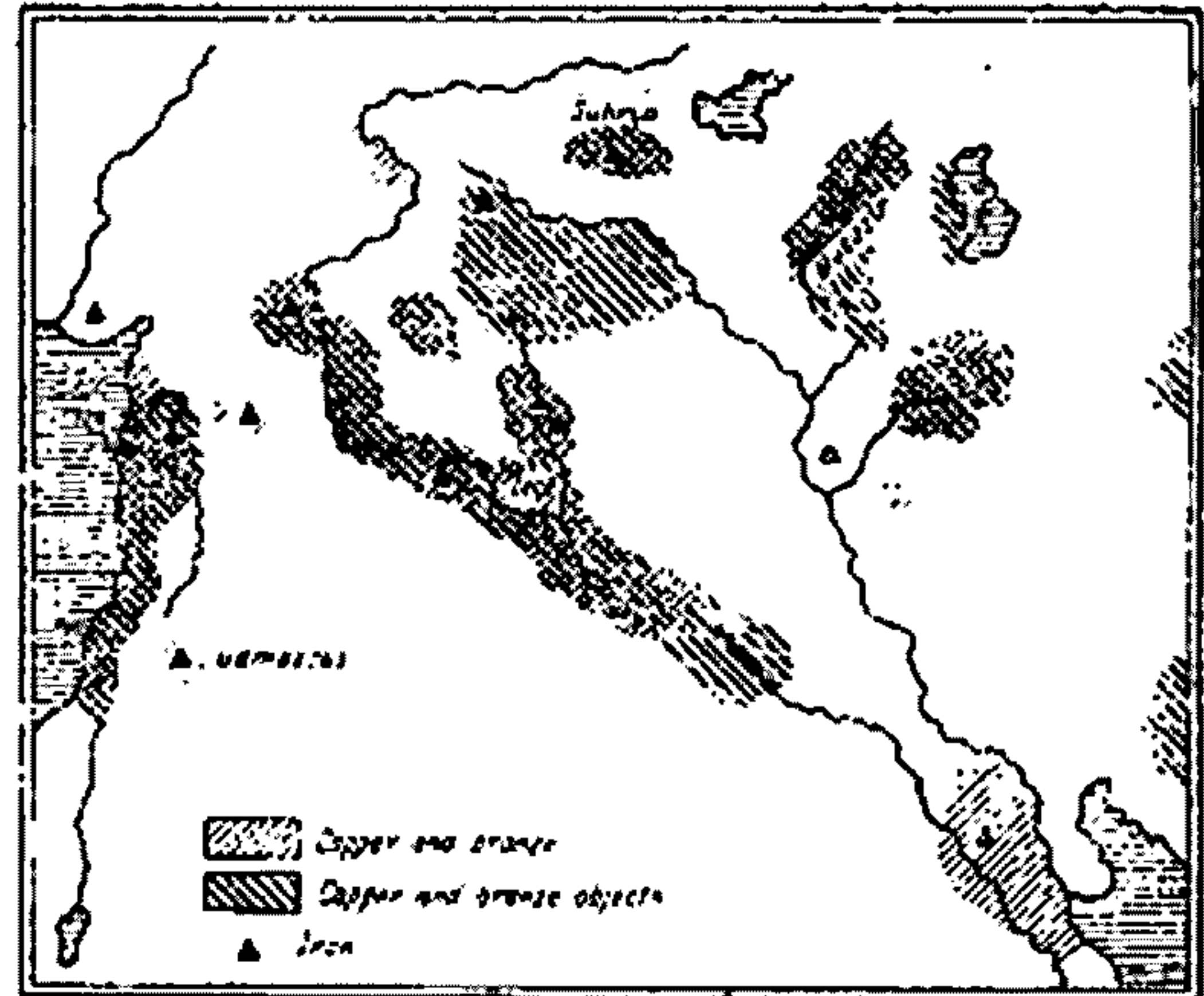
(٥٩) [١ : ٤٦٦ ، ٥٠١ ، ٤٤٧] في الحالة الاخيرة سوية مع المناطق الاخرى في امالي دجلة .

(٦٠) [١ : ٥٨٩ ، ٤٤١] في الحالة الاخيرة بالاشتراك مع خوبشكيا .

(٦١) [١ : ٤٤٠] سوية مع البلدان المجاورة .

(٦٢) [٢ : ٤٢٨] يؤكد هذا النص بشكل خاص بان المواد النحاسية كانت تنتج محليا .

الآخري . وقد ورد ذكره في مواد الجزية المشتركة المفروضة على عدة مناطق من اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الابيض المتوسط [١ : ١٧٧ ، ٨٠١] ودمشق [١ : ٧٤٠ ، ١٥٠ طن] وحتينا [١ : ٥٨٥ ، ١ : ٧٧] ثلاثة اطنان [وقرقيش [١ : ٦٠١ ، ثلاثة اطنان] ، ١ : ٧٦] سبعة اطنان ونصف [وكوي [١ : ٥٨٢] وبث - حالوبي [١ : ٤٤٢] وبث - زاماني [١ : ١٠٥ ، ١ : ٦٦] و ١ : ٥٠١ تسعة اطنان [وشوبريا [١ : ٥٠٢] والمنطقة الكلدانية [١ : ٦٢٥] ولي ارض « لافي » من حماة [١ : ٤١٢] ثلاثون كغ غير ان نقص المعلومات الى ابعد حد عن الحديد يمكن تفسيره بطبيعة المصادر التي توفرت لدينا والتي كان القسم الاكبر منها يشير الى كنوز . وقد ورد ذكر سبائك الرصاص (القصدير) والنحاس (٦٦) بصفة اقرب الى الصراحة في السجلات التي دونت فيها المعادن الثمينة . ففي الالف الثاني ق.م. لعب النحاس والقصدير دور النقود في تجارة الشرق الأدنى ، ولذلك كان توزيعهما الجغرافي متشابها كثيرا لتوزيع الفضة . وقد ورد ذكر المعدنين في السجلات التي لها علاقة بالمناطق التالية : ممفيس (٦٧) ، مجموعة من مناطق ساحل البحر الابيض المتوسط واسيا الصغرى وسوريا (٦٨) ودمشق (٦٩) وفينيقياء (٧٠) وانكسو (٧١) وحتينا (٧٢) وبث - اغوسي (٧٣) وحتي (قرقيش (٧٤) ومليد (٧٥) وبث - اديني (٧٦) وابسال (٧٧) وبث - حالوبي (٧٨) وبث - باحيانسمي (٧٩)



(٣) المناطق الغنية بالصناعات المعدنية والمعادن

ماعداء الذهب والفضة

الخطوط المائلة نحو اليسار = نحاس وبرنز .
الخطوط المائلة نحو اليمين = مصنوعات نحاسية وبرنزية .
المثلث الاسود = حديد .

النحاس يستخرج من المناجم (٦٢) غير ان هنالك مراكز أخرى كانت معروفة بشكل غير مباشر . وكانت المصنوعات النحاسية معروفة ، بصفة خاصة ، في نطاق الجزية التي فرضت على زاموا ، وبث - زاماني ، وقرقيش [١ : ٥٤ ، ٤٤٦] ، ٥٠١ .

ولي الوقت الذي لم تكن فيه الحرف قد ازدهرت بعد في قرقيش - وهي مركز كبير من مراكز المرور - بسبب استيرادها للمواد الخام ، فان كنوز هذه المدينة كانت تحتفظ باحتياطي ملحوظ من هذه المواد موضوع تحت تصرف المدينة ، بينما كانت كل من بث - زاماني وزاموا تعتمد كثيرا على النحاس المستخرج محليا (٦٤) .

ولا بد ان تكون مراكز صنع المعادن التي كشفت عنها الاشارة الى المصنوعات الغنية قد مارست صنع الادوات والآلات ايضا . ومع ان الحديد كان من اكثر المعادن الستراتيجية اهمية (٦٥) فقد كان اسمه يرد بصراحة اقل من بقية المعادن

(٦٢) انظر كتاب ب . برونوفسكي السالف الذكر ص ٢١٨ .
(٦٤) انظر : ه . كويرنغ : مواد الخام الاساسية لانتاج الحديد ، ١٩٢٢ ص ١٢٨ وما بعدها لغرض الاطلاع على المناجم في منابع نور دجلة . انظر « زيفون » في كتابه « السمود » اناباسيس (Anabasis)

(٦٥) لغرض التفصيل في ذكر الاقاليم التي كان الحديد يستخرج منها ويصنع فيها ، ولمعرفة الدور الذي كان يلعبه مرور نقل الحديد في التاريخ السياسي والاقتصادي لتلك الفترة ، انظر كتاب [س . م . باسيفاالسالف الذكر] . اما بالنسبة الى التركيب الكيميائي لمواد الحديد ومواطنه المعروفة من قبل الاشوريين فليكن بالاطلاع على كتاب قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية : لكامل تومبسون ص ٨٠ وما بعدها .

- (٦٦) لغرض الاطلاع على مناطق معدنين هذين المدن والمصطلحات الفنية الخاصة بهما انظر كامل تومبسون : قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية ص ٦٢ ، ١١٦ وما بعدها حيث ورد ذكر الرصاص فيهما . وربما كان القصدير يستعمل في كثير من الحالات .
- (٦٧) [٢ : ٥٨٠] البرنز والرصاص (القصدير) .
- (٦٨) [١ : ٦٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٧٢] (في الحالة الاخيرة تسمى القائمة عدة اقطار عربية) الرصاص والقصدير والنحاس .
- (٦٩) [١ : ٧٤٠] تسعة اطنان من النحاس .
- (٧٠) [١ : ٥١٨ ، ٧٩] الرصاص (القصدير) والنحاس .
- (٧١) [١ : ٧٦٩] ثلاثة اطنان من النحاس .
- (٧٢) [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٥٥ ، ٤٧٧] نحاس ورصاص في الحالة الاخيرة ثلاثة اطنان من الرصاص (القصدير) .
- (٧٣) [١ : ٤٧٧] نحاس . يوجد فراغ في مكان يعتقد بان القصدير كان مدونا فيه .
- (٧٤) [١ : ٦٠١] تسعة كيلوغرام من النحاس [١ : ٧٦] ثلاثة اطنان من النحاس .
- (٧٥) [١ : ٦٢٦ ، ٦٢٨] نحاس ورصاص (قصدير)
- (٧٦) [١ : ٤٧٧ ، ٤٧٤] نحاس وقصدير في الحالة الاخيرة دفعت الجزية بالاشتراك مع بل - ابنا .
- (٧٧) [١ : ٤٧٥] نحاس وقصدير [١ : ٤٤٧] سوية مع بث - باحياني و « حاملات » رصاص (قصدير)
- (٧٨) [١ : ٤١٢] ٩٦٠ كغ من القصدير وحوالي اربعة اطنان من النحاس [١ : ٤٤٣ ، ٦٩] نحاس ورصاص (قصدير) .
- (٧٩) [١ : ٤٧٥] نحاس ورصاص (قصدير) .

وشوبريا (٨٠) وبت زاماني (٨١) ومصاصر (٨٢) وثلثان (٨٣) والمنطقة التي تقع جنوبي بحر قزوين (٨٤) وزاموا (٨٥) مع «ارابخا» المجاورة لها (٨٦) والمناطق الكلدانية (٨٧) وسوخي (٨٨) وخندانو (٨٩) ولافي (٩٠) .

وكما يستدل من الأرقام المختصة فإن احتياطي النحاس في مصاصر ودمشق كان يتفوق إلى أبعد حد على كل الكنوز الأخرى .

وبالنسبة إلى قضية « مصاصر » هذه ، فإنها ناشئة ، دون شك ، عن استغلال المناجم المجاورة ، وعن تجارة المرور . وما خلا ذلك كان معبد مصاصر ذاته مستودعا لكنوز مملكة أدارتو .

أما بالنظر إلى دمشق فإن النحاس ، بالإضافة إلى الحديد ، كان - في الغالب - يؤلف واحدا من المواد الرئيسة لتجارة المرور فيها ، ذلك لأن مناجم طوروس في آسيا الصغرى كانت مصدر المعادن التي تنقل إلى مثل هذه الأقطار التي لا توجد فيها مثل هذه المناجم عبر هذا الطريق التجاري الجنوبي . كذلك يجب أن تذكر كلا من قرقيش (حتى) وقلمة « انكو » و « شوبريا » أيضا ، فقد كانت قرقيش واحدة من أعظم المراكز التجارية على الطريق الشمالي .

ويبدو أن شوبريا واربخا كانتا تحتفظان بمناجم خاصة بهما . وكان إقليم (انكو) يحتفظ ، جليا ، بكميات فائضة من هذا المعدن بالنظر لمبادلاته مع المراكز الواقعة على مقربة من الجبال .

ولقد أخضع ثلاث بلاصر الثالث ، المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين لجزية مقدارها خمسة عشر طنا من النحاس وتسعة أطنان من حجر اللازورد . ولكن حينما أخفق في الحصول على

حجر اللازورد من هنا فإن من المحتمل أن تكون كل خطته للثغر بخمسة عشر طنا من هذا الحجر قد باءت بالفشل تماما .

ومع أن أية نتائج محددة قد تكون عرضة للخطر بالنظر إلى ندرة الأرقام المعينة في السجلات ، إلا أننا نزال نعتبر بأن بت - زاماني كانت تحتفظ بأعظم قدر أشير إليه من احتياطي القصدير (أو الرصاص) ، وأن بقية الأقاليم الأخرى كانت - بدون مقارنة - أفقر منها في هذا المضمار . ومن المحتمل أن بعض الأقاليم كانت تمتلك مناجم للرصاص أو القصدير خاصة بها .

والى جانب بت - زاماني ذكرت قبائل لافي من إقليم حماة بأنها كانت تحتفظ بكميات وفيرة من القصدير . وعلى هذا فإنها كانت الغنى بهذا المعدن وبالنحاس من قبائل لافي ذاتها في إقليم حران ، كما كانت نفس هذه القبائل أكثر غنى بالمعادن الثمينة أيضا .

وكان المركز الذي يأتي في الدرجة الثالثة بين أغنى المراكز الأخرى بالقصدير هو بت - حالوبى بصفة خاصة ، لأنه كان يقع في وسط الطريق بين لافي وبت - زاماني .

ومما له أهميته الفائقة هو وفرة السبائك في احتياطي كل الأقطار سواء في ذلك احتياطي المعادن الثمينة ، أم البرنز أو النحاس أو القصدير أو الحديد . والشئ الواضح هو اعتياد الإقليم على إذابة خام المعدن في مناطق التعدين ، وكانت كل العمليات الأخرى تتم من قبل المستهلكين الذين كان يتوفر لديهم الصناعات .

ويرى « ب . ب . بيوتروفسكي » أن المناطق الجبلية عبر القفقاس ظلت حتى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد متخصصة في تعدين خامات المعادن . وحين تطور هذا التخصص نتيجة تأثير التجارة الدولية في الشرق الأدنى ، فإن من الطبيعي أن نفترض بأن تخصص ممالك في التعدين قد بدأ في تاريخ مبكر في الجبال التي تكون أقرب إلى المراكز الحضارية في الهلال الخصيب من المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وأن عملية تطور هذه المناطق الجبلية كانت مشابهة لعملية التطور التي بدأت مؤخرا أيضا في المناطق الجبلية عبر القفقاس .

وبجدة بيوتروفسكي - وهو مصيب في ذلك - عمن التطور المتواصل في تربية الخيول في المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وعن الانتقال إلى التخصص في التعدين ، موضحا بأن الحاجة إلى الخيول ، بين الأشياء الأخرى ، كانت من لوازم الاحتفاظ باتصال منتظم بين المناجم الواقعة في تلك الجبال والمستوطنات القائمة في الوديان .

وطبقا لما ورد في السجلات ، لم تظهر مزارع علف الخيل إلا في الأقطار التي تقوم فيها الجبال والتلال . فما خلا « مادي » (٩١) نرى بين الأقطار التي كانت ترسل بانتظام جزية مؤلفة من الخيول ، عددا من مناطق شمالي العراق والمناطق

- (٨٠) [٥٠٢ : ١] رصاص ونحاس .
(٨١) [٥٠١ : ١] حبة (تسعة) أطنان من القصدير ونحو أربعة أطنان من النحاس [٤٤٣ : ١] و [٤٦٩] نحاس ورصاص وقصدير .
(٨٢) [١٧٢ : ٢] برنز من النحاس ، ورصاص ، وقصدير [٢١٢ : ٢] مائة وثمانية أطنان من النحاس من المبد .
(٨٣) [٧٨٦ : ١] رصاص [٤٤١ : ١] سوية مع خوبنكيا (قصدير) ونحاس .
(٨٤) [٧٨٦ : ١] يحدث انص من قرش جزية لسي المستعمل تألف من خمسة أطنان من النحاس وتسعة أطنان من اللازورد .
(٨٥) [٤٥٧ : ١] نحاس وقصدير . يسجل النحاس [٥٦ : ١] أيضا دفع جزية من النحاس من أحد الأقاليم المجاورة .
(٨٦) [٢٢٢ : ١] تسعمائة كغ من البرنز .
(٨٧) [٦٢٥ : ١] قصدير ونحاس .
(٨٨) [٤١٠ : ١] ثمان مائة طابوقة من القصدير .
(٨٩) [٤٤٣ : ١] نحاس وقصدير [٤٦٩] قصدير و [٤١٠] سبائك كيلوغرام من القصدير .
(٩٠) [٤٤٣ : ١] لافي حماة [٤٧٣ : ١] لافي حماة [٤٦٠ : ١] كيلوغرام من القصدير ، و ٣/٩ أطنان من النحاس . لافي حماة [٤١١ : ١] مائة وثمانون كيلوغرام من القصدير .

- (٩١) [٧١٩ : ١] ٧٩٥ : ٢ : ٥٨ : ٤٠ : ٥٤٠ : ٥٦٦ [انظر الجزية والمنوبات التي كان الاشوريون يأخذونها من المناطق المجاورة لهم ومن بينها « كزلبدا » [١ : ١] ٧١٩ و [١٤٩ : ٢] والييس [التي تعرف الآن باسم كرمشاه] [٥٨ : ٢ : ١٤٧ : ٢٢٧] وكانت [تعرف الآن باسم نورستان : ٢ : ٢٣٦ : ٢٧٧] ولا نامار . وأقاليم دبالى القريبة منها [٦٢٧ : ١ : ٧٦٦] .

في تربية المواشي

الخطوط المائلة نحو اليمين = الخيل

وفي الامكان البرهنة على العلاقات الوثقى القائمة بين بلاد القفقاس والافطار المتقدمة كثيرا في الشرق الادنى في فترة لا نقل عن منتصف الالف الثاني قبل الميلاد(١٨) .

الجبليّة بما في ذلك بت زاماني (٩٢) وزاموا (٩٣) ومات - مناي (٩٤)
وكلزان (٩٥) ونيري (٩٦) وشوبريا [٥.٢:١] وتابال [٢ :
٧٨١ ، ٨٤٨ ، ٩١١] .

والامر الذي تجدر الإشارة اليه هو ان الريف المحيط بالمدينة الرئيسية في إحدى المناطق الملاصقة لجابل قد تخصص في تربية المواشي (الثيران منها على وجه التأكيد لانها مسكن حيوانات الجر) التي كانت ترعى في المراعى - كما يشير الى ذلك النص الذي اعتمدنا عليه [٢ : ٥٢٩] ، في حين كانت المواشي في مناطق زراعية أخرى تعلق بالشجر والقش . والبلد المقصود هنا هو « كميلو » بلد إحدى القبائل الارامية التي استوطنت ، في اواخر الالف الثاني قبل الميلاد ، المسارب الواطنة لحوض نهر دجلة الحالي شرقي « لكش » بلد السومريين .

وهنا سبب معقول يجعلنا نفترض بان المناطق التي كانت تحترف تربية المواشي والزراعة ، كانت في الوقت ذاته هي المجهز الرئيسي للمهادر . وقد يصدق المرء ذلك بالنسبة

(٩٢) اقليم ميثاني السابق : بث - باجاني [١ : ٢٦٦]
 ٢٦٨ ، ٤٧٥ ، ١ : ٢٧٢ - سوبة مع : كوزان ، زولابات
 الخابور [١ : ٤٤٧] : سوبة مع حني وابسلا
 و « نردين » [١ : ٤٦٢ : ١٩٩] محافظة نكري
 [١ : ٧٧٥ : ٤١٧] (سوبة مع بث - زاماني ونردين
 وغيرهما) بث زاماني [١ : ٤٠٥ : ٤٦٦ ، ٥٠١] .
 (٩٣) [١ : ٤٥١ : ٥٧] ، ٢ : ٢١٠ جوار [« الابرياء »
 [٢ : ١٤٥ : ١٤٤ : ١٤٧] - مع مات - مناي :
 والبيبي ، وماذي .

(٢٤) [١ : ٥٨٧ و ٧١٨] مع الانظار القريبة منها [٢ :

(٩٥) [١ : ٥٨٩ ، ٥٩٨ (١) ، ٦٠٧ ، ٥٨٨] جزيرة المناطيق
المجاورة بها في ذلك « أنديا » التي تقع على نهـر
« سفيد رود » [١ : ٤١١ ، ٥٧] وكانت الجزيرة
ترسل موبة مع خشكايـا على « بوختان » أحد رواند
دحلة .

(٩٦) مناطق ارادو بصفه رئيسه [١ : ٢٣٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ : ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٢] .

لم يفلحوا عن تربية الماشية ، وقد اختاروها ، كما هو واضح ، بسبب حاجتهم الى المتاجرة مع بابل المتطورة تطوراً حسناً .

وكانت المناطق الجبلية والسهلية هي وحدها التي تفرس اناوة على تربية الماشية من امثال « تابال » [٢ : ٧٨١ ، ٨٤٨ و ٩١١] و « تيانا » (اتونا) - توني - [٢ : ٧ ، ٥٥] ونربو [١ : ٤٦] وبت - زاماني [١ : ٥٠١] ونسيري [١ : ٢٢٦ ، ٧٢٢] ومات - مناي [٢ : ٧٨٦] وجاراتها [١ : ٥٨٧] وزاموا [١ : ٥١١ ، ٥٧] ومالي [٢ : ٥٨] وكمبولو [٢ : ٢١] ومناطق شبه الجزيرة العربية [٢ : ٥١٨ ، ٨٧٠] .

اما حقيقة الفروق الواضحة بين المناطق الزراعية والمناطق التي تعنى بتربية الماشية فتؤكدنا حقيقة ان سكان الشرق الأدنى المتوطنين لم يكونوا يمتلكون الابل التي كانت تؤلف الثروات الاساسية لسكان المناطق السهلية التي تقع فيما وراء جبال زاغروس [١ : ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٧١٨ ، ٢ : ١٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦] وسكان شبه الجزيرة العربية [١ : ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٥١٨ (١) ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠ ، ٤٤٩] .

ولم يكن تاريخ هذا التخلل الاشوري في هذه المناطق - كما صورته السجلات التاريخية - مجرداً من الفائدة . ذلك ان السجلات مهد سرجون الثاني [٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م .] تعتبر الابل البكتيرية (٩٩) ذات السنامين « وطنية » تعود الى المناطق الشمالية الشرقية فيما وراء جبال زاغروس . والكلمة التي تشير الى الابل البكتيرية هذه ، وهي [اودرو Udru] لم تعد معروفة بشكل اعتيادي لدى الاشوريين الا في اواسط القرن الثامن قبل الميلاد .

وتصف سجلات عهد شلمانصر الثالث [٨٥٩ - ٨٢٥ ق . م .] الابل البكتيرية التي تم الحصول عليها من منطقة (كلزان) بعبارة تشير الى الجمل العربي الوحيد السنام أي « كملو Gamalu » ، وهي - مع ذلك - تبين ان هذا الجمل ذو سنامين . وقد استخدمت طريقة الوصف نفسها هذه في سجلات « شمسي ادد » الخامس [نهاية القرن التاسع واول القرن الثامن ق . م .] وعلى الاخص في قوائم الاجزى المستحصلة من القبائل التي تسكن الاجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من زاغروس ، ولو ان الكلمة التي استعملت هنا هي نفس الكلمة « اودرو » التي استعملت قبلاً .

ولقد اشير الى الابل البكتيرية لأول مرة بكلمة « اودرو » دون اية توضيحات اضافية خلافاً لما وجد منها في سجلات عهد ثلاث بلاصر الثالث (منتصف القرن الثامن ق . م .) وعلى هذا نستطيع ان نؤرخ قيام العلاقات بين بلدان الشرق الأدنى وقبائل سهوب مادي ، بالقرن الثامن قبل الميلاد .

وبخلاف مناطق زاغروس ، وحيث لا ترى في شبه الجزيرة العربية سوى الابل العربية الوحيدة السنام (والتي اصبحت

(٩٩) نسبة الى بكتيريا Bactria وهو انليم يقع شرقي ايران وتقوم فيه جبال « بختياري » وهو الاسم الحديث لبكتريا - المترجم

تذكر ابتداء من القرن الحادي عشر قبل الميلاد وما بعده (١٠٠) فان هذه الحيوانات كانت تؤلف القسم الاكبر من المنهوبات الاشورية في ذلك القرن وهي تمثل المادة الجوهرية في الجزية المفروضة على العرب . ولا توجد سوى قضية واحدة حصل فيها الاشوريون على ابل عربية وحيدة السنام من بلد غير عربي ، وعلى الاخص من القبائل الارامية في « خندانو » التي كانت مجاورة للعرب [١ : ١٠] .

وقد حدث ذات مرة (في بداية القرن التاسع ق . م .) ان بعثت نفس هذه الولاية الى « اشور ناصربال » بجزية تتألف من العقيق (وكان هذا الحجر شائعاً جداً في بلدان الشرق الأدنى في الالف الاول قبل الميلاد واصله من الهند كما اوضح ذلك العلامة جي . جي : لاملين G.G. Lammlein)

وقد جاء بهذه الجزية محمولة على ظهر جملين من ذوات السنامين من منطقة زاغروس . وعلى هذا قد تكون « خندانو » مركز مرور على طريق القوافل الذي يمر عبر سهوب شبه الجزيرة العربية وشمال العراق حتى زاغروس [١ : ٤٤٣] .

وحيثما تم العثور على الابل العربية ذوات السنام الواحد في شكل منهوبات اشورية من الاقطار الاخرى ، فان تفسير ذلك يكمن في حقيقة قيام تلك الاقطار بدور الوساطة في التبادل بين شاطئ البحر الابيض المتوسط والخليج العربي . [٢ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩] .

ولقد وقعت الابل العربية في ايدي الاشوريين بصفة منهوبات خلال الغارات التي كانوا يقومون بها على امتداد الشواطئ الدنيا لنهر الفرات ، وفي اثناء محاصرة فلاح الحدود القائمة بين « هيلام » واليبس (١٠١) .

وفي الامكان تحديد علاقات العرب التجارية ، بظهور النباتات العطرية التي كانت المناطق العربية تقدمها عادة في شكل جزية (١٠٢) . ولذلك رأينا هذه النباتات قد ذكرت في وصف نهب القصر الملكي في « انكو » وفي نهب [دور - لاكين] مقر القبيلة الكلدانية التي استوطنت الساحل العراقي على الخليج العربي .

والظاهر ان هذه النباتات كانت تجلب من شبه الجزيرة العربية ، في حين كانت الاصماغ والنباتات الاخرى ، التي تؤلف جزءاً من الجزية المفروضة على ولايات اخرى ، من اصل محلي . فقد وجدت ولاية تقع في سفح جبل « امانوس » كانت تبث بصمغ شجر الازد [١ : ٦٠١] . وكانت اسرائيل تسلم صمغ (جلعاد) [١ : ٥٩٠] بينما شاركت دمشق بتسليم ستمائة كيلوغرام من صمغ العلك [١ : ٧٦٩] .

(١٠٠) و . ف . البرايت : آثار اسرائيل وديانها . بنيسبور ١٩١٢ من ١٢٢ وما بعدها

W.F. Albright : Archaeology and Religion of Israel : Baltimore, 1942, p. 132 sqq.

(١٠١) [٢ : ٢٥٩ ، ٢٧٠] في معركة ستحارب مع الحلف الجنوبي الشرقي الذي كان جيشه يملك نوعين من الابل .

(١٠٢) رق - كالاما [١ : ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٢ : ١٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٩] و . ف . رق

- كالاما « يقصد بها اقليم » رق « اذن كلمة « كالاما » تعني الاقليم باللغة الارامية وهي قريبة من الاصل العربي « انليم » - المترجم

واغد بدأت غارات الاشوريين المنتظمة على قلب شبه الجزيرة العربية ، وعلى المناطق السهلية فيما وراء جبال زاغروس ، في اواسط القرن الثامن ق.م. وكانت كل هذه الغارات ناجمة عن انتعاش التجارة الدولية التي اخذت الان تتجنب المرور عبر الولايات التي ضمتها اشور اليها . ولعل اعظم من ذلك اهمية هي القوائد التي شهدتها المناطق الزراعية في نطاق التبادل وبسره مع المناطق السهلية التي كانت تعنى بتربية المواشي (بما في ذلك حملات النهب الاشورية التي كانت تمثل الصفة الشائعة لذلك التبادل) .

وعلى الرغم من تقسيم العمل الذي سبقت الإشارة اليه ، كانت تربية المواشي واحدة من أهم فروع الانتاج الجوهري في كل مكان ، ولم تستثن من ذلك حتى الولايات غير البدوية . ولذلك فان قائمة البلدان التي نهبت منها مواشيتها واغنامها وماعزها ، وفرضت عليها جزية مماثلة ، كانت واسعة جدا فهي تشمل مصر [٢ : ٨٧ ، ٥٨٠] واسرائيل [٢ : ٢١٠] وبت - اغوسي [١ : ٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] وحتينا (١.٢) وحتي (قرقميش) [١ : ١٧٦ ، ٦٠١] وكمو [١ : ٥٩٩] وكوركوم [١ : ٥٩٩ ، ٦٠١] وكوي [١ : ٥٨٢] وقبائل الموشكي [١ : ١٢] ودابيني [٢ : ٢٤٥] وبت - اديني [١ : ٢٧٢ ، ٢٧٥] ونل ابنا [١ : ٥٩٩] وابصلا (١.٤) وولايات الخابور [١ : ٢٧٠ ، ٤٦٩] ومناطق اودية جبال كاشياري [١ : ٢٦١] وكوتمو (١.٥) ونردون [١ : ٢٦٢ ، ٤٩٩] وكيمبولو (١.٦) والمناطق الكلدانية على امتداد الفرات الأدنى [١ : ٦٢٥ ، ٧٩٤ ، ٨٠ ، ٢ : ٢٦ ، ٦٧] والمناطق الارامية في اواسط الفرات (١.٧) ونيري [١ : ٤٤٧ ، ٧٧٥ ، ٢ : ٢١ ، ٥٦ ، ١٦٨] وشوريا [١ : ٥٠٢ ، ٢ : ٦٠٧] وارادنو [١ : ٦٠٦ ، ١٣ : ٢] والابريا [٢ : ١٤٥ ، ٢١٠] وخبكي [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصير [٢ : ٢٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦] وكلزان [١ : ٥٨٨] وكروري [٢ : ٤٤٠] ومات - مناي [٢ : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٨٥١] وزاموا [١ : ٢٥٧ ، ٤٥٢] واليبي (١.٨) وارابغا (١.٩) ونامار [١ : ٢٥٧ ، ٤٥٢]

(١.٢) [١ : ٤٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥] انظر ايضا جزيرة مشتركة من اقطار البحر الابيض المتوسط [١ : ٧٧٢] .

(١.٤) [١ : ٤١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠] وكذلك [١ : ٤٤٧] جزيرة تدفع بالاشترال مع بت - باحيني وحتي .

(*) كوتمو Kulmouh تلفظ باسم كوتماخ ايضا وعبر لفظ ارامى - المترجم .

(١.٥) [١ : ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨ ، ٤٤٢] في الحالات الثلاث الاخيرة كانت الجزية ترسل مشتركا مع القبائل المجاورة بما في ذلك قبائل الموشكي .

(١.٦) [٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٥٣٩] ٧٨٨ [النسخ [٢ : ٢٧٤] يبين بان الجزية قد ارسلت سوية مع المناطق الغربية .

(١.٧) سوكي [١ : ٤١٠] خندانو [١ : ٤٦٩] لافسي [١ : ٤٤٣ ، ٤١٢ ، ٤١١] .

(١.٨) [٢ : ٢٢٧ ، ١٤٧] في الحالة الاخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١.٩) [٢ : ٢٢٦ ، ٢٢٧] ٧٧١ سوية مع الولايات المجاورة .

[٧٦٦] وعيلام (١١.٠) وكولبندا (١١.١) وماذي [١ : ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ ، ٢ : ٢٤] ، ومناطق شبه الجزيرة العربية [١ : ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٣٥٨ ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٩٤٩] واليهودية [٢ : ٢٤٠ و ٢١٢] .

ويمكن تفسير هذه السعة في القائمة على اساس ان هذه السجلات لا تدون في الغالب سوى القرى المنهوبة غير المحمية لا المدن المحصنة . ولم يكن من المعتاد ان يخفق حصار احد الحصون في الاستيلاء عليه ونهبه او فرض الجزية عليه ، في حين يكون سكان القرى المحيطة بذلك الحصن وثرواتهم ، الهدف الاول للاشوريين ، وتكون المنهوبات التي يستولى عليها من المواشي والرجال والنساء عادة .

ونبين المقارنة بين خارطة المناطق الزراعية (رقم ١) وخارطة المناطق الفنية بالنسوجات والجواهرات (رقم ٢) وكذلك خارطة الصناعات المعدنية (رقم ٣) ، ان هذه المناطق المقصودة متلاحمة فيما بينها وهذا ما يؤيد الرأي القائل بان المراكز الحرفية كانت في الوقت ذاته هي المناطق الزراعية المتطورة وان الشيء البناء ، بصفة خاصة ، هو مقارنة هذه الخارطات الثلاث مع الخارطة التي تمثل المناطق البدوية وشبه البدوية التي تعنى بتربية المواشي (رقم ٤) .

ففي الوقت الذي تبين فيه الخرائط الثلاث الاولى ، المراكز الرئيسية للشرق الأدنى الذي يقع فيما يسمى بالهلال الخصيب ، توضح الخارطة الرابعة مناطق السهوب والجبال التي تمتد فيما وراء الهلال الخصيب .

ونشر الصناعات الحديدية والنحاسية على الخارطة رقم (٣) الى مناطق التعدين ، ومراكز المرور وكذلك السبي المستهلكين الرئيسيين لهذه المواد الحرفية المهمة ، أي السبي المناطق الزراعية . ولكن اذا ما حاولنا ان نرسم خارطة لظهور المعادن الثمينة ايضا ، فان افضلال التي تشير الى ظهور المعادن سوف تحتل الخارطة برمتها . ولذلك فاننا اذا ما اعتبرنا المعادن الثمينة نتاجا لصناعة التعدين وليس اداة للتداول ، فليسوف نجد ان هذه الصناعة كان يجري توزيعها في كل مكان ، وهذا يعني ان صناعة التعدين كانت تهدف الى التبادل اكثر من كل فروع الاقتصاد الاخرى .

وما دمنا قد انتهينا من استعراض خصائص الانتاج وشروحه في اقطار الشرق الأدنى التي ورد ذكرها في السجلات التاريخية ، فما علينا الا ان نحاول تحديد طبيعة استقلالها الاقتصادي ودرجة ذلك الاستقلال .

ينبغي علينا ، قبل كل شيء ، ان نحلل تقسيم المناطق الى : مناطق زراعية في الدرجة الاولى (الخارطة رقم ١) والسبي مناطق تعنى بتربية المواشي في الدرجة الاولى (الخارطة رقم ٢) . وواضح ان مثل هذا التخصيص لم يكن نتيجة خيار واع ، وانما كان يعتمد على احوال جغرافية محددة .

يقول « كارل ماركس » « ان الاحوال العملية الخارجية

(١١.٠) [٢ : ٢٣٥ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٩٢٠ ، ٤٥] في الحالة الاخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١١.١) [١ : ٧١٩ و ١٤٩] في الحالة الاخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

نقسم الى صنفين اقتصاديين كبيرين اولهما : الثروة الطبيعية في صفة مادة اي التربة الخصبة ، والمياه التي تربي الاسماك وما شاكل ذلك . وثانيهما : الثروة الطبيعية في صفة ادوات للعمل كمصايف المياه ، والانهار الصالحة للملاحة ، والاشجار والمعادن والحجم وما شابهه . ففي فجر الحضارة كان الصنف الاول هو الذي بيده الميزان . اما في المرحلة العليا من التطور فان الميزان كان بيد الصنف الثاني ، كان تقارن انكلترا بالهند مثلا . او في اليهود القديمة تقارن كلاً من اينا وكورثيا مع شواطئ البحر الاسود (١١٢) .

وهذه المقولة مستخلصة من نظرية ماركس عن التكاثر وطبقا لها فان التكاثر البسيط ، والتكاثر الموسع بصفة خاصة يحتاج الى تناسب بين القسام الانتاج الاجتماعي (الصنف الاول وسائر الانتاج والصنف الثاني مواد الاستهلاك) مثلما يحتاج ايضا الى تناسب محدد بين كل الفروع داخل هذين الصنفين (١١٢) .

والتكاثر الذي يتم على نطاق خارجي ويجعل تطوير المجتمع ممكنا يجب ان يدعمه التراكم الوارد في الصنف الاول ، ويكون مثل هذا التراكم متيسرا عن طريق الثروة الطبيعية المثبتة في ادوات العمل .

وطبقا لملاحظة « ماركس » السابقة الذكر فان المناطق الزراعية التي كانت تتمتع بخصب طبيعي مرتفع كانت نفسها مهد الحضارات القديمة في الشرق الأدنى . وعلى هذا فسان المناطق المسماة بالهلال الخصيب يجب ، من وجهة النظر التجارية الدولية ، ان توضع بين الاقطار التي تنتج المواد الاستهلاكية غالبا (الصنف الثاني من الانتاج الاجتماعي) . اما بالنسبة الى المناطق التي تعنى بتربية المواشي (الخارطة رقم ٤) والتي تنتج حيوانات الجر وحيوانات الحمل ، فانها قد تصنف في شكل اقطار ذات احوال طبيعية ملائمة لتطوير انتاج ادوات العمل (الصنف الاول) (١١١) .

ولسوف يكون لمثل هذا التحديد اساس طيب اذا ما نظرنا الى تربية المواشي من وجهة نظر التوسع الاخر الانتاج الاجتماعي في الشرق الأدنى برمته ، وليس بالنسبة الى بلدان فردية .

وكما نرى من وجهة النظر هذه فان هذا المظهر من مظاهر

(١١٢) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٥١٢ .

(١١٣) كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٢٨ . كذلك انظر الملاحظة (٥٠) عن حدة النسبة الحيوية التي امكن ملاحظتها حتى في الاممال التي كان الانسان المتوحش يمارسها .

(١١٤) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٩ . في الفترة المبكرة للتاريخ البشري لم يست الحيوانات المدجنة - وهي الحيوانات التي كانت تربي للانفاق بها والتي كانت تعاني تغيرات بسبب ادوات العمل - الدور الرئيسي في صفة ادوات للعمل ، الى جانب الاحجار المدونة للاستعمال والاشجار والمثلثام وكذلك الاصداغ المدونة للعمل بصفة خاصة .

تربية المواشي كان اكثر اهمية . ذلك لان ما يسلم من المواشي لغرض توفير اللحم ومواد الاستهلاك الاخرى المصنوعة من المنتجات الحيوانية (الصنف الثاني) لم يكن حيويا للتكاثر المتوسع . ولسنا نريد ان نذكر شيئا عن حقيقة كون المنتجات الحيوانية لم يكن يجري تصنيفها بين المواد الضرورية . ففي كل المراكز غير البدوية في ذلك العصر كان الفيلسوف الرئيس للقسام الاساسي من الشعب الكادح ، اي الارقاء واغلبيسية المنتجين الاحرار للثروة المادية ، يتألف من منتجات القمح (الخبز والجملة) يضاف اليها زيت السمسم والبصل . ذلك لان متطلبات هذه الجماعة من السكان ، من الصوف لصنع الملابس يمكن توفيرها بيسر من المواد الداخلية لكل قطر على حدة (١١٥) .

وهناك دليل اخر لوضع مناطق تربية المواشي في الصنف الاول من الانتاج الاجتماعي ونعني به اهمية حيوانات الحمل في الحياة السلمية كوسائل اساسية للنقل ، واستعمالها بصفة خاصة - لدى جيوش كل دول الشرق الأدنى في الفترة التي نتحدث عنها ، حيث كانت للعربات وللخيالة وعجلات الحمل اهميتها القصوى (١١٦) .

فحينما جرى تعزيز الجيوش الاشورية بقوات من المناطق المستعبدة ، او حينما بعث احد الاقطار بقوات مساندة الى الاشوريين التوجهين الى الحرب ، كانت مثل هذه التجديدات تشير الى ما تضمنته من خيول (١١٧) .

وقد يكون هذا الدور الخاص الذي لعبته مناطق تربية المواشي واحدا من اسباب الحقيقة القائلة بان القبائل التي تقوم بتربية الحيوانات في سهوب ماذي ، والتي اصابت تقديما ضللا كما يبدو حين ساندتها بابل ، ان هذه القبائل كانت اول القوات التي دحرت الجيش الاشوري ، واستطاعت في النهاية ان تحصل ، بصفة مستقلة ، على الزعامة في السياسة الدولية .

(١١٥) كان غداء منتجي الثروة المادية في العراق على مثل هذه الشاكلة . وهذا ما اكده نصوص اقتصادية وادارية عديدة لا حصر لها .

(١١٦) انظر تركيب احد الجيوش في الشرق الأدنى في اناح [١ : ٦١] ولنذكر باننا نتحدث عن التكوين الاجتماعي الاقتصادي الذي لعب فيه الارغام على الانتاج دورا حاسما . [انظر كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٨ عن عملية التداول في ظروف الاقتصاد الاسترقائي الذي تم توطيده عن طريق الارغام المباشر على العمل .

(١١٧) حثينا وانكو [١ : ٦٠٠ ، ٦٥٥ ، ٧٦٦] اليهودية [٢ : ٢٤٠] قبرص [٢ : ٧١٠] طبعة [٢ : ٧٧٨ ، ٧٤٢ ، ٨٧] صيفيس [٢ : ٥٨٥] كلدانيا [٢ : ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٢٠] كيبولو [٢ : ٢١] وكذلك [٢ : ٧٨٨] سوية مع الولايات المجاورة [سوخي] [١ : ٤٧٠] عيلام [٢ : ٤٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٢٠ ، ١٠٢٨] ساحل البحر الابيض المتوسط ، مناطق سوريا ومناطق اسيا الصغرى والجزيرة العربية يرمها [١ : ٧٧٢ ، ٢ : ١٨ ، ٥٥] .

وعلى خلاف القياس كانت امكانيات المناطق الجبلية لتطوير الزراعة أقل من امكانيات الحضارات التي قامت في سهول الانهار . كما انها ايضا كانت أقل استعدادا لتربية المواشي من المناطق السهلية . ذلك ان تخصصها في صناعة التعدين قد عاد عليها ، بين امور اخرى ، بالتمادة ، اذ ان التكاثر الموسع لم يتعرض لاي عائق في التعدين مثلما حدث ذلك في فرعين آخرين من فروع الاقتصاد حيويين لاي قطر في الشرق ، ونعني بهما : الزراعة وتربية الحيوانات .

وما خلا هذه القييدات التي اوجدها الظروف الزراعية الاجتماعية الاقتصادية القائمة ، فان اية محاولة للانتاج الموسع في الزراعة كانت تجابه في الحال بمشكلة النفقات الدورية . واكثر من هذا فان أي بيت زراعي كان يعتمد الى درجة كبيرة على توفر حيوانات الجر وعلى امكانيات الحفاظ عليها . وكانت هذه بدورها تعتمد على مستوى استغلال التربة لأغراض الزراعة (١١٨) وكان هذا كله واحدا من الاسباب التي أدت الى تكرار اعتداءات القبائل البدوية على المناطق الزراعية .

ومن ثم كانت الزراعة وتربية المواشي مما تخصصان لفترات انقطاع دورية فصلية في الدورة الانتاجية ، وكان تأثير الجو غير الملائم يعقبه تلف الدورة التالية (اي انه بسبب الاخفاق في الحاصلات وما شاكلها) ، او الى انقطاع الانتاج بصفة مادية في عدد من الدورات .

اما بالنسبة الى التعدين فان العوامل الفصلية لا تؤثر فيه اطلاقا ، وان النفقات الضرورية الوحيدة لتوسيع الانتاج تتمثل في هيئة قوى عاملة جديدة ، وتجهيز الادوات البدائية للعمل .

ولقد ادى ظهور المجتمع الطبقي ونشوء الدولة في المناطق الجبلية في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد (١١٩) الى تعقيد الوضع تعقيدا كبيرا . ذلك ان مصادر المواد الخام في الاقاليم الجبلية قد غدت بالتدريج يصعب الحصول عليها بحرية من الخارج ، كما اصاب الدمار مستعمرات الحرفيين والصناع من بلدان الحضارات الزراعية القديمة (١٢٠) .

وحين ظهرت اعمال الصناعات المحلية في المناطق الجبلية ، بما في ذلك الحرف الفنية ، لم يعد سكان المناطق الجبلية التي كانت غير متطورة قبلا (اذا ما قورنت مع بلدان الحضارات القديمة) يحتاجون الى المواد الاجنبية اللازمة للحرف (والتي كانت قبلا تؤلف المادة الاساسية في استيراداتهم) مثل حاجتهم الى الانتاج المحلي لفروع مستخلصة من الاقتصاد (اي تربية الحيوانات والتعدين) ذلك الانتاج الذي كان فيما سبق يصدر بأسعار واطنة والذي يستطيعون الان استخدامه بكل جلاء لفرض توسيع الانتاج المحلي المتنامي للأقطار . وهكذا لم

(١١٨) كان هذا واحدا من الاسباب التي جمعت الاجناس الى تقوم بتربية الحيوانات في مصر وفي بابل متفوقة على غيرها من الاجناس الاخرى [انظر السورج ٢ : ٧٢٨ والاورحين ٢ : ٧٤ ، ٨٧] .

(١١٩) يرى العلماء السوفيت في الوقت الحاضر ان ظهور المجتمع الطبقي يمكن ان يؤرخ باواخر الالف الثالث واول الالف الثاني قبل الميلاد . الناشر

(١٢٠) انظر كتاب دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٢٧ ، ٢٨ .

تعد الاقطار المتطورة بصفة اكثر ، تستطيع الاستعداد لتبادل دولي متساو في السلع بسبب انخفاض مستوى انتاج السلع المعدة للسوق .

وقد نتج عن هذا التطور الذي اصاب المناطق الجبلية تقويض كل أسس التكاثر الموسع في بلدان الحضارات القديمة . وكحقيقة واقعة دخلت هذه البلدان ، في الالف الثاني قبل الميلاد ، فترة ازمة في ميدان الانتاج المادي . والمرجع ان اشور استطاعت ان تحافظ على زعامتها في السياسة الدولية في اوائل الالف الاول ق . م . وهذا يعود ، على وجه الدقة ، الى ان وضعها الجغرافي قد وفر لها امكانيات اعظم لتنظيم التبادل الدولي عن طريق القوة [انظر دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور ص ٨١ وكذلك ص ١١ وما بعدها] .

ومما له اهميته الفائقة في هذا الشأن ، ظهور سياسة مؤيدة للآشوريين في بابل اولا ، وفي مصر مؤخرًا والتي وقف جيشها الى جانب الاشوريين حتى النهاية (١٢١) . ففي سفوح شمالي العراق وفي سفوح « زالمروس » وطوروس التي ضمتها اشور اليها في بداية توسعها ، كانت صناعة التعدين تجري على نطاق واسع جدا كما نبين ذلك الارقام التي اقتبست قبلا ، وكما كشفت عنه الانقيبات الاركيولوجية . ذلك ان قصر سرجون الثاني وحده كان قد سلم مائة وستين طنا من الحديد (١٢٢) .

ولم تكن هناك ضرورات ايجابية لانشاء وحدة اقتصادية حقيقية في الشرق الادنى تقوم على اساس التبادل المتبادل للسلع ، سوى ان الاجراءات القسرية في الداخل وفي الخارج قد استطاعت اقامة تبادل دولي .

ولقد كانت طبيعة التبادل (اي التبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية التي لها علاقة مختلفة مع الانتاج) بارزة في هذه المجاميع النموذجية الواضحة للانتاج في المدن . فقد كانت هذه المجاميع تشمل وسائل التداول ، والكماليات ، والاسلحة والمعدات العسكرية .

وهذا التركيب للثروة العامة قد تم توثيقه بالتجسس النموذجي نحو التوزيع الاقليمي لمختلف فروع الانتاج ، حيث تركزت الحرف الفنية وزراعة الفاكهة في المراكز التجارية والادارية على حد سواء ، في حين لم يحصل الاشوريون خارج هذه المراكز وفي معظم غاراتهم على شيء ما سوى حاصلات القمح في الحقول والاعناب في المراعي او في القرى .

ولم يكن هذا التوزيع في فروع الانتاج سوى نتيجة نوع معين من التبادل كان يقوم على اساس الاحتكار الاقتصادي الفظيع . ولربما كانت اشور تنطلق بكل قوة للحفاظ على مركزها المهيمن في التجارة الدولية داخل الامبراطورية . غير ان واسطتها التجارية لم تكن تنفع الاقطار التي قامت هي بتوحيدها ، ذلك لان اية سلع تشتريها اشور ، بالاضافة الى الجزية التي تتقاضاها غصبا ، كانت تدفع اثمانها مما كانت تستخلصه من دافعي الجزية انفسهم .

(١٢١) من المهم اكتشاف نوع الفئات الاجتماعية التي ساندت الاشوريين في كل بلد .

(١٢٢) في بلاس : نينوى واشور باريس ١٨٦٧ ص ٨٤ V. Place : Nineveh et Assyrie. Paris. 1867. p. 84.

وفضلا عن ذلك لما كانت اداة الدولة الاشورية قد توسعت ونامت الحاجات الحضارية للاشوريين ، فقد تزايدت الجزية المفروضة على البلاد المفتوحة (١٢٢) حيث غدت الارياح التي نحصل عليها هذه البلدان المتاجرة مع اشور قليلة اكثر فاكتر اذا ما قورنت مع الخسائر التي سببها نظام الجزية .

وكنتيجة لذلك فان التجارة الدولية الخارجية حتى وان كانت تستفيد من الحروب ومن نظام الجزية المفروض لسي الامبراطورية ، راحت هذه التجارة تبحث لها عن طرق بديلة كيما تتجنب المراكز الاشورية .

(١٢٢) تشير كل النصوص التي نذكر فرض الجزية الى ان هذه الجزية قد ازدادت بالمقارنة مع الجزية التي فرضت على البلاد قبل .

ولقد غدا التطور التلقائي لتقسيم العمل بين مختلف المناطق منافضا تماما لسياسة الانحساب المطبقة في الامبراطورية الاشورية ومع هذا التناقض الذي تنامي فدما ، اخذت وسائل النقل في الطرق الجديدة تزداد ، في حين راحت الطرق القديمة تنقلص .

ويبدو ان نفس قانون النسبة المعكوسة بين ابعاد الكيانات السياسية ، من شاكلة الامبراطورية الاشورية ، واستقرارها كان يمثل الهدف الذي يتطلع اليه عن طريق التفضيخ المتواصل لخل هذا التناقض .

ومن ناحية اخرى فان التسلسل التاريخي للظهور امثال هذه الكيانات على انقاض الكيانات التي سبقتها ، يمكن توضيحه بالضرورة المستمرة لتنظيم التبادل الجبري والذي اعيق تطوره الطبيعي نتيجة انخفاض مستوى انتاج السلع التي تتطلبها السوق ولا سيما في ميدان الزراعة .



العلاقات الاسلامية - اليهودية في عهد الرسول [ص]

بقلم

الدكتور عماد الدين خليل

جامعة الموصل - كلية الاداب - قسم التاريخ

والهمهم هذا التفسير ، حفظا لهذه البشارة ، لانهم لو عرفوا ان
الرسول المبشر به سيكون من ولد اسماعيل لاخفوها او محوها .
وفد اثبتت الايام ان الرسول المبشر به هو محمد (ص) ، (٢)

وورد في سفر التثنية - ايضا - ٢٢-٢٣ « جاء الرب من
سيناء ، واشرق لهم من سمير ، وتللا في جبل فاران » وتلك
هي الرسالات الثلاث لموسى وللمسيح ولمحمد (ع) وهذا مرصدا
من قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد
الامين) لان مثبت التين والزيتون مهجر ابراهيم ومولد عيسى
(ع) ، وطور سيناء مكان مناجاة الله تعالى لموسى ، وفاران في
مكة مواد الرسول (ص) (٤) .

هذا فضلا عن الروايات التاريخية العديدة التي تحمل
ارهاصات مجيء الرسول الجديد وصفاته .. فمن عاصم بن
عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا « انما دعانا الى الاسلام
ما كنا نسمع من يهود انه قد تقارب زمان نبي يبعث فيقتلكم
قتل عاد وادم » . وعن سلمة بن سلامة الذي شهد بدرا قال :
كان لنا جار من يهود بني عبد الاشهل ، اشار بيده الى مكة
واليمن وقال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، قالوا : من
يراه ؟ فنظر الى وانا من احدهم سنا فقال : ان يستكمل هذا
الغلام عمره يدركه . قال سلامة : والله ما ذعب الليل والنهار
حتى بعث الله محمدا !! وهذا ابن الهيثم من يهود الشام
خرج من الشام الى الحجاز ، وحل في بني قريظة ثم توفي قبل
البعثة بسنتين ، ولما شعر انه ميت لا محالة قال : يا معشر يهود
ما ترون اخرجني من (الشام) الى اهل البؤس والجسوع
(الحجاز) ؟ قالوا انت اعلم ، قال : انما قدمت هذه الارض
اتوكلف - اوقع - خروج نبي قد اظل زمانه ، وهذه ارض
مهاجرة ، وكنت ارجو ان يبعث فانبعه (٥) .

(٣) ابراهيم خليل احمد : محمد بين التوراه والانجيل
والقرآن : المقدمات ص ٢٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٢٦-٢٧ ، وانظر عن بشارات
التوراة الاخرى بالتفصيل : نفس المصدر ص ٢٣-٢٤
وسفر اشعيا ، الاصحاح ٢ ، فقرة ١٥ ما بعدها وسفر
التثنية ١٥/١٨ و ١٨/١٨ وعن آثار محمد واصحابه
انظر : سفر الزمير ٢٢-٢٣/١١/١ وسفر دانيال
٤٥-٢١/٢ .

(٥) انظر : محمد رواين فالحجي : محمد في الذنب المقدس ،
مجلة حضارة الاسلام عدد ١ - سنة ٨ وانظر ابن كثير :

(١)

كما هو الحال بشأن النصارى ، فان العلاقات بين
المسلمين واليهود ترجع في بداياتها الاولى الى السنين التي
شهدت طفولة محمد (ص) ، بما تضمنته كتب اليهود ومصادرهم
الدينية من تأكيد على النبوة الجديدة والاخيرة في تاريخ
النبوات ، وان لم تصرح جميعا ماذا سيكون هذا النبي : يهوديا
أم غير يهودي ؟

عن زيد بن اسلم قال : بلغنا ان عبدالله بن سلام كان
يقول ان صفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في التوراة
(يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحسرا
للاميين ، انت عهدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس فقط
ولا غليظ ولا صعب بالاسواق ، ولا يجزي السيئة ولكن يعفو
وبصفح ، ولن اقبضه حتى اقيم به الملة المتعوجة بان يقولوا
لا اله الا الله فيفتح به اعينا عميا واذان صما وقلوبا غلفسا) .
فبلغ ذلك كعب الاحبار فقال : صدق عبدالله بن سلام ، الا
انها بلسانهم (امينا عمومين واذانا صمومين وقلوبا
غلوفاين) (١) . وفي البلاذري عن عبدالله بن سلام ان اياه
كان يردد : ان كان النبي القادم الذي يجدون صفاته في كتبهم
من ولد هارون اتبعته والا فلا !! (٢)

ونقرا في التوراة ، سفر حجي ، الاصحاح الثاني « ٦ لانه
هكذا قال رب الجنود عي مرة بعد قليل فازلزل السماوات
والارض والبحر واليابسة ٧ وازلزل كل الامم ، ويأتي مشتهى
كل الامم فاملا هذا البيت عدلا ، قال رب الجنود » . وقد جاء
في حاشية الاصل العبري « مشتهى كل الامم حمسودت » اي
الذي تحمده كل الامم » . فالتوراة ان صرحت باسم محمد
(حمسودت) ولكن الترجمة ابعدت لفظة محمد لتضع مكانه
مرادفا يصرف الفهن عن الاسم الحقيقي هو (مشتهى كل الامم) .
وفي سفر التثنية ، الاصحاح ١٨ ، فقرة ١٥ نقرا « يقيم لك
- لموسى - الرب الهك نبيا من وسطك من اخونك مثلك له
نسمعون » ويقول في الفقرة ١٨ « اقيم لهم نبيا من وسط
اخونهم مثلك ، واجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم بكل ما اوصيه
به » ، وهي عبارة مجملة فسرها اليهود بمجيء رسول منهم ،
لا من ولد اسماعيل ، وكان الله تعالى جعل هذه العبارة مجملة

(١) ابن سعد : طبقات ٨٧/٢/١ وانظر المصدر نفسه
ص ٨٨-٨٩ للاطلاع على مزيد من الروايات بهذا الصدد .
(٢) انساب الاشراف ٢٦٦/١ وانظر المصدر نفسه ص ٢٨٦ .

من أجل ذلك راح اليهود يعلنون ، بين الحين والحين ، عن قرب ظهور النبي الأخير ، ويتباهون بذلك ، وبهسدودون بالانتماء إليه ، ويتوعدون مخالفينهم ، من أجل مزيد من السيطرة والأفلال واحتكار المقدرات المادية والمعنوية لمئات الآلاف من العرب المحيطين بهم كجزيرة منقطة (٦) . ولم يكن الكثيرون من أحبار اليهود يتوقعون أن النبي الجديد سيغير هذه المسرة من سلالة أخرى غير السلالة اليهودية المعروفة وأنه بانتتمائه العربي سيتشكل خطرا ماحقا على وجودهم المستقل ، وبدعوته العالمية المفتوحة سيكتسح تجمعاتهم المظلمة ، وبمبادئه العادلة الواضحة سيفضح طقوسهم وأسرارهم التي يرتزفون منها ويضمنون بقاءهم في المراكز العليا لبني قومه .

وما أن حان الموعد ، وحل الأجل المضروب في التوراة والانجيل ، ولم يظهر في اليهود النبي الذي ظنوه منهم ، وولد محمد (ص) يحمل علامات نبوته المادية والأدبية ، حتى بدا اليهود يتخوفون من أن نخطئ ظنونهم ، وأن لا تكون النبوة فيهم فيصابوا بخسارتين .. وأصبح الطفل الذي سميتم إلى العالم في خطر دائم من مكر اليهود وعرقيتهم التي تتيح لهم اتخاذ أي أسلوب ، مهما كان دنيئا ، لوقف كل ما يهدد مصالحهم ووجودهم ، حتى لو كان هذا الأسلوب القتل والفيلة . وهذا هو الذي يفسر لنا تحذير الراهب النصراني بحرا لابي طالب : « ارجع بابن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه يهود ، فوالله لأن رآه وعرفوا منه ما عرفت ، ليقتله سرا ، فإنه كأن لابن أخيك هذا شأن عظيم » (٧) .

(٢)

وبعث الرسول (ص) بعد أربعين سنة من ميلاده ، وخاض بدعونه ، في مرحلتها السرية والعلمية ، جهادا قاسيا ضد الوثنية التي استخدمت كل أسلوب لوقف نشاطه وواد حركته ورغم قلة الروايات ، وانعدامها أحيانا ، فإننا نستطيع أن نجزم أن اليهود وقفوا طيلة الصراع المكثف الذي دام ثلاث عشر عاما وراء قريش يتبادلون مدحا الوفود ويتصلون بها سرا من أجل أن يشددوا قبضتهم على النبي العربي ، وأن يسلخوا حركته قبل أن يشتد ساعدها وتقو قدرته على اكتساح كل ما يقف في طريقها ، ليصدها عن هدفها المحتوم ، وثيا كان أم يهوديا .

بذكر إسرائيل ولفنسون (٨) أن المراجع العربية لم تشر إلى حركات يهود يثرب ونيانهم أزاء بيعة العقبة الكبرى ، كان الدعوة الإسلامية لم تصل إليهم وكانهم لم يلقوا على شيء من أعمال البطون اليثربية العربية . ونحن نرجح أن اليهود لم يغفلوا عن تلك الحركة لأنها متصلة بمصالحهم السياسية والتجارية والاجتماعية ، خصوصا إذا لاحظنا اتجاه الدعوة الإسلامية صوب المدينة وميل زعماء الخزرج إلى الانصاف بالرسول . ونحن نعلم ما كان بينهم وبين اليهود من الحقد مما جعل زعماء بني النضير وقريظة يراقبون حركاتهم جميعا . ثم نعلم أن الإسلام لم ينشر خفية في يثرب ، وكيف أن مصعب بن

نضير كان يدعو الناس إلى الله ورسوله على مرأى من جميع البطون .. ثم اننا نعلم أن عددا من تجار اليهود كان يشترك في مواسم الحج . فمن البعيد إذن أن يجهل اليهود تلك الشؤون كما صورتهم كتب الأخبار .. وكانت العلاقات بين اليهود وبين قريش في غاية الصفاء ، لذلك نفرض أنه إذا لم يفلح زعماء قريش في استمالة زعماء الخزرج فإنهم لابد ذاهبون للتقرب من بعض زعماء اليهود ليعملوا على احباط أعمال المسلمين في المدينة ، وكذلك كان ، فإن الذي يتأمل ما جرى من كعب بن الأشرف زعيم بني النضير وبين الرسول يرى أن ذلك الرجل كان يقاوم الحركة الإسلامية منذ وصلت أرض يثرب ، والعداء الذي استفحل أمره بين الجبهتين يؤيد ما نقول .

إلا أن محاولات الوثنية وحليتها اليهودية اخفقت وأعقب كفاح الرسول (ص) الدائم وثبات أصحابه وصمودهم انتصارا عظيما تمخض عن الهجرة إلى يثرب وإنشاء دولة الإسلام فيها . ولم يكن يهود يثرب بقادرين - أول الأمر - على إعلان معابهم المكشوفة للدولة الناشئة ، واتباعها من عرب المدينة يزادون كثرة يوما بعد يوم .. ولم يكن من مصلحتهم أبضا أن يتولوا بأنفسهم كبر مقاومة الإسلام ، وقريش لا تزال على قوتها وقدرتها على الضرب . فتلقت تبعه الصراع الدن على قريش ، وليظل اليهود في المواقع الظلفية شاهدون الصراع وبخططون على ضوء نتائج التوقف حتى إذا ما وجدوا نفرة الحرب الإسلام تسلوا منها لتسديد طعنة إليه ، أو لمسوا ضمعا وانهاكا انقضوا يضربون ويظعنون .. وهكذا وافقت معظم القبائل اليهودية على الدستور الذي طرحه الرسول (ص) لتنظيم الأمور السياسية والمدنية في يثرب ، ودخلوا أطرافا فيه كي يتيحوا لأنفسهم فترة من الوقت يستردون فيها أنفاسهم أزاء السرعة التي كانت الأحداث تتحرك بها . ورغم أن هذا الميثاق كان ينص - فيما ينص عليه - أسهام اليهود مع المسلمين في صد أي عدوان قريشي يقع على المدينة ، وتغطية النفقات المالية للقتال ، لأن اليهود لم ينفخوا هذا البند لا ماليا ولا عسكريا .. ولم يشأ الرسول (ص) أن يلج عليهم لتنفيذه ما دامت سترانجية في الصراع تقوم على عدم ضرورة فتح أكثر من جبهة ، والدولة الإسلامية لم يشتد ساعدها بعد . المهم أن يهدم اليهود نشاطهم ضد الإسلام كي يتفرغ الرسول (ص) للمجابهة الحاسمة مع قريش وهذا ما يفسر لنا جواب الرسول (ص) للانصار يوم أحد عندما سألوه : يا رسول الله ألا نستعين بخلفائنا اليهود ؟ فكان جوابه : لا حاجة لنا فيهم (٩) .

كان الغرض الذي يرمي إليه الرسول (ص) من وراء (الصحيحة) وما إليها من العهد التي عقدها مع بطون يثرب هو هدم النظام القديم وإيجاد نظام جديد يمكن أن تتوحد به العناصر اليثربية وأن تعود يثرب ، بمد فرقة أحيائها ، مدينة واحدة . فقد كانت يثرب منقسمة إلى عدة دوائر وكانت كل دائرة تابعة إلى بطن من البطون ، وكانت الدائرة تنقسم إلى قسمين ، يشتمل القسم الأول منها على الأراضي الزراعية بمنازلها وسكانها .. ويشتمل ثانيها على (الاطام) - أي الحصون التي كانت ملكا خاصا بالأسر العريضة . وكان رئيس الأسرة صاحب السلطان في الاطم ، كما كان يعتبر زعيما من زعماء البطون (١٠) .

١٩١ ابن هشام ص ١٧٥ - ١٧٦ .

١٩٢ ولفنسون ص ١١٦ - ١١٧ وعن الاطام انظر بالتفصيل

المصدر نفسه ص ١١٦ - ١١٨ .

ان بداية والنهاية ٢/٣٠٨-٢١٠ وابن هشام ص ١٢

والطبري : تاريخ ٢/٢٩٥-٩٧ وانظر كذلك رواية حسان

بن ثابت في ابن هشام ص ٢٨ .

٢٧١ انظر : الطبري : تاريخ ٢/٢٥١ .

١٧٢ ابن هشام ص ٢٦ .

١٨١ تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وبلاحظ أن الصحيفة قد ذكرت اليهود الموالين للبطون العربية واهملت ذكر القبائل الأخرى من اليهود وذلك يتفق تماما مع ما كانت عليه الحالة السياسية في يثرب ، فإن البطون اليهودية الصغرى كانت قد دخلت في أحلاف مع الأوس أو مع الخزرج ، وذلك بعد سيادة هؤلاء في يثرب . أما قبائل اليهود الكبرى الثلاثة (١١) فقد اعتزت بقوتها وبقيت محتفظة بشخصيتها ثم أنها نازت الإسلام وأظهرت عداها . ومع ذلك فقد وضعت الصحيفة بندا عاما لدخول اليهود في الدولة احتمالا لا قد يحدث من دخول هذه القبائل في النظام الجديد . وفعل الحقت هذه القبائل بالدولة في محالقات ملحقة (١٢) . وقد أشار المؤرخون إلى هذه المحالقات وأن لم يذكروا نصها ، ويبدو أن نصوصها لم تكن تختلف عن الجوهر العام لنص الصحيفة ، والأرجح أن هذه القبائل اليهودية لم تعاهد النبي في وقت واحد ، فقد ذكرت المصادر أن بني فيثاق ، حين أجلاهم النبي (ص) بعد بدر كانوا هم أول من نقض العهد . ولعل المعاهدات التي وقعها النبي (ص) مع هذه القبائل لم تكن تشترط عليها أن تشارك معه في القتال ، وهذا أمر طبيعي بعد أن فسدت الأمور بين المسلمين واليهود ، فلم يكن النبي يتق باليهود حتى يشترط عليهم أن يشاركوا معه في الحرب ، والدليل على ذلك أن اليهود لم يشاركوا فعلا في حروب النبي ، وأن النبي رفض الاستعانة بهم يوم أحد كما رأينا . ونحن لا نوافق على ما ذهب إليه ولفسون (١٣) وغيره من أن النبي قد غضب على بني النضير لعدم اشتراكهم معه في مؤلفه أحد ، لأن بني النضير كانت قد بدأت منهم الخيانة وممالة العدو قبل أحد ، كما حدث في غزوة السويق ، فلم يكن النبي يقبل والحالة هذه أن يشاركوا في جيشه حتى لا يتعرض لخيانتهم في ميدان القتال (١٤) .

وفي أعقاب الهجرة ، ولفترة من الوقت ، سارت العلاقات بين الرسول (ص) واليهود سيرا حسنا ، وكان الرسول (ص) يطمح من جهته أن يفهم اليهود دوافع حركته الدينية وأهدافها والعوامل المشتركة التي تربط الأديان السابقة ، بها فيها اليهودية ، بالإسلام ، سيما وأنهم يرون بأم أعينهم في صفحات كتبهم تلك التأكيدات المستمرة على نبوة محمد (ص) . وقد أدى المصدر الواحد لكلا الدينين إلى أن تمارس بعض الطقوس والشعائر الإسلامية وفق بعض (الاشكال) التي يمارسها اليهود . وهذا أثر منطقي بطبيعة الحال بالنسبة للدعوة الجديدة التي جاءت لتعلن أكثر من مرة أنها ليست سوى امتداد على نفس الطريق للدعوة الدينية الكبرى التي بدأها إبراهيم (ع) ، ونادى بها فيما بعد موسى وعيسى (ع) . ومن هنا يتبدى الخطأ الساذج الذي وقع فيه عدد كبير من الكتاب والمشرفين ، نذكر منهم على سبيل المثال بروكلمان الذي يقول « تأثرت اتجاهات النبي الدينية في الأيام الأولى من مقامه في المدينة ، بالصلة التي كانت بينه وبين اليهود . وأغلب الظن أنه كان يرجو عقب وصوله إلى المدينة أن يدخل اليهود في دينه ، وهكذا حاول أن يكسبهم عن طريق تكييف شعائر الإسلام بحيث تتفق وشعائرهم في بعض المناحي » (١٥) .

(١١) عن أصل بني النضير ربي فريضة انظر المحاضرة الثالثة

من كتاب : مارغليوث : العلاقات بين العرب واليهود .

(١٢) أحمد إبراهيم الشريف : مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(١٣) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢١ ، ١٢٥ .

(١٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٨٢ ، ٤٨٤ - ٤٨٥ .

(١٥) تاريخ الشعوب الإسلامية ص ٤٧ .

وقد أمل اليهود ، في مطلع العهد المدني ، وقد رأوا هذا التعاطف الإسلامي أزاءهم ، دون أن يفهموا أسبابه العميقة ، أن الرسول (ص) ربما يفر بأرجحية العقيدة التي يؤمنون بها ، وأنه سيتركهم وشأنهم مكتفيا بتشكيل وحدة يثريه تقسم الطرفين وتحمي مصالحهما المشتركة بوجه العرب المشركين في الداخل والخارج ، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك وظنوا أنهم ربما تمكنوا يوما من استمالة الرسول (ص) إليهم وإدخاله وصحبه في دينهم !! إلا أن ظنهم سرعان ما خاب عندما أدركوا أن محمدا (ص) ليس مجرد زعيم يعترف السياسة ويعتمد كل أسلوب لتحقيق أهدافه ، وإنما هو صاحب رسالة عظمى أزاء العالم كله . . رسالة تتجاوز تعاليمها ومتطلباتها الحدود الإقليمية ليثرب ، أو حتى لجزيرة العرب كلها ، بانجسائه الإنسان في كل مكان ، وازداد الأمر وضوحا عندما توالى دعوات الرسول (ص) وتأكيداته على ضرورة دخولهم الدين الجديد ، أن أرادوا الحفاظ على جوهر يهوديتهم التي حملها موسى إلى بني إسرائيل ، وعندما راحت آيات القرآن الكريم تنزل سخطها ولغضبها على ما يمارسه اليهود بحق دينهم وكتبهم من تزيف وتخريف من أجل أن يحموا مصالحهم ويضيفوا إلى أموالهم أموالا . أضف إلى ذلك ما كان يلقاه الإسلام ممن انتشروا مزيدا في يثرب وأطرافها ، الأمر الذي كان يعني عزل اليهود والحد من نشاطهم الديني والاقتصادي على السواء ، فضلا عن الوحدة العميقة التي أنشأها الإسلام بين الأوس والخزرج وسد بها الطريق على اليهود واستغلالهم الفاجس للصراع الدامي بين الجانبين .

وبدا يتضح لليهود ، يوما بعد يوم ، المصدر الأساسي للخطر الذي تشكله الدعوة الجديدة بمواجهة اليهودية . . أن النبي يدعو إلى (توحيد) غير الذي يؤمن به اليهود ، على أساس فومي استغلاني مطلق ، من أن الله الواحد هو اله إسرائيل الذي اختارهم لنفسه من دون الناس ، وبذلك كانوا يرون لانفسهم ميزة على الناس . وكانت امنيتهم يوما هي أن يجدوا من يأتي بما يهوون من سيطرة ونفوذ ، لا بما تتطلبه الدعوة من اصلاح وخير بهم الناس جميعا . ومن أجل ذلك كذبوا انبياءهم وحاربوا المسيح (ع) وسعوا إلى قتله . فإذا ما جاء محمد فدعا إلى هذا الاله الواحد للناس جميعا ، بفض النظر عن اجناسهم ، فإنه بذلك يزيل عن بني إسرائيل هذه الميزة التي يستفتحون بها على الآخرين ، والآن فلا نهاون بينهم وبين محمد الذي يسمى إلى تحطيم تلك القواعد المقررة التي سار عليها اليهود . فقامت بينهم وبين النبي (ص) معاجات ومجادلات ما لبثت أن اتخذت من جانبهم موقف التحدي والمعاندة ، بل أنهم اندفعوا في عدائهم فتورطوا في تفصيل الاصنام على التوحيد (١٦) .

ورغم أن ولفسون أكد على خطورة مبدأ (التوحيد) الإسلامي وعاليته أزاء « العقلية اليهودية التي لا تلبث أمام شيء يرححها عن دينها ، ونابى أن تعترف بأن يوجد نبي من غير بني إسرائيل » ، إلا أنه يقع في خطأ القول بأن الرسول (ص) لو لم يكلف اليهود الاعتراف برسائله ، ولو وقفت تعاليمه عند حد محاربة الوثنية فحسب ، لما وقع نزاع بينهم وبين المسلمين ، ولكانوا قد نظروا بعين ملوذا التبجيل والاحترام لتعاليم الرسول (ص) ولا يبدوه وساعدوه بأموالهم وانفسهم حتى يحطم الاصنام ويقضي على العقائد الوثنية . . ويمضي ولفسون إلى

(١٦) الشريف : مكة والمدينة ص ٤١٢ - ٤١٥ .

القول بأن هذه (المسألة) يجب الا تغرب عن الاهدان لانها اساس كل ما حدث بين اليهود وبين الرسول من خلاف ونزاع، ولولا وجودها لما حدث شيء من الخلاف ، او لكان في الامكان ان يتلافى ما قد ينشأ من ذلك . وتلاحظ هنا على معظم المستشرقين انهم اهتموا هذه النقطة الجوهرية في بحثهم عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود ، مع انه مما لا شك فيه انه اذا اهتمت هذه النقطة فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع (١٧) .

وفاتت ولفسوس حقيقة على درجة كبيرة من الاهمية تلك هي ان طبيعة الدعوة الاسلامية المنفتحة على العالم ، وانتماء نبيها الى العرب ، وقيام دولتها في قلب المنطقة التي تحرك فيها مصالح اليهود ونشاطاتهم المختلفة .. يشكل بعد ذاته خطرا كبيرا على اليهود في دينهم وديارهم على السواء ، حتى لو لم يدعوا الى الاسلام ، لان نجاح الاسلام كفيل بعد ذاته بحصر اليهود وغزلهم وكشفهم امام العالم ، ومن ثم ضرب وجودهم ومصالحهم في الصميم ، الامر الذي دفعهم بعد وقت قصير من ادراكهم ابعاد هذا الخطر الى ان يقفوا الى جانب الوثنية ويمتدحوا اصنامها بمواجهة التوحيد الذي جاء به الاسلام !! ومن ثم فان ولفسوس يناقض نفسه عندما يشير الى انغلاق العقليّة اليهودية من جهة ، وسكوتها ، بل تعاونها - لو لم تدع الى الاسلام - مع هذا الدين الذي جاء لكي (يقض) الزاعم الدينية التحريفية التي مارسها اليهود طويلا ، ولكي يفتح على الانسان والعالم ويقضي في طريقه على اسطورة (شعب الله المختار) وما يتمخض عنها لصالح اليهود من مكاسب لا يحصىها عد !! (١٨)

هذه هي في الحقيقة (النقطة الجوهرية) في البحث عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود والتي اذا ما اهتمت - دون غيرها - فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع !! وسيؤكد سياق الاحداث هذا الذي نذهب اليه .

ومن هذا الخطأ يجد ولفسوس ، وعدد من المستشرقين ، أنفسهم مسوقين الى خطأ آخر ، وهو انه ما دام القتال قد نشب بين المسلمين واليهود في اعقاب بدر فان معنى هذا ان اليهود كان عليهم ان يندمجوا في الدين الجديد او ان يجابهوا (بحرب دموية) حتى يفتلوا او يجلوا الى مكان بعيد .. وانه ما دام قد وقع قتال بين الطرفين فان معنى هذا « ان المهاجرين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة مقاومة اليهود في شرب لان حالتهم كانت سيئة جدا ، اذ لم يكن لهم مال ولا مزارع ولا منازل ، بل كانوا يسكنون مع الانصار من الاوس والخزرج » (١٩) . وفات هؤلاء المؤرخين ان طبيعة التعارض

(١٧) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٨) ان الكتلة الدينية - العلمية التي كان اليهود يتمتعون بها ، جعلتهم - كما يقول دروزة - في مركز المعلم والمرشد والمرجع ، بل القاضي ، لسكان شرب ، على ما تلمحه آيات قرآنية عدة (انظر كتاب عصر النبي وبيئته للمؤلف المذكور) . فكان شيوع من ذلك الحرمة والحصانة والقوة النافذة والائتراف في حل المشكلات وتمايل الحوادث والقضاء في الخصومات والاستئمان بالكيان والمركز المنزلي ، وقد اربطوا به واثيق الحلف مع جيرانهم العرب فكان هذا مما زاد مركزهم ورسوخ قدمهم قوة وشدة (سيرة الرسول ١/٢ - ١٢٢) .

(١٩) إسرائيل ولفسوس : تاريخ اليهود ص ١٢٦ - ١٢٧ .

المقائدي بين الدينين اللذين يقوم احدهما على (الانفتاح الكامل) والاخر على (الانغلاق الكامل) كان لا بد وان يؤول الى صراع حاسم من اجل انفراد احدهما بالكلمة العليا ، حتى لو كان المهاجرون يسكنون القصور الفخمة ويأكلون احسن الطعام !! وهل بالامكان - فوق هذا كله - ان يتناسى المؤرخ الجاد ان الرسول (ص) لم يكن يشن حربا الا ضد الفسقة اليهودية التي تبدأ بالعدوان ، او ان يتجاهل مغزى اصدار الدستور الذي منح اليهود حريتهم الدينية والمدنية الكاملتين دون قيد زمني مشروط !!

(٣)

بدأ النزاع بين النبي (ص) واليهود بالناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين ، فكان احبار اليهود بوجهون الاسئلة الى رسول الله (ص) ويصلون فيها الى حد التفتت . فكان القرآن ينزل فيما يسألون عنه ، وكانوا يطالبون النبي (ص) بان يأتي اليهم بالمعجزات .. ثم انتقلت المناقشة الى مخاصمة كلاميه ، فجعل التنزيل يلوم اليهود ويعتفهم (ولا جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ، تبدل فريق من الذين اوتوا الكتاب ، كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) (٢٠) . ثم ظهرت العداوة فاخذ النبي (ص) يظن في يهود شرب ، واخذ اليهود يرمون الانصار بقوارص الكلم .. وهكذا اشتد النفور حتى كانت المخاصمات تقع بين اليهود والانصار في الشوارع .. ولم يمض ثمانية عشر شهرا على قدوم النبي (ص) الى شرب حتى تبدل الجو بالفيوم الكثيفة وجعل كل فريق يتواصى بالخطر والنفور من الفريق الاخر (٢١) .

وزاد الامر توترا انضمام المنافقين الى اليهود في حربهم النفسية مع المسلمين . ولقد جاء في الايات الاولى من سورة البقرة ، التي هي اول السور المدنية في ترتيب النزول ، بصدد الحديث عن المنافقين (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا : انا معكم ، انما نحن مستهزون) . فقد قال جمهور المفسرين ان شياطينهم هم اليهود ، وبذل هذا على ان اليهود هم الذين اعزوا المنافقين بالنفاق او شجعوهم في موافق الخداع ، وعلى ان النبي (ص) والمسلمين لم يقب عنهم ذلك (٢٢) .

وبلغ الجدل بين محمد (ص) واليهود مبلغا من الشدة يشهد به ما نزل من القرآن فيه ، فقد نزل احدى وثمانون آية من سورة البقرة ، وقسم كبير من سورة النساء ، وكله يذكر هؤلاء اليهود وانكارهم لما في كتابهم وبلعنهم لكفرهم وانكارهم اشد اللعنة (٢٣) . ولم يكتف اليهود بالوقيعة بين المهاجرين والانصار ، وبين الاوس والخزرج ، ولم يكفهم فتنة الناس عن دينهم ، ومحاولة ردهم الى الشرك ، دون تهويدهم وصدهم من بريد الاسلام من المشركين ، بل حاولوا فتنة محمد (ص) - كما رأينا - بالقاء اسئلة محرجة عليه - مستعينين بما عندهم من علم الكتاب - كان القرآن يتصدى لدحضها ، او الاجابة عليها ، او فضح نواياها (٢٤) .

وحين ضاق اليهود ذرعا بمحمد فكروا في ان يقتنوه بالجلد

(٢٠) البقرة ١٠١ .

(٢١) تاريخ اليهود ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢٢) دروزة : سيرة الرسول ١/٢ - ١٢١ .

(٢٣) انظر سورة البقرة ٨٧ - ٨٩ ، تفسير الطبري ٢/٢٢٣ .

(٢٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ - ٤٧٦ .

وبدا الصراع المرير بين الاسلام وبين الوثنية العربية بقيادة قريش : حروب عصابات وحصارا اقتصاديا اول الامر ، ومجابهات عسكرية نظامية حاسمة بعد ذلك . . وبدأ يتضح لليهود - بعد الانتصار الذي حققه المسلمون في بدر - ان بقايم ساكتين ازاء ما يجري من صراع سيمكن الرسول (ص) من تصفية اعدائه. وتعزيز مركز الدولة الاسلامية في الجزيرة ، وسيجد اليهود انفسهم انذاك منفردين بمواجهة الاسلام ، مرغمين على قبول سلطته السياسية بشكل نهائي ، وهذا ما لا يمكن ان يتصوروه ، لانه يمثل خطرا على مصالحهم وانظاقهم وتفردهم التاريخي الطويل بالسلطان . ومن ثم بدأوا يتحركون باتجاهات شتى لمراقبة الحركة الاسلامية ، ووضع المصاعب في طريقها ، وسممتها في نهاية المكان ، ضاربين عرض الحائط بكل التزامهم تجاه الاسلام ، في الدستور السني وقعود مسع الرسول (ص) . ولم يدع اليهود في تحركاتهم المضادة تلك ، اسلوبا الا البعوه : تصعيدا للحرب النفسية والاطساروات الجدلية (٣٢) ، فتنة اجتماعية ، اغتيالا فرديا ، تحركا عسكريا ، خيانة في الاوقات الحرجة ، وتاليا للقوى المادية للاسلام ونجميها كي تضرب عن قوس واحدة . الا ان من سوء حظ اليهود انهم لم يتحركوا مجتمعين ويقفوا صفا واحدا بمواجهة الاسلام ، الامر الذي مكن الرسول (ص) من التصدي لكل منهم على افراد ، وتصفيته واحدا بعد آخر . وربما فكر اليهود في هذا التحرك الجماعي المشترك ، لولا خوفهم العالقة حيث سيؤدي ذلك الى كشفهم نهائيا ، وهم لم يعتادوا العمل المكشوف ، ومن ثم اتروا الاسلوب الاخر ، وهو ان يختار كل قبيل منهم الفرصة المناسبة لضرب الاسلام واصعاف دولته .

(٤)

كان اول صدام مبكر بين الاسلام واليهود هو ذلك الذي حدث في اعقاب معركة بدر . . بدأ اليهود الذي صدمتهم نتيجة المعركة التي لم يكونوا يتوقعوها ، يروجون الشائعات ضد المسلمين ويشنون حربا نفسية ضد رسوله ودعائه ، ويمارسون التجسس على المسلمين لصالح المشركين حيث نقلوا كافة المعلومات من نوابا المسلمين وحركاتهم الى قريش (٣٣) ، كما انهم كانوا قد تلقوا رسالة من قريش تحرضهم فيها على قتال الرسول (ص) (٣٤) ، واظهروا للرسول ، كما يقول الطبري الحسد والبغى ، وقالوا : لم يلق محمد من يحسن القتال ، ولو لقينا ، لاقى عندنا قتالا لا يشبهه قتال احد ، واظهروا نقض العهد (٣٥) . فجمعهم الرسول (ص) في سوق بني قينقاع وقال لهم : يا معشر اليهود ، احذروا من الله عز وجل مثل ما نزل بقريش من النعمة ، واسلموا ، فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم ، وفي عهد الله اليكم . قالوا : يا محمد ، انك ترى انا كفومك لا بفركك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فاصبت منهم فرصة ، انا والله لئن حاربنا لتعلمن انا نحن الناس (٣٦) .

عن المدينة ، كما اجلته قريش عن مكة ، فذكروا له ان من سبقه من الرسل ذهبوا الى بيت المقدس وكان مقامهم به . . لكن محمدا ادرك ما يرمون اليه ، واوحى الله اليه على راس سبعة عشر شهرا من مقامه بالمدينة ان يجعل قبلته المسجد الحرام ، بيت ابراهيم واسماعيل (٢٥) فانكر اليهود ذلك وادركوا مدى خطورته ، اذ انه بادرة لتوحيد العرب وتجميعهم حول الدين الجديد ، وفرض مزيد من العزلة على اليهود ، لذلك ادركوا هذا وحاولوا فتنة النبي مرة اخرى بقولهم : انهم يتبعونه ان هو رجع الى قبلته الاولى (٢٦) . وبوما بعد يوم اشتد النفور بين الطرفين ، وكثرت بينهم المخاصمات ، وبدأت الكراهية والبغضاء ، حتى نزل القرآن ينهى عن الاختلاط باليهود واتخاذ بطانة للمسلمين منهم (يا ايها الذين آمنوا لا تتخلوا بطانة من دونكم ، لا يانونكم خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر . قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاد تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : امنا ، واذا خلوا خلفوا عليكم الا نامل من الفيل ، قل : موتوا بغيظكم) (٢٧) .

ورغم هذه المواقف العدائية العامة التي صدرت عن الاكثرية الساحقة من اليهود ، فاننا نجد ثمة آيات تضمنت استثناء لبعضهم ، وتنويعا بسلامة مواقفهم واعتدالهم . ومنها ما تضمن اشارة الى ايمانهم واخلاصهم ، مما يدل - من جهة - على ان فئة من اليهود - وفيها فريق من العلماء - قد استطاعوا ان يفلتوا من المؤثرات المنصربة والاقتصادية والنفسية والانانية التي خضع لها اليهود ، فلم يسعهم الا ان يصدقوا بالنبي ويؤمنوا بالتنزيل . . ومن جهة اخرى على ان الدعوة النبوية قد قوبلت باستجابة حرة لا اكراه فيها ، من بعض اليهود في العهد المدني بل عن اقبال قد يؤدي الى اذى المقبلين كما كان في العهد المكي . . وعلى ان مواقف الكيد والتآمر وهذا وذاك ينعم ما قلناه من انه لم تكن هناك اية فكرة مضادة لليهود منذ البدء كعنصر وللإهودية كدين (٢٨) . ولقد قامت علاقة طيبة بين المهاجرين وبعض اليهود حتى ليفشون مجالسهم وينهبون الى بيوت مدارسهم ، يتحدثون اليهم ويسألونهم ، ويسمعون منهم ، ويرون التوراة تصدق القرآن والقرآن يصمدق التوراة (٢٩) . ولن ننسى هنا اسلام الحبر اليهودي المعروف (عبدالله بن سلام القينقاعي) واهل بيته (٣٠) ، ومجابهته اليهود باسلامه ودعوته اياهم الى الدين الجديد (٣١) .

(٢٥) البقرة ١٤٤ .

(٢٦) البقرة ١٤٢ - ١٤٣ .

(٢٧) آل عمران ١١٨ - ١١٩ ، الشريف : مكة والمدينة ٢٧٩ - ٤٨٣ . وانظر بالتفصيل عن مواقف اليهود ازاء الدعوة ، ومجادلاتهم وحربهم النفسية والفكرية : دروزة : سيرة الرسول ١٢٠/٢ - ١٦٥ . وعن دسائسهم وتآمرهم مع المنافقين والمشركين ضد المسلمين انظر : المصدر نفسه ١٢٦/٢ - ١٨٦ .

١٢٨١ دروزة : سيرة الرسول ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ . وانظر آيات : البقرة ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٣ وآل عمران ١١٣ - ١١٥ ، ١٩٩ والنساء ١٦٢ .

(٢٩) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ عن تفسير الطبري ٢٨١/٢ - ٢٨٤ .

(٣٠) ابن الاثير : اسد الغابة ١٧٦/٣ .

(٣١) الشريف : مكة (المدينة ص ٤٧٤) فما بعد وانظر السهمودي : وفاة الوفا ١٩٤/١ - ١٩٥ .

(٣٢) انظر الطبري ٤٠١/٢ : ٤١٢ ، الواقدي ١٨٤/١ - ١٨٥ .

(٣٣) ٢٠٤ ، ٤١٣ ، البلاذري : انساب ٢٨٤/١ - ٢٨٥ .

(٣٤) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٩٢ .

(٣٥) محمد حميد الله : الوثائق ص ٤٨ .

(٣٥) الطبري : تاريخ ١٧٩/٢ البلاذري : انساب ٢٠٨/١ .

الواقدي ١٧٦/١ .

(٣٦) المصادر السابقة ، نفس الصفحات .

وازداد الموقف توترا في اعقاب الحادثة التي شهدتها سوق بني قينقاع ، حيث كانت امرأة عربية قد قدمت السوق ببضاعة تريد بيعها هناك ، وجلست الى صائغ في السوق ، فتقدم اليها عدد من اليهود ، وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فابت ، فعمد الصائغ الى التحرش بها ، مما اضحك اليهود المتجمعين حولها ، فصاحت المرأة ، فما وسع رجل من المسلمين الا ان وثب على الصائغ اليهودي فقتله ، فشد اليهود على المسلم فقتلوه ، واستصرخ اهل المسلم اتباعهم ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع . (٢٧)

وفي رواية للزهري ، بوردها الطبري ، ان جبريل نزل على الرسول (ص) بهذه الآية (واما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء) (٢٨) . فلما فرغ جبريل من تلاوة الآية قال الرسول (ص) : اني اخاف بني قينقاع ، وسار لقتالهم (٢٩) . ومهما كان الامر فان يهود بني قينقاع قد تحدوه صراحة سواء في الوالهم وحربهم النفسية ، ام في موافقهم واعمالهم ، حتى ان الوالدي يذكر ان بني قينقاع اجتمعوا على الرجل فقتلوه « ونبذوا العهد الى النبي (ص) وحاربوا وتحصنوا في حصنهم » (٣٠) . ومن ثم يبدو تهافت ما ذكره ولفتنسون من ان الاسباب التي حملت النبي على البدء بمحاربة بني قينقاع - من بين جميع اليهود - ترجع الى ان بني قينقاع كانوا يسكنون داخل المدينة ، في حي واحد من احياء الاقوام العربية ، فاراد النبي (ص) ان يظهر المدينة واحياء الانصار من المشركين ومن جميع من يخالفون دينه . ولغني عن البيان ان بني قينقاع كانوا اغنى طوائف اليهود في يثرب .. ثم كان عددهم غير كثير ، فكان من السهل مقاتلتهم واستئصال شأفتهم (٣١) .

ثم يقف الرسول (ص) ساكنا ازاء تحدي بني قينقاع ، وهم ينقضون صراحة بنود الدستور ويشيرون لفتنة كان الدستور قد اكد على معاقبة مرتكبيها واعتبارهم ناقضين للعهد ، ومن ثم فرض الحصار على حصونهم الواقعة داخل المدينة ، في شوال من السنة الثانية للهجرة ، وقد استمر الحصار خمسة عشر ليلة وانتهى نزول اليهود على حكم الرسول الذي قضى باجلائهم عن يثرب الى اي مكان يشاءون (٣٢) ، دون ان ينزل اية عقوبة - اخرى - بهم ، كي يجبر حكمه بمستوى الجرم السذي اقترفوه . وبخروجهم الى (الدعات) من بلاد الشام نخلص المسلمون من واحدة من القبائل اليهودية الرئيسية الثلاث المنتشرة ومنذ زمان بعيد - داخل المدينة وخارجها ، فازدادت وحدة المدينة تماسكا ، وازداد اليهود ضعفا . ويظهر ان اجلاء بني قينقاع كان له وقع عظيم في نفوس اليهود ، فقد امتنعوا في

(٣٧) ابن هشام من ١٧١ الرازي ١٧٦-١٧٧ ، البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤ اليهودي : ولاء الوفا ١٩٧/١-١٩٨ ابن الاثير : الكامل ١٣٧/٢-١٣٨ ابن كثير : البداية والنهاية ٤-٣/٤ .

(٣٨) الانفال ٨ د .

(٣٩) الطبري : تاريخ ٨٠/٢ ابن سعد : طبقات ١٩/١/٢ الرازي ١٨٠/١ .

(٤٠) الرازي ١٧٧/١ .

(٤١) تاريخ اليهود ص ١٢٨ .

(٤٢) ابن هشام من ١٧١-١٧٢ ابن سعد ١٩/١/٢-٢٠ الرازي ١٨٠-١٧٧/١ البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن الاثير : الكامل ١٣٨/٢-١٣٩ .

اعقاب ذلك من المجادلة الدينية ، وكفوا عن رمي المسلمين بقوارص الكلم ، ودخلت هيبة المسلمين في قلوب البطون العربية التي لم تكن قد دخلت في الاسلام ، وانفسح المجال امام النبي (ص) لنشر دعوته (٤٣) .

ولم يمض على ذلك كبير وقت حتى سدد الرسول (ص) لليهود ضربة اخرى بقتله (كعب بن الاشرف) ، احد كبار زعمائهم ، في ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة . وكان كعب قد صعد نشاطه ضد الاسلام في الملحظة التي قدم فيها الى المدينة مبعوثا الرسول (ص) من معركة بدر ، زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحه لاعلان بشري انتصار المسلمين في لقائهم الحاسم مع المشركين ، فقال كعب : ويلكم احسق هذا ؟ انرون ان محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذا الرجلان ، وهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس ؟ والله لئن كان محمد اصحاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير لنا من ظهرها .. هؤلاء سراة الناس قد قتلوا واسروا ، فما عندكم ؟ قالوا : عداوته ما حيننا . قال : وما انتم وقد وطئ قومهم واصابهم ، ولكني اخرج الى فريش فاحضهم وابكي قتلاهم ، فلملهم يتدبون فاجرح معهم .. وبعد ان تيقن من صحة الخبر غادر كعب المدينة متوجها الى مكة ونزل هناك على احد زعمائها ، وراح يعرض على رسول الله (ص) وينشد الاشعار في هجائه ويبيكي اصحاب القليب من قادة فريش الذين صرعوا في بدر . وقفل عائدا الى المدينة لكي ينشد قصيدة يشيب فيها بامراة مسلمة تدعى ام (الفضل بنت الحارث) :

احدى بني عامر جن الفؤاد بهما
ولو تشاء شلت كعبا من السقم
لم ار شمسا بليسا قبلها طلعت
حتى تجلت لنا لي ليلة الظلم !!

وتحول من ام الفضل الى نساء مسلمات اخريات متشبيها بهن حتى اذهن . وعند ذلك قال الرسول (ص) لاصحابه : من لي من ابن الاشرف ؟ فقال رجل من الانصار يدعى محمد بن مسلمة : انا لك به يارسول الله ، انا اقتله . قال الرسول (ص) : فافعل ان قدرت على ذلك !!

نوجه محمد بن مسلمة الى دار ابن الاشرف ، في بنسي النضير ، بصحبه اربعة من رفاقه . وعندما اقتربوا من داره بعثوا اليه احدهم : ابو نائلة ، فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا شعرا ، ثم قال ابو نائلة ، وبهك يا ابن الاشرف : اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم علي . اجاب كعب : افعل . قال ابو نائلة : كان قدوم هذا الرجل (يعني محمدا ص) بلاء علينا . فادنا العرب ورمنا عن قوس واحدة ، وفطمت عنا السبل حتى ضاع العميال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهدت عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف ، اما والله لقد كنت اخبرتك ان الامر سيصير الى ما كنت اقول . فقال ابو نائلة : اني قد اردت ان تبيننا طعاما ونرهك ونوتق لسك ، ونحسن في ذلك . وطلب كعب ان يرهنوه ابتداءهم فافهمه ابو نائلة ان ذلك مما لا ترضاه العرب وان من الافضل لو يجعل الرهن سلاحا - وكان هدفه الا ينكر كعب وجماعته السلاح اذا جاءوا به - فوافق كعب على ذلك . وفي بقيق الفرقد اجتمعوا بالرسول (ص) ونلقوا منه التعليمات وقال لهم : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اعنهم . فاقبلوا حتى انتهوا الى حصن كعب ، وناداه ابو نائلة ، فنزل اليهم وتحدث معهم ساعة ،

(٤٢) ولفتنسون : تاريخ اليهود ص ١٢١ .

حتى اذا نزلوا بعيدا عن مساكن اليهود اخذ ابو نائلة براسه وصاح : اضربوا عدو الله ! فصرخ كعب صرخة لم يبق من جرائها حصن يهودي الا اوقدت عليه النار ، وما لبثت سيوف المسلمين ان تناوشته واجهزت عليه . . وفضلوا عائدين بعد ان اصيب احدهم بجرح . وسرعان ما تبدت ردود فعل اليهود ازاء مقتل فارسهم وشاعرهم : خوفا وجبنا « ليس في المدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه » (٤٤) !! ودفعهم الفزع الى مقابلة الرسول (ص) حيث قالوا له : قد طرق صاحبنا الليلة ، وهو سيد من ساداتنا ، قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه . فاجابهم الرسول (ص) : انه لو فر كما فر غيره ممن هو على مثل رايه ما اغتيل ، ولكنه نال منا الاذى وهجانسا بالسحر ، ولم يفصل هذا احد منكم الا كان له السيف . ثم ما لبث ان عرض عليهم ان يكتب بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه ، فاجابوه الى ذلك حيث اصابهم الخوف والدلل (٤٥) .

(٥)

وما لبثت هزيمة احد ان السحت لليهود مجالا ينفسون فيه عن احقادهم ويظهرون صفاتهم على الاسلام ونبيه ، وراحوا يطلقون الاقوال السيئة ويقولون : ما محمد الا طالب ملك ، ما اصيب هكذا نبي قط ، اصيب في يده واصيب في اصحابه . حتى ان ذلك استفز عمر بن الخطاب (رض) فمشى الى الرسول (ص) واستاذنه في قتل الرؤوس اليهودية التي نشت سمومها في قلب المحنة فاجابه الرسول (ص) : يا عمر ، ان الله مظهر دبه ومميز نبيه ، ولليهود ذمة فلا تقتلهم (٤٦) . ولم يقف اليهود عند حدود الحرب النفسية بل انهم مضوا الى ابعد من ذلك مستغلين فرصة ضعف المسلمين وماساتي الرجيع وبشر معونة ، ونائب الاعراب الوثنيين ضدهم ، فقرر زعماء بني النضير (٤٧) التآمر على حياة الرسول (ص) في السنة الرابعة للهجرة .

ذلك انه ذهب الى حصونهم ، بصحبة عدد من كبار اصحابه ، يستعينهم في دبة قتيلين من بني عامر ، كان احد اصحابه قد قتلها خطأ في اعقاب نجانه من مجزرة بئر معونة ، وفق ما تقضي به المواثيق التي كان اليهود قد وقعوها مع الرسول (ص) ما جاء من اجله ، قالوا : نعم يا ابا القاسم ، تعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه . ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا : انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه - وكان (ص) قد جلس يستريح اسفل جدار بيت من بيوتهم - فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمرو بن جماش بن كعب : انا لذلك ، وصعد لتنفيذ المهمة . فنزل الوحي الامين لكي يخبر الرسول (ص) بما اراد

القوم ، فما لبث ان غادر المكان عائدا الى المدينة ، ولما انتظره اصحابه طويلا ، ولم يعد ، قاموا لي طلبه ، ولي الطريق لقوا رجلا مقبلا من المدينة اعلمهم انه راي النبي (ص) داخلا ولما التقوا به اخبرهم بما اعتزمه اليهود من الغدر به . وارسل الى بني النضير يندبهم مغادرة المدينة خلال عشرة ايام وان من شهود منهم بعد انتهاء المدة ضربت عنقه . لكن اليهود لم يستجيبوا للانذار وراحوا يهيئون انفسهم لحصار طويل ، وحينذاك اصدر الرسول (ص) اوامره بالتهيؤ للمسير الى حصون بني النضير وقتالهم .

ما ان علم بنو النضير بتحرك المسلمين حتى لجأوا الى حصونهم يجتمعون بها ، ففرض المسلمون الحصار عليهم ، وامر الرسول (ص) بقطع نخيلهم وتحرقيها لارغامهم على التسليم ، وهم الحريصون على المال والمتاع ، فتأذروا ان با محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتمييه على من صنعه ، فما بال قطع النخيل وتحرقيها ؟ فلم يتلفت الرسول (ص) لمثالياتهم التي يعرف جيدا انهم اول الناس بتخطيها اذا ما تعارضت ومصالحهم ، فشدد الحصار عليهم . وراح بنو النضير يفاوضون بانتظار النجدة التي وعدهم بها عبدالله بن ابي زعيم المنافقين ، دون جدوى ، وبدا الرعب يدب في نفوسهم ، ثم ما لبثوا ان اعلنوا عن استسلامهم ، بعد خمسة عشر يوما من الحصار ، وموافقتهم على الجلاء اسوة برفاقهم من بني قينقاع ، على ان يحقن الرسول (ص) دماهم ويسمح لهم بحمل ما نقد ابلهم على حمله فيما عدا السلاح ، فاجابهم الى ذلك ، فحملوا ابلهم الكثير من الاموال والمتاع وانطلقوا شمالا حيث استقر بعضهم في خيبر وعلى راسهم زعماء بني النضير : سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب حيث دان لهم اهله بالطاعة ، واستمرت طائفة اخرى في مسيرها صوب الشام . ووضع الرسول (ص) يديه على ما تركوا من اموال ، فقسمها على المهاجرين الاولين الذين كانوا يعانون الفقر والجوع ، ولم يمنع للانصار شيئا سوى لرجلين فقيرين منهم ، رغبة منه (ص) في اعادة التوازن الاجتماعي بين اصحابه ، وهي سابقة عملية اخرى لا تقل خطورة عن تجربة (المواخاة) في دلالتها الاجتماعية على رغبة الاسلام العميقة في تنفيذ التوازن الاجتماعي وتلويب الفروق الطبقيية بين فئات المجتمع الواحد ، واحلال التعادل والوفا من محل القتال والتحافد والصراع (٤٨) .

ولم يفلت عمرو بن جماش من طائلة العقاب الا سرعان ما امر الرسول (ابن يامين بن عمر) - الذي اعلن اسلامه خلال فترة الحصار - ان يدبر امر اقباليه ، فاجابه انا اكفيكه يا رسول الله . وما لبث ان اتصل برجل من قيس واعطاه عشرة دنانير لقاء تعهده بقتل بن جماش ، فادى الاعرابي المهمة ، وعاد ابن يامين لكي يخبر الرسول (ص) بالقضاء على الطائفتين (٤٩) .

وهكذا تم اجلاء طائفة اخرى من اليهود بسبب خرقها الميثاق وخبرها اللامع وخيانتها الرسول (ص) ، ولقد جاء

(٤٨) ابن هشام ص ٢٠٢-٢٠٥ الطبري : تاريخ ٢/٢٠٥-٢٠٥٠
ابن سعد ١/٢٠٤-٢٠٤/١ الواقدي ١/٢٦٢-٢٨٠ البيهقي ٢/٤٠٠
ابن الاثير : الكامل ٢/١٧٢-١٧٤ البلاذري : فتوح البلدان ١/١٨-١٩ ، انساب ١/٢٢٩ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٨١-١٨٢ ابن كثير : البداية والنهاية ٢/٧٤-٨٠ المقدسي ٤/٢١٢-٢١٣ .
(٤٩) الواقدي ١/٢٧٢-٢٧٤ .

(٤٤) الطبري : تاريخ ٢/٨٧-٩١ ابن سعد ١/٢١-٢٢ البخاري : الجريد ٢/٧٩-٨٠ الواقدي ١/١٢٢-١٢٢
١٨٤-١٩٣ ، ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٦ ابن الاثير : الكامل ٢/١٤٢-١٤٢ المقدسي ٤/١٩٧ ابن كثير : البداية والنهاية ٢/٩٠-٩٠ .

(٤٥) الواقدي ١/١٩٢ .
(٤٦) الواقدي ١/٢١٧-٢١٨ ، المقرئ : امتاع الاسماع ١/١٦٥ .

(٤٧) عن اصل بني النضير وبني قريظة انظر : Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites, Lec. 3.

انتصار المسلمين هذا في اعقاب معنتهم في احد وفجيعتهم في حادثتي الرجيع وبئر معونة ، ومن ثم تولوا زمام المبادرة ثانية ، وتفر بانتصارهم هذا مجرى الاحداث . فنزلت - بعد قليل - سورة بأكملها ، هي سورة (الحشر) تعرض للظروف هذا الحدث الخطير ، وتطلق على مجرياته ونتائجه التي ما كانت لتحدث هكذا لولا ارادة الله (الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) ، ما ظننتم ان يخرجوا ولنسوا انهم مانعتهم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث لم يحسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار . ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لمذبهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب النار (٥٠) وان كان ثمة شيء يزداد على روايات التاريخ فهو المدى الواسع الذي ينطوي في الآية الرابعة من السورة الانفة (ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وان الله شديد العقاب) اذ يصح ان يقال ان محاولة بني النضير اغتيال النبي انما كانت سببا مباشرا ، وانه كان منهم قبل ذلك مواقف شاقة مؤذبة ومزعجة كثيرة طلع بها الكيل وحق عليهم من اجلها التنكيل (٥١) .

(٦)

لم يشأ زعماء بني النضير الذين استقروا في خيبر ان يظلوا ساكنين ازاء هزيمتهم وامتداد الاسلام الى كل مكان . وتدارسوا الامر فراوا ان احد اكبر الاسباب في الهزائم التي مني بها اعداء الاسلام من الوثنيين واليهود هي قتالهم المسلمين كلا على انفراد ، الامر الذي مكن هؤلاء من تصفية خصومهم وتحقيق الانتصارات المتتالية عليهم . واذا فان خير اسلوب لتفادي الهزيمة كره اخرى هي ان يسعوا لتشكيل حلف قوي يضم كافة القوى الوثنية واليهودية وتوجيه ضربة مشتركة للإسلام لا تقوم له بعدها قائمة . وسرعان ما انطلق نفر منهم على راسهم سلام بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وكنانة بن ابي الحقيق ، وغيرهم ، للاتصال بقريش وخطنان وبقيّة القبائل الوثنية الكبرى والفتاحهم جميعا بالفكرة التي توصلوا اليها . وعندما قدموا على قريش ودعوا الى حرب رسول الله (ص) وقالوا : اننا سنكون معكم حتى نستاصل ، ارادت قريش ان تستوثق من خطة اليهود فسالت حياء قومه من بني النضير فقال : تركتهم بين خيبر والمدينة يترددون حتى تاتوهم فتسبوا معهم الى محمد واصحابه . فسألوه عن بني قريظة فقال : افاموا بالمدينة مكرًا بمحمد حتى تاتوهم فيميلوا معكم . وتساءل بعض رجالات قريش : يا معشر يهود ، انكم اهل الكتاب الاول والعلم بما اصبحنا نخلف فيه نحن ومحمد ، المديننا خير ام دينه ؟ اجاب اليهود : بل دينكم خير من دينه ، وانتم اولي بالحق منه . . . كان اليهود مستعدين لان يزيلوا كل شئ ، ويتجاوزوا خطتهم الذي نفسيه في سبيل التودد الى الوثنية وتحويلها لفسر الاسلام . ولقد نجحوا في هذا السبيل ، بعد ان اتصلوا بالقبائل العربية الاخرى ، وانطلق الاحزاب في هجوم شامل على المدينة لاستئصال الاسلام (٥٢) .

(٥٠) ابن هشام ص ٢٠٥ الواقي ٢٨٠/١-٢٨٢ وعن الايات المتعلقة باجلاء بني النضير انظر سورة الحشر ٢-٧ ، ١٧-١١ .

(٥١) دروزة : عصر الرسول (ص) ١٩٨/٢ .

(٥٢) ابن هشام ص ٢١١-٢١٢ الواقي ٤٤١/٢-٤٤٢ وانظر : الشريف : مكة والمدينة ص ٤٥٥ .

ولقد ادرك زعماء بني النضير ان هدفهم لن يكسب ضمانه النهائي الا بالقناع يهود بني قريظة في يثرب ، اولئك الذين كانوا لا يزالون ملتزمين بميثاقهم مع الرسول (ص) ، بالتمرد على التزامهم والانصواء الى صفوف الاحزاب ، والعمل سوية على توجيه الضربة القاصمة للعدو والمشتد . فانطلق حيي بن اخطب (٥٣) ، وقد حوصرت المدينة ، الى حصون بنمي قريظة القابعة الى الجنوب منها ، وقصد زعيمها كعب بن اسد . فلما سمع هذا بقدم حيي الملقى دونه باب حصنه تجنبا للمشاكل والتزاما بعهد رسول الله (ص) ، فاستأذنه حيي بالدخول عليه فابى ان يفتح له ، فناداه حيي محاولا اقناعه بما جاء من اجله : وبك يا كعب !! افتح لي ! اجابه كعب : وبك يا حيي !! انك امرؤ مشؤم واني قد ماهدت محمدا فلست بنافق ما بيني وبينه ، ولم ار منه الا وفاء وصدقا . قال حيي : وبك افتح لي اكلمك . اجاب كعب : ما انا بفاعل . قال حيي مستغزا رفيقه : والله ان افلقت الحصن دوني الا على جيشيشتك (٥٤) ان اكل منها معك ، فاضطر كعب الى ان يفتح له .

وما ان دخل زعيم بني النضير حتى بادى رفيقه قائلا : وبك يا كعب ، جئتكم بمر الدهر وببهر طام ، جئتكم بقريش على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومة ، وبغطفان على قادتها وساداتها حتى انزلتهم بجانب احد ، وقد ماهدوني وعاهدوني على ان لا يبارحوا حتى نستاصل محمدا ومن معه . اجابه كعب وهو يخمن المصير الذي ينتظره وقومه اذا ما تمردوا على العهد : جئنتي والله بلل الدهر ، وبجهام قد هراق ماله ، فهو يرعد ويرق ليس فيه شيء . وبك يا حيي مدعني وما انا عليه ، فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفا . فلم يزل حيي يكعب يخائله ويراوله ويمنيه حتى اجابه كعب بعد ان شرط عليه انه اذا ما عادت قريش وخطنان ولم يصيبوا محمدا دخل معه حصنه حتى يصيبه ما اصابه . وعند ذاك قام كعب بنقض العهد ، واعلن براءته مما كان بينه وبين محمد (ص) (٥٥) .

عندما بلغت رسول الله (ص) انباء نقض بني قريظة عهدها معه بعث سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج واخرين وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا ؟ فتوجه هؤلاء الى حصون قريظة وسألوهم عما بلغهم عنهم ، فما كان جوابهم الا ان قالوا : من رسول الله ؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، وعندما عنفهم سعد بن معاذ شتموه . وعاد الرجال لكي يخبروا الرسول (ص) عن صفة ما ورده من انباء زادت المسلمين بلاء على بلاء (٥٦) .

وسرعان ما همت بنو قريظة في القيام بهجوم ليلي على قلب المدينة وارسل زعماءها حيي بن اخطب الى معسكر قريش لكي

(٥٣) يذكر ابن سعد ٢٨٠/١ بان ابا سفيان هو الذي دس حياء الى بني قريظة كي ينقضوا عهدهم . ويذهب الواقدي الى ما ذهب اليه ابن سعد : المناري ١٥٥-١٥٤/٢ .

(٥٤) الجشيصة : طمام من البر يطحن قليلا .

(٥٥) ابن هشام ص ٢١٤-٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧١/٢-٥٧٢ الواقي ٤٥٤/٢-٤٥٧ .

(٥٦) ابن هشام ص ٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧٢/٢ الواقي ٤٥٧-٤٥٦/٢ .

يأتي بالفي رجل منها ومن غطفان يستعينون بهم على هذا الهجوم ، الامر الذي دفع الرسول (ص) الى تجريد كتيبتين من خمسمائة فارس لحراسة المدينة والطواف في احيائها ورفع معنويات اهاليها . ويحدثنا ابو بكر الصديق (رض) فيقول « لقد خفنا على الدراري بالمدينة من بني قريظة اشد من خوفنا من قريش وغطفان . فكان مما رد الله به بني قريظة عما ارادوا ان المدينة كانت نحرس » (٥٧) . وكان الرسول (ص) يبحث الميون من جهته الى بني قريظة لكي يجيئوه بامان خللهم ونقاط ضعفهم (٥٨) . وقد تمكن عشرة من اشداء اليهود من التسلل يوما الى اطراف المدينة فتصدى لهم نفر من المسلمين واشتبكوا معهم في قتال بالرجال اسفر عن تراجع اليهود واحتمالهم بحصونهم ، وسيطر العرب عليهم « فلم يقدرُوا ان يطلعوا من حصنهم وخافوا خوفا شديدا » (٥٩) .

وصمد المسلمون لحنة (الاحزاب) وتمكنوا من دحر اخطر هجوم في تاريخ دعوتهم ، فتفككت عرى الاحزاب وفلتت عائدة الى ديارها ، وحين الوقت لانزال العقاب العادل بالجماعة اليهودية التي نقضت العهد في اخطر ساعة عاشها المسلمون . جاء جبريل (ع) الى الرسول (ص) وسأله : او قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟ اجاب الرسول : نعم ، فقال جبريل : فما وضعت الملائكة السلاح بعد ، وما رجعت الان الا من طلب القوم . ان الله عز وجل يامر بك يا محمد بالمسير الى بني قريظة ، فاني عامد اليهم فزلزل بهم . فامر الرسول (ص) مؤذنا يؤذن في الناس (من كان سامعا مطيعا فلا يصلح المصر الا ببني قريظة) (٦٠) ، اسرعا بالمسلمين الى هدفهم استنهاضا لهمهم بعد الجهد والعناء الذي اصابهم خلال ايام الحصار الشاق .

لقد ادرك الرسول (ص) بثاقب فكره اهمية الوقت في الحصول على نتائج باهرة في القتال لئلا يبطأ حركته هذه لاستفاد اليهود من الوقت في الاستعانة بحلفائهم ، او افتاع اليهود الاخرين بمعاونتهم ، او الشبكت بالحصول على قوات من القبائل لتدعيم قوتهم ، ولكان بامكانهم اكمال قضايهم الادارية التي يحتاجونها في القتال حتى يستطيعوا الصمود في حصارهم اطول مدة ممكنة ولكن اسراع الرسول لتطويقهم حال بين اليهود وبين كل ذلك ، اذ لم يكن اليهود يعلمون بالموعود الاكيد لانسحاب الاحزاب ليسبقوا النظر في اعداد كافة متطلبات القتال المتوقع ضد المسلمين ، بل ان حركة المسلمين السريعة لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم خطة دفاعية عن حصونهم ، كما لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم اي خطة على الاطلاق . . كما ان حركة المسلمين مبكرا شلت معنويات اليهود وقضت على روح المقاومة فيهم (٦١) .

ومما يزيد في قيمة حرص المسلمين على المحافظة على الوقت ان ظروفهم لم تكن حسنة بعد انسحاب الاحزاب ، لقد كانوا منهوكي القوى لسهرهم على حراسة مواضعهم مدة

حوالي شهر في موالف عصيب يحطم اعصاب الشجعان . وكان الطقس باردا وقد تحملوا البرد في العراء وقتا طويلا انشاء حصارهم فلما انسحبت الاحزاب ان لهم ان ياتوا بعض الدفء في بيوتهم القريبة . وكانت قضايهم الادارية بشكل لا يحسدون عليه ، اذ ما هي امكانيات اعاشتهم مثلا وهي اهم ما يديم قوة المقاتلين ؟ ان عدم اكتراث المسلمين بكل هذه المشاكل لغرض الاسراع بتطويق حصون بني قريظة يدعوا الى الاعجاب والتقدير (٦٢) .

استمر الحصار خمسا وعشرين ليلة وبدأ العرب يتسرب الى قلوب اليهود ، وادركوا لا قدرة لهم على الصمود حتى النهاية . ولما ايقن زعيمهم كعب بن اسد ان الرسول (ص) غير منصرف عنهم حتى ينزل بهم عقابه ، عرض على قومه حلولا عدة عليها تغلصهم من المازق الذي اوقعوا انفسهم فيه : يامعشر يهود ، قد نزل بكم من الامر ما ترون ، واني عارض عليكم خلافا ثلاثا فخذوا ايها شتم قالوا : وما هي ؟ قال : تتابع هذا الرجل ونصده ، فوالله لقد تبين لكم انه لئبي مرسل ، وانه للذي نجدونه في كتابكم فتامنون على دماكم وابنائكم ونسائكم . قالوا : لا تفارق حكم التوراة ابدا ، ولا نستبدل به غيره . قال : فاذا ابيتم علي هذه فلهم فلنقتل ابناؤنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجلا مصليتي السيوف ، لم نترك وراءنا نفلا ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه ، وان فظهر قلمعري لنجدن النساء والابناء . قالوا : تقتل هؤلاء المساكين ، فما خير العيسى بدهم ؟ قال : فان ابيتم علي هذه فان الليلة ليلة السبت ، وانه عسى ان يكون محمدا واصحابه قد امتونا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرة . قالوا : نفسد علينا سبتنا ، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الا من قد علمت ، فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ . وقال نباش ان خنيسي ، احد زعمائهم : وكيف نصيب منهم غرة وانت ترى ان امرهم كل يوم يشتد ، كانوا اول ما يعاصروننا انما يقاتلون بالنهار ويرجعون الليل . . فهم الان يبيتون الليل ويظلمون النهار ، فاي غرة نصيب منهم ؟ قال كعب : ما بات رجل منكم ، منذ ولدته امه ، ليلة من الدهر حازما . ومن ثم اعلن اليهود نزولهم على حكم الرسول (ص) (٦٣) .

عهد الرسول (ص) الى سعد بن معاذ ، زعيم الاوس ، وقد كان بنو قريظة مواليهم ، باصدار الحكم . وكان سعد انذاك يمرض من جراحه التي اصابتها في معركة الخندق ، تشرف على تمريضه في المسجد امرأة تدعى ربيعة كانت تداوي الجرحى ، وتتولى رعاية من لا اهل له من المقاتلين . فجاء به قومه يحملونه وهم يقولون : يا ابا عمرو احسن في مواليك ، فان رسول الله (ص) انما ولاد ذلك لتحسن فيهم . فكلما الحوا عليه قال : لقد ان لسعد الا ناخذه في الله لومة لائم ، ثم اصدر حكمه : يقتل الرجال المحاربين ، ونقسم الاموال ، وسبي الدراري والنساء . فلما كان من الرسول (ص) الا ان قال له (لقد حكمت فيهم بحكم الله - من فوق سبع سموات - وحكم رسوله) !! (٦٤)

(٦٢) المصدر السابق ص ١٦٨ .

(٦٣) ابن هشام ص ٢٢٤-٢٢٥ الطبري : تاريخ ٥٨٣-٥٨٤
الوافدي ٥٠١/٢-٥٠٢ ابن الاثير : الكامل ١٨٥/٢-١٨٧
السمودي : وفاء الوفا ٢١٨/١-٢٢٠ .

(٦٤) ابن هشام ص ٢٢٦ - ٢٢٨ الطبري : تاريخ ٥٨٦/٢ -

(٥٧) الرازي ٢/٢٦٠ .

(٥٨) المصدر السابق ٢/٦١-٦٢ .

(٥٩) المصدر السابق ٢/٦٢ .

(٦٠) ابن هشام ص ٢٢٣ الطبري : تاريخ ٥٨١/٢ ابن سعد
٥٢/١-٥٣ الوافدي ٢/٦٦-٦٦ الباذري : انساب

٢٤٨-٢٤٧/١ .

(٦١) ثبت خطاب : الرسول القائد ص ١٦٧ .

راح الرسول (ص) ينتظر الفرصة المواتية لضرب التجمع اليهودي السياسي الآخر في خيبر والمواقع المجاورة بسبب ما كانت تمارسه ضد الاسلام ، فمنها انطلق زعماء اليهود لدعوة القبائل العربية وتحزيبها ضد المسلمين ، ومنها خرج حبي بن اخطب ودفع بني قريظة الى الانتفاضة في اللحظات العصيبة . وقد عدت خيبر بمرور الايام ملجأ يأوي اليه اليهود المبعدون عن المدينة ، ينتظرون الفرصة للانتقام من الاسلام ، واسترداد مواقعهم ومصالحتهم التي جردهم الرسول (ص) منها . وقد اتضح هذا في الايام القليلة التي أعقبت هزيمة بني قريظة ، إذ بلغت خيبر أبناء هزيمة قريظة فاتصل بعض اليهود بزعميهم سلام بن مشكم وسألوه الرأي فاجابهم : نسر الى محمد بما معنا من يهود خيبر فلهم عدد ، ونستجلب يهود تيماء وذلك وادي القرى ، ولا نستعين بأحد من العرب ، فقد رابتم في غزوة الخندق ما صنعت بكم العرب .. ثم نسر اليه في عقر داره .. فقالت اليهود هذا الرأي (٦٧) ولكن بعض الزعماء عارضه في الاقدام على مجازفة كهذه غير مأمونة النتيجة . ولضلا عن هذا كله فإن يهود خيبر كانوا السبب في خروج سرية يقودها علي بن أبي طالب (رض) في اواخر العام السادس الهجري ، كانت وجهتها ذلك حيث يقطن حي من بني سعد بن بكر كانوا قد سموا الى مد ايديهم لاولئك اليهود لقاء ان يمنحهم جزء من ثمار خيبر (٦٨) .

وها هم الان يحالفون مع لطفان في محاولة جديدة ضد المدينة . وقد علم الرسول (ص) بما يدور في خلدكم فآخذ يتهيا لقتالهم ويهدد لذلك بارسال مجموعات من فدائيي الانصار لاغتيال بعض قادة اليهود هنالك كسلام ابن أبي الحقيق واليسير بن رزام الذي كان يجتمع ببني لطفان ليمتد معهم المقصود والانفاقات ليكونوا مع اليهود في حالة دخول اهل خيبر في حرب مع المسلمين (٦٩) . ويحدثنا عبدالله بن عتيك امير السرية الانصارية ذي الرجال الخمسة او التي كلها الرسول (ص) مهمة قتل الزعيم اليهودي فيقول : « لما دنونا من الحصن ، وقد غربت الشمس ، وراح الناس بسرهم ، قلت لاصحابي اجلسوا مكانكم فاني سأنطلق وأتلف الى البواب لعلي ادخل » .. ثم أقبل حتى اذا دنا من الباب تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة ، وقد دخل الناس ، فتهتف به البواب : أن كنت تريد ان تدخل فادخل فاني أريد ان أغلق الباب .. فتناول المفاتيح التي كان البواب قد علقها على وتد هناك ثم انجه الى حيث يقوم سلام بن مشكم الملقب بابي رافع .. « كان ابو رافع يسير في غلاله » فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه ، فجعلت كلما فتحت بابا أغلقته علي من داخل .. حتى انتهيت اليه ، فلما هو في بيت مظلم وسط عياله ، لا ادري اين هو من البيت ! قلت : ابا رافع ! قال : من هنا ؟ فاهويت نحو الصوت اضربه بالسيف ، فلما اغنى شيئاً وصاح ، فخرجت من البيت ومكثت غير بعيد ، ثم دخلت اليه وقلت : ما هذا الصوت يا ابا رافع ؟ قال : لأمك الويل ، أن رجلاً بالبيت ضربني بالسيف . فأنقضضت عليه ووضعت حد السيف في بطنه حتى أخرجه من ظهره ، فعرفت اني قد قتلته ، وجعلت أفتح الابواب بابا لهابيا ، حتى

لم يكن رجال بني قريظة سوى مجرمي حرب ، وفق قوانين القتال المعاصرة ، نقضوا العهد ، وانضموا الى الاعداء والحرب قائمة بين المسلمين والاحزاب ، فكان نقضهم خيانة عظمى ، ولم يكن عقابهم العادل المكافئ لفعلتهم سوى القتل . وقد انزلوا من حصونهم مقرنين في الاصطاد ، وحفرت لهم الخنادق ، ثم جيء بهم فوجاً فوجاً حيث لا قوا مصيرهم ودفنوا هنالك ، وبلغ عددهم بين الستمائة والسبعمائة رجل فيهم سيدهم كعب بن اسد وحبي بن اخطب زعيم بني النضير الذي كان قد لجأ الى حصون بني قريظة بعد انسحاب الاحزاب ، وامرأة كانت قد القت - خلال الحصار - رحي على مسلم يدعى خلاد بن سويد فقتله . وما ان تم تنفيذ الحكم برجال بني قريظة حتى انفجر بسعد بن معاذ جرحه فمات شهيداً (٦٥) بعد ان استجاب ربه لدعائه يوم جرح في معارك الخندق « اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعله لي شهادة ، ولا تمنني حتى تفر عيني من بني قريظة » (٦٦) .

وبفتح حصون بني قريظة يكون المسلمون قد تخلصوا من آخر كتلة يهودية في المدينة اختارت بنفسها - كسابقاتها - ان تقف من الاسلام موقف العقيد والعداء ، وان تنقض ميثاقها مع الرسول (ص) . ولم يكن الرسول (ص) ليستخدم أسلوب العقاب الجماعي ازاء اليهود الذين لم يروا منه - كما قال سيدهم كعب بن اسد - الا وفاء وصدا . فكان لا يعاقب الا القبائل التي نقضت عهدها معه تاركا القبائل الاخرى تمارس حربها الدينية والمدنية كاملة ما دامت على عهدها وهكذا لم تؤد حادثة سوق الصاغة الا الى اجلاء مسيبيها من بنسي فينقاع ، كما تؤد محاولة اغتياله الا الى طرد القائمين بها من بني النضير ، ولو ظلت بنو قريظة على عهدها ، ولم تمارس خيانتها الخطيرة في معركة الخندق ، فكان لها شأن آخر غير المصير الذي انتهت اليه . هذا فضلا عن ان العقاب الذي كان الرسول (ص) ينزله بخصوصه اليهود ، كان يجيء دوماً مكافئاً لحجم الجرم الذي مارسته الكتل اليهودية ، إذ سن لكل من بني فينقاع وبني النضير بالخروج الى أي مكان يشاؤون داخل الجزيرة ام خارجها ، بعد ان حقن دماءهم ، ولم يستخدم أسلوب القتل الا ازاء اولئك الذين خانوا العهد في ساحة الحرب وتعاونوا مع الاعداء ، وهو العقاب الذي تمارسه جميع القوانين . اما اليهود ، كافرار لا يتحمنون الى هذه الكثرة ونلك من الكتل اليهودية ذات الوجود السياسي والعسكري ، فقد ظلوا حتى النهاية يمارسون حقوقهم وحريتهم في مدينة الرسول (ص) بدليل انه تولى (ص) ودعاه مرهونة عند واحد من هؤلاء !!

٥٨٨ ابن سعد ٥٤/١/٢ الراندي ٥٠١/٢ - ٥١٢
البمقوبي ٤٢/٢ البلاذري : فتوح ٢٣/١ - ٢٤ ، انساب
٢٤٧/١ البخاري : تجريد ٨٢/٢ - ٨٣ ابن كثير :
البداية والنهاية ١١٦/٢ - ١٢٦ .

(٦٥) ابن هشام ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، الطبري : تاريخ
٥٨٨/٢ - ٥٨٩ ، ٥٩٢ الراندي ٥١٢/٢ - ٥١٨
المهودي : وفاء الوفا ٢٢٠/١ - ٢٢١ ابن كثير :
البداية والنهاية ١٢٦/٢ - ١٣٠ .

(٦٦) الطبري : تاريخ ٥٧٥/٢ ابن سعد ٥٦/١/٢ الراندي
٥١٢/٢ ، ٥٢٥ .

(٦٧) الراندي ٥٢٠/٢ - ٥٢١ .
(٦٨) الطبري : تاريخ ٦٤٢/٢ ابن سعد ٦٥/١/٢ .
(٦٩) والنسور : تاريخ اليهود ص ١٥٧ - ١٥٨ .

انتهيت الى درجة فوصلت رجلى وأنا ارى اني انتهيت الى الارض ، فوقمت فانكسرت ساقى فصعبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست عند الباب : والله لا ارجع الليلة حتى اعلم اقتلته أم لا ؟ فلما صاح الديك قام النامي على السور ينمى ابا رافع ، فانطلقت الى اصحابي وقتلت النجاء .. قد قتل الله ابا رافع « .. وفعل عبدالله بن عتيك ورفاله عائدتين الى المدينة ليخبروا الرسول بالمهمة التي انجزوها (٧٠) . وبعد ابي رافع جاء دور اسير بن رزام حيث تدب له الرسول (ص) ثلاثين رجلا بقيادة عبدالله بن رواحة ، فاستدرجوه وعددا مسن اصحابه واحتالوا عليهم وقتلوا اميرهم اسير ومعظم اصحابه ثم فقلوا عائدتين الى المدينة دون أن يفقدوا احدا (٧١) !!

كان الرسول (ص) قد عقد صلح الحديبية مع قريش في اواخر السنة السادسة للهجرة وأمن - بموجبه - جانبها ، ووجد الفرصة سانحة لتوجيه نشاطه صوب الشمال حيث يقع الخطر اليهودي الذي لا يكف عن التآمر والمدوان متملا بخيبر والمواقع المجاورة ، وما لبث الرسول (ص) بعد اسابيع مسن عودته الى المدينة أن انطلق (مطلع السنة السابعة) صوب خيبر رأس حملة استنفر لها الراغبون في الجهاد فعسب دون الفئام . ذلك ان يهود خيبر كانوا اقوى الطوائف اليهودية بأسا واعظمتها دربة على القتال ، ولذلك وقفت شبه الجزيرة كلها متطلعة الى هذه الغزوة . وكان كثيرون يتوفعون ان تدور الدائرة على المسلمين (٧٢) وكان النبي (ص) يدرك أنه لو فشل أمام خيبر فسيتغير ميزان القوى من جديد وربما حدثت نكسة أعادت لأعدائه قوتهم وحماستهم لقتاله ، وحالت دون اتمام الوحدة التي يعمل لها النبي ويسمى إليها . لذلك فإنه كان يريد جيشا مؤمنا بأهدافه مقدرا للظروف .. يريد سيولفا تحركها قوة النفس لاجتماعها ، وكان جيش محمد كما اراده ، قليلا بعدده كثيرا بايمان رجاله ونبات ذؤوسهم ونصميمهم على الوصول لاهدافهم (٧٣) . ويذكر القرظي ان عدد المسلمين الذين توجهوا الى خيبر كانوا الفا واربعمئة مقاتل بصحبهم مائتا فرس (٧٤) ، ربما اعتمادا على عددهم يوم الحديبية القريب . كما أسهم في الخروج عدد من النسوة خرجن ليداوين الجرحى وينسجن الملابس ويهيئن الطعام .

جعل الرسول (ص) هدفه اول الامر السيطرة على الطريق

(٧٠) انظر بالتفصيل : الطبري : تاريخ ٢/٢٩٢ - ١٦٥ الوائدي ١/٢٩١ - ٢٩٥ ابن سعد ٢/١٦٦ البلاذري : انساب ١/٢٧٦ البخاري : تجريد ٢/٨٠ ابن الاثير : الكامل ٢/١٤٦ - ١٤٨ ابن حزم : جوامع السيرة ١٩٨ - ٢٠٠ ابن كثير : البداية والنهاية ١/١٢٧ - ١٤٠ وبلاحظ ان هذه المصادر لا تنفق في تحديد تاريخ هذه الحادثة فبعضهم يجعلها قبل الخندق وبعضهم الاخر يجعلها بعدها الا ان المرجح - كما يبدو من سياق الاحداث - ان ذلك حدث بعد معركة الخندق .

(٧١) ابن سعد ١/٢٧٧ .

(٧٢) انظر ولنسبون : تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٦ .

(٧٣) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٧٤) امتناع الاسماع ١/٣٢٧ .

الواصل بين خيبر وطفان ليحول بين هؤلاء وبين أن يمدوا حلفاءهم في خيبر . وكان بنو طفان ، لدى سماعهم بتوجيه الرسول الى خيبر قد خرجوا ليسانداوا اليهود فبده لقاء نصف ثمار خيبر لذلك العام ، فاضطرهم الرسول (ص) للمعونة الى ديارهم بعد ان أوهمهم انه متجه اليهم . ومن ثم انفردي بخيبر وبانتهى فجرا حيث كان اهلها ورجاها قد خرجوا الى مزارعهم بمساحيقهم ومكائيلهم ، فلما راوا الرسول (ص) يقود جيش المسلمين نملكهم الخوف ونادوا « محمد والخميس » وهربوا لائذين بعصونهم ، وهياوا أنفسهم لحصار طويل ، فسأدى الرسول (ص) ، ملقيا مزيدا من الرعب في قلوبهم : « الله اكبر ، خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » (٧٥) .

كانت خطة الرسول (ص) في الاستيلاء على حصون اليهود المنية في خيبر تلخص بمشاةة بعضها بقوات صغيرة ، وتركيز الهجوم على حصن واحد بقواته الرئيسية حتى يتم له الاستيلاء على الحصن ثم ينتقل بهجومه المركز الى حصن اخر . كما انه قسم قواته الى اقسام بالنسبة الى قبائلها وبطونها ، وجعل لكل قسم قائدا حتى يشتد التنافس بين القوات ولكي يقوم بعضها بالمشاةة بينما باخذ الباقي قسلا من الراحة ليستأنف القتال مراتها عند الحاجة . ان هذه الخطة تنفق مع احدث الخطط العسكرية الحديثة في قتال المدن والاحراش ، ولو انه قام بالقتال بأسلوب الكر والفر او بأسلوب الصفوف في مثل هذا الموقف لما كتب للمسلمين النصر (٧٦) .

وبدا الهجوم ، وراحت حصون خيبر الممتدة في المنطقة على شكل سلاسل ، والمنقسمة الى ثلاث مناطق حربية هي : النظاة والشق والكتيبة (٧٧) ، يدافع منها زهاء عشرة الاف مقاتل (٧٨) تسقط بايدي المسلمين حصنا بعد حصن ، وكان اولها سلاسل حصون ناعم والقموص ، وراح عدد من المدافعين يتسللون هاردين من حصونهم ، وانصل بعضهم بالرسول (ص) ودله على نقاط الضعف في مواقع اليهود . ومن اجل ان يجعل الرسول (ص) يكسب المعركة حصن اصحابه على الجهادواخيرهم ان اليهود قد اسلمها حلفاؤها وهربوا ، وانها قد تجادلت واختلفت فيما بينها فزاد من ثقة المسلمين بالنصر . وكان اخر الحصون مقاومة للمسلمين سلاسل الوطيج والسلاسم وقلعة الزبير حيث عصى اليهود وظلوا يقاومون بضما وعشرين ليلة جرت خلالها مبارزات فردية بين فرسان الفريقين وهجمات عديدة قادها كبار الصحابة وسقط فيها ما يقرب من مائة قتيل يهودي وخمسة عشر مسلما ، حتى اذا ايقن المدافعون بالهلكة سالوا الرسول (ص) ان يحلهم عن المنطقة وان يحقن دماءهم فاجابهم الى طلبهم ، فلما نزلوا اليه عرضوا عليه ان

(٧٥) ابن هشام ص ٢٥٩-٢٦١ الطبري : تاريخ ٢/٩٦ ابن سعد ١/٧٧ الوائدي ٢/٦٢٤-٦٢٣ .

(٧٦) شيت خطاب : الرسول القائد ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٧٧) انظر ولنسبون : تاريخ اليهود ص ١٦٦ .

(٧٨) بخله ، الحقوقي ٢/٢٦ في جملهم عشرين الفا ، وهو يمارس المبالغة وعدم الدقة في اكثر من موضع .

بقيهم في ارضهم لقاء ان يدفعوا للمسلمين نصف حاصلاتهم ، فوافق الرسول (ص) على العرض تقديرا منه لامكاناتهم الزراعية ، ورغبة منه في الافادة من اية طاقة في اعمار الارض واستثمارها الا انه بين اهم ان موافقة هذه فية ملزمة الى الابد « فاننا ان شئنا ان نخرجكم اخرجناكم » لما يعرفه عن طبع اليهودي من عدم الوفاء بالعهود ومن انتهاز اية فرصة تمنح للفساد والخيانة (٧٩) .

وزيد ولغسون مسألة معاملة يهود خيبر وضوحا فيبين ان خيبر كانت واسعة الاطراف وفيها من الحدائق والمزارع والنخيل ما يحتاج للايدي الكثيرة التي مارست اشغال الزراعة والفلاحة ، ولم يكن من العرب مارس ذلك الا النزر اليسير . وفوق ذلك لم يرضى الرسول ان يترك من انصاره من يستوطن هذه الارض ويعمل بها لاحتياجه اليهم في الاعمال الحربية . ولم يكن في الامكان ترك هذه الارض الخصبة بورا لا تنتج زرا ولا ثمرا ، والدولة الاسلامية الناشئة كانت في اشد الحاجة الى الاموال الكثيرة ، فلم يكن بد من الابقاء على اليهود ليعملوا في هذه الارض وبشجوا منها الزرع والثمر ، ولذا كانت شروط الصلح التي عقدت بين الطرفين في مصلحة المسلمين اكثر منها في جانب المفلولين . وما دامت شوكة اليهود في الحجاز قد اضعفت فليس ما يخشى من وجود يهود خيبر في اراضيهم (٨٠) .

وهناك امر يستوقف النظر وهو انه كان بين المقام التي غنمها المسلمون في غزوة خيبر صحائف متعددة من التوراة ، فلما جاء اليهود يطلبونها امر النبي بتسليمها لهم . وبذل هذا على ما كان لهذه الصحائف في نفس الرسول من المكانة العالية ، مما جعل اليهود يشيرون الى النبي بالبنان حيث لم يتعرض بسوء اصحابهم المقدسة . ويذكرون بازاء ذلك ما فعله الرومان حين تغلبوا على اورشليم وفتحوها سنة ٧٠ م. اذ احرقوا الكتب المقدسة وداسوها بارجلهم ، وما فعله المتعصبون من النصارى في حروب اضطهاد اليهود في الاندلس حيث احرقوا ايضا صحف التوراة . هذا هو البون التاسع بين الفاتحين ممن ذكرناهم وبين رسول الاسلام (٨١) .

لكن اليهود تناسوا ، بعد قليل ، هذه المواقف السخية المعادلة ازاءهم وسعوا الى التآمر لانفسهم كلما سنحت الفرصة لذلك . كانت اولى المحاولات ما تم على يد زينب ابنة الحارث ، زوجة سلام بن مشكم ، اذ اهدت للرسول (ص) شاة مشوية نثرت فيها السم ، فلما مضى من ذراعها مضقة لم يسمقها ولفظها قائلا : ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم . وكان بشر بن البراء قد اكل هو الآخر للمات بعد قليل ، وجيء بالجانية فاعترفت وقالت للرسول (ص) : بلغت من قومي ما لم يخف عليك ، فقلت : ان كان ملكا استرحمت منه ، وان كان نبيا

فسيخبر ، فتجاوز عنها الرسول (ص) وقيل انه قتلها (٨٢) . ويذكر الواقدي (٨٣) وعدد اخر من المؤرخين ان وفاة الرسول (ص) التي جاءت بعد ثلاث سنوات كانت بسبب السم الذي دس له يوم خيبر (٨٤) ، وهو احتمال ضئيل بعد مرور هذه المدة الطويلة .

بعد فترة قصيرة قام يهود خيبر باغتيال عبدالله بن سهل الانصاري ، الا ان الرسول (ص) ، ومن بعده ابا بكر (رض) ، ابقياهم على ما كان الرسول (ص) قد اشترط عليهم ، سيما وانهما - كما يقول ابن سعد - لم يكن لهما من العمال ما يكفون عمل الارض (٨٦) . وعندما نوى عمر (رض) الخلافة وبلغته انباء اغتيال المسلم من قبل يهود خيبر واعتدائهم على عبدالله بن عمر ، وكثر عمال المسلمين وتقوا على استثمار الارض ، وتنفيذا لحديث الرسول (ص) يوم وفاته الا يجتمع في جزيرة العرب دينان ، اصدر اذاره الى يهود خيبر « ان من كان عنده عهد من رسول الله (ص) فليأتي به انقله له ، ومن لم يكن عنده عهد فليتهجز للجلاء » ومن ثم قام باجلاء عدد من يهود خيبر وقسم اموالهم على المسلمين (٨٧) .

ونحن لا نستطيع ان ندرك مغزى حديث الرسول (ص) الا اذا عدنا باذهاننا الى الوراء ، الى السنة التاسعة للهجرة ، حيث نزلت آيات براءة نعلن انتهاء الوجود الوثني من جزيرة العرب ، وحيث ان الضروريتين الاستراتيجية والحضارية هما اللتان دفعتا الى اتخاذ هذا الموقف ومن ثم يجيء تأكيد الرسول (ص) في اخريات حياته ، الا يجتمع دينان في الجزيرة ، ضمانة اخرى بصدد تعزيز الاستراتيجية الاسلامية التي رسمها (ص) واستهدف منها جعل جزيرة العرب قاعدة اسلامية خالصة ، ومهياة لانطلاق انبائه برسالاته الى العالم كله ، وهم قد امنوا على ظهورهم من طعنات اتباع الديانات الاخرى في قلب بلادهم ،

- (٨٢) ابن هشام من ٢٦٤-٢٦٥ الطبري : تاريخ ١٥/٣-١٦ الواقدي ٢/٦٧٧-٦٧٩ .
(٨٣) ابن سعد ١/٢٧٨ .
(٨٤) المازني ٢/٦٧٨-٦٧٩ .
(٨٥) انظر المسودي التنبيه والاشراف من ٢٢٢-٢٢٣ .
(٨٦) الطبقات الكبرى ١/٢٨٢-٨٢ .
(٨٧) الواقدي ٢/٧١٣-٧٢١ ابن سعد ١/٢٨٢ الطبري : تاريخ ٢٠/٢-٢١ البلاذري : فتوح ١/٢٥ ، ٢٨-٢٩ ، ٣١ ، ٤٠ . ويذكر ولغسون (تاريخ اليهود من ١٨٢) ان عمر (رض) لم يمرض ليود وادي القري وبعثه يسوء وانه يؤخذ من هذا ان اهاليها كان لهم عقد خاص لم يسمح للخليفة باخراجهم من بلادهم . كما يذكر انه بقيت الاغلبية لليهود في وادي القري الى القرن الحادي عشر ، وكذلك وجدت طوائف منهم في جهات تبعا في القرن الثاني عشر . . اما في بلاد اليمن فقد بقي اليهود طوال المدور القديمة ولم يزل لهم وجود في جهات مختلفة من اطراف الجزيرة الى ايامنا هذه (المصدر السابق ص ١٨٦) . وعن فتح خيبر ومسألة اخراج اليهود من الجزيرة انظر كذلك كتاب الخراج لابن يوسف من ٢٩ وكتاب الاموال لابن عبيد من ٩٩ وابن كثير : البداية والنهاية ١/١٨١-٢٢٠ .

- (٧٩) ابن هشام من ٢٦١-٢٦٢ الطبري : تاريخ ١٠/٣-١٥ ، ٢٠-٢١ ابن سعد ١/٨٠٠ الواقدي ٢/٦٧٧-٦٨٢ ، ٦٩١-٦٩٢ البلاذري : فتوح ١/٢٥-٢٦ انساب ١/٢٥٢ وانظر القريزي : امتاع الاسماع ١/٣٢٢-٣٢٣ .
(٨٠) تاريخ اليهود من ١٦٩ .
(٨١) المصدر السابق ص ١٧٠ .

ومن السموم التي يمكن ان تنفثها جيوبهم المنبثة هناك ، والتي لم تكن حركات الردة والتنبؤ بأقلها خطرا !! وهذا الموقف لا يتعارض مع بقاء بعض التجمعات اليهودية المسألة التي لا تملك تأثيرا كبيرا في بعض مناطق الجزيرة والتي كانت تربطها مع الرسول (ص) عهود خاصة .

لما سمع يهود فدك ، القرية اليهودية المجاورة ، بما حل برفاقهم في خيبر من معاملة طيبة بعثوا الى الرسول (ص) يعلنون رغبتهم في المصالحة على مناصفة اراضيهم (٨٨) . اما وادي القرى فقد ظلت عاصية ، فتوجه اليها الرسول (ص) وفرض الحصار عليها ، ودعا اهليها الى الاسلام ، واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحققوا دعاهم ، وحسابهم على الله ، ولكنهم ابوا واصروا على القتال وجرت بين الطرفين مناوشات محدودة ، والرسول يعرض عليهم الاسلام وهم يابون ، مما دفعه الى تشديد الحصار عليهم حيث تمكن بعد قليل من فتح بلدهم عنوة ، وبقي هناك اربعة ايام قسم خلالها الفنائم على اصحابه وترك المزارع بيد اليهود مناصفة عليها . ولا بلغت يهود تيماء انباء الانتصارات الاسلامية صالحوا الرسول (ص) على الجزية واقاموا في بلدهم (٨٩) .

(٨)

وبسقوط خيبر والمواقع المجاورة ثم تعفية اخر تجمع يهودي لعب دوره في مواجهة الاسلام وخصومته ووضع العوائق في طريقه ، وحبك المؤامرات ضده ، وقضى قضاء تاما على القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لليهود الحجاز ، وغدت كلمة الاسلام وحدها هي العليا في معظم مساحات الجزيرة العربية ، وكبنت كل الجيوب التي كانت تشكل نقاط ضعف في جسد هذه الدولة التي يحيط بها الاعداء من كل مكان .

ويذكر ابن سعد ان الرسول (ص) نشط في نفس العام (٧هـ) في الكتابة الى زعماء بقايا التجمعات اليهودية في أقصى الشمال لتحديد موقفها من الاسلام . فبعث الى بني جنبه بمقنا القريبة من ايلة على خليج العقبة « اما بعد فقد نزل علي (رسلكم) راجعين الى قريبتكم ، فاذا جاءكم كتابي هذا فانكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله ، وان رسول الله غافرا لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم لا ظلم عليكم ولا عدى . وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه . وان عليكم . ربح ما اخرجت نخلكم وربح ما صادت غرركم (مراكبكم) وربح ما اغتزل نساؤكم وانكم برئتم - بعد - من كل جزية او سخرة . فان سمعتم واطعتم فان على رسول الله ان يكرم كرمكم ويعفو عن مسيئكم . وان ليس عليكم امير الا من انفسكم او من اهل رسول الله . » . وكتب لجماعة اخر من اليهود تدمى بنو غاديا (. ان لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عدا .) كما كتب لبني عريض كتابا اخر يحدد فيه ما عليهم ان يدفعوه للمسلمين لقاء حمايتهم لهم وعدم ظلمهم اياهم (٩٠) .

وكتب لاهل جرباء والدح من اليهود (انهم آمنون بآمان الله وامان محمد ، وان عليهم مائة دينار في كل رجب ، والبيعة طيبة ، والله كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين ومن لجأ اليهم من المسلمين . .) (٩١) . وبذلك تمكن الرسول (ص) من تحويل هذه التجمعات اليهودية في أقصى الشمال الى جماعات من المواطنين في الدولة الاسلامية ، يدفعون لها ما تفرضه عليهم من ضرائب نقدية او عينية ، ويحتنون بقوتها وسلطانها ، ويتمتعون بعزلها وسماحتها .

ولقد ظل اليهود بعدئذ ، كمواطنين ، وليسوا كتسلا سياسية او عسكرية ، يمارسون حقوقهم في اطار الدولة الاسلامية ، لا يمسهم احد بسوء ، وعاد بعضهم الى المدينة بدليل ما ورد عن عدد منهم في سيرة بن هشام وفي مغازي الواقدي . وهناك الكثير من الروايات والنصوص التاريخية التي تدل على ان الرسول (ص) كان يعامل اليهود بعد غزوة خيبر بسروح التسامح ، حتى انه وحتى عامله معاذ بن جبل (بالايقتن اليهود عن يهوديتهم) . وعلى هذا النحو عمل يهود البحرين اذ لم يكلفوا الا بدفع الجزية ربغوا متمسكين بدين آبائهم . . واهم من كل ذلك تلك الحقوق والامتيازات التي منحها الرسول لآل بني حنيفة الخيرية واهل مقنا ، كما منح الرسول اسرا غير قليلة من اهل خيبر حقوقا لم يمنحها لبقية اليهود ما عدا الاقرار على الاراضي وابقائه لهم نصف الثمار - فان هذا كان من حق كل يهود خيبر - وقد نص على ذلك ابن هشام والبخاري (٩٢) .

ومضت السنين الاخيرة من حياة الرسول (ص) والاسلام يزداد قوة ومنعة وانتشارا . . لكنه ما ان توفي حتى وجد اليهود المبعثرون في الجزيرة وبلاد العراق والشام يفتهم المشودة والتقوا بيومهم الموعود ، فراحوا بتكالبون ، كما تكالب غيرهم من اعداء الاسلام ، ضد الدولة التي مات قائدها ومؤسسها ، فليس من طبع المهزمين ان يسكتوا على هزائمهم ، وهم لابد ان يسعوا ، معتمدين اي اسلوب ، لاسترداد مواقعهم ومصالحهم التي جردوا منها . وليس ادل في هذا المجال من حديث عائشة (رضي) حيث تقول « لما توفي رسول الله (ص) ارتدت العرب ، واشرابت اليهودية والنصرانية ، ونجس النفاق ، وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، لفقد نبينهم (ص) حتى جمعهم الله على ابي بكر » (٩٣) .

ومن ثم فان لنا ان نتصور - رغم قلة الروايات وانعدامها احيانا - حجم الدور اليهودي في حركات الردة والتنبؤ ، في عهد ابي بكر الصديق (رضي) . . وفيما بعد ، في (الفتنة) التي زعزعت اركان الخلافة الراشدة ، والتي لعب ابن سبأ فيها - واخرون غيره - لم تنكشف اسماؤهم بعد - دورا خطيرا .

(٩١) المصدر السابق ٢٨-٢٧/٢/١ .

(٩٢) ولنفسون : تاريخ اليهود ص ١٧٥-١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ وانظر البلاذري : فتوح ١٦٦/١ في ٨٥١ وانظر كذلك هامش رقم (٨٧) .

(٩٣) ابن هشام ص ٤٠٤ .

(٨٨) الواقدي ٧٠٦-٧٠٧/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ خليفة بن خياط : تاريخ ٤٧/١-٤٨ .

(٨٩) الواقدي ٧٠٩-٧١١/٢ البلاذري : فتوح ٣٩/١-٤٠ المودودي : التنبؤ والاشراف ٢٢٤-٢٢٥ .

(٩٠) اللبقات الكبرى ٢٨/٢-٢٩ .

أهم المصادر والمراجع

أولاً - المصادر :

القرآن الكريم .

أسفار : انبيا ، التنبية ، دانيال ، الرامير .

ابن الأثير : مراد الدين ابو الحسن بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) .

اسد الغابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف ، مصر - ١٢٨٥ هـ .
الذاهل في التاريخ ، دار صادر - دار بيروت ، بيروت - ١٩٦٥-١٩٦٧ .

البلادي : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) .

انساب الاشراف ، الجزء الاول ، تحقيق د . محمد حميد الله ، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية ودار المعارف ، القاهرة - ١٩٥٩ . فتوح البلدان ، تحقيق د . ملاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - ١٩٥٧-١٩٥٦ .

ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ)
جوامع السيرة ، تحقيق احسان عباس و د . ناصر الدين الأسد ، دار المعارف (١) ، سلسلة تراث الاسلام رقم (٢) .

ابن خياط : خليفة بن خياط بن ابي حنيفة (ت ٢٤٠ هـ) .
تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الاداب ، النجف - ١٩٦٧ .

ابن سعد : محمد بن سعد (ت ٢٢٠ هـ) .

كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق ادوار سخاو ورفاهه ، طبع مسورا عن طبعة لندن - بريل - ١٢٢٥ هـ ، مؤسسة النعم - طهران .

المسعودي : ابو الحسن علي نور الدين (ت ٩١١ هـ) .
وفاء الوفا بأخبار دار المسطفى ، مطبعة الاداب ، مصر - ١٢٢٦ هـ .

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٢١٠ هـ)
تاريخ الرسل والملوكة ، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم دار المعارف ، القاهرة - ١٩٦١ - ١٩٦٢ ، سلسلة ذخائر العرب (٣٠) .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر .

ابن كثير : عماد الدين ابو الفدا (ت ٧٧٤ هـ) .

البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة - ١٩٣٢ .
تفسير القرآن العظيم ، المطبعة التجارية بمصر - ١٢٥٦ هـ .

ابن البارك : ابو البنا زين الدين احمد (١)
التجريد الفريع لاحاديث الجامع الصحيح للاسمام البخاري ، ط ٢ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٣٨٦ هـ .

المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٢٤٦ هـ)
النبية والاشراف ، دار التراث ، بيروت - ١٩٦٨ .

المقدسي : الطبر بن طاهر
كتاب البلد والتاريخ المنسوب لابن زيد البياحي ، تحقيق كسان هوار ، باريس - ١٨٩٩ .

المقريزي : تقى الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ)
امناع الاسماع ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة - ١٩٤١ .

ابن هشام : ابو محمد عبد الملك (ت ٢١٨ هـ)
تدريج سيرة ابن هشام ، عبدالسلام هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة - ١٩٦٤ .

الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ)
كتاب المغاري ، تحقيق مارمندن جونس ، مطبعة جامعة اكسفورد - ١٩٦٦ .

اليقوي : احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢ هـ)
تاريخ اليقوي ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف - ١٩٦٤ .

ثانياً - المراجع :

احمد : ابراهيم خليل

محمد بين التوراة والانجيل والقرآن ، ط ٢ ، مكتبة الوحي العربي ، القاهرة - ١٩٦٤ .

بروكلمان : كارل

تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه فارس والبعليكي ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٨ .

حميد الله : محمد

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلفاء
الاراشدة ، ط ٣ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٩٦٩ .

خطاب : محمود شيت

الرسول القائد ، ط ٢ ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، بغداد - ١٩٦٠ .

درمنفم : اميل

حياة محمد ترجمة عادل زينبر ، ط ٢ ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ٩٤٩ .

دروزة : محمد خزة

سيرة الرسول (ص) ، ط ٢ ، مطبعة عيسى البابي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

الشريف : احمد ابراهيم

مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

ولفنسون : اسرائيل

تاريخ اليهود في بلاد اسرئيل ، مطبعة الاسناد ، القاهرة - ١٩٢٧ .

Margoliouth : The Relations between Arabs and
Israelites Prior to the Rise of Islam,
London - 1924.

بغداد في سنة ١٨٥٣

بقلم

جيمس فيليكس جونز

ترجمة

عبد الوهاب الامين

بغداد - الجمهورية العراقية

القسم الثاني

من الممكن ان يقال ان ما يزيد قليلا عن ثلث ما يدعى بالساحات العامة المفتوحة ، والحدائق ، والمسورات ، والخرائب ، من بغداد القديمة ، هو الذي جرى البناء عليه في الوقت الحاضر . وهو يحتوي على خليط من السكان هم دون الستين الفا ، في حين ان منسبها يكفي لاربعة اضعاف هذا العدد . وليس هناك في العالم كله مزيج من عناصر البشر المقدرة كما هو الحال فيها . ولا يمكن ان يسمع في مدينة اخرى ما يسمع فيها من تعدد اللغات . ويحتل السكان الانراك - باعتبارهم الطبقة الحاكمة - المحلات الشرقية من المدينة ، في حين يتوزع السكان الآخرون بقية المحلات ، بمن فيهم من الطبقات التجارية من مسلمين ونصارى ويهود في محلات منفصلة في الاقسام المركزية من البلدة . ولا يمكن ان نجد في غير بغداد ما نجده فيها من تسامح بين جموعها . فيمكن ان تسمى اليهودي والمسيحي يمتطيان صهوة الجواد ، في حين يجبر امثالهما في الاماكن الاخرى اما على السير على الاقدام ، او ركوب حمار باعتبار ان ذلك علامة على حطة المقام . وهم يتمتعون فعلا بحرية تامة فيها فياسة على غيرها من المدن الاسلامية . واليهود هم « الصرافون » الرئيسيون ، وتستخدمهم جميع الطبقات سرا في الامور المالية في البلد . .

ويمكن تقسيم الخمسة عشر الف عائلة التي احصيت من المدينة الى ما يلي :

٢٠٠٠	الانراك او من اصل تركي
٢٠٠٠	الايروانيون او من اصل ايراني
٢٠٠٠	اليهود
١٠٠٠	الاكسراد
٢٠٠٠	العرب
٢٠٠٠	البدو العرب والغرباء ممن يوجدون بين آونة واخرى

واللغة الدارجة المستعملة في المدينة هي العربية الخليفة ، وقد افرق في افسادها السكان المسيحيون ، ولعلمهم اشد السكان جهلا من بين الذين تضمهم اسوار بغداد . ويشيع استعمال اللغتين التركية والفارسية من قبل الطبقات التجارية وكذلك العربية . وقد تسمع بين العمال والحمالين اللغات الكردية ، واللورستانية والكردانية . اما اللغة العبرية فلا يعرفها الا القلة

من العائلات اليهودية . واللغة الارمنية لا يعرفها احد خارج الطوائف الارثوذكسية الروسية من المنصر القديم . وعلى طاولة واحدة لمقيمين بريطانيين ، حيث اجتمع انكليز وفرنسيون وروس وهنود ، ثم احصاء ثلاثة عشرة لغة جرى حديث مختلط بها في غرفة واحدة .

ويمكن اعتبار جو بغداد بصورة عامة جوا صحيا . وصحيح انه في فترات الشغب وسوء الادارة ، عندما يتسرب مادي الفيضان من السدود المهجلة ، قد تشيع الاوبئة في مواسم الحر الشديد من شهر مايس الى تشرين الاول . على انها - على كل حال - تنحصر امام العلاجات الاعتيادية . واولئك المتقيدون بتساقول الادوية في اوقاتها ، قد يتجنبون الاصابة اصلا في اعتقادي . وليس هناك من شك في ان الاهمال هو الذي يجعل تلك الحميات خبيثة ومميتة . وتصبح الحرارة في بعض الاوقات بدرجة لا يمكن مقاومتها او السيطرة عليها تقريبا . ومع ذلك فقد دلت التجربة على ان الامراض تكون على اقلها في الصيف الاشد حرارة ، في حين ان الامراض تكون كثيرة عندما يتحسن الجو الحار في الاراضي القاحلة بوجود مياه الفيضان التي تبث الابخرة الممتنة حقا .

وايس هناك في العالم كله ابداع من جو ما بين تشرين الاول ومايس ، فالبرد وان كان خفيفا ومنعشا ، الا انه لا يمكن ان يكون ابرع منه . وهواؤها المعتدل كان على الدوام محل اعتبار . فقد كان ملوك الفرس الاوائل حقا يفضلون السهول على حدود دجلة مكانا لاقامتهم الشتوية . وهي تقدم للمرضى من الانكليز - الهنود - سواء كانوا ربابيين او باحثين - من اللهو والانس ما يكون عادة مرتبطا بالتربة لا ينفك عنها .

ولا ينطبق هذا الوصف على جو اقسام الجنوب من الريف الى اكثر من مائة ميل الى جنوب المدينة . فالحميات السائدة في صيف تلك المناطق مميتة بنسبة عالية . ويصل الحرار في الشتاء عادة الى ٥ درجة ولكنه قد يكون في بواكير الصباح منخفضا الى درجة ٢٦ حيث يشعر به المواطنون الهنود الذين باتون حجاجا ، ولا يرتدون الا اللباس القليل . اما في الصيف فان درجة الحرارة تتراوح بين ٩٠ الى ١١٧ ولكن الرقم الاخير نادر ، ففي العادة تكون الدرجة في اشد اوقات الحرارة في اليوم حوالي ١٠٧ ويكون البارومتر في ذلك الوقت يتراوح بين ٢٩-٥٦ ، حين يبقى في الشتاء - الا حيث تكون الرياح جنوبية - في ١٠-٢٠ . والرياح الجنوبية تكون شديدة الضيق

وبصحبها في العادة القبار الكثيف . ونمتد بصورة عامة الى ثلاثة ايام . وتنتهي بمواصف وامطار ، تعقبها رياح شمالية غربية وسماء صافية وجو صاف بقدر ما هو ممتمش .

وارفق الجداول ذات العلاقة بالمدينة التي تبين انواع الحبوب والمواد الاخرى التي تتوافر في اسواق بغداد . وقد وضعها المستر ريتشارد روجرز الكاتب المسؤول عن الباشرة « كوميته » الذي يمكن الاعتماد كليا على معلوماته المحلية بهذا الخصوص . واضفت اليها ميزانا مقارنا للاوزان والمكاييل مع ما يقابلها من الاوزان في الاسواق الانكليزية ، وجدولا عن النقود والاسعار في اسواق بغداد . ويجب ان لا يغيب عن البال ان الاسعار والنسب المذكورة متقلبة في بعض الاحيان بشكل محسوس ، وفي احيان اخرى بشكل بسيط ، وذلك بسبب وضع بغداد نفسها باعتبارها مدينة معزولة تعتمد بشكل كبير على جيرانها من المناطق التي تعزلها طرق صحراوية تتعرض قوافلها الى السلب والنهب . وحيث تكون تمويناتها - بسبب انعدام النظام بصورة عامة في البلاد - مقطوعة بصورة كلية او محدودة في بعض الاحيان بشكل يؤثر على الاسعار بدرجة محسوسة . وسوف نجد ان الحياة فيها رخيصة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بضروريات المعيشة ، وربما كانت تكفي لاعالة ضعف سكانها . وتموينها على وجه العموم فائض وبوجد هناك في مخازن اللؤلؤ الكفاية ، وفي حالة اشتداد الحاجة الى المزيد فمن الممكن بسهولة الحصول عليها من الموصل والزابن عن طريق النقل النهري في دجلة .

ملاحظات عامة

تنطبق على الاقليم

كما لا شك فيه ان بغداد تحتل مرتعا يعد من الناحية الجغرافية والسياسية موقعا مفيدا . فوجود المدينة الحالية منذ هذه المدة الطويلة ، وبقياء المدينة القديمة ، وهذا العدد الكبير من العواصم المحيطة بها من كل جانب ، يؤكد ذلك من جميع الجهات . وشواهد العيان تؤيد تفوق هذا الاقليم في العصور الغالية ويشقي ان تدل تلك الشواهد على ان حكمها جيدا يمكن اعداده لها في المستقبل ، واشهر بذلك الى الافنية التي جفت . فقد اخذت في الاصل من ذبذبات النهرين العظيمين دجلة والفرات ، وهي تتألق في جميع الاتجاهات في السواد (ميسوبوتاميا) وعبر جميع الاراضي التي تحيط بشرفي وغربي اي من النهرين ، في حين ان السهول التي كانت تسقيها من قبل ، ظلت مهجورة تدل على ان التاريخ لم يتم لا بتسخيم مواردها ولا باعطاء صورة بالغة النبل لحالتها المزدهرة . ومن الممكن ايجاز القول في اسباب التدهور الحالي بضع كلمات ، فبالرغم من ان الحكم الناشط في ايام الخلفاء الاوائل قد حافظ على الطابع ، الا انه لا شك في ان التدهور قد بدا منذ الفتح الاسلامي . ومن الحق ان يقال ان الصرب قد ورثوا الطابع من الملوك السامانيين بحالة سليمة ، وانهم حافظوا عليه لوقت من الاوقات ولم يسمحوا له بالانحلال . ولكن طبيعتهم وطبيعة جميع العناصر التي توالى على الحكم كانت اما هدامة بالطريقة المباشرة او غير المباشرة . ومن الممكن اعتبار الامل الذي عرف به الحكام العثمانيون من الطراز الثاني لمتد ان تولوا الحكم يجب ان لا تتوقع منهم العودة الى الماضي السوي ، وان كان هناك بعض المتنورين من الاتراك ممن كانوا يتلمذون من الوضع القائم ، ويبذون استعدادا على الدوام لكي يتقدموا بالاتراحات لخطط التحسين والتقدم المضطرد . ولعلنا - حتى في حالة جديتهم -

اميل الى الياس من نجاحهم بالنظر لحاجتهم الى الوسائل اما من حيث المال او من حيث القدرة الفنية المطلوبة .

تمتد ولاية بغداد في الوقت الحاضر من الشواطئ الشمالية للخليج العربي امتدادا مع نهر الفرات حتى « عنه » حيث يبدأ الاقليم حلب . ومن هناك يمتد خط عبر السواد (ميسوبوتاميا) الى جبال « حمرين » (حيث يعبر دجلة) ويصل شرقا بحيث يضم ولاية السليمانية في كردستان ويحيط بها شمالا بحيث يصبح حده الشرقي مع نهري « شيروان » و « وديالي » حتى « خانقين » ، حيث ينفق سفح جبال زاغروس ، يضم ذلك السهول العظيمة الى نهر « كرخا » غربي « الحوزة » ومن هناك الى الزابطة التي يشكلها ملتقى شط العرب بالحيرة .

هذه بقعة كبيرة من الاراضي القابلة للزراعة ، نصيبها الامطار بغزارة ، تتراوح مساحتها بين خمس درجات طول وعرض ، تضم تربة ميسورة اخصها بخمسين الف ميل مربع .

وفيما عدا بغداد نفسها لا يوجد هناك ما يستحق ان يسمى مدينة بالرغم من ان البصرة ، والقرنة ، والسماعة ، ومندلي ، وهيت ، وعنه ، ونكرت ، وسامراء ، والسليمانية ، وخانقين ، والسماعة ، والحلة ، والمسيب ، وبصرة وجصان ، تحمل هذا الاسم ، فهي على كل حال المواقع الرئيسية التي يقطن فيها مجموعات من الناس في الاقليم داخل الجدران ، وان هناك فري اخرى بائسة مبنية بالطين على ضفاف دجلة وروافدها شمالي بغداد ، وكذلك على طول الفرات جنوبي الحلة . وعلى ضفاف دجلة جنوبي العاصمة ، اذا ما استثنينا تلك القرية البائسة المسماة « بلدة الحي » على نهر « الحي » لا يوجد هناك موطن واحد . فان هذه السهول الواسعة انما هي في الحقيقة مواضع يسرح فيها البدو الذين نشر عشائرتهم المتعددة الكثير من الاضطرابات للحكومة ، ويمكن ان يقال ان تلك الاقلات قائمة بصرف النظر عن جميع القوانين ما عدا تلك القوانين المتعارف عليها فيما بينهم .

والقرى هذه العشائر هم عشائر « المنتفك » الموجودة بين « السماعة » « والبصرة » ، وتمتد سلطنتهم الى جنوب غربي دجلة من نهري « الحي » و « هود » . وعشائرتهم « بني لام » الذين يقطنون الاراضي الواقعة شرقي دجلة من « كوت الامارة » الى نهر « هود » وجانب السواد (ميسوبوتاميا) من دجلة جنوب شرقي الحي امتدادا الى « السليمانية » . وعشائرتهم « زبيدة » الذين يمتدون بين دجلة والفرات شمالي « الحي » الى قناة « الصقلاوية » جنوب - غربي - جنوبي بغداد . وعشائرتهم « شمر طوكه » « والدافعة » الذين يقطنون في السهول الكبيرة التي تقع جنوبي « كوت الامارة » .

وبوجد في هذه العشائر كثير من العوامل القوية ، ولكن في هذا التقرير الموجز لا املك من الوقت اكثر من ذكر اسماء اولئك الذين لا يدينون بالسلطة الى الرؤساء الحاكمين ، والذين يكونون في كثير من الحالات في حالة حرب معلنة معهم . وهؤلاء هم « ابو محمد » الذين يسكنون الاهوار شمالي « القرنة » وشواطئ دجلة حتى نهر « هود » . والعرب لا يقدرونهم لانهم يعتبرون خليطا غير نقي ، كما ان حرفتهم - وهي رعي الجوامس - ومساكنهم القصية ، تزيد في امتنانهم في نظر اولئك الذين يفخرون بانهم من دم نقسي ، ومع ذلك فان « ابو محمد » ليسوا قاصرين ، ولهم من القوة - وهم في مستنقعاتهم واهوارهم - ما يكفي لتحدي اولئك الذين يحتقرونهم من الارستقراطيين الذين يرفضون مصاهرتهم وان كانوا يتصلون

بفتيات قبائلهم ، ومن مشهورات جمالا وملاحسة ومما يجب الاعتراف به ان « ابو محمد » مكروهون . فهم ليسوا كرماء ولا شجعانا . ولكنهم عندما يكونون اقوياء يصبحون مؤذنين (كذا !!) وهم اغنياء نسبيا بالمعنى المقبول لدى العرب ، يتحركون بسرعة في قوارب تسمى « المشحوف » ويقودونه بطريقة يديعة . وهم الهول الذي يصيب اولئك الذين يتاجرون عن طريق النهر بسبب قسوتهم اذا لم يجب طلبهم . واخضاعهم صعب بسبب وضمهم ، فانهم يخفون انفسهم - اذا ما ضوبقوا - في المستنقعات مختبئين بين القصب الذي يعتادونه .

ان « اهل الجزيرة » الذين يسكنون في الاراضي التي تكثر فيها الاهوار في الفرات يشابهونهم كثيرا في اسلوب حياتهم ، وفي عصيانهم ، ولكنهم على العكس منهم يمتازون بخلق اعلى وبفضائل عربية . واذا لم يضاموا فانهم اكثر طوعية للرؤساء . ولقد عشت مدة اكثر مما كنت اتوي بين هؤلاء العشائر ، وانهم يختلفون كثيرا عن جميع العشائر الاخرى في تلك المنطقة ، ومن الضروري ان يطيل المرء فيهم لكي يجلو شخصيتهم .

ولكيما يلخص المرء وضعهم بصورة عامة ، وبسبب حيائهم وعاداتهم البدوية ، فان من الممكن القول بانهم ليسوا قسوت تحت سيطرة الحكم التركي الا قليلا . ومن الحقيقي ان عناء نوعا من التفاهم الضمني بينهم وبين السلطة مؤداه انه طالما دامت العشيرة ما عليها من حرية حسب تخمينها ، فانها لن تتعرض الى الايذاء . ويجري هذا التخمين سنويا ، ولكنه يصعب كثيرا دفع المبلغ بكامله ، والسبب في ذلك هو ان العربي يريد ان يظهر بمظهر الفقير جدا ، والحكومة تريد - اذا ما استوفت المبلغ - ان تحقق زيادة في الاناوة في السنة القابلة . وبذلك يحصل الشقاق بين الطرفين بصورة مؤكدة في كل مرة ، اذا لم تقع حرب صريحة . وهكذا تنشأ الخلافات في العشيرة ، وتباع المشيخة لمن يدفع اعلى مبلغ ، ويبدأ الخصام الدائم الذي تداريه الحكومة باعتبارها عنصرا محايدا يعزل التجمعات التي تشيع فيها روح العصيان في جميع المصور بين هذا الشعب الذي تميز بتكوينه هذا . وذلك هو السبب ، على كل حال في افكار كلا الطرفين البلاد والشعب معا .

ان طبيعة وعادات العشائر العربية التي تقطن المنطقة التي عاصمتها بغداد ، هي نفسها كما تجري ممارستها في جميع الازمان ، فيما يتعلق بالجمهور (اي الذين لا يمتنون اليهم بصلة مباشرة) من دون فروق ظاهرة . فالعربي بصورة اساسية هو عدو زميله (كذا !!) وان كان لا يخلو من مييزات ، فهو في حياته الخاصة لا يميل الى ردائل اهل المدينة التي تقزز النفس ، وبخلاف ما استقر عليه الرأي ، فانه ضد اراقة الدماء الا في حالات اراقة الدماء من جانب الآخرين . . . فهنا هو قانونه ، ومن الغريب انه هو القانون الذي يكون في الغالب المانع الذي يحول دون افتراءه جريمة القتل لخوفه من ما تجره عليه من عقابيل له ولعائلته . فالحقيقة ان « الدم للدم » له مدلول مربع في ذهنه لانه يجعله طريدا عشرينه فيصبح في حالة توقع دائم ليد تطلب الثأر منه . وعندما يكون العربي في حالة مسالمة ، فانه رفيق ، وكيس ، وكريم ، وحتى انه يكون مرحا في بعض الاحيان وان كان وفاره وزنائه يكذبان ذلك . فان كثيرا من تلك الرزانة مكنوب لانه يستطيع ان يكون - كما هو بطبيعته - ماكرا وخداعا . وهذا هو اسلوب حياته في الحقيقة فهو يأنف وبجهل العمل ويستمد الاماني من اسلافه الذين كانت قسوتهم ان يعيشوا

في اشد بقع العالم قحطا ، ولا يعلم الا بان يصبح غنيا عن طريق الاستيلاء على ما يمكن الاخرون مما حبتهم « الطبيعة » به ، فانه يمارس قوته في الحصول عليه . ولذلك فيجب ان لا يكون حكما عليه قاسيا لان تربيته قد فرصت عليه ان يسرق ، وان كان مما لا شك فيه ان شأنه شأن المخلوقات الاخرى البعيدة عن المجتمعات ، فيجب معاقبتها اذا لم تروض . فهو اذا سافقه الحاجة يصبح محتاجا ، وملحا ، وخداعا . ولكنه اذا ما عومل من قبل الآخرين بعدالة لا يخلو من القواعد البدئية . ومن اللازم على اولئك الذين يتعاملون معه ان يكونوا حذرين مثله ، وبقطين من افعاله المضادة . وفي الحقيقة فان القول المأثور عنه وهو « لا تقبل قط صداقة انسان الا بعد ان يثبت لديك انه ليس عدوا » ينبغي ان يكون دليل كل الذين يتعاملون مع هذا الشعب وبخاصة الغرباء .

وقد تحدثت انفا عن حكم هذا الاقليم ، وعن طريقة « الدولة ضمن الدولة » : Impisum in Impisum

التي انبعت لاختضاع هؤلاء الذين لو اتحدوا لكان في وسعهم ان يقيموا معارضة للسلطة ، وشكل هذه الادارة في بغداد وغيرها من المدن الصغيرة يقوم على اساس « القسطنطينية » ولا يختلف الا في المدن محليا لكي يتناسب مع المتطلبات والاستعمالات عندما لا تتعارض مع القانون العام وهو « القرآن » وتفسيراته التي وضعها العلماء لما اغلقت من تشريعاته . وقد انتهى الحكم الاستبدادي القديم الذي كان سائدا لسنين قريبة . ووجد الان مجلس ادارة يتراش « الپاشا » جلساته اعتياديا وينظر ويفرد في جميع الحالات . وهو مجلس مختلط من مسلمين ومسيحيين ، ولكن الاخيرين في تركيا لم يصبحوا بعد مستقلين بصورة كافية تتناسب مع وضعهم في حين ان المسلمين قد يكونون متحازين بسبب الديانة ، او بسبب الرشوة ، عندما يصدر احكاما غير عادلة . ونقول الصدق ان امثال هذه الاعمال الجائرة في مخالفة القانون والحق ان الشكوى منها نقل في بغداد فياسا على المدن الاخرى في الامبراطورية العثمانية . وفي حكم « الپاشا » الحالي (وهو محمد رشيد) لا تقع بشكل فاضح الا قليلا ، فهو يجتثها حقا رغبة منه في منفعة « الدولة » ورفع مواطنيه الانراك في ميزان البشرية ، وهو عمل بطولي حقا ، يستحق الاطراء .

ان « الحاكم العام » في العراق - وقد تعلم في اوربا - لديه الكفاية وربما النشاط اللازم لاجراء تغيير في هذا الاقليم المهم . ولكن من سوء الحظ انه ليس لديه معاونون ، وكل مرؤوسيه من الجهال كالأتراك ، وتصطدم محاولاته فوق ذلك غالبا مع العناد الشديد الذي عرفوا به في جيلانهم . والامر الاخر الذي يعوقه هو الضغط الشديد على موارد تركيا بسبب الحرب الحاضرة ، لان المطلوب منه ان يمون القتال ، ولما كان المورد ضعيفا فان عليه ان يلجأ الى زيادة الضرائب على الناس . ولذلك فقد كانت الشكوى كبيرة بمقدار توقف الإصلاحات العامة . والداير المالية في الاقليم - وكذلك شرطة المدن - افقر من ان يكون في وسعها الاحتفاظ الا بميزان مهلهل وغير كاف . والسرفات الجريئة المتكررة ، وكذلك قلة الإيرادات ، ناشئة من غياب الوسائل الفعالة لردع الاولى وجباية الثانية . وفي الواقع ليس هناك نظام ، ولما كانت مناصب الولاية ، والاراضي العامة ، ورسوم الكمارك ، ومبيعات الجملة للكثير من المواد الاساسية التجارية والفدائية ، يسيطر عليها من يدفع اعلى الاسعار للدولة من الزائدين ، فلا يمكن انتظار التقدم . فان الذين يعملون في كل اولئك بطبيعة الحال يعملون لجر اكبر المنافع لانفسهم باقل خسارة ، بصرف النظر عما يلحقه ذلك من آثار

على الافراد وعواقب وخيمة على الدولة ، وكذلك الجيش النظامي في الاقليم فانه اصغر من ان يفي بالحاجة حتى في اكثر الاوقات سلما . فالواقع ان اهل شغب جدي ينشأ في بغداد نفسها ، فان الجيش لا يستطيع الا ان يخمدوها فقط ، وعندما يدفع طابع اعدام القانون لدى العشائر فيحيطون بالمدينة ، وإذا اخذنا ذلك بنظر الاعتبار ، فان من المعجب المعجب ان يستطيع ذلك الهيكل الواهي من الحكم ان يتماسك قط . والسري في ذلك يكمن في العناصر المقابلة من الهيئة المحكومة ، وطبيعة الرأي العام بسبب انه ابطا من ان يكون في مقدوره تلافي الويلات المتطاولة ، فان اثار العافية ، وذلك الكره المتاصل في الشعب احداث الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، قد زاد في طلب الامان ، في حين انه يفعل فعلا انعكاسيا اذا ما فكرنا في الطاقة الضرورية لاجراء التحسين . وعلى وجه العموم فيمكن القول بان السكان وادعون ، فليس هناك الا القليل من مظاهر التعصب الديني . فاليهودي والمسيحي يتلقى التسامح ويتمتع بحصانة لا يجدها في مكان اخر . والضريبة الوحيدة عليهم هي ضريبة « الخراج » ونجى سنويا على الدكور فقط ممن هم دون الخامسة عشرة بنسب تتراوح بين عشرة شلنات وخمسة شلنات وثلثين لكل رأس . وذلك بمقياسهم من جميع المتطلبات الاخرى . وفي الوقت الذي يكون فيه المسلم المسكين قد فرق بينه وبين زوجته واطفاله لكي يخدم كجندي ، يمارس هؤلاء مهنتهم في هدوء مع عائلاتهم ومع ذلك فهم غير راضين ، ولكن هل كان الشرفيون راضين ابدا ؟ كلا ! وفوق ذلك فان المسيحيين واليهود في تركيا - في الوقت الذي يسرفون كل الطبقات من جيرانهم - يتوحدون من الاضطهاد ، ومما يؤسف له ان الذين يجهلون طبيعتهم وحقيقة وضعهم في تركيا ، يتوحدون لهم . واود ان اؤكد هنا ان هناك من الكره لليهود في اوربا اكثر في الحقيقة منه في تركيا ، وان الضغينة الخفية بين الكاثوليك والبروتستانت بارزة في تلك الدول المتقدمة اكثر منها في ممتلكات السلطان . وليس لنا الا ان نقارن بين المسلمين وبين رفض الاسبانين لدفن اخوانهم المسيحيين . فهنا تملك كل الطوائف المسيحية كنائسها ومقابرها . والمعاملات بين الافراد على اختلاف طوائفهم في المرافق المشتركة في الحياة تجري بصورة اكثر لطفا من تلك التي تجري بين المسيحيين الذين ينتمون الى طوائف مختلفة في اوربا . والمذاهب الدينية في هذا القطر امر نادر الوفوع الا في حالات الاختلافات في العقائد وحتى في حالة وقوعها ، فانها تكون السلاح السياسي الاول في يد سكان المدن الثائرين ضد الحكومة ، اكثر منها رغبة كامنة في اراقة دماء المسيحيين . وفي بعض الحالات جرت من قبل الفئات المسيحية نفسها بدافع تحدي القيود التي كانوا يعيشونها تحتها في اوقات السلم ان لم يكونوا في حربة كاملة .

ان « التنظيمات » التي اوفقت تطبيق عقوبة الاعدام في الاقاليم التي يحكمها « الباشوات » كان فعلا من جهتي الخير والشر . فهما لاشك فيه انه كان قرارا حكيما وانسانيا ان توضع تقييدات تكبح رغبات الحكام المحليين وبخاصة في الاقاليم القريبة من القسطنطينية . ولكننا نناقش ما اذا كان من فيل السياسة ترك العقوبة التي منعت العشائر التي لا تنقيد بالقانون من النهب والسلب في جزء كبير من الامبراطورية العثمانية قريبا من العاصمة . ولقد اعتبر الشقاق في العراق هذا القانون بمثابة اعفاء لهم لارتكاب الجرائم ، كما اعتبره المطبوعون على الخبر انذارا بالشر . وقد زاد الشغب ، والسرفه ، والقتل . في حين ان قطع راس او يد او رجل ، او خوزفة احد الجناة الموسومين باراقة الدماء (واني افول الحقيقة وان كنت انكر الضرورة) تبقى طويلا في اذهان الناس في هذه الاقاليم ، ومما لا شك فيه ان هناك

بعض المناسبات التي تكون فيها ممارسة « الباشا » لكامل سلطته للتخلص من اشخاص يكونون بفيضين للشغب اكثر مما يكونون بفيضين له شخصيا . ولقد كان القانون في الحقيقة جارفا بحيث لا يمكن تطبيقه بسلامة كاملة ، لاننا نلاحظ المخالفين - بمد ادانتهم بقتل اباائهم او امهائهم او غير ذلك من الجرائم المفقونة - يفلتون من الموت الذي يستحقونه . وعندما تمس الحاجة الى امثلة ، فان سجننا طويل الامد بانتظار فرار من القسطنطينية يكون ضروريا . ومن الواجب تعديل هذا القانون بالنسبة للمناطق البعيدة ، بحيث تكون العدالة الرادعة تالية للادانة فورا . ولست انكر قط ان الحجز الطويل الامد قد يكون اسوأ من الموت بالنسبة للمخالفين ، ولكن هذا النوع من العقوبة يصعب في امثال هذه الاقطار حيث لا تنفع الا المشاهدة العيانية والامثلة عن طريق العين . وفي هذا الخصوص نكون كائنات نسجن بطلا لكي نحمي الآخرين من الرفس . والرأي العام هنا لم يبلغ الحد المطلوب من الرقي بحيث يفهم الدوافع الجزائية للقوانين الاوربية .

وقد كانت الرسوم الكمركية منذ سنوات عديدة في حالة هبوط لعدة اسباب اهمها فتح الطرق الشمالية لدخول الطابع الممنوعة في روسيا وانكلترا ، الى ايران واسيا الصغرى عن طريق سوريا والبحر الاسود . وفي الايام الاخيرة ايضا بسبب المساق والتشرد الذي يكابده الزوار الايرانيون من الموظفين الاتراك عند زيارتهم الاضرحة المقدسة قرب بغداد ، مما ادت الى صدور قانون في ايران من قبل الشاه بمنع هذه الزيارات . وهذه الزيارات تجمع بين طابعها المقدس وبين مكاسبها التجارية . فكل فرد يصيب اما تاجرا او بائعا متجولا حسب امكانياته . وبذلك يتدفق النقد الايراني الى بغداد في سيل مستمر ويقوى التجارة . وقد انقطع هذا السيل بسبب امر الشاه كما ان الاضطراب في الولاية نفسها زاد في طمع التجار . على ان التجارة تحت حكم « رشيد باشا » عادت فانتعشت من جديد تدريجيا بعد ان اجاز الشاه للمتحمسين للزيارة اخيرا . وسوف نرى الاسواق في حالة ازدهار وحركة ، والرسوم تزداد . يضاف الى ذلك من الناحية السياسية ان السماح للزوار بالقدوم يسمح بزيارة البناء الذي يتم حسب اوامر الشاه .

ان غلق الطرق الشمالية في ايران واسيا الصغرى بسبب الحرب الدائرة في المناطق المحيطة بجبال « ارارات » « وفرص » ينبغي ان تكون - لمدة على الاقل - مفيدة لبغداد . فان الطلب على البضائع القادمة من ايران والناضول ، يجب ان ينصب على الممرات التجارية الثلاثة ، وهي « حلب » و « بغداد » و « بوشهر » . والا كانت بغداد هي الوسط ، ومع طريقها النهري في دجلة ، فانها تصبح السوق الجاهز للتسعين . والرسوم التي تدفع ، على وجه العموم ، مناسبة جدا للمتجولين الاوربي . ولقد نظمت بموجب تعريفات ومعااهدات خاصة كانت السلطات في بغداد والبصرة تعترها . وهذه الرسوم نقلت من خمسة بالمائة على العموم . وتكون ثلاثة بالمائة فقط عند ما تمر الاموال بالترانسييت الى اماكن اخرى . والضريبة على الصادرات من نسبة في المائة الى اثنى عشر . وهي تتألف بصورة رئيسية من جلود الجاموس ، والشحم الحيواني ، والملح ، والتمور ، والخمصة ، والشعر ، والخشب ، والخيول ، والمواد الصمغية التي تنتجها جبال كردستان . ولقد كنت اتمنى ان اضيف الى ذلك مادة من الصادرات الممنوعة داخليا ، ولكني لا استطيع ان اذكر واحدة منها وان اكتب . فهؤلاء الذين نراهم هنا وهناك يرتدون في الغالب منسوجات من

« مانشستر » ونسأؤهم بتجملن بمنتجات وغزول انكلترة .
وعذه الحقيقة تبين مدى صنعة سكان هذه التربة في الوقت
الحاضر ، وتعارض بصورة حادة مع تاريخها المسجل وهو يؤكد
ان المنسوجات الحريرية صدرت اول ما صدرت من انوال
« بابل » .

وفيما يلي طرق القوافل من بغداد الى الاماكن التالية .
وتختلف على كل حال من الوسائل المتخلفة للنقل من الاموار
ومشاق الطرق في البلاد :

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الموصل عن طريق
كركوك ١٢ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى طهران عن طريق
كرمنشاه ١٨ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى السليمانية ٧ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى خانقين ٤ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى دمشق ٣٠ يوما .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى البصرة ١٤ يوم .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الحلة ٢ يومان .
من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى عن ٧ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى هيت ٤ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى سامراء ٤ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى بصرة ٥ ايام .
من بغداد - ولا تشمل التوقف الى شرسة ١٢ يوم .
على ان النقل النهري في جنوب بغداد اكثر استعمالا
بصورة عامة .

تقرير عن أنهرين

ان طبيعة النهرين العظيمين اللذين لا يزالان يمنحان
الحياة لهذه البقعة من الارض يكشفهما التقرير التالي الذي
اددته بناء على طلب وزير جلالته الفوض في القسطنطينية ،
ويحتوي - بصورة موجزة - على امكانيات هذين النهرين من
حيث الملاحة . وللدخول في التفاصيل الاخرى حول الموضوع
يقنعنا البحث ان نتجاوز الحد الذي وضعناه والوقت الذي
ليس تحت تصرفنا .

وفيما يلي نص التقرير :

سيدي اللورد

لقد فضلتم سيادتكم بابداء رغبتكم في تقرير موجز عن
الوضع الراهن لنهري دجلة والفرات .

ولذلك فاني اتشرف بتقديم الملاحظات التالية بخصوصهما .

ان نهر الفرات قد فقد نهائيا طابعه كنهر ملاحة منذ سنوات
خالت - وذلك بسبب ان السدود التي كانت تسيطر على مياه
فيضانات الربيع في القسم الاسفل منه بين « سوق الشيوخ »
و « القرنة » قد جرفت السيول قبل عشر سنوات . وفي
الواقع فان امكانيات الملاحة فيه لم تكن عظيمة في اي وقت من
الافاق قط . واني اعرف ان الراي الذي بنى على تقارير حملة
الفرات في سنة ١٨٣٦ كانت تميل الى اعتباره طريقا ممكنا الى
الهند . ان علينا ان نضع في اذهاننا ان بواخر حملمة
الكولونيل (چسني) قد اجتازت المجرى خلال فترة ارتفائه
العظمى ، وفي سنة كانت مياه الفيضان فيها قد تجاوزت المستوى
الاعتيادي ببضعة اقدام ، وبذلك لم تكن هناك عقبات في انشاء
حيوط الماء ندل على ان شيئا منها موجود ، في حين على العكس
من ذلك فان « صعود » الماء يظهر عقبات كثيرة ، منها الصناعي

وغير الصناعي في مجراه . وهي موقوفات للملاحة حتى في الموسم
الذي يكون الماء في اعلى منسوب له . وخلال ثمانية اشهر من
السنة تطلق الملاحة فيه نهائيا للسفن البخارية حتى في احسن
منسوب للنهر . ثم ان طبيعة العشائر الواقعة على جانبيه
يكونون مانعا جدبا للاستفادة منه للاغراض التجارية . وانا على
تمام اليقين من انه - ما لم يقع تغير سياسي كبير في البلاد
يؤدي الى ضبطهم - فانه لا يقنى في قدرة المرور منه الا السفن
البخارية الحربية الجيدة بلا معوقات نسبها قلة المياه ، وسدود
الطواحين القديمة ، والاسنة الصخرية التي تعترض قاعة بين
« هيت » الى الشمال حتى خط عرض « حلب » .

ان منحدرات النهر في مواسم السيول من شهر نيسان
حتى حزيران لم يمكن التغلب عليها في سنة ١٨٤١ في السفينة
البخارية التي كنت اقودها الا بمائتي شخص يجرون الحبال
بشكل متناسق مع قوتها البخارية . واني اشك فيما اذا كانت
البواخر الاقوى التي يجري بناؤها الان يمكنها التغلب على تلك
المعوقات باقل من مثل هذه المساعدة . وفي جميع الحالات فان
التأخر الذي ينجم بسبب المناورات المطلوبة لهذا الغرض ، تبطل
الفوائد التي يعطيها استعمال البخار .

ويمكن معرفة طبيعة النهر في مواسم الخريف والشتاء
من الحقيقة الواقعة وهي ان الباخرة « نيپوروس » قد قطعت
المدة بين تشرين الثاني وحزيران لكي تنزل في ذلك الموسم . وكان
منسوبها ثلاثة اقدام وست بوصات ، وهو منسوب لا يزيد عن
المطلب لباخرة تحمل بضائع ومسافرين وحاجتها من الوقود .
وكان من الضروري في بعض الاماكن ان تزيح عنها كل ما كان
عليها من مواد ، ما عدا ماكنتها ، لكي تضمن منسوباً قدره
قدمان وست بوصات لكي تتفادى تلك الصخور النهرية . وبعد
عدة ايام من العمل الشاق ووضع السلاسل الحديدية والمرسات ،
امكن دفعها الى الامام في طريق تيار النهر .

كانت هذه هي المقدمات التي جوبهت في سنة ١٨٤١-١٨٤٢
وهي الان اكثر خطورة . وذلك لان النهر قد غير مجراه في
« الحمار » جنوب « سوق الشيوخ » وضاع نهائيا في المستنقعات
والاهوار الكبيرة الواقعة على جانبيه ، والتي تفيض وتغطي مساحة
كبيرة من البلاد ، وتمتد الى الخليج العربي . ومنذ ذلك الحين
فان السدود التي اشرفنا اليها في مستهل هذا التقرير ، انهارت
وغمرت البلاد ، ومست الحاجة الى نقل الحمولات بقوارب
صغيرة في ذلك القسم الى « سوق الشيوخ » وهي محل تسويق
شيوخ « المتفك » . وفي الحقيقة فان التغير الذي اصاب هذا
النهر البدع في السنوات الست الاخيرة ، يعزي الى الفوضى
السائدة بين هذه العشائر في خلال هذه المدة ، وذلك لان اصلاح
السدود قد اهمل بسبب الحروب التي نشبت بين الفئات
المتخاصمة حول المشيخة .

وما دامت السلطات التركية على هذا الضعف ، فليس
في وسعنا ان نتوقع اي اصلاح في هذا الخصوص . وفي كل سنة
تزداد الفتوق التي جاءت بها المياه في السنة التي سبقتها .
وعلى ذلك فمن اللازم اغلاقه في وجه النقل النهري بواسطة
السفن الى ان يستطيع النهر ان يفتح لنفسه ممرا بمرور
الزمن .

اما دجلة فانه على اي حال صالح للملاحة بشكل متفوق
من البحر حتى بغداد في جميع مواسم السنة بسفن بخارية
اعتيادية جدا بمنسوب قدره ثلاثة اقدام . وفي الخريف - عندما
يكون المنسوب في ادنى حالاته - تنشأ بعض الصعوبة الا انه
من السهل التغلب عليها بالعمل الاجمالي وبملاحظة الممرات

الصحيحه . وفي الحقيقة ليس هناك معوقات في ملاحته شمالا
يسمى بخاربه الى مسافة خمسمائة ميل . والعشائر على وجه
العموم أقل عثفا وابتزازا من أولئك الموجودين على الفرات ،
وان كانوا في بعض الاحوال شرسين .

وعندما تتضايق القوارب التجارية في هذا الطريق ، فان
ذلك في اغلب الحالات يعود الى جشع السماسرة . وفي رأي ان
المزيد من سياسة الاعتدال من جانب التجار أنفسهم يضمن لهم
مرور بضائعهم في كل الاثمنة . وذلك ينطبق على الحاجة الى
قوارب المكافحة بصورة اساسية ، فلن تتعرض السفن البخارية
الى زيارات بهذه الكثرة من جانب العشائر السالبة على
جانبى النهر .

ومن بغداد شمالا ، يمكن لقوارب بخارية قوبة التأسيس
وسريعة ، ان تصل الى الزاب الاعلى ، وبالتابرة يمكن ان تصل
الى الموصل بين شباط وحزيران . اما في غير ذلك من الاثمنة
فان دجلة لا يمكن استعماله بسبب حالة هبوط المياه .

وتفضلوا بقبول الاحترام . «

وعلى كل حال فان الفرات ودجلة كليهما يمكن ان يصبحا
صالحين وان يمنحا كل ما يحتاجانه تحت حكم صالح . اما في
حالهما الحاضرة فانهما يصبحان اكثر ضررا واقل نفعا سنة
بعد اخرى . ودورة ارتفاع المياه العظمى تتفاوت من نهاية نيسان
الى الاسبوع الثالث من مايس . وبظل الفرات مرتفع منسوب
الماء اكثر من دجلة وذلك بسبب كون ممراته في ارض اكسر
ارتفاعا .

ومن خط عرض بغداد يتراوح منسوب ارتفاع الماء في النهرين
بمعدل ٢٢ قدما ولكنه في بعض الاحيان يتجاوز ٢٤ قدما ، وعند
ذلك تنغمر السهول وتصبح بغداد نفسها - بسبب قلة الاحتياطات
الصحيحة - معزولة لفترة من الوقت في بحر من المياه . وفي
اواخر تشرين الثاني تنحسر المياه الى حدها الأدنى ، ويصبح
الفرات الذي يكون قد كسر السدود في قسمه الاسفل بعمق
الركبة اما دجلة فانه يظل صالحا للملاحة كما بينا ذلك
في التقرير .

ومياه المد والجزر تؤثر في مجرى النهرين الى مسافة مائة
وخمسين ميلا من البحر ، ولكنه لم يلاحظ ان مياه الفيضان
ترتد عن مسارها لآخر ثلاثين ميلا من تلك المسافة ، حيث تصد
التيار وذلك عندما تكون قوته غير قوية جدا . وقد لوحظ اثناء
السيول ان مياه الفيضان انصرفت نهائيا الا في المد والجزر في
فصل الربيع حيث يصبح ارتفاع الماء وانخفاضه من سد الفاو
الى البصرة بمعدل حوالي ثمانية اقدام ، ثم ينعدم نهائيا
بالتدرج حتى نهر « هود » على دجلة ، وحتى « النكيب » على
الفرات ، حيث يكون انتفاخ عقدين فقط يوميا هو العلامة التي
تحدد تلك الظاهرة الطبيعية . واذا اخذنا نقطة الصفر التقاء
نهرى دجلة والفرات ، فان عشر عقد لكل عشرين ميلا من مجرى
النهر تحدد - على وجه التقريب - الارتفاع السنوي من ادنى
مستوى في مختلف المناطق .

واحسن القوارب المستعملة هي تلك التي هيئت بشكل جيد
للعمل ، وهي متينة البناء ولها شكل بديع وان كانت خشنة .
وهي تحمل عند شحنها من أربعة اقدام ونصف القدم الى ستة
اقدام انكليزية حسب الموسم ، وهي وحدها التي تسير الى
البصرة ، وتتسع لعمولة من ثمانين طنا الى مائة وعشرين ويكون
سفرها جيدا اذا استفادت من الربيع ، وقليل ما تكون عند السفر
ضد المجرى . وتستغرق السفرة من البصرة الى بغداد برجل

واحد من اربعين الى ستين يوما . وقد امكن نقل بضاعة برجلين
بائتين وعشرين يوما . والمسافة عن طريق النهر نقل قليلا عن
خمسمائة ميل . وفي القسم الاعلى من النهر قرب بغداد يوجد
نوع اخر من القوارب يسمى « السفينة » و « الطراة » .
وهما في شكلهما وبناهما يمدان من النخف القريبة . وهما
مطلبتان من الخارج بالقير طلاء تاما ، والا فان الماء بتخللهما .
ولا بد ان نغير ما لم يصيبهما منذ القدم اليهود . وفي الحقيقة
فان خطوطهما ليس غريبا ان تكون نفس خطوط سفينة نوح
وقد نصاغنا لكي تناسبها الحاجة الحديثة ليس الا . والسفينة
تستعمل لنقل الاخشاب من الغابات القريبة لحاجة المدينة ،
ولغير ذلك من الحاجات المحلية . اما الثانية وهي الطراة
فهي على اغلب تستعمل لصيد الاسماك بالشبكة . واحسن
انواع الوقود هو الذي يؤتى به الى بغداد في القوارب البصرية
التجارية ، لانه لا يكون كثيرا الا في الغابات المحيطة بنهر
« الكوت » « والحي » .

اما « القفة » - وهي سلة من الاماليد المجدولة مطلية
بالقير - فهي المركب الاعتيادي الذي يستعمل لعبور نهر دجلة
والخدمات قرب المدينة . وهي قديمة جدا لان « هيرودت »
قد ذكرها ، وقد رسمت ايضا في منحوتات « نينوى » .

واختم بحثي هذا بالقائمة المرفقة على انواع الخيول
المختلفة ، والانواع المعروفة جدا من فئات الحيوانات المزعقة
والطائرة التي تعود الى حيوانات « المرافا البابلية » او « بلاد العرب
التركية » كما يشيع تسميتها . ولد ارسلت نماذج من الاثنين
الى الحكومة (الهندية) مع قليل من الحشرات . ولكن يوجد
هنا من انواع الحيوانات الكبيرة الاسد ، والخنزير البري ،
والضبغ ، والقطاة الوحشية ، وابن آوى ، وانواع الارانب ،
والطباء الوحشية ، والايائل المرفقة ، بالاضافة الى الكثير
جدا من الحيوانات الاليفة الاعتيادية من انواع جيدة وغير
جيدة من جميع الاصناف بضمنها الجاموس والجمال . ويمكن
مشاهدة النمر ، والقرد ، والدب ايضا في الجبال القريبة من
كرديستان . اما من انواع الزواحف والحشرات فيوجد الكثير
جدا وهي كلها من النوع المضر بالانسان . والحيات ، وهي
ليست متعددة الانواع ولكن فيها نوع او نوعان سامان . اما
اما حيات الماء فهي كثيرة ولكنها غير مضره . والعقارب كبيرة
وسامة ، وكذلك الزنايبير وذكر النحل . اما نحل العسل
فقليل . والبعوض بانواعه الخمسة التميززة . اما ذوات
الخراطوم وذباب الرمال فانها كلها كثيرة العدد وذات مادات
خبيثة ، ابتداء من اواخر فصل الربيع حتى منتصف الصيف ،
ويتبعها عدد هائل من القمل . وهي تخلق الراحة وتنتهي في
فصل الخريف . وجولة قصيرة في هذا القطر تجعل الانسان غير
مبال نسبيا بها وبغيرها من مزعجات الحياة الامنية .

وهناك الكثير من الحيوانات العنكبوتية وذوات الارجل
فانها كثيرة في الغابات المحيطة بالنهر . ويجد العالم المختص
بالحشرات بغيته من ملايين الحشرات من انواع المقدمة الجناح
والمستقيمة الجناح ، والشبكية الجناح ، وكثيرا من تلك الانواع
الجميلة من القشرية الجناح ، اذا ما اغراهن بايقاد مصباح
نور في منتصف ليلة من ليالي الصيف . وقد يجد الانسان
انواعا صغيرة من روبيان الماء في المستنقعات والجداول ،
وانواعا قليلة من الحيوانات الرخوية . وتكثر الديدان في كثير
من الحيوانات . وتمتلىء معد طائر البجع المائي فعلا بهذه
الطفيليات .

ولست اعرف الكثير عن الازهار والنباتات . وان ما يجمل

الاسماء

الشبوط - ويزن ١٥ ليرة
الجري - ويزن ٥ - ٦ ليرات
البني - ويزن ٩ ليرات
الشك - ويزن ٧ ليرات
البزر - ويزن ٦ ليرات
القطانة - ويزن ٧ ليرات
الاجزاة - ويزن ٤ ليرات
المراصة - ويزن —
الشك الصغير - ويزن ٢ ليرة
البزر - ويزن من ٩. الى ١٢. ليرة
الكوسج - ويوجد على بعد ٥٠٠ ميل من دجلة
الرمه والرش - والاخير من خواص نهري دجلة والفرات .

الخيل

حصلت على القائمة التالية من انواع الخيل المختلفة ذات الدم النجدي . وهي الانواع المعروفة لدى عشائر « شمرجية » و « العنزة » و « الظفير » وهي اهم العشائر التي تقطن سورية وما بين النهرين . وبرز هذه الانواع هي التي تسمى « كحيلة ام العرموب » التي تسلسلت امهاتها حسب الترتيب التالي :

صفلاوية جدران	اطويسيه
صفلاوية عويسيه	عبيه شراي
هدية عنزة	اطريفية
هدية البردويل	كروشي
حمدانية السمرى	صفلاوية ارجيبية
كحيلة النواقي	اشسبيج
مغنية هجرس	كحيلة ام صنه
الكبيشة	عبيه الحمرة
جلفة الصحوه	وذنة خراسان
ريسه	الجيشية

وكان من الصعوبة بمكان ان يحصل المرء على هذه الخيل البديعة من العشائر ، وان كانت امهاتها من امهات اقل شأنا يمكن ان يحصل عليها تجار الخيل بكل سهولة . وعلى كل حال فقد كان اقتناء الخيل من الدرجة الاولى في بغداد شافا في جميع الازمان ، لان تجار الخيل كانوا بصورة عامة يقتنونها لغرض الربح من بيعها في اسواق الهند ، واذا لم يكن الثمن المدفوع مغريا جدا ، فان اصحاب تلك الخيل لا يبيعونها منفردة لانهم يقررون ان ذلك يفسد قيمة بقية تلك الخيل .

اما الخيل التي لا اصول لها ، او التي يكون دمها ضئيلا ، فقد كان الحصول عليها ممكنا . وتتراوح اسعارها بين (٥٠) روبية و (٧٠٠) روبية ، كما كان من الممكن اقتناء البغال في المدينة . ولكن ايران هي التي تقدم النوعية المفضلة . وتتراوح اسعارها بين (١٥٠) قران و (٢٥٠) اي بين (٧٠) - (١٠٠) روبية . وكذلك الحمر المحلية فانها متيسرة باسعار زهيدة .

اما الجمال والنوق فانها ميسورة دائما وتباع في العادة باسعار تتراوح بين (٨٠) روبية ، وان كان بعضها من النوعية المتخلفة يباع بنصف هذا السعر او حتى بثلثه . وذلك التي تباع في ارض ما بين النهرين تستطيع حمل ما وزنه مائة رطل ولا تستطيع اجتياز المناطق الجبلية . ولكن هناك انواعا اخرى على جهات الحدود قد تموت على الطرق الجبلية ونستطيع ان نحمل ايضا مائة رطل اخرى .

هذا الفطر متميزا عن غيره في هذا المضمار ، هو انه الموطن الاول للتمر . والنحلة تهزم الغداء للانسان والحيوان على السواء ، في منطقة لولها لهلك الانسان في اوقات الشتاء القاسية . وليس لدي المجال الكافي لتعداد الاثنين وخمسين نوعا من الانواع المدونة لهذه الشجرة النافعة . ولكن يقال انه في اوقات الزدحار الخلافة ، كان المراق مكتظا بهذه الاشجار حتى ان المسافر في الطرق الرئيسية كان يحتمي بها من شعاع الشمس المحرقة . ولم تعد الحالة الآن كما كانت في الماضي . لانه - فيما هذا الاحراش التي تصاقب شواطئ النهر من البحر حتى ملتقى دجلة والفرات ، وبمست متقطعا حتى « العلة » على الفرات - لا يوجد منها اي شيء الا عندما يقرب الانسان من بغداد . حيث توجد بعض الاحراش قرب المدينة مباشرة تعطي ما فيه الكفاية من الثمر الذي يعد اقل جودة من الثمر المحيطة بالبصرة . وهذه الاحراش معرضة الان للتناقص بسرعة بسبب الاهمال السائد فيها . لان مياه النهر تجرفها سنويا .

والبرتقال العراقي يصل درجة الكمال في بغداد . وتنتج البساتين التفاح ، والتين ، والخوخ ، واللوز ، والعنب ، والشمش ، والتوت ، والدراق ، والتبقي ، والرمان . واذا ما استثنينا الاخير فان جميع الانواع الاخرى اعتيادية الرائحة والنمو . اما الرمان فانه لذيذ جدا . وتكون المياه في العادة وافرة . وهناك المزيد من الرقي والبطيخ في مواسمهما . والخضر المحلية متوفرة ورخيصة . ولكن هذه المأكولات تشع الى درجة كبيرة في الشتاء . اما الاوراد العادية - كالروز والتمبولا - فانها وافرة جدا ، واما غير ذلك فنادر .

واضافة الى ما تقدم ، ارفق قائمة بالادوية التي يمكن الحصول عليها في اسواق بغداد ، والغالبيت من الحشائش الموجودة حوالي البلاد ، او من منتجات ايران واسيا الصغرى . وانا مدين للدكتور « جيمس هابسلوب » ، الجراح المدني في بغداد ، باضافة ذلك الى تقريره هذا . وعلى اولئك الذين يرغبون في المزيد من المعلومات التفصيلية عن جو العراق ، وامراضه ، وانواع الاوراد فيه ، ان يرجعوا اليه لانه يعرف الكفاية عن الموضوع ، وهو مستعد دوما لاجابة المستفسرين . وهذا ينهي تقريري الذي اعددته على عجل وذلك لان اعداد الخارطة قد استغرق المثلث التيسر لي لاشهر خلت . ولا تسمح الشواغل الاخرى للاضافات المنسقة . وهذا هو عذري في الاخطاء والاسلوب غير المترابط فيه .

اما عن « الخارطة » فاني اعتقد انها اقرب ما تكون الى الصحة لانها كانت ثمرة ايام عديدة من العمل الشاق . وبالبداهة فان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بدون قلق . وانا مدين فعلا الى حلق ومهارة « المسترد . كوللنجد » - وهو ضابط شاب في البحرية الهندية التحق بي مؤخرا - وقد اتبعت طريقة التثبيت بالثلثات بالنسبة للمعالم الارضية الرئيسية . اما تفاصيل الشوارع وغيرها فقد اتبعت فيها بصورة رئيسية الاستعانة بالبوصله الموسوية . وهذا بالضرورة قد لا يكون مضبوطا في بعض الاحيان عندما يكون الحذر طبيعة لمثل هذا العمل . واذا ما عدنا بالذاكرة الى ما يشبه اسم « بغداد » في الشرق ، والى ما اقترن بها من ذكريات طفولتنا السعيدة في الغرب فلي الحق بان امل ان لا تنجب جهودي سدى ، وبخاصة في وقت تصرف اليه اذهان الناس بصورة عاجلة الى الاحداث الجارية في اسيا .

ويمكن اختناء الامهرة من الانواع المتخلقة ، ولكن الممتازة ، ولكن صاحبه البدوي من عشيرة « الظفر » رفض ان يبيعه .
 منها يحتفظ بها اصحابها . وقد دفع « عباس باشا » خديوي مصر مبلغ ألفي باون مرة في مهر من فصيلة « الجحيشية »
 والمعروف ان ذلك النوع من الخيول لا يوجد الا لدى تلك العشيرة .

الطيور والحيوانات الصغيرة

في العراق

الفرسوقي	الدجاج	الحية الكبيرة	القمرى
المفربف	دجاج الارض	الحدية	الفرار
ابو الوالى	الطويرنى	الصيحي	ابو حق ابيط
جربدي النخل	الصوة	الباشق	دويج الريز
الفراب الاسود	الكرسوع	المقلول	الدحرج
الببوضي	الفاخته	التوطه	المربوط
الزأغة	الراطى	الهليجي	العنق
الوسوس	الكدرى	المباردة	القطيبي
البومة	التيه	القاقه	المقاب
الطوطى (الططوة)	الفراب الابقع	دجاج الماء	الهامة (بومة الخرائب)
النطويسة	المصارحة	ارخيوي	الجوشم
الطيطنونة	الهدد	الشيبي	الطماسة
الحجل	القطه	السميجي	الشاهينة
الشقراق	المسددة	القاللة الصغيرة	ابو جربدي
الطمسيلة	ابو حقب	العويدي	قطه هنداي
اسكيلخ	الدحروج	ابو غطيوه	الاطمجة
امريبي	خشاف الليل	الربذور	امدقير القطه
شجرج	البرهان	المنازة	الدحرجة
الصكلة	الرهيمي	بشور الصيف	حمامة الحسين
الخضيري	القنفذ	البريجي	البلغة

قائمة بأسماء الادوية والعقاقير التي كانت تباع في اسواق بغداد

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
المستنين	فستنين	ايران	٧٢ حبة	٢
ليزاب	ليزاب	بغداد	٧٢ حبة	١
دهن كيريت	جوه كوكود	الهند	٧٢ حبة	٣
اللوز المر	بارام تلخ	بغداد	٢ ليرات	٤٠
اللوز الحلو	بارام شرين	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الصبر	صبر	الهند	٢ ليرات	٨٠
الثب	زاج سفيد	ايران	٢ ليرات	١٤
الانسون	انيون	حلب	٢ ليرات	٢٠
التحلل	سورمه سنك	اوربا	٣ ليرات	٢٠
سم الفار	سم الفار	اوربا	٢ ليرات	٥٠
اسارون	اسارون	سورية	٢ ليرات	٤٠
الجويقة	—	ايران	٢ ليرات	٤٠
القرطم	خسكدانه	ايران	٢ ليرات	١
اللبن	حسن لبن	الهند	٢ ليرات	١٢٠
فوفل اسود	فوفل قرمز	الهند	٢ ليرات	١٢
فوفل ابيض	فوفل سفيد	الهند	٢ ليرات	١٢٠
حبة سودة	سياهدانه	الهند	٢ ليرات	١٢
كافور	كافور	الهند	٢ ليرات	١٦٠
الزردنوح	لردنوح	كرديستان	—	٨٠
الهيل	هيل	الهند	٢ ليرات	١٢
الفرنايج	رازيانه	بغداد	٢ ليرات	٤٠

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
قصبة الفلوس	فلوس	الهند	٢ ليرات	٤٠
سرر الجزر	تخم كرز	بغداد	٢ ليرات	١٠
جند	جند	ايران ومهر	للحزمة	٤٠
دهن الخروج	روغن كرجك	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الدارصيني	دارچيني	الهند	٢ ليرات	٨٠
البابونج	بابونه	ايران	٢ ليرات	١٢
الفحم	زغال	بغداد	٢ ليرات	٤٠
القرنفل	ميخك	الهند	٢ ليرات	٦٠
زهر السمك	زهر ماهي	الهند	٢ ليرات	٢٠
القرمز	قرمز فرنگ	اوربا	٢ ليرات	٢٦٠
عرق مرجان	ربشا مرجان	الهند	٢ ليرات	٤٠٠
صولتجان	صولتجان	مصر	—	٤٠
الحنظل	هندارنه ابوجهل	بغداد	٢ ليرات	٥
الزنجارة	نوتياس كيود	الهند	٢ ليرات	٤٠
الكزبرة	كشيز	بغداد	٢ ليرات	١٠
ملح طرطر	تمك طرطر	اوربا	٢ ليرات	٥٠
بزر الخيار	تخم خيار	بغداد	٢ ليرات	٢٠
المكمون	زيره	بغداد	٢ ليرات	٤٠
بزر الريحان	تخم ريحان	بغداد	—	١٦
دم الاخوين	خون سواشان	الهند	—	١٠٠
الهندباء	كاسني	ايران	٢ ليرات	٠٠٠
بزر الهندباء	تخم كاسني	ايران	٢ ليرات	٢٠
ملح الفرنكي	نمكه فرنكي	اوربا	٢ ليرات	١٢٠
هولفيون	فولفيون	ايران	٢ ليرات	٤٠
بادبان خطائي	بادبان خطائي	الهند	٢ ليرات	٦٠
حبه	شنبايه	بغداد	٢ ليرات	٥
نين	انجير	بغداد	٢ ليرات	٢٠
قطونا	اسفرن	ايران	٢ ليرات	١٠
غيب الثعلب	صك انگور	ايران	٢ ليرات	١٦
العفص	ماذو	کردستان	—	٢٤
راب ردند	عصاره	الهند	٢ ليرات	٦٠
الثوم	سببر	بغداد	٧٢ حبة	٨
جنطيانا	جنطيانا	الهند	٢ ليرات	٤
الزنجفيل	زنجيل	الهند	٢ ليرات	٢٠
الوشق	اشق	ايران	٢ ليرات	٢٠
الصمغ العربي	صمغ عربي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
صمغ كردي	—	کردستان	—	١٠
كستي	—	ايران	٢ ليرات	١٤
بزر البنج	بزر البنج	ايران	٢ ليرات	٤٠
العسل	شهد	کردستان	٢ ليرات	٢٠
الزاج	زاج سياه	الهند	٢ ليرات	١٦
چيا	—	الهند	٢ ليرات	٤٠٠
العنب الاحمر	عناپ	ايران	٢ ليرات	١٠
العنب الاسود	سيستان	ايران	٢ ليرات	١٠
البصل	ابهل	بغداد	—	٤٠
فاطر مكي	—	الهند	٢ ليرات	١٠٠
اللك	لاي	الهند	٢ ليرات	٢٠
الكران	تره	بغداد	٢ ليرات	١٠
بزر الخس	تخم كاهو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
النورة	ليك	بغداد	٢ ليرات	٤

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
ماء لومي	آب ليمو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر الكتان	تخم كتان	بغداد	٧٢ حبة	١٠
رب السوس	فره مهك	حلب	٢ ليرات	١
اصل السوس	ريشر مهك	بغداد	٢ ليرات	٥
قدومه	قدومه	ايران	٢ ليرات	٤٠
ورد خطمي	گل خطمي	بغداد	٢ ليرات	١٠
بزر خطمي	تخم خطمي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
المن	منز	ايران	٧٢ حبة	١٥٠
المصطكي	مصطكي	القسطنطينية	٢ ليرات	٢
الزئبق	سيحاب	الهند	٧٢ حبة	٢١
التكي	توت	بغداد	٢ ليرات	٢٠
المسك	مشك	ايران	٢ ليرات	٨٠
الخردل	خردل	بغداد	٢ ليرات	١٠
المرمكي	مرمكي	مكة	٢ ليرات	٦٠
النفط الاسود	نפט سياه	ايران وبغداد	٢ ليرات	١٠
النفط الابيض	نפט سفيد	ايران	الجوزة الواحدة	٥٠
الشورة	شورة	ايران	٧٢ حبة	٢٠-١٠
جوزبوه	جوزبوا	الهند	٧٢ حبة	١
جوز القي	جرز القي	الهند وايران	٢ ليرات	٤
دهن اللوز	روغن بادام	بغداد	٢ ليرات	١
دهن الكتان	روغن سرري	بغداد	أونص	٥٥
دهن الزيتون	روغن زيت	بغداد	٢ ليرات	٤٠
دهن النعناع	جوشن نعنا	بغداد	٢ ليرات	٦٠
الشرج	روغن كتهيد	بغداد	—	٤٠
ترامنتين	ترامانتين	كرديستان	٧٢ حبة	١٤
علك اللبان	علك لبان	كرديستان	٢ ليرات	١٦
الافيون	تريال	سميرنا وايران	٢ ليرات	٥
جواشير	جواشير	ايران	٢ ليرات	٦٠
فلفل اسود	فلفل سياه	الهند	٢ ليرات	٢٠
كباب صيني	تبابه چيني	الهند	٢ ليرات	٦٠
فلفل احمر	فلفل قرمز	الهند وبغداد	٢ ليرات	٢٠
النعناع	نعنا	بغداد	٢ ليرات	٢٠
ورد الرمان	كلنار فارسي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
خشخاش اسود	خشخاش سياه	ايران	٢ ليرات	٢٠
خشخاش ابيض	خشخاش سفيد	ايران	٢ ليرات	٢٠
البخاري	ابو بخاره	ايران	٢ ليرات	٢٠
بزر السفرجل	بهذانه	ايران	٢ ليرات	٢٠
البرين	خرفه	ايران	٢ ليرات	٢٠
الربوند	ربوند	ايران	٢ ليرات	٤٠٠
اكل الملك	ناخدا	بغداد	٧٢ حبة	١٠
العصر	گل رولك	ايران	٢ ليرات	٢٠
الزعفران	زعفران	ايران	٢ ليرات	٤
السكبانج	سكبينج	الهند	—	٤٠٠
الشنادر	نوشادر	الهند	٧٢ حبة	٨٠
العشبة	عشبة	الهند	٢ ليرات	١٠٠
السقمونيا	سقمونيا	مصر	٢ ليرات	٨٠
قليا اسود	قلياس سياه	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
قليا ابيض	قلياس سفيد	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
سنبل الطيب	سنبل الطيب	الهند	٢ ليرات	٢
الاسفنج	اير	الهند	٢ ليرات	٢

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
الباديان الرومي	باديان رومي	الهند	٢ ليرات	٦.
الكبريت	كو كرد	كرديستان	٣ ليرات	٢.
الفرنجيشك	فرنجيشك	ايران	٢ ليرات	٤.
قصب الزويرة	قصب الزيره	الهند وايران	٢ ليرات	٤.
التمر هندي	نمر	الهند	٢ ليرات	١٤
الكثير	كثرا	ايران	٢ ليرات	٢.
الكركم	زردجوبه	الهند	٢ ليرات	٢٤
الزنجار	زنكار	حلب	٢ ليرات	٥٠٠
الخل	سركه	بفداد	٢ ليرات	١٢-١٠
ورد البنفشه	گل بنفشه	ايران	٢ ليرات	٨.
شمع العسل	موم	كرديستان	٢ ليرات	٩.
الحرمل	اسفند	بفداد	٢ ليرات	٥
توتيا ابيض	توتيان سفيد	ايران	٧٢ حبة	٤.

اسعار الحاجيات في اسواق بغداد مع حديهما الاعلى والادنى التقريبيين خلال العام				
المواد	الكمية	السعر بالقروش	المواد	الكمية
لحم البقر	٤ ليرات	١-٦	الخرفان	١٧-١٠٠
البقسم	٢٤ ليرة	٦-٥٥	السكر	١٩-١٥٠
خبز طري	باوند	٢	شحم بطن	١٦-١٢
بقرة صغيرة	٤ ليرات	٦-٧	دبس تمر	٩-٦
زبد	٤ ليرات	٦-٧	شاي ورك	١٢-٦
عجل	٤ ليرات	٦-٧	خفروت	٢-٢٤
موم (شموع)	باوند	٥	الخل	١
قهوة	١٨ ليرة	٢٥-٢٠	الجاموس (للبيع)	١٢-٦٠
كاري	باوند	١٥	الاشربة (١)	
فيمر	٤ ليرات	٢-٢٤	البراندي	١٢-٦٠
جبن	٤ ليرات	٢-١٢	البيرة	٤٩-٢٦
بط (ايف او وحشي)	١٥-١٠		الشمبانيا	١٦-١٢
البيلس (الدزينة)	٦		الشري	١٢-٦٠
الطحين	٢٤ ليرة	٥-٤٦	عرك التمر	٧٢-٦٠
الدجاج (الدزينة)	٤ ليرات	١٢-١٠	شراب شيراز	٧٢-٦٠
السمك	٤ ليرات	٦-٣	شراب كركوك	١٤-١٢
الاوز	٢٤ ليرة	٢٥-١٨	الفواكه	
الدهن	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٠	التفاح	١-٦
الجمال	١٢-٦		المشمش	٦-٤
الفلان	١٠		اللاترج	٢٠-١٠
الخردل	باوند	١	التين	٦-٤
لحم الغنم	باوند	٥-٤	العنب	١٢-٦
الحليب	٢٤ ليرة	٥-٣٠	النومي (العلو)	٥-٢
العمام	٢٤ ليرة	٦-٣	النومي (الحامض)	٨-٣
الدراج	٢٤ ليرة	٥-٣	الليمون	٢-١٢
الاذن	٢٤ ليرة	٧-٤٠	نكي الشام	٢-١٢
الملح	٢٤ ليرة	١٢	نكي العراق	٦-٤
			الرفي	١٤-٥
			البطيخ	٢-١٢
			الخوخ	٨-٤

(١) ليست في متناول اليد الانادرا ولا يكون توزيعها الا محدودا

المسود	الكمية	السعر بالقروش
البرقال	للمائة الواحدة	١٠٠-٥٠
النارنج	للمائة الواحدة	٢٥-١٥
العموط	٤ ليرات	٢٠-٢٠
الاجاص	٤ ليرات	١٢-٨
الرمان	٢٤ ليرة	١٨-٢٤
السفرجل	٤ ليرات	١٥-٦
تمر النخيل	٢٤ ليرة	٢٦-٢٤

عشائر « شمر طوكه » التي تتجول
بين نهر « دياي » حتى « كوت الامارة »
وبين الضفة الشرقية من دجلة الى
« النهروان »

الاسم	عدد الخيم	محل الإقامة
المصدعان	٢٠٠	من الكوت الى المهدي
الدلاجه	٢٠٠	من الديوني الى زليجه
المجابهة	١٥٠	من الزليجه الى دخاله
القفيقان	١٠٠	من دخاله الى كتيه
الزكوله	٦٠	من كتيه الى تاج
الناصر	٤٠	السدور
الدليفة	٤٠	من السدور الى عالج
انفاقشة	٧٠	من عالج الى دياي
البادية	٤٠	على النهروان
مروان	٤٠	على النهروان

وقد اصاب هذه العشيرة في الاوقات الاخيرة الكثير من
التمزق بسبب النزاعات الداخلية . وقد قيل انها في الاصل
فرع من عشيرة « شمر جربه » البدوية ، ولكنها فقدت استقلالها
وانحطت لانها استقرت ، كما نرى ، وتعودت عادات الزراعة
والرعي . وقد لحقها نعت « طوكه » - وهو طوق العبودية -
للدلالة على ذلك للتمييز بينها وبين الاسم الآخر المعتد بنفسه .
وهم يمتلكون حوالي (٢٠٠) بندقية ويستطيعون اعداد (٧٠٠)
فارس للمعركة . وصرختهم الحربية « سنا عيس » ولديهم
الكثير من الماشية .

عشائر الدور

بيت ريش	٧٠	من زوية الى زاره
بيت ابو الحسن		
بن خالد	٧٠	دير العاقول
بيت طهماز	٧٠	سند

وعشيرة « الدور » تختلف عما مر اعلاه وان كانت تسكن
الكان نفسه . وهم يعملون - او كانوا يعملون - كادلاء وسعاة
للحكومة ، وبالتالي لا يدلمون جزية وانما اجيز لهم ان يجبوا
من الزوارق الماخرة خمسة « شاميات » و « حلانة » تمر ،
وثلاث اوقيات من البن . وهم يعبرون دجلة الى الغرب عندما
تحصل لهم ترات مع « شمر طوكه » وهناك يستقرون في (شمر)
و « شدهايف » . ويعتبرون من الرماة الجيدين ويعدون (٢٠٠)
بندقية ، ويستطيعون اعداد (٢٠٠) فارس الى المعركة .

عشائر كوت الامارة

عشيرة كوت الامارة	١٠٠	كوت الامارة
-------------------	-----	-------------

وهذه العشيرة الصغيرة تحتل على الدوام تقريبا جانبي
دجلة حول « الحي » . ولديهم حوالي (٥٠) بندقية وبعض
الانعام ، ولكن تنقصهم الخيول والجمال كما هو الحال مع
عشيرة « الدور » . وعملهم الرئيسي هو الدلالة ، ولذلك فان
لديهم كمية صغيرة من الحنطة والشعر . وتمنحهم الحكومة اثنين
من خيول الحمل كل سنة . ولا يدلمون جزية بل يحق لهم
جباية القنارب كما هو الحال مع « الدور » وقد كانوا في السابق
ذوي اعتبار اكثر ، ولكن ذلك تناقص مع السنين من جانب
« الباشوات » وهم اناس هادئون وناعمون لانهم معروفون من قبل
العشائر الاخرى . وقد استخدمت « الشيخ » لسنوات عديدة
كوكيل لتموين الوفود للباخرة . وقد خدمني كدليل في كثير من
السفريات . وهو يعرف الكثير من القطر . وقد كان هو والفراد
عشيرة - وهو يميلون اليها - كثيري النفع في الامور المحلية
البسيطة .

عشائر زبيد

المعامرة	١٠٠	بغدادية الى الحاويل والمسيب
آل مراد	٢٠٠	بغدادية الى الحاويل والمسيب
ابو عاطف	٢٠٠	عبدالله الى بغدادية والنيل
الدويجات	١٠٠	برنجي الى حمانيه
آل جعشي	١٥٠	شهران
الدليم	١٥٠	امويج
الجلابين	٢٠٠	مصيحات الى البغيلة
ابو سلطان	٢٥٠	شوملي الى الفرات
القرانجول	١٠٠	عنادل العراق
السيد	٢٠٠	حورية الى عالج
الشماعطة	١٠٠	بيت الشيخ

وهذه العشائر الكبيرة تحتل ارضي السواد (ميسوبوتاميا)
جنوب قناة «الصقلاوية» حتى احوار «عفج» وهي عشائر رحالة
ومستقرة وخليط من الزراع والبلاد . ويرعون المواشي بكثرة
ولديهم الكثير من الخيول الجيدة . وشيخهم التقليدي سمو
« وادي » ولكنهم في الاوقات الاخيرة - ولسبب نزاعاتهم مع
الحكومة - خلعهوا واخذ صهره السلطة على العشيرة اسما ،
فان اغلب الاراضي شرقي وغرب الفرات - وبخاصة قرب
« الهندية » - يزورها « الشيخ » الورداني واعوانه . وقبل
سنتين فقط وضع نمن لرأسه ، وهو الان اغنى مزارع في العراق .
وتعد عشيرته عشيرة قوية لانها تملك (٥٠٠) حصان و(٦٠٠)
من الرجال المسلحين . وهم يؤيدون الحكومة
بصورة عامة ، ولكنهم تدنوا اخلاقيا بسبب امتزاجهم بالمدينة .
وصرختهم العربية « جعاشي » ورؤساؤهم من بيت « عبدالله »
وهو رئيس ذو شهرة واسم عظيم ، لانه من سلالة « حمير »
من عرب اليمن . ويتخذ « وادي عبدالله » الشيخ الورداني
كلمشيرة اسلوب « عبدالله » نفسه في بيته . وهؤلاء الذين
يشتمون الى هذا البيت يعدون الان اربعين بيتا . وعندما يريد
افراد العشيرة القسم في حالات غير اعتيادية ، فانهم يقسمون
براس « عبدالله » باعتباره قسما يدين صمائرهم اكثر وبلا
تحلف . وفي الواقع كانت العقوبة في الماضي للحنث بهذا اليمن ،
او اطلاقه بدون قصد البرية مقدما ، هو الموت . غير ان التدهور
الخلقي اخذ يطرئ جميع قوانين العشائر .

المعامرة	١٥٠	بغضيه
الدويجات	٢٠٠	رئيسيه شرقي دجلة
ابو خضر	١٠٠	بغضيه
بني مجبل	١٠٠	رحمانيه

وهم الغنياء بالماشية والرعي والخيول الاصيلية والجمال
وبجمعهم بين طبيعتي العشائر الحاربة والمستقرة . وفي ايام
السلم يزرعون اراضي واسعة تحت حماية عشائر « زيد » .

بني زيد ١٠٠ مع شيخ زيد
ابو بدران ٧٠ اسكندرية

والعشيرة الاولى يخفرون خيمة الشيخ بصورة عامة .
وهم اصحاب جمال ويدفعون جزية قدرها (١٠٠٠) شامي سنويا .
اما العشيرة الاخرى فهم مزارعون ولديهم ايضا بعض الخيالة
والرجال ويستطيعون الذهاب الى الحرب .

الحكارسنة ٢٠٠ نفر
السويد ٢٠٠ نفر
اسعده ٢٠٠ نفر والمشراف

وهي عشائر من اصل بدوي . وهم معروفون بالرماية
والتسديد والفروسية . ويستطيعون ان يعدوا (٥٠٠٠) كما يقال .
وشيخهم هو « عزيز قايم ابن شيهان » .

عشائر رفيع ١٠٠ من الشمولي الى الحي

وتصنف مع عشائر البدو كما هو شأن العشيرتين السابقتين
ويعدون (٢٠٠) من الرماة ، ويدعون امتلاك بعض البنائق . وفيما
عدا الجمال فانهم يقتفرون للماشية . وعدد جمالهم (٢٠٠٠)
رأس .

عشائر العمارة

الدويجات ١٠٠ من اليساعين الى الحي
المطاطفة ١٠٠ من اوده الى الحي
آل عايد ١٥٠ من الحويش الى الرومية
ابو غربي ١٠٠ من الرومية الى ازنيبار
العليجية ٥٠ من ازنيبار الى البدائع
ابو عطية ١٠٠ من البدائع الى العبادية
الغانات ٥٠ من العبادية الى الزرخ
والد بركة ٢٠ من الزرخ الى بيثار
البريصات ١٠٠ اليوسفية
ابو عميرة ١٠٠ حرام
الروبعين ١٠٠ ام البني
ابو الاحه ١٠٠ النفيسية
والد فرج ٥٠ ابو احمر
الحماس ١٠٠ ابو زفر

وهذه العشيرة كانت الى ثلاثين سنة خلت ، احدى
اقوى عشائر العراق ، تتمتع بالسلطة التامة شمالي وجنوبي
« نهر الحي » وتتحدى الحكومة في كثير من الاحيان بجباية
« الخاوة » من جميع ما حولها . على ان ازدياد قوة « المنتفك »
تحت حكم « داود باشا » و « علي باشا » قد خمد شوكتهم .
وهم الان لا يشرون الا القليل من الاتعاج . واخر شيوخهم هو
« درويش الامير » وهم يمتزون باللقب الاخير . ويمتلكون حوالي
(٥٠٠) بدقية ، وبعض الخيول الجيدة ، والكثير من الجمال ،
والماشية ، والبقر . وصيحتهم العربية « اخوة سعدة » .

مياح بيت ناصر ٢٠٠ السديفة
آل كريم ٢٠٠ شمال السديفة
آل ومحة ١٠٠ ال عايد
آل زايد ١٠٠ بدعة ارحمة

جدول يبين نسبة الاثقال والاوزان المستعملة في اسواق بغداد قياساً على الاثقال والاوزان الانكليزية

في اعداد هذا الجدول استقتت نسبة من الوحدات بالنظر
لصعوبة الحصول على موازين صحيحة في بغداد ، غير ان تلك
التي تم انتقالها لهذا الغرض جميعها تحمل الملاحظات
الحكومية .

الوزن البقالي :

وبهذا الوزن يبيع اصحاب الدكاكين والبياعون اللحم ،
والخيز ، والخضروات ، ومتوجات الالبان وجميع حاجيات
الاستهلاك المنزلي :

وقية بقالي = ليرة واحدة
من بقالي = ٢٤ ليرة
وزنة بقالي = ٩٦ ليرة

ملحوظة :

ان « الوزنة » المستعملة في « خان الميوه » لبيع الفواكه
والدهن الى الشاربين بالجملة تحتوي على (٥) امان بقالية
ونساي (١٢٠) ليرة . وعلى ذلك فان باعة المفرد يبيعونها
بالوزنة البقالية ذات (٩٦) ليرة .

الوزن العطاري :

وبهذا الوزن تباع المواد العطارية ، والادوية ، والتبغ ،
والحلويات ، والشموع ، والخرق ، والحبال ، والصابون ،
والصمغ ، والمسحوقات .

وعند بيع هذه المواد يبيع صائموها بالوزن الذي يكون
فيه « المن العطاري » مساويا لخمسة وشرين ليرة . وبيع
البائعون بالمفرد بالوزن العطاري الذي يوازي (١٩) ليرة ، كما
يبيع اصحاب الدكاكين بالوزن العطاري الذي يوازي (١٨) ليرة ،
فيمكن اعتبار الوزن الاخير هو الوزن المتعارف عليه كمقياس ،
وتكون نسبة كالآتي :

وقية عطاري = ١٢ (اوز)
حققة عطاري = ٢ ليرات
من عطاري = ١٨ ليرة
وزنة عطاري = ٢٠ من او فنطار واحد

وبساوي ١٥٠ ليرة .

ملحوظة :

ان « فنطار » القسطنطينية يحتوي على ٧ امان ذات
(٢٠) ليرة ، وعلى ذلك فانه يساوي (١٤٠) ليرة .

وزن العلوة :

٥ امان = وزنة علوة
٢٠ وزنة علوة = فنطار علوة او (٢٥٦٠) ليرة

وزن الجواهر :

ويستعمل في بيع وشراء الذهب ، والفضة ، واللؤلؤ .
والاخر يباع في بعض الاحيان بالمثلث الابرائي الذي يوازي (٢٢)
حبة فقط . اما الاحجار الكريمة فتباع بالقيراط . وكل قيراط

يساوي (٢٤) حبة او مثقالا واحدا (اي ٧٢٠٢٨١٢٥ حبة طروادة) ومائة مثقال تساوي (جيكي) او (١٢٥ ، ٧٢٢٨) حبة طروادة .

ذراع الخام والجوخ :

يستعمل ذراع « حلب » وهو يوازي اليارد ، في بيع وشراء الاقمشة ، والحرير ، والبياضات والمنسوجات القطنية المستوردة الى بغداد ، وهو يوازي (٢٧) عقدة .

اما ذراع بغداد - وهو يوازي (٢٢) عقدة - فانه يستعمل في بيع الثياب المنشأة وغير المنشأة والبياضات القروية ، والبياضات المصنوعة من « رابزون » او « ارضروم » وكذلك البضائع القطنية المصنوعة في البلاد .

اما ذراع « الشاه » وهو الذراع الابرائي فانه يوازي (٤٠) عقدة ويستعمل عند بيع البضائع الى الايرانيين .

المسكوكات التي كانت متداولة

في اسواق بغداد

ان جميع المسكوكات التي سيلي بيانها متداولة في « البشالك » ولكن اكثرها تداولاً هو الذي يعود الى « شاه محمد قران » ويليه اهميته في التداول المحلي هو « الشامي » وبخاصة لدى القبائل الندية جنوبي بغداد ، وهم يفضلونها على كل المسكوكات الاخرى . وعندما احييت هذه الدراهم الى ما يماثلها في القيمة من الروبيات جرى اتخاذا القرش اساسا للقيمة باعتبار ان (٢١) قرشا يساوي «شاه قران» واحد ، وان (٢٠٩) من « الشاه قران » يساوي (١٠٠) روبية . وعلى ذلك جرى قياس العملات الاخرى . على ان جميع الحسابات التي كان التجار بمسكونها ، كانت تجري على اساس « البشال » التي تعد بـ « القمري » .

المسكوكات الذهبية التركية

الاسم	القيمة بالقرش	يعادلها بالريبات
الليرة - المجيدي	٢٢٠	٨٨٨٢٠ - ٩١٤
الجهادي	٢٤٠	١١١٦٠ - ٧١١
نصف جهادي	١٢٠	٨٨٨٩ - ٢١١
اسلامبولي عتيق	١٥٠	٨١٠٠ - ٢٦
اسلامبولي مصطفى	١٤٠	٨٢٦٠ - ٢٢
اسلامبولي سليمي	١٢٠	٨٨٨٠ - ٢١١
عادي عتيق	٩٥	٧٥٢٠ - ٢٢
عادي خيري	٨٤	٧٢١٦ - ١١٤
نصف غازي خيري	٤٢	٣٧٠٨ - ١١٥
ربع غازي خيري	٢١	٧٨٥٤
نصف غازي عتيق	٢٧½	٣٧٦٥
عادي مكر	٨٠	١٩٢٠
عادي صايغ	٧٠	٦١٨٠
ربعية مزنجلة	٢٩	٢٥٨٠
ربعية سادة	٢٨	١٠٢١٢
مصر مصطفى	١٢٠	٨٨٨٠
مصر سليمي	١٠٥	٢٢٧٠
قندلي عتيق	٢٠٠	١٠٨٠٠
قندلي جديد	١٦٠	٣٨٤٠

الفلوس التركية الفضية

مجيدي كبير	٨٠	١٩٢٠
نصف مجيدي	٤٠	٦٩٦٠
ربع مجيدي كبير	٢٠	٣٤٨٠
مجيدي صغير	٨	١٠٩٩٢
قمري بيشلغ	٢٠	٣٤٨٠
شوشي	٥٦	٤٩٤٠
بيشلك عتيق	٧٢	٤٩٢٠
اوغلو	٤٥	٤٩٢٨
شامي	٢٤	٢٧١٦
ممدوحي	٢٤	٨٩٧٦
نصف ممدوحي	١٢	٤٤٨٨
ربع ممدوحي	٦	٢٢٤٤
ناقشلي	١١½	٢٣٠١

فلوس فضية خردة

وهي تضم قطعاً لوات اربع قروش ، وقرشين وقرش واحد

الفلوس :

وهي قطع صغيرة اصابتها التغير مؤخراً فاصبحت من (٤) الى (١٦) قرش « ريجي » . وفي الوقت الحاضر يساوي كل (٢٣٦) قطعة منها قرانا واحدا .

نقود ذهبية اجنبية

القيمة بفلس الريجي	يقابلها بالريبات	
١٦٠٠	٢٤٠٠ - ٧	دبلون
٤٥٠	٣٠٠ -	الليرة الانكليزية
٨٢٧٠	١٠٢٨٠ - ٦ (١)	هلم يادوس
٤٢٠٨	٩٧٩٢	تومان عجم
٢١٤	٣٢٨٨	مجر
٢٢٥٠٥	١٠١٥٠	يلدوز
٢٢٠٠	١٠٨٠٠	سوتي

نقود فضية اجنبية

ريال	٩٩	وهو دولار اسباني
ابو طوبه	٩٤	نقد فرنسي بخمس فرنكات
ابو لطفه	٩٤	وهو « كران » الماني
مناط	٧٠	دوسي
نصفه	٣٥	
ربع مناط	١٧½	دوسي
خمس	١٤	
قران محمد شاه	٢١	
قران طنجر	١٧	

١١١ لدى الرجوع الى كتاب المرحوم انساني الكرمللي عن النقود المتعملة في العراق في ذلك لم نجد ذكراً لهذا النقد ولعله محرف عن «معايون روس» الذي يطابق الترجمة الانكليزية لهذا النقد من أصل الكتاب . (المترجم)

العلوم الاسلامية عند العرب (*)

بقلم الباحث التركي

محمد فؤاد كوبرلي

ترجمة

فاضل مهدي بيات

وزارة الاعلام - بغداد

ازدهرت العلوم الاسلامية - التي نشأت في زمن الخلفاء الراشدين والامويين - ازدهارا كبيرا في العصر العباسي ، حيث ادركت عصرها الذهبي في القرنين التاسع والعاشر . واستلذات وبنسبة كبيرة ، من الحضارات القديمة ومن ثقافات وعادات الاقوام التي كانت تقطن الاماكن الواسعة التي انتشر فيها الاسلام . ويمكن تقسيم هذه العلوم الى قسمين رئيسين :

١ - العلوم الدينية التي لها علاقة مباشرة مع الاسلام كالقراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والتصوف .

٢ - العلوم الدخيلة التي اخذت اصولها من الحضارات الاجنبية والتي ليست لها صبغة دينية كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات والهندسة . ونجد معلومات وافية عنها في الموسوعات القديمة والحديثة التي تتعلق بالعلوم الاسلامية كمفاتيح العلوم الخوازمي ، وموضوعات العلوم لطاش كوبري زاده وكشاف الاصطلاحات للطحاوي . وبالرغم من كثرة الشعب التي يظهر كل واحدة منها موضوعا مستقلا في هذه الكتب ، فان تصنيف ارسطو قد ساد المدارس في الدور الكلاسيكي للحضارة الاسلامية .

* هذا المقال نشر ضمن المجلدات والاضافات التي ذيل بها الكاتب (كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية) للنشر في موسكو و . باوتولد . ولم ترجم هذه المجلدات والاضافات مع ترجمة الكتاب الى العربية من قبل حمزة طاهر (دار المعارف بمصر ط ١ سنة ١٩٦١) .

والبروفيسور محمد فؤاد كوبرلي يعتبر من ألمع كتاب تركيا ، لم يبق علما من العلوم الانسانية الا وطرفه فكان بحرا عميد الاغوار . ولد في اسنابول سنة ١٨٩٠ ودرس في مناهلها العلمية . تقلد وظائف عديدة اشغل فيها كرسى الادب والتاريخ في أكثر من معهد وجامعة في تركيا فترة طويلة . باستثناء الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٦ التي تقلد فيها وزارة الخارجية التركية . اصبح عضوا في محافل دولية عديدة وحاز على عدة دكتوراه فخرية من جامعات عالمية عديدة . خلف مدة مئات من المقالات والكتب العلمية . ترجم كتابه (تأسيس الدولة العثمانية) الى العربية .

ان النتاجات العلمية والفكرية للحضارة الاسلامية قد كتبت في الغالب ، من قبل المسلمين عربا وفرا عرب وحتى من قبل غير المسلمين كالتنصاري واليهود والمجوس . واصبحت اللغة العربية ، كاللغة اللاتينية في اوروبا في العصور الوسطى ، لغة الثقافة العامة عصورا عديدة ، ابتداء من كاشغر حتى سواحل المحيط الاطلسي وذلك لكونها لغة القرآن ولغة الدولة الرسمية ولانتشارها بين الطبقات المثقفة لانها لغة الشعر ايضا . ويذكر جرجي زيدان ان الحفاظ والمفسرين ورواة الحديث والفقه نشأوا في الادوار المزدهرة الاولى للعلوم الاسلامية . واستمرت هذه الحال في العصر العباسي فيما بعد انتشار وتطور الحضارة الاسلامية وبنفس الصورة وحتى انها ازدادت . ولم تبقى للمراكز الصغيرة القديمة التي اسست في طول الصحراء اية اهمية امام المراكز الحضارية الكبيرة التي اسست في العراق واطران وما وراء النهر وسورية ومصر والاندلس . وكانت كتب الفلسفة والمنطق والطب والنجوم والرياضيات تترجم من اصولها الهندية واليونانية الى اللغة العربية . اما الكتب المترجمة من اللغة الفارسية فانها كانت تشمل أكثر ما في تلك التواريخ والروايات التي تتعلق بعادات الاقوام القديمة والتي تشمل فلسفة الادارة والسياسة . ومما يسترعى الانتباه انه رغم ترجمة الكثير من الكتب العلمية والفلسفية من اللغة اليونانية ، لم يترجم اي كتاب ذات مدلول ادبي او تاريخي . وكان ميل المسلمين الى علوم الفلسفة والطب والنجوم والمنطق عاملا كبيرا للترجمة منها . ولم تكتسب الكتب الادبية والتاريخية تلك الرغبة نفسها فكانت ترجمتها تتوقف على الجهود الشخصية للمترجمين . ولنبدا الان بتقديم معلومات مجملة عن العلوم الاسلامية الرئيسية :

التفسير والحديث

كانت العلوم الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين تنحصر في القرآن (القراءة) ، والتفسير والحديث ، ولم تكن مبسطة او مدونة ، الا لم تكن هناك اية حاجة الى هذا (المبسط والتدوين) لان الاختلاف في هذه العلوم كان ضئيلا ، اضافة الى ان الذين نشأوا في عهد النبي كان أكثرهم على قيد الحياة . ويستدل من رواية ، ان النبي قد منع من ثبت هذه العلوم والتعبير عنها بطريقة الكتابة ، كما ان الصحابة الذين نشأوا

عليه والتابعين الذين نشأوا على الصحابة ، لم يعرفوا هذا التقليد لانهم افتنوا ان هذه المعلومات المبسوطة سوف تعرض للتحريف او التفسير . واستمر العرب هكذا في عصر الامويين - الذين كانت دولتهم عربية بدوية في تكوينها - وهم مرتبطون بالتقاليد البدوية ، فانهم اقبلوا على العلوم بطريقة الحفظ والتلقين في القرن الاول وفي قسم من القرن الثاني للهجرة . ورغم معرفة المسلمين الكتابة في هذه الفترة ، التي جمع فيها القرآن ورتب ، لم يكتب ولاسباب فاهرة شيئا كالتفسير والحديث والشعر والامثال والوقائع التاريخية ، بل ظلت العلوم تتناقل شفاهيا من جيل الى آخر .

وبعد جمع القرآن وتربيته بدىء قبل كل شيء بكتابة التفسير لانه يعتبر ، بطبيعة الحال ، اهم العلوم الاسلامية . ففي الوقت الذي كان النبي على قيد الحياة ، كان يحل كل المشكلات لأي شخص يراجع من تفسير آية آية يفسر عليه فهمها ويميز الآية الناسخة من الآية المنسوخة . وبعد ان اتخذ الاسلام شكل الدولة ، أصبحت هناك حاجة الى الانظمة والقوانين فاصبح القرآن مصدرا لها مما أدى الى ان يكتب التفسير أهمية أخرى . واعتبر الحفاظ والمفسرون كالفقهاء (رجال القانون) في الازمان المتأخرة . ويعتبر مجاهد بن جبر (ت. ٢٢٢هـ - ٢٢٣هـ) اول من دون التفسير كتابة ، ثم كتب التفسير من قبل الكثيرين حتى نشأ بينهم من ذاع صيته في كتابته كالواقدي (ت. ٢١٠هـ - ٢١٦هـ) والطبري (٢١٠هـ - ٢٢٣هـ) . وكان المصدر الوحيد للتفسير في الفترات الاولى هو ما روي بالاسناد عن النبي ثم عن الصحابة أو تابعيهم ، وفي هذه الفترة كان العرب يراجعون عند الحاجة الداخلين في الديانتين اليهودية والمسيحية قبل اعتناقهم الاسلام فيما يجهلونه مما يتعلق بأسرار الخلق ، وكان أكثر هؤلاء من حمير اليمن وحينما اعتنق الكثير من الجوس والصابئة ، الذين كانوا يمتلكون آدابا دينية قديمة ، الاسلام ، تركوا الآراء مهمة على العقائد والتقاليد الاسلامية . وكان الجوس والصابئة واليهود على مستوى علمي عال في كل الميادين وكانوا يعرفون القراءة والكتابة . ولم يترك هؤلاء ، ولعوامل مختلفة ، عاداتهم وتقاليدهم القديمة بسهولة بعد اعتناقهم الاسلام ولهذا السبب كانت الكتب الاولى للتفسير تضم بين دفتيها كذلك التقاليد التي تتعلق بهذه الديانات القديمة . بيد انه نشأ عقب هذا ، مفسرون استندوا على دراسات جدية فوضعوا كتابهم كابين عطية والقرطبي والزمخشري وذلك بعد نشأة العلوم اللغوية وتطورها وبداية التيارات الفلسفية ونمو قابلية النقد والتمحيص عند العرب . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل نشأ بينهم كذلك من قام بشرح وتوضيح الآيات القرآنية مستندا على أسس صوفية ، بعد ان اتخذت تيارات التصوف مركزا مهما في العالم الاسلامي .

والحديث شأنه شأن التفسير في بداية الامر حيث لسم تجد الكتابة طريقا اليه . وكان الصحابة يحلون المشكلات التي لا تحل بالقرآن ، في آية مسألة كانت ، بالاحاديث التي اعتنوا بحفظهم . غير انه نتيجة للفنوحات تفرق الصحابة ، كل منهم ، الى احد الاطراف . ولهذا ، اضطر كل من اراد معرفة الاحاديث ، السبر الى المراكز الاسلامية المختلفة لسماعها من هؤلاء انفسهم فقد كان كل منهم يحفظ في ذهنه احاديث مختلفة . وفي فترة اللوضى التي أعقبت استشهاد الخليفة عثمان ظهرت فرق متنوعة في دعوات واعتقادات مختلفة . ورات كل فرقة انها مضطرة الى تقديم الادلة واختلاف الاحاديث لتأمين نشر وقوة دعوتها . ووضعت ، ولاسباب متباينة ، احاديث

متنوعة في المسائل السياسية كبث الخلافة وشروطها وفي المسائل التي تتعلق بالاعتقادات والاعمال الواجبة . وهناك في التاريخ من اشتهر بوضع الحديث ، بل ان فيهم من اعترف بذلك . بيد ان معرفة الحديث كانت حاجة جد طبيعية وكبيرة للمسلمين . وبعد ان ولت هذه الفترة وبدأت ادوار النقد وبحث الحقائق ، جلبت كثرة الاحاديث التي وضعت فيما بعد ، الانظار . وكثرت الدراسات العميقة في هذا المجال فوجدت اساليب دقيقة وقوية حسب الامكان للتأكد من مدى صدق رواية الحديث والراوي عنهم . وصنفت الاحاديث بموجب هذه الاساليب ، الى درجات مختلفة واصبحت تذكر باسماء مختلفة كالصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع . ولبتت في نفس الوقت ، كيفية رواية الراوي بعضهم عن بعض ، بشكل الكتابة والقراءة والمناولة والاجازة . وبموجب هذه الاساليب كذلك وضعت بحوث عن درجة صدق رواية الحديث فصنفت علماء الحديث الى طبقات عديدة كالصحابة والتابعين وتابعي التابعين والمجتهدين وجامعي الحديث والحفاظ والنقلة والشرح ووضعت كتب مختلفة عنهم .

ورتب الامام مالك (١٧٩هـ - ٢١٦هـ) - ولول مرة - الاحاديث المتفق على صدقها من قبل علماء الحديث والتي تتعلق بالاحكام الشرعية ، على الابواب الفقهية . ومع هذا ، فقد ذكر ان ابن جريج يعتبر اول من كتب في الحديث . ثم بدا ظهور هذا النوع من الكتب تدريجيا ، الى ان ظهر محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ - ٢٥٦هـ) الذي رتب ما رواه محدثو الحجاز والعراق والشام ، مما يليق بالامتداد ، على الابواب الفقهية في كتابه الموسوم (الجامع الصحيح) . وقد اكتسب هذا الكتاب مع (المسند الصحيح) للامام مسلم بن حجاج القشيري (٢٦١هـ - ٢٧٤هـ) قيمة كبيرة بين مجاميع الحديث . واصبحا يذكران ب (الصحيحين) . ولم تنقطع ، بعد هذا ، التأليف التي تبحث عن الحديث فتش اربعة من كبار علماء الحديث وهم : ابو داود السجستاني (٢٧٥هـ - ٢٨٨هـ) ، وأبو عيسى الترمذي (٢٧٩هـ - ٢٩٢هـ) ، وعبد الرحمن النسائي (٢٩٢هـ - ٣١٦هـ) والدارقطني (٢٨٥هـ - ٢٩٦هـ) . وقد اشتهرت كتب هؤلاء الستة بين العلماء ولحد الآن ، ب (الكتب الستة) . وعلاوة على هذا ، ان بعض المؤلفين يعتبرون كتاب ابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه (٢٢٤هـ - ٢٨٨هـ) متمما للكتب الستة . وقد انتشر هذا الرأي انتشارا كبيرا .

الفقه

تعتبر الشريعة الاسلامية ، والتي تسمى بالفقه ، احدي اتجاهات الحضارة الاسلامية المشتركة الأكثر الفانا للنظر . وكانت الاقوام التي دخلت في بوتقة الدين الاسلامي مضطرة لقبول الاحكام الفقهية والارتباط بها بغض النظر عما كانت تملك من مؤسسات تشريعية ، بيد انه ، ومن الطبيعي ، ان هذه الاقوام لم تنس تقاليدنا التشريعية التي تعلقت بها عصورا عديدة قبل الاسلام بسهولة . فكان لهذه التقاليد اثرها في ازدهار الشريعة الاسلامية ، كما ان اختلاف الوجدان التشريعي عند الانراك والعرب والفرس بعضه عن بعض ، هو بسبب هذا التأثير .

كانت المصادر الاولى للفقه - أي الشريعة الاسلامية - هي القرآن والحديث وبتعبير آخر ، الكتاب والسنة . ففي بداية انتشار الاسلام ، كان كل من الفقه والقراءة والتفسير والحديث ، يعتبر علما واحدا ، غير ان الفقه بدا ينفصل - كغيره - تدريجيا فادى بذلك الى نشوء الفقهاء . وكان

تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية كلها يقع على عاتق الفقهاء الذين أصبحت لفتاويهم ، أي الأحكام (الجزئية) التي استنبطوها من القرآن والسنة معنى وحكما ، أهمية كبيرة في الحياة العامة . وكانت الدعاوى الجزائية والتشريعة البسيطة حتى المسائل المعقدة ، سياسية كانت أم مالية أو إدارية ، تتبع أحكام ومؤثرات هذه الفتاوى . وكان الأمويون ، الذين كانوا على درجة كبيرة من التعصب للعروبة ، يراجعون علماء المدينة في استفتائهم لأكثر المسائل المهمة . وفي العصر العباسي ظهر نمو وازدهار كبير في الفقه ، وأصبح يلائم الانسياق العام للحضارة الإسلامية في هذا العصر . ولحد هذا الوقت ، انتشرت العلوم المتعلقة بالقرآن في كل من العراق وإيران أيضا ونشأت نخبة ممتازة من العلماء . غير أن أهالي المدينة كانوا أكثر قابلية من أهالي الأماكن الأخرى كافة ، في مضمار حفظ الأحاديث وقراءة القرآن . فعلماء الحديث في العراق كانوا جد قليلين وعلاوة على هذا ، أن أهالي هذه الأماكن كانوا أكثر تقدما من الناحية الفكرية والعلمية بالنسبة إلى أهالي الجزيرة العربية لانتمائهم إلى اقوام ذات حضارات موغلة في القدم . وعندما تأسست الدولة العباسية ، اتخذ النفوذ الفارسي حالة ملموسة على الإسلام ، فبدأ العلماء في العراق يستندون على القياس في استنباطهم الأحكام الشرعية من القرآن والحديث . أما علماء المدينة ، وعلى رأسهم الإمام مالك ، فانهم اکتفوا بالتقليد ، ولم يخلوا القياس بنظر الاعتبار . وقام الخليفة العباسي المنصور بتقديم يد المساعدة إلى فقهاء العراق الذين اتبعوا القياس وخاصة بعد أن أفتى الإمام مالك بخلفه ، وجلب الإمام أبا حنيفة ، وهو أشهر فقهاء العراق ، الذي كان وقتئذ في الكوفة ، إلى بغداد ، وأعدا إياه بالاحسان والالطف ورعاية مذهبه ، وعلى هذا انقسم الفقهاء إلى فئتين :

فالفتنة الأولى ، التي سميت بأصحاب الحديث ، لم يرجعوا إلى القياس مطلقا لا سرا ولا علنا ما دام الخبر أو الكتاب موجودا - أي امکان الاستناد على الكتاب والسنة - وكان هؤلاء هم علماء الحجاز الذين يقلدون الإمام مالك ، وعلماء الحديث الذين كانوا يتبعون الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل . أما الفتنة الثانية فقد اشتهرت باسم أصحاب الرأي والقياس وكانت تتكون من العلماء العراقيين الذين يتبعون الإمام الأعظم أبا حنيفة ، وعلى رأسهم الإمام محمد بن الحسن والقاضي أبو يوسف . وكانوا يستندون الأحكام غير المنصوصة على الأحكام المنصوصة بطريق القياس مستندين في ذلك على العلاقات والتشبيهات الموجودة بين الأحكام المنصوصة والأحكام غير المصرحة وغير المنصوصة ، في حالة عدم وجود علاقة صريحة أو ظاهرة في النصوص القطعية ، في جمل الأحاديث الجديدة ، أي كانوا يرون القياس بهذا الشكل جائزا ، بل كانوا يرجعون القياس الجلي على النص . وجاء بعد الإمام مالك ، الإمام الشافعي وهو على رأس متبوعي . ودرس على علماء العراقي وخاصة على تلميذ الإمام الأعظم وقام بتفاعل أسس هذين المذهبين فأنشأ مذهباً جديداً سمي باسمه (المذهب الشافعي) . ورغم أن الإمام الشافعي كان يخالف الإمام مالك في أماكن عديدة فإنه يعتبر من أصحاب الحديث . وبعد هؤلاء ، اتخذ الإمام أحمد بن حنبل ، الذي يأتي على رأس كبار العلماء ، مذهباً جديداً ، وانحصر التقليد والتبعية في البلدان الإسلامية السنية في هذه المذاهب الأربعة وخاصة بعد أن زال تدريجياً اتباع المجتهدين الذين اختاروا لأنفسهم مذاهب خاصة . ثم انسحب باب الاجتهاد على مصراعيه . وقام علماء عديدون بدراسات متنوعة ضمن

نطاق هذه المذاهب الأربعة فالفوا كتباً كثيرة ومهمة في الفقه الحنفي ، والفقه الشافعي ، والفقه المالكي ، والفقه الحنبلي ، وهكذا ازدهرت الشريعة الإسلامية ازدهاراً كبيراً بعد أن اكتسبت أهمية كبيرة .

ويمكننا إضافة مذهب الظاهرية كملاوة إلى هذه المذاهب الفقهية السنية . وقد انشأ هذا المذهب من قبل أبي سليمان داود ابن علي الأصفهاني (٨١٥-٣٨٨٢) . وانتشر في الهند وإيران وخاصة بين الصوفييين ردحا من الزمن ، ورغم أنه انقرض في هذه الأماكن إلا أنه وجد طريقه في المغرب والأندلس فازدهر فيها . أما اليوم فلم يبق له شأن يذكر . وفي خارج نطاق هذه المذاهب السنية فإن للشيعة ، وخاصة الاثني عشرية منهم ، فقها ازدهر ازدهاراً كبيراً . وظهر الزيدية كذلك - وهم فرقة شيعية قديمة - إلى حد ما - ازدهارا في الفقه .

الكلام والفلسفة

ظهرت التيارات الفلسفية الأولى بين المسلمين منذ القرن الأول الهجري ، على شكل علم الكلام . وابتداء من عصر الخلفاء الراشدين ، نشأت فرق دينية متعددة على صدر الإسلام الذي انتشر في ساحة واسعة عاشت فيها فلسفات متعددة واعتقادات مختلفة منذ العصور . ومن بين هذه الفرق أصبحت المعتزلة تعنى عناية كبيرة بالمسائل الفلسفية وتطرح نظرياتها في هذا المجال ، فواصل بن عطاء (٨٠-١٢١هـ-٦٩٩-٧٤٨م) الذي يعتبر أشهر وأقدم شخصيات المعتزلة ، وعمرو بن عبيد (١٢٤ أو ١٢٥هـ-٧٦١-٦٦٤م) ، قد طرحا آراء تخالف عقائد أهل السنة في مسائل الصفات الإلهية والقدر والارادة الجزئية والإمامة ، فنشأ بذلك (العلم الكبير) عندهم (المعتزلة) مقابل (الفقه الأكبر) عند أهل السنة . وبعد أن عرفت الآراء الفلسفية عند اليونان والفرس والهند والمسيحية واليهودية في المحيط الإسلامي عقب ظهور تيارات ترجمة الكتب اليونانية والإيرانية والهندية . . الخ التي انتشرت انتشاراً كبيراً منذ زمن المنصور (١٥٦هـ-٧٧٢م) والمأمون وخلفائهما ، عمل المعتزلة على الاستفادة من هذه النظريات بقبول الدفاع عن عقيدتهم بقوة أكبر . فالتأثيرات الفلسفية اليونانية كانت واضحة وضوحاً تاماً على كبار علماء المعتزلة في عهد المأمون كآبي الهذيل المصلافي (١٢٥-٢٢٦هـ-٧٥٢-٨٤٠م) وإبراهيم النظام (٢٢١هـ-٨٢٥-٣٢٦م) .

وإذا هذه الأعمال التي قام بها المعتزلة لم يقف علماء أهل السنة مكتوفي الأيدي ، فانشأوا علماً خاصاً بهم وهو (علم الكلام) وذلك بفضل جهود أبي كلاب البصري وأبي الحسن الأشعري (٢٦٠-٣٢٢هـ-٨٧٢-٩٣٥م) الذي كان من مقدمي علماء المعتزلة ثم ترك الاعتزال فيما بعد . وأكمل هذا العلم من قبل أبي بكر الباقلائي (٤٠٣هـ-١٠١٢-١٠١٣م) وأبي المعالي الجويني المشهور بإمام الحرمين (٤٧٨هـ-١٠٨٥-١٠٨٦م) . وفي هذه الأثناء كان علم الكلام عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، كما أن علم الكلام عند المعتزلة قد تغير تغيراً كبيراً بالنسبة إلى سابق أوانه وبلغ حالة امتزج فيها كثيراً مع الفلسفة اليونانية . ونشاهد أن علم الكلام قد دخل مرحلة جديدة مع الإمام الغزالي (١٠٥٠-١١١١م) ، ففي زمنه استقرت النظريات التي تتعلق بالفلسفة اليونانية وازدهرت بين المسلمين بفضل الفارابي وابن سينا ، وأدى إلى نشوء زاوية لرأيين متضادين ، تقرر قبول كل ما يقوله الفلاسفة أو رده . وقد عارض

الغزالي بكتبه المختلفة ، زاوية هذين الرايين ، وبهذا دخل رد المواضيع الفلسفية المخالفة للمقائد الاسلامية وابطلها كذلك الى علم الكلام . ثم بلغ علم الكلام عند اهل السنة حالة تفاعل فيها مع فلسفة أرسطو على يد فخر الدين الرازي والامدي (٦٢١هـ - ١٢٨٢م) والبيضاوي (٦٨٦هـ - ١٢٩٠م) ، وهو مقبول بين علماء اهل السنة في هذا الوقت . ويتضح مدى التأثير الذي أحدثته الفلسفة اليونانية تدريجيا في هذا المجال اذا ما قورن العلماء القدماء كالامام الاعظم مع هؤلاء المتأخرين من علماء اهل السنة في علم الكلام .

وفي خارج نطاق علم الكلام عند المسلمين ، فان التيارات الفلسفية الاصلية التي ظهرت بعد الاخذ من المصادر الاجنبية مباشرة كالمهندية والابراية واليونانية بصورة خاصة بعد القيام بترجمة الكتب التي تتعلق بالفلسفة اليونانية القديمة في العصر العباسي ، قد اكتسبت قوة بفضل الكندي (٢٦٠هـ - ٨٧٢م) والفارابي (٢٣٩هـ - ٩٥٠م) بصورة خاصة . وانشأ ابن سينا (٤٢٨هـ - ١٠٣٧م) نظاما فلسفيا عظيما بعد ان قام باكمال وتركيب كافة العناصر الموجودة في كتب الفارابي . وبفضل الغزالي ، اكتسبت الفلسفة مكانة مرموقة في الدين الاسلامي ودخلت بقوة - كما ذكرنا - الى علم الكلام عند اهل السنة كذلك . اما الذين درسوا في نطاق علم الكلام والذين جاموا بعد الغزالي ، فهم اولئك الفلاسفة الذين تعمقوا جيدا في فهم الفلسفة اليونانية وعلومها فمن شكلها الاسلامي .

وتنهض بعض الرسائل الفلسفية التي الفت من قبل جماعة اخوان الصفا المتشكلة في بغداد في القرن العاشر ، مع كبار الفلاسفة الذين نشأوا في الاندلس من امثال ابن رشد وابن ماجه وابن طفيل ، كل على حدة ، دليلا على ازدهار الآراء الفلسفية الاسلامية بصورة واسعة في نطاق الحضارة الاسلامية . والى جانب هذا ، اعتبر الذين اشتغلوا بالفلسفة زنادقة وملحدين في نظر الناس ، فاضطر هؤلاء - عدا الذين اشتغلوا في علم الكلام - ان يتستروا تحت سنار الدين او اكثر منه تحت ستار التصوف . واذا كانت مثل هذه التيارات الفلسفية لم تكن موجودة بين الاقوام الاسلامية ولم تنشر بقوة في ساحة واسعة ، فان الاداب الاسلامية وخاصة الاداب الايرانية والتركية لم تكن يافية بهذا القدر تحت التأثير الصوفي القوي .

التاريخ

اهتم العرب القدماء اهتماما كبيرا بالروايات التي تتعلق بماضي قبائلهم فحفظوها بالدهانهم ونقلوها من جيل الى آخر . وبعد انتشار الاسلام وفي الوقت الذي اهتم المسلمون بجمع القرآن والحديث والتفسير ، أصبحت هناك حاجة ماسة الى دراسة وتحقيق الاماكن التي نزلت فيها الآيات والتي قيلت فيها الاحاديث والتي معرفة الشروط والاحوال التي سادت في هذه الفترة ، فجمعت المعلومات التي تبحث عن النبي ودونت ثم كتبت في نهاية الامر بعد ان ظلت متداولسة بالحفظ والنقل ردحا من الزمن . وكان من الطبيعي ان تعود الدراسات التاريخية الاولى بين المسلمين بهذا الشكل الى السيرة . وبالرغم ان اول كتاب للسيرة قد ألفه محمد بن اسحق (١٥١هـ - ٧٦٨م) للخليفة العباسي المنصور - كما يستدل من الروايات المشهورة - الا انه قد كتب عليه اللقدان . ووصل اليها ما كتبه ابو محمد بن عبد الملك بن هشام (٢١٢هـ - ٨٢٨م) نقلًا عن ابن اسحق .

اما الكتب التي تتعلق بالاماكن المفتوحة من قبل المسلمين

فقد يوشر بتصنيفها في الوقت الذي كانت المحاولات جارية لوضع الخراج في البلدان المفتوحة . فقد كان من الضروري لحل مسألة الخراج ، معرفة كيفية الاستيلاء على بلد ما ، وهل تم عن طريق الحرب او الصلح او اعطاء الامان ، ونوعية الشروط التي تعلقت بها هذه البلدان . فبتأثير عوامل كهذه الف الواقدي (٢٠٧هـ - ٨٢٢م) كتابه فتوح الشام وابو القاسم عبدالله ابن عبد الحكم (٢٥٧هـ - ٨٧٠م) كتابه فتوح مصر والمغرب . واكتسب هذا النوع من الكتب التي تتعلق بالفتوحات الاسلامية رغبة كبيرة بين الناس وامتزج بها قسم من العناصر القصصية والمحمية لكونها على غرار حكايات بطولية دينية ولهذا كادت ان تفقد قيمتها او ماهيتها التاريخية . غير ان المؤرخين الذين نشأوا بعد هذا التاريخ صنعوا كتباً عامة بعد ان قاموا بجمع المعلومات المتشعبة عن المدن والبلدان كل على حدة ، ككتاب فتوح البلدان للبلاذري (٢٧٩هـ - ٨٩٢م) الذي يعتبر اقدم النتاجات التي وصلت اليها بعد كتاب الواقدي .

ومن الاصناف التاريخية التي تطورت في البداية عند المسلمين : التراجم المسماة بالطبقات والتي خصصت للمحدثين والمفسرين والفقهاء والعلماء والادباء والاطباء والمشتغلين بعلم الكلام وبالاجمال كل ما خصص لاصحاب المهن المختلفة . وحدت الاهمية التي حظت بها الاسناد في مسائل التفسير والحديث الى ضرورة جمع المعلومات المتعلقة برواة الاسناد المشتغلين في العلوم الاسلامية . وكان لهذا اثره الكبير في نشوء كتب الطبقات . ثم ظهرت الكتب العامة في التراجم بعد ان استوعبت المعلومات التي تحويها كتب الطبقات المتفرقة ككتاب ابن خلكان المشهور . والى جانب هذا ، صنف تواريخ خاصة بالراكز الاسلامية المهمة كدمشق وبغداد وحلب والقاهرة... الخ والتي تحوي معلومات قيمة تتعلق بالدين نشأوا في هذه المدن او الذين سكنوا فيها من المشهورين كالشخصيات التي لها شان في الميادين العسكرية والمدنية والعلماء والسيوخ والشعراء . ويعتبر كتابا تاريخ دمشق لابن عساکر وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي البالغ كل منهما حوالي ٨٠ جزء ، من اهم الكتب التي ظهرت في هذا اللون .

كانت الكتب التاريخية عند المسلمين تنحصر في كتب السيرة والمغازي والطبقات والفتوحات حتى النصف الثاني من القرن التاسع ، حيث لم تصادف كتب تتعلق بالامم الاخرى ولم ترتب ترتيبا تاريخيا عاما . بيد انه صنف الكتب تدريجيا في هذا المضمار نتيجة للتوسع الذي حدث في العلاقات مع مختلف الامم والحضارات المتجاورة .

فنعرف ان كتاب اليعقوبي كان بداية لهذه الكتب وهو يقع في جزأين يتعلق اولهما باليهود والنصارى واليونانيين والابرايين وسائر الاقوام القديمة ويبحث الجزء الثاني عن التاريخ الاسلامي منذ بداية ظهور الاسلام حتى سنة ٢٥٦هـ - ٨٦٩م . ويعتبر التاريخ المشهور والكبير الذي ألفه ابن جرير الطبري (٢١٠هـ - ٩٢٢م) اول كتاب صنف في التاريخ العام بعد تاريخ اليعقوبي ، وهو يضم بين دفتيه الحوادث حتى سنة ٢٠٢هـ - ٩١٤م . ثم انضمت اليه حوادث عشر سنوات اي حتى سنة ٢١٢هـ - ٩٢٤م من قبل الفرغاني . ويعتبر المسعودي (٢٤٦هـ - ٩٥٧م) مؤلف مروج الذهب اقدم مؤرخ ظهر بعد الطبري . ويضم كتابه هذا معلومات قيمة تتعلق بالجغرافية الصافة الى الحوادث التاريخية ونسب الى ابواب خصصت للدول او الاقوام . وبالرغم ما يذكر من

وادی ضعف الخلافة العباسية الى سرعة كبيرة في نمو التاريخ وازدهاره في العالم الاسلامي . ونشأ أدب تاريخي على درجة كبيرة من الاهمية والفن في كل من اللغتين الفارسية والتركية كالكتب المتنوعة التي تتعلق بكل شعب التاريخ في اللغة العربية . وكان للسلالات الحاكمة والدول المختلفة التي استت في ايران والافانول والهند قبل السيطرة المغولية وبعدها ، مؤرخون مهمون ، رسميون وغير رسميين .

الجغرافية

بدأ المسلمون ، تحت عوامل تشريعية وادبية بالاشتغال في مجال الجغرافية في الوقت الذي احتكوا بالحضارات القريبة منهم قبل تأثرهم بالحضارة اليونانية . غير ان هذا قد بقي في البداية منحصرا في شبه الجزيرة العربية فقط . حيث كان من الضروري معرفة ما ورد في الادب العربي القديم من التلميحات الكثيرة المتعلقة بالامكن التي عاشت فيها القبائل ، اما البلدان الواقعة خارج الجزيرة العربية فكانت العوامل التشريعية هي التي ادت الى وضع الكتب الاولى المتعلقة بها . ولم تقتصر الحاجة الى معرفة تاريخ هذه البلدان فحسب ، بل ان معرفة جغرافيتها كانت ضرورة ادارية وتشريعية ، لان احكام الجزية والخراج والمقاطعات . الخ كانت تتغير بحكم نوعية الفتح ولا ينكر ما كان للسفر الى البلدان المختلفة بقصد التجارة او الجندية او الحج او جمع المعلومات العلمية ، من اثر في ازدهار الدراسات الجغرافية .

ان التأثيرات اليونانية التي بدأت في زمن الخليفة المنصور ونظورت بسرعة في امد قصير ، ادت الى تقدم مهم في هذا المضمار . فكتابا بطليموس : الجغرافية - الذي كان يحتوي على كافة المعلومات الكوزموجرافية (الكونية) في ذلك العصر - قد ترجما الى اللغة العربية ، وبدأ الجغرافيون المسلمون بالبحث ضمن هذا الاساس وبهذه الطريقة . ويعتبر ابو زيد البلخي صاحب كتاب صور الافاليم ، اول من الف في هذا المجال ، وقد بدأ بكتابة كتابه هذا ، في بداية القرن العاشر ، مقسما البلدان الاسلامية الى عشرين قسما ، وقدم معلومات عنها كل على حدة . ونسأ في هذا القرن كذلك ، الاصطخري الذي كان مولعا بالرحلة فاشتغل نفسه دائما بها ولف كتابه المشهور بعد ان اتخذ كتاب البلخي اساسا يعول عليه في الكتابة واصاف اليه معلوماته . وقسم الاصطخري - كالبليخي - البلدان الاسلامية الى عشرين قسما وقدم معلومات لكل من . ثم جاء ابن حوقل فاكمل كتاب الاصطخري مضييفا اليه ما جمعه من رحلاته ومشاهداته الشخصية وعمل لكل اقليم خارطة بين فيها المدن والجبال والانهار . ويعتبر هذا الدور الاول ، الذي نشأت فيه الشخصيات كابن خرداذبة وابن الفقيه الهمداني والمقدسي والمؤرخ المسعودي ، الدور الكلاسيكي لتاريخ الجغرافية الاسلامية . أما كتب الجغرافية التي ظهرت بعد هذا الدور ، فقد كتبت بصورة عامة معتمدة على المعلومات التي جمعها هؤلاء المؤلفون الاوائل ولم يطرا عليها الا تغييرات طفيفة . فكتاب الشريف الادريسي (المتوفى سنة ٥٧٦ هـ - ١١٨٠ م في صقلية) والموسوعة الجغرافية التي صنفها ياقوت الحموي (١٢٢٨-٢٢٩ م) والذي رتبها على الحروف الابجدية ، وكتاب تقويم البلدان للمؤرخ ابن الفداء ، كل هذه الكتب هي من هذا اللون .

واذا اردنا تلخيص ما عمله المسلمون في نطاق الدراسات

أن لمروج الذهب نسخة مفصلة الا اننا لم نثر عليها . وقد وصلنا من هذا المؤرخ الكبير كتابان هما : مروج الذهب الذي هو مختصر لخبار الزمان الذي لم تقع على أية نسخة منسوخة الى اليوم ، وكتاب التنبيه والاشراف الذي يتكون من جزء واحد مختصر (وقد ترجم هذان الكتابان الى اللغة الفرنسية) . وازدهر شكل التاريخ ازدهارا كبيرا بعد سقوط الدول التي انشأتها السلالات العربية - كالعباسيين في بغداد والفاطميين في مصر والامويين في الاندلس - وحلت محلها دول استتتها الفوام مسلمة كالأتراك والفرس والبربر : ففي الوقت الذي كان يدرس تاريخ السلالات التي تشكلت حديثا والافوام التي انشأتها ، وضعت كذلك كتب معتمدة وكاملة وذلك بمصد الاستفادة والنقل من التواريخ القديمة المختلفة . وينبغي الا نفل الكتب التاريخية المهمة التي صنف في زمن الفزنويين والسلاجقة وهم في انشاء سلطنة حكماء الأتراك والجراكسة في مصر . اما الكتب المهمة العامة التي صنف بعد السيطرة المغولية ، فان كتاب الكامل لابن الأثير (٦٣٠ هـ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ م) على الاخص يعتبر اهم هذه الكتب وهو على غرار تاريخ الطبري ، صنف على اساس الترتيب السنوي . ثم اشتهر الوزير رشيد الدين طبيب مؤرخ العصر المغولي بكتابه جامع التواريخ . وجاء بعده ابو الفداء (٧٢٢ هـ - ١٢٢٩ - ٣٢٠ م) الذي قام باختصار كتاب الكامل واصاف اليه لصف كتابه المشهور . واخيرا بلغ التاريخ الى مستواه عند المسلمين يظهر ابن خلدون (٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦) فمقدمته هي في ماهية نوع من فلسفة التاريخ . وكان لهذا المفكر الكبير من القدرة بحيث كان يستشرف الاحداث كاملة واحدة نوعا من التجارب في علم الاجتماع كان له شأنه بالنسبة الى زمانه .

واذا أخذ بنظر الاعتبار اعمال هؤلاء المؤرخين المسلمين والمؤرخين الكبار من امثال التويري والذهبي والقريزي والسيوطي وابي المحاسن . الخ فانه يستدل حالا ما جادت به الحضارة الاسلامية من ازدهار عظيم . ولم يقتصر بحث المؤرخين المسلمين على الافوام المسلمة فحسب بل بحثوا كذلك وبصورة جذبة تاريخ الافوام الاخرى . ومما يؤخذ على هؤلاء المؤرخين انهم نقلوا الاحداث الى كتبهم كما هي دون الاهتمام كثيرا بناحية البحث والنقد فحصرنا كتبهم في الغالب في البحث عن الحروب والعزل والتعيين . ولم ينظروا الى النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، اي مابشكل الوجود الاصلي للشعب ، الا باجواز وبصورة غير مباشرة . كما يلاحظ ان في بعض الكتب التاريخية التي كتبت بأمر احد ما او اهداء اليه فان الحقائق تتغير وفق هوى الشخص الذي أمر بكتابتها . اضافة الى هذا لم يتردد المؤرخون المسلمون من ادخال الغرائب التي تدهش القاري الى كتبهم ومع هذا فانهم لم يكونوا سلجا بكل معنى الكلمة . فبين الذين نشأوا بعد اتصالهم بالعلوم والفلسفة اليونانية والهندية عن كتب - رغم الشروط الدينية في العصور الوسطى - لم يكن المؤرخون قلائل فقد كانوا على درجة كبيرة من الحياد ولدي قدرة فائقة على فهم الاحداث وادراكها وتجسيدها وحيالها وفي الادوار الاخيرة التي حازت فيها الفنون اللفظية اهمية كبيرة نشأ المنشئون الذين لم يترددوا في كتابة التاريخ بأساليب متجعة ومصطنعة وبالرغم من هذا ، لم يقل المؤرخون الحقيقيون الذين لم يعيروا اهتماما للاعيب الكلمة . وخاصة ابن خلدون الذي يعد في نفس مرتبة كبار مفكري اليونان والروم والقرون الوسطى وذلك من ناحية كونه عالما في فلسفة التاريخ والاجتماع .

الجغرافية بشكلها العام فينبغي القول قبل كل شيء ، بانهم لم يغادروا المناهج اليونانية القديمة . فمثلا فكرة الافاليم السبعة المحصورة في داخل صف واحد ، من الجنوب الى الشمال ، في الاقسام المسكونة من الارض ، وكذلك نظرية تقسيم الكرة الارضية من الغرب الى الشرق الى قسمين بسلسلة جبال ، موجودة عند الجغرافيين المسلمين ايضا ، كما ان المسلمين لم يتخلصوا من الآراء الاساسية عند بطليموس في نظم الكائنات . واحتفظوا بهذه الآراء باخلاص عبر العصور . بيد ان الجغرافية الاسلامية كانت اكثر تفوقا بالنسبة الى الجغرافية اليونانية وذلك من ناحية توسع المعلومات الجغرافية التي جمعها المسلمون وصحتها . ولم تقتصر الكتب الاسلامية المتعلقة بالبلدان الاسلامية على ذكر الظروف الاقليمية والطبيعية فحسب بل تحوي كذلك معلومات صحيحة وموسعة عن الحياة الاجتماعية وعن تقدمها المادي والعنوي . ولم تقتصر المعلومات التي جمعها الجغرافيون المسلمون في مجال الجغرافية على البلدان الاسلامية فحسب بل حصلوا على معلومات عن البلدان البعيدة في الشرق والغرب ، فقد عرفت وبشكل جيد الطرق التجارية البرية والبحرية الرئيسية . وكتب الجغرافي الالماني راتزل Ratzel هذه الآراء عن الجغرافية عن المسلمين في كتابه الموسوم (الارض والحياة) :-

« ان الجغرافية عند العرب قد بنيت على الجغرافية اليونانية ولم تتمكن ان تظهر نقدا زائدا من ناحية النظريات .

غير انهم استفادوا وبشكل جيد من المعلومات الموجودة عن شكل الارض واتساعها . وصححوا كثيرا من النظريات المتعلقة بالارض الا انهم تخلفوا في رسم الخرائط فجاءت اكثر تخلفا من خرائط بطليموس التي ترجمت الى العربية لأول مرة في القرن التاسع . وتوسعت النظرة الجغرافية العربية توسعا كبيرا اثناء حكمهم في شمالي افريقيا وغربي اسيا والذي دام عصورا عديدة : وتشبه دراسات العرب في الجغرافية الى حد كبير ، ما كان عند جغرافيين روما حيث لازمت الامور العسكرية والسياسية جل اهتمامهم . وكان الرحالة العرب يتكونون من علماء الدين والوفود السياسية والعلماء وغيرهم ... وكان اهتمام الجغرافيين العرب الاصلي يشمل ما يدكرونه من اوصاف البلدان والناس وكان هؤلاء يجمعون مذكراتهم السياسية بقصد تعلم الآخرين وتناقل القصص والتوارد . وكان الخلفاء يلزمون الرحالة المتوافدين من الخارج ، ليحدثوهم عن القصص التي تتعلق بالبلدان التي زاروها . وجمع الرحالة العرب كمية كبيرة من المعلومات بفضل الترجمة من الكتب اليونانية . وبهذه الصورة عرفوا كروية الارض وتعيين طولها واتساعها . وكانت التجارة والطرق والمدن تؤخذ بنظر الاعتبار اكثر مما كان عليه اليونانيون . واخيرا ينبغي علينا ان نعترف بفضل المسلمين في الدراسات الجغرافية والذين ابدوا تقدما كالذي قدموه في التاريخ او قريبا من هذا حسب الامكان .

المرادي النحوي

حياته وآثاره

بقلم

طه محسن

جامعة الموصل - نينوى

كشف الظنون لقبه مرة ب (شمس الدين) (٥) واخرى ب (الخاوراني) (٦) .

اشتهر المرادي ب (ابن ام قاسم) ، وذلك لامرأة تبنته اسمها (زهراء) كانت من بيت السلطان . وذكروا ان (ام قاسم) هذه كانت جدته ام ابيه ، جاءت من المغرب فعرفت بالشيخة (٧) ، فكانت شهرته نابعة لشهرتها .

أصله ونسبه :

المرادي مغربي الاصل . وكان يعرف بالمغربي والمراكشي ، نسبة الى المغرب والى مراكش . كما عرف بالاسفي ، نسبة الى بلدة اسفي - بفتحين وكسر الفاء - الواقعة على شاطئ البحر المحيط باقصى المغرب (٨) .

والمرادي منسوب الى مراد ، واسمه يحابر بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . سمي به لانه اول من نمرد باليمن (٩) . وقد شاركه في هذه النسبة كثير من اللغويين والمفسرين والمؤرخين والشعراء ... وغيرهم (١٠) .

مولده ونشأته :

ولد المرادي في مصر (١١) ، فكان يعرف بالمصري . ولم نقل على تاريخ يحدد سنة ولادته ، كما ان المصادر لم تسعفنا باخبار شافية عن هذا الرجل ، فنحن لا نعرف عن طفولته ونشأته ، شأنه في ذلك شأن كثير من كبار علمائنا القدامى ، وكذلك لم نجد في المصادر التي بين ايدينا ما يشير الى أسرته

بين الادباء والمفكرين افراد قد يصيبهم الحظ فيعنى الناس بهم ، ويتناولون اثارهم واعمالهم بالدرس والتمحيص . واخرون قد يلحقهم من الفتن ما يجعل الناس يصدفون عنهم ، ولا يلقون اليهم بالا .

من هؤلاء كان العالم الجليل (حسن بن قاسم المرادي) الذي لم يتناوله الدارسون - الا قليلا - مع ان ما خلفه من مصنفات تشير الى شخصية محترمة تفصل كثيرا مما عهدناه من اسماء نداولها المؤرخون والادباء ، والفردوا لها البحوث والمصنفات . ونستعرض في هذا البحث ما يمكننا من جوانب حياته ومصنفاته ، وفاء بحق الرجل ، وخدمة للعلم والمعرفة .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المراكشي المغربي بالمصري ثم المالكي (١) .

لم نقف على خلاف في اسمه الا فيما اورده محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ) الذي ذكر ان اسم المرادي (محمد بن قاسم بن عبدالله بن علي ...) (٢) . وهذا مدفوع باجماع المصادر وكتب المرادي الخطية التي رجعنا اليها ، وكلها تشير الى ان اسمه ما ذكرناه اولا .

كنيته (ابو محمد) (٣) . ولا نعرف عن شخصية (محمد) هذا شيئا ، الا لم يذكر المؤرخون ان المرادي تزوج او نجس ولدا بهذا الاسم . وكني في كشف الظنون ب (ابي علي) (٤) . ومن المحتمل ان يكون ذا كنيتين ، وانهما اطلقنا عليه كما هو المعتاد بين الناس الذين يكتنون قبل زواجهم .

اما لقبه فهو (بدر الدين) على الاشهر ، الا ان صاحب

(١) الدرر الكامنة ٢-٣٢ . غاية النهاية في طبقات القراء ١-٢٢٧ . بغية الوعاة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشتات الجنات ٢-٢٢٤ . وجاء في بعض هذه المصادر بانيات الالف واللام في الاسمين الاولين او في احدهما ، فيقال : حسن بن القاسم ، والحسن بن قاسم ، والحسن بن القاسم . وما أثبتناه ورد في نسخة (الجنى الداني) للمؤلف المنقولة عن خطه سنة ٧٥٠ هـ .

(٢) لحظ اللاحظ بديل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . ويراجع : التبيه والابتهاظ ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١-٢٢٧ .

(٤) كشف الظنون ١-٤٠٦ .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ٢-١٧٧ . ونحن نستبعد هذا اللقب ، لان خاوران ولاية كانت في الحدود الشمالية من خراسان الحالية . يراجع : فرهنگ فارسي - دكتور مين ٥-٢٧٤ .

(٧) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . بغية الوعاة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشتات الجنات ٢-٢٢٤ .

(٨) وأسفي : كورة عظيمة من اعمال مراكش . وبين أسفي ومراكش اربعة ايام . يراجع : معجم البلدان ١-١٨٠ .

(٩) عجلة المبتي ص ١١٢ . ويراجع : لاج المروس (مرد ٥٠٠-٥٠٠) .

(١٠) يراجع : معجم المؤلفين ١٥-٢١٥ .

(١١) حسن الحاضرة ١-٥٢٦ .

غير الخبر الذي ذكرناه آنفاً ، وهو تبني (أم لاسم) ورعايتها
له في طفولته بسبب جاهها ومكانتها .

عاش المرادي في النصف الأول من القرن الثامن الهجري
بمصر ، وكانت آنذاك تحت ظل المماليك الذين استطاعوا أن يردوا
هجمات المغول عن مصر والشام ، وينشئوا دولة ضمت اليها
علماء الافطار الإسلامية الذين رحلوا اليها تخلصاً من هجمات
المغول والصليبيين ، وشجعتهم على مواصلة الدرس والبحث
بما فرضت لهم من روائع هيات لهم الفراغ للتأليف والتصنيف
والقاء الدروس والمحاضرات في المدارس والمساجد . ونهتها
ظامة التتار الى أن من واجبها أن تحافظ على الحضارة الإسلامية
بجميع فروعها العلمية والأدبية والفنية ، وتحميها من الفساع .
وسرعان ما عمدت الى تدوين الآداب والفنون والعلوم في موسوعات
كبيرة ، مثل (مسالك الإبحار) لابن فضل الله العمري ،
و (نهاية الأرب) للنويري ، و (إرشاد القاصد الى أسنى
المقاصد) لابن الأكتاني . واكثر من صنع المتون التي اختصر
فيها العلماء مادة العلوم المختلفة ، وعادوا اليها يشرحونها ،
وقد يشرحون الشرح ، وبذلك اتسعت فكرة المتون والشرح
وشرح الشرح المسماة بالحواشي (١٢) .

استقر المرادي في هذه البيئة العلمية ، وقضى حياته
متنقلاً في مساجد القاهرة ومدارسها ، ومتصلاً بشيوخ عصره ،
ومتربداً على حلقات العلم والآداب والوعظ ، فنهل من ذلك كله ،
حتى أصبح ذا أهلية للتدريس والتصدر في حلقات العلم . وربما
ناقت نفسه الى هذه الغاية ، ورغب في الحصول على وظيفة
محترمة ، يقصده بسببها الطلاب ، وينتفع بها الناس . ومن
هنا نقرا انه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم يقول
له : يا حسن ، اجلس اتلع الناس بمكان الحراب بجامعة
مصر الضيق بجوار المصحف (١٢) .

والا مارحنا نتلمس نشاطه في فترة شبابه فلا نجد ما يميننا
على الحديث ، الا لم نصادف في المراجع التي تناولته ما يتيح
لنا التعرف على حياته بالتفصيل . واذا كان قد ترجم له
عدة من اصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين النحويين واللغويين
والقراء ، فان الذي ذكره قليل ومعاد ، ينقل فيه بعضهم
من بعض .

وفاته :

لم يقل واحد من المؤرخين الذين تعرضوا للمرادي ذكر
سنه وفاته ، وهذا شأنهم مع العلماء ، لا يهتمون بمولدهم لانهم
لا يعرفون ما سيكون من امرهم بين ملايين المولودين ، حتى
اذا برزوا في ميادين الفنون والعلوم وذاع صيتهم في الافاق ،
ومضوا الى جوار ربهم ادخاوا سني وفاتهم . وكذلك كان حالهم
مع المرادي ، الذي كانت وفاته في سنة شمل خطرهما العالم
الإسلامي ، سنة (فيها كان الطاعون الذي لم يسمع بمثله ، عم
سائر الدنيا حتى قيل انه مات نصف الناس حتى الطيسور
والعوش والكلاب ...) (١٤) .

(١٢) من مقدمة الدكتور شوقي شيف لكتاب : ابو حيان
النحوي - تأليف الدكتور خديجة الحديثي ص ١٢
(بنصرف) .

(١٣) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . ويراجع عن أهمية الجامع العتيق :
الانتصار بواسطة عقد الامصار ٢-٥٩٤-٧٥٠ .

(١٤) شذرات الذهب ٦-١٥٨ . ويراجع تفصيل الكلام على
الطاعون : النجوم الزاهرة ٦-١٩٤ وما بعدها .

مات المرادي في يوم عيد الفطر سنة سبع وأربعين وسبع مئة
(٧٤٩ هـ) (١٥) ودفن بـ « سر يا قوص » (١٦) . وهي بلدة في
نواحي القاهرة بمصر (١٧) .

ذلك ما اجمع عليه المؤرخون من تاريخ الوفاة ، ولكن
ابن حجر يذكر رواية أخرى ، فيقول : (وقد رأيت بخطي - ولا
أدري من أين نقلته - وكانت وفاته سنة ٧٥٥ هـ قاله اعلم) (١٨)
ولا يمكن الأخذ بهذه الرواية ، لانفراد ابن حجر بها ، ولكونها
رويت بلا توثيق ، كما يلاحظ من عبارة الراوي . ويؤيد صحة
التاريخ الأول ما ذكره ناسخ (الجني الداني) بعد الخاتمة
وأشارته الى المرادي واسرته قال : (سقى الله ثراهم ، وجعل
الجنة مثواهم) وكان تاريخ النسخ سنة خمسين وسبع مئة
(٧٥٠ هـ) .

شيوخه :

اتصل المرادي في مصر بعلماء افادوه في اللغة والنحو
والاصول والقراءات والوعظ والتزهد ... وقد تتبعت اخبار
العلماء الذين ذكروا شيوخا له فوجدتهم قلة لا يتجاوزون اصابع
اليدين عدداً ، وهم (١٩) :

١ - أبو عبدالله الطنجي . اخذ عنه صاحبنا النحو
والعربية ، ولم يكن مشتهراً ، حتى ان السيوطي لم يجد شيئاً
من حياته ، فترجم له بقوله : (أبو عبدالله الطنجي ، شيخ
من اهل النحو ، نقل عنه أبو حيان في الارششاف وذكره
هكذا) (٢٠) .

٢ - يحيى بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله
الفقاري التونسي النحوي أبو زكريا . ولد سنة ثلاث وأربعين
وست مئة (٦٤٢ هـ) وقرا العربية بتونس على ابن مصفور ،
وبدمشق على ابن مالك ، وبالقاهرة على البهاء بن النحاس .
اخذ عنه المرادي العربية . وكانت وفاته سنة أربع وعشرين
وسبع مئة (٧٤٢ هـ) (٢١) .

٣ - شرف الدين عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي ،
كان من فضلاء المالكية واعيانهم بالديار المصرية ، وولي قضاء
المالكية بها ، فحمدت سيرته . توفي سنة ست وأربعين وسبع
مئة (٧٤٦ هـ) (٢٢) ، وتلمذ له جماعة منهم (٢٣) : خالد اليلوي
واحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومحمد بن احمد بن
محمد العجيسي ، واخذ عنه المرادي الفقه .

٤ - سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري .

(١٥) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . حسن الحاضرة ١-٥٢٦ . بنية
الوعاء ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشات
الجنات ٢-٢٢٤ .

(١٦) غاية النهاية ١-٢٢٨ .

(١٧) مراسد الاطلاع ٢-٢٩٠ . معجم البلدان ٢-٢١٨ .

(١٨) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ .

(١٩) براجع : الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . غاية النهاية ١-٢٢٧ .
بنية الوعاء ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روشات
الجنات ٢-٢٢٤ .

(٢٠) بنية الوعاء ٢-٧٠ .

(٢١) بنية الوعاء ٢-٢٢١ .

(٢٢) الديباج المذهب ص ١٨٤ . حسن الحاضرة ١-٤٦٠ .

(٢٣) نيل الابتهاج ص ١٨٩ . الديباج المذهب ص ٨٢ و ٣٠٥ .

ولد بعد الثمانين والست مئة (٦٨٠هـ) كان جامعاً للأصول ، بارعاً في النحو والقراءات والحديث والفقه . درس وأفتى في مصر ، وكانت وفاته بمكة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وسبع مئة (٧٥٢هـ) (٢٤) .

٥ - مجد الدين اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري النحوي المقرئ ، كان فاضلاً مشهوراً بحسن القراءة وجودة الأداء . وبرع في العربية والأصول ، وأصبح شيخ القسراء بالمدرسة الفاضلية ، وإمام صفة صلاح الدين بالصلاحية ثم خاتمه سرياقوص . توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة (٧٤٨هـ) (٢٥) . أخذ عنه المرادي العربية والقراءات .

٦ - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الوهم الاسمردي المشهور بابن النبان . ولد في دمشق حوالي سنة خمس وثمانين وست مئة (٦٨٥هـ) . ثم انتقل إلى الدار المصرية . برع في الفقه والأصول والنحو والتفسير والحديث . فحدث بالديار المصرية ، وسمع منه الطلبة ، ودرس بزاوية في جامع عمرو بن العاص ، وبالمدرسة المجاورة لفريح الإمام الشافعي ، فتخرج به جماعة من الفضلاء ، كان المرادي واحداً من الذين أخذوا عنه الأصول . وكانت وفاته في الطائون العام بههر ، وذلك في شوال سنة تسع وأربعين وسبع مئة (٧٤٩هـ) بعد ما خلف جملة من المصنفات ، منها : ترتيب الام للشافعي ودبوان خطب ، والفيق في النحو ، وتفسير القرآن ، وإزالة الشبهات عن الآيات والاحاديث المشتهات . ورد التشابه إلى المحكم من الآيات والاحاديث المشتهات . ورد التشابه إلى المحكم من الآيات القرآنية (٢٦) .

٧ - أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبو حيان الأندلسي ، ولد بقرطبة سنة أربع وخمسين وست مئة (٦٥٤هـ) . وتلقى علومه الأولى في الأندلس ، ثم غادرها ضارباً في طول البلاد وعرضها ، فذهب إلى فاس ، وطاف بسبته وبجاية وتونس ، وبقي ينتقل في مدن المغرب وشمال إفريقيا حتى استقر في القاهرة ، فلقى حظوة من لدن سلاطين مصر وأمرائها وحكامها . فعين مدرسا في مدارس القاهرة ، وأصبح مدرسا في جامع الحاكم لتدريس النحو ، وتولي تدريس التفسير في قبة السلطان الملك المنصور ، حتى أصبح شيخ النحاة بالديار المصرية ، وشيخ المحدثين بالمدرسة المنصورية .

ظل أبو حيان يعلم ويصنف حتى وافاه الأجل في صفر سنة خمس وأربعين وسبع مئة (٧٥٥هـ) بعد ما خلف ثروة كبيرة من المصنفات في الدراسات القرآنية والنحوية واللغوية بلغت الخمسة وأستين ما بين كتاب ورسالة (٢٧) .

بعد أبو حيان أبرز شيوخ المرادي وأكثرهم تأثيراً ، لذلك

(١٢٤) غابة النهاية ١-٥٩٧ . شذرات الذهب ٦-١٧٢ .

(١٢٥) غابة النهاية ١-١٦٨ . بنية الوعاة ١-٤٥٥ .

(١٢٦) طبقات الشافعية ٥-٢١٣ . الرافعي بالونيات ٢-١٦٨ . مرآة الجنان ٤-٣٢٢ . الدرر الكامنة ٣-٩٢ . شذرات الذهب ٦-١٦٣ .

(١٢٧) طبقات الشافعية ٦-٣٢١-٣٢٢ . الدرر الكامنة ٤-٣٠٢ . نوات الوفيات ٢-٥٥٦ . بنية الوعاة ١-٢٨٠ . شذرات الذهب ٦-١٤٥ . نفع الطيب ٢-٢٨٩ . وكتاب أبو حيان النحوي - للدكتور خديجة الحديثي .

كان صاحبنا مهتماً براء شيخه في كتبه ، أمثال (شرح الألفية) و (شرح التسهيل) و (الجنى الداني) ... وغيرها .

٨ - أبو الحسن بن الجياب . أشارت إليه الدكتور خديجة الحديثي في معرض كلامها على المرادي فقالت : (وأجاز كثيرون منهم أبو الحسن بن الجياب) (٢٨) .

تلاميذه :

قصي المرادي حياته في التقوى والصلاح ، وانتقل في حلقات العلم ، والتردد على الشيوخ ، حتى برح في علوم اللغة والشرع ، فوصف بالنحوي اللغوي التحريفي الفقيه البارع الإمام العالم التحرير الأواحد في فنون من العلم (٢٩) .

ورجل هذه صفاته ، لابد أن يتصدر مجالس العلماء والعظماء ، ويلتف حوله تلامذة ومريدون ، يأخذون عنه وينقلون مصنفاته ويتأثرون بفكره ، ولكننا لا نعرف من هؤلاء التلامذة إلا واحداً أخلصه القراءات ، هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهم بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي ، البطي الأصل ، الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ، ابن القاضي شهاب الدين الحريري . ولد سنة تسع وسبع مئة (٧٠٩هـ) . وأجاز له القاضي سليمان بن مكنوم ، وهيسى المظفر ، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم وآخرون .

وعني بالقراءات ، فأخذ عن البرهان الجعفي وابن بصفان والرفعي والمرادي وأبي حيان والوادي أشي والحكري . وعني بالفقه ، فتقنه على البارزي بحماه ، وابن النقيب بطب و ابن القماح بالقاهرة وغيرهم ، وأذن له في التدريس والافتاء والأقراء . وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ثمان مئة (٨٠٠هـ) (٣٠) .

مصنفاته :

شارك المرادي في عدة فنون وبرز فيها وصنف وتفنن وأجاد (٣١) . وخلف كتباً ورسائل ذات شأن ومكانة في التفسير والعروض والقراءات ، إلى جانب ما خلفه في اللغة والنحو . وتعد مصنفات المرادي صورة من صور عصره الثقافية القائمة على استيعاب العلوم العربية والإسلامية في الأدب واللغة والقراءات . وكان أهم ما يميز هذه الثقافة تسهيل العلوم نظماً ، وتاليف المتن المختصرة ، ثم التوفر على شرح هذه المتن ، وربما شرحوا الترح فيما يسمى بالحواشي .

وفيما يأتي مصنفات المرادي مرتبة على حسب حروف الهجاء :

١ - أرجوزة في أصول قراءة أبي عمرو . ذكرها المرادي في كتابه المفيد (الورقة ١٤٧) بقوله : (فهذه جملة أحكام النون الساكنة والتنوين ، وقد نظمتها في أرجوزتي المشتعلة على أصول قراءة أبي عمرو) .

٢ - أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها . ذكرها المرادي

(٢٨) أبو حيان النحوي ص ٥١١ .

(٢٩) الدرر الكامنة ٢-٣٢٢ . غابة النهاية ١-٢٢٧ . بنية الوعاة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦١ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

(٣٠) الدرر الكامنة ١-١٢٠ .

(٣١) الدرر الكامنة ٢-٢٢٢ . بنية الوعاة ١-٥١٧ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

في كتابه المفيد (الورقة ب) بعد كلامه على مخارج الحروف فقال : (وقد بسطت الكلام عليها في شرح أرجوزتي في مخارج الحروف وصلاتها) .

٢ - اعراب البسطة . ذكره المرادي في (ص ٢٠٥) من الجني الداني عند كلامه على لفظ (الجلالة بقوله : (وفي الالف واللام في هذا الاسم الشريف احوال ذكرتها في اعراب البسطة) .

٤ - اعراب القرآن . ذكره الزركلي في الاعلام ٢-٢٢٨ مستندا الى قول ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ : (وله تفسير القرآن في عشر مجلدات اتي فيه بالفوائد الكثيرة واعراب القرآن) .

٥ - تفسير القرآن . ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ .

٦ - تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل . من شروح التسهيل الوافية كتاب (التذيل والتكميل لشرح التسهيل) لابي حيان الاندلسي . وقد لخص المرادي هذا الشرح بكتاب لم يصل اليه ، ذكره البيهقي في صرف العناية ص ٨٥ والازهري في التصريح ١-٢٩٧ و ٣٠٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ .

٧ - توضيح مقاصد الالفية . وهو شرح على الخلاصة الالفية في النحو والصرف لابن مالك . ولاهية هذا الشرح فان نسخه الخطية انتشرت في اغلب مكتبات العالم ، ومن ذلك (٢٢) :

— في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد نسختان برقم (١٥٢٩ و ١٢٢١) .

— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسخة رقمها (٢٩٤٧) .
— في مكتبة جستريني في دبلن نسخة رقمها (١٥١٥) .
— في المكتبة البلدية باسكندرية نسختان برقم (ن ١٠٦٧ - ب) و (ن ١٠٧٤ - ب) .

— وفي دار الكتب بالقاهرة نسخة اجزاء من نسخ متفرقة (٢٣) .

— وفي خزانة المكتبة الازهرية ست نسخ (٢٤) .
— وفي مكتبة الاسكوريال اجزاء لاربعة نسخ ارقامها : (١٢٠٤ و ١٢٠٥ و ٧١٧ و ٧٢٠ و ٧٢١) .

— وفي مكتبة بورصة العمومية في تركيا ثلاث نسخ ارقامها : (خراجي اولو ١٠٧٤) و (حسين جليبي ١٠٧٤ و ١٠٧٥) .
— وفي المكتبة السليمانية باستانبول خمس نسخ ارقامها : (حميدة ١٢٩٥) و (جاد الله ١٩٠٤) و (جوان قبل شي باشي ٢١٠) و (شهيد علي ٢٤٠١) و (مدرسة سرويلى ٢٩٦) .
— وفي المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) خمس نسخ في بعضها نقص (٢٥) .

٨ - جمل الاعراب . ذكره جرجي زيدان في تاريخ ادب

(٢٢) يراجع في ارقام النسخ التي ذكرها بروكلمان : تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٣٦٠ والملحق ٢-٥٢٢) .
(٢٣) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ٢-١٢٢ .
(٢٤) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ٤-١٢٨-١٢٩ .
(٢٥) فهرس المكتبة الاحمدية - تصنيف عبدالحفيظ منصور ١-٢٤٨ .

اللفة العربية ٢-١٤٤ . وأشار بروكلمان الى ثلاث نسخ خطية من الكتاب في ليدن وبنيبور والفاتيكان (٢٦) .

٩ - الجني الداني في حروف المعاني . وهو من ابرز كتب المرادي شهرة ، وانقتها تصنيفا ، وافرها مادة في موضوعه . فهو كتاب استوعب فيه المؤلف (حروف المعاني) وذكر عددها وانواعها ومعانيها . وامتاز الى ذلك بسماحة الاسلوب ، ووضوح العبارة ، والبعد عن التعقيد . وقد تولعت مخطوطات الكتاب في اغلب مكتبات العالم ، وهي :

— مخطوطة المتحف العراقي في بغداد برقم (١٨٩٧) .
— في مكتبة لالهلي باستانبول نسختان برقم (٢٢٠٤ و ٢٢٠٥) .

— في مكتبة الاسكوريال نسخة رقمها (٧٨) .
— في مكتبة اسعد افندي باستانبول نسخة رقمها (٣٠٩٢) .
— في مكتبة (داماد ابراهيم باشا) باستانبول نسخة رقمها (١٠٥٣) .
— في مكتبة (اية الله الحكيم العامة) في النجف نسخة رقمها (٣٠٥) .

— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢٦٢) .
— في مكتبة ولي الدين باستانبول نسختان برقم (٢٩٠٨ و ٢٢٢٧) .

— في دار الكتب الازهرية بدمشق نسخة رقمها (٢٦١١ نحو) .
— في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية قسم من نسخة تحت رقم (٢١٧) .

— في المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) نسخة رقمها (١١٠٣) .

— في دار الكتب العربية في القاهرة نسخة رقمها (١٢٦٣) .
— في المكتبة البلدية باسكندرية نسخة رقمها (ن ٦٠٠ - ب) .

— في برلين نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٢-٧٢ .

— في مكتبة جويوم في تركيا نسخة رقمها (٢٤٠٥) .
— في مكتبة كتاهيه في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٢) .
— في مكتبة جامعة استانبول نسختان برقم (١٢٩٠ و ٢٥٧٨) .

— في مكتبة ملكت باستانبول نسخة رقمها (٢٦١٤) .
— في مكتبة بايزيد باستانبول نسخة رقمها (٦١٦٥) .
— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٣) .

— في رامبور نسخة ذكرها الميمني في اقليد الخزائن ص ٢٢ .
— في بانكي بور نسخة ذكرها الميمني في اقليد الخزائن ص ٢٢ .

هذا وقد انهيينا تحقيق (الجني الداني) تحقيقا علميا ومطابقا على احدى عشرة مخطوطة ونحن الان بصدد طبعه .

١ - رسالة في الالف . قال المرادي في آخر بحث الالف

(٢٦) تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٢٧ والملحق ٢-١٦) .

من كتاب الجنى الداني ص ١٩٠ : (وقد بسطت الكلام على هذا في وديقات مفردة ، وهذا موضع اختصار) .

١١ - رسالة في كلا وبلى . قال المرادي في مبحث « كلا » من الجنى الداني ص ١٩٢ : (وقد ذكرت ذلك في كراسة ألفرتها لكلا وبلى) .

١٢ - رسالة في « لو » . قال المرادي في الجنى الداني ص ٢٦٩ : (وقد بسطت الكلام على معنى « لو » في غير هذا الكتاب ، والفردت له أوراها) .

١٣ - سرور النفس . ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٤ - شرح ارجوزته في مخارج الحروف . ذكره المرادي في كتابه المفيد الورقة (ب) .

١٥ - شرح الاستعاذة والبسملة . ذكر في بغية الوعاة ٥١٧-١ ، وروضات الجنات ٢٢١-٢ ، وكشف الظنون ١٠٢١-٢ .

١٦ - شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية . قال ابن الجزري في غاية النهاية ٢٧٨-١ : (والفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف ، وذكر فيه احتمالات أكثرها لا يصح) . من الكتاب النسخ الخطية الآتية :

— في مكتبة كوبرلي باستانبول نسخة رقمها (١٥) .
— في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢) .
— في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (٢٢٠) .
— في دار الكتب في القاهرة نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٧ - شرح التسهيل . وهو شرح على (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لجمال الدين بن مالك الاندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) . واحتفظت لنا المكتبات في الشرق والغرب بنسخ خطية من الكتاب ، ومن ذلك .

— في مكتبة بورصة العمومية (قسم حسين جلبي) نسخة بجزيين كتبت سنة (٧٥١هـ) رقمها (١٠٨٠ و ١٠٧٩) وعليها خط ابن هشام صاحب الفني .

— في مكتبة الاوقاف ببغداد المجلد الاول من نسخة كتبت سنة (٧٥٦هـ) رقمها (١٥٦٦) والمجلد الثاني من نسخة كتبت سنة (٧٧٢هـ) رقمها (١٤٢٦) .

— في دار الكتب بالقاهرة نسخة في اربع مجلدات رقمها (٦٢) .

— في مكتبة الاسكوريال المجلد الثاني كتب سنة (٧٨٠هـ) رقمه (٥٨) والمجلد الثالث رقمه (٥٩) كتب في التاريخ نفسه .

— في المكتبة الازهرية الجزء الثالث من نسخة رقمها ([٥٠٠] ٢٢٢٦) .

— في المكتبة السليمانية في استانبول نسخ ارقامها (لا له لي ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨ و ٢٢٩٩ و ٢٣٠٠) . (دامادزاده ١٦٧٨) . (فاتح ٤٩١٧) .

— في مكتبة نور عثمانية باستانبول نسخة رقمها (٥٥٨) .

هذا وقد طبع جزء من هذا الشرح على هامش (شروح التسهيل) لابي الاندلسي سنة (١٢٢٨هـ) بمطبعة السعادة في مصر ، كما حقق الزميل السيد حسين نورال القسم الاول منه ونال به درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ .

١٨ - شرح الجزولية . ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . والجزولية مقدمة في النحو - تأليف ابي موسى الجزولي المتوفى سنة (٦٠٥هـ) .

١٩ - شرح حرز الاماني ووجه انتهائي في القراءات السبع الثاني . وهو شرح للقصيدة المشهورة بالشاطبية - تأليف الشيخ ابي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير المتوفى سنة (٥٥٩هـ) . والشرح ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ ولغاية النهاية ٢٢٧-١ وكشف القنون ٦٤٨-١ .

٢٠ - شرح الفصول النحوية ، لابي الحسن بن مطا المتوفى سنة (٦٢٨هـ) ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ .

٢١ - شرح الكافية في النحو ، لابن الحاجب (٦٥٧-٦٤٦هـ) ، ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية النحوية .

٢٢ - شرح الكافية الشافية ، ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . وهو شرح لنظومة ألفها ابن مالك فيما يضرب من ثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز تضم النحو والصرف معا .

٢٣ - شرح المفصل في صنعة الاعراب ، لجار الله الزمخشري (٦٧-٥٢٨هـ) . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وحسن المحاضرة ١٧٧-١ وشرحات الذهب ١٦٠-٦ . وكشف القنون ١٧٧-٢ وروضات الجنات ٢٢٤-٢ .

٢٤ - شرح المقصد الجليل في علم ، الخليل . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية العروضية . وهو شرح لنظومة جمال الدين بن الحاجب (٦٤٦هـ) . من هنا الشرح النسخ الخطية الآتية :

— في دار الكتب المصرية نسخة ضمن مجموع رقمه (١٥٠٢٧) .

— في خزانة جامع الزيتونة بتونس نسخة ضمن مجموع رقمه (٢٩٦٤) واخرى ضمن مجموع رقمه (٤٤٥٩) .

— في الرباط نسخة اشار اليها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١-٥٢٧) .

٢٥ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، لبرهان الدين ابي العباس ابراهيم بن عمر الجعفي (٧٢٢هـ) ذكرها المرادي في كتاب الفيد (الورقة ٢٧ ب) منذ كلامه على قوله تعالى : (اياك نعبد) فقال : (وقد اشترت الى ذلك في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة) من الشرح نسخة في مكتبة جسترستي في دبلن ضمن مجموع رقمه (٢٦٥٢) .

٢٦ - مقدمة في كلمات اتلفت فيها الدال واللال خطأ واختلفت معنى وهو شرح لنظومته في (الدال واللال) . من الشرح نسخة خطية في مكتبة فليج علي باستانبول رقمها (١٠٢٤) (٢٧) .

٢٧ - منظومة في بيان الدال واللال . وهي قصيدة مشتتة على بيان الدال المهملة واللال المعجمة متفتي البني مختلفي المعنى ، كملت في (٢٥) بيتا . منها نسخة كتبت على الورقة الرابعة من كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) لابي علي الحسن

(٢٧) هذه المقدمة حققها الاستاذ صاحب البحث ، وقد نشرت في هذه المجلة (العدد الاول - المجلد الثاني ١٩٧٢ ، ص ٢٧-١٤٦) (المورد) .

بن مسعود التونسي ، وهو في مكتبة فاتح باستانبول تحت رقم (٢٩١٥) . وفي مكتبة الرباط نسخة من المنظومة بشرح حامد الحاج بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المالكي البيتوي الشرشولي الحسني المتوفى سنة ١٢٧١هـ - ١٨٥٤م ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) . وللحرادي شرح على هذه المنظومة سبق ذكره .

٢٨ - المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد . منه نسخة خطية في مكتبة بابزبد باستانبول رقمها (١١٧) . والكتاب شرح على منظومة نونية في القراءات ألفها ابو الحسن علي بن محمد المعروف بعلم الدين السنحوي المتوفى سنة (٦٤٢هـ) .

٢٩ - منظومة في الغناء والفساد . ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ١٦-٢ ، وأشار الى نسخة منها في الرباط .

٣٠ - منظومة في معاني الحروف . قال ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ : (وصنف كتابا في معاني الحروف نظما وشرحه) .

المراجع

وليس بين ايدينا منظومة في الموضوع ، وفي كتاب (الجنى الداني) ابيات متفرقة لا تزيد على (٢٦) بيتا ، فيها ذكر لبعض موضوعات الكتاب .

* * *

وبعد

فلعل في هذا القدر من الدراسة ما يرسم الخطوط الرئيسة لحياة المرادي ، ويلقي ضوءا على مصنفاته التي خلفها . وإذا كان لابد من كلمة ننهي بها البحث ، تتصل بها فيه ، وننبه الى غيره مما يتصل بالموضوع ، فان اهم ما نريد ان نلفت اليه النظر هو ان مصنفات هذا الرجل قد نالت يد الفساح اكثرها ، وما وصل اليها منها مخطوطا ما زال راقدا على رفوف المكتبات ، ينتظر من يبعثه الى النور ، محققا تحفيقا علميا ، ليكون جاهزا بأيدي القراء ، ميسرا لدى الباحثين ، ليطلع هؤلاء على علم الرجل ، ويتعرفوا على أسلوبه ، ومن ثم تقدير جهوده في سبيل القرآن ولقته .

١٨ - عجالة المتبدي وفصالة المنتهسي ، ابو بكر الحازمي الهملاني ، تحقيق عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .
١٩ - غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، عني بشره برجستراسر ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٢٢ .
٢٠ - فرهنگ فارسي ، دكتور محمد معين ، المجلد الخامس .
٢١ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .

٢٢ - فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ، القاهرة .
٢٣ - فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس (خزنة جامع الزيتونة) ، عبدالحفيظ منصور ، بيروت ١٩٦٩ .
٢٤ - قوات الوفيات ، محمد بن شاكرا الكتبي ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ .
٢٥ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران ١٩٦٧ .
٢٦ - لحظ اللاحاظ بدبل طبقات الحفاظ ، تقي الدين ابو الفضل المكي ، مطبعة التوفيق ، دمشق ١٣٤٧هـ .
٢٧ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، عفيف الدين اليافعي اليمني ، حيدر اباد الدكن ١٣٣٩هـ .

٢٨ - مرصد الاطلاع في الامكنة والبلقاع ، ابن عبدالحق ، ليدن .
٢٩ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ .
٣٠ - معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
٣١ - المفيد في شرح عمدة المجيد ، حسن بن قاسم المرادي ، مكتبة بابزبد باستانبول ، مخطوط رقم (١٤٧) .
٣٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابو الحسن ، طبعة دار الكتب المصرية .

٣٣ - نفع الطبيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، المقري ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت .
٣٤ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، ابو المباسم التتبيكي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩هـ (مطبوع على حاشية الديباج الملهب) .

٣٥ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، بمناية ديرنبرغ وجماعته سنة ١٩٤٩ وما بعدها .

36 - Geschichte der Arabischen Literature, Von, Carl Brockelmann, S. 11, Leiden 1938.

١ - ابو حيان النحوي ، الدكتور خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٦ .
٢ - الاعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .
٣ - افليد الخزائن ، عبدالنزيير الميمني الراجكوتي ، لاهور ١٩٢٧ .
٤ - الانتصار لواسطة عقد الامصار ، ابن دقماق ، بولاق ١٢٩٣هـ .

٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٥-١٩٦٦ .

٦ - تاج المروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، مصر ١٢٠٦هـ .

٧ - تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ١٩٢١ .

٨ - التصريح على التوضيح ، خالد الازهري ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .

٩ - تقويم البلدان ، ابو الفداء ، ليدن ١٨٢٠ .

١٠ - التنبيه والابقاظ لما في ذبول نذكرة الحفاظ ، احمد رافع الطنطاوي ، مطبعة الترفي ١٣٤٨هـ .

١١ - الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن ، رسالة جامعية مطبوعة بالة الرونيو ١٩٧١ .

١٢ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ .

١٣ - الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ابن حجر المصقلاني ، حيدر اباد الدكن ١٣٢٩هـ .

١٤ - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الخوانساري ، تصحيح محمد علي الروضاني الاصبهاني .

١٥ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥١هـ .

١٦ - صرف العناية في كشف الكفاية ، عبدالله البينوشي ، دار احياء الكتب العربية ١٣٢١هـ .

١٧ - طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٢هـ .

الوظائف الادارية في دولة الناصر لدين الله العباسي

بقلم

صادق حسن السوداني

نانوية النيل للبنين - بغداد

مع فترة حكمه الطويلة والممتدة سبعا واربعين سنة والسبب في ذلك اعتماد الناصر على نواب (٢) الوزراء اي انه كان يولي الوزارة شخصا يديرها اسمه نائب الوزارة وهي تشبه اليوم وكيل الوزارة الا ان الفرق هو ان نائب الوزارة كان يقوم باعباء الوزارة بينما في الوقت الحاضر وكيل الوزير لا يوجد الا بوجود الوزير . والواقع ان نائب الوزير كما يبدو كان اقل سلطة من الوزير واكثر ارتباطا بالخليفة والرجوع الى اوامره ونواهيته . ويمكن تبرير فعل الناصر بعدم استخدام الوزراء الا قليلا بانه نوع من السياسة الفردية او نهج من هذا القبيل او بعدم ثقته بمن حوله حتى يولييه مثل هذا المنصب الحساس والخطير الذي يلي منصب الخلافة قوة وتسلطا او لاعتقاد الناصر بان ليس هناك الشخص الكفوء الذي يستطيع ملء هذا المنصب وإدارته إدارة تعتمد على الحصافة والمقدرة بحيث تثيق بهذا المنصب السامي . احد هذه الاسباب او كلها مجتمعة قد تبرر سلوك الناصر لدين الله .

وهكذا نجد ان اكثر الذين قاموا بدور الوزير لم يكونوا وزراء انما كانوا نواب وزراء . والملاحظ على فترة حكم الناصر شيوع اسلوب العزل خاصة فيما يتعلق الامر بالوزراء او نواب الوزراء ، فيقول ابن دحية بهذا الخصوص « ان الناصر اوقع بوزراء السوء على الاطلاق » (٣) . الا ان الحقيقة ان اسبابا كثيرة كانت تجتمع لخلع وزير او نائب منها جمعه للمال بصورة غير شرعية او استهتاره بمنصبه ومهامه وتعديه وسوء استفلاله لهذا المنصب واحيانا حاجة الناصر للمال تدفعه لتنجية الوزير او النائب ومصادرة امواله خاصة في اوقات الضيق المالية التي يعانيها الخليفة وكان الناصر بذلك يضرب

يعتبر الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضى من اشهر خلفاء بني العباس واطولهم حكما اذ حكم سبعا واربعين سنة بين ٥٧٥-٦٢٢هـ / ١٨٨-١٢٢٥ م . وكان من المهتمين بشؤون الدولة العباسية خاصة الادارية منها .

كانت دولة الناصر لدين الله تدار من قبل عدد كبير من الموظفين مختلفي المناصب والرتب مختلفي الاسماء ، لذا كثيرا ما نرى في وظائف هذه الدولة التشابه بين مهام وظيفة واخرى وقد يتعدى صاحب الوظيفة حدود وظيفته الى اخرى سواء اقصد ذلك ام لم يقصده شعر بذلك ام لم يشعر لعدم وجود حدود لكل وظيفة تحدد مهامها واين تتوقف الصلاحيات المنوطة بها والموظف الذي يديرها . والوظائف الادارية التي لازمت دولة الناصر وعهده هي : -

الوزارة

الوزير : الحمل الثقيل ، والوزير : حبا الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره ووازره على الامر اي اعانه وقواه والاصل آزره . ووزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رايه في اموره ويلتجئ اليه ، وقبل لوزير السلطان وزير لانه يزر عن السلطان افعال ما اسند اليه من تدبير المملكة اي يحمل ذلك (١) .

من المعروف بان هذا المنصب استحدث في الدولة العربية الاسلامية في اطلالة الدولة العباسية حين استوزر ابو العباس السفاح ١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٤م لأول مرة ابا سلمة الخلال الذي سمي بوزير آل محمد وظل هذا المنصب موجودا منذ ذلك العهد وطيلة بقاء الخلافة العباسية المنهارة على يد المفلول سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م .

لقد ولي منصب الوزارة في عهد الناصر لدين الله عدة وزراء ولكن عددهم القليل لا يتناسب

(٢) يقول الاستاذ ناجي معروف عن النائب بانه « دون الوزير وهو الذي ينفذ اوامر الخليفة » انظر كتابه تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٣) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، ص ١٦٥ .

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٨٢/٥ - ٢٨٣ (مادة « وزير ») .

عصفورين بحجر، التخلص من الوزير او النائب خاصة من جمع امواله بصورة مريبة ثم الاستفادة مما معه بمصادرته . ولا ريب ان للوشاية والشك دورا كبيرا في الاقصاء .

وقد اورد الاربلي وغيره من المؤرخين اسماء الذين تولوا الوزارة ونيابة الوزارة او عزلوا منها لاسباب متباينة ظاهرة احيانا واخرى خفية ، وهم : -

استناب الخليفة الناصر لدين الله اولا داود بن سليمان بن ساورس ثم عزله (٤) .

واستناب محمد بن هبة الله بن البخاري الى ان توفي سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٥م (٥) .

واستناب ابا الفتح صدقة ثم عزله . وقد توفي هذا سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م (٦) .

واستناب محمد بن عبد الباقي بن الداريج ثم عزله .

واستوزر ابا المظفر هيد الله بن يونس الى ان خرج مع العسكر لقتال طغرل وحصل في اسره (٧) . ويقول ابن خلدون في كيفية مجيء ابن يونس للوزارة « قتل الناصر استاذ داره ابا الفضل بن صاحب سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م واخذ امواله بوشاية من عبيد الله بن يونس وهو من اصحابه فلم يزل يسمى فيه الناصر حتى امر بقتله واستوزر ابن يونس هذا ولقبه جلال الدين وكنيته ابوالمظفر ومشي ارباب الدولة في خدمته حتى قاضي القضاة (٨) . وقد استقبل ابن يونس سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠م ابن السلطان طغرل الثالث السلجوقي واكرمه (٩) .

ثم استناب قاضي القضاة علي بن البخاري ثم عزله .

واستوزر ابا المعالي سعد بن جديره الى ان عزله .

واستناب بعد الاستيزار ابا المظفر عبيد الله بن يونس الى ان عزله .

(٤) الاربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص ٢٨٢ ؛ يقول ابن الطقطقي في كتابه الفخري في الاداب السلطانية ص ٢٨٦ : لما يوبع الناصر بالخلافة اقر ابن المطار وزير ابيه على قاعدته اياما يسيره ثم تكبه وقيض عليه وجبسه في باطن دار الخلافة ثم اخرجه ميتا .

(٥) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٦) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٧) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(٨) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ٩٩/٢ .

(٩) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ح ٨ ق ٢ ص ٤٠٠ .

واستناب محمد بن علي بن القصاب ثم قلده الوزارة (١٠) . ويقول ابن خلدون انه في سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م استناب الناصر في الوزارة ، بعد أسر ابن يونس ، ابا عبد الله محمد بن علي المعروف بابن القصاب وكان قد ولي الاعمال في خوزستان (١١) وغيره (١٢) . وهو اعجمي الاصل كان ابوه يبيع اللحم ببغداد ونشأ مشغولا بالعلوم والاداب وبرع في الحساب والمساحات والمقاسات (١٣) . وقد توفي ابن القصاب اثناء حربه مع خوارزم شاه سنة ٥٩٢هـ / ١١٩٦م (١٤) . وقد استناب الناصر ولده ابا الفضل احمد ثم عزله .

واستناب صاحب المخزن الحسن بن نصر بن الناقد المعروف بابن قنبر الى ان عزله عن النيابة (١٥) ويقول سبط بن الجوزي « توفي في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م شرف الدين بن الناقد بن قنبر واسمه الحسن بن ابي طالب ولاء الخليفة حجة الباب ونايب في الوزارة ثم ولاء صاحب المخزن فتجبر وطفى وبني دارا ببغداد وتباهى في بنائها فلم يكن في بغداد مثلاًها وشرع في الظلم فرفع امره الى الخليفة فقبض عليه واستأصله وحبسه ثم اخرج ميتا من الحبس » .

واستناب ابا الحسن ناصر بن مهدي العلوي ثم قلده الوزارة ثم عزله . وهذا الوزير مازندراني (١٦) المولد والاصل رازي (١٧) المنشأ بفقادي التدبر والوفاء (١٨) . وهو من اهل الري من بيت امارة وقد جاء الى بغداد في فترة استيزار ابن القصاب فجعله الخليفة نائبا للوزارة وذلك سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٩) ثم استوزره سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م وخلع عليه خلع الوزارة والقميص والدراعه (٢٠) والعمامة وضرب له

(١٠) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١١) اسم لجميع بلاد الخوز . ومن نواحيها تستر وجند يسابور واصبهان وتتصل زاوية خوزستان بالبحر . وخوزستان هي الاحواز الحالية المحتلة من قبل ايران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٢ - ٤/٥ .

(١٢) ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ح ٥ ص ١٠٩٢ .

(١٣) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٧ .

(١٤) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ح ٨ ق ٢ ص ٤٠٠ ؛ ابن خلدون ، العبر ، مع ٢ ح ٥ ص ١٠٩٢ .

(١٥) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١٦) نسبة لمازندران وهو اسم لولاية طبرستان شمال ايران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤/٥ .

(١٧) نسبة الى الري وهي من مدن بلاد فارس المشهورة سابقا وهي اليوم على مقربة من طهران الحالية .

(١٨) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٨ .

(١٩) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان ، ح ٨ ق ٢ ص ٤٧٦ ؛ وانظر ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٤/٩ .

(٢٠) ضرب من الثياب التي للبرس وقيل جبة مشقوقة المقدم . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٢/٨ .

الطبول والبوقات (٢١) . وجعل ابنه صاحب المخزن فتحكم في الدولة واساء الى الاكابر من موالي الناصر ولما حج مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبع وكان اميرا للحج سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م ارسل الى الناصر يخبره بان الوزير نصير الدين يريد ان يدعي الخلافة فعزله الناصر وألزمه بيته ثم سمح له بالخروج (٢٢) . ويعمل لنا سبط بن الجوزي عزله بانه كان يرسل الاموال للعجم (الخوارزميين) ليجهزوا العساكر ويقيموا ملكا ويقصدوا بغداد وكان عزله سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٢٣) . اما ابن الاثير فيرى بان ازدياد ثروته واملاكه سببا للشك في نزاهته فعزل من الوزارة (٢٤) .

واستتاب صاحب الديوان ابا البدر محمد بن اسينا الواسطي وعزله في سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م ونقل الى المخزن على سبيل الاستظهار (٢٥) . وولى مكانه ابا الحسن محمد بن محمد القمي (٢٦) وكان على ذلك الى اخر ايامه (٢٧) . وكان هذا كاتبا للانشاء فلقب مؤيد الدين ونقل الى دار الوزارة مقابل باب النوبي (٢٨) . وهو قمي الاصل والمولد بنداوي المنشأ والوفاة ينتسب الى المقداد بن الاسود الكندي ، كان خبيرا بادوات الرياسة عالما بالقوانين خبيرا بالحساب والادب والاسفار وظل في الوزارة عهد الناصر والظاهر ثم المستنصر حين قبض عليه هذا وجبه في باطن دار الخلافة (٢٩) مدة ثم اخرج

- (٢١) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٥٥ .
 (٢٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١١٥/١٢ .
 (٢٣) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٥٢ .
 (٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ١١٥/١٢ .
 (٢٥) استظهر به اي استعان ، الاستظهار : الاستعانة ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٥/٤ .
 (٢٦) نسبة الى مدينة قم شمال شرقي ايران وهي من المدن ذات المركز الديني المهم في ايران .
 (٢٧) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
 (٢٨) احد ابواب مدينة بغداد ويعرف ايضا بباب العتبة فقد كانت فيه العتبة التي يقبلها الرسل والامراء والملوك ورؤساء الحجاج اذا قدموا بغداد . وكان هذا الباب في بعض الادوار بابا رئيسا للقصور . ويبدو انه كان قريبا عن منطقة الميدان الحالية في صوب الرصافة . انظر الدكتور مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ص ١٥٨-١٥٩ .
 (٢٩) كانت قصور الخلفاء وبساتينها تشغل مساحة واسعة من الارض تمتد على ضفة دجلة الى مسافة زهاء كيلومتر واحد وقد سورت بور على هيئة نصف دائرة يبدأ من ضفة دجلة جنوبي محلة سوق الثلاثاء عند شريعة سوق السحوايل وينتهي الى دجلة جنوبا عند شريعة المربعة حاليا او نحوها وصارت تعرف هذه القصور وملحقاتها باسم «دار الخلافة» . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٧ .

مريضا فمات سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م (٣٠) .

وهكذا نجد ان اغلب من تولى منصب الوزارة كان نائبا للوزارة اما الوزراء فهم اربعة كما مروا بنا ابو المظفر عبيدالله بن يونس وابو المعالي سعد بن جديره ومحمد بن علي بن القصاب وابو الحسن ناصر بن محمد العلوي .

الحجابية

حجب : منع ، وحجبه : منعه من الدخول والحجاب : الستر ، والحاجب : البواب (٣١) . يقول ابن خلدون عن لقب او مهمة الحجابية « هذا اللقب كان مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية بمن يحجب السلطان عن العامة ويفلق بابه دونهم او يفتح له على قدره في مواقيته وكانت هذه منزلة يومئذ عن الخطط مرؤوسة لها اذ الوزير متصرف فيها بما يراه » (٣٢) . ويدعى الحاجب احيانا امير الستر .

ويلاحظ على دولة الناصر وجود درجات خاصة بالحجابية او اسماء او القاب معينة يحملها بعض الحاجب وهذه الدرجات تحدد مهام الحاجب واختصاصاته . واهم هذه الدرجات : -

١ - الحاجب : وردت هذه الكلمة بلا اضافة بل كل الذي ذكر ان الناصر اتخذ له حجابا ويبدو ان هؤلاء خاصين بالناصر نفسه دون مهام اخرى او مناطق اخرى . وهم : -

- ابو طالب يحيى بن زياده ثم عزله
 واستحجب ابا الفتح احمد بن هبيرة وعزله
 واعاد ابن زياده ثم نقله الى استاذ داره
 ثم استحجب ابا شجاع محمد بن سعيد الظهيري ثم عزله .
 واستحجب ابا القاسم الحسين نصر بن قنبر الى ان نقله الى صدرية المخزن .
 واستحجب عمه ابا جعفر المبارك حسن بن علي ابن احمد ثم عزله .
 واستحجب ابا جعفر محمد بن محمد بن الناعم ثم عزله .
 واستحجب ابا القاسم قثم بن طلحة الزينبي ثم عزله .
 واستحجب ابا علي طلحه بن عبدالله بن حمزة ابن طلحة ثم عزله في جمادي الاولى سنة ٦١٦هـ /

- (٣٠) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٩ .
 (٣١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٩٨/١ .
 (٣٢) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .

١٢١٩م ولم يستحجب احدا بعده الى ان توفي (٢٢) .
اي ان الناصر ظل لمدة ست سنوات تقريبا بلا حاجب
وتكن ليس معنى هذا ان ليس هناك من يقوم بوظيفة
الحاجب للخليفة الناصر وان لم يحمل لقبها واسمها .
ويبدو لي ان اسباب العزل لا تشذ على العموم عن
الاسباب التي مر ذكرها بالنسبة لعزل الوزراء او
نوابهم .

٢ - الحجابة بالديوان العزيز اي دار الخلافة
وهي على نوعين : -

١ - حاجب بالديوان العزيز : ذكر ابن الساعي
عن ابي الهيجاء المتوفى سنة ٥٦٩هـ / ١١٩٩م والملقب
بابن الاثير انه كان احد الحجاب بالديوان العزيز
جعله مؤيد الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس ،
ويبدو انه مجلس الخليفة ، فبقي على ذلك الى ان
مات ابن القصاب وفي ايام الوزير ناصر بن مهدي
جعل من جملة حجاب المناطق (٢٤) . ومن السدين
تولوا منصب حاجب بالديوان العزيز ابو المفطر بن
القائني المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣ (٢٥) . واحمد
بن المقرني (٢٦) . وابو تمام محمد بن يوسف
الهاشمي المتوفى سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م (٢٧) .

ب - حاجب الحجاب بالديوان العزيز : ويبدو
ان هذا كان يشرف على حجاب دار الخلافة حيث
يكثُر الحجاب . ومن الذين ولوا هذا المنصب ابو
المعالي احمد بن جعفر وذلك في ١٤ محرم سنة
٥٩٨هـ / ١٤ (٢٨) تشرين الاول ١٢٠١م . ورضي
الدين عمر بن ابي القاسم التبريزي الذي رتب حاجبا
لحجاب الديوان العزيز في ١١ جمادي الاولى سنة
٦٠١هـ / ٤ كانون الثاني ١٢٠٤م وكان يومئذ احد
فهاء النظامية . وهي المدرسة التي بناها نظام الملك
الوزير السلجوقي المشهور وزير السلطان الب
ارسلان .

٣ - حجاب المناطق : والمقصود بها كما يبدو
مناطق بغداد خاصة ابوابها الشهيرة وبشكل خاص
باب النوبي . ويبدو ان حجاب المناطق في بغداد
كانت لهم سلطات تدخل ضمن صلاحيات الشرطة
او صاحب الشرطة حيث يقول ابن الساعي في حوادث
٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ان اهل باب البصرة (٢٩) في هذه

(٢٢) الادبلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(٢٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٢١/٩ .

(٢٥) المصدر السابق ، ١٣٦/٩ .

(٢٦) المصدر السابق ، ١٩٩/٩ .

(٢٧) المصدر السابق ، ٢١٦/٩ .

(٢٨) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٢٩) من ابواب مدينة بغداد . وهو الباب الجنوبي الشرقي

السنة وثبوا على حامي محلتهم المعروف بابن الضراب
فقتلوه ، ويبدو ان هذا بسبب ظلمه وقسوته ،
وقتلوا ايضا اربعة افراد وسحبوهم والقوهم في دجلة
فقبض حاجب باب النوبي ابو جعفر بن الناعم على
جماعة من اهل المحلة وعاقبهم والزهم بمال قرره
عليهم (٤٠) . ومن حجاب هذا الباب ابو الفتح صدقه
الملقب ظهير الدين حيث انه قبل ان يتولى نيابة
السوزارة في ٥٨٠هـ / ١١٨٥م كان حاجبا لباب
النوبي (٤١) . وفي سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م ولي شرف
الدين الفضل بن يحيى العلوي المعروف بابن الموصلي
حجبة باب النوبي (٤٢) .

القضاء

كان للقضاء في عهد الناصر لدين الله ثلاث
رتب في بغداد ومرتبته واحدة في غيرها اما اولها في
بغداد فرتبة قاضي القضاة (٤٣) وهو الذي يسجل
باسمه اقضى القضاة (٤٤) والقضاة وهو يسجل
باسم الخليفة ولقاضي القضاة مجلس ديوان الحكم
واما المرتبة الثانية فهي اقضى القضاة والرتبة الثالثة
القاضي كان يكون الفقيه قاضيا في ربع من ارباع
بغداد كربع حريم دار الخلافة وربع باب الازج (٤٥)
وقاضي البلدة غير قاضي بغداد يحكم ايضا باسم
قاضي القضاة الا اذا خلا منصبه فانه يسجل باسم
الخليفة راسا وللقاضي شهود معدلون (٤٦) اي
منسوبون الى العدل بان يزكيهم قبل التعيين شهود

(في صوب الكرخ) . ويبدو انها كانت شمال محلة الجعفر

الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨ و ص ١٦٨ .

(٤٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٦/٩ .

(٤١) المصدر السابق ، ٦٠/٩ .

(٤٢) المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(٤٣) ظهر هذا المنصب في عهد الخليفة الرشيد . ويعتبر من
ارفع الوظائف الدينية واعلاها قدرا واجلها رتبة . ومن
يتولى قضاء القضاة في الدولة العباسية يكون اليه امر تولية
القضاة ولا يكون لغيره . انظر عبدالرزاق الانباري ، منصب
قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير من
جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ص ١٠٧ .

(٤٤) ان اقضى القضاة يسجل احكامه باسم قاضي القضاة فاذا
ما خلا مجلس الحكم من قاضي القضاة فله ان يسجل باسم
الخليفة الى حين تولي قاضي القضاة لمنصبه الجديد فاما
ان يقر اقضى القضاة في منصبه او ان يعزله . انظر
الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص ٢٨٢ .

(٤٥) هي منطقة باب الشيخ ورأس الساقية ولقسم من المربعة
الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٧٦ .

(٤٦) اذا عدل الشاهد امام قاضي القضاة قيل له العدل اي
الشاهد المزمع بشاهدين عدلين وتكون الشهادة عند
قاضي القضاة وفي مجلسه . انظر الانباري ، منصب قاضي
القضاة ، ص ص ٢٥٥-٢٥٦ .

عدول (٤٧) والقاعدة في ذلك ان يكون المزكون شاهدين اثنين وهؤلاء المعدلون يتولون الشهادة امام القاضي لاثبات الحكم (٤٨) . وهذا يشبه الى حد ما نظام او هيئة المحلفين Jury في يومنا الحاضر خاصة في الدول الغربية .

ومن الذين تولوا منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة الناصر : ابي طالب علي بن ابي الحسين علي البخاري وقد عزل عن قضاء القضاة في يوم الجمعة ١٤ رمضان ٥٨٤هـ / ٦ تشرين الثاني ١١٨٨م وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٤٩) .

وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري وقد قلد هذا المنصب سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م ولكنه في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م طلب الاستعفاء والرجوع الى وطنه فاجيب الى ذلك (٥٠) .

وابو الحسن علي بن سلمان الحلبي وقد قلد يوم ١٤ صفر ٥٩٨هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٢٠١م قضاء القضاء شرقا وغربا (٥١) .

وفي ١٥ رمضان سنة ٦٠٣هـ / ١٥ نيسان ١٢٠٧م قلد عماد الدين ابو القاسم عبدالله بن الدامقاني قضاء القضاة (٥٢) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب بعد الدامقاني ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي (٥٣) .

اما من الذين تولوا منصب اقضى القضاة والذي يلي منصب قاضي القضاة درجة فهو ابو الفضل احمد بن علي بن علي بن البخاري الذي عزل عما كان اليه من القضاء والحكم في ذي الحجة من سنة ٥٩٥هـ / ايلول ١١٩٩م (٥٤) . وقلد ثانية في ذي الحجة من سنة ٥٩٩هـ / اب ١٢٠٣م نفس المنصب (٥٥) .

(٤٧) العدل مقابل للجور وحقيقته التسوية بين الخصمين وترك الميل الى احدهما . وقد عرف اهل الشرع الشاهد العدل فقالوا : انه كل مقبول الشهادة على غره عند السلطان والحاكم . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٤٨) مصطفى جواد ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي ، ص : يب ، يج .

(٤٩) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٩ ؛ الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .

(٥٠) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٥/٩ ؛ الاربلي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨٢-٢٨٤ .

(٥١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٨٠/٩-٨١ .

(٥٢) المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(٥٣) المصدر السابق ، ٢٠٧/٩ .

(٥٤) المصدر السابق ، ٢/٩ .

(٥٥) المصدر السابق ، ٩٩/٩ .

اما من الذين تولوا منصب القضاء وهو الدرجة الثالثة من درجات السلم القضائي في زمن الخلافة العباسية على عهد الناصر لدين الله فهم ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن الحسن الساسي وقد ولي هذا القضاء بحريم دار الخلافة من قبل قاضي قضاة المستفيء علي بن الدامقاني المتوفى سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م . ثم خلفه القاضي عبدالله بن الحسين الدامقاني على الحكم بمدينة السلام في سنة ٥٨٦هـ / ١١٩١م (٥٦) .

ومن الذين تولوا القضاء بريع باب الازج شرف الدين ابو الفتوح عبداللطيف بن البخاري وذلك في ١٠ شوال سنة ٦١٠هـ / ١٢١٤م ٢٢ شباط (٥٧) .

ومن الذين تولوا القضاء بواسطة (٥٨) ابو منصور محمد بن علي بن ينيق النعماني حيث قلد من قبل قاضي القضاة الشهرزوري في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ولكنه عزل بعد شهر وجيء به من واسط تحت الاستظهار (٥٩) . ومن قضاة واسط عبداللطيف بن نصر بن الكيال الذي قلد القضاء فيها سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م (٦٠) . وقد عزل هذا في سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م وعين بدلا منه تاج الدين ابو الفتح محمد بن المندائي وقد استنابه قاضي القضاة في ذلك (٦١) ، الى ان عين ابا الفضائل طلي بن يوسف بن الامدي قاضيا لواسط سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٢) .

ومن قضاة الاقاليم ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن الثقفي قاضي نهر عيسى (٦٣) وتوفي هذا في ١٧ محرم سنة ٥٩٧هـ / ٢٨ تشرين الاول ١٢٠٠م (٦٤) . اما قاضي الدجيل فكان ابو محمد ابن الامون وقد عزل عنه في ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٥) .

(٥٦) المصدر السابق ، ٢٢/٩ . وانظر ابن الاثير ، الكامل ، حوادث سنة ٥٨٣هـ .

(٥٧) المصدر السابق ، ١٤٩/٩ .

(٥٨) اغلب النصوص عن قاضي واسط ، التي بناها الحاج والتي عرفت بواسطة لتوسطها بين الكوفة والبصرة ، تشير الى انه كان يمارس مسؤولية القضاء في واسط دون ان تكون له ارتباطات قضائية في مدن اخرى وان اكثر قضاتها كانوا من بغداد . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩٤-٢٩٥ .

(٥٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٥/٩ .

(٦٠) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٦١) المصدر السابق ، ٢٠٤/٩ .

(٦٢) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .

(٦٣) المقصود به نهر عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس ، وهي كورة ، منطقة او موضع ، وقرى كثيرة وعمل واسع في نهر بني بغداد (الكرخ) تعرف بهذا الاسم . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٢٢/٥ .

(٦٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٥٦/٩ .

(٦٥) المصدر السابق ، ٢١٨/٩ .

اما قضاء الانبار فقد تولاه ابو علي يحيى بن الحسن ابن الشاطر الانباري وقد توفي هذا في تسع من ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ/ ٢٧/ ١٢٠٨م (١١) . اما قاضي البصرة فكان ابو المناقب محمود الجوي الذي توفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٥هـ/ ٢٨ تموز ١٢٠٨م (١٢) .

الحسبة

الحسبة : الاجر ، وانه لحسن الحسبة في الامر اي حسن التدبير والنظر فيه ، وفلان محتسب البلد لا محسبه (١٣) .

قال الماوردي « كان القضاء والحسبة يسندان بعض الاحيان الى رجل واحد مع ما بين العاملين من التباين فعمل القاضي مبني على التحقيق والاناة في الحكم . اما عمل المحتسب فمبني على الشدة والسرعة في الفصل » (١٤) . وقد اجمل ابن خلدون اعمال المحتسب بقوله « انه يحول دون مضايقة الناس في الطرقات ويمنع الحماليين واهل السفن من المبالغة في الحمل او شحن السفن ويحكم بهدم المباني المتداعية للسقوط حتى لا تقع على المارة ويمنع معلمي الكتاتيب من ضرب التوبيخ ويحكم في الدعاوى المتعلقة بالفسخ والتدليس ويحمل الماطلين على اداء ما عليهم من الديون » (١٥) . ومن هذا يظهر لنا بان هذه الوظيفة تجمع بين صلاحيات القاضي والشرطة وكذلك صلاحيات بلدية بل وحتى تفتيشية تربوية تعليمية ... الخ . وكذلك من مهام المحتسب مراقبة المكاييل والموازين ويحول دون ارتفاع مباني اهل الدمة على مباني المسلمين .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في جانبي مدينة السلام سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وكان شاعرا ولاء الخليفة الناصر لدين الله حبة بغداد وانعم عليه انعاما عظيما ورزق منه حظا ولم يزل في ترق الى ان ولي استاذية الدار للخليفة وترسل عنه الى ملوك الاقاليم وحصلت له الوجاهة التامة (١٦) .

الشحنة او الشحنة

قال ابن بري : وقول العامة في الشحنة انه

(١٦) المصدر السابق ، ٢٥١/٩ .

(١٧) المصدر السابق ، ٢٧٢/٩ .

(١٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢١٥-٢١٧ .

(١٩) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٦١-٧٢ .

(٢٠) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٩٦ .

(٢١) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٢٢١/٩ .

الامير غلط . وقال الازهري : شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان (٢٢) .

الشحنة وظيفة سلجوقية جديدة استحدثها السلاجقة وبمين صاحبها من قبل السلطان وهذه الوظيفة اشبه ما تكون بوظيفة المتصرف او المحافظ في عصرنا الحاضر يتمتع شاغلها بسلطات بوليسية وادارية وهو مسؤول عن ادارة المدينة والمحافظلة على امنها واستقرارها ، وملاحقة الخارجين على النظام ومعاقبة المسيئين (٢٣) . ويقول الاستاذ ناجي معروف بان الشحنة هو الحاكم العسكري ورئيس الشرطة والامير الشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها الرئيس او الرقيب قالوا « وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون به لعمل الكيمياء » (٢٤) .

ومن الذين تولوا منصب الشحنة في بغداد قيطر مش بن عبدالله المستنجدي وكان هذا شحنة من ايام المستضيء وقد توفي في سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٤م وكان شجاعا مهيبا وله هيبة عظيمة على المفسدين (٢٥) . وعندما حدثت فتنة بين اهل سوق السلطان (٢٦) والجعفرية (٢٧) استطاع شحنة بغداد الامير فخري الدين ايبك الارناي ان يبدأها بحبس بعض المشتبه بهم (٢٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في البصرة الامير رسيه الناصري وكان قد شرف بالخلعة من ملابس وغيرها وانحدر الى البصرة فتوفي هناك سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م (٢٩) . وفي سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م رتب شمس الدين ابو طالب بن عطف شحنة للبصرة وواليا لها فانحدر اليها (٣٠) .

اما سنقر الطويل فقد تولى شحنة اصبهان للخليفة وقتل سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م رئيس الشافعية فيها صدر الدين بن عبداللطيف بن محمد الخجندي لوحشة بينهما (٣١) .

(٢٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٢٤/١٣ .

(٢٣) حسين امين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص ٢٠١ .

(٢٤) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٢٥) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٤٢٢ .

(٢٦) هو سوق الميدان الحالي . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨٥ .

(٢٧) منسوبه الى جعفر بن المقتدي بامر الله . محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد (رصافة) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/٢ ومكانها في موضع محلة تحت التكية اليوم . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٦٤ .

(٢٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٤٩/٩ .

(٢٩) المصدر السابق ، ٢٨/٩ .

(٣٠) المصدر السابق ، ٢٦٥/٩ .

(٣١) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١١١/٢ .

أما الأمير أصبح فقد تولى شحنة واسط وكان
أصبح هذا أحد الممالك المستنجدية ، نسبة
للخليفة المستنجد ، وكان ذا شجاعة وحسن تدبير
وقد توفي سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م (٨٢) .

ويبدو أن هناك علاقة ما بين منصب أو وظيفة
الشحنة ومنصب نائب الشرطة إلا أن اتباع الأول
من الجند واتباع الثاني من الشرطة وفي الوقت الذي
يعتمد فيه الأول على السيف والتحقيق يعتمد الثاني
على التحقيق والتفتيش والتجسس ويتفق الاثنان
حينما يحدث اضطراب كما تتفق اليوم الشرطة
والاجناد إذا اضطربت الدولة (٨٣) . ويعتقد بأن
نائب الشرطة في منطقة باب النوبي كان يتبع لحاجبها
ويأخذ أوامره منه باعتبارده صاحب أعلى منصب
يشرف على هذه المنطقة (٨٤) . ومن الذين تولوا
منصب نائب الشرطة بباب النوبي أبو بكر يحيى
المعروف بابن المراتة وقد صرف منه في ١٧ جمادي
الأول سنة ٥٩٦ هـ ٦ آذار ١٢٠٠ م وولي عوضه
كمال الدين أبو جعفر محمد بن الناعم (٨٥) . وفي ١١
رجب سنة ٦٠٠ هـ ١٥ آذار ١٢٠٤ م صرف أبو
الحسن علي بن البوري عن نيابة الشرطة بباب النوبي
ورتب عوضه أبا منصور بن الطحان وخلع عليه
فارتاع الناس منه لما كانوا يعلمونه من ظلمه وغشمة
وقسوة قلبه (٨٦) . وفي سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٤ م توفي
أبو منصور الطحان نائب الشرطة وكان محبا للفلس
ولم اسمع ، كما يقول ابن الساعي ، أحدا يترحم
عليه (٨٧) .

استاذية الدار

يقول المرحوم الدكتور مصطفى جواد : كان
للخليفة استاذ دار ووكيل أما استاذ الدار فيتولى
شؤون دار الخلافة ونفقاتها وأمور الأسرة العباسية
القصورة في دار الخلافة كاخوان الخليفة وأعمامه
وابناء أعمامه وأما وكيل الخليفة فيمضي المعاهدات
والمعاهدات والبياعات نيابة عنه (٨٨) . ويعرف
الاستاذ ناجي معروف الاستاذ دارية ومتوليها بقوله
هي « رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس
الديوان الملكي أو القصر الجمهوري » (٨٩) . وكانت

(٨٢) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٢/٩ .

(٨٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ب .

(٨٤) انظر ص : ١ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٢ في الجامع المختصر لابن
الساعي .

(٨٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠/٩ .

(٨٦) المصدر السابق ، ١١٦-١١٧/٩ .

(٨٧) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(٨٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ب .

(٨٩) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

هذه الوظيفة ذات مركز حساس في دولة الناصر
لدين الله ، وصاحبها يتمتع بمركز مرموق ومهم
ويكون أقرب إلى الخليفة وحاشيته من غيره .

ومن استاذة الدار في عهد الناصر لدين الله :
أبو الفضل بن صاحب وقد تولى هذا استاذية
الدار في عهد المستضيء سنة ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م وظل
في منصبه في عهد الناصر لأنه من الذين ساندوه أبان
الترشيح لولاية العهد بعد المستضيء . ولكنه عزل
سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م وقتل من قبل الناصر بعد أن
اتهم بجمع المال وأخذت أمواله كلها منه (٩٠) . وكان
يتشيع فوصفه اليافعي بأنه كان « رافضيا سبائيا لما
تمكن أحيى شعار الإمامية واشتهر بأشياء قبيحة
فقتل وأخذت حواصله من جملتها ألف ألف
دينار » (٩١) . بينما يقول ابن خلدون أنه قتل من
أجل تحكمه حيث استحوذ على الأمور ولم يسبق
للخليفة معه كلمة تطاع ومع هذا كان عفيفا عن
الإموال جيد السيرة (٩٢) . وهكذا يتضح التناقض
في تعليل عزله وقتله بين ما يقوله اليافعي وما يقوله
ابن خلدون وإن كان تعليل الأخير أقرب إلى الصواب
والمنطق . وكان أبو الفضل ممن لعبوا دورا كبيرا في
أخذ البيعة لناصر بعد وفاة أبيه المستضيء .

ومن الذين تولوا استاذية الدار عبيد الله بن
يونس الذي أسر من قبل السلطان طغرل الثالث (٩٣) .

وكذلك ولي هذا المنصب حبة بغداد محي
الدين أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن
الجوزي (٩٤) .

ووليها كذلك أبو الفتح رزين ولكنه عزل عنها
سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م فخلفه بهاء الدين أبو نصر
المبارك بن النحاك (٩٥) .

صدرية المخزن

يعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد أن
ديوان الخراج أصبح يسمى في عهد الناصر (المخزن)
وصدر المخزن كوزير المالية اليوم . ويسمى صدر
المخزن هذا أحيانا بصاحب المخزن (٩٦) . ويعرف
ناجي معروف متولي هذه الوظيفة بقوله « رئيس

(٩٠) ابن الوردي ، تاريخ ، ٩٩/٢ .

(٩١) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٢٢٦/٢ .

(٩٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٢٨/١٢ .

(٩٣) انظر سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٢٨ .

(٩٤) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ .

(٩٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٨٥/٩ .

(٩٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ض .

أكبر من الناظر . يتولى صدرية أحد الدواوين الكبرى كصدرية المخزن الذي يشبه وزارة المالية أو التموين . أو إدارة إحدى الولايات كصدرية الأعمال الفراتية أو صدرية واسط أو صدرية الوقوف » (٩٧) . والذي اعتقده أنه كان يشرف على مخزونات الدولة ويديرها فهو مشرف على اقتصاد البلد ، مخزونه ، قابلياته الاقتصادية .

أما الذين تولوا هذا المنصب المهم فهم ظهر الدين بن العطار الذي يسميه ابن كثير صاحب المخزن ولكنه عزل في سابع ذي القعدة من سنة ٥٧٥هـ / نيسان ١١٨٠م أي بعد تولي الناصر لدين الله الخلافة بأيام قليلة وأهين غاية الإهانة (٩٨) . وذلك لأنه وقف في الترشيح لخلافة المستضيء إلى جانب أبي منصور هاشم الملقب بالأمين أخى الناصر لدين الله الأصغر فانتقم الناصر منه بعد توليه الخلافة بتحريض وتأيد من استاذ داره أبي الفضل بن صاحب .

وكذلك ولي هذا المنصب شرف الدين أبو القاسم بن الناقد (٩٩) . ولكنه عزل في سادس جمادى الأولى سنة ٥٩٨هـ / ١ شباط ١٢٠٢م عن صدرية المخزن . وولي عوضه زعيم الدين أبو المعالي أحمد بن جعفر نقلا من حجة الحجاب (١٠٠) ، بعد أن بذل مالا على أن يولي صدرية المخزن فولى وتوفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٠هـ / ٢٢ أيلول ١٢٠٣م (١٠١) وهذا يدل على أهمية صدرية المخزن إذ أن مجال الأثراء فيها أكثر من غيره والمتولي قادر بلا شك على تعويض ما بذله أضعافا . وهذا البذل يدل على أن الرشوة لشغل المناصب كانت سارية المفعول ناجحة المقاصد مما يؤكد تسرب الفساد في إدارة دولة الناصر رغم حزمه وعزمه الشديدين . ولا يلام الناصر على ذلك لأن ديب الفساد وسوء الإدارة قد بث سمه في إدارة الدولة العباسية قبل ذلك بكثير .

ثم ولي هذا المنصب أحمد بن عباس وكان أحد المتصرفين بأعمال السواد (١٠٢) وقد ظل في هذا المنصب سنتين ثم عزل عنه ولم يستخدم بعدها إلى

أن توفي في ٤ شوال سنة ٦٠٠هـ / ٥ حزيران ١٢٠٤م (١٠٣) .

ثم ولي ركن الدين أبو عبدالله محمد بن الوزير نصر الدين ناصر بن مهدي صدرية المخزن (١٠٤) . وعزل منه في ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٠٤هـ / ٢ كانون في ١٢٠٨م . فولى عوضه قوام الدين أبو القوارس نصر بن ناصر المدائني (١٠٥) . ثم جاء بعده أبو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين وتوفي هذا في ٢ صفر ٦٠٦هـ / ٦ آب ١٢٠٩م (١٠٦) .

الدواوين

الديوان لغة مجتمع الصحف ، أبو عبيدة : هو فارسي معرب ، قال ابن الأثير : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الديوان عمر رضي الله عنه (١٠٧) .

من الدواوين المعروفة في فترة حكم الناصر لدين الله ديوان الزمام وديوان التركات وديوان الجوالي وديوان الابنية وديوان عرض الجيش وديوان الإنشاء الذي كان يسمى في صدر الدولة العباسية بديوان الرسائل . وديوان الحسبة الذي هو أشبه ما يكون بنظام أمانة العاصمة والبلديات مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اليوم .

ديوان الزمام : يبدو أن هذا الديوان ذو مهام مالية يقوم ، إلى حد ما ، بما تقوم به اليوم بعض دوائر وزارة المالية خاصة مديرية الأملاك والأراضي الأميرية حيث أن المقطعين أرضا كانوا يعاهدون الدولة على أن يدفعوا مبلغا من المال إلى ديوان الزمام . ويعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد بأن ديوان الزمام هو مجلس الوزير أو نائب الوزارة والمتصل بينه وبين الأمة وبينه وبين الخليفة (١٠٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ، صفى الدين يونس بن الأرموي وقد خلع عليه في دار الوزير وركب إلى الديوان وذلك في سادس شعبان سنة ٦٠٣هـ / ٨ آذار ١٢٠٧م (١٠٩) . ووليه كذلك فخر الدين أبو البدر بن أمينا (١١٠) وفي منتصف رمضان سنة ٦٠٤هـ / أوائل نيسان ١٢٠٨م وليه جلال الدين أبو الحسن محمد بن الباباي

(٩٧) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ٢٢٧ .

(٩٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٠٥/١٢ .

(٩٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢/٩ .

(١٠٠) المصدر السابق ، ٨١-٨٠/٩ .

(١٠١) المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٠٢) السواد رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار ... وحد السواد من مدينة الموصل إلى عبادان طولا ومن المديب بالقادسية إلى حلوان عرضا . انظر باقوت معجم البلدان ، ٢٧٢/٢ .

(١٠٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٣٧/٩ .

(١٠٤) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(١٠٥) المصدر السابق ، ٢٢٠/٩ .

(١٠٦) المصدر السابق ، ٢٨٩/٩ .

(١٠٧) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/١٣ . مادة « دون » .

(١٠٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ٣ - ٤ .

(١٠٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(١١٠) المصدر السابق ، ٢٠٢/٩ .

البصري (١١١) . وفي ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٠٦ هـ / ١٥ تشرين الأول ١٢٠٩ م ولي جلال الدين ابو محمد الحسن بن مسعود بن خليل (١١٢) .

ديوان التركات : يتولى ارث من لا وارث له من الرعية لان الدولة كانت ترثهم بحكم الشرع الاسلامي (١١٢) . ومن الذين تولوا منصب ناظر ديوان التركات العدل يوسف بن هبة الله وذلك سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م (١١٤) .

ديوان الجوالي : الجوالي جمع جالية وهم اهل الذمة في بلاد الاسلام ويؤدون لل خليفة الجزية بمقتضى الشريعة (١١٥) . ويستوفي هذا الديوان الجزية من اهل الذمة على مذهب الامام الشافعي (المتوفى سنة ٢٠٤ هـ) الذي لا يجوز في مذهبه ان يؤخذ من ذي ذمة اقل من دينار اذا كان فقيرا وان كان متوسط الحال اخذ منه ديناران وان كان غنيا اخذ منه اربعة دنانير . وكان صاحب الذمة يقف بين يدي صاحب ديوان الجوالي الى ان توزن جزيته فيعطى وصولا ولا يقضى ابن عن ابيه في نادية ولا قريب عن ذي قرابته (١١٦) . ويبدو ان هذه المباعدة اذ ان الدولة تريد واردا سواء دفع في ذلك الاب ام الابن ام القريب خاصة اذا كان مستعدا لذلك الا انه كما يتراءى لي ان صفة الاكراه او حمل القريب على الدفع عن قريبه غير واردة .

ومن الذين تولوا منصب ناظر او صاحب ديوان الجوالي احمد بن زهير وذلك سنة ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م - ١٢٠٨ م (١١٧) .

ديوان الابنية : كان هذا الديوان يتولى عمارات او انشاءات الدولة وترميماتها ويعين له مهندس او اكثر مع غيره من الموظفين الذي يقبضون امره (١١٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو الحسن جعفر بن محمد القطاع وذلك للعمارة بديوان الابنية والقسمة والهندسة ويعرف طرفا من علم الكلام وكان شيعيا يرى رأي المعتزلة (١١٩) ، وقد توفي سنة

(١١١) المصدر السابق ، ٢٢٠/٩ .

(١١٢) المصدر السابق ، ٢٨٧/٩ .

(١١٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٥) المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٧) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٩) فرقة كلامية اسلامية ، وعلم الكلام هو العلم الذي يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية الاسلامية بايراد الحجج ودفع الشبه . وموضوعه هو ذات الله وصفاته وفعاله في الدنيا كحدوث العالم وفي الآخرة كالحشر ، ظهرت في

٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م (١٢٠) .

ديوان عرض الجيش : عرض الشيء عليه : اراد اياه . وعرضت الجند عرض العين اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم . . . وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لظهارهم واختبار احوالهم (١٢١) . وعارض الجيش هو المتولي لشؤون العساكر الخليفة (١٢٢) . ويشبه اليوم رئيس اركان الجيش (١٢٣) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو غالب هبة الله ابن المبارك بن دقسي الذي عزل عنه في ١١ شعبان ٦٠٤ هـ / ١ آذار ١٢٠٨ م (١٢٤) ، فولي محله جمال الدين ابو الحسن علي بن عبدالله وخلع عليه ولقب ظهير الدين (١٢٥) .

الكتاب

كان هؤلاء يتولون مهمة الكتابة في دار الخلافة ودوائر الدولة الاخرى ومنهم كاتب الانشاء او ما كان يسرف بكاتب الرسائل في ايام الدولة العباسية الاول وفي واسطها .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي وذلك في سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٥ م (١٢٦) . وظل في هذا المنصب الى سنة ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م حين ولي نيابة الوزارة ولقب مؤيد الدين (١٢٧) .

ومن كتاب دار الخلافة ابو البدر بن اليافوني

اخرى القرن الاول الهجري وبلغت شأوها في العصر العباسي الاول . يرجع اسمها الى اعتزال امامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري ، لقول واصل بان مرتكب الكبيرة ليس كافرا ولا مؤمنا بل هو في منزلة بين المنزلتين خلافا لما يقوله الخوارج من انه كافر ولا تقوله المرجئة من انه مؤمن ، ولكنه فاسق بالكبيرة . ولما اعتزل واصل مجلس الحسن ، وجلس عمرو ابن عبيد الى واصل وتبعهما انصارهما قيل لهم : معتزلون او معتزلة . امتازت بحرية الفكر والاعتداد بالعقل وقوة الحجة . انظر الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢٦٨ وص ١٢٦٨ .

(١٢٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٨٢/٩ .

(١٢١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/٧ - ١٦٧ (مادة « عرض ») .

(١٢٢) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١٢٣) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(١٢٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(١٢٥) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ١٨١/٩ .

(١٢٧) ابن الاثير ، الكامل ، ١٢٠/١٢ .

حيث ولي الكتابة بالديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م (١٢٨) .

ومن الكتاب المعروفين في عهد الناصر محمد بن الاستاذ كاتب البدرية الشريفة (١٢٩) اذ تولى هذا المنصب سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٣٠) .

وفي ١٣ جمادى الاولى سنة ٦٠٠هـ/١٨ كانون الثاني ١٢٠٤م ولي الرضا بن الحسن كاتباً بالمخزن وكان كاتباً ضابطاً متواضعاً قبل ذلك وهو حسن الكتابة (١٣١) . وكان يتولى شؤون الدواوين الانفة عدد من الكتاب .

ومن الكتاب الذين كانت لهم منزلة في عهد الناصر كاتب السله والمراد بالسله هنا ما تحفظ فيه بعض الكتابات الديوانية بديوان الزمام وكاتب السله هو الذي يرقمها (١٣٢) . قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي « وجمع في حال انقطاعه سلة كبيرة في النحو قيل انها لو ييختت قاربت خمس عشرة مجلد (١٣٣) فكان السلة كانت عندهم مجعماً للمسودات .

ومن الذين تولوا هذا المنصب عهد الناصر ابو محمد عبدالملك بن ورد المتوفى في ١٣ صفر سنة ٥٩٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٢٠١م (١٣٤) . وابو غالب بن زطينا المسلم الذي كان نصرانياً والمتوفى سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م (١٣٥) . وكان هذا نصرانياً ولكن الناصر حين اصدر امره بعدم استخدام اي ذمي في دوائر الدولة دخل هذا في الديانة الاسلامية تاركاً نصرانيته . والجمال بن موسى الذي عزل عن منصبه سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٧م (١٣٦) .

النقباء

اشتهرت على عهد الخليفة الناصر لدين الله ثلاث نقابات الاولى نقابة العباسيين والثانية نقابة الطالبين او العلويين والثالثة نقابة النقباء . وكانت هناك نقابة رابعة في عهد الناصر تعرف بنقابة مشهد

(١٢٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٢٩) لما ضاق جامع النصور ، الذي كان في السابق ديوان للخليفة النصور ، بمصليه امر الخليفة المعتضد في سنة ٢٨٠هـ/٨٩٢م بتوسيعه واهتم بذلك مولاة بدر لعرفت الزيادات والتزيينات باسم البدرية نسبة لمولى المعتضد بدر . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ٥٨ .

(١٣٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٧٧/٩ .

(١٣١) المصدر السابق ، ١٢٠/٩ .

(١٣٢) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٣٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١٩٩/٢ .

(١٣٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩٦/٩ .

(١٣٥) المصدر السابق ، ١٦٢/٩ .

(١٣٦) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

موسى بن جعفر . والذي اظنه ان لكل مشهد من المشاهد المقدسة في العراق في سامراء وكربلاء والنجف نقابات تمثلها خاصة في عهد الناصر الذي عرف بميله للعلويين وتعاطفه معهم .

وقد فصل ابن الاثير وظائف النقابة حين اورد نصاً بتعيين تقيب الطالبين في عهد الطائع (٢٦٣ - ٢٨١هـ / ٩٧٤-٩٩١م) اي ايام البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧هـ / ٩٤٦-١٠٥٥م) وهذا العهد كان لمحمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي . ومما جاء فيه « قلده ما كان داخلا في اعمال ابيه من نقابة الطالبين اجمعين بمدينة السلام وسائر الاعمال والامصار شرقا وغربا وبعدا وقربا » وهي هنا تشبه الى حد كبير وظيفة ادارية ويضيف « وامره ان يتصفح احوال من ولي عليهم من استقراء مذاهبهم والبحث عن بواطنهم ودخالهم وامره بحياطة اهل النسب الاظهر والشرف الافخر عن ان يدعيه الادعاء او يدخل فيه الدخلاء وان يحسن الفروج عن مناكحة من ليس كفوا لها في شرفها وفخرها حتى لا يطمح في المراتبة الحسبية النسبية الا من كان مثلاً لها مساوياً ونظيراً موازياً » ومن ميامه « الاخذ للمظلوم من الظالم وان يجلس للمترافعين اليه جلوساً عاماً وامره ان يسير حجيح بيت الله عز وجل الى قصدهم ويحميهم في بدايتهم وعودتهم ويرتبهم في مسيرهم ومسلكتهم ويرعاهم في ليلهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل اليهم مضرة وان يريحهم في المنازل ويوردهم المناهل وامره ان يراعي امور المساجد بمدينة السلام واطرافها واقطارها واكتافها وان يجبي اموال وقفها ويستقصي جميع حقوقها وان يلم شعنها وان يكتب اسم امير المؤمنين على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يرى استخلافه عليه من هذه الاعمال في الامصار الدانية والنائية » (١٣٧) .

يظهر لنا ما سبق ان هذا المنصب اداري الى حد كبير وانه اشبه ما يكون بممثل العلويين عند الخلافة او عند الدولة فهو الناطق بلسانهم واسمهم في دار الخلافة وهذا المنصب ، بالنسبة للعلويين ، كان يزدهر وينمو في الفترات التي تكون فيه علاقة الخليفة بهم جيدة طيبة والعكس بالعكس لذا ظهرت في عهد الخلفاء الذين تربطهم بالعلويين علاقة جيدة او

(١٣٧) ابن الاثير الجزري ، المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، ٢٨٧/١ - ٢٩٥ .

على الأقل غير سيئة . ويمكن القول ان مفهوم ومهام نقيب العباسيين لا تختلف عنها بالنسبة للعلويين اما نقيب النقباء فانه كما يبدو يمثل الانبياء او اعلى منهما درجة وصلاحيات ونقيب النقباء يكون في العادة عباسيا .

ومن الذين تولوا منصب نقيب الطالبين عهد الناصر فخر الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي حيث قلد في ١٧ ربيع الاول سنة ٦٠٣هـ/ ٢٢ تشرين الاول ١٢٠٦م وخلع عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي وسلم اليه عهده (١٢٨) .

ومن الذين تولوا منصب النقباء عن مشاهد موسى بن جعفر عدنان بن العمر بن المختار الكوفي الذي عزل عنها في ١١ ربيع الاول سنة ٦٠٦هـ/ ١٣ ايلول ١٢٠٩م (١٢٩) .

ومن الذين تولوا منصب نقيب النقباء ملد بن المبارك بن النشال المتوفى في ١٣ ربيع الاخر سنة ٦٠٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٢٠٦م (١٣٠) .

ومما سبق ينضح لنا بان النقباء منصب متوليها يعين ويعزل بأمر الخليفة كأي موظف آخر من موظفي الدولة .

المقطعون

كان بعض الاشخاص ، في عهد الناصر لدين الله يقطعون بعض الاراضي لقاء دفع مبلغ ، كثيرا ما يحدد ، من المال ويصبح ذلك المقطع حرا تصرف في جمع هذا المبلغ من المال ولربما اضعافه فالمفروض بهذا المقطع او الضامن او المزمع ان يربح ولذلك كان المقطعون يتبعون طرقا غير سليمة بل وقاسية في جمع المال حتى ان الخليفة كثيرا ما يضطر لاقصائهم او معاقبتهم على افعالهم . وهذا يوضح لنا ان الاقطاع في عهد الناصر كان اشبه ما يكون بضمان اراضي الدولة من قبل اشخاص ولكن الرقبة او ملكية الارض تبقى للدولة وهي حرة في خلع الضامن او اعطاءها لغيره ان اخل بالشروط او العهد المتفق او ان شاءت الدولة ذلك لسبب او آخر ، لذا كثيرا ما كانوا يعزاون من اقطاعانهم بل وحتى مناصبتهم ان كانت لهم مناصب .

ومن الامثلة على ظلم هؤلاء المقطعين ما يذكره لنا ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م حيث يقول عن احدهم وهو الامير اي ابيه بن عبدالله

(١٢٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٩٢/٩ .

(١٢٩) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .

(١٣٠) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .

التركي المعروف بالشاهين احد الامراء الناصرية ، نسبة للخليفة الناصر ، المتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٦٠٠هـ/ تشرين الثاني ١٢٠٣م باقطاعه بواسطة بانه « كان قاسيا مقدما على المعاصي بلغني انه اخذ شيخا من اقطاعه فضربه الف خشيته (عصا) فلم يتأخر بعد هذه الحالة موته » (١٤١) . ومن المرجح ان سبب ثربه هو تأخره في دفع ما عليه لسوء احواله وارتباكها او شيئا من هذا القبيل .

ومن الذين اقطعوا ارضا او بالاحرى عقد لهم ضمان البصرة الامير عماد الدين طغرل وذلك في رجب سنة ٥٩٧هـ/ نيسان ١٢٠١م بما مبلغه مائة وخمسة عشر الف دينار (١٤٢) . وقد توفي مقطع البصرة هذا في ١١ ذي القعدة من سنة ٦٠٣هـ/ ٩ حزيران ١٢٠٧م (١٤٣) . اما الامير ملك الدين سنقر الطويل الناصري فقد اقطع دقوق (١٤٤) وتكرت وبين النهريين (١٤٥) وقد توفي بدقوق في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٦هـ/ كانون الاول ١١٩٩م (١٤٦) .

نظام المناطق وولاة وامراء الاقاليم

كانت مناطق او اقاليم الخلافة العباسية تدار من قبل اشخاص تساعدهم مجموعة من الجنود والشرطة ويعرف هؤلاء الاشخاص باسم النظار ، جمع ناظر ، او امراء الاقاليم او عمال الخليفة ويبدو ان بعض هؤلاء كانوا يقومون بجباية الضرائب على الحاصلات الزراعية من المزارعين حيث جاء في ترجمة ابن الساعي لافلح بن افلح ناظر قوسان (١٤٧) قوله « كان فيه جلاده وجراه على اخذ الاموال لنفسه وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود الى ما كان عليه اذا رتب في شغل . قال الحاجب قيصر : حدثني النصير السامري مشرف ديوان الزمام المعمور عن المذكور حكاية عجيبة وذلك انه قال : اخرجوني معه الى قوسان وانا يومئذ احد المعدلين بمدينة السلام حتى تقدر البلد وتكمل ارتفاعه فاول ما خرجنا ضايق المعاملين واستوفى عشرة الاف دينار ما منها مع الكاتب والمنرف شيء فقلت له : ما هذا المال

(١٤١) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٢) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٣) المصدر السابق ، ٢١٥/٩ .

(١٤٤) دقوق او دقوقاء : مدينة بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر في الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج ، انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٩/٢ .

(١٤٥) تنية نهر : كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٥٣٥/١ .

(١٤٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٧/٩ .

(١٤٧) قوسان : كورة كبيرة ، ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٢/١ .

الذي قد جمعته ما جرى له ذكر في الحساب ؟ فقال : هذا المال لي ولك وللكاتب وللمشرف والبراطيسل ونفقة الحبس . فقلت له : ما معنى هذا الكلام . فقال : هذا البلد مضمّن علي بكذا وكذا الف دينار اريد اتعجل لنفسي بهذه العشرة الاف دينار ، اعطيك انت منها الفا وللمشرف الفا وللكتاب الفا وابرطل بالفا وانفق على نفسي في الحبس الفا وبقي ورائي لعيالي خمسة الاف فان خسرت في اخر السنة هذه العشرة الاف سهل الحال وان كان اكثر من ذلك حصلت لنفسي هذا المقدار . قال فقلت : يا شيخ والله ان الحرامية لا يعتمدون ذلك ولا يقدمون عليه بشهادة العدول ، والله يا شيخ لا اقامت معك لثلا يلحقني ، شرك . فقال لي : انت رجل مجنون محشف الدماغ محروم لهذه الالف . فانفصلت عنه وطالعت بالحال فاخرج اليه من احتاط عليه وعلى المال وكفيت انا المخاطرة . وقد توفي افلح في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٤٨) .

وكان ناظر نهر عيسى تاج الدين العلوي وذلك في سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م وقد قتل شخص من الانبار يعرف بابن مهدويه في منطقته فالزم اهل الانبار دينته وطالبهم بمال فقطع على خمسة نفر خمسة الاف دينار ثم الزم الخمفاء الف دينار : على الجلية (لعلها الجالية) خمسة (لعل الصحيح خمسمائة فهي نصف الالف) وعلى انصافين خمسمائة ودرك بذلك شيخ كل محلة فضايقتهم واخذ اموالهم فهربوا الى هيت والحديثة والحلة واخذوا بيوتهم فارقروا الزواريق من رحلهم وثيابهم فلما وصلت الى بغداد لتباع انتهى ذلك الى علم الخليفة الناصر لدين الله فانكره غاية الانكار وكتب برد ما اخذ من اموال الناس ويقتصد من ذلك على دية المقتول وهي الف دينار تؤخذ من عاقلته (١٤٩) ولا يزداد على ذلك الحجة الفرد هذا حكم الشرع المطهر في ذلك (١٥٠) .

وفي المحرم من سنة ٥٩٧هـ / تشرين الاول ١٢٠٠م سلب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الناظر باعمال السواد بالجانب الغربي على شاطئ نهر عيسى وسبب ذلك انه تكلم في الحبس بقدرح الدولة فلم تقتض السياسة التفاضي عنه ففعل به ذلك (١٥١)

(١٤٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٦/٩ - ١٧ .

(١٤٩) العقل في علم العرب الدبه . والعائلة هم العصبة وهم القرابة من قبل الاب الذين يمطون دية قتل الخطا وهي صفة جماعة عاقلة . ويقول احمد بن حنبل العاقلة : القبيلة الا انهم يحملون بقدر ما يطيقون . انظر ابن منظور ، اسان العرب ، ١١/٦٠ - ٦١ . مادة «عقل» .

(١٥٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٩/٢٠ - ٢١ .

(١٥١) المصدر السابق ، ٤/٤٤ .

ومن نظار الدجيل عز الدين بن ابي الهيجاء ثم رتب ناظرا في معاملات خوزستان وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٥٢) . ومن نظار الدجيل ايضا ابو الحسن علي بن يحيى بن الصلايا وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وكانت وفاته في ثالث شعبان من سنة ٥٩٨هـ / ٢٨ نيسان ١٢٠٢م (١٥٣) . وابو الفنائم نصر بن ساوه النصراني الذي سلب في ١٨ جمادى الاولى سنة ٦٠٤هـ / ١٠ كانون الاول ١٢٠٧م وسبب صلبه انه كان على علاقة بمقتل الامير علاء الدين تنامش الناصري بالسهم ثم احرق بعد صلبه وكان هذا الامير مقطع دقوق او دقوقا حينئذ فلما مات مسموما نسب ذلك لابن ساوه (١٥٤) . اي انه اراد الاستيلاء على ما بيده فقتله او اعز الى من قام بذلك وفعلوا استولى على دقوق فضلا عن الدجيل الا ان الشبهات حامت حوله حتى قبض عليه واعلّم .

ومن نظار الحلة ابو الفرج بن الحداد الذي توفي في شعبان سنة ٦٠٣هـ / اذار ١٢٠٧م (١٥٥) . وفي شهر ربيع الاول من سنة ٦٠٤هـ / ايلول ١٢٠٧م رتب ابو الميامرة على بن احمد بن امينا ناظرا بديوان واسط متوليا لاسعمالها وخلع عليه بها (١٥٦) . ومن نظار واسط الاخرين ابو الشكر محمود بن احمد بن سعادة الملقب ظهير الدين وكان موصوفا بالجود والسماح (١٥٧) .

ومن نظار نهر الملك (١٥٨) مثقال خدام الفيروزجية ابنة الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥ - ٥٦٦هـ / ١١٦٠ - ١١٧٠م) وكان موصوفا بالذكاء والجلادة وكان قبل ذلك ناظرا بمعاملة باجري (١٥٩) ثم اعيد اليها الى ان توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٦٠) . ومن نظار نهر الملك الاخرين ابو

(١٥٢) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٥٣) المصدر السابق ، ٩/٩٠ .

(١٥٤) المصدر السابق ، ٩/٢١٩ .

(١٥٥) المصدر السابق ، ٩/٢١٢ .

(١٥٦) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

(١٥٧) المصدر السابق ، ٩/١٢٦ .

(١٥٨) نهر الملك كورة واسع ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد ايام السنة . وهناك خلاف على من حفره . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٥/٣٢٤ .

(١٥٩) بليده في شرقي بغداد ، بينها وبين حلوان ، على عشرة فراسخ من بغداد . وهي عامرة كثيرة النخل والاهل . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ١/٢١٢ .

(١٦٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩/٧٨ .

القاسم بن حماد وكان ذلك في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١١) .

اما الذين تولوا منصب الوالي في البصرة فمنهم ابن كنكر وكان من الرجال الاجلاء وعمر البصرة واجبه اهلها وقد توفي في شعبان سنة ٦٠١هـ / اذار ١٢٠٥م (١١٢) . ويبدو انه كان لين المعاملة مع الناس عادلا .

ومن امراء الديوانية او ولايتها ابو اسحق ابراهيم بن برجم وقد قتل سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م من قبل باطني (١١٣) .

ومن رؤساء همذان (١١٤) في عهد الناصر همايون العلوي الملقب مجد الدين المتوفى سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٥) .

ومن الذين تولوا امانة عرب الشام ابو داود محمد بن قروان البصري ، وكان ممن انفذ عسكره لمساعدة الناصر في همذان وقد توفي سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٦) .

ومن امراء خفاجه زمن الناصر لدين الله زياد بن عبيد وقد خلع عليه في الديوان العزيز وسلمت اليه حماية البلاد الفرائية (١١٧) فمضى مخلوعا عليه وحضر عند جمال الدين قشتمر الناصري بالحلة مظهرا للتعزز بخلة الديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١١٨) .

ومن عمال او ولاة او متصرفي معاملته

(١١١) المصدر السابق ، ٢٦١/٩ .

(١١٢) المصدر السابق ١٦٣/٩ .

(١١٣) المصدر السابق ، ١٢٠/٩ . الباطنية نسبة الى الباطن وهو مقابل الظاهر . والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تاويلا . يطلق على فرق اسلامية عدة اسم الباطنية كالاسماعيلية والقرامطة والخرامسة وعلى فرق غير اسلامية كالزردية . والتسمية اسم اخر يطلق على الباطنية في خراسان . وقوام مذهبهم انكار تشبيه الله بالمخلوقات . انظر الموسوعة الميسرة ، ص ٢١٢ . (١١٤) سميت بهذا الاسم نسبة الى همذان بن الفلوج بن سام ابن نوح عليه السلام فتحملها العرب المسلمون في جمادى الاولى سنة ٢٤هـ / اذار ٦٤٥م . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١٠/٥ والان همذان احدى مدن ايران المهمة .

(١١٥) ابن السامى ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١١٦) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١١٧) يبدو انه يقصد بها منطقة الفرات اليوم خاصة الحلة .

(١١٨) ابن السامى ، المصدر السابق ، ٤٢/٩ .

(١١٩) الاحمريه : من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي - عمرت ايام الناصر لدين الله . ولي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الاحمريه . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٥/٤ .

الاحمريه (١١٩) ابو البركات بن الشاعر المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١٢٠) .

وظائف اخرى

ومن الوظائف الادارية الاخرى في عهد الناصر لدين الله : -

١ - امر العقار الخاص : اي متولي عقار الخليفة وممتلكاته واراضيه ، ففي صفر سنة ٥٩٦هـ / تشرين الثاني ١١٩٩م رد امر العقار الخاص وجبايته والنظر فيه الى كمال الدين ابي جعفر بن الناعم وهو يومئذ ناظر خزانة الغلات بباب المراتب المحروس (١٢١) فاستوفى البقايا وزاد على السكان فتكمل في ذلك مبلغ له قدر وكان ينظر فيه ابن الرسي (١٢٢) .

٢ - ناظر خزانة الغلات : وهو المشرف على خزن او على المخزن الذي تخزن فيه الغلال التي ترد الى الدولة سواء على شكل ضريبة عينية او من ممتلكات الخلافة والدولة . ومن الذين تولوا هذا المنصب القوام بن الزاهد وكان احد المتصرفين في الاعمال الديوانية وقد رتب ناظرا لخزانة الغلات بباب المراتب المحروس .

٣ - وكيل ولي العهد : ومن تولى هذا المنصب القوام بن الزاهد الذي رتب وكيل لولي العهد عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد . ثم خلفه في منصبه محمد بن مبشر بن ابي الفتوح وكان عالما فيلسوفا عارفا بالفرائض توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٢١م ببغداد وهو على منزلته . وهكذا يبدو لنا ان هناك وظيفة هي اشبه ما تكون بمساعدة ولي العهد او سكرتيه يدير شؤونه وينظم اموره (١٢٣) .

٤ - عميد بغداد : وكان هذا يقوم بوظيفة اقرب الى الجباية والادارة في مركز الدولة وهو اقرب ما يكون لنائب الوزارة ومنصبه . ويبدو لي انها تشبه كثيرا في يومنا الحاضر منصب امسين العاصمة . ومن الذين تولوا هذا المنصب الركن عبدالسلام بن عبدالقادر الجيلي وذلك في ١٣ رجب

(١٢٠) ابن السامى ، المصدر السابق ، ٤٤/٩ .

(١٢١) احد ابواب دار الخلافة ببغداد كان من اجل ابوابها واشرفها . وكان حاجبه عظيم القدر وثالث الامر الا انه اهل ، كما يؤكد ياقوت ، على عهده (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/١ .

(١٢٢) من الذين تولوا هذا المنصب ايضا . سعد الدين بن المكبري وذلك في ثالث رجب سنة ٥٩٨هـ / ٢٩ اذار ١٢٠٢م . انظر ابن السامى ، ٨١/٩ .

(١٢٣) ابن السامى ، المصدر السابق ، ١٠٥ - ١٠٤/٩ .

سنة ٦٠٠هـ/ ١٧ اذار ١٢٠٤م وخلع عليه وجعل له ديوانا مفردا ورد اليه استيفاء الاموال واسكن الدار المقابلة لباب العامة (١٧٤) المجاورة لجامع القصر الشريف (١٧٥) .

٥ - المشرف على اموال الايتام : وهذه الوظيفة يقابلها في يومنا الحاضر مديرية اموال القاصرين التي تشرف على اموال القاصرين من الايتام لحين وصولهم سن الرشد والبلوغ فتسلمهم حقوقهم واموالهم

(١٧٤) احد ابواب مدينة بغداد في سورها الشرقي (الرصافة) ويعرف ايضا باسم باب عمورية ويقال ان المعتصم جلب ابوابه الحديد من عمورية وهو على مقربة من المأمونية الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٨-١٥٩ . (١٧٥) جامع القصر هو جامع الخلفاء الحالي بسوق الفزل . وكان هذا الجامع احد الجوامع الثلاثة الكبيرة في بغداد (الاثنان الاخران جامع المنصور وجامع الرصافة .) انشا جامع القصر الخليفة المكتلي (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م) . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٢٤-١٢٥ .

اذ يصبحون بعدها احرارا بالتصرف بها . ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو اسحق خليل بن محمود بن خليل التبريزي وقد ولاه قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامقاني وظل الى ان توفي في ١٥ ذي الحجة سنة ٦٠٠هـ/ ١٤ اب ١٢٠٤م (١٧٦) .

٦ - وكيل الخدمة الناصرية : يبدو ان هذه الوظيفة كانت مهمة متوليها الاشراف على خدمة قصر الخلافة خاصة تحضير مأكولاته . ويقول ابن الساعي في احداث شوال سنة ٥٩٦هـ/ تموز واب ١٢٠٠م انه رد النظر في املاك الطباق الشريف الى العدل على بن رشيد الحروبوي وكيل الخدمة الشريفة الناصرية فاستناب فيه الفقيه فخرالدين اسماعيل غلام بن المنى وبسط يده فيه فظهرت فيه جلالة وتوفر حاصله معه (١٧٧) .

(١٧٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٩/٩ .
(١٧٧) المصدر السابق ، ٢٠/٩-٢١ .

المصادر

- (١) كلية الاداب جامعة بغداد ونالت تقدير الامتياز ، ايلول ، ١٩٧١م .
- (١٢) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، القاهرة ، ١٨٦٨م .
- (١٣) امين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- (١٤) جواد ، مصطفى واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، بغداد ، ١٩٥٨م .
- (١٥) جواد ، مصطفى ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي .
- (١٦) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٥م - ١٩٥٧م .
- (١٧) سبط ابن الجوزي ، مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٥١م .
- (٢٠) معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، مطبعة العائلي ، ١٩٥٩م .
- (٢١) الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- (٢٢) اليافعي ، مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٢٢٨هـ .
- (٢٣) اليونيني ، ذيل مراة الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٦١م .

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، القاهرة ، ١٢٩٠هـ .
- (٢) ابن الاثير ، المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر ، القاهرة ، ١٩٥٩م .
- (٣) ابن خلدون ، المقدمة ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٤) ابن خلدون ، المعبر ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، القاهرة ، ١٩٤٨م-١٩٤٩م .
- (٦) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، بغداد ، ١٩٢٦م .
- (٧) ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، الجزء التاسع فقط ، بغداد ، ١٩٢٤م .
- (٨) ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية والسدول الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- (٩) ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهرة ، ١٩٢٢م .
- (١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦م .
- (١١) الاربلي ، خلاصة الذهب السبولا ، بغداد ، مكتبة المتنبي .
- (١٢) الانباري ، عبدالرزاق ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير قدمت لتسم التاريخ في

توفيق الصباغ

رائد الثقافة الموسيقية العربية

بقلم

عبد الوهاب بلال

معهد الفنون الجميلة - بغداد

سيد درويش (٥) وتوفيق الصباغ واكمرم رؤوف (٦) وسعيد شويو (٧) وسلامة حجازي (٨) وكامل الخلمي (٩) وغيرهم .

وكان لكل واحد من هؤلاء الاعلام دوره البارز والمشرق الذي كان من نتائجه الطيبة انماء الحركة الموسيقية ونشر الثقافة الموسيقية والوعي الموسيقي على الصعيدين المحلي والعربي وكان لكل واحد منهم اسلوبه الخاص ومنهجه المعين الذي اتخذه مسارا له في خدمة الحركة الموسيقية العربية . وكانت جهودهم الجادة والخلاقة ذات اثر فني كبير .

ولد الاستاذ توفيق الصباغ في حلب سنة الف وثمانمائة واثنين وتسعين ميلادية في السنة التي ولد فيها نابغة الموسيقى العربية الشيخ سيد درويش والموسيقار الشريف محي الدين حيدر والموسيقار الاستاذ محمد القصبجي (١٠) .

وقد بدا حياته بالدراسة الابتدائية في حلب الشهباء بمدارس الروم الارثوذكس وكان ذا صوت جميل ولهذا فقد عين مرتلا في الكنيسة ، وهناك تعلم مبادئ التدوين الموسيقي (القراءة والكتابة الموسيقية (١١) .

وكن اسمه في الاصل (الياس) ثم استبدل به (توفيق) (١٢) وكان تعلق الاستاذ توفيق الصباغ بالموسيقى يعود لنشأته في بيت كان رب العائلة فيه موسيقيا عازفا على القانون . فقد كانت كثيرا ما تنساب اصابع والده - فتح الله الصباغ - على اوتار القانون فتخرج الالحان الموسيقية العذبة التي كان لها تاثير كبير على الفنان توفيق الصباغ الذي اخذ يحب الموسيقى وكان هذا الحب يزداد وينمو يوما بعد يوم .

وعندما انهى دراسته الابتدائية واتقن اللغة

ينبغي الا ننسى ابدا اسم الفنان توفيق الصباغ المعلم النابغة وعلى سوريا خنصة ان تتذكره دائما وابدا وان الوطن العربي بصورة عامة سيذكره دائما وابدا حيث عرف في الربع الثاني من النصف الاول من القرن العشرين ، وهو يمثل المعلم الموسيقي الرائد والعازف الماهر والمؤلف الموسيقي المبدع والباحث المجد .

وكتبه في التربية الموسيقية كانت التجربة الاولى لنشر الدروس الموسيقية التعليمية في رحاب الوطن العربي كله .

وكانت المعين الاول الذي نهل منه واخذ عنه الموسيقيون علم الموسيقى العربية وكانت الحياة الموسيقية يومذاك في الوطن العربي تعيش في حالة مجذبة فقراء يسودها الجهل والتخلف والامية . وان اغلب الموسيقيين كانوا مجرد عازفين بالفطرة عازفين اميين لا يعرفون شيئا من الثقافة الموسيقية العربية بل ربما لا نجد من يعرف التسديون الموسيقي - باستثناء - القطر المصري الذي كانت الحركة الموسيقية فيه مزدهرة نوعا ما انذاك .

ولا نجد في الوطن العربي معاهد موسيقية عدا معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في القاهرة - معهد الموسيقى العربية حاليا .

لهذا نجد ان التخلف والانحطاط يسودان الحياة الموسيقية في الوطن العربي كما هي الحال في الحياة الاجتماعية والثقافية ونادرا مانجد موسيقيا مثقفا ملما باصول الموسيقى العربية علما وفنا - عمليا ونظريا - وكان هؤلاء القلائل رغم تفاوت ثقافتهم في الوطن العربي امثال الشيخ علي الدرويش (١) والشريف محي الدين حيدر (٢) ومنصور عوض (٣) ومصطفى رضا (٤) والشيخ

العربية والفرنسية دفعه احساسه الفني وموهبته الموسيقية النامية الى ان يذهب الى القاهرة حيث وجد ما تصبو اليه نفسه في القطر المصري الشقيق، فأخذ يتعلم الموسيقى (١٣) فأقبل على دروسه بحماس بالغ واخذ يتلقى من اهل الاختصاص دروسا موسيقية ليست اكاديمية مما صقلت موهبته الفنية المتفتحة والمنطلقة وسرعان ما نبغ في العزف على آلة (الكمان) . واخذ يجارى اكبر العازفين البارعين .

وقد اصبح عازفا ماهرا على آلة (الكمان) الى جانب اتقانه النوتة الموسيقية الغربية وحلقة لها مما اخذت شهرته تغزو الاوساط الفنية في القاهرة وقد ذكره الاستاذ منير الحسامي من بيروت (١٤) في جملة من ذكر من العازفين في ذلك العصر في الوطن العربي :-

اما اشهر العازفين فهم :-

سامي الشوا ورياض النباطي وقاضل الشوا وعبد الحميد القاضي وحسن الشجاعي ومحمد القصبجي ومصطفى رضا بك وجميل عويس ومحي الدين بعيون وتوفيق الصباغ ومدحت عاصم وامين المهدي ومحمد العقاد واسماعيل العقاد وعزيز صادق وجرجس سعد وابراهيم العربان ومحمد عبده صالح ومحمود كامل وابراهيم وعلي الرشيد وكريم حلمي .

ويقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

اربعمون عاما قضيتها بالدرس (١٥) والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسسي ولا من يرشدني سوى عقلي .

وقد قدم الاستاذ توفيق الصباغ الى دمشق في عام ١٩٢٣ م وكان انذاك في عنفوان شبابه وكان في الحادي والثلاثين من عمره وفي هذا يقول الاستاذ محمد صدقي عازف الكمان السوري :-

قدم الاستاذ توفيق الصباغ دمشق منذ تسع سنوات (عام ١٩٢٣) م لنشر الفن الموسيقي فيها يوم كان هذا الفن معدما في دمشق ، فافتتح مدرسة موسيقية واقام بعض الحفلات الموسيقية ، وكان ذلك اول حجر في اساس البناء الفني (١٦) .

ثم هاجر الى القطر المصري حيث عمل في بعض المؤسسات التجارية في مصر والسودان ، وكان يعزف بين الاونة والاخرى فيها وذلك في اوائل العشرينات . وفي عام ١٩٢٥ م احترف العزف على الكمان (١٧) ثم عاد ثانية الى دمشق حيث أسس

فيها اول ناد موسيقي وهو (النادي الموسيقي السوري) في سنة الف وتسعمائة وثمان وعشرين ميلادية (١٨) والذي ازدهر ردحا من الزمن .

وكانت الهيئة الفنية لاول ناد فني تأسس للموسيقى في دمشق تتشكل على النحو الآتي :-

نال الرئاسة الاستاذ شفيق شبيب (عازف عود) والرئاسة الفخرية الاستاذ فخري البارودي والرئاسة الفنية الاستاذ توفيق الصباغ غير ان هذا النادي لم يعمر طويلا اذ حاربه المستعمر وانحل الى اندية وجمعيات موسيقية خدمت الموسيقى السورية ضمن امكانياتها الفنية (١٩) .

وكان ذلك النادي اساس النهضة الموسيقية التي نراها ماثلة امامنا اذ تفرع عنه جملة نواد موسيقية واوجد عشاقا كثيرين لهذا الفن بعد ما كانوا يعدون بالاصابع (٢٠) .

واسس (نادي الفنون الجميلة) في سنة الف وتسعمائة وثلاثين ميلادية (٢١) في دمشق . وقد عمل الاستاذ توفيق الصباغ في حقل التعليم الموسيقي اذ عين استاذا في وزارة المعارف لتعليم الموسيقى في مدارسها وفي دار المعلمات فترة من الزمن . ولم يلبث ان ترك الوظيفة لكي ينصرف الى التأليف الموسيقي والتلحين والاداء الموسيقي .

وقد لقب بملك الكمنجة نظرا لما وصل اليه من الابداع والتفوق في الاداء الموسيقي بهذه الآلة بحيث يعزف اصعب القطع والمؤلفات الموسيقية بكل سهولة ويسر .

وقد سجلت له شركات الاسطوانات عددا كبيرا من الاسطوانات التي تحمل مؤلفاته الموسيقية الى جانب عدد من الاسطوانات التي تحمل تقاسيم على الكمان المنفرد لمختلف الانغام العربية .

وفي سنة الف وتسعمائة واثنين ولثلاثين ميلادية انتدبته الحكومة السورية ليمثلها في مؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة وقد ساهم بتقديم بحث قيم عن السلم الموسيقي العربي وكان له فيه اراء ووجهة نظر علمية قيمة سنتحدث عنها فيما بعد .

وكان الاستاذ توفيق الصباغ مؤلفا موسيقيا بارعا ، فقد ترك لنا عددا كبيرا من المؤلفات الموسيقية ذات الصيغ التقليدية - الكلاسيكية - والحديثة وهي كما يلي :-

١ - البشعارف :-

- ١ - البشرف التوفيقى من مقام الحجاز .
- ٢ - بشرف جهار كاه .

ب - السماعيات :-

- ١ - سماعى بيات .
- ٢ - سماعى حجاز .
- ٣ - سماعى نكرىز .
- ٤ - سماعى صبا .
- ٥ - سماعى جهار كاه .
- ٦ - سماعى سىكاه .
- ٧ - سماعى حجاز كار كرد .
- ٨ - سماعى عجم عشرين .
- ٩ - سماعى فرحفرزا .

ج - القطع :-

- ١ - الوداع - من مقام الفرحفرزا .
- ٢ - عواطف .
- ٣ - الخلود .

د - المارشيات :-

- ١ - مارش سوريا .

كتبه :-

١ - تعليم الفنون :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٣٢ والطبعة الثانية منه في حلب في عام ١٩٤٢ .

٢ - مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

صدرت الطبعة الاولى منه في دمشق في عام ١٩٤٧ .

٣ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٠ م .

٤ - الانغام الشرقية :-

وهو القسم الثاني من كتابه الدليل الموسيقى العام . صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٤ م .

ويشير الاستاذ حسني كنعان الى وجود كتاب خاص بعنوان (مختصر الدليل) حيث يقول :-

وله من المؤلفات كتاب تعليم الفن من غير معلم (٢٢) .

أعتقد أنه يقصد كتاب - تعليم الفنون ومجموعته التي ذكرناها ، والدليل الموسيقى وهو من اروع مؤلفاته (٢٣) وهو يقصد كتاب الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام ومختصر الدليل (٢٤) .

ولا يوجد كتاب بهذا الاسم - كما اظن - للاستاذ توفيق الصباغ ولعل الاستاذ حسني كنعان يعني بكتاب (مختصر الدليل) كتاب (الانغام الشرقية) الذي هو القسم الثاني من كتاب الدليل الموسيقى العام وبهذا تكون كتب الاستاذ توفيق الصباغ اربعة كتب فقط وليست خمسة وهي كما ذكرتها آنفا .

وفي عام الف وتسعمائة وخمسة واربعين ميلادية عين في اذاعة حلب حيث عمل على تدوين فاصل (اسقى العطش) لاخوان الصفا وتسجيله للاذاعة (٢٥) .

وقد وصل الاستاذ توفيق الصباغ في الاداء الموسيقى على آلة الكمان الى درجة من الاجادة والابداع البالغين بحيث كان يعزف اصعب المؤلفات الموسيقية بأصبع واحدة وعلى وتر واحد ايضا . وفي ذات مرة صعد الى وسط المسرح وبدأ امام الجمهور يفك اوتار الكمان ويبقى وتر واحد هو وتر (الكردان) واخذ يعزف سماعى شت مريان من مؤلفات المرحوم جميل بك الطنبوري (٢٦) وهو من المؤلفات الموسيقية الصعبة الاداء فأخذ يؤديها امام الجمهور بأصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد اثار دهشة الجمهور بادائه المجدود (٢٧) . ويقول الاستاذ محمد صدقي :-

فضلا عن ذلك التأثير فقد توصل الاستاذ توفيق الصباغ الى براعة في العزف لم يصل اليها غيره ، فهو يصور الانغام وينطقها اكثر من الاصل وعدا عن ذلك فقد سمعته في جملة حفلات يعزف اصعب البشعارف والسماعيات بأصبع واحدة على وتر واحد بمنتهى الطرب والدقة ومن يعلم مبلغ صعوبة العزف على الكمان بجميع الاصابع والاورار يدرك صعوبة هذا العمل خصوصا عندما يصل الاستاذ توفيق الصباغ في عزفه بتلك الطريقة قرب فرس الكمان ويصبح حينئذ الفرق بين سلامة واخرى اقل من مسافة مليمتر فيدرك الانسان حينئذ قوة احساسه الموسيقى الذي اوصله لهذه الدرجة التي تعد من الفرائب لذلك نال لقب ملك الكمنجة عن جدارة واستحقاق (٢٨) . وان الموسيقى الذي يعزف بمثل هذه القدرة والتمكن

بحضور الأرواح ، فقد حدثنا عن ذلك الأستاذ حسني كنعان (٢٩) قائلا :-

زعم الفنان توفيق الصباغ يوما ان روح طاطيوس - وهو موسيقار تركي مشهور من أصل ارمني - قد صحبت له الحانة الثانية من السماعي الحسيني وكتب الصحيح بخطه نقلا عن الروح وهي مدونة بمجموعته . ثم املى يوما ابياتا زعم انه احضر روح ابي العلاء المعري فاملتها عليه وهي كما يلي :-

هبيت هبوبا متصرا فتبلجت
خطرات نفس بالكمان تجلبت
لا ينطفي تبر توقد بوقه
لم يقو نمل ان يخرب مزردة
انا في الوري اضوي كبرق لا مسع
سحب الدياجي من هداي تقشمت
انا نابغ ذو عبقرية فذة
سيكون عرشي قائما في قعطشت

ولما سألته عن مزردة قال هي المطحنة ويقصد من هذا البيت انه في فنه اصلب من المطحنة ، وخصومه كالنمل لا يؤثرون فيه ، ولما سألته عن قعطشت قال انها مدينة بامريكا تظهر بها نبوتي ويقوم عرشي .

هذا الحوار كان يدور بين الفنان الصباغ والاستاذ حسني كنعان ، ويقول الاستاذ حسني كنعان :-

فادركت ان انهماكه بهذه اللذاذة سيقوده الى الجنون وسيكون له رد فعل بحياته الفنية .

ويبدو ان الاستاذ توفيق الصباغ قد وصل الى حالة انهكت اعصابه فقد اخذ يتخيل اشياء لا يمكن حدوثها فهو مثلا يتصور (روح الموسيقار طاطيوس) حيناً و (ابي العلاء المعري) حيناً آخر ، فهذه الحانة كادت ان تودي بعقله لولا ان تداركها ليف من اصدقائه بذويه وكان ذلك في الفترة التي سبقت عقد مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة في عسام ١٩٣٢ .

وقد دون الاستاذ توفيق الصباغ نفسه الشيء الكثير عن استحضار الأرواح في مذكراته التي كتبها فيما بعد .

كتاب تعليم الفنون :-

وهو كتاب تعليم الفنون في العود والنوتة والانغام والكمنجة والاوزان والقانون .

باصبع واحدة ووتر واحد وهو مجال - ضيق جدا - فكيف تكون الحال اذا عزف على آلة الكمان بكامل اوتارها مستعملا كل اصابعه التي اعتاد الموسيقيون العزف بها ؟ !

انه بلاشك عازف ماهر وفنان مبدع ومتمكن فلماذا كانوا يطلقون عليه اسم - ملك الكمنجة الاشهر - ، ويحفظ لنا تاريخ الموسيقى عن باغانيني العازف الايطالي الذي كان في طوقه ان يعزف على وتر واحد ما يعزفه على جميع الاوتار الكاملة مستمينا بحركة اصابعه على وتره الوحيد علوا وسفلا لكي يحصل منه كفاءة لجميع الاوتار . وهو الموسيقار من عباقرة الموسيقى الاوربية ولكنه عزف على وتر واحد وباصابعه كلها ، بينما الاستاذ توفيق الصباغ عزف باصبع واحدة على وتر واحد ما يجمله متفردا ومتميزا بعبقريته في الاداء الموسيقي على الكمان .

وكان الفنان توفيق الصباغ لا يعزف متى شاء الناس فلذلك كثيرا ما كانوا يوجهون له اللوم والعتاب واتهامه بالبخل الفني فمن هذا نجد ذات مرة يضيق ذرعا بذلك اللوم والعتاب قائلا :-

انا رجل فنان ولست حاك تدار مفاتيحها للاطراب والاسماع والتسلية بكل لحظة فانا لا اعزف الا اذا كنت مشتاقا للعزف .

لقد كان عزيز النفس ينظر الى فنه بعين التقديس ويأبى ان يتبدل ويهبط بفنه الى المستوى الذي لا يرضاه مهما دفعوا له فقد كان يرفض الكثير من الحفلات التي يدفع اصحابها المبالغ المفرية .

كأن ينفر من الحفلات العامة والخاصة اذا بدا له ما يعكر مزاجه ، بينما نجده يذهب الى الحفلات التي ترواح لها نفسه ويعزف فيها بدون ان يتقاضى اي اجر ، سوى ما يلقاه من الحرية والانطلاق وحسن التقدير .

وقد ابتكر الفنان توفيق الصباغ في اواخر ايامه جهازا فنيا صغيرا يوضع بداخل آلة - الكمان - ومهمة هذا الجهاز هو عندما يعزف الموسيقي صوتا يعكس الجهاز ذلك الصوت بصوتين اي - قرارا - و - جوابا - في وقت واحد وكان قد سافر الى فرنسا من اجل تسجيل هذا الابتكار غير انه لم يستطع ذلك فعاد الى وطنه .

ومن الطريف ان نذكر هنا شيئا من اعتقاده

مضى مدة طويلة على نفاذ المجموعة والظروف القاهرة مع غلاء الورق كانت تحول دون طبعها ولكن كثرة الطلب والالاحاح ارغما الناشر على اعادة طبعها كي لا يحرم طلاب الموسيقى من المضي في طريق الفن .

وقد تضمن الكتاب على القطع الموسيقية التالية :-

٣٣	بشرف .
٢٩	سماعي .
٤	مائات .
٤	قطع .
٣	رقصات .
٣	تحصيلات .
٢	لوتكات .
١	سلام .
١٧	دولاب .
٩٦	المجموع .

فيكون مجموع القطع الموسيقية (٧٩) قطعة موسيقية شرقية و (١٧) دولاب . وصاحب اكبر مجموعة من المؤلفات الموسيقية من بينها مؤلفات توفيق الصباغ نفسه .

ونجد تحت بعض القطع الموسيقية ملاحظات وشروح بسيطة ومرتبكة كتبها الاستاذ توفيق الصباغ موضحا ومبيناً فيها المقامات والالحان والايقاعات وقد كانت بعض الملاحظات غير صحيحة منها ما جاء في الصفحة (٥٤) يقول ما يلي :-

هذه القطعة هي في الحقيقة من نغمة الفرخفزا الا الخانة الاولى . وذلك تعليقه على - لوتكا شهناز - لادهم افندي .

لم يكن موفقا في ملاحظته او تعليقه هذا ، اذ ان اللوتكا هي من نغم الشهناز الا (التسليم) فقط ، فهو الذي تبرز فيه نغمة الفرخفزا ، وفي الصفحة (٢٨) جاء التعليق التالي :- تحت بشرف قارجفار لطاطيوس :-

ان نغمة القارجفار هي بياتي شوري اي بياتي وتكون فيه علامة مي بيول وفادييز . كان الافضل به ان يكتفي بالقسم الاول من الشرح وهو (ان نغمة القارجفار هي بياتي شوري) او يكمل على النحو الاتي :-

اول كتاب اصدره في حلب في عام ١٩٣٢ ، وكانت البلاد العربية آنذاك تفتقر الى الكتب الموسيقية وخاصة - التعليمية - منها . وقد كان هذا الكتاب مصدرا مهما في تعليم الفنون الموسيقية وقد اعيد طبعه ثانية في حلب عام ١٩٤٢ على نفقة الفنان عبدالكريم زلوم وقد نشر له الاستاذ الصباغ أحد مؤلفاته الموسيقية وهي (لوتكا فرخفزا) في كتابه . وقد اضاف الى الطبعة الثانية بعض الايضاحات كما صحح بعض الاغلاط التي وقعت في الطبعة الاولى . وقد استفاد منه كثيرا مدرسو الموسيقى وطلابها ، وتعلم الكثيرون اصول الموسيقى عن طريق هذا الكتاب الذي كان بلاشك الثمرة الاولى في التعليم الموسيقي في البلاد العربية في وقت كانت حالة الحياة الموسيقية في اقصى حالات الجهل والتخلف وتفشي الامية .

وقد جاء في كتاب الموسيقى في سوريا للاستاذ عدنان بن ذريل صفحة (٥٥) الهامش تعليم الفنون طبعة (٣) دمشق عام ١٩٢٨ وهو يتحدث عن هذا الكتاب وهذا خطأ اذ ان الطبعة الاولى طبعت سنة ١٩٣٧ كما أكد ذلك الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) في صفحة (٢) والطبعة الثانية طبعت كما ذكرت انفا في عام ١٩٤٢ ولدي نسخة منها اما الطبعة الثالثة اذا صح ذلك فيجب ان شيء تاريخ سابق اي بعد تاريخ الطبعة الثانية .

والكتاب يتناول تعليم قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ونظريات الموسيقى والمقامات والاوزان العربية الى جانب تعليم العزف على الآلات الموسيقية كالعود والكمان والقانون كما نشر فيه نص التقرير الذي قدمه الى مؤتمر الموسيقى العربية ومؤلفتان موسيقيتان هما البشرف التوفيق تاليف الاستاذ توفيق الصباغ ولوتكا فرخفزا تأليف الاستاذ عبدالكريم زلوم ونوتات موسيقية لدواليب ومقدمات موسيقية متعددة لمختلف المقامات العربية والكتاب يقع في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط .

مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

واصدر الاستاذ توفيق الصباغ كتابه الثاني بعنوان - مجموعة قطع موسيقية شرقية - فلم يذكر متى اصدر الطبعة الاولى اذ ان النسخة التي صدرت في عام ١٩٤٧ م يبدو عن المقدمة انها الطبعة الثانية اذ يذكر الاستاذ توفيق الصباغ في الصفحة الاولى ما يلي :-

ان نغمة القارجفار هي بياتي شـورى ابي
بياتي يكون الجنس الثاني فيه حجاز على النوى .
فيكون اوضح واتم للفائدة للذين يتعلمون الموسيقى .
وفي الصفحة (٢٠) جاء تحت بشرف عشاق
لعثمان بك ما يلي :-

نغمة العشاق التركية كنغمة البياتي . فهذا
الشرح يعوزه الوضوح ، اذ كان بالامكان ان يقول :-
ان نغمة العشاق من فصيلة البيات اذ ان
هناك فرقا بين نغمة العشاق والبيات اذ ان الدرجة
الثانية في سلم العشاق هي درجة (البوسليك) بينما
في سلم البيات هي درجة (السيكاه) فمن هذا يتضح
لنا الفرق الحاصل بين الدرجتين في السلمين
(العشاق والبيات) .

وفي الصفحة (٤٠) جاء تحت تحميلة
الراست - مصرية قنعة ما يلي :-

هذه التحميلة من نغمة الوزناك وقد وضعنا
في التحميلات تقاسيم على قدر ما سمح لنا المقام
كأنموذج ويمكن للمازف ان يتفنن ويزيد عليها .

كان المفروض ان يقول :-

هذه التحميلة من نغم الراست - لا الوزناك
وقد اخطأ في ذلك او يكون العنوان - تحميلة
سوزناك - بدلا من - تحميلة راست - اذ ان خفض
احدى الدرجات لا يجعله ان يغير المقام الاصلي
للقطعة .

وفي الصفحة (٤٦) جاء تحت بشرف حجاز
- عربي قديم ما يلي :-

هذا البشرف هو المعروف بشنبر الحجاز
اذا كان معروفا بهذا الاسم فلماذا وضع له اسم
بشرف حجاز ؟ اما كان الاولى به ان يسميه بشرف
شنبر الحجاز ؟ ولا حاجة الى التعليق .

وفي الصفحة (٧١) جاء في تعليقه على سماعي
صبا لتوفيق الصباغ ما يلي :-

ان هذه القطعة هي « سماعي بالاسم فقط
وهي في الحقيقة مجموعة نغمات واوزان والوان
مختلفة شرقية وغربية وهي أنموذج لمزج الموسيقى
الشرقية والغربية » .

في الحقيقة انه سماعي متكامل فنيا اذا استثنينا
منه (الخانة الخاصة) التي هي فريج من موسيقى
عربية وتركية وافرنجية كما يقول الاستاذ توفيق
الصباغ نفسه في صفحة (٦٩) فالخانة الخاصة
التي هي وحدها تعادل (السماعي)
بأجزائه الاربعية لي اخذت النوع صفحتين
كاملتين وذلك لانه حاول فيه تصوير نغمات متعددة
مما يتطلب التطويل ، فلو حذفت الخانة الخاصة
لاصبح السماعي في حدوده المعقولة وهو سماعي
جميل جدا .

وفي الصفحة (٧٨) جاء التعليق تحت بشرف
هزام لعثمان بك ما يلي :-
نغمة الهزام التركية هي نفس السيكاك
العريية .

وهذا التعليق او الشرح خاطيء ، اذ ان هناك
فرقا كبيرا بين النغمين فمقام الهزام الجنس الاول
فيه من نغم (السيكاك) اما الجنس الثاني فمن نغم
(السيكاك) والجنس الثاني فيه من نغم (راست على
النوى) فمن هذا يتضح لنا انه ليس نفس النغم
كما تصور الاستاذ الصباغ .

وهناك ملاحظة اخيرة حول هذا الكتاب وتلك
التي تخص النوتات الموسيقية للبشارف والسماعيات
للمؤلفين الاتراك حول اختلاف بين ما هو مطبوع
بمجموعة الاستاذ الصباغ بحلب وما هو مطبوع
بمجموعة اسكندر شاملي باستنبول التي هي
الاصح لانها مأخوذة عن المصدر الاصلي للمؤلفين ،
وهذا ما جعل الكثيرون من اساتذة الموسيقى في
معهد الفنون الجميلة ببغداد ان يصححوا تلك الجمل
الموسيقية الواردة بشكل غير صحيح في اغلب
البشارف والسماعيات التركية في كتاب الاستاذ
الصباغ ، وقد لمست هذا - انا - شخصا عندما
كنت طالبا في المعهد منذ سنوات . ومع ذلك استطيع
ان اجزم بأن هذه المجموعة قد لعبت دورا كبيرا
وبارزا في الحياة الموسيقية المتعطشة الى الالحان
الموسيقية العربية والتركية المدونة والتي لم تكن
متيسرة لحد الآن ، وان عددا كبيرا من مدرسي
وعازفي الموسيقى قد استفادوا من مجموعة الاستاذ
الصباغ كثيرا .

الدليل الموسيقي العام :-

ثالث كتب الاستاذ توفيق الصباغ هو كتاب
الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - وقد طبع

لاول مرة في سنة ١٩٥٠ م في حلب ويقول الاستاذ توفيق الصباغ في مقدمة الكتاب :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسي ولا من يرشدني سوى عقلي (٣٠) . هذا الكتاب الذي هو ثمرة جهود الاربعين سنة التي قضيتها بهذا الفن والذي يصح ان يطلق عليه اسم (قاموس الموسيقى) لان فيه كل ما يحتاج اليه الطالب والمعلم والمحترف وكل من له علاقة بهذا الفن من علم وعمل فلا يحدث بعد الآن عندنا لموسيقي من ارتباك وحيرة وعذاب بسبب عدم وجود معلم او مرشد لي .

اذن هذا الكتاب خلاصة جهود الاربعين سنة وبالحا من جهود فنية عظيمة فالكتاب في الحقيقة هو من اهم كتب الاستاذ توفيق الصباغ وهويتكون من سبعة اقسام هي :-

- ١ - ابحاث موسيقية .
- ٢ - الانغام الشرقية .
- ٣ - الاوزان الشرقية .
- ٤ - العلامات الموسيقية (النوتة) .
- ٥ - الكمنجة والناي والبيانو .
- ٦ - العود والقانون .
- ٧ - قطع موسيقية من تلاحين المؤلف .

واذا نظرنا الى كتابية السابقين نجدهما من حيث المضمون هما واحد . مع توسع بالنسبة للكتاب الاول - تعليم الفنون - وتقلص بالنسبة للكتاب الثاني - مجموعة قطع شرقية - .

فمحتويات الكتاب الاول كلها تدخل مع توسع في الشرح والتعليق من ناحية المعلومات اما الآلات الموسيقية كانت في الكتاب الاول تخص العود والكمنجة والقانون فقط ، بينما اضاف في الدليل آلتى الناي والبيانو ، ومع ان اسم الكتاب - الدليل الموسيقي العام - فالمفروض ان نجد كل ما يتعلق بالموسيقى ، اقول مع ذلك ان هناك الكثير من المعلومات الموسيقية تنقص هذا السفر الضخم وكان باستطاعة الاستاذ الصباغ ان يلم بها وان يضعها بكتابه . فهناك اوزانا او مقامات كان بالامكان التحدث عنها الا اننا لم نجد لها اثر .

وقد وجدته في صفحة (٥٢) يتحدث عن مقام الجهاركاه ويسمى (شاه ور) وذلك في اخر الموضوع (٣١) حيث يقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

يوجد في العراق نغم يسمونه (لامي) وهو عبارة عن نغم الجهاركاه غير انه يستقر على درجة النيم بوسليك (سي طبيعية) بدلا من الاستقرار على درجة الجهاركاه (فا) .

لقد وقع الاستاذ توفيق الصباغ في خطاين همسا :-

١ - الخطا الاول :-

كونه اعتبر مقام اللامي هو مقام الجهاركاه نفسه وهذا خطأ كبير اذ ان كلا منهما ينفرد بطابعه ولونه وسلمه ولا علاقة بينهما .
مقام الجهاركاه :-

يتكون من عقد نغم جهاركاه يستهل من درجة الحسيني او العجم وجنس راسا او جهاركاه علي الكردان وينتهي قراره على درجة الجهاركاه .
مقام اللامي :-

اما مقام اللامي فهو يتكون من جنسين من كرد وينتهي قراره على درجة البوسليك (سي طبيعية) .

٢ - الخطا الثاني :-

الذي وقع فيه الاستاذ توفيق الصباغ فهو اعتباره (سي طبيعية) هي درجة (النيم بوسليك) .
لا ادري كيف وقع موسيقي بارع كالاستاذ المرحوم توفيق الصباغ في مثل هذين الخطاين مع انه فنان مرهف الاحساس وعازف بارع بحيث استطاع ان يعزف اصعب القطع الموسيقية كسماعي شت عربان لجميل بك باصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد لاحظت ان الاستاذ توفيق الصباغ يتحدث عن عدد من الدرجات كمربة العجم (سي بيمول وربع) بينما هي (سي بيمول) فقط ص (٤١) في الدليل الموسيقي العام . وفي الصفحة (٤٣) وجدت درجة الحجاز (فاديز وربع) بينما من الثابت ان عربة الحجاز هي (فاديز) وفي الصفحة (٤٤) ان درجة (الحصار) (لا بيمول وربع) بينما من الثابت ان درجة الحصار هي (لا بيمول) فقط .

وسبب اضافة (الربع يمول) او (الربع ديز) هو ان الاستاذ توفيق الصباغ يسير على حساب الكوما وان هناك زيادة وتقصان في بعض الدرجات الموسيقية هي التي جعلته ينفرد في ان يستعمل علامة (بيمول وربع) و (ديز وربع) وذلك لان بعض الدرجات تكون مرتفعة قليلا او منخفضة اكثر .

وان انفراده باستعمال هذه الطريقة غير وارد ولا يمكن القبول بها وهي طريقة غير صحيحة وان كانت تعتمد على حسابات دقيقة توصل اليها هو نفسه .

وان التدوين الموسيقي يجب ان يسير بالطرق والاساليب العربية المقررة عربيا من قبل الدول العربية عن طريق مؤتمرات الموسيقى العربية او مجمع الموسيقى العربي التابع لجامعة الدول العربية . وكذلك ينفرد الاستاذ الصباغ في تسمية درجة (دو) ب (ضو) وهي تسمية ايضا غير واردة وقد اكتسبت كلمة (دو) صفتها العالمية والعربية وهي كلمة ثابتة ومتعارف عليها بين الموسيقيين فلا داعي لاي تسمية جديدة اخرى .

هناك خلاف في بعض الدرجات الموسيقية بين العرب والأتراك ويمكن الخلاف في ان الأتراك يستعملونها بشكل أعلى من استعمال العرب كدرجة (السيكاه) و (الاج) . وهذه مشكلة دار حولها نقاش كبير في مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة .

في عام ١٩٣٢م وكذلك في المؤتمرات والندوات الموسيقية التي عقدت بعد مؤتمر عام ١٩٣٢ م .

والاستاذ توفيق الصباغ يرفض وجهة النظر التركية ويتمسك بوجهة النظر العربية تمسكا كبيرا ويقول الاستاذ توفيق الصباغ متحدنا في الصفحة (٤٩) من كتابه - الدليل الموسيقي العام - عن مقام السيكا -

والآن وبعد كل هذا يريدون ان يصححوا اسمه ويسمونه (هزام) ولا يوجد سبب لذلك سوى ان الأتراك يسمونه هكذا ، كأننا تعودنا ان نكون تابعين لا متبوعين .

نعم ان عندنا نعم السيكا يختلف تركيبه عما

يسمونه هزام فلماذا لا نقول عنه (سيكاه تركي) ونقول عن نعمنا (سيكاه عربي) .

والحقيقة ان النغمين قريبان جدا من بعضهما ويمكن مزجهما بكل بساطة . ويستطرد الاستاذ توفيق الصباغ في صفحة (٥٠) لقد دونت نغم السيكا التركي على درجة السيكا العربي اي باعتبارهما ثلاثة ارباع الدرجة . ولكن درجة السيكا التركي تزيد كوما عن درجة السيكا العربي فلماذا لا نتبعهم بها ايضا ، ويوجد اشياء كثيرة تختلف فيها عنهم لذلك فلنا موسيقتنا وابعادنا واسماؤنا ولهم مالهم . انه موسيقي يريد للموسيقى العربية صفة تميزها وطابع يحددها وسمه تظهرها .

وكل هذه السمات مستوحاة من قوميتنا ، منتزعة من عروبتنا ، سارية في اعراقنا متمشية في دماننا ، متجلية في حياتنا . والاستاذ توفيق الصباغ موسيقي يدعو الى موسيقى عربية قومية تعبر عن روحنا العربية وتفصح عن امانينا الوطنية ولا يسير في ركب التيارات الوافدة ولا البساديء المستوردة من الخارج .

السلم الموسيقي العربي :-

لقد عالج الاستاذ توفيق الصباغ موضوع السلم الموسيقي العربي معالجة علمية وموضوعية وذلك بأسلوبه ونظريته الخاصة . فقد تناول موضوع السلم الموسيقي في كتابه - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - من صفحة (٢٣) الى صفحة (٥٤) وقد تناول الموضوع بالدرس والبحث العلمي الجاد .

ويتحدث الدكتور يوسف شوقي عن تناول الاستاذ توفيق الصباغ ابعاد السلم الموسيقي فيقول :-

وتناول فيه السلم الموسيقي العربي تناولا موضوعيا وحدد ابعاد مشكلة السلم الموسيقي العربي تحديدا واضحا ، وقد عالج مسألة السلم الموسيقي الذي يتوقف عليه تحديد الدرجات الصوتية في الانغام بدقة والحقيقة انه اذا لم تحدد مسافات السلم الموسيقي بالضبط التام فمن العبث البحث في تركيب الانغام لان كل نغم يشكل سلما موسيقيا يختلف في ابعاده عن الانغام الاخرى ولكنه

يساوي بمجموعه ابعاد مختلف الانغام (٣٢) . ويبدأ الاستاذ توفيق الصباغ دراسته القيمة باستمرار السلم الموسيقية المختلفة في العالم وهي :-

أ - السلم الفيثاغوري :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) (٣٣) .

ب - السلم اليوناني القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٤) .

ج - السلم اليوناني الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٦٨) كوما (٣٥) .

د - السلم الصيني :-

(٣٦) .

هـ - السلم الهندي :-

ومجموع ابعاده يساوي (٢٢) كوما (٣٧) .

و - السلم العربي القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (١٧) كوما (٣٨) .

ز - السلم العربي الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٩) .

ح - السلم العربي الحالي :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٤٠) .

ويعتمد الاستاذ الصباغ في قياس سلمه الموسيقي على الوحدة الصوتية الكاملة التي تساوي تسعة كوما أي تسع الوتر (١/٨١) منه التي بنى عليها نظريته نحو السلم الموسيقية العربية .

ويقول الاستاذ الصباغ :-

واكرر القول ان تحديدي للانغام ينطبق على العلم والاحساس معا فالعلم وحده لا يكفي اذا لم يكن مقرونا بالعمل (٤١) .

اما القاعدة التي اعتمد عليها في استخراج الدرجات الصوتية فهي :-

قاعدة استخراجها وتريا هي كقاعدة استخراج الدرجات الكاملة أي اننا نأخذ (١/٨١)

من الوتر ونطرحه منه ثم نأخذ (١/٨١) من الباقي ونطرحه ايضا وهكذا الى النهاية فتناقص اطوالها الوترية تدريجيا ولكن نسبتها الصوتية تكون متساوية (٤٢) وهي كما يلي :-

الكوما الاولى ١٠٠٠ + ٨١ = ١٢٣ و ١٢٣ و ١٠٠٠
الوتر .

الكوما الثانية ٩٨٧٦ و ٥٤ + ٨١ = ١٢١ و ٩٢
١٠٠٠ .

ونسبتها الصوتية كالاولى :-

أي ٤٦ و ١٢٣
١٠٠٠ .

الكوما الثالثة ٩٧٥٤ و ٦١ + ٨١ = ١٢٠ و ٤٣
٩٧٥٤ و ٦١

الخ .

هذا من جهة الاطوال المترتبة فهي بالمعكس تتزايد تدريجيا وفيما يلي جدول نسبة زيادة الاهتزازات في كومات ودرجات السلم الطبيعي :-

تزيد اهتزازات الدرجة الثانية عن الاولى بمعدل ٧ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثالثة عن الثانية بمعدل ٨ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الرابعة عن الثالثة بمعدل ٨ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الخامسة عن الرابعة بمعدل ٩ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السادسة عن الخامسة بمعدل ١١ اهتزاز في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السابعة عن السادسة بمعدل ١٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثامنة عن السابعة بمعدل ١٣ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة التاسعة عن الثامنة بمعدل ١٤ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

ويظهر مما تقدم ان الزيادة تتضاعف في الجواب أي في ثامن درجة من الدرجة التي ابتدأنا بها .

وفيما يلي التسعة عشر درجة التي يتكون منها السلم الموسيقي العربي في نظرية الاستاذ توفيق الصباغ (٤٣) كما في الجدول الآتي :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية
کردان	دو	٤	١٠٢١	٥٠٠٠
نیم ماهور عالی	سی	١	٢٧٩	٥٢٦٧
نیم ماهور واطی	سی ربع بیمول	١	٩٦٧	٥٣٣٣
اوج	سی نصف بیمول	٢	٩٤٩	٥٤٣٢
عجم	سی بیمول وربع	٤	٩١٧	٥٦٢٥
حسینی	لا	٤	٨٧٠	٥٩٢٦
حصار عالی	لا بیمول	١	٨٢٥	٦٢٥٠
حصار واطی	لا بیمول وربع	٤	٨١٥	٦٣٢٨
نوی	صول	٤	٧٧٣	٦٦٦٧
صبا	صول بیمول وربع	١	٧٣٤	٧٠٣١
حجاز	فا دیز	٤	٧٢٥	٧١١١
جهارگاه	فا	٤	٦٨٧	٧٥٠٠
نیم بوسلیک	سی	٢	٦٥٢	٧٩٠١
سیکاه	سی نصف بیمول	٢	٦٣٣	٨١٤٨
کرد عالی	سی بیمول	١	٦١٩	٨٣٣٣
کرد واطی	ری دیز او سی			
	بیوسول وربع	٤	٦١١	٨٤٣٨
دوگاه	ری	٤	٥٨٠	٨٨٨٩
زیرکوله	ری بیمول	٥	٥٥٠	٩٣٧٥
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠

٥٣ کوما

ويحدد الاستاذ توفيق الصباغ - بطريقة الكوما - اهتزازات الانغام باعتبار درجة الراست ٥٦ و ٥١٥ ودرجة الدوگاه ٥٨٠ اهتزازة (٤٤) وفيما يلي مقام راست (٤٥) :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية	النسب الصوتية
کردان	دو	٦	١٠٢١	٥٠٠٠	٧/٨٨
اوج	سی نصف بیمول	٧	٩٤٩	٥٤٣٣	١/١٢
حینی	لا	٩	٨٧٠	٥٩٢٦	١/ ٩
نوی	صول	٩	٧٧٣	٦٦٦٧	١/ ٩
جهارگاه	فا	٦	٦٨٧	٧٥٠٠	٧/٨٨
سیکاه	می نصف بیمول	٧	٦٣٣	٨١٤٨	١/١٢
دوگاه	ری	٩	٥٨٠	٨٨٨٩	١/ ٩
راست	در	٠	٥١٦	١٠٠٠٠	.

٥٣ کوما

الصباغ لم تكن ذات قيمة علمية بل بالعكس ان جهوده في السلم الموسيقي العربي لها قيمتها العلمية .

ويقول الدكتور يوسف شوقي :-

ان ما اثبتته (٤٩) الاستاذ توفيق الصباغ من ترددات الدرجات الصوتية التي تكون المقامات الستة عشرة هو في الحقيقة خطوة كبيرة في طريق دراسة السلم الموسيقي العربي دراسة منهجية بصرف النظر عن معدل الدقة في تقدير هذه الترددات او وسيلة تقديرها نظريا .

ولئن كانت هذه الاهتزازات لها قيمة نظرية، فانها جادة علمية تستحق ان توضع موضع التحقيق العملي عندما يكون السلم الموسيقي العربي موضعا لهذا التحقيق تحقيقا منهجيا ومع ذلك فان دراسة الاستاذ توفيق الصباغ للسلم الموسيقي العربي كتبت اصلا لمؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٣٢ م ، غير انه لم يأخذ طريقة للبحث والمناقشة في المؤتمر كما لم ينشر في كتاب المؤتمر ، مع انه كان جديرا بالمناقشة والنشر نظرا لما له من قيمة علمية .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل (٥٠) عن بحث الاستاذ الصباغ :-

وقدم الى مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة عام ١٩٣٢ م بحثا عن الاصوات في السلم الموسيقي العربي الذي يحوى على خمسة (٥) اصوات وخمسة اسداس (٥/٦) الصوت وليس على ستة (٦) اصوات كاملة .

وقد نشر البحث في الصحف المصرية وقتها ولكنه لم يناقش في المؤتمر ولم يثبت في كتاب المؤتمر . وقد عاد فنشره في كتاب - تعليم الفنون -

وفي اواخر عام ١٩٦٤ كان الاستاذ توفيق الصباغ قد اكمل عامه الثاني بعد السبعين ببضعة اشهر حيث كان قد وصل الى آخر المطاف من حياته الفنية الحافلة بالخدمات الجليلة في اكثر من مجال فني باذلا كل جهوده الفنية في علوم الموسيقى العربية .

وقد توفى في السادس عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٤ م ، وبذلك فقدت الموسيقى العربية رائدا من روادها وعلماء من اعلامها الاقداد الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة الموسيقى العربية والعمل على تثبيت اسسها الفنية والعلمية على المستويين النظري والعملي .

وتجد الاستاذ توفيق الصباغ يستعمل اسماء خاصة به مثل (كرد عالي) و (كرد واطي) او (حصار واطي) وهي اسماء ليست مألوفة كما انها ليست محددة ولم يستعملها احد غيره في الوقت الحاضر وقد سبق وان استعملها المرحوم الموسيقار كامل الخلمي في كتابه (الموسيقى الشرقية) المطبوع سنة ١٩٠٤ في القاهرة . ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل :-

الا ان اسماء (٤٦) عديدة من المقامات والدرجات التي نص عليها لم نسمع به من قبل مثل كرد عالي وكرد واطي وحصار عالي وحصار واطي ونيم ماهور مالي ونيم ماهور واطي وهي حتما من عنده واوردها بنتيجة الثقلن للارباع .

ويقول الدكتور يوسف شوقي (٤٧) عن نظرية الاستاذ الصباغ :-

ولعل ابرز ظاهرة في هذه الدراسة الطريفة التي قدمها الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) هي ذلك الانفصال بين التنظير والتطبيق .

ثم يستطرد الدكتور يوسف شوقي قائلا :-
الاستاذ توفيق الصباغ يقصر دراسته على بعض المقامات المتداولة المختارة من غير ان يحاول ان يستشف من خلال هذه المقامات تركيبا سلميا يصلح اساسا للقياس المعطى الواجب القيام به لاختيار مدى انطباق التنظير على التطبيق في مجال السلم الموسيقي العربي .

ان وجهة نظر الدكتور يوسف شوقي صحيحة اذ كان يجب ان يتناول في دراسته كافة المقامات الموسيقية العربية ذات طبيعة تختلف بعضها عن البعض الاخر اذ لا تسير فيها درجات السلم الموسيقي على نسق واحد وانما طبيعتها التغير الدائم بين سلم واخر .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل عن نظرية (٤٨) الاستاذ توفيق الصباغ :-

وليس يخفى الاجتهاد الشخصي الحر والفردى في هذا التحديد للدرجات او في ضبط نسبها لقد تابع (توفيق الصباغ) فيه حساب الكومات بنفس نسبة السلم الفيثاغوري والعربي والقديم في الدرجات الاساسية ، باعتبار الدرجة الصوتية تسع (٩) كومات .

وهذا لا يعني ان جهود الاستاذ توفيق

الهوامش

- ١ - الشيخ علي الدرويش - ولد في حلب في عام ١٨٨٢ م وتوفي في يوم الأحد ١٢-٧-١٩٥٢ ، واحد من أبرز اعلام الموسيقى العربية في علوم الموسيقى .
- ٢ - الشريف محي الدين حيدر ولد في الحجاز في عام ١٨٩٢ م وتوفي في استنبول في ١٥-٩-١٩٦٧ م مؤسس معهد الفنون الجميلة ببغداد وصاحب مدرسة المصمود ذات التكنيك المتناهي الصعوبة في الاداء الموسيقى في بغداد .
- ٣ - منصور عوض من أشهر عازفي العود في مصر كما انه احد المساهمين في انشاء معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٤ - مصطفى رضا - من أشهر عازفي القانون كما كان من أبرز مؤسسي معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٥ - الشيخ سيد درويش - ولد في الاسكندرية في ١٧-٢-١٨٩٢ م وتوفي في ١٥-٩-١٩٢٣ م وكان من رواد الغناء العربي .
- ٦ - اكرم رؤوف - من رواد التربية الموسيقية في العراق وقد توفي ببغداد في ٧-٩-١٩٧١ م وكان من اوائل ملحنى الاناشيد ومعلميها .
- ٧ - سعيد شابو - ولد في عام ١٩١٠ م وهو متقاعد الان وكان من رواد التربية الموسيقية في العراق وكان من اوائل ملحنى الاناشيد ومعلميها . ومن أشهر اناشيده نشيد (الفتوة) .
- ٨ - سلامة حجازي - ولد في القاهرة في عام ١٨٥٢ م وتوفي في ١٠-١-١٩١٧ م وكان من رواد المسرح الفني في الغناء العربي .
- ٩ - كامل الخلمي - ولد في الاسكندرية في عام ١٨٨١ م وتوفي في القاهرة في حزيران ١٩٢٨ م وكان من رواد الموسيقى العربية .
- ١٠ - محمد الفصيجي - ولد في القاهرة في ١٥-٤-١٨٦٢ م وتوفي في ٢٥-٦-١٩٦٦ م وكان واحد من أبرز الملحنين للسيدة ام كلثوم خلال الثلاثينات والاربعينات واولئ الخمسينات وكان من مشاهير العازفين على العود .
- ١١ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٢ - المصدر السابق ص (١١٥) .
- ١٣ - نشأة الغناء العربي ونظوره بقلم منير الحسامي - مجلة الكتاب - المجلد السابع - الجزء الرابع - السنة الرابعة - القاهرة - نيسان ١٩٤٩ م .
- ١٤ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانغام - تأليف توفيق الصباغ حلب عام ١٩٥٠ م ص (١) .
- ١٥ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ - كلمة حق وواجب بقلم محمد صدقي ص (٢) .
- ١٦ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٧ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٩ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢٠ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢١ - مجلة المعرفة العدد الاربعون - فنانون من بلادى - بقلم كنعان حسني ص (١٠٧) .
- ٢٢ - المصدر السابق .
- ٢٣ - المصدر السابق .
- ٢٤ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) الهامش .
- ٢٥ - جميل بك العائوري - موسيقى تركي مشهور ولد في استنبول في ١٨٧٣/٨/٥ م وتوفي في استنبول ٢٦-٧-١٩١٦ م .
- ٢٦ - مجلة المعرفة - توفيق الصباغ - بقلم حسني كنعان العدد (١٠) دمشق حزيران ١٩٦٥ م ص (١٠٧) .
- ٢٧ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ ص (٢-٣) .
- ٢٨ - مجلة المعرفة العدد (١٠) ص (١١١) .
- ٢٩ - الدليل الموسيقى العام - توفيق الصباغ ص (١) .
- ٣٠ - جريدة الجمهورية - بغداد العدد (١٠٧٤) ١٩-٥-١٩٧١ م ملاحظات حول مقام اللامي بقلم عبدالوهاب بلال .
- ٣١ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٤٢) القاهرة .
- ٣٢ - الدليل الموسيقى العام ص (٢٤) .
- ٣٣ - المصدر السابق ص (٢٤) .
- ٣٤ - المصدر السابق ص (٢٥) .
- ٣٦ - المصدر السابق ص (٢٦) .
- ٣٧ - المصدر السابق (٣٦) .
- ٣٨ - المصدر السابق ص (٢٧-٢٨) .
- ٣٩ - المصدر السابق ص (٢١-٢٢) .
- ٤٠ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤١ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤٢ - المصدر السابق ص (١٧٣) .
- ٤٣ - المصدر السابق ص (٤٠) .
- ٤٥ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٩) .
- ٤٦ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٧) .
- ٤٧ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٨-٥٩) .
- ٤٨ - قياس السلم الموسيقى - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٨) .
- ٤٩ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) .

النصوص المحققة

عبيد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ترجم فيها ملامح حياته بعض ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جنابة ، فطلبه السلطان ، واباح دمه فهرب في مجاهل الارض ، وابتعد لتسدة الخوف (١) . فعبيد جنى جنابة ، ومن الطبيعي ان يطلبه السلطان ، ولا بد ان تكون هذه الجنابة - كما ذكرها ابن قتيبة - من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من اتاهه السلطان بحيث انها دفعت الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيع تسليمها للسلطان لاهداء دمه . فهرب ، ووجد - كما يحدثنا شعره - في الصحراء ملجأ ، والفيافي ديارا ، والتغار اماكن تستر وتغويه ، يانس بالذهب رفيقا ، ويصاحب الغول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي ترصد حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخر كان له اهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واسعا تحرك فيه تحركا شعريا ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية املته لآخذ المكانة المرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا مبريا فنذر السلطان دمه ، وخلعه قومه فاستصحب الوحوش وانس بها وانست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انه يرافق الفول والسلافة (٢) .

ان جنابة عبيد جنابة لم تعرف طبيعتها ، ولم تحدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من اسباب خروجه ، وامعانه في الهرب ، وتفرده في البوادي . وقد تحمل الشاعر من جراء هذه الجنابة عواقب كثيرة كانت قوبة على نفسه ، بعيدة الاثر في حياته ، تمثلت في خلعه من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان المرء كثير باهله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مخلوعا . لا يجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تلويح طعنها .. وتمثلت في اهدار دمه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومه - ان كان له خصوم - ان يترصدوه ، واحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع قود او دية . وهي حالة اخرى

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم ابيه وعشيرته احيانا ، وتتجاوز ذلك الى مهنته - اذ صرح عد اللصوصية مهنة - فتقول عبيد بن ايوب اللص ، او من لصوص العرب او هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة او الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احد اللصوص (٣) مرة ويقدمه مرة اخرى بقوله : قال عبيد بن ايوب ، ولقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال ترده ، وابتعد في الهرب (٤) ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سمد (٥) ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص (٦) ، اما ياقوت الحموي فيسميه اللص (٧) ، ويقدمه حينما بواحد من لصوص بني العنبر (٨) . وتكرر هذه العبارة التي اودعت باسمه والصقت بافعاله حتى اصبح التأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم اجد مبررا حقيقيا لهذا الاصاق ، لان حياته التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة اخرى ، وتقدمه بسمات اوضح من السمات التي تناولتها السنن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرر واحد من المبررات التي منحتهم هذا الحق في الصاق التهمة ، والاصرار على الحالها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة لم اجد في طواياها ملامح الشر ، ولم اتمس في بواطنها ما يظهره بهذه الخصلة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من ألوان الايذاء او نصبها بنوازع التسلط والاستيلاء ...

هذا الجانب استقرائي بحثت اهتديت اليه من قراءة شعره . ويعاود ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(١) البيان والبيان ٦٢/٤ .

(٢) الحيوان ١٦٥/٦ .

(٣) الكامل ٢٩٥/١ .

(٤) منتهى الطلب الورقة ١١٥/ .

(٥) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٢ .

(٦) معجم البلدان ٩٠٦/٢ .

(٧) الشعر والشعراء / ٦٦٨ .

(٨) سبط اللاي ٢٨٤/١ .

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون حذرا الى أقصى درجات الحذر ، خائفا الى اشد حالات الخوف ، ولابد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لأنها أصبحت مريبة بالنسبة اليه ، مخيلة الى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشككة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة أصبح من جرائها نموذجا حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخائف وعباراته المريبة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره أصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغابرا لما هو مألوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواشيتها نماذج غير مألوفة فتصبح ظاهرة مرضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصبا مقلقة ، ويتحرك في اطار أشباح موهومة ، تبدد افراحه ، وتفكر حياته ، وتحيطه بهالة من النوازع المريبة ، ومن الطبيعي أن تمتلئ حياة عبيد بهذه المنفصات لأن الرجل اذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرأى ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وتوهم الشيء اليسير الحقير ، انه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تناشدوه ، واحاديث توارثوها (١) .

وعبيد بن أيوب من الجوالين في مجاهل الارض ، فقد اشتد خوفه ، وطال تردده ، وابتعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تحددها المصادر ، فتجسدت له الأشياء على غير حقيقتها ، وتراوت الأشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لأن تصوره المجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة معشر يرومونه ، وحمله ايضا على أن يتصور أن كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وأن كل فم يتحدث لم يكن حديثه الا السر الذي يحمله ، وأن كل يد تشير لم يكن المقصود بإشارتها الا هو ..

لقد خفت حتى لو تمسك حمامة
لقلت عسكو أو طليعة معشمة
وخفت خلي ذي الصفاء ورباني
وقيل فلان أو فلانة فاحسب
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مانوس البسيسلاد المدشمر
إذا قيل خير قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فشر (١)

ويقول (١) :

لقد خفت حتى خلت ان ليس نالمر
الى احد فكري فكدت اطمر
وليس لم الا بسري محمض
وليس يسد الا الي تشمر

(١) الجاحظ : الحيوان ٢٥٠/٦ .

(١٠) القطعة رقم [١٤] .

(١١) القطعة رقم [١١] .

ويقول (١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى انني من ذكربها بسبيل
وحتى لويت السر من كل صاحب
واخليته من دون كل خلييل

لقد أصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما اسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق المصالي لارتيابه منه على الرغم من صفائه ونقاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمت هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي أن يحمله هذا السلوك القائم على الخوف ، والمنبعث من الريبة الشساملة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطار الناس الطبيعيين ، وقد أدى به هذا السلوك الى أن يختلف نظرتة لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتمكن ، أو الريبة الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبيعيا هو خديعة ملفقة ، والشر الذي تصارف عليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة اليه ، وانه أمر لا يتجاوزه هو ، فعليه أن يشمر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لأن الشر سوف لا يتعداه وانه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، أصبحت تتحدد من خلالها اعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك الا في اطارها ، ولا يعمل الا في حدود تصورها المقيت ، وهو اطار قاتل وحدود ضيقة تفرض على صاحبها الافق المظلم ، وترسم له الابعاد الحادة المؤذية .

ان سمة الخوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يبعد في الهرب من الناس ليكون في منأى عن اذاهم ، ويترك الفتهم ، ويألف بدلا عنهم الغياب التي وجد عندها صحة خيرة ، وصداقة كريمة . وحديث عبيد عمن اللئب ، وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفكته ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خدنا له ، وفريبا منه ، اذا عوى استجاب لسجع عوائه ، وفي حرصه على استخدام سجع عوائه دلالة الاستجابة الحريصة على اطلاق لفظة السجع على العواء لاحساسه القريب بترنيم العواء ، وعمق اثره في نفسه وطربه للاستماع اليه . ان هذا الحديث الذي يدل على الالفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الفادر ، وتمنحه الفرصة للتفكير به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته الحافلة باليأس ، المليئة بالقدر ، المضطربة باحاسيس التردد والترقب والحذر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشر من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا ياتمنه ، أو صاحبا واحدا يركن اليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع الحاد الذي يمثل في نفسه وهو يعاني الغربة الحقيقية بين أبناء جنسه ، غربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق .. يؤكد الصحة الخالصة للئب والصداقة اللازمة فيقول (١٢) :

أراني ولئب القفر خدمني بعدما
نسداني كلائسا يشمر
إذا ما عوى جلوبت سجع عوائسه
بترنيم محزون يممون وينشمر
تدلته حتى دنسا والفتسه
وامكنني لو انشني كمدت اعلمر

(١٢) القطعة رقم [٢١] .

(١٣) القطعة رقم [١٠] .

ولكنني لم ياتمني صاحب
ليرتاب بي ما دام لا يتفهم
ويقول في قطعة اخرى (١٤) :

علام لرى لىلى تملب بالنسى
اخا قلرة قد كاد بالفول يانس
واضحى صديق اللب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الامالسى
وبكر صحنه للذب والفول في قطعة ثالثة فيقول (١٥) :

تقول وقد الممت بالانس لىلى
مغضبة الاطراف خرس الخسلاخل
اهذا خليل الفول والذب والنسى
بهيم بربات الهجبال السكواهل

اما الفول فهي رفيقة اخرى من رفاهه ، وخليفة ثانية من
خيلانه ، لا تعادلها رفقة ولا تساويها صحنه ، فهي صاحب
في القفر لمن بات خائفا يتنثر في الاقتراب من البشر ، حتى اذا
تفتت بلحنها - يؤكد تفنيها - واوقدت نيرانها حوله ، انس بها ،
والفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، والمعهود الامينة .
وقد أدرك الفول اخلاص الشاعر ، وعلم ضوئته فأنه ، وامر
صحنه ، فمأشا الفين ، لا يعرفان للفدر مكانا ، ولا يدركان
للخيانة موصفا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه
الحقيقي واحساسه الاصيل بسلامة الصحنه ، واخلاص الرفقة
فيقول (١٦) :

فله در الفسول اي رفيق لىلى
لصاحب لفسر خائس يتنثر
تفتت بلحن بعد لحن واوقدت
حوالي نيرانا نبوح وترهـ
انت بها لىلى بدت والفتها
وحى دنت واللى بالقيب ايمر
فلما رات الا اهل سال وانسى
وقود اذا طار الجنان المطر
دنت بعد ذاك الروع حتى الفتها
وصافيتها واللى بالقيب اخبس

وكذلك الجن واحاديثهم ونسبت اليهم فقد اخذت
مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها باسهاب ، وأشار الى
صلاته بها اشارات كثيرة تدل على الافتتاح الوجداني بهذا
التصور ، والافتتاح الحي بما يوحيه هذا التصور في نفسه
وما يشير من خيالات حالة في افكاره ، ولعل القدرة البارعة
في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس واوهام ،
اقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر
على التصوير ووضع في المكان الذي وضع فيه الشئ
وتأبط شرا وبقية الصمايك الذين حفلت اشعارهم بامثال هذه
الاخبار لانه وقع في اطار الظروف النفسية والاجتماعية
والاقتصادية التي وقع فيه اولئك الصمايك فكانت الصور
قريبة والمعاني متدانية والاساليب متواصلة . واشكال التعبير
وحدات الاحساس وتركيب الهواجس تكاد تأخذ نمطا واحدا
وطريقة متماثلة . وهي مجال دراسي واسع لمن أراد أن يقف عند

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت اصوله عند مجيئة
كيرة من الشعراء في المصور التي تلت العصر الجاهلي (١٧) .
وهييد - كما يشير في اشعاره - اخو قفرات ، اكل عروق
الشري ، والتوى يحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلبا ،
والفيلان الدواهي ، والذاك بعضهن المنايا باسهمه ، وبعضهن
قددن لحمه ، وامتشن ارديته ، وقد برى جسمه طول الشري
في المخاوف ، فضول جسمه ، وضمر شخصه ، واصبحت اليد
ترمي به القفار تراميا ، ففي آيات يذكر ... (١٨) :

علام لرى لىلى تملب بالنسى
اخو قلرة قد كاد بالفول يانس

وفي آيات اخرى يقول (١٩) :

اخو قفرات حالف الجن وانتحي
من الانس حتى قد تقصت وساتله

ويؤكد المعنى في آيات ثالثة فيقول (٢٠) :

كاني واجال القلباء بقفرة
لنا نسب نرعاه اصبح دانيما
الا يا ظباء الوحش لا تشهرني
واخفينني الا كنت فيمكن خافيا
اكت عروق الشري ممكن والتوى
بحلتي نور القفر حتى ورايما
ومنهن قد لايت ذاك فسلم اكسن
جيانا اذا هول الجبان اعترانيا
القت النايما بعضهن باسهمي
وقددن لحمي وامتشن ردايما

ولا بد ان نتوطد بعد كل هذه الالفة اواصر الصداقة ،
ونعتقد احلاف الود ، ويسود جو المحبة والصفاء بينه وبين
هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالفة مع البشر ولكنها
- وكما يقول عبيد - اطمانت اليه ، ووجدت فيه انسانا يرتبط
معه بالنسب ، ويتفق معه في المصير المهدي من بني البشر . .
وكان يحاول أن يؤكد حقيقة الحلف معها اولا ومع السلاح الذي
يدفع به اذى الناس عن نفسه وكان يردد ذلك فيقول (٢١) :

وحالفت الوحوش وحالفتنسى
بقرب عهودهن وبالمسما
وامسى اللنب يرمصني مخشما
لخفة صررتي ولصمص آدي
وغولا قفسرة لكسمر وانسى
كان عليهم فطع البجاد

ويذكر مخالفة السلاح فيقول (٢٢) :

الم توني حالفت صفراء نيمه
ترن اذا حارعتها وترمجس

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشعراء
الآخرين من الصمايك تبرز اللمام الواضحة والمعاني
التي تناولها كل منهم من ناحية الحبة .

(١٨) القطعة رقم [١٥] .

(١٩) القطعة رقم [١٨] .

(٢٠) القطعة رقم [٢٨] .

(٢١) القطعة رقم [٨] .

(٢٢) القطعة رقم [١٠] .

(١٤) القطعة رقم [١٥] .

(١٥) القطعة رقم [٢٠] وتنظر القطعة رقم [٢٨] .

(١٦) القطعة رقم [١٠] .

ويؤكد مخالفة الصلاح في قطعة أخرى (٢٣) :

ألم ترني حالفمت صفراء نيمية
لها ربيذي لم تشلم مسمابله
وطال احتفاني السسيف حتى كانه
يناط بجسملي جفنته وحمائله

إن هذه الالفة التي شلت أواصرها ، والصحة التي انمعدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي لا تقطع فجاجة بركب ، ولا تمشي فيه الرواحل . ولابد أن يشير في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الأهل - في كثير من الأحيان - دواعي الحنين ، ويفجر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ، ولواعج الحب ، حتى أصبح الشوق والحنين ظاهرة أخرى من ظواهر شعره ، يعبر عنها بحرارة ، ويتعامل معها بمطف . ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحى بعمق أصولها واصلها (٢٤) .

ألم خيال من أميمة طسارق
وقد تليت من آخر الليل غبـر
فيا فرحاً للصدح الزائر الذي
أتاني في ربهاتيه يتخـر
فمرت ولبيسي مقصد للذي به
وعيشي أحياناً نجم فتهمـر
إلى ناعج أما أعسالي عظامه
فشم وسفلاها على الأرض تهـر
فقلت له قولا وحادثت نده
بأعواد ميس نقشهمون محبـر
أيا جملي أن أنت زرت بلادها
برحلي وأجلادي فأنت محـر
وكيف ترجبها وقد حبال دونها
من الأرض مخشي التناث مدعـر
وأنت طربد مستمر بقفسرة
مرارا وأحياناً نصب فتظهمـر
فياليت شعري هل يعودن مربـع
وليست بأكناف الظليف ومحمـر

أما حبه للأرض وتعلقه بالوطن ورغبته في الوقوف على أرضه فهي رغبة أخرى كان يعاني منها معاناة اليمية ، ويتحسس لواعجها بصمت رهيب ، ويذكر تشوقه إليها ذكرا تصاحبه اللوعة ويخالطه الحرمان (٢٥) .

ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمئنت بلائسه
وسرت بأوطاني وصمرت كأنني
كصاحب نقل حط عنه مثاقله

لقد تبعت قصائده المتناثرة وأبياته المفرقة تتبعاً دقيقاً ، وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف متمثلة في اختيار ألفاظه ، واستعمال تراكيبه فهو يكرر اللفظ (الخوف) ، وما اشتق منها و (الريبة) و (الحذر) و (اللعـر) و (الروح) و (الخشية) . وهي ظاهرة تعكس مدى تغلغل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تأثيرها بها ، وسيطرته

عليه وتوغلها لاحداثها بشكل مربب . أما الجانب الاسلوبى الآخر . فهو تكرير استخدام عبارات (القفر) و (ذئب القفر) و (الوحش) و (العواء) و (ألفة الحيوان) و (رفقة الغول) والتفني بأصوات الجن ومخالفتها و (تكليم الحيوان) و (أكل عروق الشري) وغيرها من العبارات التي توحى بطول بقائه ملرداً ، وترايمه في اليد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار الخالية . وإلى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، ولعله هو الأهم من الجوانب الأخرى متمثلاً في استخدام عبارة (العدو) و (الإعداء) و (الأطمئنان) و (الأمن) و (مخالفة القوس) و (احتضان السيف) واستخدام عبارة (الفتى) و (الفتيان) و (الفتية) . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي المضمون الحقيقي الذي كان يغتلف وراء الخوف والتفرد والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عفيفة عندما يجد نفسه قد حرم من لذة الرفاد . وأصبح طربدا تترادى له الأشياء مخيفة مرعبة ، وتتصور له الملامح حقائق مفرغة ، وهنا يعود إلى نفسه الضائعة ، ووجوده المبعثر ، وحياتيه المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه ، أو انطر إلى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة ، تشرق من خلالها قسومات شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفرغ إلى الله نائباً وداعياً ، وتتعالى صرخته وقد امتلات تضرعاً ، ونفجرت احساساً بالتوبة والعودة (٢٦) .

- ١ - يارب قد حلف الإعداء واجتهدوا
إيمانهم أنني من سساكن النار
- ٢ - ابعلفون على عيباء وبهمهم
ما علمهم بعقبيم العفو غفـار
- ٣ - أنا الضلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بمد امسلا وامرار
- ٤ - خلت بابات جهل كنت أنعمها
كما يودع سفر عرصمة الدار

إنها صرخة توحى بالنهاية المؤلمة التي انتهت إليها حياته بين جان ومجنبي عليه ، وإذا قدر له أن يتخذ من الموجودات التي أحاطت بحياته الجديدة بعض المظاهر الإنسانية المؤقتة فهي لم تكن حياة مالوفة ودائمة ، وإن طبيعته الإنسانية كانت تحدد موقعها بالنسبة لهذه الأشياء تحديداً مؤقتاً لتدخل إلى نفسه قدوة القناعة التي تفرغها عليه هذه الحياة الطارئة ، حتى إذا استفاق أدرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد إلى نوابه ، وأدرك أن حياته التي يجب أن يحيها لم تكن هذه ، وإنما حياة تطلو عنها بشكلها وحجمها وترفع عنها بما تحمله من مظاهر (٢٧) .

- أني لأعلم أني سوف بتسركني
صحبى رهينة قرب بين أحجار
- فردا برايبية أو وسط مقبرة
لسفي علي رياح البارج الساري

ويؤكد بعض هذه المعاني في أبيات أخرى فيقول (٢٨) .
أن يقتلونني فأجال الكماسة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار

(٢٦) القطعة رقم [١٢] .
(٢٧) القطعة رقم [١٢] .
(٢٨) القطعة رقم [١٢] .

(٢٣) القطعة رقم [١٨] .
(٢٤) القطعة رقم [١٠] .
(٢٥) القطعة رقم [١٨] .

وان نجوت لوقت غيره فمسي
وكل نفس المي وقت ومقدار
اني لأرجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار

وهو لا يترا الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت
برأته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي اصبح حاجة
ملحة بالنسبة اليه ، يفي به بكل ما يستطيع من مشاعر ،
ويسمى اليه بكل وسيلة (٢٩) .

اذني طعم الامن او سئل حقيقة
علي فان قامت ففصل بنائيا
خلعت فؤادي فاستطير فاصبحت
ترامي بي اليد القفار ترميا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شعر
عبيد تكشف بشكل فاطح بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان
تكون اشعاره الغنائية وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو
آيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خلال
الإشارات المتباعدة التي اهدينا اليها من خلال البقية الباقية
من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة
التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم
بالوقوف على الطلل لان طبيعة حياته المشرقة ، وتنقله
المستمر طلبا للامن ، وتلفه لتقول طعم الراحة ، وترقبه
الواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين ، كان يحول دون
الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية لنداء
الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الطرف الحياني الذي
يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع
التوطئة الشعرية التي نعارف عليها الشعراء ليدخلوا الى
فرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مألوفة عند هؤلاء
الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي ألفها
الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده اصبح حاجة ، يمبر
فيها عن نفسه ، ويستبطن في آيائه دواخلها الحزينة
واحاسيسها الملعونة ، ولهذا كان بعيدا عن الغالب الشعري
الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجده
شاعرا ملتزما بالبحر المألوفة وان كان البحر الطويل هو البحر
الغالب على شعره .

لقد استطعت ان اجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من
الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت ، وهي مجموعة قليلة
ولكنها كانت اشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معالم

حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكفي بسرد ما يحدد
عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تغفل عن محيطه القريب ،
وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكما
اسللت تبدا من ارتكابه للجنابة التي غيرت سلوكه فاصبح
طريدا . ثم لتتقل الى الحديث عن حياته المشرقة وما يصادفه
فيها من مصاحبة الغول والذئب ، وما يخبر في شعره عن
مرافقة السملا ومباينة الثياب والافاعي او مصاحبة الوحوش ،
واستئناسه بها . وتكفي بسرد الآيات التي تدل فيها عن كل
ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان اهتدي الى انه
اموي وانه بفخر بانتسابه الى قومه وببدي لروبا من الشجاعة
ويعتد بهذه الضروب التي يتحدث عنها (٣٠) .

تعود من أبائهم فتسكنهم

واطعامهم في كل غبراء شاملا

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته منذ ان كان ابن
عشرين وقد أكد ذلك في قوله (٣١) .

فما زلت مذ كنت ابن عشرين حجة

اخا الحرب مجتئيا علي وجانيبا

وينفرد صاحب منتهى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة
وردت في بعض المصادر بعض آياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه
وهي تشكل اكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه . اما الجاحظ
فيعد المرجع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد قسم
كتابه الحيوان ما يقارب ثلث المقدار الذي عثرت عليه موزعا
بين اجزائه الثلاثة الثالث والخامس والسادس وينفرد في البيان
والتيين بيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقوت
في بلدانه بانث عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشرين
بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منه
البحري في حماسته وهي آيات تذكر في مراجع مختلفة وقد
حاولت ان اثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الآيات ،
ولم احاول شرح مفرداتها بسهولة ألفاظه .

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان اشكر الاستاذ
محمد جبار المبيد الذي قدم لي ما يوفر له من اشعار عبيد
لانه كان مهتما بشعر اللصوص فله اكرم الشكر واجزل الثواب ،
كما اقدم شكري للاخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي
في بطون المصادر لاقتناص آيائه والاهتمام الى مواضع شعره
فله شكري وامتناني . وأدعو الله العلي القدير ان يوفق
العاملين لخدمة التراث ففي آحيائه احياء للامة وفي نشره
خدمة للاجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٣٠) القطعة رقم [٢٠] .

(٣١) القطعة رقم [٢٨] .

(٢٩) القطعة رقم [١٨] .

شعر عبيد بن ايوب العنبري

[١]

قال عبيد بن ايوب احد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم .

[من الطويل]

- ١ - لقد اوقع البقال بالفقي وقعة
سرجع ان ثابت اليه جلائبه
- ٢ - فاءن بك ظني صادق بابن هانيء
وايامئذ ترحل لحرب نجائبه
- ٣ - ايا مسلم لا خير في العيش او يكن
لقرآن يوم لا توارى كواكبه

[٢]

وقال المبرد : انشدني رجل من بني العنبر ،
اعرابي فصيح ، لعبيد بن ايوب العنبري .

[من الطويل]

- ١ - كآني وليلى لم يكن حل اهلنا
بواد خصيب والسلام رطاب

[٣]

وقد فرق بين الغول والسعلاة حيث يقول :

[من الطويل]

- ١ - وساخرة مني ولو ان عينها
رات ما الاقيه من الهول جنت
- ٢ - ازل وسعلاة وغول بقفصرة
اذا الليل وارى الجن فيه ارنث

- | | |
|-------------------------|-----------------|
| ١ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | رات ما رأت عيني |
| ٢ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ | أبيت بسعلاة |

[٤]

كان عبيد بن ايوب العنبري يتحدث الى امرأة
من بني ضبة يقال لها بثينة ف ضربها ابنا حبيب
الضبيان فقال :

[من الطويل]

- ١ - بأي فتى يا ابني حبيب بلتما
اذا ثار يوما للغبار عمود
- ٢ - بمنخرق السربال كالسيدلاني
يقاد لحرب او تراه يقود
- ٣ - فلولاً رجال يا منيع رايتهم
لهم خلق عند الجوار حميد
- ٤ - لنا لكم مني نكال وغارة
لها ذنب لم تدركوه بعيد

- ٥ - اقل بنو الانسان حين عدوتم

على من يشير الجن وهي هجود^(١)

- ٦ - ايا ابرقي مغنى بثينة اسعدا

فتى مقصدا بالشوق فهو عميد

- ٧ - ليالي منا زائر متهاالك

وآخر مشهور فقيه صمدود

- ٨ - على انه مهدي السلام وزائر

اذا لم يكن ممن يخاف شمسود

- ٩ - وقد كان في مغنى بثينة لو بدت

عيون مها تبدو لنا وخذود

(١) اقل بنو الانسان : اي اقل بنو آدم اذا صنعتم بنا ما
صنعتم .

- ٥ - في زجر النابج/١٠١ اقل بنو الانسان حتى مدتهم

الى من يشير

- ٧ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ و آخر مشهور كواه صمدود

٩ - في معارج المشاق ٢٠٤/١ .. بثينة لو رنت ...

[٥]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العنبري :

[من الطويل]

- ١ - ولو لم يقنع عند آيات خاله
لعض به ماله الذباب حديد

[٦]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - سابكي حصينا ما تغنى حمام

وابكي حصينا والحمائم هجد

- ٢ - لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة

بوارى سديف الشول كانت تشيد

- ٣ - وقد عاش محمودا واصبح فقده

على الاقربين والعدي وهو انكد

[٧]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الوافر]

ظلمت وناقصي نضيموي فـلا
كفرخ الضسب لا يبغي ورودا

[٨]

وقال ابو المطراب عبيد بن ايوب العبيري :

[من الوافر]

٦ - تغنت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبسوخ وتزهرا^(١)

٧ - أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالفيب أبصر

٨ - فلما رات ألا لهال وانسي
وقور اذا طار الجنان المطير

٩ - دنت بعد ذاك السروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالفيب أخبر

١٠ - ألم ترني حالفت صفراء نيمة
ترن اذا ما رعتها وتزجر

١١ - تزمجر غيري أحرقوها بضرة
فبانت لها تحت الخبساء تدمر

١٢ - لها فتية ماضون حيث رمت بهم
شرابهم غال من الجوف أحمر

١٣ - اذا افتقرت راشيتهم بغناهم
عطاء لهم حتى صفا ما يكسدر

١٤ - ألم خيال من أميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غبر

١٥ - فيا فرحا للمدلج الزائر الذي
انساني في رباطه يتبختر

١٦ - فشرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحيانا تجسم فتفسر

١٧ - الى ناعج اما اعالي عظامه
فشم وسفلاها على الارض تمهر

١٨ - فقلت له قولا وحادثت شدة
بأعواد ميس نقشهن محبسر

١٩ - أبا جملي ان أنت زرت بلادها
برحلي وأجلادي فانت محسر

٢٠ - وهل جمل مجتاب ما حال دونها
من الارض أو ربح تروح وتبكر

٢١ - وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الارض مخشي التنايف مذعر

(١) تذكر الامراب ان النول توقد نارا بالليل لامبث والتخيل
واخلال السابلة .

٥ - في حيوان الجاحظ ١٢٢/٥ وفي ديوان المصاني ١١٢/١
خائف منتقر ، ومتنثر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر
والشعر ٦٨٨/٦ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف
يشتر ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ خالف وهو معبر
وهو دهم .

٦ - ورد في بعض المصادر .. ارنث بلحن ، وفي مروج الذهب
١٣٧/٢ . تلوح وتزهرا . وفي اللسان [لحن] انتنى بلحن
٨ - في اللسان [لحن] .. شجاع اذا هز الجبان

١ - وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهدهن وبالبعاد

٢ - وامسى الذئب يرصدني مخشا
لخفة ضربتي ولضعف آدي

٣ - وغولا قفرة ذكر وانثى
كان عليهما قطع البجساد^(١)

(١) جمل في الفيلان الذكر والانثى مع العلم ان اكثر كلام
الشعر كان يجري على انه انثى .

١ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وحالفتي الوحوش على الوفاء
وتحت عهدهن ...

٢ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وغولا قفرة ذكر وانثى ..

[٩]

[من الطويل]

١ - الا ليت شعري هل تغير بعدنا

عن العهد قارات الظليف الفوارد

٢ - وهل رام عن عهدي وديك مكانه

الى حيث يقضي سيل ذات المساجد

[١٠]

وقال عبيد بن ايوب العبيري ، وهو من
الصوص :

[من الطويل]

١ - اراني وذئب القفر خدين بعدما

تداني كلانا يشمئز وينعسر^(١)

٢ - اذا ما عوى جاوبت سجع عوانه

بترنيم محزون يموت وينسر

٣ - تدلته حتى دنسا والفتسه

وامكنني لو انسي كنت أغدر

٤ - ولكنني لم ياتمني صاحب

فرتاب بي مادام لا يتفسر

٥ - فله در الفول اي رفيقسه

لصاحب قفر ، خائف ، يتقتسر

١ - في الحماة البحرية ٢٩٨/٢ .. بدانا كلانا

٢ - في الحماة البحرية ٢٩٩/٢ تدلته لما عوى

- ٢٢- وانت طريد مستسر بقفيرة
مرارا واحيانا تصب فتظهر
٢٣- فياليت شعري هل يعودن مربع
وقيظ باكناف الفليف ومحضر
٢٤- اقاتلتني بطالة عامريسة
باردانها مسك ذكي وغبسر

[١١]

وقال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى خلت ان ليس ناظر
الى احد غيري فكسدت اطير
٢ - وليس فم الا بسري محدث
وليس يسد الا الي تشير

[١٢]

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من الطويل]

- ١ - لعمرك اني يوم اقواع زلفسة
على ما ارى خلف القنا لوقور
٢ - اري صارما في كف اشمط ثائر
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[١٣]

وقال عبيد بن ايوب :

- ١ - ليت الذي سخرت مني ومن جملي
ذاقت كما ذقت من خوف واسفار
٢ - ومن طلاب وطلاب ذوي حنق
يرمون نحوي من غيظ بأبصار
٣ - اما تريني وسربالي يطير كما
طارت عقيقة قرم غير خوار
٤ - ان يقتلوني فاجال الكماة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عمار
٥ - وان نجوت لوقت غيره فمسي
وكل نفس الى وقست ومقصدار
٦ - يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا
ايمانهم انني من سساكني النار
٧ - ايعلفون على عمياء ويجهلهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار

- ٨ - اني لارجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار
٩ - وما اخاف هلاكا بين عفوهم
وما يقوتهم المستوهل الشاري
١٠ - اليهما منهما انجو على وجل
كما نجا خائف خاش لاثاري
١١ - انا الفلام عتيق الله مبتهل
بتوبة بعد احلاء وامرار
١٢ - خلت بابات جهل كنت اتبعها
كما يودع سفر عرصة الدار
١٣ - اني لاعلم اني سوف يتركني
صحي رهينة ترب بين احجار
١٤ - فردا برايسة او وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارج الذاري

[١٤]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد
ابن ايوب وقد كان جوالا في مجهول الارض لما اشتد
خوفه ، وطال ترده ، وأبعد في الهرب . وقال
صاحب منتهى الطلب في الورقة ١١٥/ ب : قال
عبيد بن ايوب العنبري وهو من اللصوص : وقال
بعد انتهاء الابيات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم
تدخل في الاخبار .

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو او طليعة معشر
٢ - وخفت خليلي ذا الصفاء ورابي
وقيل فلان او فلانة فاحذر
٣ - فاصبحت كالوحيثي يتبع ما خلا
ويترك ماتوس البلاد المدثر
٤ - اذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة
وان قيل شر قلت : حق فشمير

- ١ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو نظير حمامة ..
٢ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وتلت فلانا ، وفي حماسة
البحري ٢٦٠/ .. وقالوا فلان .. ، وفي مجموعة المعاني
٧٧/ فقال فلان ..
٣ - في حماسة البحري ٢٦١/ وفي مجموعة المعاني ٧٧/
ويترك موطوء البلاد ..
٤ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فاءن قيل .. تلت علما ...
تلت حقا فشمير ، وفي حماسة البحري ٢٦١/ فمن قال
خيرا .. ومن قال شرا قلت نعم فشمير ، وفي مجموعة
المعاني ٧٧/ فمن قال خيرا .. ومن قال شرا قلت وبك فشمير

ومما قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - علام ترى ليلى تعذب بالمنى
أخا قفرة قد كاد بالقول يأنس^(١)
- ٢ - وأضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الأماليس
- ٣ - تقدد عنه واستطار قميصه
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
- ٤ - يظل وما يبدو لشيء نهساره
ولكنما ينباع والليل دامس^(٢)
- ٥ - فليس ينجني فيعرف شككه
ولا أنسي في تحسويه المجالس

(١) ينباع : ينطلق .

- ١ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . . اخافرات كان بالذئب يأنس
- ٢ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، ٢٣٦ .
ومار خابن القول بعد عداوة صفاورته القفار الساس
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
- ومار خليل القول بعد عداوة صفا ورته القفار الساس
وقد أصاب مرارة التحريف
- ٤ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . .
يظل ولا يبدو . . ولكنه
- ٥ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . . فليس . . . فمرف نجله . .

وجاء في هامش الإبدال لابي الطيب اللغوي
٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه الله : الرهدون
والرهدل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في
خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم رأساً ، وقد
قيل الرهدون ، وقال عبيد بن أيوب في رهدون
كان لابنته فسرق .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الرهدون قد حال دونه
من القوم مخني الشراسيف هبائع^(١)

وقال عبيد بن أيوب العنبري في ذكر الربوع :

[من الطويل]

- ١ - حملت عليها ما لو أن حماسة
تحملته طارت به في الجفاجف^(١)

(١) الجفاجف : جفجف وهو الغليظ من الأرض .

٢ - نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف

برى جسمه طول الشرى في المخاوف^(٢)

٣ - فرحنا كما راحت قطاة تنورت

لازغب ملقى بين غبىر صفاصف

٤ - ترى الطير والربوع يبحثن وطانها

وينقرن وطء المنسم المتقاذف^(٣)

(٢) علق ابن قتيبة على بيته هذا بقوله : وهو الناق في نحون
جسمه .

(٣) يعني انهما يبحثان في اثر خلفها ملجأً بلجان اليد . اما
لشد الحر : واما لغر ذلك .

٢ - في التمر والشمراء / ٦٠ : ٦٧٠

رحيلاً وانطاعاً واعظم وامق برى جسمه

وفي رواية : آخر جسمه .

وفي الرسالة الموضحة / ١٢٧ نطوعاً وانساعاً واعظم فاحل
اندبه طول الهوى والمخوف

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - كان لم اقد - سبحانه الله - فتية
لندنع ضيماً ، او نوصل نواصله
- ٢ - على علسيات كُن هويهما
هوي القطا الكدري نشيت ثماله^(١)
- ٣ - وفارقتهم والدهر موقف فرقة
عواقبه دار البلى واوائله
- ٤ - واصبحت مثل السهم في قعر جعبة
نضياً قضى قد طال فيها قلاقله
- ٥ - واصبحت ترميني العدى عن جماعة
على ذاك رام من بدت لي مقساتله
- ٦ - فمنهم عدو لي مخال مكاشح
وآخر لي تحت العضاد حباله
- ٧ - وعادية تعدو علي كتيبة
لها سلف لا ينذر القتل قاتله^(٢)
- ٨ - فناشدتهم بالله حتى اظلني
من الموت قل قد علتني عوامله
- ٩ - فلما التقينا لم يزل من عديدهم
صريع هواء للشراب جحسافله

(١) العلسيات : قبل نسب الى بني علس ومع بطون
بني سعد .

(٢) كتيبة : فرقة .

- ١٠- ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمأنت بلائله
- ١١- وسرت بأوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عنه مثاقله
- ١٢- ألم ترني حالفت صفراء نيمسة
لها ربيذي لم تشلم معابله
- ١٣- وطلال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجِلدي جفنه وحمائله
- ١٤- أخو قفرات حالف الجن وانتحي
عن الانس حتى قد تقضت وسائله
- ١٥- له نسب الانسي يعرف نجله
والجن منه خلقه وشمائله
- ١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائله
- ١٧- وساخرة مني ولكن تبينت
شمائل بسام عجال رواحله
- ١٨- قليل رقاد العين تراك بلدة
الى جوز أخرى لا تبين منازله
- ١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله (٣)
- ٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجة
بركب ولا تمشي لديه أراحله (٤)
- ٢١- به الاسد والاسباب من علقت به
فقد ثكلته عند ذاك ثساوكله
- ٢٢- تباشرن بي لما برزت لمادة
تعودتها والعباد جسم خوابله
- ٢٣- فقلت تنكبن الطريق لمخبط
أخي شقة غول على من ينازله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .

(٤) اراحل : جمع رحل : وهو جمع لم أجده في لسان العرب

١٢- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ . . لم تغفل معابله
وفي مجموعة المعاني ٢٧/ واسم الا ما تجلل عامله

١٣- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/
والاشباه والنظائر ١١٩/١ كأنما بلاطيكسحي جفنه وحمائله

١٤- في الوحشيات ٢٠/ أخو فلوات
وفي الحيوان ١٢٥/٦ الجن وانتقي من الانس
وفي الكامل ٢٩٥/١ ومجموعة المعاني ٢٧/ أخو فلوات
صاحب الجن

وفي الاشباه والنظائر ١١٩/١ أخو فلوات صاحب الجن وانتقي
١٥- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ والاشباه والنظائر
١١٩/١ ومجموعة المعاني ٢٧ يعرف نجره . . .

- ٢٤- فكلمت من لم يدر ما عريسة
ومن عاش في لم الانيس اشسابله (٥)
- ٢٥- فلما التقينا خام منهن خاتم
وأخر ذو طير تحوم حواجله
- ٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى الفتة
وأعجبني أسرابه ومداخله
- ٢٧- فاني وبغضي الانس من بعد جها
ونايبي ممن كنت ما ان ازابله
- ٢٨- لكالصقر جلي بعدما صاد قنية
قديرا ومشويا ترف خرادله (٦)
- ٢٩- اهابوا به فازداد بعداً وهاجه
على النأي يوماً طل دجن ووابله (٧)
- ٣٠- أراهدة في الأخلاء أن رات
فتى مطردا قد أسلمته بئائله (٨)
- ٣١- وقد تزهد الفتيان في السيف لم يكن
كهاما ولم تعمل بفش صياقله
- ٣٢- فلا تعترض في الأمر تكفي شؤونه
ولا تنصحن إلا لمن هو قسايله
- ٣٣- ولا تخذل المولى اذا ما ملمة
ألت ونازل في الوغى من ينازله
- ٣٤- ولا تحرم المرء الكريم فاءنه
أخوك ولا تدري لعلك سائله

(٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .

(٦) وقوله كالصقر جلى ، ثاويل النجلى أن يكون يحس شيئاً
فيتشوق اليه ، وقوله قديرا ، هو ما يطبخ في القدر ،
وقوله خرادله بمعنى قطعه .

(٧) اهابوا به : دعوه

(٨) النبل : المداوة .

٢٧- في الوحشيات ٢٠/ اني . . من بعد حبيهم وصبري عن
وفي الكامل ٢٩٥/١ فاني وترى الانس من بعد حبيهم
وصبري عن

٢٨- في الوحشيات ٢٠/ والكامل ٢٩٥/١ . . قدبرا ومشويا مبيطا

٢٩- في الوحشيات ٢٠/ على انأي منه صوت رعد ووابله
وفي الكامل ٢٩٥/١ بعدما وسده عن القرب منهم سوء بريق
ووابله

٣٤- في حاشية ابن تمام [التبريزي] ١١/٢ .
ولا تحرم المولى الكريم . .

[١٩]

قال عبيد بن ايوب يذكر الفرود .

[من الطويل]

- ١- ولو أن قارات حوالي جلاجل
يمين سلمى والفرود وحوملا
- ٢- يوازن ما بي من هوى وصباية
لكان الذي ألقى من الشقوق أثقلا

ومما ذكر فيه الفيلان قول عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - تقول وقد الممت بالانس لمسة
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
- ٢ - اهذا خليل الفول والدُّب والذي
يهيم ببربات الحجال الكواهل
- ٣ - رأت خلق الادراس اشعث شاحبا
على الجذب بساما كريم الشيمائل
- ٤ - تعود من آبائهم فتكاثفهم
واطعامهم في كل غبراء شامل
- ٥ - اذا صاد صيدا لفته بضرامه
وشيكا ولم ينظر لنصب المراجسل
- ٦ - ونهسا كنهس العقر ثم مراسه
بكفيه رأس الشبيخة التماسيل
- ٧ - اذا ما اراد الله ذل قبيلة
رماها بتشيت الهوى والتخاذل
- ٨ - واول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التسواكل
- ٩ - واول خبث الماء خبث ترابه
واول لؤم القوم لؤم الحلال
- ١٠ - فلم يسحب المنديل بين جماعة
ولا فاردا مذ صاح بين القبايل

١ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ اُمت بالجنالة .

٢ - في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشراء ٦٤٩/١
وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ الحجال الهراكل ، وفي الحماسة
البصرية ١١٠/١ اهلا خدين اللاب الحجال البجادل
وفي مجموعة المعاني ٩٠/١ الحجال البجادل

٣ - في المختار من شعر بشر ٣٢/١ ، وفي الحماسة البصرية
١١٠/١ ، وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني ٩٠/١
خلق الدرسين اسود شاحبا .. من القوم بساما ..

٤ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ .. في كل غبراء ماحز
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني في كل غبراء
شامل .

٥ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤
ومجموعة المعاني ٩٠/١ .. قللي المراجل

٦ - في مجموعة المعاني ٩٠/١ .. الشحة الممايل

٩ - في حيوان الجاحظ ١٢٥/٥ .. واول خبث البخل ..
وفي المنظر ٢١٨/٢ واول خبث القوم خبث انشاج

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى انني من ذكرها بساميل
- ٢ - وحتى لويت السر من كل صاحب
واخفيت من دون كل خليل

١ - في المختار من شعر بشر ٩/١ .
نجوى رأيتها أرى انني من امرها بسيل

وقال عبيد بن غاضرة العنبري (١) :

[من الكامل]

- ١ - إنا وان كنا أسنة قومنا
وكان لنا فيهم مقام مقسم
- ٢ - لنصفح عن أشياء منهم تريبنا
ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
- ٣ - ونمنح منهم معشرا يحسدونا
هني عطشاء ليس فيهم تدم
- ٤ - وتكلوهم بالغيب منا حفيظة
واكبادنا وجدا عليهم تضرم
- ٥ - فليس بمحمود لدى الناس من جزى
بنيء ما يأتي المنيء المعلوم
- ٦ - سأحمل عن قومي جميع كلومهم
وادفع عنهم كل غرم واغرم

(١) انفرد صاحب لباب الاداب بهذه الابيات وبهذه النسبة
وانني ارجع انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما نصاب
التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة ، لان الشاعر لم
يعرف بهذا الاسم ولم يجد [غاذرة] اسما يضاف اليه .
والذي حملني على ذلك ايضا انني لم اجد شاعرا بهذا
الاسم كما ان طبيعة الابيات ، والروح التي انصفت بها
ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها
الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها مخرجا آخر .

قال عبيد بن ايوب .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الدنيا سفاها وقد ترى
بعينيك ان لم يسبق الا ذميمها
- ٢ - الا انما الدنيا كنهى قرارة
تسامي قليلا ثم هبت سمومها

قال عبيد بن ايوب العنبري :

[من الطويل]

- ١ - ويوم كنتور الاماء سجرته
حملن عليه الجزل حتى تأجما (١)
- ٢ - رميت بنفسي في اجيج سموه
وبالعنس حتى جاش منسما دما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجت النار : دنت مثال تأججت وان لها لاجيما واجيجا .

- ١ - في مجموعة المعاني ٧٦/ والتقى فيه الجزل حتى انخرما
- ٢ - في مجموعة المعاني ٧٦/ وبالعنس حتى ذب

وانشد ابو عبيدة لعبيد العنبري ، وهو احد اللصوص :

[من البسيط]

- ١ - يارب عفوك عن ذي توبة وجل
كأنه من حصار الناس مجنون
- ٢ - قد كان قدم اعمالا مقاربة
ايام ليس له عقل ولا دين

قال عبيد بن ايوب اللص :

[من البسيط]

- ١ - انظر فرنخ جزاك الله سالحة
راد الضحى اليوم هل ترتاد اظمانا
- ٢ - يعلون من عالج رملا ويعصفه
اخو رماد بها قد طال ماكانا
- ٣ - اذا حبا عقد تكبمن اصعبه
واجتب من جماهرا وغيطانا

قال عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - ويارب الا تعف عني تلقني
من النار في يكوكتها المتداني (١)

(١) يكوكة الشيء : وسطه .

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا اولها (١) :

[من الطويل]

- ١ - اذقني طعم الأمن او سل حقيقة
علي فاءن قامت ففصل بنانيما
- ٢ - خلعت قوادي فاستطير فاصبحت
ترامي بي البيد القفار تراميما
- ٣ - كذني وآجال الظباء بقفرة
لنا نسب نرعاه اصبغ دانيما
- ٤ - راين ضئيل الشخص يظهر مرة
ويخفي مرارا ضامر الجسم عاريما
- ٥ - فاجفلن نفرا ثم قلن ابن بلدة
قليل الاذى امسى لكن مصافيما
- ٦ - الا ياظباء الوحش لا تشبهيني
واخفينني اذ كنت فيمكن خافيما
- ٧ - اكلت عروق الشري معكن والتوى
بحلقي نور القفر حتى ورائيما
- ٨ - وقد لقيت مني السباع بليمة
وقد لاقت الفيلان مني الدواهيما
- ٩ - ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن
جبانا اذا هول الجبان اعترانيما
- ١٠ - اذقت المنايا بعضهن بأسسمي
وقددن لحمي وامتشقن ردائيما
- ١١ - ابيت ضجيع الاسود الجون في الهوى
كثيرا وائناء الحشاش وساديما

(١) قدم صاحب المقد الفريد للبينين الاول والثاني بقوله :
وقال عبيد بن ايوب وكان بطابه الحجاج لجناية جناها ،
فهرب منه وكذب اليه .

- ١ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ طعم النوم
- ٢ - في المقد الفريد ١٦٢/٢ فاستطير فاصبحت .. ترامي به
- ٣ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/١ راين ضئيل الشخص يظهر تارة
ناحل الجسم
- ٤ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ .. الوحش لا تشمر بي
وفي مجموعة المعاني ١٢١/١ لا ياظباء الرمل احسن صحنيني
ان كان يخفى مكانيا .
- ٥ - في الشعر والشعراء ٦٦٩/٢ بحلقي نور القفر
والسابع في مجموعة المعاني ١٢١/٢ بلحقي نور القفر
- ٦ - في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني ١٢١/٢ ..
فقد لاقت الغزلان مني بليمة .
- ٧ - في مجموعة المعاني ١٢١/١ وبت ضجيع الاسود الفرد بالفضا
فليت سليمان بن نير يرانيما

١٢- اذا هجن بي في جحرهن اكنفنني
فليت سليمان بن وبيسر يرانيها
١٣- فمازلت مذ كنت ابن عشرين حجة
اخا الحرب مجنيا علي وجانيها

[٢٩]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[من الطويل]

١ - وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا
لخفف عني من أجيج فؤاديا

ما نسب لعبيد ولغيره من اشعراء

[١]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العبدي من
مخضرمي الدولتين :

[من الوافر]

١ - كان بلاد الله وهي عريضة
على الخائف المطرود كفة حابل
٢ - يؤتي اليه ان كل ثنية
تطلعها ترمي اليه بقاتل

[٢]

وقال :

[من الكامل]

١ - حمراء نامكة السنام كأنها
جمل بهودج اهله مظلمون
٢ - جادت بها عند الوداع يمينه
كلتا يدي عمر الفداة بممين
٣ - تالله اعطى مثلها في مثله
الا كريم الخيم او مجنون

٣ - في الحيوان ١٠٧/٢ .. ما ان يجد بطنها ..
وفي السناطين ٢٨٠/ وفي الرسالة الموضحة ٢٨/
ما كان يعطى مثلها في مثله ..

تخريج الايات

[١]

الايات [٣-١] في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[٢]

البيت في الكامل للمبرد / ٥٥٠ .

[٢]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج
الذهب ١٢٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[٤]

الايات [١٠٢٠ - ١٠٦٠] في السمط ٢٨٤/١
لابي المطراد العبدي ، والايات [٣ ، ٤ ، ٥] في
حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والايات [٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩]
في امالي القالي ١٤٠/١ ونسبت لابي المطرز
العبدي ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطراب
العبدي .

وقال اليميني في هامش السمط ٢٨٣/١ :
هذه الكنية مصحفة في الامالي بابي المطرز وفي
الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بابي المطراب ،
وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ و ٤٦ وفيه
في ١٥٢/٤ والمروج بهامش النفع ٤٣/٢ ابو المطراب
على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشاق
٢٠٤/ .. فظهر ان الكنية تصحفت على القالي او
على مستملي اماليه ، وفي نسخة باريس لابي
المطراد . والخامس في زجر النابح / ١٠١ .

[٥]

البيت في اساس البلاغة [م و هـ] ٩٢١/٠ .

[٦]

الايات [٣-١] في الاشباه والنظائر للخالدين
٣٣٤/٢ .

[٧]

البيت في حيوان الجاحظ ١٢٨/٦ .

[٨]

الايات [٣-١] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦
والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢
والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٢ .

[١٠]

الايات [٢٤-١] في منتهى الطلب الورقة
١١٦ ، والايات [٧-١] في الحماسة البصرية
٢٩٩-٣٩٨/٢ والايات [٥ ، ٦ ، ٨] في اللسان
[لحن] باختلاف الترتيب . والبيتان الخامس
والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ، ١٢٣/٥ ،
والشعر والشعراء ٦٦٨/ سمط اللالي ٢٨٤/١
ومروج الذهب ١٢٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرس
سجوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج

البلاغة ٤/٤٤٦ والخامس في حيوان الجاحظ
٢٥١/٦ وديوان المعاني ١/١١٣ .

[١١]

البيان في حماسة البحري ١٢/ ومجموعة
المعاني ٧٧/ .

[١٢]

البيتان في بلدان ياقوت ٢/ ٩٣٩ .

[١٣]

الابيات [١-١٤] في منتهى الطلب الورقة
١١٧/ والبيتان [٦ ، ٧] في البيان والتبيين ٤/٦٢
ونسبا لأعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسبا لعبيد
بن ايوب في الفسر ١/ ١٢٠ والحماسة البصرية
٢/ ٤٣٠ وفي الوفيات ١/ ٢٤٦ نسبهما خطأ لعبيد بن
سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني ١٥٢/
منسوبان لعبيد بن ايوب .

[١٤]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ٦/ ١٦٥
وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم
[١٠] والابيات في حماسة البحري (شيخو)
٢٦٠-٢٦١ وقدم الرابع على الثالث وفي الحماسة
البصرية ١/ ١١١ ومنتهى الطلب الورقة ١١٥/ ب
ومجموعة المعاني ٧٧/ وعدا الثالث في حيوان
الجاحظ ٥/ ٢٤١ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء
٢/ ١٠٧ .

[١٥]

الابيات [١-٥] في حماسة البحري ١١/
ونسبا لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى
لعبيد بن ايوب اللص . والبيتان [١ ، ٢] في حيوان
الجاحظ ٦/ ١٦٨ ، والاول في شرح نهج البلاغة
٤/ ٤٤٦ والابيات [٢ ، ٤ ، ٥] في الحيوان ٦/ ٢٣٦ .

[١٦]

البيت في كتاب الطير لابي حاتم ونقله الدكتور
عزة حسن في هامش الإبدال ٢/ ٢٨٥ .

[١٧]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ٦/ ٣٩٥-
٣٩٦ نسبت لعبيد بن ايوب والبيتان [١ ، ٢] في
الشعر والشعراء ٦٠/ ٦٧٠ ونسبا لعبيد بن
ايوب وكذلك هما في المعاني الكبير ٦٥٤/ وفي الرسالة
الموضحة ١٢٦/ نسباً لكثير وصوب نسبتهما الى
عبيد بن ايوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد
٢٧٥/ .

[١٨]

الابيات [١-٣٤] عدا البيتين [١٤ ، ١٥]
في منتهى الطلب الورقة ١١٦/ - ١١٧ . والابيات
[١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩] في
الوحشيات ٣٠/ ونسبا لبعض السعديين سعد
هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن ايوب . وفي الكامل
٢٩٥/١ والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦] في
مجموعة المعاني ٣٧/ ونسبا الى بعض لصوص بني
سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن ايوب العنبري .
والبيت [١٢] في المخصص ٦/ ٤٥ واللسان
[ربل] ١/ ١١٩ .

والابيات [١٣ ، ١٤ ، ١٥] في الاشعباه
والنظائر ١/ ١١٩ ونسبت الى بعض لصوص العرب وفي
الحماسة البصرية ١/ ٣٦ نسبت الى عبيد بن ايوب
ابن ضرار العنبري والبيتان [١٤ ، ١٥] في حيوان
الجاحظ ٦/ ٢٣٥-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١/ ١١٣
بلا عزو ، والبيت [١٤] في محاضرات الادباء ٢/ ٣٧١
والابيات [٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤] في حماسة ابي
تمام / التبريزي ٣/ ٩١ والتذكرة السعدية ٢٧٧/
ومجموعة المعاني ١٤/ ونسبت الى عبيد بن ايوب
العنبري وهو وهم .

والبيتان [٢٢ ، ٢٣] في حماسة ابي تمام
/ المزدوقي ١١٥٧/ بلا عزو .

[١٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٣/ ٨٨٦ وفي مراسد
الاطلاع ٣/ ١٠٣٢ .

[٢٠]

الابيات [١-٨] في الحماسة البصرية ١/ ١١٠
والابيات [١-١٠] عدا السابع والثامن
والتاسع في حيوان الجاحظ ٦/ ١٦٧-١٦٨ والشعر
والشعراء ٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ٥ ، ٦] في شرح نهج البلاغة ٤/ ٤٤٦ ومجموعة
المعاني ٩٠/ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٦/ ٢٥١ ،
والثالث والرابع في مختار بشار ٣٢/ والابيات
[٧ ، ٨ ، ٩] في مجموعة المعاني ٢٦/ ، والبيتان
[٧ ، ٨] بلا عزو في اشعباه الخالدين ١/ ١٠٨
والسابع في محاضرات الادباء ١/ ٢٢٥ والتاسع في
حيوان الجاحظ ٥/ ١٣٨ والمستطرف ٢/ ٢١٨ .

[٢١]

البيتان [١ ، ٢] بلا عزو في حماسة البحري
١٢/ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في

المختار من شعر بشار ٩/ ونسب لعبيد بن أيوب
العنبري .

[٢٢]

الابيات [٦-١] في لباب الآداب / ٣٢٤-٣٢٥

[٢٣]

البيتان في مجموعة المعاني / ٤ .

[٢٤]

البيتان في اللسان [اجم] ومجموعة المعاني
٧٦/ .

[٢٥]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان
١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز
البيت الاول ونسبا للاشهب بن ربيعة، وفي الحيوان
٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في
الحيوان ١٠٦/٣ الى ابي تمام .

[٢٦]

الابيات [٣-١] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[٢٧]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[٢٨]

الابيات [١٣-١] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦
١٦٧- ، والابيات [١٠-١] في الشعر والشعراء
٦٦٩/ ، والبيتان [٢-١] في العقد الفريد ١٦٢/٢
والابيات [١١ ، ٨ ، ٧ ، ٦] في مجموعة المعاني
١٣١/ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٢٩]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الابيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبا الى مجموعة من
الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبا لي بعضها الآخر ، واختلف
في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدت ان نسبتها الى عبيد بن
أيوب فيه نصيب من الصحة ، لان الشاعر عودنا على الخوف ،
وتصور له باشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل
الذين ملا الخوف فلوبهم فحاولوا تصويره ، وتمكن منهم
فأبدعوا تجسيده . وقد مرت صور تمثل النموذج الواضح
لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الابيات له .
ومع هذا فاني سأتير الى المواضع التي اختلفت في نسبتها
وقد اطلعني الاستاذ محمد جبار المعبيد على حماسة الظرفاء
قبل انتهاء طبعها فافدت من المراجع المذكورة في ذلك (حماسة
الظرفاء - رقم القطعة ١٩ ، الباب الاول) وقد نسبا فيها الى
بعض الاعراب ، وفي كامل المبرد ١٢١/٣ والتشبيهات ٢٤٥/
والاغاني ١٦٢/١٢ [دار الكتب] والمختار من شعر بشار
٩/ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبا
لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبا لعبيد بن أيوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ وعبيد
او الطرماح في مجموعة المعاني ١٢٨/ ، وللطرماح في ديوانه
٥٨١/ . وللقناتل في حماسة البحتري ٢٦٠/ (شيخو) وعنها في
ديوانه ٩٩/ ولرزين العروضي في معجم الادباء ١٢٩/١١ وبلا غرو
في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا غزو في الحيوان ٢٢٢/٦ وفي
نفسر غريب القرآن ١١٢/ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب
الى ليد وعنها في ديوانه ٢٦٥/ .

[٢]

الابيات [٣-١] بلا غزو في الوحشيات ٢٦٨/ وفي الحيوان
١٠٧/٣ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٤٥/٦ من
الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن أيوب العنبري في اخبار ابي
تمام ٢٢/ . ونسبت في نوادر الهجري (نقلت ذلك من هامش
الوحشيات / ٢٦٨) (مخطوط) ص ٢٤ ، ٢٥ لعبيد الجمال
الهلالي بمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة
ابن خفاف . وننظر شروح المتنبي (الواحدي) و (المكبري) .
والثالث نسب الى عبيد بن أيوب العنبري احد اللصوص
في الرسالة الموصحة ٢٨/ وبلا غزو في الصناعتين ٢٨٠/ .

مراجع التحقيق

- البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت - ١٠٩٢ هـ)
٥ - خزائن الادب وثب لباب العرب - بولاق ١٢٩٩ .
البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت - ١٢٨٧ هـ)
٦ - سمط الآلي - تحقيق عبدالعزيز الميسني - مطبعة
لجنة التأليف - ١٣٥٤-١٩٢٦ القاهرة .
ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت - ٢٢١)
٧ - الحماسة - شرح المزدق : ت - ٤٢١ [شعراء
احمد امين وعبد السلام هارون - مطبعة لجنة التأليف
- القاهرة - ١٢٧١-١٩٥١ .
٨ - الحماسة - شرح النبريزي (ت - ٥٠٢ : بولاق
- ١٢٩٦ .

- الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد (ت : ٨٥٠ هـ)
١ - المستطرف في كل فن مستظرف - الاستقامة القاهرة
- ١٣٧٩ .
الاصطهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت - ٢٥٦ هـ)
٢ - الاغاني (دار الكتب) .
البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤ هـ)
٣ - الحماسة (حسب ما تذكر في الهامش)
البهري : صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ)
٤ - الحماسة البحرية - اتمنى بشرها الدكتور مختار
الدين احمد - حيدر آباد - ١٢٨٢-١٩٦٤ .

- ٩ - الوحشيات : العجاسة الصفري : تحقيق عبد العزيز المبني . وزاد في حواشيهما محمود أحمد شاكر . .
دار المعارف - ١٩٦٢ - القاهرة .
- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥ هـ)
١٠ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون . القاهرة - ١٩٢٨ - ١٩٥٠ .
١١ - البيان والبيان - تحقيق عبدالسلام . القاهرة - ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .
- الخاتمي : أبو علي محمد بن الحسن (ت - ٢٨٨)
١٢ - الرسالة الموشحة في ذكر سيرت ابن الطبيب . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار مدار - بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .
- ابن أبي الحديد : غزالدين أبو حامد بن عبدالحميد الدائني (ت - ٦٥٥ هـ)
١٣ - شرح نوح البلاغة - مطبعة دارالكتب العربية الكبرى - بعبدر - ١٣٢٩ .
- الغالبان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت - ٢٨٠) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (ت - ٢٩١)
١٤ - الاشياء والنظائر من أعلام المتقدمين والجامعية والمخترمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- ١٥ - المختار من شعر بشار - علق عليه ودرجته محمد بدرالدين النوي - مطبعة الاعتماد ١٣٥٢ - ١٩٣٢ .
- الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) .
١٦ - محاضرات الادباء - ١٣٢٦ - الدفعية .
- الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت - ٥٢٨)
١٧ - أساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ .
- السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت - ٢٥٠ هـ)
١٨ - كتاب الطير . .
- السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٠)
١٩ - مصارع الحقائق - الجواب - ١٢٠١ .
- ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت - ٤٥٨)
٢٠ - المختص - الاميرية - بولاق - ١٢٢٠ .
- الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت - ٢٣٥)
الكتب الجارية - بيروت .
- ٢١ - أخبار أبي تمام - تحقيق خليل محمود عسماكر ومحمد عبيد بنزاع .
- الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت - حوالي ١٢٥)
٢٢ - الديوان - تحقيق عمرة حسن - دمشق - احبها التراث - ١٩٦٨ .
- ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسي (ت - ٢٢٨ هـ)
٢٣ - المقادير - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .
- العبدلثاني : (ت - ٢٢١)
٢٤ - حماسة الطوائف في أعلام المحسنين والذم - (مخطوطة الأستاذ محمد جبار الميبد) اطلعت عليها وهي في مرحلتها الأخيرة من الطباعة .
- المبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (كان حيا الى سنة ٨٠٣ هـ)
٢٥ - المذكرة السمدية - الجزء الاول - تحقيق الأستاذ عبدالله الجبوري . بغداد - ١٩٧٢ .
- المسكري : أبو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت - ٢٩٥)
٢٦ - كتاب الصناعتين - تحقيق البجاوي وابي الفضل البابي الحلبي - القاهرة - ١٩٧١ .
٢٧ - ديوان المعاني - القاهرة - ١٣٥٢ .
- ابن أبي عون : ابراهيم بن المنجم الانباري (ت - ٢٢٢ هـ)
٢٨ - النسيجات - تحقيق محمد عبد المعبود خسان كبرديج - ١٩٥٠ .
- ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت - ٢٩٥)
٢٩ - مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام حارون - القاهرة - ١٣٦٦ - ١٣٧١ .
- القاللي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت - ٣٥٦)
٣٠ - الامالي واللبيل - دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ - ١٩٢٦ .
- ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت - ٢٧٦)
٣١ - النسر والنسراء - تحقيق نجم وعباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٤ .
- ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون (من رجال القرن السادس الهجري)
٣٢ - منتخب الطائ من أعلام العرب - نسخة معدودة من مخطوطة مكتبة لاللي باستانبول رقمها ١٩٤١ .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت - ٢٨٥)
٣٣ - الكامل - تحقيق زكي مبارك وأحمد شاكر الحنبل - القاهرة - ١٣٥٦ .
- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت - ٢٢٦ هـ)
٣٤ - مروج الذهب - يوسف أسعد دافر . دار الاندلس - بيروت - ١٩٧٢ - ١٣٩٣ .
- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت - ٧١١)
٣٥ - لسان العرب - الطبعة الاميرية - بولاق - ١٣٠١ .
٣٦ - مختار الاغانى : الدار المصرية للتأليف والترجمة . البابي الحلبي - القاهرة .
- ابن منقذ : اسامة (ت - ٥٨٤)
٣٧ - كتاب الاداب .
- ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت - ٦٢٦)
٣٨ - معجم البلدان - تحقيق فيستنقيله - لابريك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .

- ٩ - الوحشيات : العجاسة الصفري : تحقيق عبد العزيز المبني . وزاد في حواشيهما محمود أحمد شاكر . .
دار المعارف - ١٩٦٢ - القاهرة .
- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥ هـ)
١٠ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون . القاهرة - ١٩٢٨ - ١٩٥٠ .
١١ - البيان والبيان - تحقيق عبدالسلام . القاهرة - ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .
- الخاتمي : أبو علي محمد بن الحسن (ت - ٢٨٨)
١٢ - الرسالة الموشحة في ذكر سيرت ابن الطبيب . تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار مدار - بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .
- ابن أبي الحديد : غزالدين أبو حامد بن عبدالحميد الدائني (ت - ٦٥٥ هـ)
١٣ - شرح نوح البلاغة - مطبعة دارالكتب العربية الكبرى - بعبدر - ١٣٢٩ .
- الغالبان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت - ٢٨٠) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (ت - ٢٩١)
١٤ - الاشياء والنظائر من أعلام المتقدمين والجامعية والمخترمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- ١٥ - المختار من شعر بشار - علق عليه ودرجته محمد بدرالدين النوي - مطبعة الاعتماد ١٣٥٢ - ١٩٣٢ .
- الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) .
١٦ - محاضرات الادباء - ١٣٢٦ - الدفعية .
- الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت - ٥٢٨)
١٧ - أساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ .
- السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت - ٢٥٠ هـ)
١٨ - كتاب الطير . .
- السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٠)
١٩ - مصارع الحقائق - الجواب - ١٢٠١ .
- ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت - ٤٥٨)
٢٠ - المختص - الاميرية - بولاق - ١٢٢٠ .
- الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت - ٢٣٥)
الكتب الجارية - بيروت .
- ٢١ - أخبار أبي تمام - تحقيق خليل محمود عسماكر ومحمد عبيد بنزاع .
- الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت - حوالي ١٢٥)
٢٢ - الديوان - تحقيق عمرة حسن - دمشق - احبها التراث - ١٩٦٨ .
- ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسي (ت - ٢٢٨ هـ)
٢٣ - المقادير - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .

مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين

تقديم وتحقيق

هاشم الطعان

بغداد - الجمهورية العراقية

واخذ عند اشياء وعن جماعة منهم ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عمرو اسحق بن مراد الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زباد والاصمعي عبد الملك بن قريب ومن شاكلهم .

كل هذا عن المؤلف موجود في هذه الرسالة على لسان راويها ابي الحسين - وله حديث .

ويضيف هذا الراوية لوله ، « الخبرني علي بن محمد الكاتب ، قال شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه فلما قام قال ، ابو سعيد ان حدث بي حادث فعليك بهذا الفتى . »
ويضيف : « وانباني فبه ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على العطف والكتابة » .

ويضيف : « وحكي لي من حضر مجلس الاصمعي وابو حامد حاضر فلما نهض ، قال الاصمعي لاهل محفله : اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا ؟ » ويضيف : « وكتب ابو الهيثم الهروي الى نصر بن احمد بلغني ان ابا حامد الترمذي عندك فتسكك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر . ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده . »

ويعلق : « وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصره وحذقنا وشاهد كل شيء دال على غايته » . ثم يعود الى ابي حامد فيقول : « ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب ولحنه من علمها وشرح من الالفاظ واللفات سمعنا وسؤالا واقتباسا عن الامة المبرزين بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه » .

ان كل هذه المعلومات عن هذا الرجل وكل هذا الشناء عليه يجعل المرء يظن لاول وهلة انه سيجد ترجمته على طرف الثمام ، وانه لن يفتح كتابا من كتب طبقات اللغويين والنحاة حتى يجد ترجمة مسهلة عنه ، ولكنني - وهنا الغرابة - لم اجد له ترجمة ولا ذكرا في كل المظان التي استطلعت الوصول اليها فمصدرنا الوحيد عنه هو ما ورد في هذه الرسالة التي رواها عنه ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب (1) . وسنرى ماذا نستطيع ان نستخرج من النصوص التي اوردها مما يمكن ان يلقي ضوءا ما على حياة هذا الرجل .

ولا تنتهي القرائب الى هذا الحد بل يبدو انها قد ابتدأت الان . فاني لم اعثر بعد طول البحث والتقصي على اي ذكر لهذا ال (ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب الانصاري

هذا مخطوط عجب كله ، حتى لو ان احدا حاول ان يولفه وتعمد الاغراب لما اتى باكثر مما جاء فيه .

فان عثوري عليه غريب . ولد كان ذلك ابا ن عملي في تحقيق (الكتاب البارع في اللغة) لابي علي القالي . وكان ذهني مملوءا بكل ما له علاقة بالكتاب وبالمؤلف وكنت مستوفزا تتوجه حواسي الى كل ما عساه ان يكون له صلة بذلك من قريب او بعيد .

ولم يحل انشغالي آنذاك بيني وبين مصاحبة صديقني الاستاذ محمد جبار الميبد الى النجف بحثا وراء نسخة خطية ثانية من كتاب حماسة اللغراء الذي كان مشغولا بتحقيقه حينذاك .

وقادنا البحث الى مكتبة كاشف الظلماء حيث عثرنا على ضالة الميبد ووجدنا من القيم على المكتبة السيد شريف كاشف الظلماء كل حفاوة ومعونة وبينما الميبد يتأمل مخطوطة حماسة اللغراء كنت انامل عناوين مخطوطات المكتبة ، فوفقت عيني على نسخة خطية من كتاب الامالي لابي علي القالي .

والامالي مطبوع اكثر من طبعة - كما هو معروف مبدول وما كنت لاجتمه نفسي عناء مراجعة نسخة خطية لكتاب الامالي في ظرف آخر ، ولكن ذلك حدث ، قلت : لعلها نسخة قديمة ، او بخط احد العلماء المعروفين بالنسب . وسالت السيد شريف ان يطلعني عليه ففعل باريحية .

وكانت النسخة عادية ، متاخرة وليس فيها ما يشجع على اطالة التامل فيها او اضاءة الوقت . على ان اوراقا ملصقة في اولها مستقلة عنها استوفقتني فيها كلام على اللغويين والنحاة . وظننت اني ساجد فيها شيئا عن القالي وقلت لعلهم لذلك الصقوها بالامالي واعدت قراءتها فلم اجد فيها شيئا مما كنت ابغيه يومذاك ولكنني وجدت فيها اكثر من سبب يدفعني الى العناية بها .

واستخرجت اوراقا من حقيبتي واكبت على استنساخها .

تلك هي قصة عثوري على هذا المخطوط . . ولكن ذلك كان بدء الغرابة .

ان مؤلف هذه الرسالة المخطوطة من القرائب ايضا فهو ابو حامد احمد بن محمد بن سيبان الترمذي (او فرأة العربية علما واغزر نهوا ، ولد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله . وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه ما تورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطه بتفاسيره ومعانيه . ولزم ابا سعيد احمد ابن خالد الضرير الى ان قبض ولم يفضنه بشيء من لطائف علمه

(1) الا اشارة في الفهرست لابن النديم الى شخص اسمه الترمذي الكبير سقط من جميع نسخ الفهرست ما يتعلق بترجمته وجاء في طبعة فلوجز برسم (الرمدى) قلعته صاحبنا .

اليزيدي) فهو كشيخه قد سكنت عنه المصادر فلم نعرفه الا من روايته لهذه الرسالة .

ولم استطع معرفة ابي الهيثم الهروي الذي وصف كما سلف بانه (البرز على اهل زمانه بصرا وحلدا) .

وكذلك كان الامر بالنسبة لعلي بن محمد الكاتب ولم اعرف أي اصبهاني المقصود هذا المذكور في الاخبار التي وردت في هذه الرسالة .

ولقد قلنا الى ذهني ان المؤلف هو ابو حامد محمد بن احمد البشتي الخارزنجي ، فان اسمه واسم ابيه وكنيته تنطبق على مؤلف الرسالة ، ولا تعرف اسم جد البشتي فتكون هذه الرسالة قد اعلمتنا به . ويبقى لقب الترمذي وكنيا سننساها فنحمله على التحريف على بعد ما بين الرسمين (الترمذي) و (البشتي) . ولكن الخارزنجي هذا قد توفي سنة ٢١٨ فيستحيل ان يكون قد تلمذ للاصمعي المتوفى ٢١٦ هـ وابي عبيدة المتوفى ٢٠٩ هـ . وبعد ان يكون قد تلمذ لابي سعيد الضرير المتوفى ٢٧٦ هـ .

ولا نعرف للخارزنجي هذا العدد الكبير من المؤلفات والروايات فلا نعرف ان ترجمة لابي حامد هذا خارج هذه الرسالة الفريدة الغريبة النفيسة فمالا يمكن ان يقال فسي ترجمته بالرجوع الى هذه الرسالة ؟

ان الرجل من رجال القرن الثالث لان اكثر شيوخه توفوا في اوائل هذا القرن . وقد تادب بالاعراب الذين اقدمهم عبدالله بن طاهر كابي العميثل وعوسجة (بنية الوهاه ٢٠٥/١) والذين تلمذ لهم ابو سعيد احمد بن خالد الضرير ايضا شيخ ابي حامد .

وقد ذكر ابا العميثل هذا في معرض حديثه عن محمد بن نعيم الذي لا نعرفه ايضا فقال ، (وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي العميثل وهو لم يخرج من البادية مثله فكيف يتعجب من حضري ..)

ويبدو لي ان ابا حامد هذا كولي المذهب فهو يظن على البصريين تصريحا وتلميحا او يتفائل كما فعل بالنسبة لسيبويه فهو لم يذكره الا في معرض الثلب حين روى من شيخه ابي سعيد الضرير قوله (كان الكسائي اصيب لما سمع من سيبويه) ثم لم يذكره وهو يبدأ من البداية فيبدأ بالظن على ابي الاسود الدؤلي - فينفرد - وهذا من غرابه - بجعله هو الذي لحن واصلحت له ابنته .

وفضل ابا عمرو بن العلاء على ابن ابي اسحاق الحضرمي قال (كان ابو عمرو بن العلاء ، وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك ان الحضرمي كان قياسا يظن على العرب) .

حتى اذا انتهى من الحضرمي عاد الى ابي عمرو بن العلاء نفسه فلمح من طرف خفي الى قلة جدواه فقال (لم يظهر من علمه ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروي من شعر جرير والفرزدق والمجاشع وتلك الطبقة) ويذكر بعد ذلك عجيبة من عجائب الرسالة فان المصادر التي بين ايدينا تذكر ان ابا عمرو بن العلاء تنسك واحرق كتبه . وينفرد ابو حامد صاحبنا بذكر ان اهل الكوفة غرروا بابي عمرو (فحملوه على ان احرق

كتبه ، لم لا تعقب فعله على انه قد خطا على نفسه لعاود منهجه ، ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره) .

وعند الخليل تلجلج ابو حامد فلم يستطع ان يحجب ضوء الشمس فاننى عليه ما شئت له كوفيته ان يشني وذكر انه (استخرج العروضي والتصرف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الغامضة التي لم يسبق اليها) .

لكنه لم يلبث ان وجد اكثر من سبيل للظن فالتقى بعبء ذلك على بصري اخر فقال (كان الاصمعي يهجن مذهبه ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب على ما تكلموا) وهي عجيبة من عجائب هذه الرسالة لا لانها تظن في علم الخليل وهو هو ولا لانها تستخدم الاصمعي البصري اداة لذلك ولكن هذا الخبر لا نعرفه خارج هذه الرسالة في مئات الكتب التي تحدثت عن الاصمعي والتي نقلت احاديثه .

ويشني ابو حامد على يونس بن حبيب ولكنه ينقل هذا الثناء على لسان اهل البصرة ويبرى نفسه منه وحين يحس انه اسرف بردف هذا الثقل بقوله (وزعموا) ويعود مرة اخرى لينقل طعنا آخر للاصمعي على الخليل تنفرد به هذه الرسالة ايضا يقول (وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس حفظ علي الائمة . فقال الاصمعي : فمضى امس بما فيه . أي امر وهنا ؟ يذهب مذهب الظن عليه في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العطل) .

لم يعود الى الثناء على ورع الخليل وتقواه حتى اذا انتهى من ذلك الى اصحاب الخليل فيبدأ بمؤرج بن عمرو السدوسي انفرد بذكر انه (كان يعرف بالعروضي) ثم استخدمه ايضا للظن على الخليل فنقل قوله ، (خلفت الخليل في علمه سنين ثم استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له .)

وذكر صاحبنا اخر للخليل هو ابن مناذر فزعم انه (بلغ من فنه بعلمه انه كان يغد ما يسمح به لبعض اصحابه فيطهره) .

ووصل الى الاصمعي الذي استخدمه انفا للظن على الخليل فاورد طعونا عليه منها المعروف ومنها غير المعروف (فهو انسان لا يروي شعر فيلته) و (هو فرد مرة وبلبل مرة) و (كان يحكي المعجزة فكانه هي) .

ثم يروي ابو حامد قصة اتعمال الاصمعي بالرشيده فيخرج على الاجماع ان ينفرد ايضا بايراد اشياء لا نعرفها عند غيره فيزعم في حديث طويل ان الرشيد (استغفله) اول مرة فقال عنه (انه ثقل طويل الحديث) ثم احتال الاصمعي حتى دخل مرة اخرى (فتمكن منه) .

وباني بعد ذلك الحديث عن الكسائي ، فاذا بصاحبنا لا يتردد في نقل ظن على اخلاقه وان كان يشني على علمه الثناء كله ، فهو (اصيب لما سمع من سيبويه) ولقد (اعانه الطبع على السماع فبرز) و (قال فيه نعيم النحوي : ان ابن النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو ، من تبحره فيه) وابو سعيد يسمع ابن الاعرابي يقول : (ما قامت النساء عن مثل الكسائي) .

وحين يتحدث عن ابي زيد الانصاري يقول انه (كان عالما

[النص]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الحسين علي بن الحسين الكاتب اليزيدي الانصاري (١) رحمه الله ، قال أبو حامد رحمه الله :

اول من تكلف من أهل البصرة تصحيح الكلام وأعرابه على ما جاء عن العرب ، أبو الاسود الدؤلي من كثانة واسمه ظالم بن سفيان ، وذلك انه قال يوما ، وقد اشتد الحر : ما أشد الحر ؟ فقالت ابنته : طلوع الجوزاء .

فأنشده الشيخ وعلم انه هفا واخطأ ولحن (٢) . وانما أراد الشيخ أن يقول : ما أشد الحر ! على التعجب فأخطأ ، فقال مستفهما : ما أشد الحر ؟ فأجابته ابنته على ما سمعت منه ، فحمله ذلك على تأليف النحو وحمل العوام على صحيح كلام العرب .

ثم أخذ يحيى بن يصر المدواني من عدوان قيس عيلان . فكان يأخذ نفسه بالأعراب وبالعالي من كلام العرب حتى أنه تقدم إليه انسان وهو على قضاء البصرة (٣) ، وقدم انسانا إليه ، فقال : باع هذا مني عبدا أباقا . قال له : فهلا قلت أبوقا . وذلك أن الأبوق الذي الأباق منه عادة ، والأباق الذي يكثر إباقه . فالأبوق أوكد من الأباق (٤) .

وسيره الحجاج إلى خراسان وذلك انه سأل هل يلحن فأشار إلى خفي من لحن يلحنه ، فسيره إلى خراسان . وكان عند قتيبة .

فاخذ عنه ابن أبي اسحاق الحضرمي ، وعنيسة الفيل ، والقرن الذين كانوا معهم .

ثم كان أبو عمرو بن العلاء ، وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك أن الحضرمي كان قياسا يطعن على العرب . ومن وافقه على ذلك .

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول على سماعه من العرب ولم يظهر من علمه ، ولم ينشر في العامة إلا اليسير سوى ما كان يروى من شعر جريسر والفرزدق والمعجاج وتلك الطبقة .

- (١) لم اعرفه .
- (٢) في الاصل : الحن .
- (٣) لم اجد من ذكر توليه قضاء البصرة الا ابن الأثير في (امتاب الكتاب ص ٥٦) .
- (٤) تسكت المعجمات عن صيغ المباعدة لهذا الفعل . والخبر نفسه في (نزهة الألباء - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي - الطبعة الثانية ص ٢٦) .

بالنحو والتصريف وباللغات وكان ملازما للمربد الذي فيه مجمع الاعراب) .

ثم يقول (وكان يأخذ نفسه بالفصاحة وذلك مهجن مذكوم عند علماء الحاضرة) .

ثم يروي لذلك قصة وقعت له مع سجاد (٢) ، ثم يتحدث عن ضرب اولاد انس بن مالك له ومناظرته لأبي حنيفة كل ذلك للنيل منه .

حتى اذا جاء إلى الفصل الكوفي وابن الاعرابي الكوفي ايضا ، لم يتلثم وهو يكيل الثناء لهما .

أما الاخفش البصري فهو عنده (قليل الرواية ضئيلا بطله زعموا ، لا يكاد يوقع في كتيبه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به) .

ثم ذكر نأديه لولد الكسائي وحمله علم الكسائي السبي البصرة .

أما النضر بن شميل نعيم الخليل فان (اصل كتابه الكبير لأبي خيرة الأعرابي) و (كذلك أليث نصر) (٣) وكلى الله المؤمنين شر القتال .

والنضر مصحف يخطه أهل الحديث .

ويتحدث عن القاسم بن معن الكوفي فيصفه بأنه (أجمع الناس وأرواهم للشعر وأعلمهم بالنحو ولغات القبائل وأورع الناس ، ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما) .

أما أبو معاذ النحوي - الذي لم اعرفه - فان مؤرجا قال : (لو كان أبو معاذ بالعراق لضرب إليه أباط الأبل من افطار الأرض في النحو) .

وأبو عبيد القاسم بن سلام الكوفي (لم يجد من يندنيه في زمانه ، فدواي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين ، وقد أقر له أهل الانصاف من العلماء وانه ألف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله) .

أما شيخه أبو سعيد الضرير فيقول عن نفسه : (قال لي ابن الاعرابي يا أبا سعيد انت احفظ من الاصمعي وأبي عبيدة) .

ان هذه الرسالة التي تقع في خمس اوراق والتي كتب نسختها الفريدة المعروفة لدينا الشيخ علي بن محمد وحسن كاشف الغطاء المتوفى ١٢١١ هـ تقدم إلى علم طبقات النحويين مساليتين جديدتين كل الجدة :

١ - انها أقدم مؤلف في هذا الموضوع فهو من القرن الثالث الهجري وأقدم ما وصل إلينا من كتب في هذا الموضوع يعود إلى القرن الرابع الهجري .

٢ - انها أول كتاب كوفي في هذا الموضوع نعت عليه .

وهاتان الميزتان وحدهما كافيتان لوضع هذه الرسالة في مكانها الصحيح لسد ثغرة في تاريخ النحو والنحاة .

أضف إلى ذلك هذه الطائفة الصالحة من النحاة الذين نعرفهم لأول مرة في هذه الرسالة .

(٢) يروي تاريخ بغداد ١٢/١١ وإرشاد الأريب ١٩٧/٥ حادثة مشابهة وقعت للكسائي .

(٣) وهو بذلك يطن في نسبة العين إلى الخليل والليث كليهما .

وكان اهل الكوفة يقولون : ابو عمرو سفيه
ويزعم تضيق المذهب (هـ) فحملوه على ان احرق كتبه
ثم لما تعقب فعله علم انه قد اخطأ على نفسه فعاد
مذهبه ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره
ولم يكن [٢] بالبصرة في عهده من رواية الشعر وعلم
العرب الا ما كان عنده . فاما ابن اسحاق الحضرمي
وعيسى بن عمر الثقفي ونصر بن عاصم الليثي وهم
من اصحاب يحيى بن يعمر فكانوا اصحاب نحو
وقياس .

ثم جاء الخليل بن احمد فاستخرج العروض
والتصريف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الغامضة
التي لم يسبق اليها ، فكان الاصمعي يهجن مذهبه
ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب
على ما تكلموا .

وكان يونس بن حبيب هذا حذوه حتى قال
اهل البصرة : يونس بن حبيب وعي العربية غريبها
واعرابها وزعموا انه ليس احد ، اسمح بعلمه ولا
ابذل لما عنده منه .

وابو عبيدة وغيره من اصحاب خلف الاحمر
لا يقدمون عليه احدا بعد ابي عمرو بن العلاء في
صحة روايته وصدق لهجته حتى ان ابا زيد ذكر
انهم اجتمعوا بباب المهدي فلم يكن فيهم احد افرس
ببيت شعر ولا حكاية عن العرب منه .

وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس
حفظ (٦) علي الائمة . فقال الاصمعي فمضى امس
بما فيه . أي امر ههنا ؟ يذهب مذهب الطعن عليه
في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل .

ولكنه كان رجلا صالحا عاقلا له ورع ودين
حتى انهم رووا انه اقبل يوما وحماد بن زيد في
مجلسه فقال : من اراد ان ينظر الى رجل من ذهب
فليتنظر الى هذا .

وسئل عن ابن المقفع فقال : علمه اكثر من
عقله وسئل ابن المقفع عنه فقال : عقله اكثر من
عمله (٧) .

قال ابو حامد ، قال ميسان (٨) عن النضر :
انهم كانوا يقرنون الخليل الى ابن عون (٩) في الفضل .

(٥) كذا ولم اهتم الى تقويم العبارة .

(٦) في الاصل (حفص) .

(٧) وفيه الايعان (تحقيق احسان عباس) ٤٦/٢ .

(٨) كذا ولعله غسان الذي يتردد ذكره في هذه الرسالة ، ولم
اعرفه ايضا .

(٩) عبدالله بن عون بن اربطبان المزني مولاهم ت ١٥١ هـ .
وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٧ .

قال ، وقال لي النضر : لو كان الخليل حيا
الى اليوم ما فارقتك .

ثم من معروف اصحاب الخليل مؤرج بن عمرو
السدوسي وكان يعرف بالعروضي . فاخبرني غسان
ان المؤرج قال : خلفت الخليل في علمه سنين ثلثم
استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له ،
فخرجت الى البادية في طلب الرواية والنسب حتى
ادركت منه بغيتي .

ومن اصحاب الخليل ابن المناذر ، وكان جاور
مكة ، وكان نزر العلم ضنينا بما عنده وله شعر
كثير ، وقد روى عن سفيان الثوري وعن طيقتسه
وحمل عنه فبلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما
يسمح به [ل] بعض اصحابه فيغيره .

قال ابو حامد : اخبرني محمد بن نعيم (١٠)
عن جعفر بن ابي عمارة (١١) ، وكان جعفر مجاورا
بمكة وكان صاحب مال حسن الحال ، وكان ابن
المناذر فقيرا بلغ من فقره انه قال للسجستاني : يا ابا
حاتم ترى هذه الدنيا على طولها وعرضها ما اهلني
الله بقدر مفحص قطاة .

قال جعفر : كان يختلف الي فاعرض عليه
قصيدته الدالية فانشدني فيها :
انما انفسنا عارية
والعوارى قصرها ان تسترد

قال : فلما عاد الي انشدته هذا البيت فقال :
ما انشدتك على هذا . قلت : وكيف انشدتني ؟ قال :
انما انشدتك

انما اموالنا عارية

والعوارى قصارى ان ترد (١٢)

قال ابو حامد : سمعت غسان بن محمد يقول
سألت المؤرج بن عمرو السدوسي عن علماء البصرة
فقال : كانوا يقولون يونس بن حبيب الضبي قد
وعى العربية غريبها واعرابها .

قال : وابو عبيدة نظيره عندنا .

قال : وسأله عن الاصمعي فقال : ليس
بعالم . ما ظنك بانسان لا يروى شعر قبيلته ؟ ثم
قال : وهو قرد مرة وبلبل مرة . قال : وذلك انه
كان يحكي المعجمة فكانه هي .

(١٠) باني له ذكر .

(١١) لم اعرفه ولعله ابن ابي عمارة المذكور في فهرست ابن
النديم ص ٢٠ من اهل مكة روى عنه ابو عمرو بن العلاء .

(١٢) في الاصل : قصار ان ترد . والبيت في اللسان : قصر
بلا عزو .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول ، سمعت الاصمعي يقول : لا اعتد بعلم رجل لا يدخل به الحمام .

قال فذكرته لابي عمرو الشيباني . قال : وكان بابي عمرو عنه [ميل] فقال بعثته (١٢) ولم يمكنه ان يدخل به الحمام .

قال ابو حامد : يعني لم يمكنه ان يحفظ .

قال ابو حامد : كان الاصمعي جيد القريحة ، جيد الحفظ ، خفيف الروح ، متأتيا [٤] للتقرب الى الملوك بدرجة لسانه وحضور علمه وكان يقول : اتصلت بالعلم ونلت بالملح (١١) . وذلك انه سار الى الرشيد وهو بالركة فالتصل بمسرور الخادم وتوصل الى الرشيد به فادخله عليه فاخذ به في أيام العرب مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء . فاستثقله الرشيد ، فلما خرج من عنده قال له مسرور : ويحك ما الذي صنعت ؟ اخذت فيما لم يوافق امير المؤمنين . فقال له : لم اعلم ولكن تعيذني اليه . فقال : الان فلا يتهيا ولكن غب غيبة خفيفة ثم ارجع حتى اوصلك اليه . فغاب ثم رجع فاستأذن له مسرور فقال : يا امير المؤمنين بصرينا ذلك قد وافى . فقال : يا مسرور وما اصنع به ؟ انه ثقیل طويل الحديث . قال : ليجره امير المؤمنين في هذه الدفعة . قال : فاذن له فدخل عليه .

قال : فجعل يحدثه ملح الاعراب والنوادر فتمكن منه وجعله في سماره وحداثه .

فأخبرني ابو داود (١٥) انه اخذ الاشياء التي تروى عنه من الملح والنوادر وحملها الى البصرة وعرضها عليه فعرف بعضها وانكر بعضها .

قال : فلا ادري ما بفاه ، وانكر ما كان شيئا اخبر به (١٦) وتحدث [من] تلقاء نفسه ، لم يتخرج ان يتحدث به ؟ [١] وكان سمعه ثم نسيه .

وسمعت ابا سعيد يقول : كان الكسائي اضبط لما سمع من سيبويه وكان اصابت العرب مجاعة وجهه فاقترحتمهم الى الريف فنزلوا ظهر الكوفة ، اكثرهم اسد وضبة ، فكان الكسائي يختلف اليهم وياخذ عنهم ، فبهم تخرج واعانه الطبع على السماع

(١٢) كذا .

(١٤) لال الاصمعي : توصلت بالملح وادركت بالقرب (المقد الغريب ١/ ١٢) .

(١٥) ثم اعرفه وياني له ذكر .

(١٦) فوق الكلمة كتب بخط دقيق : الله .

فبرز حتى قال فيه نعيم النحوي (١٧) : ان ابن النبطية ليوحى اليه بالليل في النحو من تبحره فيه . وسمعت ابا سعيد [يقول] سمعت ابن الاعرابي يقول : ما قامت النساء عن مثل الكسائي على رهن فيه (١٨) .

قال ابو حامد : الرهن غشيان المحارم .

واما ابو عبيدة من الحفاظ فهو اوسع في الرواية [٥] من الاصمعي واكثر في أيام العرب وانسابها الا انه كان الكن لا يصلح لمجالسة الملوك .

وابو عمرو الشيباني اسمه اسحاق بن مرار وهو من السواد من دسكرة الملك وكان من اولاد النبط (١٩) . وانما قيل له الشيباني لانه كان يكون مع يزيد بن يزيد ثم مع ولده من بعد وكذلك ولد يزيد (٢٠) .

وأخبرني ابو سعيد ، قال : قلت لـ من الرجل ؟ قال : رجل انعم الله عليه بالاسلام .

وكان قد بلغ من السن فزعموا انه مات وقد نيف على مئة وعشرين سنة (٢١) .

وسمعت ابا سعيد يقول سمعت ابا عمرو يقول [اول] من اتخذ مجلسا في هذا المسجد - يعني مسجد ابي جعفر امير المؤمنين بدار السلام - انا . وكنت احفظ في عصره طوال شعر الكميت .

قال ابو سعيد : فاخذت شعر الكميت والطرماع مسألة حرفا حرفا ، الا اني اخذت لطائف معاني شعر الكميت وغوامضها من رجل من اهل الكوفة عن الشيعة ولم يكن ذاك عند ابي عمرو .

وكان ابو زيد عالما بالنحو وبالتصريف وباللغات وكان ملازما للمريد الذي [فيه] مجمع الاعراب .

(١٧) نعله نعيم بن ميرة النحوي المروزي (بغية الوعاة ٢/ ٢١٧) وهو الرازي في (انبا والرواة ٢/ ٢٥٢) وتوفي ١٧٥ هـ (تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢) .

(١٨) ابن الاعرابي قال : كان الكسائي اعلم الناس على رهن فيه (ارشاد الاربيب ٥/ ١٨٥) .

(١٩) يوسف الاصبهاني قال : ابو عمرو من الدهاقين . ونسبه حاجي خليفة الى كرماني . اما ام ابي عمرو فكانت نبطية (ابو عمرو الشيباني - د . هرج رزوي ص ٤) .

(٢٠) نسب الى شيبان اما لانه كان يؤدب في احياء بنسي شيبان فنسب اليهم بالولاء ويقال بالجاورة والتعليم لاولادهم او لانه كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين كانوا في حجر يزيد بن يزيد الشيباني فنسب اليه (ابو عمرو الشيباني ص ٤) .

(٢١) توفي ابو عمرو بعد عمر طويل بلغ مئة سنة وعشر سنين . وقيل : وثمان عشرة . (ابو عمرو الشيباني ص ٦ - ٧) .

وكان يأخذ نفسه بالفصاحة . وذاك مهجن مذموم
عند علماء الحاضرة .

واخبرني ابو سعيد انه دنا من سماك يوما
فقال : بكم هاتان السمكتان ؟ فقال السماك :
بدرهمان تأخذوه (٢٢) . فرجع الى اصحابه فقال
اياكم ان تكلموا اهل السوق بالاعراب .

واخبرني ابو داود انه كان تزوج بامرأة من
ضواحي البصرة . قال : فكان يختلف اليها على
حمار له ، فرصد له بعض ولد انس بن مالك وذلك
انه بلغهم انه ذكر جدهم فقتلوه له على الطريق
فأنزلوه عن حماره فجعلوا يضربونه وهو يقول : والله
ما شتمت انسا . فقالوا اما ما دمت تعرب فانا
نضربك حتى تترك الاعراب .

قال : فاخبرني ابو الوليد المروزي (٢٣) ، وكان
من رواة انه ناظر ابا حنيفة (٢٤) وكان يقول به فقال
لابي حنيفة : والله انس لاسترضي (٢٥) كلامك .
وكان ابو حنيفة لجانا زعموا . فقال له ابو حنيفة :
وكان اهل البصرة مثلك ؟ [٦] فقال : انا من دونهم .
فقال : تابون يا اهل البصرة الانفجا .

وكان ابو زيد قليل الرواية للشعر .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول :
سمعت ابا عمرو يقول : كتبت علم العرب دفعتين .

قال : وكان يقول لا ينبغي لنا ان نكذب فانا
لا نأمن ان نكون قد كذبنا في بعض ما حدثنا .

وكان ابن الاعرابي يقول : من كذب ذل .

وكان ابو سعيد يحكي عن بعض ولد ابي
عمرو انه لما حضر جمل يقول : ايها الرجل او يا
ايها الشخص الحسن الوجه الطيب الريح النظيف
الثياب ادن ادن .

(٢٢) عن ابي زيد النحوي قال : وقفت على قصاب وعنده بطون
فقلت : بكم البطنان ، فقال ، بدرهمان ياتقيلان . وعن
احمد بن محمد الجوهري قال : سمعت ابا زيد النحوي ،
قال : وقفت على قصاب وقد اخرج سميتين فعلقهما
فقلت : بكم البطنان ؟ فقال بمصلمان بامصرطان . ففردت
للا بسمع الناس . (اخبار الحمقى والخفلة ١٥٨)
وترجم محققه في الهامش للجوهري فذكر انه متوفى سنة
٤٠١ هـ فلي سماعه عن ابي زيد المتوفى حوالي سنة
٢١٥ هـ نظر في تاريخ بغداد ١١/١٢٣ وارشاد الارب
١٩٧/٥ قال الكسائي : حلفت الا اكلم عاميا الا بما
يوافقه وبشبه كلامه ، فقد وقفت على نجار فقلت بكم
هذا البابان ؟ فقال : بسلحتان .

(٢٣) لم اعرفه .

(٢٤) كان هنا عبارة ناقصة .

(٢٥) كذا .

قال : كان ملكا يراى له . وذلك الرجل
الصبيح اذا حضر بشره الملك .

وكان ابن الاعرابي يعد اذكي صاحبائه
[والمفضل] الضبي وكان كثير الرواية جيد الحفظ
سمين الالفاظ وكان اخذ الرواية عن المفضل
والتفسير عن الاعرابي . وكان المفضل يقول : عليكم
بالاعرابي في تفسير الشعر والرواية عني .

وكان ابن الاعرابي اخذ النحو عن الكسائي
وانساب العرب وايامها عن الهيثم بن عدي وابن
الكلبي ، وكان يروي عن ابي زيد ايضا وذلك ان ابا
زيد رحل الى المفضل ، فاخبرني ان ابن الاعرابي
انتخب من كتبه فسمع منه .

واما الاخفش فرجل صاحب نحو وعروض
وتصريف ، ولم يكن بفصيح اللسان ، وكان عالما
بهذه الاشياء قليل الرواية . وكان ضينا بعلومه .
زعموا لا يكاد يوقع في كتبه ما يستطرف وما يكثر
الانتفاع به وكان يقصد في ذلك قصد اختلاف الناس
اليه .

وكان الاخفش مؤدبا لولد الكسائي وكتب
مسائل كثيرة من علم الكسائي وحملها الى البصرة
فهو اليوم يقال له كتاب المسائل .

فقال له اصحابه : ما هذا العلم المخالف
لعلمنا الذي جئنا به ؟

قال : انما حملته لنفسي فمن شاء فليأخذه
ومن شاء فيتركه .

واما قطرب فانه قريب من الاصمعي الا انه
في العربية اكثر من الاخفش والاخفش اصح منه
علما .

والنضر (٢٦) بن شميل . فهو رجل كثير
الرواية ثقة في الحديث [٧] محمود عند اهله صحيح
العلم ضابطا لما يرويه وكتبه في العربية كتب جيدة .
واصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعرابي وزاد فيه ما
سمع من الاعراب وغيرهم وكذلك الليث بن نصر بن
سيار زاد ايضا في كتاب ابي خيرة الا انه شرکه على
الفاظ وغير النضر بعض الفاظ كتابه فكتاب الليث
افصح . ولم نجد على النضر سقطا في العربية الا
شيئا يزعم اهل الحديث انه اخطأ فيه ويزعمون انه
خالف فيه سائر الرواة وهو قوله : العبرية (٢٧) .
فبرده (٢٨) اهل الحديث بغير بينه ، والصواب في

(٢٦) في الاصل : النضر .

(٢٧) لم اجد في المعجمات وكتب اللفظة هذه الكلمة بهذا المعنى .

(٢٨) في الاصل : فبرده .

كلام العرب ما جاء به النضر وذلك ان العبرية عند العرب الاخذ بجفاء وغلف وشدة . وذهب اهل الحديث الى انه بغير بينة وحجة نقل ما نقل .

ومن قال : القبر بينه (٢٩) اي تأخذه بجفاف وعنف وليس من اخلاق اهل العقل ، كانه قال عليك بالرفق به والتؤدة . هذا كلام العرب . وذكر بعض اهل الحديث انه اخطا في عمار الدهني (٣٠) فقال : عمار صاحب الدهن فتوهم ان الدهني منسوب الى الدهن وانما هو منسوب الى حي من بجيلة ، يقال لهم دهن ، فان كان عمار صاحب الدهن محفوظا عن النضر فهذا خطأ .

وكان القاسم بن معن بن عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود (٣١) اجمع الناس وارواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات العرب واورع الناس . ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما .

واما ابو معاذ النحوي (٣٢) فاني سمعت غسان يقول سمعت مؤرج يقول لو كان ابو معاذ بالعراق لضرب اليه آباط الابل من اقطار الارض في النحو .

واما ابو عبيد القاسم بن سلام (٣٣) فانه لم يجد من يدانيه في زمانه كان فقيها قد ولي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين ، وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله .

قال ابو حامد سمعت ابا سعيد يقول لست [٨] بحافظ ولكني احفظ ، على اني سمعته يقول قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة .

واما ابو حاتم السجستاني فرجل ضابط تلحكايات ولزم الاصمعي فسمع له ما عنده ، وسمع من ابي عبيدة وابي زيد الانصاري واخذ من مذهب الاخفش ما برز به على كثير من نظرائه وسمع الحديث وكان يذهب ذلك المذهب ولم يوقف منه على ما يهجنه من الميل الى البدعة وذلك ان ابا زيد كان قدريا وكذلك الاخفش وكان ابو عبيدة اباضيا وكان الاصمعي ناصيبيا وكان جده علي بن اصمع وكله الحجاج بن يوسف على تحريق المصاحف الا ما كان على ما جمعه عثمان بن عفان حتى قال الشاعر فيه :

(٢٩) كذا في الاصل ولم اهتم لصوابها .

(٣٠) عمار بن معاوية الدهني الكوفي ت ١٢٣ هـ (خلاصة تذهيب الكمال ١٣٧ وعجالة المبتدى ٥٩) .

(٣١) توفي على الأرجح في سنة ١٧٥ هـ (ارشاد الاربيب ٦/٢٠٠)

(٣٢) لم اعرفه .

(٣٣) توفي سنة ٢٢٣ او ٢٢٤ هـ (ارشاد الاربيب ٦/١٦٢) .

فاصبح آيات الديار كأنها

كتاب محاه الباهلي ابن اصمعا (٢٤)

وكان فيه تحامل على اهل الكوفة في القراءات والروايات والحكايات وكان الاصمعي لا يكاد ان يمنعه شيء مما عنده من العلم حتى انه ربما عرض عليه شعر الشاعر فيأخذ عنه مسائله حرفا حرفا .

قال ابو حامد : ولم ندرك احدا ممن مولده ومنشأه خراسان اجمع للمذاهب الادب وافقه تدبيرا فيه من محمد بن نعيم (٢٥) فانه كان راوية نحويًا عروضيا نسابة عالما بالتنزيل واعرابه وغريبه ، وكان غرة علمه ما كان يرويه من علم النضر وكان ضابطا له مؤديا ، وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء والادباء واهل الرواية فانهم ليس احد منهم الا وقد علق عليه السقط ، والعالم هو الذي يصيب ويخطئ ، فاما من يصيب في كله فذلك ليس الا الله عز وجل ، ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي (٢٦) العميشل وهو لم يخرج من البادية مثله ، فكيف يتعجب من حضري يكتب ويقرأ ويياشر الكتب ويتولى مطالعتها مما يروى ومما لا يروى ، ولقد اخبرني ابو سعيد ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انشده يوما [٩] .

الم اك قد نهيت على حفسير

بني قرط وعلجهم الشفارا (٢٧)

قال ، فقلت : يا ابا عقيل ما الشفارا ؟ قال : العظيم المشفرين ، قال ، قلت له : وهذا صفة البعيث ؟ . قال فانتبه الشيخ وقال : لا . فقلت له : ومن اين اتيت ؟ . قال : ان جدي قال هذه القصيدة بالبصرة فحملت منها اليها وعلمنيها المؤدب مكتوبة في لوح وانما هو الشفار وذلك ان البعيث كان اشقر ،

(٢٤) في نزهة الالباء ص ٨٥ :

(واضحت رسوم الدار ففرا كأنها

كتاب نلاه الباهلي ابن اصمعا)

(٢٥) في خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٩ : محمد بن نعيم بن عبدالله بن الجمر عنه الواقدي مجهول .

وفي تاريخ بغداد ٢٢١ - ٢٢٢ : محمد بن نعيم بن الهيصم ابو بكر روى عن بشر بن العارث : ومحمد بن نعيم بن محمد بن عبدالله . . السري البياضي ومحمد بن نعيم ابن علي البخاري .

وفي معجم البلدان ٤/٥٨٨ : محمد بن نعيم بن عبد الله ابو بكر النيسابوري .

وما فيهم من نستطيع ان نرجع انه صاحبنا المذكور هنا .

(٢٦) في الاصل : ابن .

(٢٧) ديوان جرير (ذخائر العرب) ج ٢ ص ٨٨٨ ولديه : وعلجهم شقارا .

كانت امه حمراء اصبهانية ، وقد عيره جرير بذلك في غير موضع من شعره .

وقلت لابي سعيد : من اين غلط ابو العميثل في هذه الاشياء ؟ فقال : كان يعرض عليه ما لا يرويه على التصحيف فيفسر على ما سمع ، وذلك انه قلما كان يسقط عليه من كلام العرب فكان يجسد لكل ما يعرض عليه منزعا ومخرجا فيفسره على ذلك .

واما نوح بن قدامة (٢٨) فكان مطبوعا في الشعر فصيحاً ذرب اللسان حسن الكلام عذب الالفاظ ولم يكن له تبهر في العلم ولا كان له من فقه البدن (٢٩) ان يتدارك منه ما كان يتداركه محمد بن نعيم وكان محمد اغزر منه علما ، واوسع في رواية الشعر ومعرفة النحو من ابي داود (٤٠) والاصمعي ، وكان ابو داود من اضبط الناس لما كان يسمعه .

قال ابو الحسين وكان ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان اوفر ائمة العربية علماً واغزر نحواً وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر وربهم قبله ، وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه ماثورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطة بتفاسيره ومعانيه ، ولزم ابا سعيد احمد بن خالد الضرير الى ان قبض ولم يضمنه بشيء من لطائف علمه واخذ عنه اشياء وعن جماعة منهم ابو (٤١) عبيدة معمر بن المثنى وابو (٤١) عمرو اسحاق بن مرار الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبدالله بن قريب ومن شاكلهم .

واخبرني علي بن محمد الكاتب قال : شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه ، فلما قام قال ابو سعيد : ان حدث بي حادث فعليك [١٠ و] بهذا الفتى .

وانباني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على الحفظ والكتابة .

(٢٨) لم اعرفه .

(٢٩) كذا .

(٣٠) لعنه سليمان بن معبد ابو داود النحوي الروزي ت ٢٥٧هـ بغية الوعاة ٦٠٢/١ وتاريخ بغداد ٥١/٨ .

(٤١) في الاصل : ابي .

وحكى لي من حضر مجلس الاصبهاني (٤٢) وابو حامد حاضر فلما نهض قال الاصبهاني لاهل محفله اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا .

وكتب ابو الهيثم الهروي (٤٣) الى نصر بن احمد (٤٤) بلغني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر ، ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر (٤٥) بمرور وناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده ، وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصرا وحذاقا وشاهد كل شيء دال على غائبه ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب وضمنه من علمه وشرح من الالفاظ واللغات سماعا وسؤالا واقتباسا من الائمة المبرزين بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

تمت الرسالة بيد العبد الراجي لطف ربه الخفي ، علي بن الشيخ محمد رضا الشيخ جعفر الفروي النجفي . اللهم اغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الحساب .

(٤٢) لم اعرفه .

(٤٣) لم اعرفه .

(٤٤) لم اجد فيمن اسألهم (نصر بن احمد) من يصح ان يكون هذا .

(٤٥) علي بن حجر بن اياس السعدي الروزي ابو الحسن ت ٢٤٤هـ (الاعلام ٧٧/٥) .

مصادر المقدمة والتحقيق

ابو عمرو الشيباني - د. رزوق فرج رزوق .

اخبار الحمقى والمفلقين - ابن الجوزي - تحقيق علي الخاقاني .

ارشاد الايوب - ياقوت - تحقيق مرجليوت .

اعتاب الكتاب - ابن البار .

الاعلام - اليزيدي .

انباء الرواة - اتقفي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

بغية الوعاة - السيوطي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي .

خلاصة تذهيب الكمال - الخرجي .

ديوان جرير - ذخائر العرب .

العقد الفريد - ابن عبد ربه - تحقيق احمد امين .

الفهرست - ابن النديم - كل الطبقات .

لسان العرب - ابن منظور .

نزهة الالباء - ابن الانباري - تحقيق د. ابراهيم السمراني .

شعر الوزير المهلب

صنعة

جابر عبد الحميد الخاقاني

ثانوية النيل للبنين - بغداد

الاموت يساع فاشتربه
الاموت لذبد الطمسم ياتني
فهذا العيش ما لا خير فيه
يخلصني من العيش الكريمة
اذا ابصرت قبراً من بعيد
وددت لو انني مما يليه
الا زحم الميمن نفسي حراً
تصدق بالوفاة على اخيه

وذكروا لي سبب نظمها ان المهلب مر بالبصرة ، واشتهى
(لحماً) ولما لم يقدر على دفع ثمنه ، امنى ما تمنى ..

وقد صور الحرمان الذي عاشه ، اعتماداً على هذا
النص .

والحقيقة ان هذا التفسير غير مقبول ، لان المهلب اشتغل
عاملاً للحكم العباسي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ، قبل
هذا التاريخ كان متصلاً بالحكم من قريب او بعيد (*) .

والزمن المناسب لمثل تلك الحاجة هو قبل التاريخ المذكور ،
ففي شعره ما يؤكد انه كان يستعين على تمشية اموره بالقرض
من اعيان اهل البصرة .

ولكن الذي يجد من يقرضه في مدينة كل اهلها يحترمون
به أسرته ، ويقدرّون له مكانته ، لا يمكن ان تتصوره بالشكل
الذي صورته لنا هذا المؤرخ .

سيما انه كان - في فترة اقامته بالبصرة ، وقبل الاتصال
بالحكم - مقصد الطالبين ، جاءه رجل - مرة - وهو في البصرة ،
وقد تعذر عليه ان يمد له يد العون ، فكتب له رقعة فيها :

الجود طبعي ، ولكن ليس لي مال

وكيف يصنع من بالقرض يحتال

فهاتك خطي فخذ منك تذكرة

الى انساع فلي في القيب آمال

الذ ، الحرمان الذي عاشه ، ليس هو - كله - الفقر ،
وانما - فقر - بسبب تعطيل مواهبه ، وكفاياته واشدان
اماله التي كان يداب لتحقيقها .

حياة الترف :

وكما افرد المؤرخون ، فيما نسبوه اليه من حاجة بلغت
به حد الشره ، في ايامه الاولى ، نسبوا له - ايضاً - عكس
ذلك في ايام مجده وسيطرته .

فقد قالوا ، انه حين بلغ من السلطان ما بلغ كان لا يأكل
وحده . وهي عادة الرجال . ولا يتناول طعامه الا بملاعق
ذهبية ، ثم حلاً . لهؤلاء المؤرخين - تلوين هذه الصورة ،
فقالوا : كان يقف عن يمينه خادم وعن شماله خادم يناوله الاول
ملقعة فيتناول بها لقمة ويرميها الى الخادم الذي عن يساره ،
كل ذلك كراهة ان يعيد الملقة الى فمه .

ولكن الشخص الذي كان بهذا المستوى ، كان اولى

الاسم والنسب :

هو ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم بن
عبدالله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (القائد العربي) بن
ابي صبرة (١) .

وبستمر هذا النسب حتى يصله بمازن بن الازد المتكى ،
او ازد (دبا) كما يسميهم ابن خلكان (٢) .

وقد انسابت شخصية المهلب بن ابي صبرة فيمن انجب
من ابناء ثم من احفاد . . وهكذا . ولما انت واجد غير واحد
من تلقب بالمهلب وانتسب الى ابن ابي صبرة قد دخل التاريخ
من اكثر من باب ، وبين يدك كتب التاريخ شهيدة على ذلك .

ولادته :

في بصرة المهلب من سنة احدى وتسعين ومائتين ، ولد
ابو محمد ، حسب ما يذكر جل من ادخ له باستثناء ابن
الجوزي ال انه يفهم من كلامه - حين يقدر عمره بانه عاش
اربعا وستين سنة ، وحيث ان تكون ولادته سنة ثمان وثمانين
ومائتين في رأي الجمهور ، وسبع وثمانين ومائتين في رأي ابن
الجوزي (٣) .

نشأته وتعلمه :

لا نملك ما يحدتنا عن تلك النشأة ، كما اننا لم نستطع
معرفة الاسانلة الذين تلمذ لهم ، غير ان متناثر شعره ، واخباره ،
تكشف عن انه كان ملماً اماماً حسناً بعارف عصره ، وكان
مزيداً الى ذلك ، يتقن الفارسية ويفصح بها (٤) . وقد اعانته
كثيراً - في الاطلاع على رسوم الفرس في الشؤون التنظيمية
المتعددة .

حياة الحرمان :

في شعر المهلب قطعة فوامها اربعة ابيات ، اخذها الناس
وحاكوا حولها ما وسعهم الخيال ، والابيات هي :

(١) راجع في ترجمة المهلب : الفهرست لابن النديم ١٤٩ ،
والبتيمة ٢٢٤-٢ ، زهر الاداب ١٧٩-١ ، والمنظّم لابن
الجوزي ٧٠٧ - والارشاد لباقوت ٢-١٨٣ - ووفيات
الاعيان ١٤٢-١ ، وفوات الرقيات ١-١٣١ ، ونزهة
الجليس ٢٠٥-٥ والاعلام للزركلي ٢-٢٣١ .

(٢) وفيات الاعيان ٤-٤٣٩ . وانرا في مجلة كلية الاداب
بجامعة بغداد ١٩٦٤-٧ بحثاً تبين - للاستاذ محمود
شيت خطاب عن المهلب بن ابي صبرة واسرته ونسبه
واعماله .

(٣) المنظّم لابن الجوزي ٧-١٠٠

(٤) تجارب الاسم ٢-١٢٣

(٥) تجارب الاسم ١-٢٦٦

به ان لا بنادم مثل ابي الفرج الاصفهاني ، وامره على المائدة معروف .

اقول كان اولي به - ثانيا - ان ينتهي قصرا او يتخذ دارا تناسب مقامه - وهو وزير بغداد - فقد كانت داره - على الرغم مما نعتها الناعتون - دارا عادية لا مثانة تميزها ، ولا زخرف يبهجها ، كانت تدعى جوانبها او جوانب منها(١) ولا يملك الوزير الا ان يرسم ما نساقت .

ثم - اخيرا - كان بذلك يمكن لمز الدولة ان يسجل عليه - لزمه - ، اذ كان معز الدولة يتحين بالمهلي الفرص . وتكون حينئذ مسوئا لكي يجدد له الانتقام .

حياته السياسية :

عرف التاريخ المهلي وكلا لعامل من عمال البريديين على مدينة السوس(٢) احدى مدن الاهواز سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة . وقد كانت الدولة العباسية ، قد تقاسمها القواد والامراء ، فكانت واسط والبصرة والاهواز في ايدي البريديين ، وكرمان في يد ابي علي بن الياس ، وفارس والجيل والري واصفهان في يد ابني بويه(٣) .

وانسعت مطامع بني بويه ، ونحروا احمد معز الدولة - فيما بعد - نحو بلاد الاهواز غازيا ، عام ست وعشرين وثلاثمائة ليضمها الى سلطانهم في الري .. ثم ليجعلها طريقا الى وصول بغداد . وهكذا الامر فيما بعد ..

والتقى غرور احمد بن بويه بكبرياء المهلي وهو الامير على مدينة السوس ، فقطع المهلي على معز الدولة الطريق ، وسيطر على مدن كثيرة ، وحاصره في مدينة عسكر مكرم ، حتى اضطرب رجال معز الدولة ، وكادوا ان يتفرقوا عنه .

وكانت احدى المواقف العسكرية التي خاضها المهلي ونجح فيها نجاحا جيدا ، اولا مساندة بني بويه بعضهم لبعض ، وما حصل من امداد عسكري انقلد موقف معز الدولة(٤) .

وبدأت كفايات الرجل تنفس عن نفسها ، وقد وجهها وصقلها تلك الاعمال الادارية والعسكرية التي انيط به امر تديرها . ورأى ان مستقبل الاهواز والبصرة وواسط بيد بني بويه - ولا يصير من ذلك - وامله اهون الخطرين . فالدولة العباسية في تفكك والامبراطورية المترامية بتوزعها زعماء ليكونوا منها نواة دويلات .. فلتنك بغداد والبصرة والاهواز والسرى وفارس واصفهان بيد قائد قوي .. وليكن بعد ذلك ما يكون .

واستقر احمد بن بويه في عسكر مكرم له قصبتها دون ما سواها(٥) ينتظر النمرة من اخيه . ويتم بينه وبين المهلي لقاء .. اسفر - بعد سنوات - عن عبء يحمله المهلي ليسكن دوع الخليفة العباسي المستكفي بالله في مخبئه والامير ابن شيرزاد وزيره في مكان استتاره(٦) ثم يتم الامر لاحمد بن بويه . ويتخذ بغداد عاصمة دولته وابا جعفر الصيمري وزيره ويستكتب المهلي ويكون موطن سره ومؤمن مشورته ، ويجعله بخلف الصيمري على الوزارة حين تستدعي الامور ان يكون الصيمري بعيدا عن بغداد(٧) .

ويبدو ان المنافس الوحيد للمهلي - بومئذ - هو ابو جعفر الصيمري ، ولذا فانه ، حين يلبي الصيمري نداء ربه سنة نسع وثلاثين وثلاثمائة يكون قد اسع المجال امام المهلي ، ليأخذ مكانه الجدير به ، اذ لا منافس - حينئذ - مع قدراته وقابلياته على ان يكون وزير بغداد ومدير شؤونها ، قال احمد بن مسكويه « وسبب ذلك - بعني اختيار معز الدولة للمهلي - انه وجده جامعا لادوات الرئاسة ، وكان لا يجمعها غيره ، وان كان فيهم من هو ارجح كتابة .. وايضا فقد انس به على طول الزمان .. » وانه - بعني المهلي - عرف غوامض الامور واسرار الملكة(٨) فالتزم الامر فكان خير من انيط به ، واصليح كثيرا مما افسدته الايام . ولكن - فيما يبدو - لم يسم بالوزارة ، الا بعد ست سنوات من هذا التاريخ ، اعني سنة خمس واربعين وثلاثمائة اذ فيها - كما يقول مسكويه - خطب ابو محمد المهلي بالوزارة باسم معز الدولة ، وخلص عليه وزاد في اقطاعه(٩) .

كما حظي بخدمة الخليفة العباسي - وهو يومئذ المطيع - فيلقبه بالوزارة ، وتجتمع له - كما يقولون - وزارة الخليفة ووزارة السلطان ، فيلقب بذئ الوزارتين(١٠) .

نكبة المهلي :

رزيء المهلي بعدة نكبات ومن عرف طبع معز الدولة وعنجهية خلقه ، لا يستغرب منه ان يلحق الاذى بمن كان عون له في امتداد سيطرته وتثبيت ملكه .

ومن تلك النكبات قصة المقارع ، وهي نكبة لم نهتد الى تفاصيلها ، ولكن لا معدى لنا عن التصديق بمضمونها لما تواتر على لسان مؤرخيه اولا ، وبدلالة اصوص شعرية ثانيا . ولا بد من التنويه هنا قبل الدخول في اسباب هذه النكبة ، باننا نعيش في القرن الرابع ، قرن الاحزاب والكتل السياسية ، وعصر الصراع القومي والمذهبي .

وحين استقرت سيطرة بني بويه على بغداد ، قام في وجههم اكثر من سبب لتغيير مقر السلطة عن بغداد . فبغداد اولا وقبل كل شيء عاصمة دولة عربية هي الدولة العباسية . ثم ان السيطرة الشعبية فيها اداة الشيعة وهو امر مهما اراد المعز تجاهله ، لا معدى له عن الاحساس به كالم دفين . ذلك ما احسه معز الدولة ، وشعر به اتباعه من غير العرب . وحينئذ ، فكر غير مرة بتغيير مكان عاصمته ، ليشعر بالاستقلال القومي والتحرر المذهبي ، واتخذ من الرض الذي حل به سببا مباشرا لتنفيذ ذلك التفكير ، وتنقل في اماكن كثيرة من العراق تهيدا لخطته .

وكان المهلي معه في حله وترحاله ، يملله ويصرف رايه عن ذلك ، وكان - اعني المهلي - يرى ان عز العرب ان يقوى سيطرة بغداد ، ومجد العروبة ان تلم شعبتها .

واذا كان لا بد من نقلة ، فلتنك في اعلى بغداد من الجانب الشرقي في البستان المعروف بالصيمري ، فوواؤد نقي ، ماؤه اصح . واذا كان لابد من بناء فيبن قصر في جوار باب السماوية(١١) .

فرضخ المعز لهذا الرأي ، وأمر بالبناء ووجه الاموال لذلك.

(٦) المنتظم لابن الجوزي ١-٧

(٧) مجمع ما استعجم ٧٦٧-٣

(٨) تجارب الامم ١-٢٦٦

(٩) تجارب الامم ١-٢٨٢

(١٠) نفس المصدر ١-٢٦٦

(١١) تاريخ ابن الوردي ٢٨٥-١١٢١ تجارب الامم ١-٢٢٢

(١٢) تجارب الامم ٢-١٢٢

(١٣) نفس المصدر ٢-١٢٨

(١٤) الامم ٢-٢٢١

(١٥) في الصايح الحالية - انظر - دليل مارطة بغداد-١٢٦

أعماله :

كانت الوزارة في القرن الرابع الهجري تعني امورا كثيرة ، فالوزير ، هو الذي يدبر امور السلطة من الناحية الادارية ، وهو الذي ينظم شؤونها من الناحية المالية وهو الذي يقود الجيش في غزواتها والدفاع عن اراضيها . لذلك ، كان على المهلب ان يساهم في هذه الامور كلها .

فهو ما ان تسلم زمام الامر حتى كان عليه ان يسافر الى البصرة ليخمد نار ثورتها التي اشعلتها سياسة البريدين الرعناء ، بفرض ضرائب قاسية كان القصد منها اضعاف قوى الناس . بان تؤخذ ضريبة العشر - من الحنطة والشعير - مضروبة في اربعة مسهرة عليهم بسعر برنضيه الدامل . وحين دخل المهلب البصرة شكوا اليه اهلها ذلك التعسف فوعدهم بكل ما اتسوا به (٢١) وطالب اليهم العودة الى رسمهم القديم في أخذ العشر حبا بعينه من غير تزييع ولا تسخير (٢٢) وسويت المشكلة بينهم وبين معز الدولة .

وأثر عدله هذا في نفوس البصريين فحضروا الى بغداد شاكرين هذه المكرمة للمهلب امام المعز ، واشهدوا - امام الخليفة العباسي - على التزامهم له (٢٣) .

ونقل بين البصرة والاهواز ليقف على تصرف العمال بنفسه وليرد كل مظلمة .

وفد بلغه وهو في الاهواز - خبر عامل عمان يوسف بن وجيه ، ممن أثر الخروج على حكم معز الدولة ، وفد اغرى هذا الدامل ماسمعه من نفوذ القرامطة في البصرة واستيحاقتهم من معز الدولة ، ومادى ان الامر - في البصرة - قد سوى بحزم وزير ذكي .

وسار المهلب في جيش قوي الى البصرة ودخلها فيسجل وصول يوسف اليها ، وشحنها بالرجال ، وحين وصل يوسف الى البصرة دخل هو والمهلب في معركة دامت اياما ، كان النصر في النهاية حليف الوزير ، وعاد بكل ممتلكات ابن وجيه ممن سلاح ومتاع (٢٤) .

واستمرت حياته حربا امير بن شاهين مرة والهيئة للنج عمان اخرى ، ولكنه لم يوفق في الموفين .

اما الاول ، فلاضطاراه من قبل معز الدولة على التهور وترك سياسته الحازمة ، وخطته الناجحة في الحرب الطويلة مما ادى الى انهزام جيشه ، واعتقال قواده (٢٥) .

واما الثاني ، فلانه ، قد اعتل قبل وصوله هدفه ، فاعيد الى بغداد في السنة التي تولى فيها .

صلاته بأدباء عصره :

قال الثعالبي : كان المهلب من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور (٢٦) .

ونلك خلال كريمة قد يكون فيها بعض الاسباب التي جمعت حوله كرام الرجال والفاضل العلماء ، فتجد ديوانه بيته معمورا بامثال الصاحب بن عباد والقاضي الخلامي والخبازي والشيخين ، وابي اسحاق الصابي ، وابن سكرة الهاشمي ، وابن حجاج ، وابي علي الحاتمي وابن المنجم ، وابي الفرج

ولم تكن نذهب معارضة المهلب هذه دون ان تترك انرا سينا في نفس المعز ، فقد شاب العلاقة بينهما صراع خفي ، بدا بنفس عن نفسه حين طلب المعز الى المهلب ان يوجه وجوه الاموال كلها الى بناء هذا القصر . وقد احس المهلب ، ان هذه سياسة منه لافقار ميزانية الدولة ، فاخذ يحتج عليه بقصر الدخل من المصروف ، وكان يلقي منه عنتا (٢٧) حتى اضطره اخر الامر ان يتولى الامر بنفسه عسى ان يكون في هذا تخلص من المازق الذي يقود المعز اليه البلاد .

في مثل ذلك الطرف ، ومثل تلك العلاقة كانت حياة المهلب مع المعز ، واخذت الحساسيات تنمو والاختلاف ترصد لتي تكون مسوغا - شكليا - للانتقام .

وجاءت مرحلة ، اشرف المهلب فيها بنفسه على بناء الدار المعزية . ووجدت هفوات - لعلها مقصودة - فسعى ساعى التفاق الى معز الدولة ، بانه لم يحكم البناء ، واحضر المهلب واوقفه المعز على بعض ما رآه من التسنيف (ساف لبن وساف اجر) ، ولدت ساعة الانتقام ، فامر به - بالمهلب - فبطح وضرب مقارع كبرة (٢٨) قال ابن الاثير « مائة وخمسين مقرعة » .

وجمد - بعدها - المهلب من ممارسة اعماله ، وبقي قيد داره .

العودة الى اعمال الوزارة :

لا نملك ما يؤيد عودة المهلب الى ممارسة اعماله الوزارة بعد نكباته ، الا نصا شعريا - نرجح - انه بعث به صاحبه بهذه المناسبة ، وان ذكر يافوت بان هذا النص بعث به ابو محمد الخلامي حين تسلم الوزير امور الوزارة ، والترجيح مبني على ما في النص من اشارة الى العودة بعد الغياب ، قال القاضي ابو محمد الخلامي .

الان حين تعاطى القوس باريها
وابصر السميت في الظلماء ساريها

الان عاد الى الدنيا مهلبها
سيف الخلافة بل مصباح داجيها

اضحى الوزارة تزهى في مواكبها
زهو الرياض اذا جادت غواديها

ناعت علينا بيمينون نقيتـــــــــــــــــه
قلت لقداره الدنيا وما فيها

موفق الراي مقسرون بفركه
نجم السعادة يرعاه ويحميها

معز دولتها عنتها فلقد
ايدتها بوثق من رواسيها (٢٩)

والايات هذه بما تحمل من دفع في بعض ما استخدمت من اساليب ، لعله اراد بها ابراز معاني القوة (عاد مهلبها) اكثر مما اراد بها لونا بلاغيا معروفا ، اقول : ان الايات هذه لم تثر حماس المهلب كثيرا ، وكل ما دفعته اليه هو انه اجاب مهنته بايات املاها الذوق ودعا اليها المعز ، مع رسالة يستشف منها ان الياس ما يزال مخيما عليه ، وانه لم يستطع اجتياز المحنة بشجاعة (٣٠) .

واستمر بعد ذلك وزيرا دون ان نحس لشخصيته القوية باثر يذكر من الناحية السياسية .

(٢٠) انرا القطعة رقم (٩١)

(٢١) تجارب الامم ٢-١٢٨ . (٢٢) الكامل ٦-٢٤٠ .

(٢٣) المصدر نفسه ٢-١٢٨ . (٢٤) الكامل ٦-٣٢٦-٣٢٧ .

(٢٥) تجارب الامم ٢-١٢٩ . (٢٦) بشيمة الدهر ٢-٢٢٤ .

(٢٧) نشوار المحاضرة ١-١٣٩ .

(٢٨) نشوار المحاضرة ١-١٤٠ والكامل في التاريخ ٦-٣٤١ .

(٢٩) الارشاد لبافوت ٢-١٤١ .

الاصفهانى ، وابي سعيد السرايى وعلى بن عيسى الرمانى ،
والضرابهم من العلماء والادباء والقضاة .
قد يكون هذا . . وقد يكون ما وجدته بعض هؤلاء في الاتجاه
السياسى الذى سار عليه الوزير والامال التى كانت تعقد عليه ،
والامانى التى كان يعتقد انه خير من يستطيع تحقيقها سببا آخر
في ذلك الالتفاف .

ولكن المهلبى لم يكن يندفع - في علاقته تلك - وراء
العواطف ليقينه ان العاطفة سرعان ما تذهب ، وتبقى وراءها
حسرة لا تردها اهات السنين . ولذلك فانك نجده يبني معاملته
على اساس من النفع العام ، فاي من هؤلاء اكثر خدمة
للناس فهو المقدم عنده والابر لديه .

سأله - مرة - القاضى ابو الحسين محمد بن عبيدالله
ابن نصرويه عن سبب تفصيله لابن عبد الواحد على ابي تمام
الزبني (عامليه على مذاق بالبصرة) فقال المهلبى : يا ابا
الحسين شتان بين الرجلين ؟ دخل على ابن عبد الواحد فرأيت
ان اقصيه ، بما عاملته من قلة الرفع والتقرب ، فعرض على
اول رقعة ، فاعتقدت ان اردتها فلما قرأتها وجدتها لحاجة غيره ،
فاستحييت ان يكون اكرم مني ، وقد بذل جاهه لمن سأله
سؤالي مع ما يعلمه بماله عندي . . ثم توالت رقاعه ، فوجدت
جميعها في حوائج الناس . وقد دخل هذا يعني ابا تمام
الزبني ، فعاملته من الاكرام بما رأيت لما بيني وبينه ، فعرض
رقاعه ، فوجدت اولها في شيء يخصه ، فقلت له ، وكلما
عرض رقعة تطلبت ان يكون فيها شيء لغيره ، فاقصيه له ،
واجعل له محمدة عليه لما وجدت الجميع الا له ، وفيما يخصه
فكرحت ذلك منه وانحط من عيني (٢٧) .

نقلنا النص - على طوله - لما فيه من دلالة على الاساس
الذي يعامل به الوزير معاصريه .

وتبعا لذلك ، فانه لم يقتصر علاقته بالنابهين من الادباء
والشعراء فقط ، وانما امتد تفقده الى اولئك الذين لم
يلتمحوا بالوصول الى الوزراء . فكان يكتب الى امثال هؤلاء
شعرا او نثرا بما يرفع نفسياتهم ، ويعيد الى اطمئنانهم ان
مقاييس الرجال - عنده - ليست نباهة الذكر وعلو المنزلة ،
قال التتوخي (٢٨) وجدت بخط ابي محمد المهلبى ، كتابا
الى ابي القاسم بن بلبل ، وهو صغير الحال ، وفيه :
طلع الفجر من كتابك عندي

فتنى باللقاء يبدو الصباح

ذلك ان تم لي فقد عذب العيش

ونيل المنى ورش الجناح

وقد احتل في نفوس هؤلاء الادباء جميعا مكانا عليا وحظيا
بكرم يدعهم حتى ان منهم من الفرغ لمدحه واخباره صدرا من
كتبه ، كالنوخى في نشوار المعاصرة ، والاصحاب بن عباد في
(الروزنامة) وابي اسحاق الصائبي وابي الفرج الاصفهانى ،
فيما كتب عنه (٢٩) .

وقد كانت موجة الإعجاب به تدفع بعض الشعراء الى
السرقه من غيرهم ، فيما اذا قلت بضاعتهم او لم تات بالجودة
الطلوبة ، كما حدث للسرى الرفاء مع الخالدين في افعاله
انهما (يعني الخالدين) كانا يسرقان شعره ليمدحا به
المهلبى (٣٠) .

(٢٧) نشوار المعاصرة ٢-١٢٦-١٢٧

(٢٨) نفس المصدر ٢-١٨٧

(٢٩) الارشاد لياقوت ٥-١٥٢ وانرا ايضا ٢-٢٠٠ والنبذة

٢-١٦٦ وجمع الجواهر ٢٧٤ -

(٣٠) السرقات الادبية - د - بدوي طباعة - ٢٤ -

ومثلها موجة الوفاء التي جعلت الحسين بن حجاج برنيه ،
بعد وفاته في احلك الظروف ، ان كان معز الدولة قد القى
القبض على كل اتباع المهلبى وسجن زوجه وولده .
وفاته :

في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، يقود المهلبى - عن غير
رغبة - جيشا كثيفا يريد به فتح عمان ، ولما يبلغ القائد
عدفه ، اذا انه اصيب بمرض القعدة عن مواصلة الزحف واشتدت
عنته فاعيد الى بغداد ، وفي جمادى الاخرة من السنة نفسها ،
توفي في طريقه الى بغداد ، وحمل جثمانه اليها ، ودفن في
مقابر قريش . (٣١) .

أدبه النثري والشعري :

لست متحدثا كثيرا عن نشاطه الادبي ، باستثناء هاتين
الملاحظتين :

اولا : - فيما يخص رسائله - يبدو انها لم تخرج عن
الخط العام للرسائل في القرن الرابع الهجري ، من حيث
العناية بالسجع والازدواج ، ومع ان الصفة الغالبة عليه
هي الكتابة ، فانه لم يستطع ان يجدد في هذا الفن .

ثانيا : - فيما يتعلق بشعره - القول : ان شعره كان
قليل ، كما وصفه ابن النديم (٣٢) ولعله لا يزيد عما جمعه
له الا قليلا .

وقد وصفه الناس وصفين متباينين ، فقد كان بعض
الادباء اذا سمع قوله :

يامن له رتب ممكنة القواعد في فؤادي

قال : هذا يصلح ان يكون شعر بناء (٣٣) .

في حين نجد آخرين ينعثونه بالجودة والبهاء (٣٤) .

وقد يكون في هذا المدح او ذاك التعريض ما فيه من التحيز
له او عليه . ولكنه شأن أي انسان امتلك ناصية القريض ،
يأتي بالفت مرة والسمن اخرى ، ومهما يكن من امر ، فقد
تمثلت في كل تلك المقطعات حياته التي عاش فيها الحرمان مرة
والنعيم والترف اخرى (٣٥) .

ديوان شعره :

لم نجد فيما بين ايدينا من مصادر دراسته ما يشير
الى ديوانه باستثناء اشارة ابن النديم (٣٦) ولعل قلة شعره ،
وما ائسم به - غالبه - من جفاف ، قد صرفت الادباء عن
العناية به ، ومن ثم الاشارة اليه ، على الرغم من عناية اهل
ذلك العصر بتدوين الدواوين وجمع ما تتناثر من شعر
السابقين .

ولعل تلك - كانت - خاتمة النكبات التي مني بها
المهلبى - حيا وميتا - وهي ، ان لا يعثر له على اثر ادبي لياخذ
مكانه في الادباء .

ولذلك فقد صبح العزم على جمع ما تفرق ، وتتبع ما
تشتت من شعره عسى ان يكون - في ذلك - مساهمة مني في
خدمة تراث امتنا ، ان وفقت فيها ، فذلك بليغ رجالي . والا
فحسبي ما انتفعت به من جهد ، والله اسأل ان يأخذ بيدي
العاملين .

(٣١) المنتظم لابن الجوزي ٧-١٠ (٣٢) منهاج البلاء ١٦١

(٣٣) الفهرست ١٤٩ (٣٤) النبذة ٢-٢٢٤

(٣٥) مجلة العربي ١٤٢ - حسن الامين

(٣٦) الفهرست لابن النديم ١٤٩

حرف الهمزة

[١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يا عارفا بالداء مطروح السـ
وَال عَنْ الدَّوَاءِ
- ٢ - العلم عندي كالغذاء
فهل تعيش بلا غذاء

[٢]

(من السريع)

- ١ - ينأى فاشتط وانوي له
تنقص الداني على النائي^(١)
- ٢ - حتى اذا ابصرته ذبت في
يديه ذوب الملح في الماء

حرف الالف المقصورة

[٣]

قال لما تقلد الوزارة لمز الدولة :

(من الطويل)

- ١ - لقد ظفرت - والحمد لله - منيتي
بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى
- ٢ - وشارفت مجرى الشمس فيما ملكته
من الأرض واستقررت في الرتب العليا^(٢)
- ٣ - وعانيت من شعر العيني حلة
تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا^(٣)
- ٤ - فحركني عرق الوشيجة والهوى
لعمي واملت بي الى الرحم القريب^(٤)
- ٥ - فيا حسرتا ان فات وقتي وقته
ويا حسرة تمضي وتتبعها اخرى^(٥)
- ٦ - ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه
وبغيته (دنيا) وفي يدي الدنيا
- ٧ - فمكنته من اهل (دنيا) وارضها
فهاز بما يهوى وفوق الذي يهوى^(٦)

[٤]

(من الكامل)

- ١ - يا من يسر بلدة الدنيا
ويظنها خلقت لما يهوى

(١) اشتط - أبعد ..

(٢) في اليتيمة : في الرتبة العليا

(٣) عيني : رأى بعض الصرفيين . اما الاكثر والافصح
فالنسبة اليه عيني ، بعذف الياء الثانية ، ياء فعيلة .

(٤) في اليتيمة : واطيب بي الى الرحم ..

(٥) في اليتيمة : فياحمرني ..

وفي نزهة الجليس .. وبامحنة نمضي وتتبعها اخرى ..

(٦) في نزهة الجليس .. فملكته ..

٢ - لا تكذبين فانها خلقت^(٧)

لينال زاهدا بها الاخرى

حرف الباء

[٥]

قال في بعض غلمانه :

(من الكامل)

- ١ - خطط مقومة ومفروق طرة^(٨)
فكان سنة وجهه محراب
- ٢ - وريت في كشف الذي القى به
فتعطل النمام^(٩) والمغتاب

[٦]

(من الطويل)

- ١ - لقد واظبت نفسي على الحب في الهوى
بانسانة ترعى الهوى وتواظب
- ٢ - صفالي منها العيش والشيب شامل
كما كان يحفو والشباب مصاحب

[٧]

(من السريع)

- ١ - الشمس في مشرقها قد بدت
منيرة ليس لها حاجب^(١٠)
- ٢ - كأنها بوتقة احميت
يجول فيها ذهب ذات^(١١)

[٨]

(من الطويل)

- ١ - وريح تفضل الروح عن مستقره
وتستلب الركبان فوق الركائب^(١٢)
- ٢ - فلو انها ريح الفرزدق لم يكن
لها ترة من جذبها بالعصائب
- ٣ - نصبت لها وجهي وانصبت صاحبي
الى ان حللنا في محل الجائب^(١٣)

(٧) في شعر الدعوة الاسلامية : فانما خلقت لينال ..

(٨) الطرة : الجبهة . الناصية .

(٩) النمام : صيغة مبالغة لنام . وجمع نام : نمام بضم
النون . والنمام : الذي يتحدث مع القوم فينم عليهم
فيكشف ما يكره كشفه .

(١٠) في اسرار البلاغة ومباهج الفكر والغيث المسجم وانوار
الربيع والتحف الناصرية : مشرقها .

في حلبة الكميت : (مسفرة لها ليس ..) وهو سوو طباعي .
وفي التحفة الناصرية : مشرقه

(١١) في حلبة الكميت : يحل فيها ..

(١٢) في نشوار المحاضرة :

وريج تقسيم الحر مما تشيره

وتستلب الركبان دون العصائب

قال مرجليوث : لعله : تقيم الجو .

(١٣) في نشوار المحاضرة : الى ان نزلنا في ديار الجائب .

[٩]

(من الرمل)

- ١ - لو توسطت اذا لم تترك
وكففت القلب عن بعض الادب (١٤)
- ٢ - كان ارجى لك في العقبى من ان (١٥)
تملا الدلو الى عقد الكرب

[١٠]

(من البسيط)

- ١ - ما لابن هم سوى شرب ابنة العنب
فهايتها قهوة فراجة الكرب

[١١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا منسى نفسي ويا
سبي من حسن وطيب
- ٢ - سابقي بالوصل موتى
او مشمسي ومغيبى (١٦)
- ٣ - فهو للفتيان في الدنيا
بمرصاد قريب

[١٢]

(من مخرج البسيط)

- ١ - فسمت فيها اختلاس لحظ
وخلت فيها وجيب قلب (١٧)

[١٣]

قال في غلام له جرب :

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا صروف الدهر حسبي
أي ذنب كان ذنبى

وفي الابيات اشارة الى ابيات الفرزدق التي القاها
على سليمان بن عبد الملك حين ولى الخلافة ، وابي
الفرزدق هي :

وركب كان الريح تطلب عندهم

لهائرة من جذبهم بالعصائب

سروا يركبون الريح وهي تلفهم

على شعب الاكوار في كل جانب

اذا استوضحوا نارا يقولون ليتها

وقد خضرت ايديهم نار قالب

(١٤) في التمثيل والمحاضرة : وكففت النفس عن بعد الادب .

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : في العقبى .

(١٦) في التمثيل والمحاضرة :

سابقى بالوصل حولى

او مشمسي او مشمسي

(١٧) رواية البيت في النشوار مضطربة ، فقد كانت على
الصورة التالية :

- ٢ - عللة عمت وخصت

في حبيب ومحبيب

- ٣ - دب في كفيك يا منى

حبه ربي بقلبي

- ٤ - فهو يشكو حرج

واشتكائى حر حجب (١٨)

[١٤]

وقال ياقوت - فيما يروي - قال ابو الحسن
ابن عبيد الله بن سكرة الهاشمي (١٩) - وكان ابن
سكرة قد مدح المهلبى بابيات - فلما كان من القصد
استدعاني - يعني المهلبى - وقال :
اسمع وانشدني لنفسه :

(من الوافر)

- ١ - اتاني في قميص اللاذ يسعى
عدولسى يلقب بالحبيب (٢٠)
- ٢ - فقلت له : فديتك كيف هذا ؟
بلا واش اتيت ولا رقيب (٢١)
- ٣ - فقال : الشمس اهدت لي قميصا
كلون الشمس في شفق الغروب (٢٢)
- ٤ - فتوبي والمدام ولون خدي
قريب من قريب من قريب

[١٥]

(من الكامل)

- ١ - اني ليمصمني هواك عن الهوى
حتى كان على منك رقيباً

رايت من الهوا فسمت بها

اختلاس لحظ وخلت فيها وجيب قلب

ولعل (رايت . .) جزء من بيت سقط في نشوار

المحاضرة .

(١٨) لعله : فهو يشكو حر جرب .

(١٩) ابن سكرة : هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد

الهاشمي من ولد علي بن المهدي العباسي شاعر مجيد

كبير من شعراء بغداد في القرن الرابع ، له ديوان

شعر في اربعة مجلدات يزيد على خمسين الف بيت ،

نوفي سنة ٢٨٥ هـ ، اقرا عنه اليتيمة ١٨٨/٢-٢١١-

تاريخ بغداد ٦٥/٥ ، وفيات الاعيان ٥٦٦/١ ، الوافي

بالوفيات ٢٠٨/٢ ، الاعلام ٢٩/٧ .

(٢٠) اللاذ مفردة ، لاذة ، ثوب حرير احمر ، فارسي معرب .

ولي معجم الادباء : اللاذ يمشي .

(٢١) في اليتيمة رواية البيت :

فقلت له : كم استحييت هذا

فقد اصبححت في زي عجيب

(٢٢) في اليتيمة : غريب اللون في شفق المنيب .

وهو في معجم الادباء :

رقيق الجسم من شفق الغروب .

وقد نسب الثعالبي هذه الابيات الاربعة الى محمد بن

عباس البصري ، المعروف بصاحب الراوية .

حرف الثاء

[٢١]

(من المتقارب)

- ١ - فان عصير الشمار الشجر (٢٥)
- وان نقي الحديد الخبث

حرف الجيم

[٢٢]

(من الكامل)

- ١ - عزمي وعزم عصابة ركاضة (٢٦)
- موصولة الانجسام بالاسراج
- ٢ - كالنبل عامدة الى اهدافها
- والطير قاصدة الى الابراج

[٢٣]

(من السريع)

- ١ - يا شادنا جدد حبي له
- من بعد حب سالف ساجي
- ٢ - بلحية قد اوصلت جملة
- مثل اتصال الطرق بالتاج

[٢٤]

(من الكامل)

- ١ - الورد بين مضمخ ومضرج
- والزهر بين مكلل ومتوج
- ٢ - والثلج يسقط كالنثار فقم بنا
- تلتذ بابنة كرمة لم تمزج (٢٧)
- ٣ - طلع البهار ولاح نور شقائق
- وبدت سطور الورد بين بنفسج (٢٨)
- ٤ - فكان يومك في غلالة فضة
- والنبت من ذهب على فيروزج (٢٩)

- (٢٥) الشجر : نفل كل شيء يعصر . ونقول : اخذ سلافة
العصير ونرك خثالة الشجر .
- (٢٦) ارتكض في امره : تقلب فيه وحاوله .
- (٢٧) في اليتيمة وشرح المقامات والتحفة الناصرية : الثلج
يهبط .
- وفي شرح المقامات : نصبحك بابنة .. وموقع البيت
الثالث فيها .
- (٢٨) في اليتيمة .. سطور الورد تلو بنفسج وفي شرح
المقامات .. فلاح ..
- (٢٩) في من غاب عنه الطسرب .. والشمود من ذهب ..
وفي التحفة الناصرية وكان
والفيروزج ، او الفيروزج : حجر من الاحجار الكريمة .

- ٢ - واجول في غمرات حرك جاهدا
- طورا فيحسبني الجليس رهيبا
- ٣ - ما ان هممت بشم تحرك ساعة
- الا ملأت من الدموع جيوبا

[١٦]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - وجدوا عمود ابي الص
- قر على الغميز صليبها
- ٢ - كلما زادوا عذابها
- زادهم صبرا عجيبا
- ٣ - وكذا المسك اذا مسا
- زاد سحقا زاد طيبا

[١٧]

(من الطويل)

- ١ - يجير على سلطانه حكم دينه
- ويبعد في حق البعيد اقاربه

[١٨]

(من المنسرح)

- ١ - قد قصر الليل عند الفتنا
- كان حادي الصباح صاح به

حرف التاء

[١٩]

(من الوافر)

- ١ - فدبت اخا بواصلي بكتيب
- اسر من البشارة حين تاتي
- ٢ - اخ لم يرض لي بالوصل حتى
- حباني بالبقية من حياتي (٢٢)

[٢٠]

قال المهلبى :

(من المتقارب)

- ١ - وان جاءك القوم في حاجة
- تفطرت حولين في العلة (٢٤)
- ٢ - وتلقاهم ابدا كالحسا
- كان قد عضفت على مصلحة

- (٢٢) في طبعة مرجليوث بالتحية .. وقد قسر التحية
بالبقاء ...
- (٢٤) طال محقق كتاب التشبيهات : لعلها : تفكرت .
ونقول : ولعلها : نظرت .

حرف العاء

[٢٥]

(من الخفيف)

- ١ - طلع الفجر من كتابك عندي
قمتي باللقاء يبدو الصباح (٢٠)
- ٢ - ذاك ان تم لي فقد عذب
الميش ونيل المنى وریش الجناح

[٢٦]

(من الطويل)

- ١ - بعثت الى رب البرايا رسالة
توسل لي منها دعاء مناصح
- ٢ - فجاء جوابي بالاجابة وانجلت
بها كرب ضاقت بهن الجوانح

[٢٧]

(من المنسرح)

- ١ - تطوي باوتارها الهموم كما
يطوى دجى الليل بالمصاييح (٣١)
- ٢ - ثم غنت فخلتها سمحت
بروحها خلعة على روجي (٣٢)

حرف الدال

[٢٨]

(من الكامل)

- ١ - ورد الكتاب فديته من وارد
قله بقلبي من حياتي مورد (٣٣)
- ٢ - فرايت درا عقده منتظم
في كل فصل منه فصل مفرد (٣٤)

[٢٩]

(من البسيط)

- ١ - ان العبيد اذا ذلتهم صلحوا
على الهوان وان اكرمتهم فسدوا (٣٥)
- ٢ - ما عند عبد لمن رجاه محتمل
ولا على العبيد عند الحرب معتمد

(٣٠) في اليتيمة : فمتى للقاء .

(٣١) في فوات الوفيات : تطوى دجى .

(٣٢) في فوات الوفيات ، ودبوان الشعر العربي ثم نفتت ..

(٣٣) في نشوار المعاصرة والمتحل : فيه لقلبي ..

(٣٤) في نزعة الجليس : منتظما ..

ورواية البيت في نشوار المعاصرة :

فرأيت كالدرد نقد عقده

في كل فصل منه فصل مفرد

(٣٥) نسبة التاليف في التمثيل والمعاصرة ، وتبعه القرطبي

في بهجة المجالس : ليزيد الهلبى .

- ٢ - فاجعل عبيدك اوتادا مشججة
لا يثبت البيت حتى يقرع الوداد (٣٦)

[٣٠]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يا من له رتب ممكنة
القواعد في الفسواد (٣٧)
- ٢ - ايحل اخذ الماء من
متهلب الاحشاء صادي ؟

[٣١]

(من الطويل)

- ١ - لئن قعدت بي قلة المال قعدة
فما انا عن كسب المعالي بقاعد
- ٢ - ولا انا بالساعي الى الجهل والخنا
ولا عن مكافاة الصديق براقد
- ٣ - اكافي اخي بالود اضعاف ورد
وابذل للمولى طريفي وتالدي
- ٤ - وما صاحبي عند الرخاء بصاحب
اذا لم يكن عند الامور الشدائد

[٣٢]

(من الطويل)

- ١ - اذا اختصر المعنى فشرية حائس
وان رام اسهابا اتى الفيض بالمد (٣٨)

[٣٣]

قال في غلام اسمه غريب :

(من الوافر)

- ١ - رعى الرحمن قوما ملكوني
رشا قصر بلغت به المرادا
- ٢ - وسموه مع القربى غريبا
كنور العين سموه سوادا (٣٩)

[٣٤]

(من الطويل)

- ١ - وان ايت من معاد معاده
وغصن جفاه الشرب ان يتمهدا (٤٠)

(٣٦) في المتحل والتمثيل والمعاصرة ، وبهجة المجالس ،
ولفعل المقال ورد : اوتادا مشججة ، وهو تصحيف
لاهر .

(٣٧) في سر الفصاحة من فزادي

وفي متناج البلاء في فزادي

(٣٨) يقال رجل حائس : اي عطشان .

(٣٩) في الفيت المسجم : فسموه مع القربى .

(٤٠) ورد البيت مضطربا في اليتيمة ، وروايته :

وان لمست منه يصاد معاده

وعصر جفاه الشرب ان يتمهدا

(من الخفيف)

١ - أشتهى الآن أن أصلي على نع (م)
ش محب قدمات في الحب وجدا

قال في غلام تركي لعز الدولة :

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ظبي يسرق الماء فسي
وجناته ويسرق عوده (٤١)
- ٢ - ويكاد من شبه المذارى
فيه أن تبدو نهوده
- ٣ - ناطوا بمقعد خصره
سيفا ومنطقة تؤوده
- ٤ - جعلوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده

حرف الراء

(من الخفيف)

- ١ - رب يوم قطعت فيه خماري
بغزال كأنه مخمور (٤٢)
- ٢ - ومصاد سرحت فيه ونصر
بازيازي مظفر منصور (٤٣)
- ٣ - بصقور مثل النجوم إذا انقضت
وعصف كأنهن صقور (٤٤)

(٤١) في وفيات الأعيان طفل يرك .. ويرف عوده .
وكان هذا الغلام قد انيط به قيادة سرية من الجند
لحاربة بعض بني حمدان ، وقد صحت نبوءة الوزير
لقد ضاع الرعيل ، وعاد من يقوده منكرا .
(٤٢) في اليتيمة .. رب ليل ..
ولي خاص الخاص : بسلام كأنه ..
ولي من غاب عنه المطرب .. بغزال كأنني مخمور ..
(٤٣) كلا ورد .. ولم نهتد لعناه ..
(٤٤) كلا ورد ، ولم نهتد لعناه ، مع أن مادة عصف في اللسان
تعني : العصف ، والمصفة ، والمصيفة والمصافة :
عن اللحياني : ما كان علي ساق الزرع من الورق الذي
يبس فيتفتت ، وقيل هو ورقه من غير أن يعين يبس
ولا غيره ، وقيل ورقه ، ومالا يؤكل .. ومهما يكن من
شيء ، فهي لا توضح معنى البيت .

قال يصف كتابا ورده من ابن العميد (٤٥)

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ورد الكتاب مبشرا
قلبي بأضعاف السرور (٤٦)
- ٢ - وفضضته فوجدته
ليلا على صفحات نور (٤٧)
- ٣ - مثل السوالف والحدود
البيض زينت بالشعور (٤٨)
- ٤ - بنظام لفظ كالشعور
وكالمقود على النحور (٤٩)
- ٥ - أنزلته مني بمنزلة
القلوب من الصدور (٥٠)

(من الخفيف)

- ١ - منية سابقت ورود البشير
ومواف أوفى على التقدير
- ٢ - يا عروسا زنت الي فاهديت
اليها رقي مكان المهور
- ٣ - بالتملى وبالرجا والسرور
يا حيائي والمنزل المعمور
- ٤ - قد لعمرى وفيتلى وسأجريك
وفاء بالشرط بعد النذور

(٤٥) ابن العميد : هو ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن
محمد العميد وزير من أئمة الكتاب ، واسع المعرفة
متبحرا في الفلسفة والنجوم ولقب بالجاحظ الثاني .
ولي الوزارة لركن الدولة البويهى فكان حسن السياسة ،
خييرا بتدبير الملك ، وامور الحرب والسلام ، ودام في
الوزارة لبني بويه اربعا وعشرين سنة وعاش نيفا وستين
عاما . مات بهمدان سنة ٣٦٠هـ وقد ترك ذخيرتين :

- ١ - ولده أبو الفتح ابن العميد .
- ب - مجموع رسائله . في مجلد ضخيم ، وديوان شعره .
أفرا عنه :
- الامتناع والمؤانسة ٦٦/١ - اليتيمة ٢/٣ - الكامل
حوادث سنة ٢٥٩هـ - ابن العميد لخليل مردم - الاطلام
٣٢٨/٦ .

- (٤٦) في المنتحل : نفسى بأنواع ..
- (٤٧) في اليتيمة لفصاحتها ..
- (٤٨) في حماسة ابن الشجري .. مثل السوالف والجهاد ..
والساقفة : ناحية مقدم الصق ..
- (٤٩) في حماسة ابن الشجري وكنظم در كالشعور ..
ولي نشوار المحاضرة : أو اللالي على ..
- (٥٠) في نشوار المحاضرة واليتيمة والتحفة الناصرية : أنزلته
لي القلب منزلة ..

[٤٠]

(من الوافر)

- ١ - وقالوا للطبيب اشرفانا
نعدك للعظيم من الامور
- ٢ - فقال شفاؤه الرمان مما
تضمنه حشاه من السمير
- ٣ - فقلت لهم اصاب بغير قصد
ولكن ذاك رمان الصدور

[٤١]

(من الوافر)

- ١ - اراني الله وجهك كل يوم
صباحا للتيمن والسرور
- ٢ - وامتع ناظري بصفحتيه
لاقرا الحسن من تلك السطور (٥١)

[٤٢]

(من الكامل)

- ١ - والشمس حيرى خلف غيم عارض
وكاننا في ضوء ليل مقمر (٥٢)

[٤٣]

(من المنسرح)

- ١ - اما ترى الشمس وهي طالمة
تمنع منا ادامة النظر
- ٢ - حمراء صفراء في تلونها
كانها تشتكي من السهر
- ٣ - مثل هروس غداة ليلتها
تمسك مرآتها من القمر

[٤٤]

(من الطويل)

- ١ - الا يا منى نفسي وان كنت حثفها (٥٣)
ومعناي في سري ومغزاي في جهري
- ٢ - تصارمت الاجفان لما حرمتني (٥٤)
فما نلتقى الا على دمة تجري

(٥١) في المنتحل : امتع مقلتي ..

ولي اليتيمة ، والاعجاز والابجاز ، وخاص الخاص :
بصيفتيه ، وهو تصعف ظاهر .

(٥٢) في الفيت المجمع فكاننا في ضوء ..

(٥٣) في الاعجاز والابجاز : خثفها : وهو تصعيف ..

(٥٤) في اليتيمة ، والاعجاز والابجاز ، والارشاد ، وانوار
الربيع مثل حرمتني ..

وعلى مبرة تجري في اليتيمة ووليات الاعيان ،
والعكبري وانوار الربيع ..

ولي الاعجاز والابجاز الا الى مبرة تجري ..

وقد تردد ابن جني فنسبه له ولابي الفرج الاصلهاني ..

[٤٥]

(من الخفيف)

- ١ - انا في حجرة تجل عن الوصف (م)
ويعمى البصر فيها نهسا
- ٢ - هسي في الصبح كالظلام وفي
الليل يولي الانام عنها فرارا
- ٣ - انا منها كائنسي جرف بشر
اتقى عقربا واحذر فسارا
- ٤ - واذا ما الريح هبت رخاء
خلت حيطانها تميدا انهيسارا
- ٥ - رب عجل خرابها وارحني
من حداري فقد مللت الحدارا

[٤٦]

(من الطويل)

- ١ - وقصر يوم الصيف عندي وليلة (م)
الشتاء سرور منه رفرف طائره

حرف الزاي

[٤٧]

(من الطويل)

- ١ - فللرجل الوافي جميل وقائفة
وللناصح الها في جميل التجاوز (٥٥)

حرف السين

[٤٨]

(من البسيط)

- ١ - جاءت بمعمولة من جنس قامتها
لينا وفي كفها من خدها قبس (٥٦)
- ٢ - حتى اذا قربت من ذيل صاحبها
اصفى الى سرها والراس منتكس
- ٣ - فتم بينهما ما كان مكتتما
ما نمه اللفظ لكن نمه النفس

[٤٩]

(من الكامل)

- ١ - وغدا ابن داية (٥٧) عندهم كمها
وابتز سوق صياحه خرس

(٥٥) في اليتيمة .

للرجل الوافي جميل جزائه ..

(٥٦) يعني الجمرة ..

(٥٧) ابن داية : الغراب .

[٥٠]

(من الطويل)

- ١ - شربنا غبوقا والنجوم كانها
نثار دنانير على ارض سندس
- ٢ - كان الثريا بينها حين اعرضت
بواقبت تاج او تحية نرجس (٥٨)

حرف الشين

[٥١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يوم كان سماءه
مثل الحصان الابرش (٥٩)
- ٢ - وكان زهرة ارضه
فرشت باحن مفرش (٦٠)
- ٣ - والشمس تظهر مرة
وتغيب كالمستوحش (٦١)
- ٤ - فسماءه دكن الخروز
وارضه خضر الوشي (٦٢)
- ٥ - شبت حمرة وجهها
بحمار عين المنتشي (٦٣)

[٥٢]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - اذا غناني القرشسي
دعوت الله بالطرش
- ٢ - وان ابصرت طلعتيه
نوا لهفي على العمش

(٥٨) يبدو ان البيت من قطعة واحدة ..

والثريا : تصغير ، ثروى ، مشتق من الثروة في العدد ، وهي انثى ثروان ، ولا يتكلمون بها مكبرة . ويقال للثريا : الية العمل وهي ستة كواكب .. انظر : المخصص ، لابن سيده .

(٥٩) في اليتيمة في مواسمين : كان سماءه شبه .. وفي نثار الازهار والتحلة الناصرية شبه .

(٦٠) في اليتيمة وكان زهرة روضه ..

(٦١) في نثار الازهار كالمستوحش .

(٦٢) الخروز ، جمع خز ، وهو الحرير ، اما نسج من الصوف .

(٦٣) في نثار الازهار شبهت حمرة عينها كحمارة ابن المنتشي ..

حرف الضاد

[٥٣]

(من البسيط)

- ١ - الله يدفع عن نفس الوزير بنا
وكلنا للمنايا دونه غرض
- ٢ - ففي الانام له من غيرنا موز
وليس في غيره منه لنا عوض

حرف الطاء

[٥٤]

(من الرجز)

- ١ - كلوا من التوت وانشطوا
فانه على الارى مسلط (٦٤)
- ٢ - كانما التوت على اطاقه
لا لسيء بعندم منقط

حرف العين

[٥٥]

(من الكامل)

- ١ - الراح تريق (٦٥) لسم الهم في
حكم من المعقول والمسموع
- ٢ - والهم يلسمني قهل من مسلم
يسخو بتريق على المسموع

[٥٦]

(من الطويل)

- ١ - قليل مجال الراي فيما ينو به
نزول على حكم النوى والتودع

[٥٧]

(من المجتث)

- ١ - لئن عرفت جريسا
او اعتمدت قطيعا (٦٦)
- ٢ - فلا ظفـرت بعاص
ولا اطعت المظيما

(٦٤) كلا .. ولعله .. من التوت كثيرا .. او طباقا وانشطوا .. والارى : اعلمها الالى .

(٦٥) التريال : - بكسر الناء - دواء للسموم فارسي معرب .

(٦٦) في الروضناحية : ان الوزير عملهما لساعتها ولغنى بهما . قال النعالي : المراد ، بالجرير : جريرة . والقطيع : القطيعة .

حرف الفاء

[٥٨]

(من المنسرح)

- ١ - ولي حبيب الود فيه باو
صاف ونحوه فوق ما اصف
- ٢ - كالبدري يعلو والشمس تشر
ق والفرزال يعطر والفضن ينصف

[٥٩]

(من الطويل)

- ١ - وقلب شديد لا يلين لخلصة
ولا يتلافاه الرقى والتلف (٦٧)

[٦٠]

(من الكامل)

- ١ - تركوا المكيدة والكمين لجهدهم
والنبيل والارماح للاسياف

[٦١]

(من المنسرح)

- ١ - اتحسب العين انها طرحت
على فؤادي ثقلا من الشف (٦٨)
- ٢ - ما ابله العين في توهمها
بانها عريت من التلف (٦٩)

[٦٢]

(من الطويل)

- ١ - انت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محسزون الفؤاد ملهف (٧٠)
- ٢ - فاهدت نظاما من قريض كائسه
نظام لال او كوشي مفوف

(٦٧) او : ولا تتلافاه الرقى ..

(٦٨) في تحقيق مرجليوث :

يحسب العين ..

(٦٩) في تحقيق مرجليوث :

ما ابله العين في توهمها . . . ضرب من التلف

(٧٠) والقاضي المعنى : هو ابو علي الحسن بن علي بن محمد

ابن ابي الفهم التنوخي البصري ، عالم اديب ولد

بالبصرة سنة ٢٢٧ ، او ٢٢٩ ، ونشأ فيها وولي القضاء

في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم ، ثم سكن بغداد ، وتوفي

فيها سنة ٢٨٤ هـ وقد ترك اثارا قيمة في الادب ،

منها كتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب نشوار المعاصرة ،

وكتاب المستجاد من فعات الاجواد ، وديوان شعر ،

اقرا عنه : اليتيمة ١١٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/٢ ،

وارشاد الاريب ٢٥١/٦-٢٦٧ ، والاعلام ١٧٦/٦ .

- ٣ - تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما
تكامل في مهديه كل التظرف
- ٤ - حوى منتهى الحسنى باول خاطر
يكلفه في الشسر ترك التكلف

[٦٣]

(من المتقارب)

- ١ - يدبره ملك ماهر بهضم
القوي وجبر الضعيف

[٦٤]

(من المنسرح)

- ١ - ذات غنى في الفناء من نفس
تنفق في الصوت منه اسرافا
- ٢ - كانهسا فارس على فرس
ينظر في الجري منه اعطافا

حرف القاف

[٦٥]

(من الخفيف)

- ١ - لي صديق في وده لي صدوق
وبرعي الحقوق مني حقيق
- ٢ - يا (تجني) ، كتمت ثم بدالي
انت ذاك الصديق لي والرفيق
- ٣ - كلما سرت من فراقك ميلا
مال من مهجتي اليك فريق (٧١)
- ٤ - فحياني مصروفة في طريق
للمنايا علي فيها طروق

[٦٦]

(من الكامل)

- ١ - يا من شكا عبثا اليها شوقه
فعل المشوق وليس بالمشاق
- ٢ - لو كنت مشتاقا الي تريدني
ما طبت نفسا ساعة بفراق
- ٣ - وحفظتني حفظ خليل خليله
وفيت لي بالعهد والميثاق

[٦٧]

(من الوافر)

- ١ - امثلي ياخي وقسيم نفسي
يفارق عهده عند الفراق (٧٢)
- ٢ - ويسلو سلوة من بعد بعد
وينسبه الشقيق الى الشقاق

(٧١) نحسبه كلما سرت لي فراقك ..

(٧٢) في نشوار المعاصرة وشقيق روجي ..

- ٢ - واقسم بالعناق وتلك اشفى
وارقى من يميني بالعناق (٧٢)
٤ - لقد الصقت بي ظنا ظنينا
تجافى جانباه عن اللصاق (٧٤)

[٦٨]

(من مخلع البسيط)

- ١ - لولا تسلي بارتكاضي (٧٥)
في البعد والقرب والتلاقي
٢ - ودفعني الهَم بالاماني
فأرقت روحي مع الفراق

[٦٩]

(من الطويل)

- ١ - أحن الى بغداد شوقا وانما
أحن الى ألف بها لي شائق
٢ - مقيم بأرض غبت عنها وبدعة
أقامة معشوق ورحلة عاشق

[٧٠]

(من الخفيف)

- ١ - يا عللا يبدو لتهتاج نفسي
وهزارا يشدو فيزداد شوقي (٧١)
٢ - زعم الناس ان رفق ملكي
كذب الناس انت مالك رقي (٧٧)

[٧١]

(من الخفيف)

- ١ - قال لي من احب والبين قد جد
وفي مهجتي لهيب الحريق (٧٨)
٢ - ما الذي في الطريق تصنع بعدي ؟
قلت : ابكي عليك طول الطريق

(٧٢) في معجم الادباء فاقسم بالعناق ..

ولي نشوار المحاضرة وتلك اولي واشفى .

(٧٤) في معجم الادباء :

الصقت بي ظنا ظنينا .. عن التصلق

ولي نشوار المحاضرة / الشالجي .. عن التعالي ..

(٧٥) ارتكض الرجل في امره : تقلب فيه وحاوله .

(٧٦) في اليتيمة والاعجاز والابجاز .. فيزداد عشقي وفي معجم

الادباء فيشتد عشقي .

ولي نزهة الجليس :

يا عللا يبدو فيزداد شوقي

وهزارا يشدو فيزداد عشقي

(٧٧) في نزهة الجليس .. بقلب الناس انت .

(٧٨) في اليتيمة : قد بدد دمي مواصلا للشهيق

وقد اضطربت رواية انوار الربيع لهما :

١ - والبين قد حذر دمي مواصلا لشهيق

ب - والبين قد جد ودمي مواصلا لشهيق

[٧٢]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - رقي الزمان لفراقي
ورثي لطول تحرقي (٧٩)
٢ - وانا لنسي ما ارتجسي
واجاد مما اتقي (٨٠)
٣ - فلا صفحن عما اتياه
من اللنوب سبق (٨١)
٤ - حتى جنابته بما
فعل المشيب بفرقي (٨٢)

[٧٣]

(من الكامل)

- ١ - وصبا ذوده الى جناب عدوه
وتقطعت اقرانه وعلائقه

حرف الكاف

[٧٤]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - لولا شغل عاقي ، بالقر
ب حاول ، عن مزارك (٨٣)
٢ - لايت نحسوك مسرعا
ولصرت من غلمان دارك
٣ - فبحق طرفك وافتنانك
واللهذب من نجسارك
٤ - الا مننت وقلت لي :
انسي وهبتك لاعتذارك

[٧٥]

(من الطويل)

- ١ - ويوم كان الشمس والغيم دونها
حجاب به صينت فما يتهتك
٢ - عروس بدت في زرقه من ثيابها
بجللها فيها رداء ممسك (٨٤)

(٧٩) في فوات الوفيات : لطول ثقلي ..

(٨٠) في وفيات الاعيان وفوات الوفيات : فانالني ما ارتجيه
وحاد عما ..

في جمع الجواهر : فانالني ..

في نزهة الجليس .. والذل مما اتقي ..

(٨١) في زهر الادب : فلاغفرن له الكثير ..

في جمع الجواهر : فلاغفرن له القديم

في نزهة الجليس : مما جناء من اللنوب

(٨٢) في زهر الادب : الا جنابته التي فعل ..

ولي جمع الجواهر جنابته لا

ولي وفيات الاعيان :

حتى جنابته بما صنع الزمان بفرقي .

(٨٣) الجار والمجرور (بالقرب) متعلقان ب حاول ..

(٨٤) يقال : مسك الثوب ومسكه : طيبه بالمسك ، وثوب

ممسك وممسوك ..

حرف اللام

[٧٦]

(من البسيط)

- ١ - الجود طبعي ولكن ليس لي مال
وكيف يصنع من بالقرض يحتال
- ٢ - فهناك خطي فخله منك تذكرة
الى اتساع فلي في الغيب آمال

[٧٧]

(من البسيط)

- ١ - برد مصيفك وافرشه بميشرة (٨٥)
فانني لقم الخل ارتحل
- ٢ - الذكري وان اضحى ويعجبني
ان تستريح وان تكتنك الظلل

[٧٨]

(من الوافر)

- ١ - فهبك طعامك استوثقت منه
فما بال الكنيف (٨٦) عليه قفل

[٧٩]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - نهض العليل ، فقلت حـ
ين بدا كفصن مسائل
- ٢ - طلع الهلال لليلة
بضياء بمدر كامل

[٨٠]

(من الكامل)

- ١ - وصل الكتاب طليعة الوصل
بفرائب الافصال والفضل
- ٢ - فشكرته شكر الفقير اذا
اغناه رب الجود بالبدل (٨٧)
- ٣ - وحفظته حفظ الاسير وقد
ورد الامان له من القتل (٨٨)

[٨١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ان كنت ازمنت الرحيل
فان عزمي في الرحيل (٨٩)

(٨٥) يقال : فرائش وثير : وطير .

(٨٦) الكنيف في اللغة السائر .. وهو هنا مفهوم ..

(٨٧) في اليتيمة رب المجد ..

وفي نشوار المحاصرة : رب المال . وفي التحفة الناصرية :
وقد اغناه رب المال .

(٨٨) وفي نشوار المحاصرة الاسير اذا ورد ..

(٨٩) في معاصرات الادباء فان رايي

٢ - او كنت قاطنة ائمت

وان منعت لزيد سولي (٩٠)

٣ - كالنجم يصحب في السير

ولا يزول لدى النزول (٩١)

[٨٢]

(من الخفيف)

- ١ - جادلي بالعتاق من صرف دهري
بكتاب يسرني او رسول (٩٢)
- ٢ - فعلى قدر ما تكلف من وصلي
بعلمي بقطعة للوصول
- ٣ - اشكر البذل من جواد وان ز
اد الى البذل جاءني من بخيل

[٨٣]

(من المتقارب)

- ١ - واصلاه حر جحيم الحديد
تحت دخان من القسطل (٩٣)

[٨٤]

وانشدني المهلبى لنفسه (٩٤) :

(من البسيط)

- ١ - البس اخاك على ما كان من خلق
واحفظ مودته بالغيب ما وصلا
- ٢ - فاطول الناس غما من يريد اخا
داخلة لا يرى في وده خلا

[٨٥]

(من الكامل)

- ١ - وغزاهم بسوابغ من فضله
جعلت جماجمهم بطائن نعله

(٩٠) في معاصرات الادباء دنو سولي ..

(٩١) في معاصرات الادباء ولا يزور ..

(٩٢) في تحقيق مرجليوث : جاد لي بالكتاب وقد رجيع ان

تكون .. بالعناق ..

(٩٣) القسطل : الفبار الساطع في الحرب ، ويجمع على

قساطل . ويقال فيه : القسطل . والقسطلول ،

والقسطلان ..

(٩٤) المنشد : هو الوشاء . ابو الطيب محمد بن احمد بن

اسحاق بن يحيى ، عالم بالادب من اهل بغداد ، كان

يحترف التعليم ، توفي عام ٤٢٥هـ ، وقد ترك اثرا

ادبية ونحوية منها :

كتاب الجامع في النحو .

كتاب خلق الانسان

كتاب المتطرفات

كتاب الموشى ، وغيرها . اقرا منه : تاريخ بغداد

٢٥٣/١ . والاشاد ٢٧٧/٦ وبقيعة الوعاة ٧ والاعلام

١٩٩/٦ .

[٨٦]

(من الطويل)

- ١ - وفات مداواة التلافي في فساد
واعيت دلالات الخير بكاهله

[٨٧]

كتب بها الى صاحب اسماعيل بن عباد :
(من مجزوء الكامل)

- ١ - لما وضعت صحيفتي
في بطن كف رسولها
- ٢ - قبلتها لتمسها
يمناك عند وصولها
- ٣ - وتودعيني انها
اقتربت ببعض فصولها
- ٤ - حتى ترى من وجهك
الميمون غاية سؤلها

حرف الميم

[٨٨]

(من الطويل)

- ١ - ومن خاف ان الهم يملك نفسه
فاولى به ترك العلا والجسام

[٨٩]

(من البسيط)

- ١ - الناس اتباع من دامت له النعم
والويل للمرء ان زلت به القدم
- ٢ - مالي رايت اخلائي وحاصلهم
اثان مستكبر عني ومحتشم
- ٣ - لما رايت الذي يجفون قلت لهم
اذنبت ذنبا ؟ فقالوا ذنبك العدم

[٩٠]

(من البسيط)

- ١ - وهل يباعد عذب الماء ذو غصص
او ينشني عن لذيت الزاد منهوم

[٩١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - انما الطيف الملم
فرح يتلوه هم
- ٢ - قلما يحمد امر
ليس فيه ما يذم

(٩٥) وردت كلمة (نفسا) منصوبة ، دليل على ان البيت
ليس يتيما ، وانما هو بعض من ابيات ..

[٩٢]

(من مخرج البسيط)

- ١ - قضيت نحبي فر قوم
حمقى لهم غفلة ونوم
- ٢ - كان يومي على حتم
وليس للشامتين يوم

[٩٣]

(من المتقارب)

- ١ - ونفسا تفيض كفيض الغمام
وظرفا يناسب صفو المدام (٩٥)

[٩٤]

(من المتقارب)

- ١ - هب البعث لم يأتنا نذره
وجاحمة النار لم تضرم (٩٦)
- ٢ - اليس بكاف لذي فكرة
حياء المسء من المنعم (٩٧)

[٩٥]

(من الطويل)

- ١ - اوفي كلا وقتي : قسط تاله
وقسط هوى لا يستمر لمحرم (٩٨)
- ٢ - ولذة وجدي من لذاة مطربي
اسر الى نفسي واعذب في فمي

[٩٦]

(من المديد)

- ١ - ياشقيق النفس من خدمي
لم ينم ليلى ولم اتم (٩٩)
- ٢ - غني من شعر ذي حكم
ياشقيق النفس من حكم

(٩٦) في المدهش لم تاتنا رسله .. واتانا نقتضيها الصحة .

(٩٧) البيت في المدهش . وروايته (بدون نحو)

اليس من الواجب المستحق

حياء العباد من المنعم

(٩٨) احرم الحاج فهو حرام ، وهم حرم . وليس المحرم ،
وهو لباس الاحرام ، واحرمنا : دخلنا في الشهر الحرام
او البلد الحرام .

(٩٩) انشدهما ردا على سلاف المني ، اذ غنى له سلاف بيت
ابي نواس :

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليس ولم اتم

[٩٧]

وانشدني - ايضا - (١٠٠)

(من البسيط)

- ١ - اقسمت بالله لا ينفك مفتفرا
ذنب الصديق وان عفا وان صرما
- ٢ - والعمر يقصر عن هجر وعن صلة
وعن تجن وعتب يورث السقما

[٩٨]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - اذا غنى لنا امما
حشوت مسامي صمما
- ٢ - وان ابصرت طلعتنه
كحلت نواظري بعمى

[٩٩]

(من الطويل)

- ١ - وحمدا لمولى استمد بحمده
له الرتبة العليا والمز دائما
- ٢ - وان يسخط الايام بالجمع بيننا
ويرضي المنى حتى يرنيه سالما

حرف النون

[١٠٠]

(من الطويل)

- ١ - ومن ان تلافاه رضاك اعاشه
ومن موته ان دام سخطك حائن

[١٠١]

(من الطويل)

- ١ - وارحام ود دونها الرحم التي
تدانت وجلت ان يطول بها الفن (١٠١)

[١٠٢]

(من الكامل)

- ١ - وكان فطنته شهاب ثاقب
وكان نقد الحس منه يقين (١٠٢)

[١٠٣]

(من البسيط)

- ١ - اذا تكامل لي ما قد ظفرت به
من طيب مسممة او صوت مرنان (١٠٣)

(١٠٠) المنشد ، هو الوشاء . وقد سبقت ترجمته .

(١٠١) في اليتيمة : يطول . غير والصحة .

(١٠٢) في اليتيمة نقد الحس ..

(١٠٣) في الارشاد : وظرف رمان

وفي معجم الادباء او صوت رنان

- ٢ - وقهوة لو تراها خلت رقتها ديني
ومن حافظ ان شئت اغناني (١٠٤)

- ٣ - فما ابالي بما لاقى الخليفة من
بقي الخصي وعصيان ابن حمدان

[١٠٤]

(من الطويل)

- ١ - وذو حسد لو حل بي ما يريده
لاصبح مفجوعا بفيض بناني
- ٢ - ولم اعطه جهلا ولكن سحائي
تعم ذوى الاخلاص والشنان

[١٠٥]

(من البسيط)

- ١ - اشكو الى الله احداثا من الزمن
يبريني مثل بري القدح بالسفن (١٠٥)
- ٢ - لم يبق في العيش لي الا مرارته
اذا تذوقته والحلو منه فني (١٠٦)
- ٣ - يانفس صبرا والا فاهلكي جزعا
ان الزمان على ما تكرهين بنسي
- ٤ - لا تحسبي نعماء سرتك صحبتها
الا مفاتيح ابواب الى الحزن (١٠٧)

[١٠٦]

(من الخفيف)

- ١ - خرسنوه وما درى ما خراسان
بلبس القباء والموزجين (١٠٨)

[١٠٧]

(من الخفيف)

- ١ - رب ليل لست فيه التصابي
رخلمت العذار والمذل عني
- ٢ - في محل تحله لذة العيش
ويجنى سروره من (تجني) (١٠٩)

(١٠٤) في الارشاد : وحافظ من ان شئت غناني
وفي معجم الادباء ومن حاجزان شئت ..

وحافظ : هو اسم حاجبه .

(١٠٥) السنان : مبراة السهام ، قال الاعشى :
وفي كل عام له غزوة

تعك الدوابر حك السفن

(١٠٦) في شرح نهج البلاغة : لم يبق بالعيش ..

(١٠٧) في شرح نهج البلاغة : لا تعسبن .. من الحزن .

(١٠٨) الموزجان : مثني موزج ، وهو الخف : فارسي معرب .

(١٠٩) في اليتيمة : يحله - بالياء ..

ونجني : هي جاريتة المعروفة ، وام ولده .

(من البسيط)

- ١ - ماذا لقينا من القاطول لاهطلت فيه السحاب ولاسقتة تهانا (١١٠)
- ٢ - فقد سددها وارتدت غواذيه حصى ولم نال احكاما واتقانا
- ٣ - وقد دعمنا له سكراسما وطما حتى ترهمه راؤوه نهلانا (١١١)
- ٤ - واستفرغ الوسع حتى طم خا دمك الملهبي وقاسى فيه اشجانا
- ٥ - نجاه منه بآراء مثقفة تخالها في ظلام الليل نيرانا
- ٦ - رميت بحرا بطود فاستكان له كرها وايقظت فيما بات يقظانا
- ٧ - وما تقابل بالاقبال ممتنعا الا تبذل بالعصيان ادعانا

(من المتقارب)

- ١ - ودارت عليه رحي وقعة تظل الحجارة فيها طحينا

(من الوافر)

- ١ - وصرنا في محبتنا حديثا يهجن شرحه قيسا ولبنى

حرف الياء

(من المنسرح)

- ١ - مرت فلم تشن طرفها تيهها يحسدها الفصن في تشنيها
- ٢ - تلك (تجني) التي جنت بها اعداني الله من تجنيها (١١٢)

(من الكامل)

- ١ - اني وصلت مفاخري باب حاز الفخار وطاول العليا

- (١١٠) القاطول ، او قاطول كلواذا ، احد الفروع المتفرعة عن دجلة - انظر دليل خارطة بغداد / ١٢٠ .
والقطل : هو القطع - معجم البلدان ٤/ مادة قتل .
(١١١) دعمنا له سكراسما .. اعلمها سدا ..
ونهلان : بالفتح : هو جبل ضخيم بالعالية .
(١١٢) تجني : هي جاريتة ، وام ولده ، وقد سبق ذكرها .

- ٢ - واجاب داعيه وخلفني وحديثه ، فكأنما يحيا

- ٣ - وتلوت عمى في تغزله وشربت ربا من هوى ربا (١١٣)
- ٤ - فكأنني هو في صبايته وكانه - في حسنها - دنيا (١١٤)

كتبها ردا على ابيات بعث بها القاضي ابو محمد الخلادي (١١٥)

(من البسيط)

- ١ - مواهب الله عندي لا يوازيها سعي ومجهود وسمي لا يدانيها
- ٢ - لكن اقصى المدى شكري لانعمه وتلك افضل قربى عند مؤتيها
- ٣ - والله اسأل توفيقا لطاعته حتى يوافق قلبي امره فيها
- ٤ - وقد اتني ابيات مهذبة ظريفة خجلة رقت حواشيها
- ٥ - ضمنتها حسن اوصاف وتهنئة انت المهنى بياديهها وتاليها
- ٦ - ودعوة صدرت عن نية خلصت لا شك فيها اجاب الله داعيها

(١١٢) يقصد : ابن ابي عيينة ، وهو : ابو عيينة بن محمد ابن المنجاب بن ابي عيينة بن المهلب بن ابي صفرة .
اقرا عنه : في الافاني ، مواطن كثيرة . ٢٢/٢٠ - ٢٤ .
وللاستاذ صلاح القرطوسي دراسة مسجلة في جامعة القاهرة عن ابن ابي عيينة ، شعره وحياته .
(١١٤) لعل صوابه : وكانها في حسنها دنيا .. ودنيا . اسم محبوبة الشاعر العباسي ابن ابي عيينة .
(١١٥) هو القاضي : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد التميمي من ابناء القضاة ، ومحدث المعجم في زمانه ، وقد اختص بابن العميد واتصل بالوزير المهلب اتصالا وثيقا ، وقد بعث تهنئة للوزير حين عاد الى الوزارة ، فقال في تلك الابيات :

الآن حين تعاطى القوس باربها
وابهر السميت في الظلماء ساربها
الآن عاد الى الدنيا مهلبها
سيف الخلافة بل مصباح داجبها

الخ الابيات في الارشاد ١٢١/٣ .
وقد ترك اثارا قيمة في الادب والحديث منها : ربيع التميم في اخبار العشاق ، وادب الناطق (والمحدث الفاصل بين الراوي والواعي) في علوم الحديث ، ام ندر مصرها بعد . اقرا عنه : اليتيمة ٢٢٢/٣ والارشاد ١٢٠/٢ وما بعدها . الاعلام ٢٠٩/٢ .

٧ - وانت اوثق موثوق بنيتك

واقرب الناس من حال نرجيها

٨ - فثق بنيل المنى في كل منزلة

اصبحت تمررها عندي وتبنيها

[١١٤]

(من الوافر)

١ - الا موت يباع فاشتره

فهذا العيش ما لا خير فيه (١١٦)

٢ - الا موت لذيد الطعم يأتي

يخلصني من العيش الكريه (١١٧)

٣ - اذا ابصرت قبراً من بعيد

وددت لو انني مما يليه (١١٨)

٤ - الا رحم المهيم نفس حر

تصدق بالوفاة على اخيه (١١٩)

[١١٥]

(من مجزوء الكامل)

١ - من ذا الوم انا جنيت

فراق من ابكي عليه

مما نُسب الى المهلبى

[١١٦]

(من المتقارب)

١ - فديتك ما شبت من كبرة

وهذي سني وهذا الحساب (١٢٠)

٢ - ولكن هجرت فحل المشيب

ولو قد وصلت لعاد الشباب

(١١٦) في المتحل فهذا عيش من لا خير فيه .

(١١٧) في فوات الوفيات وصبح الاعشى : يخلصني من الموت الكريه ..

وقد جاء في فوات الوفيات الثاني مكان الثالث .

(١١٨) في ثمرات الاوراق : لو انني فيما يليه ..

(١١٩) في معاصرات الادباء وجمع الجواهر : روح حر ..

وفي شرح نهج البلاغة : تصدق بالمائة ..

(١٢٠) الكبرة : علو السن ، قال الشاعر :

عجوز علتها كبرة في ملاحه

اقالنتي بالرجال عجوز

[١١٧]

(من الطويل)

١ - خليلي اني للثريا لحاسد

وانني على ريب الزمان لواجد (١٢١)

٢ - ابقى جميعا شملها وهوسه (١٢٢)

واقعد من احبته وهو واحد

٣ - كذلك من لم تخترمه منية

يرى عجبا فيما يرى ويشاهد

[١١٨]

(من الوافر)

١ - ولو اني استزدتك فوق ما بي

من البلوى لاعوزك المزيد

٢ - ولو عرضت على الموتى حياة

بعيش مثل عيشي لم يريدوا

[١١٩]

(من البسيط)

١ - ان العرائن تلقاها محسدة

ولن ترى للناس حادا (١٢٣)

[١٢٠]

(من الوافر)

١ - دموعي فيك انهار غزار

وقلبي ما يقر له قرار (١٢٤)

٢ - وكل فتى علاه ثوب سقم

فذاك الثوب منى مستعار

[١٢١]

الست ترى استراق الدهر حظي

وكيف يفيت في ادب الخمول (١٢٥)

ابهي العون منه وهو خصمي ؟

كما استبكت ضرائرها الشكول

(١٢١) في اليتيمة على صرف الزمان

(١٢٢) في اليتيمة : وهي سبعة ، ورواية البيت في التمثيل والحاضرة :

ايجمع منها شملها وهي سبعة

(١٢٣) العرائن ملردها : عرنيين ، وهو العود الذي يجعل في وترة انف البختي ، وقد استعيرت الكلمة ، للاشراف .

(١٢٤) في اليتيمة دموعي فيك انوار غزار .

(١٢٥) لعلها : كيف يفيت ..

التخريج

(١)

اليثيمة : ٢-٢٤١

(٢)

اليثيمة : ٢-٢٤٠

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١ - الثاني فقط .

(٣)

اليثيمة : ٢-٢٢٧

نزهة الجليس : ٢-٩٢ - مع اختلاف بسير

(٤)

اليثيمة : ٢-٢٤١

خاص الخاص ١٥٨

شعر الدعوة الإسلامية . العصر العباسي الثاني : ٢٢٥ -

(٥)

اليثيمة : ٢-٢٢٨

(٦)

اليثيمة : ٢-٢٢٧

(٧)

اسرار البلاغة : ١٤٦

مباحج الفكر الورقة ٢١-ب

نهاية الارب ١-١٤١

القيت المسجم ٢-١٥٢

حلبة الكميت ٢٢٢

انوار الربيع ٦٥ .

التحفة الناصرية ٥٢٣

(٨)

نشوار المحاضرة - المجمع العلمي ١٧-٥٢٤ - البيتان (٢٤١) .
محاضرات الادباء ٢-٥٥ . الابيات (٢-١) مع اختلاف بسير .

(٩)

اليثيمة : ٢-٢٤١ - البيتان .

التمثيل والمحاضرة ١١٤ مع اختلاف يسير .

(١٠)

منتخب كنايات الادباء ٨٩

(١١)

اليثيمة : ٢-٢٣٨ . الابيات (٢-١)

التمثيل والمحاضرة ١١٤ البيتان (٢٤٢) مع اختلاف بسير .

(١٢)

نشوار المحاضرة : ٨-١٤١

(١٣)

منتخب كنايات الادباء ١٢٣

(١٤)

اليثيمة : ١-٤٤٠ - باختلاف في الرواية عن باقي المصادر .
الارشاد لياقوت ٢-٢٠٠
معجم الادباء ٩-١٥١-١٥٢
فوات الوفيات ١/٢٥٩

(١٥)

الارشاد لياقوت ٢-١٩٩
معجم الادباء ٩-١٥٠

(١٦)

المتنخل للشمالي : ٢٦٧

(١٧)

اليثيمة : ٢-٢٢٤
احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(١٨)

نهاية الارب ١-١٤١

(١٩)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٨ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
١٥-١٧ .

(٢٠)

كتاب التشبيهات لابن ابي عون ٢٧٤

(٢١)

اليثيمة : ٢-٢٢٤

(٢٢)

اليثيمة : ٢-٢٤٠

(٢٣)

اليثيمة : ٢-٢٢٩

(٢٤)

اليثيمة : ٢-٢٢٨
من قاب عنه الطرب ٤٨
شرح مقامات الحريري للشربشي ٢-١٢
التحفة الناصرية ٢٨٣ .

(٢٥)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٧ الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
١٥-١٧-١٤٩

اليثيمة : ٢-٢٢٢ ، مع اختلاف يسير
محاضرات الادباء ٢-١١٢
احكام صنعة الكلام ٧-٧٠ - الاول فقط .

(٢٦)

اليثيمة ٢-٢٤١ .

(٢٧)

فوات الوفيات ١-٢٥٩
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني - ٢٤١

(٢٨)

نشوار المحاضرة : ١٨٨٣ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
١٥٠-٧ .

اليتيمة : ٢٢٢-٢

المنتحل للثعالبي : ١١ ، مع اختلاف في الرواية بينها .
نزهة الجليس : ٩٢-٢ .

(٢٩)

المنتحل للثعالبي ١٤٥-١٤٤

التمثيل والمحاضرة ٢٢٢ . وقد نسب الاول الى يزيد الملهبي
بهجة المجالس وانس المجالس ٧٩ - نسب الاول الى
يزيد الملهبي .

فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ٢٨٦ .

(٣٠)

الروزنامة للصاحب بن عباد : ٢٨ .

اليتيمة : ٢٢٩-٢

سر الفصاحة للخفاجي : ١٩٨ .

منهاج البلقاء وسراج الادياب : ١٦١ . الاول فقط .

(٣١)

الارشاد لياقوت : ١٩٩-٢

معجم الادياب : ١٤٩-٩

(٣٢)

اليتيمة : ٢٢٢-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٣)

اليتيمة : ٢٢٨-٢

الفيت المسجم : ١٦٢-٢ . الثاني فقط

(٣٤)

اليتيمة : ٢٢٣-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٥)

محاضرات الادياب : ٤٥-٢

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٦-٢

وفيات الاعيان : ٢٩٤-١

نزهة الجليس : ٩١-٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٨-٢ . الابيات (٢-١) .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص : ١٥٧ - الاول فقط باختلاف يسير .

من غاب عنه الطرب : ٨٠

(٣٨)

نشوار المحاضرة : ٢٠٢-٢ - الشالجي - الابيات (٥-١) .

اليتيمة : ٢٢٢-٢ . الابيات (٥-١) .

المنتحل للثعالبي : ١١ ، الابيان (٥٤٢، ٢٤١) .

حماسة ابن الشجري : ٢٢٦ - الابيات (٥-٢) .

نزهة الجليس : ٩٢-٢ ، الابيات (٥-١) .

التحفة الناصرية : ٢٥٤ الابيات (٥-١)

(٢٩)

اليتيمة : ٢٢٧-٢

(٣٠)

الارشاد لياقوت : ٤٥-٥

(٣١)

اليتيمة : ٢٢٧-٢ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥ .

المنتحل للثعالبي : ٢٨٤ .

خاص الخاص : ١٥٧ .

نزهة الجليس : ٩٢-٢

(٣٢)

محاضرات الادياب : ٥٢٨-٤ .

الفيت المسجم : ١٥٢-٢ .

(٣٣)

الفيت المسجم : ١٥٢-٢ .

(٣٤)

الفتح الوهبي لابن جني : ١٧٤ - الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٢٩-٢ و ١٤٥-١ . الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٨٠-٢ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص : ١٥٧ - ١٥٨

الارشاد لياقوت : ٢٢٢/٢ ، الثاني فقط

وفيات الاعيان : ٢٩٤/١ - الثاني فقط .

وفيات الوفيات : ٢٦٠/١ - الثاني فقط .

انوار الربيع : ٤٥٨

انوار الربيع : ٨٠٤ - الثاني فقط .

(٣٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٢/٢

معجم الادياب : ١٢٦/٩

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٢/٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦ -

(٣٨)

البصائر والذخائر : ٢٧٦/١ - كيلاني -

البصائر والذخائر : احمد امين .

(٣٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٤٠)

نثار الازهار لابن منظور : ١٤٢ الاول . و ١١١/ الثاني .

(٥١)

اليتيمة : ٢٢٨/٢ - الابيات (١ ، ٢ ، ٤) .
اليتيمة : ٢٨٠/٢ - الابيات (١ ، ٢ ، ٤) .
من غاب عنه المطرب : ٦٥ ، الابيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .
التحفة البهية (من غاب ..) : ٢٦٢ . الابيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .
نثار الازهار ، لابن منظور : ١٠٥ ، الابيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .
التحفة الناصرية ، ٥٣٧ . الابيات (١ ، ٢ ، ٤) .

(٥٢)

اليتيمة : ١٨٢/٢

(٥٣)

المتحل للشعالي : ٢٧٦

(٥٤)

نزهة الانام في محاسن اهل الشام : ٢١٩

(٥٥)

دمية القصر وعصرة اهل العصر : ٢٠٠/١

(٥٦)

اليتيمة : ٢٢٢/٢ -

(٥٧)

الروزنامجة للصاحب بن عباد : ٣٠

اليتيمة : ٢٢١/٢ -

(٥٨)

اليتيمة : ٢٤٠/٢

(٥٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٦٠)

اليتيمة : ٢٢١/٢ -

(٦١)

نشوار المحاضرة : ٢٨٧/٢ - الشعالي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
٥٢٥/١٧ -

(٦٢)

اليتيمة : ٢٤٢/٢ ،

(٦٣)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(٦٤)

بدائع البداه لابن طاهر : ٧٠

(٦٥)

اليتيمة : ٢٢٧/٢ -

المتحل للشعالي : ٢٤٨ ، الثالث فقط .

(٦٦)

محاضرات الادباء : ٢٥/٢ ،

(٦٧)

نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - ١٨٨ - الشعالي .
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الادباء : ١٤١/٩

(٦٨)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

(٦٩)

ادب الغرباء ، لابي الفرج الاصفهاني : ٧٦

(٧٠)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

خاص الخاص : ١٥٧ ، مع اختلاف يسير

الاعجاز والابجاز : ٢٢٥

الارشاد لياقوت : ١٩١/٢ - ١٩٢

معجم الادباء : ١٢١/٩ -

نزهة الجليس : ٩٢/٢ -

(٧١)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

الارشاد لياقوت : ١٩٥/٢ -

معجم الادباء : ١٤٠/٩ -

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -

فوات الوفيات : ٢٥٨/١

انوار الربيع : ٤٥٨ -

نزهة الجليس : ٩٢/٢ -

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١

(٧٢)

اليتيمة : ٢٢٥/٢

زهر الادب للحصري : ١٤٠/١ - البجاوي -

جمع الجواهر للحصري : ٢٧٥ -

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٢

وفيات الاعيان : ٢٩٢/١ -

فوات الوفيات : ٢٥٨/١ -

نزهة الجليس : ٩٠/٢ -

(٧٣)

اليتيمة : ٢٢٢/٢ -

(٧٤)

محاضرات الادباء : ٦٥/٢

(٧٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الادباء : ١٤٠/٩

(٧٦)

فوات الوفيات : ٢٥٩/١ -

(٧٧)

اليتيمة : ٢٤٠/٢ -

- (٧٨)
الارشاد لياقوت : ١٩١/٢
معجم الادباء : ١٢١/٩
- (٧٩)
اليتيمة : ٢٢٩/٢ -
- (٨٠)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
١٢٩/١٧ .
- اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
المنتحل للشعالي : ١١
نزهة الجليس : ٩٢/٢ ، البيتان (١ ، ٢) .
التحفة الناصرية ٢٥٢ . الابيات (١-٢) .
- (٨١)
اليتيمة : ٢٢٠/٢ -
محاضرات الادباء : ٢٥/٣
- (٨٢)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - الشالجي -
نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧
- (٨٣)
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
- (٨٤)
الوشى ، للوشاء : ١٦
- (٨٥)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ .
- (٨٦)
التحفة الناصرية : ٥٠ .
- (٨٧)
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
- (٨٨)
اليتيمة : ٢٢٢/٢ -
- (٨٩)
الارشاد لياقوت : ١٩٩/٢ - ٢٠٠
معجم الادباء : ١٥٢/٩
- (٩٠)
اليتيمة : ٢٢٤/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (٩١)
طيف الخيال للشريف المرتضى : ٢٥٤
محاضرات الادباء : ١٢٧/٢ -
- (٩٢)
الارشاد لياقوت : ١٩٠/٢
معجم الادباء : ١٢٠/٩
- (٩٣)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥
- (٩٤)
اليتيمة : ٢٤١/٢
الدهش لابن الجوزي : ٥١٥ ، بدون عزو
- (٩٥)
اليتيمة : ٢٤١/٢
- (٩٦)
الروزنامة ، للصاحب بن عباد : ١٠٧
اليتيمة : ٢٢١/٢ -
- (٩٧)
الوشى ، للوشاء : ١٦ -
- (٩٨)
اليتيمة : ١٨٢/٢
- (٩٩)
نشوار المحاضرة : ٢٠٢/٢ - الشالجي
- (١٠٠)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (١٠١)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
- (١٠٢)
اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ -
- (١٠٣)
الارشاد لياقوت : ١٩٥/٢
معجم الادباء : ١٤٢/٩
- (١٠٤)
اليتيمة : ٢٤٠/٢
- (١٠٥)
المنتحل للشعالي : ١٥١ - الابيات (٢ ، ٣ ، ٤) .
شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد : ٢٤٢/٢ ، الابيات
(١ ، ٢ ، ٤) .
- (١٠٦)
الارشاد لياقوت : ١٨٧/٢
معجم الادباء : ١٢٢/٩
- (١٠٧)
اليتيمة : ٢٢٧/٢

(١٠٨)

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٣ - ١٨٥ .
معجم الادباء : ١١٨/٩ - ١١٩ -

(١٠٩)

اليثيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(١١٠)

محاضرات الادباء : ٤٤/٣

(١١١)

اليثيمة : ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(١١٢)

اليثيمة : ٢٢٧/٢
نزهة الجليس : ٩١/٢

(١١٣)

اليثيمة : ٤٢٤/٢ ، الابيات (٤٢٤١ ، ٨٤٧٤٥٤) مع
اختلاف في الترتيب .
الارشاد لياقوت : ١٤٢/٣ - الابيات (١ - ٨) .

(١١٤)

اليثيمة : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ - الابيات (١ - ٤) .
المتحل للثعالي : ١٥٠ - البيتان (٤ ، ١) فقط .
زهر الادب : ١٢٩/١ - ١٢٠ - البيتان (٤ ، ١) فقط .
جمع الجواهر للحصري : ٢٧٢ ، البيتان (٤ ، ١) فقط .
محاضرات الادباء : ٤٩٧/٤ (٤ ، ١)
شرح نهج البلاغة : ٢٤٢/٢ (٤ ، ١)
وفيات الاعيان : ٢٩٢/٢ (٤ ، ١)
فوات الوفيات : ٢٥٨/١ (٤ - ١) مع اختلاف يسير .
صبح الاعشى ، للقلقشندي : ٤٩/١ - الابيات (٤ ، ٢ ، ٤١) .
ثمرات الاوراق للحموي : ٨٩ . الابيات (٤ - ١)
نزهة الجليس : ٩٠/٢ - الابيات (٤ - ١)
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني ٢٤١ الابيات
(٣ ، ٢ ، ٤١)

(١١٥)

محاضرات الادباء : ٦٨/٣

(١١٦)

اليثيمة : ٢٠٠/٢

(١١٧)

اليثيمة : ١٨٧/٢ - له
التمثيل والمحاضرة : ٢٢٤
من غاب عنه المطرب : ٥٧ ، له وللخالدين .
التحفة البهية (من غاب ..) ٢٥٩ .
اليثيمة : ٢٩/١ - لابن طباطباالريسي
عنوان المرقصات والمطربات : ٤٢ ، له ولابن طباطبا .
لوعة الشاكي للصفيدي : ٤١ ، بدون عزو .

(١١٨)

وفيات الاعيان : ٢٩٣/١

(١١٩)

محاضرات الادباء : ٢٥٤/١
اساس البلاغة للزمخشري : ٨٢

(١٢٠)

اليثيمة : ٢٠١/٢

(١٢١)

محاضرات الادباء : ٥١/٢ . له ولعابدة المهلبية .

مصادر التحقيق والدراسة

١ - احكام صنعة الكلام :

ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلامي الاشعيلي
الاندلسي . من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق /
محمد رشوان الدابة . بيروت دار الثقافة - ١٩٦٦ م .

٢ - ادب الغرباء :

ابو الفرج علي بن الحسين الاممغاني القرشي (ت -
٢٥٦) تحقيق - د . صلاح الدين المنجد - دار الكتاب
الجديد - بيروت طبعة ١-١٩٧٢ م .

٣ - ارشاد الارب الى معرفة الاديب :

نهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي
البيدادي (ت - ٦٢٦ هـ) تحقيق : د . س . مرجليوث ،
الطبعة الثانية ١٩٢٧ - م مطبعة مكتبة بالوسكي - بصرى .

٤ - اساس البلاغة :

جزارالله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت -
٥٣٨) تحقيق - عبدالرحيم محمود - الطبعة الاولى
القاهرة .

٥ - اسرار البلاغة :

للإمام عبدالقاهر الجرجاني (ت - ٤٧١) تحقيق محمد
رشيد رضا ، الطبعة السادسة سنة ١٩٦٠ م -

٦ - الاعجاز والابجاز :

ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعالي النيسابوري
(ت - ٤٢٩ هـ) تحقيق : اسكندر اصناف .

٧ - الاعلام :

خير الدين الزركلي - الطبعة ٢ - القاهرة ١٩٥٤ -
١٩٥٩ -

٨ - الافانسي :

ابو الفرج الاممغاني - دار الثقافة الطبعة الثانية .

٩ - انوار الربيع في انواع البديع :

سدر الدين الحسن - ابن معصوم - طبع حجر -
إيران (١٠٩٣ هـ) .

١٠ - بدائع البداهة :

علي بن ظافر الاردني تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم . مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .

- ١١- البصائر والدخائر :
ابو حيان التوحيدى : القرن الخامس : تحقيق - احمد
امين واحمد صقر - الطبعة الاولى - لجنة التأليف
والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٥٢ م .
- ١٢- البصائر والدخائر :
ابو حيان التوحيدى تحقيق - د . ابراهيم الكيلانى
- مكتبة اطلس : مطبعة دمشق ١٩٦٤ م .
- ١٣- بنية الوعاة :
جلال الدين السيوطى : ت - ٩١١ هـ : تحقيق : محمد
ابو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٤- بهجة المجالس وانس المجالس :
ابو عمرو يوسف بن عبد الله الفرطى - ت - ٤٦٢ هـ :
تحقيق : محمد مرسي الخولى - الدار المصرية للناشر .
- ١٥- تاريخ ابن الوردي :
زين الدين عمر بن المنار : الشهير بابن الوردي
: ت - ٧٤٩ هـ : المطبعة الحيدرية - النجف - ١٩٦٩ م .
- ١٦- تاريخ بغداد :
للخطيب البغدادي - ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
: ت - ٤٦٢ هـ : مطبعة السعادة القاهرة ١٩٢١ م .
- ١٧- تجارب الامم :
ابو علي احمد بن محمد بن مسكويه - تحقيق : أندروز
طبع مصر ١٩١٤ م .
- ١٨- التحفة البهية والطرفة الشهية :
مطبعة الجوانب - القسطنطينية ، ١٢٠٢ هـ .
- ١٨- التحفة الناصرية في الفنون الادبية :
ابو القاسم الرضى - طبعة طهران الحجرية ١٢٧٨ هـ .
- ١٩- التذكرة الحمدونية :
ابو المعالى بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون
: ت - ٥٦٢ هـ . مصور مكتبة الدراسات الاسلامية
بجامعة بغداد .
- ٢٠- التشبيهات :
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابي عمون : ت -
٣٢٢ هـ . تحقيق : محمد عبدالمعين خان - مطبعة جامعة
كوبردج ١٩٥٠ م .
- ٢١- التمثيل والمحاضرة :
ابو منصور النجاشي - القاهرة - ١٩٦١ م .
- ٢٢- نثرات الاوراق .
نقرالدين ، ابو بكر بن علي بن حجة الحموي
: ت - ٨٢٧ هـ : طبعة محمد ابو الفضل ابراهيم - الاولى -
القاهرة ١٩٧١ م .
- ٢٣- جامع التواريخ (نشوار المحاضرة)
الفانسي الحسن بن علي التلخفي : ت - ٢٨٤ هـ : ج ٨ -
دمشق ١٩٢٠ م .
- ٢٤- جمع الجواهر في الملح والنوادر .
ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني
(ت - ٥٢٠ هـ) نشر محمد امين الخانجي - المطبعة الرحمانية
١٢٥٢ هـ .
- ٢٥- حلية الكميت
محمد بن الحسن النواجي القاهري (ت - ٨٥٩ هـ) المكتبة
العلمية ١٩٢٨ - القاهرة .
- ٢٦- حساسة ابن الشجري .
ضياء الدين ابو السادات - هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الملوي الحنفي المروفي بابن الشجري
(ت - ٥٤٢ هـ) مطبعة دائرة المعارف العشائية -
حيدر آباد الدكن ١٢٤٥ هـ .
- ٢٧- خاص الخاص
ابو منصور النجاشي . بيروت مكتبة الحياة ١٩٦٦ م .
- ٢٨- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا .
د - مصطفى جواد - د - احمد سوسة مطبعة
المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٨ م .
- ٢٩- دمية القصر وعصرة اهل العصر
ابو الحسن الباخري : ت - ٤٦٧ هـ : ج ١ - تحقيق -
الدكتور : سامي الماني الطبعة الاولى - مطبعة المعارف -
بغداد ١٩٧١ م .
- ٣٠- ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني
على احمد سعيد - بيروت . صيدا - المكتبة
العربية - الطبعة ١ - ١٩٦٤ م .
- ٣١- الرسالة الموضحة في ذكر سرفات ابي الطيب المتنبي ،
وسائط شعره .
ابو علي محمد بن الحسن الحاتمي : ت - ٢٨٨ هـ :
تحقيق - الدكتور - محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٥ م .
- ٣٢- الروزنامجة
الصاحب بن عباد : ت - ٣٨٥ هـ : ج ١ .
تحقيق : محمد حسن آل ياسين - الطبعة الاولى مطبعة
المعارف ، بغداد - ١٩٥٨ م .
- ٣٣- زهر الاداب
ابو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري : ت - ٥٢٠ هـ :
تحقيق : علي محمد الجاوي - دار احساء الكتب
العربية - القاهرة ، ١٩٥٢ م .
- ٣٤- السرفات الادبية
الدكتور بدوي احمد طيانة - القاهرة مطبعة الرسالة -
١٩٥٦ م .
- ٣٥- سر الفصاحة
ابن سنان الخفاجي : ت - ٤٦٦ هـ : طبعة عبدالمعالي
الصبيدي ١٩٥٢ م .
- ٣٦- شرح مقامات الحريري
ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن المغربي : ت - ٦١٩ هـ :
الطبعة الاولى - المطبعة النبرية ١٩٥٢ م .

- ٢٧- شرح نهج البلاغة -
ابن أبي الحديد - عبد الحميد - (ت-١٦٥٦ هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم طبعة ٢ - دار احياء
الكتب العربية ١٩٦٥م .
- ٢٨- شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني .
جمع وتحقيق وتوثيق : عائض بنبة الرادادي القاهرة
١٩٧٢م .
- ٢٩- صبح الاعشى في صناعة الانشا
احمد بن علي القلقشندي (ت-٨٢١ هـ) دار الكتب
المصرية ١٩٢٨م
- ٣٠- طيف الخيال .
الشريف المرتضى (ت-٤٣٦ هـ) تحقيق : حسن كامل
الصيرفي - مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي -
القاهرة ١٩٦٤م
- ٤١- عنوان المرقصات
نور الدين علي مصر ١٢٨٦ هـ -
- ٤٢- الفيث المسج في شرح لامية العجم
صلاح الدين خليل بن ايبك الصفي (ت-٧٦٤ هـ) .
- ٤٣- الفتح الوهبي على مشكلات التنبيه
ابو الفتح عثمان بن جني (ت-٢٩٢ هـ) تحقيق -
الدكتور : محسن فياض ، مطبعة الجمهورية ، من سلسلة
كتب التراث - وزارة الثقافة المرافية - بغداد :
١٩٧٣م
- ٤٤- فصل المقال في شرح كتاب الامثال
ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت-٨٧ هـ)
الطبعة ١ - ١٩٥٨م
- ٤٥- الفهرست
محمد بن اسحاق النديم (ت - ٣٨٠ هـ) تحقيق :
فلركل - هالة - المانيا - ١٨٧٦م
- ٤٦- الفهرست - لابن النديم
تحقيق : رضا نجاد - نشر مكتبة الاسدي طهران -
مطبعة جامعة طهران ١٩٧٢م
- ٤٧- فوات الوفيات
ابن شاكراالكتبي (ت-٧٦٤ هـ) تحقيق : محمد محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١م
- ٤٨- الكامل في التاريخ
عزالدين بن الاثير (ت-٦٣٠ هـ) الطبعة المنيرة -
مصر ١٣٥٣ هـ
- ٤٩- لسان العرب
جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت-٧١١ هـ)
طبعة - دار صادر - دار بيروت - ١٩٥٥م
- ٥٠- لوحة الشاكي ودعة الياسي
صلاح الدين الصفي - تحقيق - محمد أبو الفضل
ومحمد هارون - طبعة ١ - ١٩٦٢م . المطبعة الرحمانية .
- ٥١- مباحج الفكر ومناهج العبر
محمد بن ابراهيم بن يحيى الوراق (ت-٧١٨ هـ)
مايكرو فيلم - المكتبة المركزية بجامعة بغداد - عن
المكتبة السلطانية - اسطنبول .
- ٥٢- مجلة العربي - العدد ١٢٢
مقال بقلم : حسن الامين .
- ٥٣- مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد - العدد ٧ - سنة
١٩٦٤م
- مقال بقلم الاساذ محمود شبت خطاب .
- ٥٤- محاضرات الادباء ومخاورات الشعراء والبلغاء
ابو القاسم حسين بن محمد الاصمعي (ت-٥٠٢ هـ)
بيروت ١٩٦١م
- ٥٥- مختار الصحاح -
محمد محي الدين عبد الحميد ١٩٢٦م - القاهرة
- ٥٦- المخصص
ابو الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة
(ت-٤٥٨ هـ)
طبعة المطبعة الاسرية ببولاق - مصر سنة ١٣١٩ هـ
- ٥٧- المدهشي
ابو الفرج جمال الدين بن الجوزي (ت-٥٩٧ هـ)
المؤسسة العالمية بيروت - طبعة ١ - سنة ١٩٧٣م
- ٥٨- مرصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع
صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت-٧٣٩ هـ) دار
احياء الكتب العربية ١٩٥٤م
- ٥٩- معجم الادباء
ياقوت الحموي - طبعة - دار المأمون .
- ٦٠- معجم البلدان
ياقوت الحموي - طبعة دار صادر - دار بيروت
١٩٥٥-١٩٥٧م
- ٦١- معجم ما استعجم
ابو عبيد البكري - لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة ١٩٥١م
- ٦٢- المتعجل -
ابو منصور الثعالبي - المطبعة التجارية بالاسكندرية -
١٩٠١م
- ٦٣- المنتخب من كفايات الادباء واشارات البلقاء
احمد بن محمد الجرجاني (ت-٤٨٢ هـ) نشر : محمد
بدر الدين النعماني طبعة ١ - مطبعة السمادة -
مصر ١٩٠٨م

٦٤- المنتظم -

ابو الفرج ابن الجوزي - طبعة حيدرآباد الدكن
١٢٥٧هـ

٦٥- المنجد في اللغة والعلوم

الاب لويس معلوف - الطبعة التاسعة عشرة - بيروت .

٦٦- من قارب عنه المطرب

ابو منصور الثعالبي - بيروت ١٢٤٥هـ - باعشاء محمد
ابن سليم اللبابيدي .

٦٧- منهاج البلغاء وسراج الادباء

حاتم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) تحقيق محمد الحبيب
بن الخوجة ، تونس ١٩٦٦م

٦٨- موسيقى الشعر

الدكتور ابراهيم انيس - القاهرة ١٩٦٥ -

٦٩- الموشى

ابو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الوشاء
(ت ٢٢٥هـ) لابدن - مطبعة بريل - ١٣٠٢هـ

٦٩- نثار الازهار في الليل والنهار

جمال الدين بن منظور - الجوائب - قسطنطينية
١٢٩٨هـ .

٧٠- نزهة الانام في محاسن اهل الشام

ابو اليقظ عبدالله بن محمد البغدادي (من علماء القرن
التاسع) نشر المكتبة العربية - الطبعة السلفية - القاهرة
١٢٤١هـ .

٧١- نزهة الجليس

المباس بن علي الحسيني الوسوي (ت . حدود ١١٨٠هـ)
المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٨م

٧٢- نشوار الحاضرة

القاضي النوخى - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- تحقيق - المستشرق - مرجليوث . المجلد ١٧ .

٧٢- نشوار الحاضرة واخبار المذاكرة .

ابو علي النوخى (٣ - اجزاء) تحقيق المحامي مبرور
النالجي ١٩٧٢م - دار صادر - بيروت .

٧٤- نهاية الادب

شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب الشويري
(ت ٧٣٣هـ) - دار الكتب المصرية ١٩٢٥م .

٧٥- الوافي بالوفيات

للفندي - نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين - طبعة
٢ - ١٩٦١ - طبعة مصورة .

٧٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .

ابو المباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) نشر محمد محي الدين عبدالحميد
١٩٦٨م

٧٧- يتيمة الدهر -

ابو منصور الثعالبي - تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد - الطبعة الثانية ١٩٥٦م - مطبعة السعادة -
القاهرة .

ما لم ينشر من الامالي الشجرية

لابن الشجري

المتوفى سنة ٥٤٢هـ

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الاعدادية المركزية - بغداد

ويروى : الفيور ، انث الحدثن على معنى الحادثة . ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الامثال في قوله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » (٨) لأن الامثال في المعنى حسنات فالتقدير : عشر حسنات امثالها ، واذا كانوا قد انثوا المذكر على المعنى فتذكير المؤنث أسهل ، لأن حمل الفرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على الفرع . وقال : على اعقابه ، فجمع في موضع التثنية وحقه في الكلام : على عقبه كما جاء في التنزيل : « تكص على عقبه » (٩) ، ولكنهم جمعوا في موضع الافراد فقالوا : شابت مفارقة ، وبعبير ذو عشائين . وقال الشاعر (١٠) :

والزعفران على ترائبها

شرق به اللبات والنحر

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، واذا كان هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية اجوز . فأمّا (١١) اعراب (وراء) مع حذف المضاف اليه فان الغايات وهي الظروف التي حذفوا منها المضاف اليه وبنوها على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به محذوفاً ، فلما اقتصروا على المضاف فجعلوه نهاية صار كـ بعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب ، فان تكروا شيئاً من ذلك اعربوه فقالوا : جئت قبلاً ومن قبل وبعداً ومن بعد ، قال الشاعر (١٢) :

(٨) الانعام ١٦٠

(٩) الانفال ٤٨

(١٠) هو المخيل السعدي كما في اللسان (شرق) ، وينظر (المخيل السعدي حياته وما تبقى من شعره)

(١١) ت : واما

(١٢) يزيد بن الصمق كما في الخزائن ٢٠٤/١ ونسبه العيني في المقاصد ٣٥/٢ لبيد الله بن يعرب

القسم الثاني

المجلس الثاني والثمانون (١)

يتضمن ذكر أبيات من شعر ابي الطيب

منها قوله (٢) يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ :
يمشي بأربعة على اعقابه

تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدين والرجلين مذهب الاعضاء فذكر على المعنى ، كما قال الاعشى : (٣)

يضم الى كشحيه كفا مخضبا

وكان القياس ان يقول : بأربع ولكنه الحق الهاء ضرورة ، وقد انثوا المذكر على المعنى فيما رواه الاصمعي قال : قال ابو عمرو بن العلاء (٤) : سمعت اعرابياً يمانياً يقول : فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له : اتقول جاءته كتابي ؟ فقال : اليس هو (٥) بصحيفة ؟ فقلت له : ما اللغوب ؟ فقال : الاحمق ، وقال الشاعر (٦) :

أحمل المئين (٧) إذا المت

بنا الحدثن والانف النصور

(١) د : العادي والثمانون

(٢) الواحدي ٢٤٣ والبيان ١٢٧/٤-١٢٨

(٣) عجز بيت في ديوانه ١١٥ ومصدره : ارى رجلاً منكماً سيفاً كأنما

(٤) زبان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، عالم باللغة والادب ، توفي سنة ١٥٤هـ . (ينظر : اخبار النحويين ٢٢ ، طبقات النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القيس ٢٥ ، التيسر في القراءات السبع ٥)

(٥) (هو) ساقطة من د . وينظر شواهد التوضيح والتصحيح ٨٦

(٦) البيت من غير عزو في الخصص ٨٢/١٦ والانصاف ٢٢٢ واللسان (حدث)

(٧) د : المئين

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
أكاد أغص بالماء الحميم (١٣)

وقرأ بعض القراء : « لله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) فاعرب لنية التنكير فقوله : من وراء ، على تقدير التنكير كأنه قال : من جهة تخالف (١٥) وجهه يلجم ، والعلاج (يجمع علوجاً وعلاجاً كجدوع وأجذاع والعلاج) (١٦) الرجل العجسي والحصار الوحشي ، وقالوا : رجل عالج أي شديد ، واشتقاقه من المعالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل ، وقالوا لحصار الوحش عالج (١٧) لأنه يعالج أنه يعاركها ، وقالوا : اعتلجت الأمواج ، التطمت . يقول : يمشي القهقري على أربعة كالبهيمة جعل ما يولج فيه لجاماً . ومنها قوله :

وجفونه ما تستقر كأنها

مطروفة أوفت فيها حصرم

إراد أنه (١٨) أبداً يحرك جفونه يستدعي بذلك العلوج فإشارته إليهم بجفونه متتابعة حتى كان بيمينه طرفة أو حصرماً فت فيها فهي لا تستقر ، وفنت معطوف على مطروفة وليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ولا حق للاسم أن يعطف على الفعل (١٩) ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملاً عمله ، فمما عطف فيه الفعل على الاسم قوله تعالى :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن » (٢٠) وقوله : « إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً » (٢١) . ومما عطف فيه الاسم على الفعل قول الراجز :

تببت لا تاوي ولا نفاشا (٢٢)

وقول الآخر :

بات يفشيها بمضب باتر

يقصد في أسوقها وجائر (٢٣)

وإنما ساغ ذلك في هذا الضرب من الأسماء لصحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فالتقدير : صافات وقابضات ، وإن الذين تصدقوا وأقرضوا الله ، ولا تاوي ولا تنفش ، ويقصد في أسوقها ، ويجوز : وطرفت وفنت فيها حصرم . النفاش الفم التي تنتشر (٢٤) بالليل فترعى بلا راع وكذلك الأبل . يقال نفشت تنفش نفشاً مفتوح الثاني ، وفي التنزيل : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم » (٢٥) .

ومنها :

وإذا أشار محدثاً فكانه

قرد يقهقه أو عجوز تلطم

إن قيل : كيف قابل القهقهة وهي صوت باللطم وليس بصوت وإنما كن حق الكلام أن يضمن في موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحو ذلك لأنه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتاً بصوت ولا معنى لتشبيه الحديث باللطم ، وعن هذا السؤال (٢٦) جوابان : أحدهما أنه شبه حديثه بقهقهة قرد أو بلطم (٢٧) عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لا بد أن يصحبه صوت فلما اضطره الوزن والقافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه وإيهنا للإباحة فكانه قال : إن شبهته في حديثه بقرد يقهقه فكذلك هو وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك ، والجواب الثاني : أنه شبه شيتين بشيتين ، شبه (٢٨) حديثه بقهقهة القرد وشبه أشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، وإنما جعل حديثه كضحك القرد لأنه لم يه غير مفهوم الحديث وجعله مشيراً بيديه لأنه لا يقدر على الإفصاح فهو يستعين بالإشارة إذا حدث كما أشار باقل (٢٩) حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه (٣٠) ظبي اشتراه بأحد عشر درهماً ، وهو متابطه ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فمد يديه وفرق أصابعه ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة (٣١) دراهم وبلسانه درهماً ، فسرذ الظبي حين مد يديه .

(٢٤) ت : تنفش

(٢٥) الانبياء ٧٨

(٢٦) ساقطة من ت

(٢٧) د : وبلطم

(٢٨) ساقطة من ت

(٢٩) بنظر المثل : (أعيا من باقل) في جمهرة الأمثال ٧٢/٢ ، نصل المقال ٤٩٦ ، مجمع الأمثال ٤٢/٢ ، المستقصى

٢٥٦/١ ، شرح الشريشي ٨٦/٢ ، الدرر الفاخرة ٣١١

(٣٠) ت : معهم

(٣١) ت : عشر

(١٣) د : الفرات . وهي رواية أخرى ، ينظر : نظر الندي ٢٧ والخزانة ٢٠٦/١ ومجمع شواهد العربية ٣٧١/١ .

(١٤) الروم ٤ . وينظر في قراءات هذه الآية : مشكل أعراب القرآن ٤١١ ، مع الهوامع ٢٠٦/١

(١٥) د : بخالف

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ت

(١٧) ساقطة من ت

(١٨) د : به

(١٩) ت : إلا أن يعطف على الفعل ولكن ...

(٢٠) الملك ١٩

(٢١) الحديد ١٨

(٢٢) النبيان ١٢٨/٤

(٢٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٢ وروايته : بت أعشيها

وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح (٣٢) وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي التفضن ، وهو التشنج ، كوجه العجوز ، فإن قيل : كيف يشبه شيئين بشيئين ويعطف بأو وهي لاحد الشيئين وإنما حق ذلك العطف بالواو لأن التقدير : وإذا أشار محدثاً فكأنه في حديثه قرد يفقهه وفي إشارته عجوز تلطم ؟ فمن هذا الاعتراض جوابان : أحدهما أن (أو) ههنا للإباحة ، وقد قدمت ذكر ذلك ، والثاني أن (أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو ، واعتمد بعض النحويين على ذلك ، وأنشدوا :

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث

إلى ذاكما ما غيبتني غيابيا (٣٣)

أراد : ونصف ثالث . قال الاصمعي : الكركرة والقهقهة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما . ومنها قوله :

يقلى مقارقة الأكف قذاله

حتى يكاد على يد يتعمم

القلبي (٣٤) البغض مكسور مقصور ، وقد صرفت العرب منه مثالين : قلاه يقلبه مثل رماه يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الباء بدلالة يقلبي ، ولو كان من الواو كان يقلو وأنشدوا (٣٥) في يقلبي :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنب

وتقلينني لكن إياك لا أقلي (٣٥)

وفي التنزيل : « ما ودعك ربك وما قلى (٣٦) » . وروى أبو الفتح لفة ثالثة : قلاه يقلوه قلاءً مثل مرجاه يرجوه رجاء وأنشد :

ان تقل بعد الود أم محلم

فسيان عندي ودها وقلاؤها (٣٧)

والقذال جماع مؤخر الرأس ، ويجوز أن

يرتفع قذاله باسناد يقلبي إليه كأنه قال : يبغض قذاله مفارقة الأكف إياه ويجري اسناد البغض إلى القذال مجرى اسناد الاشتاء إلى السفن في قوله :

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣٨)

والوجه أن تضمير في يقلبي فاعلا وتعمل المفارقة في القذال ، فإن نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعت فالأكف مفعولة على منهاج :

قرع القواقيز (٣٩) أفواه الإباريق

يقول : يحب أن يقفد (٤٠) حتى أنه ليكاد يتعمم على يد قافدة أي صافعة ، فقوله :

يقلبي مقارقة الأكف قذاله ، كقولك : يحب مواصلة الأكف قفاه . ومنها قوله :

وتراه اصفر ما تراه ناطقاً

ويكون أكذب ما يكون ويقسم

هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحته وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي (٤١) ، وهو والابيات الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهمة كلها في تفسير أبي زكريا (٤٢) لم يصحب بيتاً منها كلمة فذة ، وأبو الفتح ذكر في بيتين منها أحرفاً يسيرة .

* * *

حذف أبو الطيب أن ورفع الفعل في قوله :

يا حاديي غيرها واحسبني

أوجد ميتاً قبيل أقددها (٤٤)

وحذفها في هذا النحو للضرورة ، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلا بعد عوض كاضمارها بعد الفاء في جواب ما ليس بواجب كالنهي في قوله تعالى : « لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم » (٤٥) والكوفيون يرون النصب بها

(٣٨) النيران ٢٢٦/٤ ومدره : ما كل ما يشمئ المرء بدركه
(٣٩) ت : القواقيز . وهو هجر بيت لاليشير الاسدي ومدره : أفنى تلادي وما جمعت من نشب (ينظر : المقرب لابن مسعود ١٢٠/١ ومغني اللبيب ٥٤١ ومعجم شواهد اللوامع ٩٤/٢ والدرر اللوامع ١٢٥/٢ ومعجم شواهد العربية لبداللام هارون ٢٥١/١)
(٤٠) القفد صفع الرأس بيسط الكف من قبل القفلا . (اللسان : قفد)
(٤١) الأمالي الشجرية ٢٥/١
(٤٢) أي التبريزي كما مر
(٤٣) ت : عيسها . وكذا في الراحدي
(٤٤) الراحدي ٧ والتبيان ٢٩٦/١
(٤٥) طه ٦١

(٣٢) ساقطة من ت
(٣٣) البيت لمرو بن احمر كما في الازهية ١٢١ والامالي الشجرية ٣١٧/٢ ومدره من غير حمز في الانصاف ٢٠٠ والخزانة ٣٠٠/٤ والرواية في جميعها : الا نالبشا . وفي النسختين : ذاكم وما اثبتناه من الازهية والامالي الشجرية .
(٣٤) ت : القلا
(٣٥) ت : أنشد
(٣٥) البيت لمجول وهو في المغني ٨٠ وشرح شواهد المغني ٢٢٤ والخزانة ٤٩٠/٤
(٣٦) الضحى ٢
(٣٧) النيران ١٢٩/٤

محذوفة وإن لم يكن عوض وينشدون قول
طرفة (٤٦) :

الا اي هذا الزاجري احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي (٤٧)

بنصب : احضر ، وعلى مذهبهم قال أبو الطيب :

بيضاء بمنعها تكلم دلها
تيها ويمنعها الحياء تمبسا (٤٨)

والمراد بتصغير الظروف تقريب الاوقات
والاماكن كقولك : خرجت قبيل الظهر وبعيد المغرب
وقعدت دوين الحائط ، كما قال ذو القروح (٤٩)
يصف ذنب فرسه :

بضاف فوق الارض ليس بأعزل (٥٠)

الضافي السابغ ، والأعزل من الاذئاب الذي
يميل يمنة أو يسرة (٥١) ، فان قيل : لم كان حذف
ان اضطرارا في قوله : قبيل افتقدها وظاهر امر
قبل وبعد انهما ظرفا زمان فهلا اضيفا الى الفعل
بغير تقدير ان كسائر اسماء الزمان ؟ فالجواب :
ان المكان احق بهما من الزمان وقد اوضح حالهما
ابو سعيد السيرافي (٥٢) في شرح الكتاب في قوله : ان
قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز : سير
قبلك (٥٣) ، والذي منعهما من التصرف والرفع
انهما ليسا باسمين لشيء من الاوقات كالليل والنهار
والساعة والظهر والعصر ، وإنما استعملا في الوقت
للدلالة على التقديم والتأخير ، يعني انك إذا قلت :
جئت قبل زيد ، أردت تقديم زمان مجيئك على زمان
مجيئه (وإذا قلت : جئت بعده ، أردت تأخير زمان
مجيئك عن زمان مجيئه) (٥٤) ، ويشهد بأن أصلها
المكان ثلاثة أشياء : أحدها امتناعهم من إضافتهما الى
الفعل في حال السعة وإنما يضافان الى ان والفعل
وما والفعل كما جاء في التنزيل : « من قبل ان

(٤٦) فاجر جاهلي من اصحاب الملقات (ينظر : النسر
والشمراء ١٨٥ ، ابن سلام ٢٠ ، الخزائنة ٤١٤/١ ،
اسماء الفخاين : نوادر المخطوطات ٢١٢/٢)
(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ ودبرانه ٣٢ وفي د :
مخلد .

(٤٨) الواحد ٩٤ والنبيان ١٩٥/٢ وفيه : اراد : ان تنكلم
فحذف واعمل ، وكذلك : ان تمبسا .

(٤٩) هو امرؤ القيس

(٥٠) دبرانه ٢٢

(٥١) د : وبسرة

(٥٢) الحسن بن عبدالله النحوي ، توفي سنة ٢٦٨ هـ . (ينظر :
انباء الرواة ٣١٢/١ ، معجم الادباء ١٤٥/٨ ، وفيات
الاعيان ٧٨/٢ ، بنية الرواة ٥٠٧/١) .

(٥٣) ت : قلبك

(٥٤) ما بين القوسين ماقط من ت

تأتينا ومن بعد ما جئتنا » (٥٥) . والثاني : اخبارك
بهما عن الجثة كقولك : الجبل بعد الوادي والوادي
قبل الجبل ، وظروف الزمان لا تستعمل اخباراً عن
الأشخاص . والثالث : انهما اصل في الغايات
ولم نجدهم ادخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كفوق
وتحت ووراء وقدام وعل ، فهذا قول جلي كما تراه
والمتمسكون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهدته
وسمعت كلامه على خلاف ما قلته واوضحته
فاستمسك بما ذكرته لك فقد اقيمت لك (٥٦)
برهانه .

وهذه المسألة مما ذكرته في الرد على أبي
الكرم بن الدباس (٥٧) في كتابه الذي سماه :
المعلم (٥٨) من مشكل كلام أبي علي في الايضاح .

قوله في باب الجمع الذي على حد التنبيه :
لو سميت رجلاً بخالد او حاتم وكسرتة

قلت : خوالد وحواتم كما تقول : كاهل
وكواهل ، ولو سميتة احمر لقلت : الاحمرون
والاحامر ، وإذا كانوا قد قالوا : الأباطح فهذا
أجدر ، ومن قال : الحُرث فقياس قوله ان يقول :
حمر ، وإن نكره كان قياس قوله ان لا يصرف بلا
خلاف .

واقول (٥٩) : إن كل ما كان من الصفات
على مثال فاعل كجالس وضارب فانهم لم يجمعوه
على فواعل وصفاً للرجال لئلا يلتبس بفواعل إذا
أريد به النساء كقولك : نسوة جوالس وضواحك
كما جاء في التنزيل : « والقواعد من النساء » (٦٠) ،
وشد من جمع الرجال (فوارس) ، وذلك لاختصاص
هذا الوصف بالرجال ، فان سموا رجلاً بوصف
على هذا المثال كخالد وحاتم وحارث كسروه على
فواعل ، وإنما استجازوا جمعه علماً على فواعل
لخروجه من الوصفية (الى العلمية) كما ان احمر
لا يجمع وصفاً إلا على فعل فإذا اخرجوه عن
الوصفية (٦١) بالتسمية يجمعوه جمع السلامة لأنه

(٥٥) الاعراف ١٢٩

(٥٦) ت : له

(٥٧) هو المبارك بن فاخر النحوي البغدادي ، توفي سنة
٥٠٠ هـ . (ينظر : نزهة الالباء ٣٨٢ ، معجم الادباء

٥٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥ ، انباء الرواة ٢٥٦/٢)

(٥٨) يضم الميم واسكان الميم وفتح اللام . وضبطت في معجم
الادباء بفتح الميم ولام مشددة مكسورة

(٥٩) د : افول

(٦٠) النور ٦٠

(٦١) ما بين القوسين ماقط من د

صار كأحمد وأكثم فقالوا : الأحمرون كما قالوا
 الاحمدون وكسروه على الافاعل كما قالوا في العلم
 (الاحمد وفي غير العلم) (٦٢) الاجادل . وقوله (٦٣):
 وإذا كنوا قد قالوا الأباطح فهذا أجدر ، يعني أن
 الأبطح ومؤنه مما أخرجته العرب عن الوصفية فلم
 يجروه على ما قبله فيقولوا : مكان أبطح ولا بقعة
 بطحاء ، وكذلك الأبرق والبرقاء ، فالأبطح والأبرق
 صفتان غالبتان بمعنى انهما غلبا على الاسمية
 فلم يجريا على موصوف وجمع المذكر منهما على
 الافاعل فقليل : الأباطح والأبارق كما جمع الاسم
 عليه كالأزمل (٦٤) والأزامل ، ولم يجمعوا مؤنثهما
 على قياس باب حمراء فيقولوا : بطشح وبسرق
 لمفارقتهما له من حيث لم يجريا على موصوف بل
 شبهوهما لتأنيثهما وفتح أولهما بباب جفنة
 فقالوا : بطحوات وبرقاوات كصحراوات ، كما
 شبهوا باب الكبرى لتأنيثه وضم أوله بباب غرفة
 فقالوا : الكبير كما قالوا : الغرف ، وكذلك قالوا
 في تكسيرهما : بطاح وبراق كجفان وقصانع ،
 فان (٦٥) سميت بأحمر وجمعه على الاحمر فهو
 أجدر من جمع الأبطح على الأباطح لأنك قد أخرجت
 أحمر عن معناه بنقله الى العلمية ، والأبطح (٦٦)
 خارج عن معناه الوصفي الذي وضع له ، ونقيض
 هذا قول من جمع الحارث على الحرث ، وذلك أنهم
 ردوه بهذا الجمع الى الوصفية فجمعوه على فعل
 كشاهد وشهد وصائم وصوم وغاز وغازي ، فقياس
 هذا أن يجمع أحمر علماً على مثال جمعه وصفاً
 فيقال : حمر ، وإن تكرره على هذا القول قلت :
 مررت بأحمر وأحمر آخر ، فلم تصرفه نكرة
 لمراعاة الوصفية فيه من حيث جمع على حمر .
 وقوله : بلا خلاف ، يعني بلا خلاف بين سيبويه
 والأخفش لأن سيبويه إذا سُمي رجلاً بأحمر لم
 تكثره لم يصرفه مراعاة للوصف فيه ، والأخفش
 يصرفه لزوال الوصف بالتسمية ، وقد أوردت
 هذه المسألة فيما تقدم ، فهنا يوافق الأخفش
 سيبويه فلا يصرفه منكر لأن جمعه على فعل

(٦٢) ما بين القوسين ساقط من د ايضاً

(٦٣) الواو ساقطة من ت

(٦٤) ت : وكالأزمل

(٦٥) ت : فإذا

(٦٦) د : فالأبطح

(٦٧) الإيضاح المضدي ٧١

مصرح له بالوصفية . الأبطح والبطحاء : كل مكان
 متسع ، والأبرق والبرقاء : مكان ذو حجارة
 مختلفة الألوان ، والكاهل : ما بين الكتفين ،
 والحارث في أصل وضعه : الكاسب ، والأزمل :
 الصوت ، والأجدل : الصقر .

وقال أبو علي في باب الافعال المنصوبة :
 وتقول : كان سيري أمس حتى أدخلها ، إن جعلت
 كان بمعنى وقع جاز الرفع والنصب في (أدخلها) ،
 وإن جعلت كان المفتقرة الى الخبر وجعلت أمس
 من صلة السير لم يجر إلا النصب لأنك إن رفعت
 بقيت كان بلا خبر وإذا نصبت كان قولك : حتى
 أدخلها في موضع الخبر . انتهى كلامه .

واقول : إنك إن جعلت كان بمعنى وقس
 للكلام يتم إذا قلت : كان سيري ، فإن جعلت
 حتى غاية جاز أن تعلقها بكان وجاز أن تعلقها
 بالسير ، وإن جعلتها للاستئناف فقد أتيت بجملة
 تامة بعد جملة تامة ، فإن جعلت كان الناقصة
 وجعلت (أمس) خبراً لها علقته بمحذوف وجاز
 ايضاً في (أدخلها) الرفع والنصب ، وإن علقت
 (أمس) بالسير احتجت الى خبر لكان ، فإن جعلت
 (حتى) غاية فهي وما بعدها في تأويل إلى (٦٨)
 ومجروها لأن التقدير : حتى أن أدخلها أي : حتى
 دخولها والمعنى : الى دخولها ، فكانت قلت : كان
 سيري الى دخول المدينة (فالى متعلقة بمحذوف أي
 منتهاً الى دخول المدينة ، وإذا جعلت حتى
 للاستئناف فالتقدير : كان سيري حتى أن أدخل
 المدينة (٦٩) فالجملة التي هي : حتى أن أدخل
 المدينة خالية من ضمير يعود على اسم كان ظاهر
 ومقدر .

من روى لأبي الطيب :

نرى عِظْماً بالبين والصُّد اعظم (٧٠)

فالمعنى : إن البين يزيله قطع المسافة والصُّد
 لا تقطع (٧١) مسافته .

(٦٨) (الى) ساقطة من ت

(٦٩) ما بين القوسين ساقط من ت

(٧٠) الواحد ١٧٧ وعجزه : ونهم الواشين والدمع منهم

(٧١) د : يقطع

ومن روى :

نرى عِظْماً بالصد والبين اعظم
فالمعنى : إنَّ الحبيب وإنَّ صَمد فعين
المحب تدركه وإذا فارق حال البعد
من (٧٣) النظر إليه .

* * *

وقوله :

خَوْدٌ جنت بيني وبين عواذلي
حرباً وغادرت الفؤاد وطيساً (٧٤)

الوطيس في العربية مستعمل على معنيين :
أحدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل
قول ثالث : أنها حفرة يختبئ فيها . وقيل : أول
من قال : الآن حمي الوطيس (٧٥) ، النبي صلى الله
عليه وسلم (٧٦) ، يريد الحرب ، شبه اشتعالها
باشتعال النار في التنور ، قال ذلك يوم حنين . وقال
تأبط شراً :

إني إذا حمي الوطيس واوقدت

للحرب نار منية لم اكلم

قال أبو الفتح : حمل الوطيس في البيت على
التنور أشبه لانه يريد حرارة قلبه . والقول
الآخر (٧٧) غير ممتنع هنا لانهم يقولون : حميت
الحرب واحتدمت وتضرعت ، واقول إنَّ
الاحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين :
أحدهما قوله : جنت حرباً ، والآخر أنَّ حرب
العواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون
غيره من الأعضاء فهو معركة حربهم .

* * *

وقوله في أبي علي هارون بن عبدالعزيز
الاوراجي الكاتب :

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

إلا إذا شقيت بك الأحياء (٧٨)

أراد بقوله : كثرة قلّة ، كثرة يقل لها الأحياء ، قدّر
أبو الفتح مضافاً محذوفاً من قوله : بك ، قال : أراد
شقيت بفقدك ، وذهب أبو العلاء المعري إلى القلّة إما
لان الأحياء يقلون بمن يموت منهم وأما لان الميت
يقل في نفسه . وقال أبو زكريا : قول أبي الفتح
شقيت بك يريد بفقدك يحيل معنى البيت لأنَّ الأحياء
شقوا به لانه أراد شقيت بفقدك ، وبهذا فسره
علي بن عيسى الربيعي (٧٩) قال : ذهب الى انه نعمة
على الأحياء وفقدته (٨٠) شقاء لهم . ومما حدثت منه
هذه اللفظة التي هي الفقد قول المرقش (٨١) :

ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء المرء ما يعلم (٨٢)

أراد : ليس على فقد طول الحياة ، لابد من
تقدير هذا .

وأظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه ، وهو
كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر
في قوله :

لمعرك ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا بعير

ولسكن الرزية فقد حرّ

يموت لموته خلّق كثير (٨٣)

وقد صرح بهذا المعنى ما رواه الربيعي عن
المتنبي أنه قال : قال لي أبو عمر السلمي :
عدت أبا علي الأوراجي في علته التي مات فيها بمصر
فاستنشدني : لا تكثر الاموات كثرة قلّة . . .
فأنشدته فجعل يستعيده ويبكي حتى مات . فإذا
كان المتنبي حكى هذا فهل يجوز أن يكون المعنى إلا
على ما قدره أبو الفتح . وقوله :

(٧٩) اخذ عن السراي وأبي علي الفارسي ، توفي سنة ٤٢٠ هـ
(ينظر : نزهة الألباء ٢٤١ ، تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، معجم
الأدباء ٧٨/١٤ ، بغية الوعاة ١٨١/٢) .

(٨٠) الروا سافطة من د
(٨١) المرقش الأكبر ربيعة بن سمدة ، سمي المرقش ببيت قاله .
(ينظر : الشعر والشعراء ٢١٠ ، شرح المفصلات ٥٧) ،
الأغاني ١٢٧/٦ ، معجم الشعراء ٤)

(٨٢) الشعر والشعراء ٢١٢
(٨٣) هما لامرأة من الأعراب كما في الأمالي للقيلي ٢٧٢/١
والآل ٦٠٢ . وفي روايتهما خلاف

(٧٢) ت : وان
(٧٣) د : على
(٧٤) التبيان ١٩٥/٢
(٧٥) ينظر : الجامع الصغير ١٢٢/١ والمعجم المفهرس للفاظ
الحديث النبوي
(٧٦) ساقطة من د
(٧٧) ساقط من د
(٧٨) الواحدي ١٦٦ والتبيان ٢٧/١ وينظر الفهر ١٦/١ .

لم تُسم يا هارون الا بعدما اف

سترعت ونازعت اسمك الاسماء

المجلس الثالث والثمانون^(١)

تفسير قول ابي الطيب المتنبى :

عزيز اسما من داؤه الحدق النجل

عياء به مات المحبون من قبل^(٢)

روى بعض الرواة : عزيز اسماً بتثوين اسماً
ونصبه على التمييز كما تقول :

عزيز دواء زيد : فرفعوا (من) بالابتداء وعزيز
خبرها لأن (من) معرفة بصلتها او نكرة مخصصة
بصفتها فهي أولى بالابتداء في كلا^(٣) وجهيها ،
وصفة من تكون على ضربين جملة ومفرد ، فالجملة
في قول عمرو بن قميئة :

يا رباً من يفيض اذواننا

رحن على بغضائه واغتدين^(٤)

وفي قول الآخر^(٥) :

رب من انضجت غيظاً صدره

قد تنى لي موتاً لم يطع

والمفرد في قول حسّان^(٦) :

فكنى بنا فضلاً على من نغينا

حب النبي محمد إيتانا

فمن نكرة في البيت الاول والثاني لأن رب لا تليها
المعرفة ، وفي البيت الثالث لأن المفرد لا يكون
صلة فكأنه قال : على ناس غيرنا (او قوم غيرنا)^(٧) ،
وان رفعت (غيرنا) بانه خبر مبتدأ محذوف تريد :
من هو غيرنا ، فجعلت (من) موصولة كقراءة من
قرا : « تماماً على الذي أحسن »^(٨) ، يريد : هو
أحسن ، جاز ، ومثله ما رواه الخليل من قولهم :
ما انا بالذي قاتل لك شيئاً .

قال فيه أبو الفتح اراد لم تسم بهذا الاسم
إلا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل اراد ان
يسمى^(٨٤) به فخراً بك . وقال أبو العلاء : اجود
ما يتاول في هذا ان يكون الاسم ههنا في معنى
الصيت كما يقال : فلان قد ظهر اسمه اي قد
ذهب صيته في الناس فذكره لا يشاركه فيه احد
وماله يشترك فيه الناس ، فامّا ان يكون عنى
باسمه هارون فهذا يحتمله ادعاء الشعراء وهو
مستحيل في الحقيقة لأن العالم لا يخلو ان يكون
فيهم جماعة يعرفون بهارون .

والذي ذهب اليه أبو الفتح من ارادته اسمه
العلم هو الصواب ، وتقول المعري ان الاسم^(٨٥) هنا
يريد به الصيت ليس بشيء يعول عليه لأن قول
أبي الطيب :

لم تسم معناه : لم يجعل لك اسم ، واما دفع
المعري ان يكون المراد الاسم العلم بقوله : ان في
الناس جماعة يعرفون بهارون ، فقول من لم يتأمل
لفظ صدر البيت الذي يلي هذا البيت وهو
قوله :

فقدوت واسمك فيك غير مشارك^(٨٦)

والمعنى : إن اسمك انفرد بك دون غيره من
الاسماء فمعارضته بأن في الناس جماعة يعرفون
بهارون انما يلزم ابا الطيب^(٨٧) لو قال : فقدوت
وانت غير مشارك في اسمك ، فلم يفرق المعري بين
ان يقال : اسمك مشارك فيك وان يقال : انت غير
مشارك في اسمك ، وانما^(٩٨) اراد : ان اسمك
انفرد بك^(٨٩) دون الاسماء ولم يرد : انتك انفردت
باسمك دون الناس ، فاللفظان متضادان كما ترى .

(٨٤) د : تسمى . وينظر الفهر ١/٩٧

(٨٥) ساقطة من د

(٨٦) التبيان ٢٨/١ وعجزه : والناس فيما في يدك سواء

(٨٧) ت : ثروم ابو

(٨٨) د : فانما

(٨٩) ت : به

(١) د : الثاني والثمانون

(٢) الواحدي ٦٦ والتبيان ١٨٠/٢ . ورسمت (اسما) في
النسختين ، وفي الواحدي والتبيان : (اسى) .

(٣) ساقطة من ت

(٤) الكتاب ٢٧٠/١ . ونسب لعمرو بن لاي في معجم الشعراء
٢٤ والوحشيات ٩ . وينظر ديوانه ٩٦

(٥) هو سويد بن ابي كامل والبيت في المفصليات ١٢٨ وينظر
شرح اختيارات المفضل ٩٠١

(٦) حسّان بن ثابت الانصاري شاعر النبي (ص) . (ينظر :

الشعر والشعراء ٢٠٥ ، الاغانى ٢/٤ ، تاريخ دمشق

١٢٥/٤ ، شرح شواهد الغنى ٢٢٢) . وفي نسبة البيت

خلاف فيروى ايضا لكعب بن مالك ولبيد بن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك . ينظر : شرح شواهد الغنى ٢٢٧

والغزاة ٢/٤٥٥

(٧) ما بين التوسين ساقطة من ت

(٨) الانعام ١٥٤

ويجوز في قوله من نون أسأ أن يرفع (من) بعزير رفع الفاعل بفعله على ما يراه الاخفش والكوفيون من اعمال اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمد (٩) ، كقولك : قائم غلامك ومضروب صاحبك وظريف اخواك ، والوجه اعمالهم إذا اعتمدن على مخبر عنه او موصوف او ذي حال ، واقل ما يعتمدن عليه همزة الاستفهام وما النافية .

وروي آخرون إضافة أسأ ورفع بالابتداء لتخصصه بالإضافة وعزير خبره . وإن شئت رفعت عزيراً بالابتداء ورفعت أسأ على المذهب الاضعف .

وأما عياء ففي رفعه ثلاثة (١٠) أوجه : إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم : هذا حلوة حامض أي قد جمع الطعمين . وإن شئت أبدلته من الحدق لأنها هي الداء في المعنى فكأنك قلت : من دأوه عياء . وعزير هنا يحتمل أن (١١) يكون من عز الشيء إذا قل وجوده ، ويحتمل أن يراد به : شديد صعب غالب للصبر من قولهم :

عزؤه يعزه إذا غلبه ، ومنه : « عزير عليه ما عنتم » (١٢) أي شديد عليكم عنتكم أي هلاككم . وللأسى وجهان : أحدهما الحزن وفعله أسى يأسى والآخر العلاج والاصلاح وفعله : أسا يأسو ، يقال : أسوت الجرح ، إذا أصلحته ودأوته ، أسواً وأسأ ، قال الاعشى :

منه البر والتقى وأسأ الشق وحمل لضعف الانتقال (١٣)

وحديقة العين سوادها والجمع (١٤) حدق وحداق فحدق من باب قصبة وقصب وحداق مثل رقبة ورقاب ورجبة ورحاب . والنجل جمع نجلاء والمصدر النجل وهو السعة في حسن .

تفسير قوله :

كفى بجسمي نحولاً أثني رجل

لولا مخاطبتي إياك لم ترني (١٥)

يتوجه في هذا البيت سؤال عن الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله

وكيلاً » (١٦) . وسؤال ثان وهو أن المفتوحة تكون مع خبرها في تأويل مصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب أي بلغني ذهابك ، فبأي مصدر تتقدّر في هذا البيت . وسؤال ثالث وهو أن يقال إن الجملة التي هي : لولا مخاطبتي إياك لم ترني ، وصف لرجل ورجل اسم غيبة فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان القياس أن يقال : لولا مخاطبته إياك لم تره ؟ الجواب : إن كفى مما غلب عليه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله ، المعنى : كفى الله ، وبذلك على أنها مزيدة في (بالله) قول سحيم (١٧) :

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً (١٨)

وأما زيادتها مع المفعول فمنه ما أوردته من قول الانصاري :

فكفى (١٩) بنا فضلاً على من غيرنا

حب النبي محمد إيانا

ومنه :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً (٢٠)

التقدير : كفاك داء رؤيتك الموت ، ومنه : كفى بجسمي (٢١) نحولاً أثني رجل لأن فاعل كفى أن وما اتصل بها ، وأسبك لك من ذلك فاعلاً بما دل عليه الكلام من النفي بلم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولاً فالتقدير : كفى بجسمي نحولاً انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي . وانتصاب (نحولاً) على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ، فوكيلاً تفسير لاسم الله تعالى ، ونحولاً تفسير لانتفاء الرؤية ، كما كان (فضلاً) في بيت الانصاري تفسيراً لحب النبي إياهم . فقد بان لك الفرق في الاعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله وكيلاً » من حيث كان (بالله) فاعلاً وبجسمي مفعولاً . وإنما زيدت الباء في نحو : كفى (٢٢) بالله ، حملاً على معناه إذ كان بمعنى :

(١٦) النساء ٨١ وموانع أخرى . . (ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٢)

(١٧) سحيم عبد بني الحساس ، رقيق الشعر قتل تشبيهه بالنساء في زمن الخليفة عثمان (رض) . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٨ ، ابن سلام ٤٢ ، فوات الوفيات ١٦٦/١ ، الخزائن ٢٧٢/١)

(١٨) ديوانه ١٦ ومدره : عميرة ودع أن تجهزت غادياً

(١٩) د : فكفا

(٢٠) التبيان ٢٨١/٤ وعجزه : وحسب المنايا أن يكن أمانياً

(٢١) ت : بجسم

(٢٢) د : كفا

(٩) د : يعتمدون .

(١٠) ت : ثلاث

(١١) (أن) سائقة من د

(١٢) التوبة ١٢٨

(١٣) ديوانه ٩ وفيه : الحرم بدل البر والمرع بدل الشق

(١٤) د : الجميع

(١٥) الواحدي ه والتبيان ١٨٦/٤

اكتف بالله ، ونظيره قولهم : حسبك بزيد ، زادوا الباء في خبر حسبك لما دخله معنى اكتف . واما رجل من قوله : انني رجل ، فخير موطاً وإنما الخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطأ هو الذي لا يفيد باتفاده مما بعده كالحال الموطأة في نحو : « انا انزلناه قرآناً عربياً » (٢٣) ، الا ترى أنك لو اقتصرت على رجل هنا لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته فالخبر الموطأ كالزيادة في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في مخاطبتي ولم ترني الى الياء في انني ولم يعودا على رجل لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في انني وإن كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ، ولو قلت إن (رجل) لما كان هو الياء التي في انني من حيث وقع خبراً عنها عاد الضميران اليه على المعنى كان قولاً ، ونظيره عود الياء الى الذي في قول علي عليه السلام (٢٤) :

انا الذي سعتني أمي حيدرة (٢٥)

لما كان الذي (٢٦) هو انا في المعنى ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لانه قد جاء مثله في القرآن نحو : « بل انتم قوم تجهلون » (٢٧) ، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم غيبة كما ترى ، ولم يأت بالياء وفاقاً لقوم ، ولكنه جاء ونسق مبتدأ الذي هو انتم في الخطاب ، ولو قيل : بل انتم قوم لم يحصل بهذا الخبر فائدة ، ومما جاء من ذلك في الشعر لغير ضرورة قوله :

اكرم من ليلي علي فتبتني

به الجاه ام كنت امراً لا اطيعها (٢٨)

اعاد من اطيعها ضمير المتكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقاً لامريء ، فهذا دليل الى دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه نظائره .

ومما اهمل مفرو شعر أبي الطيب (٢٩)

تعريبه قوله :

(٢٣) يوسف ٢

(٢٤) ت : كرم الله وجهه

(٢٥) اراد : انا الذي سعتني امي اسدا فلم يمكنه ذكر الاسد من اجل القافية فذكر حيدره لانه اسم من اسمائه . ينظر : ادب الكاتب ٥٧ والانتصاب ٢١٥ وشرح ادب الكاتب ١٦٧

(٢٦) ساقطة من د

(٢٧) النمل ٥٥

(٢٨) ينسب هذا البيت الى المجنون كما في ديوانه ١٩٥ والى ابن الدمينه في ديوانه ٢٠٧ وينظر تخريجه في معجم شواهد العربية ٢٢٤/١ .

(٢٩) د : اهمل مفرو شعر أبي .

بئس الليالي سهدت من طربي

شوقاً الى من بيت يرقدها (٣٠)

يتوجه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالدم ، وما موضع (من طربي) من الاعراب ؟ وما الذي نصب شوقاً ؟ وكم وجهاً في نصبه ؟ وبم يتعلق الى ؟ وكم حذفاً في البيت ؟

فأما المقصود بالدم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد اليه من صفته محذوف ايضاً فالتقدير : ليال سهدت فيها ، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله : « ومن آياته يريكم البرق البرق » (٣١) ، التقدير : آية يريكم فيها البرق . وجاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز (٣٢) :

مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كبذاء شديدة الوثر

جادت بكفتي كان من أرمى البشر

اراد : بكفي رجل فحذف رجلاً وهو ينويه .

وقوله : من طربي ، مفعول له ومن بمعنى السلام كما تقول : جئت لأجلك ومن أجلك واكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره ، « ولا تقتلوا اولادكم من إملاق » (٣٣) اي لاملاق .

وشوقاً يحتمل ان يكون مفعولاً من أجله عمل فيه (طربي) فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهاد ، ولا يعمل سهدت في (شوقاً) لانه قد تعدى الى علة فلا يتعدى الى أخرى إلا بماعطف كقولك : اقامت سهداً وخوفاً ، وسهدت طربياً وشوقاً . ويحتمل (شوقاً) ان ينتصب انتصاب المصدر كانه قال : شقت شوقاً او شاقني التذكر شوقاً ، وشقت مالم يسم فاعله ، كقول المملوك : قد بعث ، اي باعني مالكي ، وكقول الامة وقد سئلت عن المطر : غشنا ما شئنا ، والاصل : غائنا الله (٣٤) .

فأما الى فالوجه ان تعلقها بالشوق لانه اقرب المذكورين اليها ، وإن شئت علقتها بالطرب ، وذلك

(٣٠) التبيان ٢٩٨/١ والواحد ٩ ونوبها : سهرت بالراء

(٣١) الروم ٢٤

(٣٢) شرح شواهد المعنى ٢٦١ والتبيان ٢٩٨/١ والسطر الثالث في المعنى ١٧٢

(٣٣) الانعام ١٥١ . وفي د : اولادكم

(٣٤) في التبيان : أغائنا

إذا نصبت شوقاً بطربي ، فان نصبت على المصدر امتنع تعليق الى بطربي لانتك حينئذ تفصل ب (شوقاً) وهو اجنبي بين الطرب وصلته ، وكان الوجه في يرقدها : يرقد فيها كما تقول : يوم السبت خرجت فيه ، ولا تقول : خرجته إلا على سبيل التوسع في الظرف ، تجعله مفعولاً به على السعة ، كقوله :

وبوماً شهدنا سليمان وعامراً (٣٥)

وكقول الآخر :

في ساعة يحبها الطعام (*)

المعنى : يحب فيها ، وشهدنا فيه .

وفي البيت أربعة حذف : الاول حذف المقصود بالدم وهو ليالٍ ، والثاني حذف (في) من شهدت فيها فصار شهدتا ، والثالث حذف الضمير من شهدتا ، والرابع حذف (في) من يرقدها .

وقد روي سهرتها طرباً وسهرت من طرب ، وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم ان السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر في كل شيء وانشد قول النابغة (٣٦) :

يسهد في ليل التمام سليمها

وقول الاعشى :

وبت كما بات السليم مسهداً (٣٧)

والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور (٣٨) أو حزن ، قال ابن قتيبة (٣٩) : يذهب الناس الى ان (٤٠) الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك ،

(٣٥) (مراب القرآن المنسوب غلطاً الى الزجاج ٤٥٠ والبيان ٢١٩/١)

(٣٦) معاني القرآن ٢١/١ والاضداد لابن اللطيب الشافعي ٧٢٢ وقبله :

قد صبحت صبحها السلام

يكبد خالطها سلام

وبحبها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وضم الياء المشددة. (٣٦) دواوين الثمراء السنة الجاهلية ٢٠٠ وعجزه : لحلي النساء في بديه فمائع وروايته : من ليل . ورواية اللسان (مسد) : من نوم العشاء

(٣٧) ديوانه ١٢٥ وروايته : ألم نغض عينك ليلة إرمدا وعادك ما عاد السليم المهدي

(٣٨) د : السرور

(٣٩) ادب الكاتب ١٨ . وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم الدينوري المتولي سنة ٢٧٦ هـ . (ينظر : مراتب التحوين ٢٠٠ والفهرست ١٢١ وانباء الرواة ١٤٢/٢)

(٤٠) (أن) ساقطة من ت

إنما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع (٤١) ، وانشد :

واراني طرباً في إثرهم

طرب الواله أو كالمختبل (٤٢)

ومثله قول الآخر :

وقلن لقد بكيت فقلت كلا

وهل يبكي من الطرب الجليد (٤٣)

وقوله :

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما أحده فوقي ولا أحد مثلي (٤٤)

يتوجه فيه سؤال عن (ما) من قوله : تشبيهي بما ، وليست ما من أدوات التشبيه ، وقد قيل في ذلك أقوال :

أحدها : ما حكاها أبو الفتح عن المتنبي انه كان اذا سئل عن ذلك اجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لان القائل اذا قال : ما الذي يشبه هذا ؟ قال المجيب : كانه الاسد أو كانه الارقم أو نحو ذلك ، فأتى المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كان وبلغظ الحرف الذي كان سؤالا عن التشبيه فاجيب عنه بكان فذكر السبب والمسبب جميعاً . قال أبو الفتح : وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا : الالف والهمزة في حمراء علامة التانيث وانما الصلابة في الحقيقة الهمزة وحدها واكتفا لما صاحبت الالف وكان انقلابها لسكون الالف قبلها قيل هما جميعاً للتانيث .

والثاني : ما حكاها القاضي أبو الحسن علي بن عبدالمزني الجرجاني (٤٥) صاحب الوساطة بين المختصمين في شعر المتنبي عن المتنبي ايضاً قال : سئل عن معنى قوله : بما وكأنه ، فقال : اردت لا تقل ما هو الا كذا وكأنه كذا (٤٦) لانه ليس فوقي

(٤١) ت : لشدة الجزع والفرح

(٤٢) شعر النابغة الجعدي ٩٢ . وينظر شرح البيت في الانتساب للبطليني ٢٩١

(٤٣) يروي لبشار ولعمرو بن اذينة وغيرهما . ينظر شعر عمرو ابن اذينة ٤١٣-٤١٤ .

(٤٤) البيان ١٦١/٢

(٤٥) الوساطة ٤٤٢ . وينظر عن الجرجاني : معجم الادباء ١٤/١٤ ، وفیات الاميان ٢٧٨/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٦/٢

(٤٦) د : الاكلى وكأنه كلى

أحد ولا مثلي فيشبهني به . وقال هذا الراوي مقويا لهذا الوجه : إذا قلت : ما هو (٤٧) إلا الاسد والا كالاسد ، فقد أتيت بما لتحقيق (٤٨) التشبيه كما قال ليبد (٤٩) :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه

فليس ينكر (٥٠) إن ينسب التشبيه الى (ما) إذا كان لها هذا الأثر .

والثالث : ما رواه الربيع عن المتنبي أيضا قال : سئل عن قوله : بما وكأنه ، فقال : أردت ما أشبه فلانا بفلان وكأنه فلان . فهذه ثلاثة أقوال مختلفة كما ترى ولا يمتنع أن يجيب المسؤول بأجوبة مختلفة في أوقات متفايرة .

والرابع : قول أبي علي بن فورجة (٥١) قال : هذه (ما) التي تصحب كأن إذا قلت : كأنما زيد الاسد . واليه ذهب أبو زكريا قال : أراد أميط عنك تشبيهي بأن تقول (٥٢) : كأنه الاسد وكأنما هو الليث . وهذا القول اردا الأقوال وأبعدها من الصواب لان المتنبي قد فصل (ما) من (كأن) ، قدمها عليه واتى في (٥٣) مكانها بالهاء ، فإتصال (ما) بكأنه غير ممكن لفظا ولا تقديرا ، وهي مع ذلك لا تفيد (٥٤) معنى إذا اتصلت بكأن ، فكيف إذا انفصلت منه وقدمت عليه ؟ وهي في الاقوال الثلاثة المحكية عن المتنبي منفصلة ، قائمة بنفسها ، تفيد معنى . فهي فيما رواه أبو الفتح استفهامية ، وفيما رواه علي بن عبد العزيز الجرجاني نافية ، وفيما رواه الربيع تعجبية ، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل ، لا لمعنى تحدثه ، فهي بمنزلة ما الزائدة . ثم إن هذين اللفظين اللذين قد مثل بهما أبو زكريا فقال : كأنه الاسد وكأنما هو الليث ، قد أتى فيهما بأداة التشبيه التي هي كأن وحدها لان

(٤٧) (الا) سافطة من د

(٤٨) ت : بالتحقيق

(٤٩) ديوانه ١٦٩ وعجزه : يحور ومادا بعد اذ هو ساطع

(٥٠) في الوساطة : بمنكر

(*) ينظر عن ابن فورجة مقدمة الدكتور محسن غياض لكتابه شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي المنشور في مجلة المورد : المجلد الثاني العدد الاول من ١٠٨ .

(٥١) د : يقول

(٥٢) (في) سافطة من د

(٥٣) د : يفيد

معنى كأنه وكأنما هو واحد فلا فرق بينه وبين أن تقول (٥٤) : أمط عنك تشبيهي بكأن وكأن (٥٥) فهو فاسد من كل وجه (٥٦) .

يقال : ما ط الله عنك الاذى واماطه أي أزاله ، وما ط الشيء زال ، ومطته عنك ، وامطه نحسه وأزاله ، ومط عني تنح وذل ، استعملوا ما ط لازما ومتعديا . وقوله : تشبيهي أراد تشبيحك إيني فحذف الفاعل وهو الكاف وازداد المصدر الى المفعول فصار المنفصل متصلا والمصدر كثيرا ما يحذف فاعله . أنشد بعض اهل الادب (٥٧) لآخي الحارث بن حنزة :

ربما قرت عيون بشجى

مرمض قد سخن منه عيون (٥٨)

وقال : من هذا البيت اخذ المتنبي قوله :

مصائب قوم عند قوم فوائد (٥٩)

قلت (٦٠) : إن كان الجاهلي أبا (٦١) عذرة هذا المعنى فلقد أحسن أبو الطيب أخذه حيث أتى به في نصف بيت .

قوله :

إلام طماعية العاذل

ولا راي في الحب للعاقل (٦٢)

ظاهره ان معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره ، وأين قوله في الظاهر : ولا راي في الحب للعاقل ، من قوله : إلام طماعية العاذل . ويحتمل تعلقه به وجوها : أحدها ان يريد : إلام يطمع عاذلي في اصفائي الى قوله ، والعاقل اذا

(٥٤) في التبيان نقلا عن ابن النجري : يقول

(٥٥) كذا في النسختين وفي التبيان : بكأن وكأنما

(٥٦) وينظر راي أبي بكر الخوازمي وابن القطاع في (ما) في التبيان ١٦١/١ . وينظر أيضا مختصر تفسير أبيات الماعاني في ٩٧

(٥٧) هو أبو علي الحائمي كما في الرسالة الموضحة ١٢٥

(٥٨) الرسالة الموضحة ١٢٥ ومجمع الشراء ٨ والمؤلف والمخلف ١٢٤

(٥٩) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدا فست الايام ما بين اهلبا

(٦٠) د : قلت

(٦١) ت : أبي

(٦٢) الواحد ٢٩٥ والتبيان ٢١/٢ وفيه نص كلام ابن النجري

أحب لم (٦٣) يبق له مع الحب رأي يصفى به إلى قول ناصح فعذله غير مجدر نفعا . والثاني أن العاقل لا يرتضى في الحب فيقع فيه اختياراً وإنما يقع اضطراراً فلا معنى لعذله . والثالث أن العاقل ليس من رايه أن يورط نفسه في الحب وإنما ذلك من فعل الجاهل ، وعذل الجاهل أضيع من سراج في الشمس ، فكيف يطمع في نزوعه .

* * *

ومن مشكل أبياته قوله :

لا تجزني بضنى بي بعدها بقر

تجزى دموعي مسكوباً بمسكوب (٦٤)

كنى بالبقر عن النساء على مذهب العرب في تشبيههم النساء بالبقر الوحشية ، يريدون بذلك شدة سواد عيونهن ، قال عبدالرحمن بن حسان (٦٥) :

صفراء من بقر الجواء كأنما

ترك الحياء بها رداع سقيم

الرداع وجع الجسم أجمع ، ويروى : أثر الحياء . وقوله : لا تجزني ، دعاء بلفظ النهي ، فحكمه في الجزم حكم النهي ، كما قال :

فلا تشلل يد فتكت بعمر

فاتك لن تدل ولن تضاما (٦٦)

وكذلك استعمال الدعاء بلفظ الأمر كقولك :

لقطع الله يده . والضنى (٦٧) الداء المخامر الذي إذا ظن صاحبه أنه قد برا نكس . وقوله : بعدها ، أراد بعد فراقها لحذف المضاف . وقوله : بي ، صفة لضنى ، فالبناء متعلقة بمحذوف تقديره : كائن أو واقع . ويحتمل الناصب للظرف الذي هو (بعدها) وجهين : إن شئت عملت فيه المصدر الذي

هو ضنى ، وإن شئت عملت فيه البناء التي في (بي) لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحذف كقولك : زيد في الدار اليوم ، وهو عند جعفر غداً ، والهاء في (بعدها) عائدة على (بقر) وإن كانت بقر متأخرة ، وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبته التقدم فإذا آخرته جاز تقديم الضمير العائد عليه (٦٨) لأن النية به التقديم ، ومثله : « فأوجس في نفسه خيفة موسى » (٦٩) ، وفي الكلام حذف وذلك أنه أراد : لا تجزني بضنى بي ضنى بها أي ضنى يقع بها ، فحذف ذلك للعلم به . ومسكوباً لا يجوز أن ينتصب على الحال من دموعي لأن الواحد المذكور لا يكون حالاً من جماعة ، لا تقول (٧٠) : طلعت الخيل مترادفاً ، ولكن مترادفة . ولو قلت : مترادفات ، كان أحسن كما جاء في التنزيل :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات » (٧١) .

ولو قال : تجزى دموعي مسكوبة ، كان حالاً ، وإذا بطل انتصاب (مسكوباً) على الحال نصبت على البديل من الدموع ، كأنه قال : تجزى دموعي مسكوباً منها بمسكوب من دموعها ، فحذف الجارين والمجرورين . وإنما احتيج إلى تقدير (٧٢) (منها) لأن بدل البعض وبديل الاشتغال لابد أن يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك : ضربت زيداً رأسه ، وأعجبني زيدٌ علمه . ومن بدل الاشتغال المحذوف منه الضمير قول الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته

تقضي لبانات ويسام سائم (٧٣)

أراد : ثويته فيه . ومعنى البيت أنه بكى (٧٤) عند الفقرة وبكى فجزين دمه بدمع ، فدعا لهن أن لا يجزينه بضناه ضنى ، كما جزينه بالدمع دمعاً .

(٦٨) د : إليه

(٦٩) طه ٦٧

(٧٠) د : يقول

(٧١) الملك ١٩

(٧٢) د : تقدر

(٧٣) ديوانه ٧٧

(٧٤) د : بكى

(٧٥) ت : بأن

(٦٣) (الم) سافطة من د

(٦٤) الواحدى ٦٣٤ والتبيان ١٦٠/١

(٦٥) عبدالرحمن بن حسان ثابت ، توفي سنة ١٠٤ هـ (ينظر : ابن سلام ١٠٨ ، الحبر ١٠٩ ، الإصابة ٦٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٢/٦)

(٦٦) البيت لرجل جاعلي من بكر بن وائل كما في النوادر في اللغة ٧ . وينظر شرح شواهد المفنى ٦٢٢ .

(٦٧) في النسختين : الضنا

المجلس الرابع والثمانون (١)

قول أبي الطيب (٢) :

أنت الجواد بلا من ولا كدر

ولا مِطال ولا وعد ولا مدل

سألني سائل عن المذل فقلت : قد قيل فيه قولان أحدهما أن معناه القلق ، يقال : مذلت من كلامك أي قلقت ، ومذل فلان على فراشه إذا قلق فلم يستقر والقول الآخر البوح بالسراً ، يقال : فلان مذلٌ بسره وكذلك هو مذلٌ بماله ، إذا جاد به . وذكر أبو زكريا في تفسير البيت الوجهين في المذل ثم قال :

والذي أراد أبو الطيب بالمذل أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد كما يقلق غيره ، وليس ما قاله بشيء عليه تعويل بل المذل هاهنا البوح بالامر ونفى ذلك عنه فأراد أنه إذا جاد كتم معروفه فلم يبوح به . وقول أبي زكريا أراد أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد قد زاد بذكر الشدائد ما ذهب إليه بعدا من الصواب ، وهل في البيت ما يدل على الشدائد، إنما مبني البيت على الجود والخلال التي مدحه بنفيسها عنه متعلقة بمعنى الجود وهي المن والكدر والمطال والوعد والمذل الذي هو البوح بالشيء .

فصل أنبه فيه على فضائل أبي الطيب

وأورد فيه غرراً (٣) من حكمه

فمن بدائع قوله في الحمى (٤) :

وزائرتي كأن بها حياة

فليس تزور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا

فعاقتها وباتت في عظامي

المطارف جمع مطرف ومِطرف (٥) وهو الذي في طرفه علمان ، والحشايا جمع حشية وهو ما حشي مما يفرش .

إذا ما فارقتني غسّلتني

كأننا عاكفان على حرام

إنما خص الحرام ، والاغتسال يكون من الحلال والحرام لأنه جعلها زائرة والزائرة غريبة فليست بزوجة ولا مملوكة .

(١) د : الثامن والثمانون

(٢) الواحدي ٤٩٤ والبيان ٨٧/٢ وفيه : ولا كذب

(٣) د : غرورا

(٤) الواحدي ٦٧٨ والبيان ١٢٦/٤

(٥) ساقطة من ت

كان الصبح يطردها فتجري

مدامفها بأربعة سجام

إنما قال بأربعة لأنه أراد الفروب والشؤون

وواحدتهما غرب وشأن وهما مجاري الدموع .

أراقب وقتها من غير شوق

مراقبة المشسوق المستهام

ويصدق وعدها والصدق شر

إذا القاك في الكرب العظام

أبنت الدهر عندي كل بنت

فكيف وصلت أنت من الزحام

جعل الحمى بنتاً للدهر لأنها تحدث فيه فكأنه أب

لها . وقوله : عندي كل بنت ، يريد : كل شديدة

يحدثها الدهر . وفيها :

وضاقت خطة فخلصت منها

خلاص الخمر من نسج الفدام

خطة حال صعبة والفدام مصفاة الخمر

ويقال : فدام بالتشديد . قال أبو الفتح بعد أن

ذكر هذه الأبيات : ما قيل شعر في وصف حال نهكت

صاحبها واشتدت به ثم عاد إلى حال السلامة إلا

وهذا أحسن منه . وقد ذكر عبدالصمد بن

المعدل (٦) الحمى في قصيدة رائية وليست في طرز

هذه وإن كان عبدالصمد حاذقاً مخترعاً غير مدفوع

الفضل .

* * *

وقال أبو الفتح بعد قوله (٧) :

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وأفته من الفهم السقيم

ولكن تأخذ الأذان منه

على قدر القرائح والعلوم

هذا كلام شريف لا يصدر إلا عن فضل

باهر . القريحة خالص الطبع وهي مأخوذة من

قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها ، ومن

هذا قيل : ماء قراح أي لا يخالطه غيره .

* * *

قال أبو الفتح عقيب قوله (٨) :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

(٦) من شعراء الدولة العباسية توفي نحو ٢٤٠هـ (بنظر اللاني

٢٢٥ ، طبقات ابن المعتز ٣٦٨ ، الألفاني ٢٢٦/١٢ ، الموشح

٥٢٨) . وتصديقه في الحمى في الوساطة ١٢١ .

(٧) الواحدي ٢٢٩ والبيان ١٢٠/٤ وفيه : القريحة

(٨) البيان ١٢٥/٤

أشهد بالله لو لم يقل المتنبي إلا هذا البيت
لوجب أن يتقدم كثيراً من المجيدين (٩) .

* * *

وقال أبو الطيب في أسد قتله بندر بن عمار
و فر منه أسد آخر :

تلف الذي اتخذ الجراءة خلة

وعظ الذي اتخذ الفرار خليلاً (١٠)

وقال أبو الفتح بعد إيراد هذا البيت : هذا
من حكمه التي يرسلها ، وله في شعره أشباه لهذا
كثيرة ، منها قوله (١١) :

الراي قبل شجاعة الشجعان

هو أولٌ وهي المحل الثاني

ومنها : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٢)

ومنها : إن النفيس غريب حيث ما كانا (١٣)

ومنها :

ومن نكدر الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بد (١٤)

* * *

وقال أبو الفتح بعد إيراد قوله (١٥) :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة

ولقد جهلت وما جهلت خمولا

نطقت بسؤددك الحمام تغنياً

وبما تجشسها الجياد سهيلاً

أشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان
أشعر الناس والسلام .

* * *

وقال أبو الفتح في قوله (١٦) :

نهبت من الأعمار مالو حويته

لهنت الدنيا بأنك خالد

لو (١٧) لم يمدحه إلا بهذا البيت وحده لكان قد
أبقى له مالا يخلقه (١٨) الزمان ، وهذا هو المدح
الموجه لأنه بنى البيت على أن مدحه باستباحة

الأعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه
واتصال أيامه . هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما
تقدم .

* * *

وقال (١٩) أبو العلاء المعري في قوله (٢٠) :

الف هذا الهواء أوقع في الآن

نفس أن الحمام مر المذاق

والأسى قبل فرقة الروح عجز

والأسى لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتاباً من كتب
الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن
النظام ، ولو لم يقل شاعرهما سواه لكان فيهما
جمال وشرف . وقال أبو العلاء في مريضة أبي
الطيب التي وثى (٢١) بها أخت سيف الدولة التي
أولها : إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً (٢٢) .

لو لم يكن للمتنبي غير هذه القصيدة في سيف
الدولة لكان كثيراً . وأين منها قصيدة البحري (٢٣)
التي أولها : إن سير الخليط لما استقلا ، انتهى كلامه .

* * *

ومن معاني أبي الطيب المستحسنة وإن كان
مما سبق (٢٤) إليه قوله (٢٥) :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

أصل هذا المعنى قول أرسطاطاليس : العقل سبب
رداءة العيش ، واخذه عبدالله بن المعتز (٢٦) في
قوله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلها

وكرره أبو الطيب في قوله :

أفاضل الناس أغراضٌ لذا الزمن

يخلو من الهم أخلاهم من الفطن (٢٧)

* * *

(١٩) د : قالوا

(٢٠) النبيان ٢٦٩/٢ وفيه قول المعري نقلاً عن ابن الشجري

(٢١) د : رثا

(٢٢) النبيان ١٢٣/٣ وعجزه : فكان الأفضل الأثر الأجل

(٢٣) ينظر : أخبار البحري للمصولي

(٢٤) د : ما

(٢٥) النبيان ١٢٤/٤ . وينظر البديع في نقد الشعر إذ تبيـه

المنافلة بين أرسطو والمتنبي ٢٧٠

(٢٦) ينظر أعمار أولاد الخلفاء وأخبارهم ١١٤-٢٩٦ . والبيت

في النبيان ١٢٤/٤ ولم أجده في ديوانه .

(٢٧) النبيان ٢٠٩/٤ وفي د : أمراهم

(٩) د : أن يتقدم كثيراً من المجيدين

(١٠) النبيان ٢٤٢/٣

(١١) النبيان ١٦٤/٤

(١٢) النبيان ٢٧٦/١ وحده : بدأ فنت الابام بين أهلها

(١٣) النبيان ٢٢٣/٤ وصدره : وعكدا كنت في أهلٍ وبي وطني

(١٤) النبيان ٢٧٥/١

(١٥) النبيان ٢٤٤/٣

(١٦) الواحد ٤٦٦ والنبيان ٢٧٧/١

(١٧) (لو) ساقطة من د

(١٨) في النبيان : يمحوه

ومن ابتداءاته الفزلية الفائقة قوله :

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
بقي برود وهو في كبدي جمر (٢٨)

* * *

ومن أبارع ابتداءات المرائي قوله (٢٩) :

نعد المشرفية والموالي
وتقتلنا المنون بلا قتال
ونرتبط السوابق مقربات
وما ينجين من خيب الليالي
وما وصف أحد ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن
من قوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى
قوادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابني سهام
تكررت النصال على النصال
وهل وصف واصف نساء بالجمع بين بكاء الفجيرة
وبكاء الدلال بأبرع من قوله :

اتهن المصيبة غافلات
فدمع الحزن في دمع الدلال
وهل ابن شاعر امرأة ببلغ من قوله :

واو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال
وما التانيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهِلال
ومن هذه القصيدة في المدح قوله :

فان تفق الانام وانت منهم (٣٠)
فان الملك بعض دم الفزال

* * *

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو
من شوارد بدائمه قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وانثني وبياض الصبح يفري بي (٣١)
قابل أزورهم بانثني وسواد (٣٢) الليل ببياض الصبح
ويشفع لي بيفري بي .

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح
أسود بأحسن من قوله في كافور :

(٢٨) النبيان ١٢٢/٢

(٢٩) الواحدى ٢٨٨-٢٩٥ والنبيان ٢٠-٨/٢

(٣٠) في النسخين : منه وما ابتناه من الواحدى والنبيان

(٣١) النبيان ١٦١/١ وينظر : البيهقي ١٩٢/١

(٣٢) الوار ساقطة من د

فجاءت بنا إنسان عين زمانه

وخلت بياضاً خلفها وما قيا (٣٣)

حتى قال بعضهم : لو مدح بهذا أبيض لكان غاية
في المدح فكيف والمدوح به أسود .

وما ذم شاعر الدنيا بمثل قوله (٣٤) :

فذي الدار أخون من مومس

واخدع من كفة الحابل

تفانى الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل

المومس من النساء الفاجرة .

ومن بديع الاستعتاب بأحسن لفظ واعذب

معنى قوله (٣٥) :

إن كان سر كم ما قال حاسدا

فما لجرح إذا أرضاكم التم

ومن أبلغ الوصف بالجود قوله (٣٦) :

أرجو نذاك ولا أخشى المطال به

يامن إذا وهب الدنيا فقد بخلا

ومن أشد ما هجي به خصي أسود قوله (٣٧) :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الخصية السود

ومن درر قلائده وهو مما أقر له فيه أبو نصر بن

نباتة بالفضيلة فقال : اننا لنقول وما نحسن أن

نقول كقول أبي الطيب (٣٨) :

إذا ما سرت في آثار قوم

تخاذلت الجماجم والرقاب

ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير

التي تصحب الجيش لتصيب من القتلى :

يطمع الطير فيهم طول أكلهم

حتى تكاد على أحيائهم تقع (٣٩)

أراد طول أكلها إيتاهم فحذف فاعل المصدر وأضافه

الى المفعول كما جاء في التنزيل : « لقد ظلمك

بسؤال نعمتك الى تعاجه » (٤٠) ، (أي بسؤاله

إيتاك نعمتك) (٤١) . ومن أحسن المدح باستلذاذ

المسؤول السؤال (٤٢) قوله (٤٣) :

(٣٣) النبيان ٢٨٧/٤

(٣٤) الواحدى ٤٠٢ والنبيان ٢٢/٢

(٣٥) النبيان ٢٧٠/٢ . وفي ت : من قوله .

(٣٦) النبيان ١٧٢/٢

(٣٧) النبيان ٤٦/٢ . وفي ت : حجاب .

(٣٨) النبيان ٢٢٥/٢

(٣٩) النبيان ٢٢٥/٢

(٤٠) سورة ص ٢٤

(٤١) ما بين القوسين ساقطة من ت

(٤٢) (السؤال) ساقطة من د (٤٣) النبيان ١٧٢/١

إذا غزته إعاديه بمسألة
فقد غزته بجيش غير مغلوب
كان كل سؤال في مسامعه
قميص يوسف في أجفان يعقوب
ومن أرق لفظ في المدح وأظرفه قوله (٤٤) :
تأبى خلائتك التي شرفت
أن لا تحن وتذكر المهدا
لو كنت عصراً منبتاً زهراً
كنت الربيع وكانت الورد
ومن غرره الفائقة قوله (٤٥) :
وجرم جرّه سلفاء قوم
فحل بغير جارمه العذاب
وقوله (٤٦) :
وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله والخلاتق
وقوله (٤٧) :
فإن قليل الحب بالعقل صالح
وإن كثير الحب بالجهل فاسد
وقوله (٤٨) :
إذا رايت نوب الليث بارزة
فلا تظن أن الميث يبتسم
وقوله (٤٩) :
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
في طلعة البدر ما يفنيك عن زحل
وقوله (٥٠) :
املئ عتبك محمود عواقبه
فربما صحت الأجسام بالملل
وقوله (٥١) :
وإذا الشيخ قال أف فما مـ
ل حياة إنما الضعف مثلاً
آلة العيش صحة وشباب
فاذا وليا عن العيش وائى
أبدأ تسترد ما تهب السد
يا فياليت جودها كان بخلا

وقوله (٥٢) :
وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام
وقوله (٥٣) :
اعينها نظرات منك صادق
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
وقوله (٥٤) :
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل
وقوله (٥٥) :
إذا ما الناس جرّ بهم لبيب
فأني قد أكلتهم وذائقا
فلم أر ودّهم إلا خداعاً
ولم أر دينهم إلا نفاقا
وقوله (٥٦) :
فما ترجى النفوس من زمن
أحمد حاله غير محمود
وقوله (٥٧) :
أبى خلق الدنيا حبياً تديمه
فما طلبى منها حبياً ترده
واسرع مفعول فعالت تفسراً
تكلف شيء في طباعك ضده
وقوله (٥٨) :
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنون
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عدائه
وأصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هار للجميل بفاعل
ولا كل فعال له بمتهم
وقوله (٥٩) :
ومثلك من كان الوسيط قواده
فكلمه عني ولم أتكلم

- (٥٢) النبيان ٢/٥٢
(٥٣) النبيان ٢/٢٦٦-٦٧
(٥٤) النبيان ٢/٥٢
(٥٥) النبيان ٢/٢٠٢
(٥٦) النبيان ١/٢٦٢
(٥٧) النبيان ٢/١٦
(٥٨) النبيان ٤/١٢٥-١٢٧
(٥٩) النبيان ٤/١٤٢

- (٤٤) النبيان ١/٢٢٥
(٤٥) النبيان ١/٨١ . وفي د : ومن غرر قوله
(٤٦) النبيان ٢/٢٢٠
(٤٧) النبيان ١/٢٨٠ . وفي د : وإن قليل ..
(٤٨) النبيان ٢/٢٦٨ وفيه : نظرت نوب ... مبهم
(٤٩) النبيان ٢/٨١
(٥٠) النبيان ٢/٨٦
(٥١) النبيان ٢/١٢٠ . و (ما تهب) ساقط من ت

وقوله (٦٠) :

وكل امرئ يولي الجميل محبب
وكل مسكان ينبت العسرة طيب

وقوله (٦١) :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
وقوله (٦٢) :

ومراد النفوس اصغر من ان
تصادى فيه وان نتفانا
غير ان الفتى يلاقي المنايا
كالحبات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحسي
لعدونا اهلكنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تكون جبانا

وقوله (٦٣) :

لما صار ود الناس خبا
جزيت على ابتسام بابتسام
ومنها :

وصرت اشك فيمن اسطفيه
لعلمي انه بعض الانام
وانف من اخي لابي وامي
اذا ما لم أجده ممن الكرام
ولم ار في عيوب الناس شيئا (٦٤)
كنقص القادرين على التمام

وقوله (٦٥) :

اذا انت الاساءة من وضع
ولم الم المسيء فمن الموم

وقوله (٦٦) :

اذا ما عدمت الأصل والعقل والندى
فما حياة في جنابك طيب
وقوله (٦٧) :

ولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفر والاقصدام قتال

(٦٠) التبيان ١/١٨٣

(٦١) التبيان ٤/٢٢٦ . وما) الثانية سافطة من ت

(٦٢) التبيان ٤/٢٤١

(٦٣) التبيان ٤/١٤٤-١٤٥ وفيه : فلما صار ..

(٦٤) ت : عيبا

(٦٥) التبيان ٤/١٥٢ وفيه : من ليم

(٦٦) الواحدي ٧٠٤ مع ثلاثة ابيات ليست في التبيان . وورد

البيت في الشرح ١/١٦٤ . وفي النسختين : حيالك .

وما ابتناه من الواحدي والتبيان .

(٦٧) الواحدي ٧١١ والتبيان ٢/٢٨٧-٢٨٨

انا لفي زمن ترك القبيح به
من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الباقي (٦٨) وحاجته
ماقاته (٦٩) وفضول العيش اشغال

وقوله (٧٠) :

اني لاجبن من فراق احبتي
وتحس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة
ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل
عما مضى فيها وما يتوقع
ولن يغالط في الحقائق نفسه
ويسوتها طلب المحل فتطمع
ابن الذي الهرمان من بنيانه
ما قومه ما يومه ما المصرع

الهرمان بمصر كل هرم منها اربع مثلثات
مطبق بعضها الى بعض ارتفاعها اربعمائة ذراع
وكذلك كل جانب منها . وقيل ان مسقط حجرها
ثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعاً (٧١) .

تشخلف (٧٢) الآثار عن اصحابها
حيناً ويدركها الفناء فتتبع
ومن ذلك قوله (٧٣) :

توهّم القوم ان المعجز قرّبنا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
ومنها :

هون على بصر ماشق منظره
فانما يقظات العين كاللحم
ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
غاص الوفاء فما تلقاه في عدة
واعوز الصدق في الاخبار والقسم

(٦٨) كلا في النسختين وفي الواحدي والتبيان : الثاني

(٦٩) في النسختين : فانه وما ابتناه من الواحدي والتبيان

(٧٠) التبيان ٢/٢٦٩-٢٧٠

(٧١) د : بمصر اهرام منها اثنان ارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع

(٧٢) د : يشخلف

(٧٣) التبيان ٤/١٦١-١٦٢

غاض ذهب ، من قولك : غاض الماء . ومنها :
أتى الزمان بنوه في شبيبته
فرأهم وأيناه على الهرم .

* * *

ومن ذلك قوله (٧٤) :
تريدون لقيان المعالي رخيصة
ولابد دون الشهد من إتر النحل .

وقوله (٧٥) :

تمن يلد المتهم بمثله
وإن كان لا يغني فتيلًا ولا بجدي
وغبط على الأيام كالنار في الحشا
ولكنه غيظ الأسير على القيد

* * *

وقوله (٧٦) :

نحن بنو الموتى فما بالنا
تغاف مالا يد من شربه
تبخل أيدينا بأرواحنا
على زمان هي من كسبه
فهذه الأرواح من جوه
وهذه الأجسام من تربيه
لو فكر العاشق في منتهى
حسن الذي يسبه لم يسبه
يعوت راعي الضأن في جهله
موتة (٧٧) جالينوس في طبه

* * *

وقوله (٧٨) :

فلا تفرزك السنة موال
تقبلهن أفئدة أعادي
فإن الجرح ينفر بعد حين
إذا كان البناء على فساد
وإن الماء يجري من جساد
وإن النار تخرج من زناد

* * *

وقوله (٧٩) :

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة
وميت ومولود وقال وواثق
المقنة المحبة .

تغير حالي والليالي بحاليها
وشيت وماشب الزمان الفرائق

الفرائق من الرجال الشاب الناعم وجمعه غرائق
بفتح الفين .

* * *

ومن ذلك قوله (٨٠) :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللثام
ودهر ناسه ناس صفار
وإن كانت لهم جثث ضخام
وما أنا منهم بالميش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
الرغام : التراب

خليلك أنت لا من قلت خلي
وإن كثر التجميل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل
تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب إليه
واشبهنا بدنيانا الطفام
الطفام جمع طفامة ، وهو الجاهل الذي لا يعرف
شيئاً .

ولو لم يعمل إلا ذو محل
تمالي الجيش وانحط القتام
* * *

وقوله (٨١) :

أنكرت طارقة الحوادث مرة
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
ومنها (٨٢) :

ومكايد السفهاء واقعة بهم
وعداوة الشعراء بش المقتنى (٨٣)
لعت مقارنة اللئيم (٨٤) فاتها
ضيف يجر من الندامة ضيفنا
الضيفن ضيف الضيف .
* * *

ومن بدائعه قوله (٨٥) :

واحتمال الأذى ورؤية جانب
غذاء تضوي به الأجسام
ذل من يبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام

(٨٠) الواحد ١٦٠-١٦٢ والبيان ٦٩/٤-٧٢

(٨١) الواحد ٢٢٢ ، ٢٢٧ والبيان ١٩٧/٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧

(٨٢) د : وقوله

(٨٣) في النسخين : المقتنا وما ابتناه من الواحد والبيان

(٨٤) في الواحد : اللثام

(٨٥) الواحد ٢٤٥ والبيان ٩٣/٤-٩٤

(٧٧) ت : كموت

(٧٨) البيان ٢٦٢/١-٢٦٤

(٧٩) البيان ٢٤٢/٢-٢٤٣

(٧٤) البيان ٢٩٠/٢

(٧٥) البيان ٦١-٦٠/٢

(٧٦) البيان ٢١٣-٢١١/١

كل حلم، أتى بفقر اقتدار
حجة لاجيء إليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح، بميت إسلام

* * *

وقوله (٨٦) :

أعرض الرماح الصم نحري
وانصب حراً وجهي للهجير
واسري في ظلام الليل وحدي
كأنني منه في قمر منير
فقل في حاجة لم أقض منها
على تعبي (٨٧) بها شروى نقير

الشروى المثل يقال : هذا شروى هذا أي مثله . والنقير مما ضربوا به المثل في الحقدارة كالفتيل والقطير . فالتقير النقرة أي النقطة التي في ظهر النواة ، والفتيل الذي (٨٨) في شق النواة ، والقطير القرة الرقيقة التي عليها . وروي عن ابن عباس (٨٩) رضي الله عنه (٩٠) أنه وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها (٩١) وقال : هذا النقير ، وقال : الفتيل ما يخرج من الأصبعين إذا فتلتهما .

ونفس لا تجيب إلى خسيس

وعين لا تدار على نظير

وكف لا تنازع من اتاني

ينازعني سوى شرفي وخيري

الخير الكرم وعطفه عليه لاختلاف لفظيهما كما قال الحطيئة (٩٢) :

وهند أتى من دونها النأي والبعد (٩٣)

وسوى متعلق بتنازع أي لا تنازع سوى كرمي من اتاني ينازعني .

(٨٦) الواحدي ٢٥١-٥٢ والبيان ١٤٢/٢-٤٤

(٨٧) في البيان : شغني

(٨٨) ت : التي

(٨٩) عبدالله بن عباس ، صحابي روى عن النبي وتوفي سنة ٦٨ هـ (ينظر : حلية الأولياء ١/٢١٤ ، نكت الهميان ١٨٠ ، وفيات الأعيان ٢/٦٢ ، غاية النهاية ١/٤٢٥ ، طبقات المفهرين للداودي ١/٢٢٢)

(٩٠) ت : عنهما

(٩١) د : تعدما

(٩٢) جرول بن أوس ، شاعر حجاز توفي سنة ٣٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢/٢٢٢ ، ابن سلام ٢١ ، الخزائن ١/٤٠٨ ، المعقاة والبردة ٢/٢٦٦)

(٩٣) ديوانه ١٤٠ ومدره : إلا حفا عند وأرض بها هند

وقلعة ناصر جوزيت عني
بشر منك ياشرة الدهور
عدوي كل شيء فيك حتى
لخلت الأكف موهرة الصدور
فلو أتى خسرت على نفيس
لجذت به لذا الجد العثور
الجد ها هنا الحفظ .

ولكني حسدت على حياتي
وما خير الحياة بلا سرور
ومنها :

فلو كنت امرأ يهجي هجونا
ولكن ضاق فتر عن مسير
* * *

ومن ذلك قوله (٩٤) :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
أغراض أهداف

وإنما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن
سواسية مسترون في الشر .

حول بكل مكان منهم خلق

تخطى إذا جئت في استفهامها بمن
أراد باستفهامك عنها فحذف فاعل المصدر والجار .
ومنها (٩٥) :

فقر الجهول بلا عقل ولا أدب
فقر الحمار بلا رأس إلى رسن
ومنها :

لا يعجبني مضيماً (٩٦) حسن بزته
وهل يروق دفيناً جودة الكفن
راقني الشيء أعجبنى .

* * *

ومن ذلك قوله في مربية جدته (٩٧) :

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
فلما دهنتني لم تزدني بها علما
وما الجمع بين الماء والنفار في يدي
بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما

(٩٤) البيان ٢٠٩-٢١٢ . وبعد قوله في ت : وهو من أجود جيد من الكلام

(٩٥) د : وفيها

(٩٦) ت : مضيا

(٩٧) البيان ١٠٤-١٠٩

وإني إن قوم كان نفوسهم (٩٨)
 بهائف أن تسكن اللحم والمظلم
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
 ولا دسجبتني مهجة تقبل الظلما
 * * *

ومن ذلك قوله أيضا (٩٩) :
 وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
 فمن المطالب والقتيل القاتل
 ومنها :
 ما نال أهل الجاهلية كلهم
 شعري ولا سمعت بسحري بابل
 فإذا (١٠٠) أتتك مذمتي من ناقص
 فهي الشهادة لي بأنني كامل
 * * *

ومن ذلك قوله (١٠١) :
 ولا تحسبن المجد زقا وقينة
 فما المجد إلا السيف والفتكة البكر
 ومن ينفق الساعات في جمع ماله
 مخافة فقر نالذي فعل الفقر
 ومنها :
 ومازلت حتى قادني الشوق نحوه
 يسيرني في كل ركب له ذكر
 واستكبر الاخيار قبل لقائه
 فلما التقينا صفر الخبر الخبر
 * * *

ومن ذلك قوله (١٠٢) :
 لا استزيدك فيما فيك من كرم
 أنا الذي نذمت إن نبهت بقطانا
 * * *

ومن ذلك قوله (١٠٣) :
 كذا فتشوا عن علي وطرقه
 بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد
 الجعد هاهنا السخي مشبه بالثري الندي ، وإذا
 قالوا : ثري جعد فانما يريدون أنه يجتمع في الكفا
 وكذلك إذا قالوا : شعر جعد .
 نما في سجايكم منازعة العلى
 ولا في طباع التربة المسك والند

فان يك سيار بن مكرم انقضى
 فانك ماء الورد إن ذهب الورد
 وقوله (١٠٤) :
 من خص بالدم الفراق فاني
 من لا يرى في الدهر شيئا يحمد
 وقوله (١٠٥) :
 يهون على مثلي إذا رام حاجة
 وقوع العوالي دونها والقواضب
 إليك فاني لست ممن إذا اتقى
 عيضاض الأفاعي نام فوق العقارب
 وقوله (١٠٦) :
 يخيل لي أن البلاد مسامي
 وأنى فيها ما يقول العواذل
 وقوله (١٠٧) :
 إذا غامرت في شرف مروم
 فلا تقنع بما (١٠٨) دون النجوم
 قطع الموت في أمر حقير (١٠٩)
 قطع الموت في أمر عظيم
 يرى (١١٠) الجبناء أن المعجز عقل
 وتلك خديعة الطبع اللبيم
 وقوله (١١١) وقد تقدم ذكره :
 ذو العتل يشقى في النعيم بعقله
 وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
 وكذلك قوله :
 لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
 حتى يراق على جوائبه السدم
 أراد : لا يسلم للشريف شرفه من أذى
 الحساد والاعداء حتى يقتل حساده واعداءه (١١٢)
 فإذا أراق دماءهم سلم له شرفه ، فانه إنما
 يصير مهيباً بالغبلة .
 والظلم من شيم النفوس فان تجد
 ذا عفة فلعله لا يظلم
 والذل يظهر في الدليل مودة
 وأود منه لمن يود الأرقم
 ومن البلية عدل من لا يرعوي
 عن غيه وخطاب من لا يفهم (١١٣)

(١٠٤) النبيان ٢٨٤/١ ت : بها
 (١٠٥) النبيان ١٥٠/١ (١٠٦) النبيان : صفر
 (١٠٦) النبيان ١٧٧/٢ وفيه : نفوس (١١٠) ت : يريد
 (١٠٧) النبيان ١٢٠-١١٩/٤ (١١١) النبيان ١٢٤/٤ ...
 (١١٢) ت : اعداؤه
 (١١٣) بنظر : مختصر نظم أبيات المعاني ق ١٢٨

(٩٨) في النبيان : نفوسنا
 (٩٩) الواحد ٢٦٥ ، ٢٧٠ والنبيان ٢٥٠/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .
 و (أيضا) ساقطة من د .
 (١٠٠) الواحد والنبيان : وإذا
 (١٠١) النبيان ١٤٩/٢ ، ١٥٠ ، ١٥٥
 (١٠٢) النبيان ٢٣٠/٤ (١٠٣) النبيان ٢٨٢/١ ، ٢٨٠

وقوله (١١٤) :

مشيب الذي يبكي السبب مشيبه
فكيف توقيه وبانيه هادمه
وتكملة العيش الصبا وعقيبته
وغائب لو نالعارضين وقادمه
وما خضب الناس البياض لأنه
قبيح ولكن احسن الشمر فاحمه

وقوله (١١٥) :

يدفن بعضنا بعضاً وتمشي
أواخرنا على حمام الأوالي
الإوالي مقلوب من الأوائل فوزنه الإفائع
وكم عين مقبلة النواحي
كحيل بالجنادل والرمال
ومفضر كان لا يفضي لخطب
وبال كان يفكر في الهزال

وقوله (١١٦) :

وما الموت إلا سارق دق شخصه
يصول بلا كفا ويسعى بلا رجل
يرد أبو الشبل الخميس عن ابنه
ويسلمه عند الولادة للنمل

وقوله (١١٧) :

أرى كلنا يفي الحياة بسعيه (١١٨)
حريصاً عليها مستهماً بها صبا
فحب الجبان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد
إلى أن يرى إحسان هذا لذا ذنبا

ومن ذلك قوله (١١٩) :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فرغت فيه (١٢٠) بآمالي إلى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
أي صغرت في جنب الدمع فصرت بالاضافة إليه
كالشيء يشرق به (١٢١) في القلة (١٢٢) .

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

كم تطلبون لنا عيباً فيمجزكم
ويكره الله ما تاتون والكرم
ليت الفمام الذي (١٢٤) عندي صواقه
يزيلهن إلى من عنده الديم

وقوله (١٢٥) :

وإذا ما لبست الدهر مستمتاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
وأخراق طرف العين ليس ينافع
إذا كان طرف القلب ليس بمطرق
وما ينصر (١٢٧) الفضل المبين على العدا
إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وقوله (١٢٨) :

رب أمر أذاك لا تحمد الفع
ال فيه وتحمد الأفعالا
وإذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحسده والنزلا
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتصقه سؤالا
كل غادر لحاجة يتمنى
أن يكون الغضنفر الرئبالا

وقوله (١٢٩) :

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة
بلفت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيف
أدنى إلى شرف من الإنسان

وقوله (١٣٠) :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فاعيا أو عدواً مداحيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

(١٢٣) التبيان ٢/٢٧١

(١٢٤) ت : الغرام التي

(١٢٥) التبيان ٢/٢٠٧ : ٢١٥ : ٢١٦

(١٢٦) د : منما

(١٢٧) ت : يعبر

(١٢٨) التبيان ٢/١٢٨ : ١٤٧ : ١٤٨

(١٢٩) التبيان ٤/١٧٤

(١٣٠) الواحد ٦٢٣-٦٢٩ والتبيان ٤/٢٨١-٢٨٤

(١١٤) التبيان ٢/٣٢٢-٣٢٤

(١١٥) التبيان ٢/١٨-١٩

(١١٦) التبيان ٣/٤٨

(١١٧) التبيان ١/٦٥ والواحد ١٧٧ (١٢٠) ت : منه

(١١٨) في الواحد والتبيان : لنفسه (١٢١) د : فيه

(١٢٢) وهو قول ابن جني كما في الفهر ٢٠٩ وانفتح الوهي ٣٨ .

وينظر : الواضع في مشكلات شعر المنبي ٢٠ والتبيان

٨٨/١

وقد وردت لابي الطيب امثال في اعجاز ابيات

منها قوله :

- (١) إن المعارف في اهل النهى ذم
- وقوله : انا الفريق فما خوفي من البلل (٢)
- وقوله : وقد يؤذى من المقتة الحبيب (٣)
- وقوله : ولكن ربما خفي الصواب (٤)
- وقوله : وكل اغتيال جهد من لا له جهد (٥)
- وقوله : ليس التكحل في العينين كالكحل (٦)
- وقوله : وتابى الطباع على الناقل (٧)
- وقوله : وفي الباقي لمن بقي اعتبار (٨)
- وقوله : ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا (٩)
- وقوله : ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا (١٠)
- وقوله : والمستقر بما لديه الاحمق (١١)
- وقوله : وفي عنى الحسناء يستحسن العقد (١٢)
- وقوله : وليس بمنكر سبق الجواد (١٣)
- وقوله : ولكن صدم الشر بالشر احزم (١٤)
- وقوله : قد افسد القول حتى احمد الصمم (١٥)
- وقوله : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٦)
- وقوله : ومخطيء من ميثه القمر (١٧)
- وقوله : فان في الخمر معنى ليس في العنب (١٨)
- وقوله : ومن قصد البحر استقل السواقي (١٩)
- وقوله : وابن من المشتاق عتقاء مغرب (٢٠)
- وقوله : ولا يرد عليك الفاتى الحزن (٢١)
- وقوله : ببجبة العير يفدى حائر الفرس (٢٢)

- (١) النبيان ٢٧٠/٣ ومصدره : وبيننا لو رعينم ذاك معرفة
- (٢) النبيان ٧٦/٣ ومصدره : والهجر اقل لي مما اراجه
- (٣) النبيان ٧٢/١ ومصدره : يجشمك الزمان هوى وجبا
- (٤) النبيان ٨١/١ ومصدره : وما جهلت اباديك البوادي
- (٥) النبيان ٢٧٦/١ ومصدره : واكبر نفسي عن جزاء بغيبة
- (٦) النبيان ٨٧/٣ ومصدره : لان حلك حلم لا تكلفه
- (٧) النبيان ١٢/٣ ومصدره : يراد من القلب نسبائكم
- (٨) النبيان ١٠٨/٢ ومصدره : ولو لم يبق لم نفس البقايا
- (٩) النبيان ٢٩٠/١ ومصدره : وقيدت نفسي في ذاك محبة
- (١٠) النبيان ٢٨٨/١ ومصدره : وما قتل الاحرار كالغزو عنهم
- (١١) النبيان ٢٥/٢ ومصدره : والموت آت والتنفوس نفائس
- (١٢) النبيان ١٠/٢ ومصدره : وامسح شمري منهما في مكانه
- (١٣) النبيان ١٨/٢ ومصدره : انكر ما نطقت به بديها
- (١٤) النبيان ٢٦٠/٣ ومصدره : وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا
- (١٥) النبيان ٢٦/١ ومصدره : ولا تبال بشعر بعد شارد
- (١٦) النبيان ٢٧٦/١ ومصدره : يدا نضت الايام ما بين اعطها
- (١٧) النبيان ٩٠/٢ ومصدره : اعاذك الله من سوامهم
- (١٨) النبيان ٩١/١ ومصدره : وان تكن تغلب الغلباء عنصرها
- (١٩) النبيان ٢٨٧/٤ ومصدره : فوامد كافور توارك غيرة
- (٢٠) النبيان ١٨٢/١ ومصدره : احن الى اهلي وأهوى لقاهم
- (٢١) النبيان ٢٢٤/١ ومصدره : فما بدوم سرور ما سرور به
- (٢٢) النبيان ١٨٨/٢ ومصدره : يفدى بنيك عبيد الله حاسدهم

ولا تستطيلن الرماح لفارقة

ولا تستجيدن العناق المذاكيا

فما ينفع الاسد الحياء من الطوى
ولا تتقى حتى تكون ضواريسا
حببتك قلبي قبل حبك من نذى
وقد كان غدارا فكفى لي وانيا
اقل اشتياقا اليها القلب ربما
رايتك تصفي الود من ليس جازيا
خفت (١٢١) الوفا اورجعت (١٢٢) الى الصبا
لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

ومنها :

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
ولنفس اخلاق تدل على الفتى
اكان سخاء ما اتى ام تساخيا
ومن ذلك قوله (١٢٣) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی
مضر كوضع السيف في موضع الندى
ومن ذلك قوله (١٢٤) :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
إلا على شجب والخلف في الشجب

الشجب الهلاك . اراد ان الناس مختلفون في
كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم الا على الموت ثم انهم
قد اختلفوا فيه ، وبين وجه اختلافهم بقوله :

فقل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطب

قبل ان الملحدين يقولون ان النفس تهلك كما يهلك
الجسم ، وروي عن افلاطون وارسطو طاليس في
ذلك خلاف ، فقل إن أحدهما كان يقول : تبقى
النفس الخيرة بعد خروجها من الجسد ، وان
الآخر كان يقول : تبقى النفس المحمودة والمذمومة ،
ومن يذهب الى هذا الوجه يزعم انها تكون ملنذة بما
فعلته من الخير في الدار الفانية .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
أقامه الفكر بين العجز والتعب

- (١٢١) ت : الت
- (١٢٢) في النبيان : رحلت
- (١٢٣) الراحدي ٥٢٣ والنبيان ٢٨٨/١
- (١٢٤) النبيان ١٦٥/١

وقوله : الجوع يرضي الأسود بالجيف (٢٣)
 وقوله : إذا عن بحر لم يجز لي التيمم (٢٤)
 وقوله : إنا لنغفل والأيام في الطلب (٢٥)
 وقوله : إن النفيس نفيس حيثما كانا (٢٦)
 وقوله : وبضدها تبين الأشياء (٢٧)
 وقوله : غير مدفوع عن سبق المراب (٢٨)
 وقوله : ما كل دام جبينه عابد (٢٩)
 وقوله : ومن سد طريق العارض الهطل (٣٠)
 وقوله : ويبين عتق الخيل في أصواتها (٣١)
 وقوله : والشيب أقر والشبية انزق (٣٢)
 وقوله : وفي التجارب بعد الفتي ما يزع (٣٣)
 يزع يكف أي يكف الغاوي عن غيره .
 وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله :

وَمَنْ لِلْمُورِ بِالْحَوْلِ (٣٤)

وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارة
 والأمثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ
 العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا ،
 وإنما ذكرت لك طرفا من عيون (٣٥) كلمه وبعضا
 من فنون حكمه لأنبهك على جلالة قدره وأعرفك
 أنه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره ، ومن
 صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير ، وما
 أحسن قول النابغة : أي الرجال المهذب (٣٦) .
 والفاضل من عدت سقطاته ، والإساءة في البيت
 الفذ مغفورة بإضافتها إلى الف حسنة ، كما قيل :
 وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيح

- (٢٢) النبيان ٢٨١/٢ ومصدره : غير اختيار قبلت برنك بسي
 (٢٤) النبيان ٢١/٤ ومصدره : وزادك بي دون الملوك بحرجي
 (٢٥) النبيان ٩٢/١ ومصدره : وعاد في طلب المتردك بركه
 (٢٦) النبيان ٢٢٢/٤ ومصدره : وهكذا كنت في أعلى وفي وطني .
 والرواية غريب بدل نفيس
 (٢٧) النبيان ٢٢/١ ومصدره : وتذيعهم وبهم عرفنا فضله
 (٢٨) النبيان ١٣٥/١ ومصدره : ليس بالكر أن يوزت سقا
 (٢٩) النبيان ٧٧/٢ ومصدره : وخل زبا لمن بحققه
 (٣٠) النبيان ٨٧/٣ ومصدره : وما نكك كلام الناس من كرم
 (٣١) النبيان ٢٢٢/١ ومصدره : كرم تبين في كلامك مالا . وفيه :
 دنين

- (٣٢) النبيان ٢٢٦/٢ ومصدره : والمرء يأمل والحياة شبيهة
 (٣٣) النبيان ٢٢١/٢ ومصدره : أهل الحفيظة إلا أن نجريهم
 (٣٤) النبيان ٨٤/٣ وتنسبه : أن كنت نرضى بأن يبطوا الجزى
 بدلا منها وضك ...
 ويلاحظ أن ابن الشجري اعتمد في إيراد هذه الأجزاء
 على النجاشي في البيتة ٢١٦-٢١٧ وعلى صاحب بن
 عباد في أمثال المتنبي

- (٣٥) د : العيون
 (٣٦) دواوين الشعراء الستة الجامعيين ٢١٨ وتنسبه :
 ولست بمستيق أخا لا تلمه علي شمت ...

وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء
 المتقدمين ولو اقتضت لك سقطات بشار وأبي
 نواس وأبي تمام والبحثري وغيرهم من الفحول
 المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسننت من شعر
 أبي الطيب ما استقبحته واستجذت ما استرذلت
 على أنه لم يرتكب لفظة مستهجنة إلا وليس له عنها
 مندوحة ، ولست تقدر أن توجدني أمثالا عسدد
 أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لاتجد
 ذلك لمجيدين أو ثلاثة أكثرين من المتقدمين
 والمتأخرين . وما أحسن قوله :

فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد (٣٧)

واسخف شعره القصيدة التي أولها :

ما انصف القوم ضبته (٣٨) .

ومنها :

إن أوحشتك المصلي

فأنها دار غريبه

أو آنسستك المخازي

فأنها بك أشيبه (٣٩)

وكل من خطاه في معنى أو كلمة لغوية فهو مخطيء
 في تخطئته فمن خطاه في كلمة لغوية أبو زكريا فقال
 في قوله :

قد كنت تهزأ بالفراق مجانة (٤٠)

الناس يستعملون المجانة في معنى الهزء بالشيء
 والتهاون به ، يقولون : فلان ماجن إذا كان مسرفا
 في اللهو والقول لما لم يكن . فأما أهل اللغة فيقولون :
 مجن إذا مرن على الشيء . انتهى كلامه . والذي
 قاله غير صحيح بدلالة أن المجانة قد وردت في
 الشعر القديم على ما ذهب إليه المتنبي وذلك في
 قول يزيد بن مفرغ الحميري (٤١) يهجو عبادة بن
 زياد بن أبيه :

شجاع في المجانة والمخازي

جبان عند محتضر المصاع

قال أبو الحسين بن فارس (٤٢) في المجمل : المجون
 أن لا يبالي الإنسان بما صنع . فهذا دفع لما قاله
 أبو زكريا من جهة شعر العرب ، ومن جهة قول
 أهل اللغة .

- (٣٧) النبيان ١٠/٢ ومصدره : ومنى استفاد الناس كل غريبة
 (٣٨) النبيان ٢٠٤-٢٠٩
 (٣٩) في النبيان : فأنها لك شبيهة
 (٤٠) النبيان ٧/٤ وعجزه : ولجج ذبلي شدة وعرام
 (٤١) شاعر أموي ، كان هجاء مقلدا ، توفي سنة ٦٩ هـ
 : ينظر : ابن سلام ١٤٢ : الشعر والشعراء ٣٦٠ ،
 الخزاعة ٢١٢/٢ ، ٥١٤ ، أمالي الزجاجي ٤١-٤٣)
 (٤٢) ينظر عن ابن فارس : أحمد بن فارس - حياته - شعراء
 آثاره للاستاذ هلال ناجي والعلامة اللغوي أحمد بن
 فارس الرازي للدكتور محمد مصطفى وضوان .

وقال المتنبي يعف جيشاً في أرض قطعها
ويخاطب المدوح (٤٣) :

جيشٌ كأنك في أرضٍ تطاوله

والأرض لا أممٌ والجيش لا أمم

يقول : بعدت الأرض وطالت فكانها تطاول
جيشك البعيد أطرافه . والامم بين القريب
والبعيد ، ثم فسر هذا بقوله :
إذا مضى علمٌ منها بدا علمٌ

وإن مضى علمٌ منه بدا علم

أراد بالعلم من الأرض الجبل ، وبالعلم من الجيش
الراية ، يقول : فلا الجبال تغنى ولا أعلام الجيش .
قال أبو زكريا : ولو قال وإن مضى عالم منه لكان
أحسن في حكم الشعر لأن تكرير العلم في البيت
كثير ، وقوله وإن مضى عالم ، يقلل تردد العلم
ويبدل على كثرة الجيش . انتهى كلامه . وأقول :
إن المتنبي لو قال ما ذهب إليه أبو زكريا فاستعمل
العالم في موضع العلم كان قبيحاً في صناعة الشعر
لأنه قد أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين
فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين .
وأما قوله : أنه لو قال مضى عالم ، دل على كثرة .
وكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لأن العلم
يكون تحته أمير معه عالم . فاما كراهيته لتكرير
العلم ، فقول من جهل ما في التكرير من التوكيد
والتبيين إذا تعلق التكرير بعبارة بحرف عطف أو
بحرف شرط أو بغير ذلك من المعلقات ، كما جاء في
التنزيل : « وأن منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله » (٤٤) ، ومثله : « فاستمتعوا
بخلاقتهم فاستمتعتم بخلاقتكم كما استمتع الذين من
قبلكم بخلاقتهم » (٤٥) . فالتكرير في هذا النحو حسن
مقبول ، وإذا جاء هذا في القرآن علمت أن التكرير
في بيت أبي الطيب غير معيب ، وإنما يعاب التكرير
إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .
ووهم أبو زكريا في بيت لأبي نواس حمل عليه بيتاً
لأبي الطيب ، وذلك قول أبي الطيب (٤٦) :

يا من لجود يديه في أمواله

نقمٌ تعود على اليتامى أنعماً

حتى يقول الناس ماذا عاقلاً

ويقول بيت المال ماذا مسلماً

قال أبو زكريا : عظم المدوح تعظيماً وجب معه أن
لا يكون خاطبه بقوله : حتى يقول الناس ماذا
عاقلاً ، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله :

(٤٥) التوبة ٦٩

(٤٦) النبيان ٢٢/٤

(٤٣) التبيان ١٨/٣-١٩

(٤٤) آل عمران

جاء بالأموال حتى

قيل ما هذا صحيح (٤٧)

ويجوز أن يكون أبو الطيب ظن أن أبا نواس أراد
بقوله : ما هذا صحيح العقل ، ولعله لم يرد ذلك ،
وإنما أراد : هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه .
وأقول : إن أبا نواس لم يرد إلا ما ذهب إليه
المتنبي ، لأن أبا نواس قد صرح بهذا المعنى في
قصيدة أخرى وأتى بلفظة أقبح من قوله : ما هذا
صحيح ، فقال :

جاءت بالأموال حتى

حسبوه الناس حقاً (٤٨)

وتبعه في ذلك أبو تمام فقال :

ما زال يهذي بالكارم والندی

حتى ظننا أنه محموم (٤٩)

ويروى : يهذر ، والأصل في هذا قول أعرابي فيما
أورده الجاحظ (٥٠) في كتاب الحيوان (٥١) :

حمراء تامكة السنام كانتها

جملٌ بهودج أهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه

كلتا يدي عمر الفداة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله

إلا كريم الخيم أو مجنون

فعلى هذا الموال نسج أبو الطيب بيته ،
فأراد : أنه بفرط في الجود حتى ينسبه الناس إلى
عدم العقل ، ولو كان بيت المال مما يصح منه
الكلام لقال ماذا مسلماً ، لأنه فرق أموال المسلمين ،
ويجوز أن يكون أراد : حتى يقول خزان بيت المال
وحذف المضاف كما حذف في : « وأسأل
القرية » (٥٢) ، وقول الأعرابي : تامكة السنام أي
عاليته . تمك السنام علا ، والخيم السجية وهي
الخليقة ، والهاء في مثله تعود على الوداع أي في
مثل وقت الوداع .

(٤٧) ديوانه ٢٤ (طبعة الفزالي)

(٤٨) ديوانه ١٢١ (طبعة محمود واصف) وفيه : جاء إبراهيم
حتى جملوه ...

(٤٩) ديوانه ٢٠٠ وفيه : .. بالكارم والعلی ..

(٥٠) عمرو بن بحر بن محبوب ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر :
الجاحظ ، حياته وآثاره لطفه الحاجري والجاحظ لنادل
بلاط ترجمة إبراهيم الكيلاني)

(٥١) الحيوان ١٠٧/٢ . وفي نسبة الإبيات خلاف ، ينظر
شمر يزيد بن الطثيرة ، منة حاتم صالح الضامن
ص ٩٢ وشمر عبيد بن أيوب الشبيري ، منة د. نوري
القيسي والمنشور في هذا العدد من مجلة المورد
الفراء .

(٥٢) يوسف ٨٢

قد اثبت لك ما ظفرت به بالتتبع (٥٤) من حكم ابي الطيب ولم اثبت إلا ما رأيته في مكتبة او سمعته في مفاوضة فقد كفيتك مؤونة تطلبه تكلف تحفظه . فمن فضائل هذا الشاعر من دون قائلتي القريض (٥٤) انك لا تجد واحدا من الناس الا وهو يحفظ من شعره قصائد او قصيدتين او قصيدة او مقطوعة او بيتا او صدر بيت او عجز بيت . فمما اجمع الناس على حفظه او حفظ عجزه قوله (٥٥) :

بدا قضت الايام ما بين اهله

مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من ادوان العوام مرارا غير محصاة اناسا ينشدون قوله (٥٦) :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدوا له ما من صدائه بد

وكذلك قوله (٥٧) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذاعفة فلعللة لا يظلم

الا انهم يفلطون فيه فيقولون : فان ترى يستعملون ترى موضع تجد . وما اوقع قوله فيمن ذمه :

واذا اتتك مذمتي من ناقصر

فهي الشهادة لي باني كامل (٥٨)

وقوله (٥٩) :

رماني خياس الناس من صائب استه

وأخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي أنه بي جاهل

اما اعراب هذين البيتين فان دخول (من) في

قوله : من صائب استه ، كدخولها في قولك : جاء

القوم من ضاحك وبالك ، فهي للتبعيض لان المعنى :

بعضهم ضاحك وبعضهم بالك . ويقال اصاب السهم

الهدف فهو مصيب ، وصابه فهو صائب ، لفية ،

قال بشر بن ابي خازم الاسدي (٦٠) :

تسائل عن اخيها كل ركب

ولم تعلم بان السهم صابا (٦١)

وقوله :

ويجهل (٦٢) علمي انه بي جاهل ، علمي مفعول

يجهل ، وقوله : انه بي جاهل ، هو الفاعل أي :

يجهل جهله بي علمي . وفسر علي بن عيسى الربيعي

قوله : من صائب استه ، بأنه من ضعفه اذا رمى

يصيب استه ، فحمله على معنى قوله : وآخر

قطن من يديه الجنادل ، وليس هذا القول بشيء

لأننا لم نجد في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر

او غير (٦٣) حجر مما ترمي به اليد فيصيب استه ،

وانما هو مثل ضربه فذكر تفصيل عائبيه فقال :

عابني (٦٤) اراذل الناس فمنهم من رماني بعيب هو

فيه وهو الابنة فانقلب (٦٥) قوله عليه فاصاب استه

بالعيب الذي رماني به (٦٦) . وآخر لم يؤثر كلامه

في عرضي لعيه وحقارته فهو كمن يرمي قرنه

بسباح القطن ، أي الدين رموني من هذين

الصنفين بهذين الوصفين .

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعلى آله الابرار الطاهرين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

فرغ من نسخه في غر (٦٧) الاخير من جمادى الآخرة

سنة اربع عشرة وستمائة

حامدا لله تعالى ومصليا على محمد وآله (٦٨)

(٦٢) د : تجهل

(٦٣) ت : بغير

(٦٤) ت : اصابني

(٦٥) ت : ارتد

(٦٦) هنا تنهي نسخة ت

(٦٧) في الاصل : عر (بالعين المهملة)

(٦٨) هذه خانة نسخة مكتبة الدراسات ، اما النسخة

التيوردية فقد جاء بعد (رماني به) :

تمت الامالي التي املها الشريف النقيب ضياء الدين ابو

السعادات هبة الله بن علي الشجري البغدادي رحمه

الله تعالى .

وقد وقع الفراغ من نسخ هذه الامالي في يوم الاحد ١١

رمضان سنة ١٢٢٨ هـ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٢٠ م نقلا

عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية

تحت نمرة ٥٩ شر ادب التي كانت نسخت للمرحوم الشيخ

محمد محمود بن التلايد وهو مجاور بالمدينة المنورة

تاريخ نسخها يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد الحرام

سنة ١٣٠٠ هـ وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله

وسلم .

نسخ ذلك العهد النثر الى الله تعالى محمود مدني

الناسخ بدار الكتب المذكورة .

قد لم مقابلة القسم الثاني من امالي ابن الشجري على

نسخة المرحوم الشيخ الشنقيطي الموجودة بدار الكتب

السلطانية .

(٥٢) د : التبع

(٥٥) البيان ٢٧٦/١

(٥٦) البيان ٢٧٥/١

(٥٧) البيان ١٢٥/٤ . و (كذلك) ساقطة من ت

(٥٨) البيان ٢٦٠/٢ . وفي د : فاضل

(٥٩) البيان ١٧٤/٢

(٦٠) شاعر جاهلي . (ينظر : اسماء القتالين ٢١٤ ، الشعر

والشعر ٢٧٠ ، الخزائن ٢٦١/٢ ، الكامل ١٩٩)

(٦١) ديوانه ٢٥ وروايته : تؤمل ان اذوب لها ينوب . وينظر :

جمرة اللغة ٢٢٨/٢ ومختارات ابن الشجري ٢٢/٢

مصادر التحقيق

- ١ - أخبار النحويين البصريين : السراي ، أبو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٢٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- ٢ - أسباب النزول : الراحدي ، علي بن أحمد ، ت ٢٦٨ هـ ، تد سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٣ - أسماء القتالين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ هـ ، تد عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤ - الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تد عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- ٥ - اشتقاق أسماء الله : أفرج جاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٢٧ هـ ، تد عبدالحميد المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٦ - إصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تد أحمد شاکر وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ٧ - أعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، مصورة الجمع العلمي العراقي عن نسخة فاح رقم ٨٨ .
- ٨ - الاعلام : الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩ - الاغانى : أبو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٠ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السماعات هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، ج ٣ مخطوط مكتبة الدراسات العليا برقم ٣٦٩ .
- ١١ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٢٦ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٣ - الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، تد أحمد أمين وأحمد الزين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٤ - انباء الرواة على انباء النحاة : الغنطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ١٥ - الانصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الانباري ، جمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تد قابل ، لندن ١٩١٣ .
- ١٦ - البحر المحيط : أبو حيان الاندلسي ، أبو الدين محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ١٧ - بنية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- ١٨ - فاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ١٩ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- ٢٠ - التبصرة في القراءات السبع : مكي بن أبي طالب المغربي ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد .
- ٢١ - تفسير أروجوة أبي نواس : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تد محمد بهجة الارزي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٢ - تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، ط ٣ ، مصر ١٩٦٧ .
- ٢٣ - حلية الاولياء : أبو نعيم الاصبهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ .

- ٢٤ - خزائن الادب : البندادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٥ - خصائص العشرة الكرام : الرمضاني ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، تد . بهجة الحسن ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٦ - الدر المصون في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد بن ٦٣٧٧ .
- ٢٧ - ديوان عمرو بن قحيفة : تد خليل ابراهيم المطية ، مط الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨ - ديوان القطامي : تد . ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٢٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : نعلب ، أبو المباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٣٠ - شرح شواهد الغني : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٣١ - شرح المفصل : ابن يمين ، يعقوب بن علي ، ت ٦٤٣ هـ ، الطباعة المنيرة بمصر .
- ٣٢ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، تد أحمد محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٣٣ - الصحابي : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تد مصطفى الشويش ، بيروت ١٩٦٣ .
- ٣٤ - طبقات الشعراء : محمد بن سلام ، ت ٢٣١ هـ ، تد هل ، مط بريل ، لندن ١٩١٣ .
- ٣٥ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣٦ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٢٧٩ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .
- ٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن علي الدمشقي ، ت ٨٢٢ هـ ، تد برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٢٢-١٩٣٥ .
- ٣٨ - الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .
- ٣٩ - الكتاب : مسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦-١٣١٧ هـ .
- ٤٠ - الكشف : الرمضاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤١ - الامامات : الزجاجي ، تد . مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .
- ٤٢ - لسان العرب : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانباري ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٤٣ - البهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط الترقى ، دمشق ١٣٤٨ .
- ٤٤ - مجاز القرآن : أبو عبيدة ، ممر بن المنى ، ت ٢١٠ هـ ، تد . محمد نواد سزكين ، مط السعادة بمصر ١٩٦٢-١٩٥٤ .
- ٤٥ - المختصب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩ .
- ٤٦ - المذكر والمؤنث : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زبيد ، ت ٢٠٧ هـ ، المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥ .
- ٤٧ - المذكر والمؤنث : المبرد ، أبو المباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد . رمضان عبدالنواب وصالح السدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٤٨ - مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبدالواحد بن

- على ، ت ٢٥١ هـ ، تد أبي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- ٤٩ - مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب المغربي ، تد حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بندا ١٩٧٣ .
- ٥٠ - المعارف : ابن قتيبة ، تد د . نروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
- ٥١ - معاني القرآن : الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة الاخ عبدالامير الورد عن نسخة مشهدة .
- ٥٢ - معاني القرآن : الفراء ، تد احمد يوسف نجاني ومحمد علي التجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ٥٣ - معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- ٥٤ - معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٢٨٤ هـ ، تد عبدالستار احمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
- ٥٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
- ٥٦ - العمرون والوصايا : ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تد عبدالمنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٥٧ - مفتي اللبيب : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، تد د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- ٥٨ - المفصل : الزمخشري ، مط التقدم بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٥٩ - المنصف : ابن جني ، تد ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤-٦٠ .
- ٦٠ - المؤلف والمختاف : الامدي ، الحسن بن بشر ، ت ٢٧٠ هـ ، تد عبدالستار احمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٦١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تد الجبجاري ، البابي الحلبي بمصر .
- ٦٢ - نزهة الالباء : ابو البركات الانباري ، تد ابي الفضل ابراهيم ، مط المدني بمصر .
- ٦٣ - النواذر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٦٤ - نور القبس من المقتبس : الحافظ البغدادي ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٣ هـ ، تد رودلف زنهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٦٥ - وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تد د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- المستدرك على المصادر**
- ٦٦ - الابانة عن سرفات المثني : الممبدي ، ابو سعد محمد بن احمد ، ت ٤٢٢ هـ ، تد ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- ٦٧ - ادب الكاتب : ابن قتيبة ، مط السادة بمصر ١٩٦٣ .
- ٦٨ - الازهية في علم الحروف : المروني ، علي بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تد عبدالمنعم اللوحي ، دمشق ١٩٧١ .
- ٦٩ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان : ضبيدار الدين بن الاثر ، ت ٦٢٧ هـ ، تدقيق حفني محمد شوق ، مصر ١٩٥٨ .
- ٧٠ - اشعار اولاد الخلفاء : الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، مصر ١٩٣٦ .

- ٧١ - اعراب القرآن المنسوب غلطا الى الزجاج : تد الابباري ، القاهرة ١٩٦٢-٦٥ .
- ٧٢ - الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- ٧٣ - امالي الزجاجي : تد عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ .
- ٧٤ - امالي القالي : ابو علي القالي ، ت ٢٥٦ هـ ، دار الكتب الحبرية ١٩٢٦ .
- ٧٥ - الايضاح العسدي : ابو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ ، تد د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .
- ٧٦ - البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- ٧٨ - التبيان في شرح الديوان : نسب غلطا الى المكبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
- ٧٩ - تزيين الاسواق : دارود الانطاكي ، ت ١٠٠٨ هـ ، المطبعة الازهرية بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ٨٠ - تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٨١ - التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، ت ٤٤٤ هـ ، تد برتزل ، استانبول ١٩٩٣ .
- ٨٢ - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٨٣ - جوهرة اشعار العرب : ابو زيد القرشي ، محمد بن ابي الخطاب ، ت اواخر القرن الرابع الهجري ، تد الجبجاري ، القاهرة .
- ٨٤ - جوهرة الامثال : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٢٦٥ هـ ، تد ابي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامي ، مصر ١٩٦٤ .
- ٨٥ - جوهرة اللغة : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الاردني ، ت ٣٢١ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٤ .
- ٨٦ - الحلل في اصلاح الخط : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تد سعيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، بندا ١٩٧٢ .
- ٨٧ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن ابي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تد مختار الدين احمد ، حيدر آباد المديني- الهند ١٩٦٤ .
- ٨٨ - الحماسة التجزية : ابن الشجري ، تد عبدالمعين التوحي واسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .
- ٨٩ - الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تدقيق عبدالسلام هارون ، المطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩٠ - الدرة الفاخرة في الامثال المسائرة : حمزة بن الحسن الامنهاني ، ت ٢٥١ هـ ، تد عبدالمجيد قطامي ، دار المعارف بمصر .
- ٩١ - دواوين الشعراء الستة الجاهليين : شرح عبد المنال الصمدي ، مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٢ - ديوان الاسود بن يعفر : سمنة الدكتور نوري التبيسي ، بندا ١٩٧٠ .
- ٩٣ - ديوان الاعشى : تد محمد محمد حسين ، مصر .
- ٩٤ - ديوان امري القيس : تد ابي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٩٥ - ديوان بشر بن ابي خازم : تد د. حمزة حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٩٦ - ديوان جميل : تد د . حسين نصار ، مصر .
- ٩٧ - ديوان الحطيئة : تد ثمان امين طه ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

- ٩٨ - ديوان سحيم : تد عبدالمعز البعني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تد د . احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان ليلى : تد د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تد خليل وجليل المطيعة ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٦٨ ، برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محجن الثقفي : تد د . صلاح الدين النجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي نواس : طبعة محمد واصف وطبعة الغزالي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الواضحة : الحاتمي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٢٨٨ هـ ، تد د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شمرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحق ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد د . فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : الرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٢١ هـ ، تد عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١١٨ - شرح المفصليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد ليال ، بيروت ١٩٦٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريف ، احمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجديري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النمر بن تولب : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النصرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٢٤ - طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٢٩٦ هـ ، تد عبد الساراحند فراج ، دار المعارف بمصر .
- ١٢٥ - الثقة والبررة (نوادر المخطوطات م ٢) : ابو عبيدة ، معبر من المتن ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٢٦ - الفتح الوحي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تد د . محسن فياض ، بغداد ١٩٧٣ .
- ١٢٧ - الفهر (شرح ديوان المتنبي) : ابن جني ، نشر د . صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ١٢٨ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، عبدالله ابن عبدالمعز ، ت ٨٧ هـ ، تد احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٢٩ - الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد زكي مبارك واحمد شاعر الباهي الحلبي بمصر ١٩٦٦-٦٧ .
- ١٣٠ - الكشف عن مساوي شعر المتنبي : العاصم اسماعيل ابن عباد ، ت ٢٨٥ هـ ، تد الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٥ .
- ١٣١ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : التراز القرواني ، محمد ابن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تد المنجي الكبيسي ، الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- ١٣٢ - مجمع الامثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- ١٣٣ - المخبر : محمد بن حبيب ، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٦٦ .
- ١٣٤ - المخيل السعدي حياته وما تبقى من شعره : صنعة حاتم الفاسن (نشر في العدد الاول من المجلد الثاني من مجلة المورد ١٩٧٣) .
- ١٣٥ - مختصر تفسير ابيات المصاني من شعر ابي الطيب : ابو المرشد سليمان بن علي المري ، ت بعد ٤٥٠ هـ ، مصورة الدكتور محسن فياض عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف .
- ١٣٦ - المخصص : ابن سيدة ، بولاق ١٢١٦ هـ .
- ١٣٧ - مراني شواهد العرب : لويس شيخو ، بيروت .
- ١٣٨ - المستقصى : الرسخري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، حيدرآباد ١٩٦٢ .
- ١٣٩ - المصاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٤٩ .
- ١٤٠ - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهاش خزاعة الادب .
- ١٤١ - المقنص : المبرد ، تد محمد عبد الخالق عسيه ، القاهرة ١٩٤٢ .
- ١٤٢ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ .
- ١٤٣ - همع الهوامع : السبوطي ، مط السعادة بمصر ١٢٢٧ هـ .
- ١٤٤ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي : ابو القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الاصمغاني ، ت بعد ٤١٠ هـ ، تد محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ١٩٦٨ .
- ١٤٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبدالمعز ، ت ٣٦٦ هـ ، تد ابي الفضل والبجاوي ، الباهي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- ١٤٦ - ينمية الدهر : النعالي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة - القاهرة ١٩٥٦ .

- ٩٨ - ديوان سحيم : تد عبدالمعز البعني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تد د . احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان ليلى : تد د . احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تد خليل وجليل المطيعة ، بغداد ١٩٦٧ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٦٨ ، برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محجن الثقفي : تد د . صلاح الدين النجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي نواس : طبعة محمد واصف وطبعة الغزالي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الواضحة : الحاتمي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٢٨٨ هـ ، تد د . محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شمرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبدالحق ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد د . فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٢٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : الرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٢١ هـ ، تد عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد محمد محيي الدين عبد الحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، مصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بنونس .
- ١١٨ - شرح المفصليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد ليال ، بيروت ١٩٦٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريف ، احمد بن عبد المؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجديري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النمر بن تولب : جمع وتحقيق الدكتور نسوري النسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النصرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ١٩٥٧ .

ديوان

علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي

صنعة

محمد حسين الأعرجي

كلية الآداب - جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

مقدمة :

كان لعلي بن محمد الحماني ان يلتفت نظري بشكل واضح بين آونة واخرى وأنا اعد لرسائلي عن شعر الكوفة خلال القرن الثالث ، مرة بجراته النادرة ، وثانية بشاعريته . وطالما سالت نفسي عن سر اهمال مصادرنا القديمة المعروفة كالغاني ، ومعجم الادباء ، وطبقات ابن المعتز ... ذكره والاشادة به وانصافه ، فلم اجد سبباً مقولاً لذلك غير اتجاهه السياسي الطامح على شعره ، وانحيازه داخل دائرة الكوفة بعيداً عن دائرتي الضوء : بغداد او سامراء .

وكان لهذين السببين ان يحجياه الي اكثر فائز ، فليس اعز علي من ان اجد - وادبنا العربي زاهر في اقلية بالنسبة والتملق - شامراً يلتزم خطأ واضحاً لا يكاد يحيد عنه ، وليس اقرب الي نفسي من ان اجد شاعراً يخرج عن دائرة الكذب على نفسه وعلى عصره فلا يمدح هذا الخليفة املاً بصلته ولا يهجو ذلك الامر يأساً من نواله .

وازاء هذا وجدت في نفسي رغبة جامحة في جمع شعر هذا الشاعر ومحاولة التعريف به ، والاشارة الى مفاتيح دراسته قدر الامكان لاني قد درست دراسة مفصلة في ثانيا الرسالة المذكورة ولا اريد هنا ان اكرر ما قلته هناك .

١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) (١) . يكنى أبا الحسن وربما الحسين ، ولكن ليس في ولده من اسمه الحسن او الحسين (٢) ، ويلقب بالعلوي الكوفي ، والافوه ، والحماني ، والاخير من أشهر القابه ، وانما عرف به لانه « كان ينزل بالكوفة في بني حسان فنسب اليهم ... » (٣) .

والغالب الظن ان الشاعر ولد في الكوفة في سنة لم تؤرخها المصادر التي بين ايدينا ولم تورد ما يعين على تحديدها . ورغم

(١) تكرر بعض المصادر اسمه جده محمد فتقول : علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد ... ينظر عمدة الطالب : ٣٠٠ ، الفدير ٢ : ٥٧ .

(٢) ينظر تهذيب الانساب (خ) : ١١٠ ظ .

(٣) سبط اللآلئ ١ : ٢٢٩ وينظر بشأن قبيلة « حسان » الانساب ٤ : ٢٢٥-٢٢٦ .

هذا فمن المعاصرين من يرى انه « كان من المعمرين أدرك القرن الثالث من أوله الى آخره » (٤) وهو وهم مرده الى ان المرحوم الاميني يرى ان وفاة ابيه كان سنة ٢٠٦ هـ (٥) ، والى ما شاع بين المتأخرين من خلط بين شاعرنا وبين علي بن محمد بن جعفر الصادق المعروف بالديباجة (٦) . وازاء هذا فالاشارة الوحيدة التي وصلت اليها الى عمره قوله :

اعد سبعين ولو جعلت نعلها عادت الى عام (٧)
واذا اخذنا بانه أدرك آخر القرن الثالث اخذ ترجيح ، قلنا انه ولد في العقد الثاني او الثالث من القرن الثالث .

٢ - نشأته ومنزلته ووفاته :

نشأ الحماني في بيت معرق في الشعر فقد كان يقول :
« انا شاعر ، وأبي شاعر ، وجدي شاعر ، وأبو جدي شاعر الى أبي طالب » (٨) وليس في قوله ادعاء او مبالغة فقد وصل اليها من شعر ابيه محمد بن جعفر مقاطيع (٩) وعرف جده جعفر

(٤) الفدير ٢ : ٦٨ .

(٥) نفسه ٣ : ٦٨ وقد استند الى مروج الذهب ، ولم اجد في المروج ما يشير الى ذلك بل انني وجدت في أخبار القضاء ٣ : ١٩١-١٩٢ ما يشير الى انه كان حياً في العقد الرابع من القرن الثالث . وورد في الروايات بالتحقيقات ٢ : ٢٩٥ انه « كان في أيام المتوكل وبقي بعده طويلاً » وسرور ان المتوكل قتل سنة ٢٤٧ هـ .

(٦) خلط بينهما نفر من المعاصرين فأحاولوا في ترجمة الحماني على حوادث سنة ٢٠٠ هـ في تاريخ الطبري ، وهذا من الحوادث تخس الديباجة وليس الحماني . ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تلخيص مجمع الآداب ٤ : ١٠٤ حاشية ، والمستشرق يوهان فك في كتابه العربية : ١٢٧ اذ قال عنه : « لقد كان حقيداً لجعفر الصادق ، وابناً لمحمد الديباجة ، الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة سنة ٢٠٠ هـ ... » وليس الحماني بحفيد لجعفر الصادق .

(٧) خاص الخاص : ١٠١ .

(٨) نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ظ ، اعيان الشيعة ١ : ٣٧٩

(٩) ينظر شعر ابيه على سبيل المثال في الواقي ٢ : ٢٩٥-٢٩٦ ، ديوان الحماني ٢ : ٦٦ ، محاضرات الادباء ٣ : ٢٤٣ .

بالشاعر (١٠) . ولكن هذه البيئة لم تدلعه الى ان يأخذ علم العربية في صباه عن يعرفه في الكوفة ، اذ ظل يشكو ضعف ملكته في النحو واللغة (١١) وحتى الخط (١٢) فاضطره هذا الضعف أحيانا الى ان يهجر معاني مليحة تجيئه لانه يشك في لقنتها وفي اعرابها (١٣) . ولا بد ان يكون في اسباب جهله هذا فقد الكوفة الحلقات العلمية في هذا القرن فنحن لا نعرف عالما كبيرا عاش فيها خلاله .

حظي محمد بن جعفر بمنزلة كبيرة في الكوفة (١٤) ورثها عنه - فيما يبدو - ابنه علي الحماني ، اذ كان - كما يقول المسعودي عن مكانته بين العلويين في الكوفة - : « نقيبهم ... وشاعريهم ، ومدرسهم ، ولسانهم ، ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدمه في ذلك الوقت » (١٥) . ومما يدلنا على هذه المكانة الرفيعة ان صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي (الثائر بالكوفة فقتله ، بعد الحماني عن السلام عليه ولم يلقه على حين « لم يتخلف عن سلامه أحد من آل علي ابن أبي طالب ... فتلقاه الحسن (صاحب الجيش) وسال عنه وبعث بجماعة فاحضروه ، فانكر الحسن تخلفه عن سلامه ، فاجابه علي بن محمد بجواب آيس من الحياة فقال : أردت ان آتيك مهتئا بالفتح ، وداعيا بالظفر ؟ وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب في الحياة ... » (١٦) . ولعل الموقف قد ادرك ان هذه المنزلة مما يؤهله لان يجمع الانصار وان يثور بهم ، فحبسه مدة طويلة (١٧) « لأمر شنع به عليه من أنه يريد الظهور » (١٨) فلم يطلقه حتى كتب اليه :

قد كان جسده عبد الله خسر أب

لا يثني علي حسين الخير والحسن

فالكف يوهن منها كل أنملة

ما كان من اختها الاخرى من الوهن (١٩)

فعاد الى الكوفة وظل بها الى ان توفي في سنة ٢٠١ هـ على ما يرجح المرحوم الاميني (٢٠) .

٣ - شعره :

كان شعر الحماني مجموعا في ديوان حتى القرن التاسع فقد قال ابن عتبة المتولي سنة ٨٢٨ هـ : « له ديوان مشهور وشعر مذكور » (٢١) ، وذكر اسماعيل البغدادي هذا الديوان (٢٢) ولكننا اليوم لا نعرف من أمره شيئا .

(١٠) ينظر سبط النجوم الموالي ٤ : ٢٢٤ .

(١١) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٢) تنظر المقطوعة (٨٤) .

(١٣) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٤) ينظر اخبار الفضاة ٢ : ١٩١-١٩٢ .

(١٥) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٦) مروج الذهب ٤ : ١٥٠-١٥١ .

(١٧) كتاب الفنون ٢ : ٦٩٧ .

(١٨) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٩) نفسه ٤ : ١٥١ .

(٢٠) الفدير ٢ : ٢٠١ وفي الكامل في التاريخ ٥ : ٢٧٢ ، وفي

المروج ٤ : ١٥٢ انه توفي سنة ٢٦٠ وفي هدية العارفين

١ : ٦٧٢ انه توفي سنة ٢٤٥ !! .

(٢١) عمدة الطالب : ٢٠١ .

(٢٢) عديبة العارفين ١ : ٦٧٢ .

وشعر الحماني الذي وصل اليها موزع على أغراض عديدة منها : الشكوى ، والفخر ، والفزل ، والرثاء ، والاخوانيات ، والسياسة ، والعقيدة . والاتجاهان الاخيران الملب على شعره ، بل انك لتجد العقيدة غالبية حتى على بعض اخوانياته (٢٣) . ومن هنا رابنا العلويين يصزون بشعره فيقول فيه الامام علي الهادي (ع) انه اشعر العرب (٢٤) ، ويقول فيه الناصر الاطروش : « لو جاز فراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني » (٢٥) . ولا بد ان يكون في اسباب اتجاه الحماني الى السياسة والعقيدة ، منزلته الكبيرة ، ونسبه العلوي ، وتشيعه . زد على ذلك ما اضطلمت به الكوفة من دور سياسي بارز في هذا القرن وقبله ، فقد شهدت خلال القرن الثالث وحده ما يقرب من خمس ثورات كان آخرها ثورة القرامطة .

وشعر الحماني صدى أمين لعصره من الناحية الفنية فضلا عن الناحية التاريخية . فهو حافل - على غير اسراف - بمذهب البديع ابتداء بالتشخيص وانتهاء بحسن التعليل (٢٦) . كما ان ما شاع في عصره من تحليل من بعض قيود العربية موجود في شعره ابتداء برفع الحال وانتهاء بتصريف الافعال (٢٧) .

والثقافة الشعرية والاثرية التي حفل بها شعر القرن الثالث كان لها صدى في شعره ايضا ، ففي بعضه نغمين لآيات مشهورة ، واقتباسات من الحديث النبوي الشريف . اما شيوع استعمال البحور النادرة والقصيرة في شعر هذا القرن ، فقد وجد له مكانا في شعره ايضا فنظم في مجازيئه البحور والبحور القصيرة (٢٨) .

وبعد ، فقد جمعت من شعر الحماني ما وقعت عينني عليه ، ورتبته على التوالي ، مقسما اياه الى قسمين : احدهما في شعر الحماني الذي لم يشاركه أحد في نسبته ، وثانيها في المنسوب . ثم قسمت هذا المنسوب الى قسمين : احدهما في الشعر الذي رجعت نسبته اليه ، وثانيها في الذي لم ترجع نسبته اليه . وقد كان الترجيع مبنيا على دواع عديدة منها : قدم المصدر ، ووثيرة الشعر (نفس الشاعر) ، وما يشبهه الاجماع . والذ ربت المقاطيع ثابت اختلاف الروايات في العاشية ، ودافعي الى ذلك انني ارى في عزلها آخر الديوان ما يشق على الباحث ، وقد اكون مخطئا في هذا الا انني توخيت السهولة التي ارجوها لنفسني - على الاقل - فيما اقراء من دواوين . وازاء كل هذا لا ادعي انني فمت بكل ما يجب ان اقوم به ، وانني اتيت بكل ما ينبغي ان يؤتى به ، فقد تكون هنالك آيات فائتي ، او تصحيقات في آيات لم اهتم اليها ، او آراء جانبني الصواب في اثباتها ، او ترجيعات لم يقم الدليل المقنع عليها . فمسي ان يلقوم المعنيون من أمر هذا العمل ما اعوج خدمة للتراث وحبا بالعلم .

(٢٣) تنظر المقطوعة (١٠) .

(٢٤) تنظر قصة سؤال المتوكل اياه عن اسم الشمراد وجوابه في تاريخ طبرستان ١ : ٢٥٥ ، الفدير ٢ : ٥٨ .

(٢٥) معالم العلماء : ١٥٠ ، والناصر الاطروش هو الامام الثالث عشر من تمة الشيعة الزيدية توفي سنة ٢٠٤ هـ .

(٢٦) تنظر المقطوعة (٢٠) على سبيل المثال والمقطوعة ٢٤١ ،

(٢٧) تنظر المقطوعة (٤٥) والمقطوعة (٢٣) البيت ٦ ،

والمقطوعة (٨٠) البيت ٢ .

(٢٨) تنظر على سبيل المثال المقطوعة (٦) ، والمقطوعة ٢٠ .

الهمزة

(١)

التخريج : القصيدة في الحاسن والمساوي : ١ : ١٥٨ -
١٥٩ ، تأسيس الشيعة : ٢١٧ الفدير ٢ : ٦٤ .
[من المقارب]

- ١ - عصيت الهوى وهجرت النساء
وكنيت دواء فأصبحت داء
- ٢ - وما أنس لا أنس حتى الممات
نزيب الأطباء تجيب الأطباء
- ٣ - دعيني وصبري على التأنيبات [١]
فبالصبر نلت الثراء [٢] والثراء
- ٤ - وإن يك دهري سوى رأسه
فقد لقي الدهر مني الثراء
- ٥ - ليالي أروي صدور القنصاء
وأروي بهن الصدور الظمءاء
- ٦ - ونحن إذا كان شرب المدام
شربنا على الصافيات الدماء
- ٧ - بلغنا السماء بأنسابنا
ولولا السماء لجزنا السماء
- ٨ - فحبك من سؤدد أننا
بحسن البلاء كشفنا البلاء
- ٩ - يطيب الثناء لابائنا
وذكر « علي » يزينا الثناء
- ١٠ - إذا ذكر الناس كنا ملوكنا
وكانوا عبيدا وكانوا أمماء
- ١١ - هجاني قوم ولم أهجهم
أبي الله لي أن أقول الهجاء

[١] في الأصل : تأنيبات .
[٢] في الأصل : الثرى .

(٢)

التخريج : التشبيهات : ٢٠٠ ، والايات ما عدا الاول في
قطب السرور : ٢٨١ .
[من السراج]

- ١ - ساع بكأس بين ندمائي
كالقصص المنعصر المماء
- ٢ - كأنما يسمى لوجدي به
ما بينهم في تنسي أحشائي
- ٣ - أغار من وقفته كلماء
قال لحاسي الكأس : مولائي
- ٤ - حتى لقد صاورا وهم اخوتي
من شدة الفيرة أعدائي

(٢) الخلاقات : في قطب السرور ورد البيت الرابع : حتى
لقد أمروا

(٣)

التخريج : عمدة الطالب : ٢٠١ ، سمط النجوم المعالي
٤ : ١٢٤ ، أنوار الربيع : ٩٢ ، اعيان الشيعة ٢ : ٥٠ ،
الفدير ٣ : ٦٥ .
[من الوافر]

- ١ - لنا من هاشم هضبات عز
مطربة بأبراج السسماء
- ٢ - تطيف بنا الملائك كل يوم
وتكفل في حجور الأنبياء
- ٣ - ويهتز المقام لنا ارتياحا
ويلقانا صفاء بالصفاء

(٣) الخلاقات : ورد البيت (١) في أنوار الربيع : لنا من
هاشم هضبات مجد ورد البيت (٢) في أعيان
الشيعة : تطوف بنا

الباء

(٤)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٢٧ ، الفدير ٣ : ٥٧
[من الكامل]

- ١ - ابن الذي ردت عليـ
به الشمس في يوم الحجاب
- ٢ - وابن القسيم النار في
يوم الواقف والحساب
- ٣ - مولاهم يوم الفديـ
ر برغم مرتساب وآبي

(٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفدير : ابن الذي ...
وعر تصيف .

(٥)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١١٤ .

[من الوافر]

- ١ - وليل مثل خافية الغراب
عبي مذاهب وخفي باب
- ٢ - دلفت له بأسود مستمر
كما نظر الغضاب الى الغضاب
- ٣ - أجش كأنما قابلت منه
تبعق [١] لجة وحريق غراب
- ٤ - تراه كئن عينك لا تسراه
إذا وصل الوثاب الى الوثاب
- ٥ - كان لدى مفانته [٢] التماعا
تهارش [٣] عنده بقع الكلاب
- ٦ - يخالس بينها رفعا ووضعها
كما خفقت بيناك بالحساب

[١] التبعق : الاندفاع فجأة .
[٢] المتأين : الأباط .
[٣] في الأصل : نهاس .

(٦)

التخريج : المجدي (خ) : (مرقى الاوراق) ، الفدير ٦٤ : ٣ .

[من الكامل]

- ١ - هبني حننت الى الشباب
فطمست شبيبي باختصاصي
- ٢ - ونفقت عند الغائيم
ت بحيلتي وجهناز مساي
- ٣ - من لي بما وقف المشي
ب عليه من ذل الخضاب ؟
- ٤ - ولقد تأملت الحيا
ق بعيد فمدان التصابي
- ٥ - فإذا المصيبة بالحيا
ق هي المصيبة بالشباب

(٧)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ، نهاية الارب ٢ : ٢١
[من الوافر]

- ١ - بكى للشيب ثم بكى عليه
فكان أعز من فقد الشباب
- ٢ - فقل للشيب لا تبرح حميدا
إذا نادى شبابك بالذهاب

(٧) الخلاقات : وردت البيت (١) في ديوان المعاني :
فكان أعز فقدنا من شباب .

(٨)

التخريج : أنوار الربيع ٤ : ٩٢ ، ٤ : ١٠٦ ، الفدير ٦٧ : ٣ .

[من الكامل]

- ١ - بأبي قم شهد الضمير له
قبل المذاق بأنه عذب
- ٢ - كشهادتي لله خالصة
قبل العيان بأنه السرب
- ٣ - والعين لا تقني بنظرتها
حتى يكون دليلها القلب

(٩)

التخريج : أعيان الشيعة ٢ : ٥١ ، والاييات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في معجم البلدان مادة (خورثق) ، والاييات ٦ ، ٧ ، في الاشباه والنظائر ٢ : ٢٠٤ ، والاييات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في ربيع الابرار (خ) : ١٨٢ ط .

[من الكامل]

- ١ - سقيا لمنزلة وطيب
بين الخورثق والكثيب
- ٢ - بهدافع الجرعات من
أكناف قصر أبي الخصيب

٣ - دار تخيرها الملو

ك فتهسكت رأي اللبيب
٤ - وأما لايام الشبا

ب بعدن عن عهد قريب
٥ - أيام غصن شبيبتي

ريان معتدل القضيبي
٦ - أيام كنت من الطروب

ة للصبا ومن الطروب
٧ - أيام كنت من الفوا

ني في السواد من القلوب
٨ - لو يستطعن خبائي

بين المخبات والجوب
٩ - أيام كنت وكس لا

متخرجين من الذنوب
١٠ - غيرين يشتيان ما

يجدان بالدمع السروب
١١ - لم يعرفا نكدا سوى

صد الحبيب عن الحبيب

(٩) الخلاقات : ورد البيت (١) في ربيع الاسرار :
وأما لمنزلة وطيب بين الاجساد والكثيب
ورد البيت (٧) فيه : لو يستطعن خبائي

التاء

(١٠)

التخريج : الطرائف واللطائف : ٩٣ ، الفدير ٦٧ : ٣ .
قال بخاطب صدقا له رزق بنتا فسخطها .
[من الكامل]

- ١ - قالوا له : ماذا رزقتنا ؟
فأصاخ [١] ، ثممة قال : بنتا
- ٢ - وأجل من ولد النساء
أبو البنات [٢] فلم جزعتنا ؟
- ٣ - ان الذين تعود من
بين الخلائق ما استطعتنا
- ٤ - نالوا بفضل البنت ما
كتبوا به الأعداء كتبنا

[١] في الاسل : فاصاخ

[٢] إشارة الى انبي محمد (ص) .

(١١)

التخريج : الطرائف واللطائف : ١٠٦ ، الفدير ٦٧ : ٣ .
[من الخفيف]

- ١ - ان صدر النهار أنظر شطرب
له كما نظرة الفتى في فتائه

(١١) الخلاقات : ورد البيت في الطرائف :
الفتى في فتايه وهو نصيف .

(١٢)

التخریج : الفاضل : ٧٥ ، ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ،
ربيع الابرار (خ) : ١٧٩ و ، الخلاة بدون عزو) : ٢١١ .
[من الزايف]

- ١ - لعمر كالمشيب علي مما
فقدت من الشباب اشد قوتها
- ٢ - تمليت الشباب فصار شيباً
وابليت المشيب فكان موتها

(١٢) الخلافات : ورد البيت : ٢ في ربيع الابرار والخلافة :
تثبت

الحساء

(١٣)

التخریج : معجم البلدان مادة (النجف) ، الفدير ٢ : ٦٥
[من الزايف]

- ١ - فيا أسفي على النجف المعري
واودية منورة الاقحاح
- ٢ - وما بسط الخورنق من رياضي
مفجرة بأفنية فلاح
- ٣ - ووا اسفاً على القناس تغدو
خرائطها على مجرى الوشاح

(١٤)

التخریج : الفصول المختارة ١ : ١٩ ، مناهج آل أبي
طالب ٢ : ٢٢ ، اعيان الشيعة ٢ : ٥٠ ، الفدير ٣ : ٦٥ .
[من الزايف]

- ١ - واذا بيتي على رغم الملاح
هو البيت المقابل للخراج (١)
- ٢ - ووالدي المشار به (٢) اذا ما
دعا الداعي بـ « حي على الفلاح »

(١٤) الخلافات : ورد البيت : ١ في المناقب :
المقابل للخراج وهو تعجيف .

(١) الخراج : بيت في السماء .
(٢) ربما هي : المشار له أو المشار به من الاشارة .
ويبدو له ان المقطوعين ١٣ ، ١٤ من قصيدة واحدة .

(١٥)

التخریج : محاضرات الادباء ٤ : ٢٨٤ ، نسمة الشعر
(خ) ٢ : ٢١٠ ظ ، انوار الربيع ٢ : ٢٢٢ ، الفدير ٣ : ٦٤ ،
البيتان ٢ ، ٣ في التشبيهات : ٢٥٨ ، وثمار القلوب : ٢٤-٢٥ .
[من المتقارب]

- ١ - مررت بدور بني مصعب
بدور السرور ودور الفرح

(١٥) الخلافات : ورد البيت (١) في نسمة الشعر والتقدير :
... بدور بني طاهر . وورد البيت (٢) فيهما :
ثائق تليلاً ومادام حتى مصعب .
وورد البيت (٣) في التشبيهات وثمار القلوب :
.... فلما تم ذلك حتى زوج .

- ٢ - فشبهت سرعة أيامهم
بسرعة قوس يسمى قسزج
- ٣ - تلون معترضاً في السماء
فلما تمكن منها نسزج

(١٦)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥ ، الفدير ٢ : ٦٢ .
قال يرتي يحيى بن عمر العلوي .
[من الرموز]

- ١ - يا بقايا السلف الصا
لح والتجسر الربيع
- ٢ - نحن للايسام ما يي
من قتييل وجريسيح
- ٣ - خاب وجه الارض كم غي
ب من وجه صبيح
- ٤ - آه من يومك ما او
داه للقلب القريسيح

السدال

(١٧)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ - ١٥٣ ، الفدير
٢ : ٦٢ ، والايات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الزهرة : ٢٦٧ .
قال يرتي اخاه لاه اسماعيل .

[من البسط]

- ١ - هذا ابن امي عدیل الروح في جسدي
شق الزمان به قلبي الى كبدي
- ٢ - فاليوم لم يبق شيء استريح به
الا تفتت اعضائي من الكسد
- ٣ - او مقللة بخفي الهم باكية
او بيت مرثية تبقى على الابسد
- ٤ - ترى اناجيك فيها بالدموع وقد
نام الخلي ولم اهجع ولم اكسد
- ٥ - من لي بمثلك يانور الحياة ويا
يمنى يدي التي شلت من العضد ؟
- ٦ - من لي بمثلك ادعوه لحادثة
يشكي اليه ولا يشكو الى احد ؟
- ٧ - قد ذقت انواع ثكل كنت ابلغها
على القلوب واجناها على كبدي

(١٧) الخلافات : ورد البيت (٥) في الزهرة : من لي
ياروح الحياة وورد البيت (٦) فيه : من لي
ارعاد ... يشكي اليه ولا يشكي ... وورد البيت (٧)
فيه : ... انت ابلغها ... من القلوب واخناها على الجلد
وورد البيت (٢) فيه : .. استريح له .. الا تفتت
احشائي ... وورد البيت (٨) فيه : قل للردى لاينادر
... وورد (٩) فيه : ان السرور نقضى يوم فارثي
وتفن العيش بالكدير ... وورد البيت (٢) في الفدير :
او مقللة بحياء الهم

- ٨ - قل للردى : لا تغادر بعده أحداً
وللمنية : من أحببت فاعتمــدي
٩ - أن الزمان تقضى بعد فرقتــه
والعيش آذن بالتفريق والنسكـد

(١٨)

التخريج : المتحل (بدون نسبة) : ٢٥١ ، الفنون
٢ : ٦٩٧ ، عمدة الطالب : ٢.١ المنازل والديار : ٢٦ ، انوار
الربيع : ٤ : ١٤٧ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٢ : ٦٠ ،
والبيتان ١ ، ٢ في خاص الخاص : ١.١ ، وربع الأبرار (خ) :
١٧٧ و .

[من البسيط]

- ١ - هبني بقيت على الأيام والأبد
ونلت ما شئت من مال ومن ولد
٢ - من لي برؤية من كنت آلفه
وبالشباب الذي ولي ولم يعد
٣ - لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم
حتى يفرق بين الروح والجسد

(١٨) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفنون : نفس حنت
... والبيت (٢) في المنازل : ... من كنت آلفهم
وبالزمان الذي ولي ولم يعد . والبيت (٢) في خاص
الخاص : ... ان الشباب مضى عييات لم يعد
والبيت (٣) في ربع الأبرار : ... حتى تفرق بين ...

(١٩)

التخريج : خاص الخاص : ١.١ ، المتحل (بدون عزو)
: ٢٥٢ .

[من الرجز]

- ١ - قالوا : تمن ما هويت واجتهد
٢ - فقلت قول المتشكي المقتصد :
٣ - لقاء من غاب وفقد من شهد

(٢٠)

التخريج : التشبيهات : ٢٦٢ .

[من البرج]

- ١ - فلما ورد الشيب
بنوعين من السـود
٢ - تصدبت فصدت خلـ
وة من السم الصـد
٣ - كما صدت عن الشمس
سراعاً أعين الرمد

(٢١)

التخريج : التشبيهات : ٢٦٠ .

[من البرج]

- ١ - وببت قد بنينا فـا
رد كالكوكب الفسرد

- ٢ - رفعناه على أعـمـد
سدة من قضب الهند
٣ - على حقف نقاً مثل
تدريج قفلاً جمـد

(٢٢) (١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٨١ .

[من البرج]

- ١ - ومن سلم جبريل
عليه ليلة الجـد

[١] اظن ان المقطوعات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من قصيدة واحدة .

(٢٣)

التخريج : انوار الربيع : ٤ : ١٤٦ ، الفدير ٢ : ٦٨-٦٧
[من الطويل]

- ١ - كأن هموم الناس في الأرض كلها
علي وقلبي بينهم قلب واحد
٢ - ولي شاهدا عدل : سهاد وعبرة
وكم مدع للحق من غير شاهد ؟

(٢٤)

التخريج : الشهاب في الشيب والشباب : ٧٩ .

[من الطويل]

- ١ - فان تسأليني ما الخضاب فاني
لبت على فقد الشباب حدادا

(٢٥)

التخريج : نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ، البيتان
١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٢١ .

[من النقاوب]

- ١ - اذا كنت ، لم أفقد الغائبين
وان غبت كنت فريدا وحيدا
٢ - تباعد نفسي اذا ما بعدت
فليست تعاود حتى تعاودا
٣ - [و] أشبهك البدر حسنا [١] فما
تناقص حسنك حتى يزيـدا
٤ - محاحسن وجهك عني الملام
واسكت [٢] طرفك عني الحمودا

(٢٥) الخلاقات : ورد البيت (١) في نسمة السحر :

اذا غبت لم يفقد الغائبين وان غبت كم من بدا وحيدا
وورد البيت (٢) في ديوان المعاني : تباعد نفس ...
فليس تعاود .

[١] في الاصل : حينا .

[٢] في الاصل : وانكت .

(٢٦)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١١٢ ، الفدير ٢ : ٦٣ .
قال بطن في نسب الشاعر علي بن الجهم مخاطبا اياه .
[من الرجز]

- ١ - لو اكنفت النظر او معدا
او اتخذت البيت كهفا مهدا
- ٢ - وزمزا شريعة ووردا
والاخشبين [١] محضرا وميدا
- ٣ - ما ازددت الا من قرش بعدا
او كنت الا مصقليا [٢] وغدا

[١] الاخبان : جلا مكة : ابو تيس والاحمر ، وجلا
منى .
[٢] دبسا هي : مقليا .

(٢٧)

التخريج : محاضرات الادباء ٢ : ٢٢١ .
[من الوافر]

- ١ - اجالس معثرا لا شكل فيهم
واشكالي قد اعتنقوا اللحدودا

(٢٨)

التخريج : الابيات ٢ ، ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢١١ ،
والبيتان ١ ، ٢ في الابانة : ٢٦ ، والبيت ٣ في الصبح
النبي : ٢٠٦ ، وصدر البيت ١ في المصون : ١٨٩ وفي الابانة
انها اول نظم له .
[من البسيط]

- ١ - أعاده من عقابيل الصبا عيد
وعاد للوم فيه اليوم تفنيد ؟
- ٢ - هذا وحرف اذا ماتت مفاصله
عن راكب وصلت اكفاله يسد
- ٣ - يهماء لا يتخطاها الدليل سرى
الا وناظره بالنجم معقود
- ٤ - جاوزتها والردى رجب معاله
فيها وسلكتها بالخوف مسدود

(٢٨) الخلاقات : ورد صدر البيت (١) في المصون : عاد له
من عقابيل ... وورد البيت (٢) في الابانة والصبح
النبي : تيهاء لا يتخطاها الدليل بها ...

(٢٩)

التخريج : الابيات ١ ، ٢ ، ٢ ، ٥ في التشبيهات :
٢٢٢ ، والبيتان ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢٠٢ ، والبيتان ٥ ، ٦ ،
٧ في الزهرة : ١٩٨ ، والبيت ٢ في المصون : ١٨٩ . وقد
اجتهدنا في ترتيب الابيات .

[من البسيط]

- ١ - حسب العواذل أن الوجد أوحشه
من نوميه فكان النوم تسهيدا

- ٢ - أبقي الهوى منه جسما كالهواء ضنى
تنسم الريح فيه وهو مفقود
- ٣ - كان مدمعه تجري أوائله
كما يفيض على أخيرا مبردود
- ٤ - انست بالذكر منها والسهاد له
اعجب به من مسيء وهو مورود [١]
- ٥ - اتبعها نفسا تدمى مسالكه
كانه من حمى الاحشاء مقسدود
- ٦ - مازلت أعرف أيامي وانكرها
حتى أنبرت وهي لا يفض ولا مسود
- ٧ - خاضت بي الشك حتى قال قائلها :
لا القرب قرب ولا التباعد تباعد

(٢٩) الخلاقات : ورد البيت (٢) في الزهرة : أبقي الهوى
... لقد تنسم منه وهو مفقود . وورد البيت نفسه
في المصون : أبقي الهوى ... تنفس الريح منه وهو
مفقود . وورد البيت (٥) في الزهرة : تبعم نفا
تدمى ...
[١] دبسا هي : مبردود .

(٣٠) (١)

التخريج : الحداثة الشجرية ٢ : ٧٨٢ .

[من البسيط]

- ١ - دان مسف في كل ناحية
من قطره طنب في الارض مشدود
- ٢ - ظلت مناكبه في الارض لاصقة
كانه بتلاع الارض مصفود

[١] يبدو ان المقطوعات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ من نسخة واحدة .

(٣١)

التخريج : القصيدة ما عدا البيت السادس في الفصول
المختارة ١ : ١٩ ، وهي في مجالس المؤمنين : ٦٨ ، وأعيان
الشيعة ٤٢ : ٥٢-٥٣ ، الفدير ٢ : ٦٠-٦١ ، والابيات
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ في مناقب آل أبي
طالب ٢ : ٢٤٥ ، والابيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ في ديوان المعاني
١ : ٤٩ ، وفي نهاية الارب ٢ : ١٨٨ .

[من البسيط]

- ١ - بين الوصي وبين المصطفى نسب
تختال [١] فيه المعالي والمحاميد
- ٢ - كانا كشمس [٢] نهار في البروج كما
أدارها ثم احكام وتجويد
- ٣ - كسرهما انتقلا من طاهر علم
الى مطهرة آباؤها صيد
- ٤ - تفرقا عند عبد الله واقترنا
بعد النبوة ، توفيق وتسميد

(٣١) (١) في الاصل : تختال وهو تصحيف .

(٢) في الاصل : كانا كشمس .

- ٥ - وذُر ذُو العرش ذُرّاً طاب بينهما
فانث نور له في الارض تخليسه
٦ - نور تفرع عند البعث وانشعبت
منه شعوب لها في الدين تمهيد
٧ - هم فتية كسيوف الهند طال بهم
على المطاول آباء مناجيه
٨ - قوم لماء العالي في وجوههم
عند التكرم تصويب وتصميد
٩ - يدعون أحمد ان عد الفخار اباً
والعود ينبت [٣] في افئافه العود
١٠ - المنعمون [٤] اذا ما لم تكن نعم
والذائدون اذا قل المداوييد
١١ - اوفوا من المجد والعلياء في قلل
شم قواعدهن البأس والجود
١٢ - ما سود الناس الا من تمسكن في
أحشائه لهم ود وتسيويد
١٣ - سبط الاكف اذا شيمت مخايلهم
أسد اللقاء اذا سد الصناديد
١٤ - يزهي [٥] المطاف اذا طافوا بكعبته
وتشرب لهم منها القواعيد
١٥ - في كل يوم لهم بأس يعاش به
وللمكارم من أفعالهم عييد
١٦ - محسدون ومن يعقد بحبهم
حب المودة يضحى (كذا) وهو محسود
١٧ - لا ينكر الدهر ان الوى بحقهم
فالدهر - مذ كان - مذموم ومحسود

[٢] في الاصل : ينسب وهو لصحيف .
[٤] في الاصل : والمنعمون ... وليس هناك عطف
بسنوجب الواو .
[٥] في الاصل : يزهي .
الخلافاً : ورد البيت (٣) في أميان النبعة :
كلاماً انتقلاً ... وورد البيت (١٦) فيه :
محسدون ولم يعقد ... وورد البيت (٩) في
المناف : يدعون أحمد أي جد الفخار ... وورد
البيت (١٠) فيه : والراشدون اذا قل
الموايد . وورد فيه البيت (١١) : اوفوا من
المجد ... في فلك وورد فيه البيت
(١٤) : هم المطاف فشرفت بهم منه
القواعيد . ووردت القصيدة في مجالس المؤمنين
مصحفة في مواضع كثيرة بحيث لا أرى حاجة الى
الإشارة اليها .
أما في ديوان المعاني فقد ورد البيت (١٢) :
سبط اللقاء اذا سبت مخائهم
بل اللقاء اذا سد الصناديد
محسدون ومن يملق بحبلهم
من البرية يصبغ وهو محسود
ووردا في نهاية الارب :

سبط اللقاء اذا شيمت مخائهم
بسر اللقاء اذا سبت الصناديد
محسدون
بصبح
ورد البيت (١٥) في القصول المختارة :
في كل يوم لهم باس

(٣٢)

التخريج : الحور العين : ٢٠٢ .
قال يخاطب صاحب الزنج وقد ادعى انه علوي .
[من الوافر]

- ١ - يقول لك ابن عمك من بعيد [١]
لتبت [٢] او لسوح او لهود ؟
٢ - ليجت بنا بلا نسب الينا
ولو نسب اليهود الى القسود
٣ - لحقت بنا على عجل كأننا
على وطن وانت على بريود
٤ - فبينا قد رضيناك ابن عم
فمن يرضى بأفعال اليهود ؟

[١] في الاصل : بعيد ولا معنى لها في السياق .
[٢] ربما هي إشارة الى الآية الكريمة : « ليت بدا ابن
لعب وثب ... » وكان المعاني يريد ان يقول انه
ساحرا : اذا سحت نسبك الينا فانت من ابن لوب .

الراء

(٣٣)

التخريج : الموشح : ٢٥٦ ، وهي ما عدا السادس في
المتحل (بدون نسبة) : ٢٥١ والبيت (٦) في مجموعة
المعاني : ٨٠ .

[من الطول]

- ١ - وقائلة والسكب منها مبادر
وقد قرحت بالدمع منها المحاجر
٢ - وقد أبصرت «حمان» من بعد أنسا
بنا وهي من مقفرات دوائس
٣ - « كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر »

(٣٣) الخلافاً : ورد البيت (٢) في المتحل :
من بعد أهلها ومنها المعاني موحشات دوائر
وورد البيت (٤) فيه : فقلت لها والقلب
تحمله بين الجناحين طائر . وورد البيت (٥) فيه :
بلى نحن فأبادنا وورد البيت
(٧) فيه :
فيا نفس لا تفني أسى واذكري أسا
ليوشك يوما ان تدور الدوائر
ورد البيت (٦) في مجموعة المعاني : تنام وما لن
المقيم بنائم

(٢٧)

التخريج : الزهرة : ٢٠ .

[من الكامل]

- ١ - كم نظرة منها شجيت لها
قامت مقام الققد للنظر
 - ٢ - ولي (١) بأوطاري ولست أرى
عيشاً يهش له بلا وطير
-
- (١) ربما هي : ولت .

(٢٨)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ ، الفهرست ٢ : ٦٢ .
قال يرنى يحيى بن عمر العلوي .

[من الكامل]

- ١ - قد كان حين بدا الشباب به
يقق السوالف حالك الشمر
- ٢ - وكأنه قمر تمنطق في
افق السماء بدارة البدر (١) كذا
- ٣ - يا ابن الذي جعلت فضائله
فلك العلا وقلائد السور
- ٤ - من أسرة جعلت مخايلهم
للعالمين مخايل النظر
- ٥ - تنهيب الاقدار قدرهم
فكانهم قدر على قدر
- ٦ - والموت لا تشوى رميته
فلك العلا ومواضع القدر

(٢٨) (١) قريب جداً من ذهن الشاعر ان يقول :
بدارة القمر فتخلص من هذه الضرورة البعيدة
الجواز .

(٢٩)

التخريج : الفهرست ٢ : ٦٦ ، والبيتان ١ ، ٢ في مغالبي
ال ابي طالب ٢ : ٢٢٢ ، والصراط المستقيم ١ : ٢٢٥ ،
والبيتان ٢ ، ٤ في المغالبي ٢ : ٢٦ ، والبيتان ٥ ، ٦ في
المغالب ٢ : ٥٨ ، والصراط المستقيم ١ : ٢٥٢ .

[من الطويل]

- ١ - وانزله منه على رغبة العدي
كهارون من موسى على قدم الدهر (١)
- ٢ - فمن كان في أصحاب موسى وقومه
كهارون ؟ لازلتم على زلل الكفر

(٢٩) (١) الخلفاء : ورد البيت (٢) في الفهرست :
.... لازلتم على قدم الدهر ... وورد البيت (٢٥) فيه :
.... رواية ابرار ... الى البشر . وورد البيت
(٢) في الصراط : لازلتم على قدم
(١) في البيت إشارة الى حديث النبي الكريم (من) يخاطب
الامام علياً (ع) : " انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي " .

٤ - فقلت لها والقلب مني كأنما

تخلبه بين الجناساحين طائسر

٥ - « بلى نحن كنا أهلها فازالنا

صروف الليالي ، والجدود العوائر »

٦ - ارفقت ، وما ليل المضام بنائم

وقد ترقد العينان والقلب ساهر

٧ - فيانفس لا تفني اسي واذكري الأسي

فيوشك يوماً أن تدور الدوائر

(٣٤)

التخريج : محاضرات الادباء ٤ : ٦٠٢ .

[من الخفيف]

- ١ - انما الدار بالحلول فان هم
فارقوها ، فحيث حلوا الديار (١)
-
- (١) في الاصل : الديار .

(٣٥)

التخريج : الزهرة : ١٢١ .

قال بجيب الوضاح الكوفي وقد اعتذر اليه .

[من الخفيف]

- ١ - ليس جود الربيع راتف وجه الا
رفس عن مبهم من الانسوار
- ٢ - لا ولا العاشقان ضمهما الشو
ق على غايصة الخنسي في ازار
- ٣ - فهما ملصقان كالساعد اليد
ضاء عضضتهما بضيق السوار
- ٤ - كآخ عهده وعهدي في السود
كعهد الأنواء والأمطار
- ٥ - رق معنهما فلم يلبسا الا
يام الا على اقتراب المزار
- ٦ - لج في الاعتذار من شفق الوج
د واجللته عن الإعتذار

(٣٦)

التخريج : الزهرة : ١٧٤ .

[من المقارب]

- ١ - ليالي يالفك الغائيات
وكن وكنت صفيراً صفاراً
- ٢ - وقد كنت تملك الحاظهن
فحزن يعرنك لحظاً معاراً
- ٣ - فأصبحن اعقبن بعد الوداد
بعاداً وبعد السكون انفاراً
- ٤ - فلا غرتي غرر الحادثات
وقد كنت أوسعين اغتساراً

- ٣ - وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحت
أخوته كالشمس ضمت إلى البدر
٤ - فأخى علياً دونكم وأصـاره
لتم علماً بين الهداية والكفر
٥ - وأنزله منه النبي كنفسه
رواية إبرار تأدت إلى البدر
٦ - فمن نفسه منكم كنفس محمد ؟
إلا بابي نفس المطهر والظهر

(٤٠) [١]

التخریج : ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - ونحن سننا الصبر في كل موطن
وحطت مساعينا على خطط [٢] الفخر

(٤٠) [١] يبدو لي أن هذه المظوعة وسابقتها من قصيدة واحدة .

[٢] في الأصل : خطط ولا معنى لها في السياق .

(٤١)

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٩ .

[من الرجز]

- ١ - الفاضل [١] الخطب الذي باسمه
يمتحن الأيمان والكفر

(٤١) [١] في الأصل : الفاضل .

(٤٢)

التخریج : مجموعة المعاني : ٨٢ ، ايمان الشيعة

٤٢ : ٥٣ ، الفدير ٣ : ٦٧ .

[من الكامل]

- ١ - لا تكني النور الرياض اذا
لم يروه من مخايل الطير
٢ - والفيت لا يجدي اذا ذرفت
أماق مدممه على حجر
٣ - وكذلك لو نيل الفنى بيد
لم تجتذب بسواعد القدر

(٤٢) : الخلاقات : ورد البيت (١) في الاعيان : ... ثم تروهن ...
... وورد البيت (٢) فيه : ... أفاق مدممه ...
وورد البيت (٣) في الفدير : وكذلك لو ...

(٤٣)

التخریج : تحفة الناصرية : ٥٢١ - ٥٢٢ .

[من الطويل]

- ١ - كأن نجوم الليل سارت نهارها
ووافقت عشاء وهي أنضاء أسفار
٢ - فخيم حتى يستريح ركابها
فلا فلك جار ولا كوكب ساري

(٤٤)

التخریج : التشبيهات : ٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٩ ،
نثار الازهار : ١١٦ - ١١٧ ، مباحج الفكر (خ) : ١ : ٦٠ و .
قال ملفزا في النثر الواقع .

[من الطويل]

- ١ - وركب ثلاث كالاتافي تماودوا
دجى الليل حتى أومضت سنة البدر
٢ - اذا اجتمعوا سميتهم باسم واحد
وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر

(٤٤) : الخلاقات : ورد البيت (١) في التشبيهات : ...
..... سنة البدر - وورد في نثار الازهار : دجى
الليل حتى أن انت ... وورد في المباحج : ...
كالاتافي تحاور ... وادجى الليل حين أومضت ...

(٤٥)

التخریج : الموشح : ٢٤٦ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٦ -
١٤٧ ، ٤ : ٢٦٢ .

[من البسيط]

- ١ - وجه هو البدر الا ان بينهما
فضلاً تلالاً عن حافات النور
٢ - في وجه ذاك أخاطيط مسودة
وفي مضاحك هذا الدر منشور

(٤٥) : الخلاقات : ورد البيت (٢) في انوار الربيع : في وجه
ذاك أخاطيط ...

(٤٦)

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٢٤ .

قال يصف سرعة فرس .

[من الرجز]

- ١ - يبادر الناظر وهو يسرده
كان من يصره لا يصصره

السين

(٤٧) [١]

التخریج : معاضرات الادباء ٤ : ٢٦٦ .

[الخفيف]

- ١ - ليس لبس الطيالس
من لباس الفوارس
٢ - لا ولاحومة الوغى
كصور المجالس

(٤٧) [١] اكفى صاحب المعاضرات بقوله انها للملوى :
وانما أبتناها هنا لانه يفرق بينه وبين الرضى بأن
يسمى الرضى : الموسوي ، وبينه وبين ابن طباطبا
الملوي بأن يسميه : ابن طباطبا ، ومعنى هذا
انه لا يصف بالملوي غير الحناني : واطلمت مؤخرًا
- وأنا أصحح تجارب الطبع - على ديوان ابن سدد
المخرومي منعة ألكنور رزق فرج رزوق فوجدته
له ، وعلى هذا فهي مما ينسب للحناني .

الفساد

(٤٨)

التخریج : انوار الربيع ٤ : ٩٢ ، ٤ : ١٤٦ ، والبيتان ١ ، ٢ في التشبيهات : ٢٨٤ .

[من الربيع]

- ١ - يا شادنا افرغ من فضه
في خده تفاحه غصه
- ٢ - كانما القبلة في خده
للحسن من رفته عضه
- ٣ - يهتز اعلاه اذا ما مشى
وكله في لينه قبضه
- ٤ - ارحم فتى لما تملكته
اقر بالرق فلم ترضه

(٤٨) الخلاقات : ورد البيت (٢) في التشبيهات : كانما
..... بالحسن من

العين

(٤٩)

التخریج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٥١٠ ، البصائر والذخائر (بدون غزو) ١ : ٢٢٠ ، تاريخ طبرستان ١ : ٢٢٥ ، شرح نهج البلاغة (بدون غزو) ١٩ : ٢٥٥ ، اعيان الشيعة ٤٢ : ٥١ ، القدير ٣ : ٥٨ ، والابيات ١ ، ٢ ، ٣ ، في ربيع الابرار (خ) : ٢٩٣ و ، المستطرف ١ : ١٢١ ، والبيتان ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ٨٧ ، المحاسن والمساوي ١ : ١٥٧ .

[من الطويل]

- ١ - لقد فاخرتنا من قریش عصابة
بمط خدود وامتداد أصابع
- ٢ - فلما تنازعنا الفخار قضى لنا
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
- ٣ - ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا
عليهم جهير الصوت في كل جسامع
- ٤ - بأن رسول الله لاشك جدنا
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

(٤٩) الخلاقات : ورد البيت (١) في المناقب والقدير : ...
بمد خدود ... وورد في البصائر : ... من قریش
جماعة ... وورد البيت (٢) في المناقب : فلما
تنازعنا القتال ... وورد في المحاسن : فلما تنازعنا
القضاء ... وورد البيت (٣) في البصائر : ترانا
سكوت ... من كل جامع ، وورد في اعيان
الشيعة : وانا سكوت ... وورد في تاريخ طبرستان :
..... في كل مجمع - وورد في ربيع الابرار :
ترانا سكوتا والنادي بفضلنا ... من كل وورد
في شرح نهج البلاغة : ترانا عليهم اذان الناس
في كل ... وورد البيت (٤) في المناقب : فان رسول
الله احمد جدنا ...

(٥٠)

التخریج : مجموعة المعاني : ١٩١ .

[من المتقارب]

- ١ - وليل تراه واقطاره
كما [١] ادرع الشملة الاسفع
- ٢ - كان الفجاج على سالكيه
سدت فليس لها مطلع

(٥٠) [١] في الاصل : قد ، ولم اهند بها الى توجيه البيت .

(٥١) [١]

التخریج : ديوان المعاني ٢ : ١٤٧ ، نهاية الارب ١٠ :
١٥٨ .

[من المتقارب]

- ١ - ترى ضبها مظلماً رأسه
كما مد ساعده الاقطع
- ٢ - له ظاهر مثل برد الوشي
وبطن كما حسر الاصلع
- ٣ - هو الضب ما مد سكاكه
وان [٢] ضمه فهو الضفدع

(٥١) الخلاقات : ورد البيت (١) في ديوان المعاني : ترى
ضبها متما رأسه ... وورد البيت (٢) فيه : هو
الضب ... نادا ضمه ... وورد البيت (٢) في نهاية
الارب : ... مثل برد موشى ...
[١] يبدو ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة
[٢] الانسب ان تكون : فان ضمه ...

(٥٢)

التخریج : مقاتل الطالبين : ٦٦٢ ، تاريخ طبرستان
١ : ٢٢٨ ، القدير ٣ : ٦١ - ٦٢ .
قال يروي يحيى بن عمر العلوي .

[من الطويل]

- ١ - تزوع مكاً جانب القبر ان ثوى
وما كان لولا شلوه يتزوع
- ٢ - مصارع اقوام كرام اعزة
أبيح ليحيى الخير في القوم مصرع

(٥٢) الخلاقات : ورد البيت (١) في تاريخ طبرستان : تزوع
... جانب النهر ... وورد نفسه في المقاتل :
تزوع ... ان ثوى ... وورد البيت (٢) في تاريخ
طبرستان : ... ابيح ليحيى ...

الفناء

(٥٣)

التخريج : القصيدة ما عدا البيت السابع في البصائر
والدخائر ١ : ٢٣٦ - ٢٣٩ ، والابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ .

- ١ - كم وقفة لك بالخور
نق ما توازي بالمواقف
- ٢ - بين الفدير الى السدي
ر الى ديارات الاساقف
- ٣ - فمواقف الرهبان في
أطمار خائفة وخائف
- ٤ - دمن كان رياضها
يكسين اعلام المطارف
- ٥ - وكأنما غدرانها
فيها عشور في المصاحف
- ٦ - تلقى أوائلها
خرها بالوان الرفارف
- ٧ - بحرية شستواتها
برية فيها المصايف
- ٨ - درية الحصباء كا
فورية منها المشارف
- ٩ - بائت سوارها تمخض
في رواعدها القسواف
- ١٠ - وكان لمسع بروقتها
في الجو أسياف المشاقف
- ١١ - ثم أنبرت سحبا كبا
كية بأربسة ذوارف
- ١٢ - فأنما أنوارهم
تهتز في الدرج العواصف
- ١٣ - طرر الوصائف يلتقي
ن بها الى طرر الوصائف
- ١٤ - دافعتها عن دجنها
بالقشب البيض الفطارف

- ١٥ - يعبق [١] يوم البسا
س شرابين في يوم المتارف
- ١٦ - سمح بحر المسال وقا
فون في يوم المتالف ...
- ١٧ - واهأ لايسام الشبا
ب وما لبس من الزخارف
- ١٨ - وزوالهن بما عرفت (م)
من المنابر والمصارف
- ١٩ - أيام ذكرك في دوا
وين الصبا صدر الصحائف
- ٢٠ - واهأ لايسام وأيسا (م)
م النقيات المرافف
- ٢١ - والغارسات البان قض
جباناً على كئيب الروادف
- ٢٢ - والجاعلات البدر ما
بين الحواجب والسوالف
- ٢٣ - أيام يظهرن الخلا
ف بفسر نيات المخالف
- ٢٤ - وقف النعيم على الصبا
وزلت عن تلك المواقف

(٥٣) الخلاطات : ورد البيت (١) في البصائر : كم منزل ...
... ما يوازي بالمواقف . وورد البيت (٤) في مختصر
كتاب البلدان : دمن كان وسوما ... ورد نفسه
في ديوان المعاني : ديم كان ... وورد البيت
(٥) في مختصر كتاب البلدان : وكأنما غدرانها منها
عشور من ... وكذلك ورد في أسرار البلاغة . وورد
البيت (٦) في مختصر كتاب البلدان وفي معجم البلدان :
يلقى أوائلها ... وورد البيت (٧) في مختصر
كتاب البلدان : بحرية ... برية منها ... وورد
البيت (٨) في الديارات : وردية الحصباء ... وورد
البيت (١١) فيه : ثم أنبرت سحبا بأربسة ذوارف
وورد البيت (١٢) في معجم ما استمعج : وكأنما اغصانها
... وورد نفسه في أسرار البلاغة : وكأنما أنوارها
تهتز في تكباء عاصف . وورد البيت (١٣) في معجم
البلدان : طرر الوصائف ... الى طرر المصاحف
وورد نفسه في الديارات : طرر الوصائف يلتقي الى طرر
الوصائف . وورد نفسه في معجم ما استمعج وأسرار
البلاغة وديوان المعاني : طرر الوصائف يلتقي بها الى
طرر الوصائف . وورد البيت (١٨) في زهر الاداب :
وذهابن بما عرفن ... وورد البيت (٢٠) في زهر
الاداب : واهأ لايسام وأيسا م النقيات المرافف
وورد البيت (٢١) في زهر الاداب : الغارسات ...
... وورد البيت (٢٤) في زهر الاداب : وزلت
من ... وورد نفسه في الزهرة : وقف النعيم عن
الصبا ...

[١] كذا هي ، ويرى المرحوم الدكتور مصطفى جواد في
موسوعة العتبات المقدسة - قسم النجف - أنها :
« ثقيين » والثثق : المثل ، غبظا ، وضموييه
معقول .

(٥٤)

التخريج : مجموعة المعاني : ٩٠ - ٩١ والبيت الاول في ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - بنا يستشار العز عن مستقره
وعن سخطنا تدمى انوف المخالسف
- ٢ - تقول قريش وهي تفخر : اننا
خلائف اشبهنا كرام الخلائف
- ٣ - وهل خلفوا الا اباننا ففخرهم
علينا به تكراء من وجه عارف
- ٤ - بنو هاشم سادوكم جاهليسة
وجاءوكم عند الهدى بالجوارف
- ٥ - لها دونكم سقي الحجيج وندرة الـ
ندي واموكم غداة المواقف
- ٦ - هم الثقلان الداعيان الى الهدى
مقام [١] وصي او بيان مصاحف
- ٧ - فان تشكروا لله نعماء فيكم
والا اتاكم حمير بالمجارف
- ٨ - بتبعها وسيفها وذوئنها [١]
وكل ابن مجد تالد غير طارف
- ٩ - وجاستكم عليا ربعة بالقنسا
وساقت لكم قيس متون المراهف
- ١٠ - نهل لكم من ذائد عن فخارهم
سوى أسرة الزاكي الكرام العطارف

(٥٤) الخلائف : ورد البيت (١) في مجموعة المعاني : بنا
بنيان .

[١] ربما هي مثال . وفي قوله : هم الثقلان « اشارة
الى قول النبي الكريم (ص) : « اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وشرني اهل بيتي » ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي » .
[٢] في صدر البيت زحاف واضح .

(٥٥)

التخريج : مروج الذهب : ١٥٠ ، ربيع الابرار (ج) :
٢٩٢ و ، المستطرف : ١ : ١٢١ ، الفدير : ٢ : ٦٢ ، والبيت (٢)
في مجموعة المعاني : ١٨ ، والذخيرة : ١ : ٢٨٨ .

[من البسيط]

- ١ - اني وقومي من انساب قومهم
كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف
- ٢ - ما علق السيف منا بابن عائرة
الا وهمته امضى من السيسيف

(٥٥) الخلائف : ورد البيت (١) في المروج : اني لقومي من
احساب قومكم بمسجد الخيف في ... وورد نفسه
في الفدير : اني وقومي من احساب قومكم ... وورد
البيت (٢) في الذخيرة : ... الا وعزته ...

(٥٦)

التخريج : الايات ما عدا السادس في مروج الذهب
٤ : ١٥٢ ، والفدير : ٢ : ٦٢ ، والبيتان ٥ ، ٦ في مناقب آل
ابي طالب : ٢ : ١٨٤ .

قال يرثي يحيى بن عمر العلوي :

[من الطويل]

- ١ - لعمرى لئن سرت قريش بهلكه
لما كان وقافا غداة التوقف
- ٢ - فان مات تلقاء الرماح فانه
لمن معشر يشنون موت التترف
- ٣ - فلا تشمتوا فالقوم من يبق منهم
على سنن منهم مقام المظلف
- ٤ - لهم معكم اما جدعتم انوفكم
مقامات ما بين الصفا والمعرف
- ٥ - تراث لهم من آدم ومحمسد
الى الثقلين من وصايا ومصحف
- ٦ - فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم
تلاقوا لديه النصف من خير منصف

(٥٦) الخلائف : ورد البيت (٥) في المناقب : ... الى
الثقلين من وصي ومصحف .

(٥٧)

التخريج : انوار الربيع : ٢ : ٢٢١ .

[من الكامل]

- ١ - اني سألتك باختلا
س اللحظ من تحت السيوف
- ٢ - وبما جنت تلك العيسو
ن على القلوب من الحسوف
- ٣ - وبسطوة المسوولى اذا
ازرى على العبد الضعيف
- ٤ - لا تجمعي ضن البخيـ
ل وسطوة المولى العسوف

(٥٨)

التخريج : مناقب آل ابي طالب : ٢ : ٢٢٩ .

[من البسيط]

- ١ - يا آل أحمد انتم خير مشتمل
بالمكرمات وانتم خير معترف
- ٢ - خلافة الله فيكم غير خافية
يفضي بها سلف منكم الى خلف
- ٣ - طبتم قطاب مواليكم لطيبتمكم
وباء اعداؤكم بالخبت في النطسلف
- ٤ - رايت نفعي وضري عندكم فاذا
ما كان ذاك فعنكم اين منصرفي ؟

القفاف

(٥٩)

التخريج : نهاية الارب ٩ : ٢٤١ .

[من البسيط]

- ١ - قد البس الليل حتى ينثني خلقا
وأركب الهول بالفر الغرائيق
- ٢ - وانتحي لنعام الدو ملهبة
كانها بعض احجار المجانيق
- ٣ - تسدي الرياح لها [١] ثوبا وتلحمه
كما تلبس من نسج الخداريق [٢]
- ٤ - كأنما ريشها والرياح تفرقه
أسمال راهبة شيببت بتشقيق
- ٥ - كأنها حين مدت رؤسها فرقا
سود الرجال تعادي [٣] بالمزاريق
- ٦ - كأن أعناقها وهنا اذا خفقت
بها البلاقع ادقال [٤] الزواريق
- ٧ - فما استلذ بلحظ العين ناظرها
حتى تفصص أعلاهن بالبريق

[١] في الاصل : بها .

[٢] الخداريق : المناكب .

[٣] تعادي : تعادي من الدو .

[٤] ادقال : جمع دقل بالتحريك ، وهو خنبة طويلة
تشد وسط السفينة ، يمد عليها الشراع .

السلام

(٦٠)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٤٢٩ .

[من الخفيف]

- ١ - سادتي عدتي عمادي ملاذي
خمسة عندهم تحيط رحال
- ٢ - سادتي سادة بهم ينزل الغي
ث علينا وتقيل الاعمال
- ٣ - سادة جهم يحيط [١] الخطايا
ولديهم تصدق الأممال
- ٤ - سادة قادة اليهم اذا ما
ذكر الفضل تضرب الامثال
- ٥ - وبهم تدفع المكاره والخيل
سفة عنا وتكشف الاهوال
- ٦ - وبهم طابت المواليد وامتا
ز لنا الحق والهدى والضلال
- ٧ - وبهم حرم الحرام وزال الشك
في ديننا وحل الحلال

[١] في الاصل : تحيط .

(٦١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٠٧ .

[من الرمل]

- ١ - سائلا عنا قريشا
وليالينسا
- ٢ - نحن اصحاب حنين
والمنسايا تنتضل [١]
- ٣ - وبدر حنين ولسوا
قللا بمسد قلل
- ٤ - ولنا يوم بصفى (م)
من ويوم بجمسل

(٦١) [١] في الاصل : تنتصل .

(٦٢) [١]

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٦٤ .

[من الرمل]

- ١ - هبلت أم قريش حين تدعون الهبل
حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل
- (٦٢) [١] هذه القطوعة وسابقتها - كما يبدو - من قصيدة واحدة .

(٦٣)

التخريج : الابانة : ١٠٠ .

[من البسيط]

- ١ - اعدد ثلاث خلال قد جمعن له
هل سبأ من أحد ام سبأ او بخلا

(٦٤)

التخريج : الزهرة : ٦٢ .

[من الربع]

- ١ - من قصر الليل اذا زرتني
ابكي وتبكين من الطبول
- ٢ - عدو عينييك وشسانيهما
اصبح مشغولا بمشغول

(٦٥)

التخريج : الصناعتين : ٢٥٩ .

[من البسيط]

- ١ - كأنما الطرف يرمي في جوانبه
عن العمى وكان النجم قنديل

(٦٦)

التخريج : التشبيهات : ٢٠٢ ، والبيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ١٩٧ .

[من الكامل]

- ١ - ولقد نظرت الى الفراق فلم أجد للموت لو فقد الفراق سبيلا
- ٢ - ان المصائب لو تصور ما عدت [١]
- مسترحلا بالبين أو مرحولا
- ٣ - ياساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القيامة طولا

(٦٦) الخلافات : ورد البيت (١) في الزهرة : ولقد نظرت الى الفراق ولم أجد ... وورد البيت (٢) في التشبيهات : الساعة البين انبري فكأنما واصلت ساعات القيامة طولا [١] في الاصل : غدت وهو تصحيف .

(٦٧)

التخريج : التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٩٩ .

[من الكامل]

- ١ - لم تشك خيلهم الوجي من روحة الا انتعلن من الدماء قتيلا

(٦٨)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢٩ ، اعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ - ٥١ ، الفدير ٣ : ٦٥ - ٦٦ .

[من الكامل]

- ١ - يا آل حم الدين بحبهم حكم الكتاب منزل تنزيلا
- ٢ - كان المديح حلّى الملوك وكنتم حلل المدائح غيرة وحجولا
- ٣ - بيت اذا عد المآثر أهله عدوا النبي وثانيا جريلا
- ٤ - قوم اذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا متقسمين خليفة ورسولا
- ٥ - نشاوا بآيات الكتاب فما انشوا حتى صدرن كهولة وكهولا
- ٦ - ثقلان لن يتفرقا أو يطفئا بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
- ٧ - وخليفتان على الانعام بقوله الحق اصدق من تكلم قبيلا
- ٨ - فاتوا أكف الايسين فأصبحوا ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

(٦٨) الخلافات : ورد البيت (١) في المناقب : ... حكم الكتاب منزلا تنزيلا . وورد البيت (٢) في اعيان الشيعة : ... حلل المدائح غيرة وحجولا .

(٦٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٩٩ ، الفدير ٢ : ٦٦ .

[من الطويل]

- ١ - هم صفوة الله التي ليس مثلها وما مثلهم في العالمين بديل
- ٢ - خيار خيار الناس من لا يحبهم فليس له الا الجحيم مقيلا

الميسم

(٧٠)

التخريج : الزهرة : ٢٨ ، والبيت (١) في التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٢٢ ، والبيت (٢) في البديع : ٥٧ .

[من البسيط]

- ١ - قالت : عييت عن الشكوى . فقلت لها : جهد الشكاية أن أعيّا عن الكلام
- ٢ - أشكو الى الله قلباً لو كحلت به عينيك لاخترضبت من حره بدم
- ٣ - لا تبرمي فاقد الدنيا وبهجتها وما يسر به منها ، بلا ولم

(٧٠) الخلافات : ورد البيت (٢) في البديع : ... عينيك لاكتحلت ...

(٧١)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١١١ ، الفدير ٣ : ٦٢ . وقال يظن في نسب علي بن الجهم معرضا باضطراب الناس في عقب سامة بن لؤي بن غالب الذي يزعم ابن الجهم انه منه .

[من المتقارب]

- ١ - وسامة منا فاما بنوه فأمرهم عندنا مظلم
- ٢ - اناس اتونا بأنسابهم خرافة مضطجع يحلم
- ٣ - وقلت لهم مثل قول النبي وكل اقاويله محسكم :
- ٤ - اذا ما سئلت ولم تدر ما تقول ، فقل : ربنا اعلم

(٧٢)

التخريج : خاص الخاص : ١٠١ .

[من السريع]

- ١ - لا والذي عاذ باحرامه ركب يلبون باحرام
- ٢ - أعد سبعين ولو جملت نعاؤها عادت الى عام

(٧٣)

التخريج : مروج الذهب : ١٥١ ، زهر الاداب : ٩٠ ،
مقاتل الطالبين : ٦٦٣ تاريخ طبرستان : ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ،
والبيتان : ٢ ، في الملل والنحل : ١ : ٢٥٨ وفي نسمة السحر (خ)
٢ : ٢١٠ ظ .

قال يغاطب صاحب الجيش الذي قضى على ثورة يحيى
ابن عمر العلوي وقتله .

[من الوافر]

- ١ - قتلت أعز من ركب المطايا
وجئت استلينك في الكلام
- ٢ - وعز علي ان القفاك الا
وفيما بيننا حد الحسام
- ٣ - ولكن الجناح اذا ابيضت
قواده يرف على الاكمام

(٧٣) الخلاقات : ورد البيت (٣) في زمر الاداب : ولكن
الجناح اذا ابيضت قواده ... وفي المقاتل : ...
قواده يدف .

(٧٤)

التخريج : مقاتل الطالبين : ٦٦٣ .
قال يرثي يحيى بن عمر العلوي .

[من الطويل]

- ١ - فان يك يحيى ادرك الحتف يومه
فما مات حتى مات وهو كريم
- ٢ - وما مات حتى قال طلاب نفسه :
سقى الله يحيى انه لصميم
- ٣ - فتى آنت بالروع والبأس نفسه
وليس كمن لاقاه وهو سمنوم
- ٤ - فتى غرة لليوم وهو بهيم
ووجه لوجه الجمع وهو عظيم
- ٥ - لعمرو ابنة الطيار اذ نتجت به
له شميم لا تجتسوى ونسيم
- ٦ - لقد بيضت وجه الزمان بوجهه
وسرت به الاسلام وهو كظيم
- ٧ - فما انتجت من مثله هاشمية
ولا قلبته الكف وهو فطيم

النسبون

(٧٥)

التخريج : الايات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ،
٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الزهرة : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والايات : ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ في معجم البلدان مادة كوفان ، وفي اعيان
الشيعة : ٤٢ : ٥٢ .

[من المتقارب]

- ١ - شاك الزمان بكر الزمان
وافناك من كرد كل فنان

٢ - اساءة دهرك محفوفة

بما لم يكن للصبا [١] في ضمان

٣ - ليالي لا يشبع الناظرا

ن ما قابلاك ولا برويسان

٤ - ليالي لم يكتس العارضيا

ن شيئا ولم يقصص الشاربان

٥ - فان يك هذا الزمان انقضى

وبدلت أخباره بالعيان

٦ - فلا بالقل تنامسى الصبا [٢]

ولا بالرضا رضي المصادلان

٧ - ونازلة كنت من حدها

على غور مثل حد السنان

٨ - ومن تكبات خطوب الزمان

الاحظها بجنسان الجبان

٩ - الا هل سبيل الى نظرة

بكوفان يحيى بها الناظران

١٠ - يقلبها الصب دون السدي

مر حيث اقام بها القائم [٣]

١١ - وحيث اناف بأرواقه

محل الخورنق والماديان

١٢ - وهل أبكرن وكتابها

تلوح كأودية الشاهجان

١٣ - وانوارها مثل برد النبي [٤]

ردع بالمسك والزعفران

١٤ - وهل ادنون من وجوه نأت

وهن من النفى دون الدواني

١٥ - اناس هم الانس دون الانيس

وجنات عينك دون الجنسان

(٧٥) الخلاقات : ورد البيت (١٢) في اعيان الشيعة : ...
ردع بالمسك ...

[١] ، [٢] في الاصل : الصبي .

[٢] القائمان : مما قائما القري .

[٤] ربما هي : الوشي .

(٧٦)

التخريج : الزهرة : ٢٢٠ .

[من المتقارب]

١ - شباك الوميض ولدع الميض

بنار الهوى ويبرق يمسان

٢ - كأن تألقه في السماء

رجع حباب خفيف البنان

٣ - كأنني لسم ادر ان السردي

لهتك ستور الضنى قد رآني

٤ - اخلاي احفيكم طائعا

وانتم منى النفس دون الاماني

- ٥ - ولكن يد الدهر رهن بما
سيرمي بأسسهم الفرقدان
٦ - عسى الدهر أن يشني [١] لي عطفه
بمطف الهوى ويعيش ليان

(٧٦) [١] في الأصل : بش .

(٧٧) [١]

التخريج : الابيات ١ ، ٢ ، ٣ في الزهرة : ٨٠ ، والبيتان
٤ ، ٥ في نهاية الارب : ٢ : ٢٣ .

[من المتارب]

- ١ - وهيفاء تلحظ عن شادان
وتبسم عن زهر الاقحوان
٢ - وكالفص بان وجدل العنان
وميادة القضب الخيزان
٣ - ترى الشمس والبدر، معاهما
بها واحدا ، وهما معيان
٤ - اذا اطلعت [٢] وجهها اشرقا
بطلعتها ، وهما آفسلان

(٧٧) [١] أغلب النثر ان هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

[٢] في الأصل : اذا طلعت .

(٧٨)

التخريج : الزهرة : ١٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - هواك هو الدنيا ونيلك ملكها
وهجرك مقرون بكل هوان
٢ - كذبتك ، ماقلت الذي انت اهله
بلى ، لم يجد ما فوق ذاك لساني

(٧٩)

التخريج : رسالة الطيف : ١٥١ - ١٥٢ .

[من الكامل]

- ١ - في مجلس جعل السرور جناحه
ظلا لنا من طارق الحدثان
٢ - لا تسمع الاذان في جنباته
الا ترثم السن العيوان
٣ - او صوت تصفيق الجليس ونقره
وبكاء راووق وضحك قسائي

(٨٠)

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ٢٤٧ ، مجموعة
المعاني : ٥٩ ، الفدير : ٢ : ٦٧ ، والبيتان ١ ، ٢ في الموشح :
٢٤٦ .

[من الخفيف]

- ١ - كان يبكي الفناء سرورا
فأراني أبكي له اليوم حزنا

- ٢ - قد مضى ماضى فليس يرجى
وبقى ما بقى فما فيه معنى
٣ - آه من خطرة الكبير اذا ما
خطر اليأس دون ما يتمنى

(٨١)

التخريج : الزهرة : ٧٤ .

[من الخفيف]

- ١ - ربما سرنى صدودك عني
وتنائيك وامتناعك عني
٢ - ذاك الا اكون مفتاح غيري
واذا ما خلوت كنت التمني

(٨٢)

التخريج : مجموعة المعاني : ١٠٩ .

[من البسيط]

- ١ - اذا رضيت فما القى [١] اخا سخط
وان سخطت فكل الناس ذو دمن [٢]
٢ - لبيك ، دعوة من ان شئت عز وان
ابديت سخطك لم يجتن بالجن

(٨٢) [١] في الأصل : تلتى ولا يستقيم بها المعنى .

[٢] الدمن : (ج) دمنة ، والدمنة : الحقد .

(٨٣) [١]

التخريج : مروج الذهب : ٤ : ١٥١ ، الفدير : ٣ : ٦٠ .
وكتب الى الوفق بالله حين حبسه .

[من البسيط]

- ١ - قد كان جدك عبدالله [٢] خير أب
لابني علي حسين الخير والحسن
٢ - فالكف يوهن منها كل انملة
ماكان من اختها الاخرى من الوهن

[١] ربما كانت هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

(٨٣) [٢] عبدالله : هو الخليفة المأمون ، ويريد الشاعر
بالبيت تذكير الوفق بحسن معاملة المأمون للمريين .

(٨٤)

التخريج : ادب الكتاب : ١ : ٥٢ ، والبيت (١) في
محاضرات الادباء : ١ : ١٠١ .

[من البسيط]

- ١ - أشكو الى الله خطأ لا يلفني
خط البليغ ولا خط المرجينا
٢ - اذا هممت بأمر لي ازخرفه
سدت سماجته عني التحاسينا

(٨٥)

التخريج : ثمار القلوب : ٢٨٠ ، الفدير : ٢ : ٦٢ .

[من الوافر]

- ١ - وبوم قد ظللت قرير عين
به في مثل نعمة ذي رعسين
- ٢ - تفكهنى أحاديث السداسي
وتطربني مثقفة البسدين
- ٣ - فلولا خوف ما تجني الليالي
قبضت على الفتوة بالبيدين [١]

(٨٥) [١] في البيت ابطاء .

(٨٦)

التخريج : محاضرات الادباء : ٤ : ٥٢٨ .

[من الوافر]

- ١ - لقد أبقي مكانك في لؤي
وآل محمد خلا مينا
- ٢ - وليل قد دابت له بأي
من الفرقان بين الساجدين
- ٣ - فأنس شخصك الحدث المعفى
واوحش قبرك المتهددين

(٨٧)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٢ ، الفدير : ٢ :

[من الخفيف]

- ١ - يا ابن من بيته من الدين والإسـ
لام بين المقام والمنبرين
- ٢ - لك خير البيتين من مسجدي جد
ك والمنشأين والمسكنين
- ٣ - والمساعي من لدن جدك أسما
عيل حتى أدرجت في الريطتين
- ٤ - حين نيطت بك التمام ذات الـ
ریش من جبرئيل في المنكبين

(٨٧) الخلافات : ورد البيت (١) في الفدير : يا ابن من بيته

من ... وورد البيت (٢) فيه : لك خير البيتين ...

وورد البيت (٣) : ... حتى أدرجت في الريطتين

(٨٨) [١]

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٤ ، الفدير :

[من الخفيف]

- ١ - أنتم سيدا شباب جنان الـ
خلد يوم الفوزين والروعتين [٢]

(٨٨) [١] يبدو أن هذه المتطورة وسابقتها من نصيدة واحدة .

[٢] في البيت إشارة إلى الحديث الشريف : « الحسن

والحسن سيدا شباب أهل الجنة » .

الخلافات : ورد البيت (١) في الفدير : أنتم سيدا

شباب الجنان يوم ... وورد البيت (٢) في نسخة :

وهما من خلافة الله ...

٢ - يا عدبل القرآن من بين ذي الخا

سق ويا واجدا من الثقلين

٣ - أنتم والقران في الارض مذ اذ

زل مثل السماء والفرقدين

٤ - قمتما من خلافة الله في الار

ض بحق مقام مستخلفين

٥ - قاله الصادق الحديث ولن يـ

ترقا دون حوضه واردين

(٨٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٢١٧ .

[من الوافر]

- ١ - وأوقع [١] يوم احد بهم جلادا [٢]
- يزايل بين اعضاء الشؤون
- ٢ - فلم يترك لعبد الدار قدما [٣]
- يقيم لسواء طاغية لعين [٤]
- ٣ - فافضوا باللواء الى صواب [٥]
- فعاثقه معانقة الوضين
- ٤ - فخدمه ابو حسن فاهوى
- صريصا للبيدين وللجسين
- ٥ - ونودوا : لا فتى إلا علي
- وليس لدي الفقار حثا جفون [٦] (كذا)

(٨٩) [١] في الاصل : وواقع .

[٢] في الاصل : جلاد .

[٣] هكذا هي ولا يستقيم بها المعنى ، ولعل الانسب

أن تكون : كفا - تقيم لواء ...

[٤] في الاصل : طاغية اللعين .

[٥] لم اعتد الى ما صحت عنه الكلمة ولعل البيت

يستقيم على هذه الصورة : ونودوا ... وليس

لدي الفقار من قرين .

الهاء

(٩٠)

التخريج : الصراط المستقيم : ٢ : ٧٢ ، الفدير : ٣ : ٥٧ .

[من السريع]

- ١ - قالوا : ابو بكر له فضله
- قلنا لهم : هيا الله
- ٢ - نسيتم خبطة خم [١] وهمل
- يشتباه العبد بمولاه
- ٣ - إن عليا كان مولى لمن
- كان رسول الله مولاه

(٩٠) الخلافة : ورد البيت (١) في الفدير : ... قلت

لهم ...

[١] يريد بخطبة خم قول النبي (ص) في حديث الفدير :

« من كنت مولاه ، فهذا علي مولاه ... »

الشعر المنسوب

- ١ -

ما رجعت نسبته للحماني

الباء

(١)

التخريج : نسبت القصيدة في زهرة الادب ٢ : ٧٥٢ للحماني ، والبيت (١) في شرح المختار من شعر بشار : ٢٥١ منسوب للحماني ايضا ، وكذلك البيتان ٩ ، ١٠ في مباحج الفكر ١ : ٩٦ ف - ٩٧ و ، والابيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ منسوبة له ايضا في نثار الازهار : ١٢٨ . وورد البيت (٧) منسوب لابن طباطبا في محاضرات الادباء : ٥٤١ ، وكذلك التاسع نسب له فيه ٤ : ٥٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - متى ارتجي يوماً شفاء من الضنا
إذا كان جانيه عليّ طبيبسي
- ٢ - ولي عائدات ضفتهم فجنن في
لباس سواد[٩] في الظلام قشيب
- ٣ - نجوم أرامي طول ليلى بروجها
وهن بعد السر ذات لغسوب
- ٤ - خوافق في جنح الظلام كأنها
قلوب معناة بطسول وجيسب
- ٥ - ترى حوتها في الشرق ذات سباحة
وعقربها في الغرب ذات ديب
- ٦ - إذا ما هوى الاكليل منها حسبه
تهدل غصن في الرياض وطيسب
- ٧ - كأن التي حول المجرة أوردت
لتكرع في ماء هناك صيب
- ٨ - كأن رسول الصبح يخلط في الدجى
شجاعة مقدام بجين هيسوب
- ٩ - كأن اخضرار البحر صرح ممرد
وفيه لال لم تش بثقسوب
- ١٠ - كأن سواد الليل في ضوء صبحه
سواد شباب في بياض مشيب
- ١١ - كأن نذير الشمس يحكي بيثره
عليّ بن داود أخى ونسيبي

(١) [١] ربما هي : بياض إذ هي انب للسيف .
الخلافات : ورد البيت (٨) في نثار الازهار : ...
مقدام بجري هوب . وورد البيت (٩) في محاضرات
الادباء : كأن اخضارا الجو ... وورد البيت (١٠) في
نثار الازهار : كأن سواد الليل في ضوء صبحه ...
وورد البيت (١١) فيه : ... علي بن داود أخى ...

١٢ - ولولا اتقائي عتبه قلت : سيدي

ولكن يراها من اجل ذنوبي

١٣ - جواد بما تحوي يدهاء مهذب

أديب غدا خلا لكل أديب

١٤ - نسيب إخاء وهو غير مناسب

قريب صفاء وهو غير قريب

١٥ - ونسبة ما بين الاقارب وحشة

إذا لم يؤلفها انتساب قلوب

الفاء

(٢)

التخريج : نسب البيت للحماني في مجموعة المعاني : ٩٠ ، وأعيان الشيعة ٢ : ٥٢ ، ونسب البيت (٢) له في
الذخيرة ١ : ٢٨٨ ، والابانة : ٢١ . ونسب لصاحب الزنج في
بهجة المجالس : ٢٩٦ .

[من البسيط]

- ١ - يترسل الضيف في آياتنا أنسا
فليس يعلم خلق أيننا الضيف
- ٢ - والسيف أن قسته يوماً بنا شهباً
في الروح ، لم تدر عزماً أيننا السيف

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في بهجة المجالس :
يترسل ... أبدا ... وورد البيت (٢) في مجموعة
المعاني وأعيان الشيعة : والسيف ، أن قسته يوماً بنا شهباً
... أيننا السيف .

الكاف

(٣)

التخريج : نسب البيت ١ ، ٢ للحماني في ديوان المعاني
٢ : ٥٠ ، نهاية الارب ٦ : ١٩٢ ، مدرة الطالب : ٢٠١ ، سمط
النجوم العوالي ٤ : ١٢٤ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٥ ، ونسباً
ترجيحاً لصاحب الزنج في مجموعة المعاني : ٢٨ ، وصراحة في
جمع الجواهر : ١٩٢ وهي ثلاثة أبيات .

[من المتقارب]

- ١ - وأنا لتصبح أسـيافنا
إذا ما انتضين ليوم سـفوك
- ٢ - منابرهن بطون الاكف
وأعمادهن رؤوس المـسلوك
- ٣ - ومالي في الخلق من مشبه
ولا في اكتساب العلى من شريك

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في جمع الجواهر : ...
... بيوم سفوك .

ب -

ما لم ترجح نسبته اليه

البسماء

(٤)

التخريج : الابيات في اشعار ابي العتاهية : ٢٢ ،
والابيات ٢ ، ١ ، ٤ في نشوة السكران : ٧٩ ، والقدير ٣ : ٦٨
منسوبة للحماني .

[من الوافر]

- ١ - بكيت على الشباب بدمع عيني
فلم يغن البكاء ولا النحيب
- ٢ - نيا اسفا اسفت على شباب
نعاه الشبيب والراس الخضيب
- ٣ - عريت من الشباب وكان قضا
كما يعرى من السورق القضيبي
- ٤ - نيا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما صنع المشبيب

(٤) الخلاصات : ورد البيت (١) في نشوة السكران والقدير :
ونحت على ... لما نفع البكاء ... وورد البيت
(٢) فيهما : عريت من الشباب وكنت قضا ... كما
يعرى عن ... وورد البيت (٤) فيهما : الا ليست
الشباب ... فأخبره بما فعل ...

الحاء

(٥)

التخريج : الابيات في ديوان العطوي : ٧٨ ، ونسب
البيتان ٢ ، ٢ للحماني في من غاب عنه المغرب : ٢٧٢ .

- ١ - عندكن الفؤاد والقلب رهين
في يدي ذات دملج ووشاح
- ٢ - ذات خدين ناعمين ضنينين
من بما فيهما من التفاح
- ٣ - وثنايا وريقة كفدير
من مدام وروضة من اقحاح [١]
- ٤ - فماويكها بها كل يوم
في رياض من اصطبغ السراح

(٥) الخلافات : ورد البيت (٢) في من غاب عنه المغرب :
ولنايا وريقة من مدام كبير وروضة من اقحاح
[١] في الديوان ورد البيت : وثنايا وريقة ...
... وروضة ... (او يضاف ه بالرفع) .

السراء

(٦)

التخريج : القصيدة ماعدا الخامس في عمدة الطالب :
٢٨٦ والبيتان ٤ ، ٥ في مجموعة الحماني : ٢٨ لصاحب الزنج ،
والابيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٢ في اعيان الشيعة (٢) : ٥٢ منسوبة
للحماني .

[من الكامل]

- ١ - كم قد نماني من رئيس قسور
دامي الانامل من خميس مطر
- ٢ - خلقت انامله لقسانم مرهف
ولدفع معضلة وذروة منبر
- ٣ - ما ان يريد اذا الرماح شجره
درعا سوى سربال طيب العنصر
- ٤ - يلقي السيوف بنحره وبوجهه
ويقوم هامته مقام المغفر
- ٥ - ويقول للطرف اصطر لشبا القنا
فهدمت ركن المجد ان لم تعقر
- ٦ - واذا تأمل شخص ضيف مقبل
متسربل سربال ليلى اغبر
- ٧ - اومى الى الكوماء هذا طارق
نحرتني الاعداء ان لم تنحري

(٦) الخلاصات : ورد البيت (٢) في الايمان : نطت انامله
بقائم ... وبشر فائدة ... وورد البيت (٣) فيه :
ماذا يريد ... وورد البيت (٤) فيه : يلقي السيوف
بوجهه وبنحره ...

السلام

(٧)

التخريج : الابيات في ديوان العطوي : ٨٥ - ٨٦ ، وهي
في تحفة الناصرية : ٤٧ منسوبة للعطوي (والمقصود به
الحماني) .

[من البسيط]

- ١ - لا تبك إثر مول عنك منحرف
تحت السماء وفوق الارض ابدال
- ٢ - الناس اكثر من ان لاترى خلفا [١]
معن زوى وجهه عن وجهك المسال
- ٣ - ما اقبح الود يدنيه ويبعده
بين الصديقين اكثار واقلال

(٧) الخلافات : ورد البيت (٢) في تحفة الناصرية :
معن ذوى ... وورد البيت (٢) فيه : ... بين
الخليلين ...
[١] في الديوان : خلفا .

المصادر

- الإبانة عن سرفات المتنبى - محمد بن أحمد الميدي (٤٢٢ هـ) ،
تد ، ابراهيم الدسوني ، القاهرة ، دار المعارف ،
١٩٦١ .
- أخبار القضاة - القاضي وكيع ، محمد بن خلف بن حيان
(٢٠٦ هـ) ، القاهرة ، مط الاستقامة ، ١٩٤٧ -
١٩٥٠ .
- أدب الكتاب - أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٢٢٥ هـ) ،
تصحيح محمد بهجة الانري ، القاهرة ، المط
السلفية ، ١٢٤١ هـ .
- اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) تد ، هـ .
ريتم ، استنبول ، مط وزارة المعارف ، ١٩٥٤ ،
(أوفيت) .
- الاشياء والنظائر من اشعار الجاهليين والاسلاميين - الخالديان :
أبو بكر محمد (٢٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد (٢٩٠ هـ -
٢٩١ هـ) ابنا هاشم ، تد ، محمد يوسف
نجم ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٥٨ ، ج ٢ ، ١٩٦٥ .
- أعيان الشيعة - السيد محسن الاميني العاملي .
- الانساب - أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)
ج ٦ - ٦ صححه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى
الملكي ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- انوار الربيع في انواع البديع - علي صدر الدين بن منصور
المدني (١١٢٠ هـ) تد ، شاعر هادي شسكر ،
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .
- البديع - عبدالله بن المتمر (٢٩٦ هـ) تد ، اغناطيوس
كراتسكوفسكي ، دمشق ، دار الحكمة ، دت .
(أوفيت) .
- البصائر والذخائر - أبو حبان النرجدي (٤١٤ هـ) ، تد ،
ابراهيم الكيلاني ، مط الانشاء ، دمشق ، ١٩٦٤ .
- بهجة المجالس (القسم الاول) - أبو عمر يوسف ... بن عبدالبر
القرطبي ، تد ، محمد موسى الخولي ، القاهرة ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧ .
- تاريخ طبرستان (بالفارسية) - محمد بن حسن بن اسفنديار
(ألفه ٦١٢ هـ) ، تد ، عباس اقبال ، طهران ،
مط مجلسي ، ١٢٢٢ هـ .
- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام - السيد حسن الصدر
(١٢٥٤ هـ) ، بغداد ، شركة النشر والطباعة ،
١٩٥١ .
- تحفة الناصرية في فنون (كلها) الادبية - الميرزا أبو القاسم بن
الحاج محمد ابراهيم الرشدي (أ) ، طهران ، ط
حجربة ، ١٢٧٨ هـ .
- التشبيهات - ابراهيم بن محمد بن أبي عون (٢٢٢ هـ) ، تد ،
محمد عبدالعبد خان ، كمبردج ، ١٩٥٠ .
- تهذيب الانساب ونهاية الاغقاب (خ) - شيخ الشرف العبدلي
(القرن الخامس) ، خراسان ، مكتبة استانقلس ،
المكتبة المرتضوية ، مصورة لدى السيد محمد مهدي
الخراساني في النجف .

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - أبو منصور الثعالبي
(٤٢٩ هـ) تد محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ،
دار النهضة ، ١٩٦٥ .
- جمع الجواهر في الملح والنوادر - ابراهيم بن علي الحصري
(٤٥٢ هـ) تد علي محمد الجاوي ، القاهرة ،
مط الحلبي ، ١٩٥٢ .
- الحور العين - أبو سعيد نشوان الحصري (٥٧٢ هـ) ، تد
كمال مصطفى ، القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٤٨ .
- خاص الخاص - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، صححه محمود السكري ،
القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٠٨ .
- ديوان المعاني - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، تد
كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .
- الذخيرة في معاني اهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام
(٥٤٢ هـ) ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٢٩ .
- دبيع الابرار وجنة الابصار ونزهة الاخيار (خ) - جارالله محمود
ابن عمر الرمخشري (٥٢٨ هـ) مصورة في مكتبة آية
الله الحكيم العامة ، النجف .
- رسالة الطيف - بهاء الدين الاربلي (٦٩٢ هـ) ، تد ، عبدالله
الجوري ، بغداد ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨ .
- زهر الاداب - ابراهيم بن علي الحصري (٤٥٢ هـ) تد ، علي
محمد الجاوي ، القاهرة ، مط الحلبي ، ١٩٥٢ .
- الزهرة (القسم الطبع) - محمد بن داود الاسفهانى (٢٩٧ هـ)
نشره لويس نيكل ، ابراهيم طوقان ، بيروت ، مط
الاباء اليسوعيين ، ١٩٢٢ .
- سمط اللالي في شرح امالي القاضي - أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ)
تد ، عبدالعزيز البيني ، القاهرة ، مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٢٦ .
- سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي - عبدالملك بن
حسين العصامي المكي (١١١١ هـ) القاهرة المط
السلفية ، دت .
- شرح ديوان المتنبى (التبيان في شرح الديوان) - منسوب لابي
البقاء المكي (٦١٦ هـ) ، تد ، مصطفى الفا
وأخرا ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .
- شرح المختار من شعر بشار - أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد
التجيبى (القرن الخامس) ، تد محمد بدوالدين
الملوي ، القاهرة ، مط الانشاد ، ١٩٢٤ المقدمة .
- شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) تد محمد أبو
الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ،
١٩٦٧ .
- الشهاب في الشيب والشباب - الشريف المرتضى (٤٢٦ هـ) ،
تسطنطينية ، مط الجواب ، ١٣٠٢ هـ .
- الصناعات - أبو هلال العسكري (بعد ٢٩٥ هـ) ، تد علي
محمد الجاوي وآخر ، القاهرة ، مط الحلبي ،
١٩٥١ .
- العراط المستقيم الى مستحقى التقديم - أبو محمد علي بن
يونس البياضي (٨٧٧ هـ) ، تد محمد بالمر
البيروني ، طهران ، مط الحيدري ، ١٢٨٤ هـ .

طراز الجالس - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٦٠٩ هـ) المطب الشرفية ، د. ت .

الفرائف والطلائف - أحمد بن عبدالرزاق المقدسي (٢) ، إيران ، ط حبرية ، ١٢٨٦ هـ .

العربية - يوهان فك ، ترجمة عبدالحليم النجار ، القاهرة ، مط دار الكتاب العربي ، ١٩٥١ .

عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب - جمال الدين أحمد بن علي المروفي بابت عتبة (٨٢٨ هـ) النجف ، المطب الحيدرية ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

الغدير في الفقه والسنة والآداب - الشيخ عبد الحسين الأميني (١٩٧٠ م) ، طهران ، مطب الحيدري ، ط ٢ ، ١٣٧٢ هـ .

الفاضل - محمد بن يزيد البرد (٢٨٥ هـ) ، تد عبدالمزير الميني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ .

الفصول المختارة من العميون والمحسنين للشيخ المفيد (٤١٢ هـ) - اختارها الشريف المرتضى (٤٢٦ هـ) ، النجف ، المطب الحيدرية ، ط ٣ ، ١٩٦٢ .

لقب السور في أوصاف الخمر - أبو إسحاق إبراهيم المروفي بالرتيق النديم (٤١٧ هـ) ، تد ، أحمد الجندي ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٩ ، المقدمة .

الكامل في التاريخ - أبو الحسن علي بن محمد ... ابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، صححه الشيخ عبد الوهاب النجار ، القاهرة ، المطب النيرة ، ١٣٥٧ هـ .

مباحج الفكر ومناهج العبر (خ) - محمد بن إبراهيم الوطواط (٧١٨ هـ) ، نسخة المكتبة المركزية ، بغداد (مصورة) الجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٦٧٦ .

مجالس المؤمنين (بالفارسية) - نورالله التنري (١٠١٩ هـ) إيران ، ط حبرية ، د. ت .

المجدي (خ) - أبو الحسن علي بن أبي الفخائم المصري (٤٩٠ هـ) مكتبة كاشف الغطاء ، النجف .

مجموعة المعاني - مؤلف مجهول ، القسطنطينية ، مطب الجواب ، ١٣٠١ هـ .

المحسن والمساوي - إبراهيم بن محمد البيهقي (٤٥٨ هـ) تد محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطب نفخة مصر ، ١٩٦١ المقدمة .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - الحسين بن محمد الراغب الاسفهاني (٥٠٢ هـ) ، بيروت .

المخلصة - بهاء الدين الماملي (١٠٢١ هـ) ، القاهرة ، مطب الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٧ .

مروج الذهب - علي بن الحسين المسعودي (٢٤٦ هـ) تد .

محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطب السادة ، ط ٣ ، ١٩٥٨ .

مسالك الإبحار في ممالك الأمصار - شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله المصري (٧٤٩ هـ) ج ١ ، تد أحمد زكي ، القاهرة ، مطب دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ .

المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين أحمد بن محمد الأبيشي (٨٥٠ هـ) ، مصر ، مطب المشهد الحسيني ، ١٣٦٨ هـ .

المصون في الأدب - أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (٢٨٢ هـ) ، تد عبدالسلام محمد هارون ، الكويت ، مطب الحكومة ، ١٩٦٠ .

معالم العلماء - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، راجعه محمد صادق بحر العلوم ، النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٦١ .

معجم البلدان - ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) بيروت ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم ما استعجم - أبو عبد البكري (٨٧ هـ) تد مصطفى السقا ، القاهرة ، مطب لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٧ .

الملل والنحل - محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (٥٤٨ هـ) ، صححه الشيخ أحمد فهمي محمد ، القاهرة ، مطب حجازي ، ١٩٤٨ .

مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، النجف ، المطب الحيدرية ، ١٩٥٦ .

المنتحل - أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، الاسكندرية ، المطب التجارية ، ١٩٠١ .

من غاب عنه المطرب - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، القسطنطينية ، مطب الجواب ، ١٣٠٢ هـ (ضمن التحفة البهية)

الموشح في ما أخذ العلماء على الشعراء - محمد بن عمران المزرباني (٢٨٤ هـ) ، القاهرة ، المطب السلفية ، ١٣٤٣ .

مقاتل الطالبين - أبو الفرج الاسفهاني (٤٣٥ هـ) ، تد السيد أحمد صقر ، القاهرة ، مطب الحلبي ، ١٩٤٩ .

نثار الأزهار في الليل والنهار - محمد بن جلال الدين المتق بابت منقول المصري (٧١١ هـ) ، القسطنطينية ، مطب الجواب ، ١٢٩٨ هـ .

نسمة السحر بذكر من أشيع وشعر (خ) - يوسف بن يحيى ... العثماني (١١٢١ هـ) ، نسخة مكتبة كاشف الغطاء في النجف .

الوالي بالولايات - خليل بن أيك الصفدي (٧٦٤ هـ) ، ج ٢ ، تد ، ريتز ، ألمانيا ، نيسابان ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

فہارِس المخطوطات والبیلو غرافیات

نشر الشعر وتحقيقه في العراق

فهرس (١)

اعداد الدكتور

علي جواد الطاهر

كلية الآداب - جامعة بغداد

متسلسلة في ثلاثة أعداد سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ . وقد
أفردت في رسالة ، بغداد ١٩٢٣ (عواد) .
نشرها مرة أخرى خضر العباسي ، بغداد ،
مطبعة شفيق ، ١٩٥٢ ، ٣٦ ص .

الإبله البغدادي ، (محمد بن بختيار) تحدث
عنه وعن ديوانه الدكتور محسن جمال الدين ، مجلة
العاملون في النفط ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٧٢ .

ابن أبي عيينة المهلب ، ينظر أبو عيينة .

ابن الأردخل ، ديوان يحقق في الموصل .

ابن البواب ، رائية ، شرح ابن الوحيد على
رائية ابن البواب ، تحقيق هلال ناجي ، تونس
١٩٦٧ ، ٢٤ ص .

ابن الجوزي ، بسكاء الناس على الشباب
وجزعم ، تصنيف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، تحقيق هلال ناجي . وهو
الفصل التاسع من كتاب مخطوط (نسخة في
تونس) . . . جاء الفصل المنشور في (١٣) صفحة
كبيرة حجم « المورد » ٩١ - ١٠٤ (العدد الثالث
من المجلد الثاني) أيلول ١٩٧٣ ، عمل المحقق مستلة
منه في العام نفسه .

ابن الحجاج ، درة التاج من شعر ابن حجاج ،
وهو اختيارات عملها هبة الله بديع الزمان
الاسطرابلي وحققها علي جواد الطاهر رسالة ثانية
في السوربون عام ١٩٥٣ - مخطوط .

ابن الخيمي ، مختار ديوان ابن الخيمي ،
انتقاء الدكتور حسين علي محفوظ ، مجلة كلية
الآداب ، العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ص ١٥٥ - ١٨٣ ،
بينها (٤) للمقدمة ، عن مخطوطة مكتوبة في أواخر
القرن السابع الهجري ، فيها ١٧٠٠ بيت وبضعة
عشر بيتا .

ابن الدمينه ، ديوان ، ابن الدمينه الخثعمي ،

ابراهيم بن هرمة ، ديوان ، صنعة محمد
جبار المعبد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على
طبعه ، طبع بمطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ،
٣٥٢ ص مع المقدمة ، وللأستاذ هلال ناجي
مستدرك عليه نشر في مجلة « الكتاب » - العدد
الاول من السنة السابعة ، حزيران ١٩٧٣ ص
٦٤ - ٧٢ وأعاد نشره في كتابه « هوامش ترائية » .

ابن أبي الحديد ، المستنصرات ، وهي قصائد
نظمها في مدح الخليفة المستنصر بالله ، نسخها
محمود شكري الألوسي عن مخطوطة في النجف وعن
نسختها نشرتها مجلة « اليقين » لمحمد الهاشمي

(١) أصدر الاستاذ كوركيس عواد سنة ١٩٦٩ « مشاركة
العراق في نشر التراث العربي » ويعد الاديب صباح نوري
المرزوك كتابا عن تحقيق الشعر في العراق بضمه حديثا عن
الشاعر والمحقق والديوان وماله صلة بذلك من نقد أو
تعليق ، وللأستاذ هلال ناجي مقالة عن « حركة نشر الشعر
القديم والدراسات الشعرية في العراق » نشرت في مجلة
الادب البيروتية ، أيلول ١٩٧١ وأعاد نشرها في كتابه « هوامش
ترائية » بغداد ، ١٩٧٣ .

والد اعترفت دراسة « تحقيق الشعر في العراق » بدا لي
مناسبا ان اجرد فهرسا خاصا لا يختلط فيه الشعر بغيره ،
ولا تختلط المعلومات الكتبية بغيرها . وقد استفدت من كتاب
الاستاذ عواد واعتمدته لدى تعلل الوقوف على الابر الشعرية
المحقق واشرت الى هذه الحال باسم (عواد) واطلع على هذا
الفرس قبل طبعه عدد من الفاصل المهتمين بالموضوع . كوركيس
عواد ، الدكتور يحيى الجبوري ، احمد النجدي ، حاتم
الضامن ، عبدالله الجبوري فاضفوا عليه تاييدا وتكميلا ، علما
ان هذا الفهرس لا يشمل الشعراء الذين ولدوا في القرن
الثامن للهجرة وما بعده لان الدراسة لا تتناول هؤلاء
الشعراء - وقد ترددت في ان اضمن هذه القائمة ما صدر
مؤلفا ثم فضلت التضمن زيادة في الفائدة وكم تميت لو
ان الناشرين اثبتوا على هذه الطبقات تاريخ الالفنة . - وزعت
الصورة الاولى لهذا الفهرست في مؤتمر المشرقين التاسع
والعشرين ، باريس ، تموز ١٩٧٣ .

قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي ،
طبع بنفخته ونفقة محي الدين رضا ، ط ١ ،
١٩١٨/١٣٣٧ ، مطبعة المنار بالقاهرة ، ٥٦ ص .

ابن الدهان الموصلي ، ديوان ، حققه وأعد
تكملة عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية
على طبعه ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٦٨/١٣٨٨ ،
٢٧٩ ص مع المقدمة .

ابن رشيق ، مستدرک عمله هلال ناجي على
مجموعين صدرا لشعر ابن رشيق القيرواني عمل
الاول عبدالعزیز الميمني الراجكوتي وصدر بعنوان
« نثف من شعر ابن رشيق وابن شرف » ، وعمل
الثاني عبدالرحمن ياغي باسم « ديوان ابن رشيق » -
نشر المستدرک في كتاب « هوامش ترائية » - نشر
قبل ذلك في مجلة « الاديب » ١٩٧١ .

ابن زاكور ، ديوان ، تحقيق الدكتور حبيب
القيسي ، معد للطبع .

ابن الزيات ، ينظر : الوزير محمد .

ابن سينا ، ديوان ، أخرجه الدكتور حسين
علي محفوظ ، طهران ، مطبعة الحيدري ،
١٣٧٧/١٩٥٧ ، ٢١ ص مع المقدمة .

ابن سينا ، شرح عينيته ، حين علي محفوظ
طهران ، ١٩٥٤ (عواد) .

ابن السيد البطليوسي ، شعر ، تحقيق
ودراسة الدكتور صاحب ابو جناح ، جامعة
البصرة ، معد للنشر .

ابن الصيقل الجزري ، (معد بن نصر الله بن
رجب البغدادي) ، شعره الذي ورد في المقامات
الزينية التي فرغ منها سنة ٦٧٢ ، التقطه وحققه
عباس مصطفى الصالحي - معد للطبع .

ابن طباطبا العلوي ، شعر ، جمع وتحقيق
مزهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

ابن عربي (محي الدين) ، ديوان ، أعادت
مكتبة المثني نشره بالأوفست عن ط . القاهرة
١٢٧١ هـ .

ابن فودجة (البروجردي) - ينظر المتنبي .

ابن لنكك ، شعر ابن لنكك البصري (أبي
الحسن محمد بن محمد بن جعفر) جمع وتحقيق
زهر غازي زاهد ، مستل من مجلة الخليج العربي ،
البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧٤ ، ٦٦ ص . الحلقة
الثانية : شعراء متردون .

ابن المعلم ، ديوان ، تحقيق عبدالكريم توفيق
المبود ، معد للطبع . وتحقيق هادي الاميني ، معد
للطبع .

ابن المعتز ، ديوان ، تحقيق يونس احمد
السامرائي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٤ -
معد للطبع .

ابن مفرغ الحميري ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، منشورات مكتبة
الاندلس ١٩٦٨ ، ٢٣٨ ص .

ابن مناذر ، شعر ، جمع وتحقيق ماجد
العزي - معد للطبع .

ابن ميادة ، الرماح بن ابرد المري ، شعر
جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة
التربية والتعليم على نشره ، مطبعة الجمهور
بالموصل ١٣٧٠ ، ١٧٣ ص مع المقدمة .

ابن النقيب ، ديوان ، حققه عبدالله الجبوري ،
راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي ، مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ،
١٩٦٣/١٣٨٣ ، ٢٤٣ ص .

ابن الهبارية ، كتاب الصادح والباغم ، طبع
على نفقة محمد صادق السيد حيدر الحسني ،
مطبعة دار السلام ، بغداد ١٣٤٣ ، ١١٤ ص مع
المقدمة . كتب عليه « طبعة ثانية » .

ابن هرمة - ينظر : ابراهيم بن هرمة ...

ابن وكيع ، مستدرک عمله هلال ناجي على
المجموع الذي عمله الدكتور حسين نصار ونشره
في كتابه « ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر » -
نشر المستدرک في مجلة المورد ، العدد الاول من المجلد
الثاني ١٣٩٣/ اذار ١٩٧٣ ، ص ١٦٨ - ٢٠٥ حجم
كبير . أعاد نشر المستدرک في كتابه « هوامش
ترائية » .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٩٥٤/١٣٧٣ ، الحلقة الاولى من المجموعة الثانية
من سلسلة نقائس المخطوطات التي تصدر تحت
عنوان « دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر »
الديوان مع المقدمة من ص ٦ - ٥١ من المجموعة .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة
ببغداد ، مطبعة المعارف ، سلسلة نقائس
المخطوطات - ٢ الطبعة الثانية (مزيدة منقحة)
١٩٦٤/١٣٨٤ ، ١٤٥ ص مع المقدمة .

يعد المحقق طبعة ثالثة (مزيدة) .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، حققه وشرحه
وقدم له عبدالكريم الدجيلي - ط ١ ، بغداد ، شركة

النشر والطباعة العراقية المحدودة : ١٣٧٣/١٩٥٤ ،
٢٨٥ ص مع المقدمة .

أبو بكر الشبلي ، ديوان : جمعه وحققه وعلق
حواشيه وقدم له الدكتور كامل مصطفى الشبلي ،
ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ،
مطابع دار التضامن ١٣٨٦/١٩٦٧ ، ٢٢٢ ص .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، اوراق من
ديوان : دراسة وتحقيق الدكتور نوري
حمودي القيسي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ،
مطبعة الحكومة : ١٣٩٢/١٩٧٢ ، منشورات وزارة
الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
كتب التراث - ٢٢ ، ٨٩ ص مع المقدمة .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، الجزء الثاني
من « الزهرة » : تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي
والدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة
بغداد على نشره - معد للطبع .

أبو تهم - ديوانه بشرح الصولي يحققه خلف
رشيد لنيل الدكتوراد من كلية اللغة العربية
بالازهر .

أبو حكيمة (راشد بن اسحاق) ، ديوان :
حققه محمد حسين الاعرجي ، معد للطبع .

أبو حيان الاندلسي ، ديوان : تحقيق الدكتور
احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديشي ، ساعدت
جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة
العاني ١٣٨٨/١٩٦٩ ، ١٠٢ ص للمقدمة والدراسة ،
٤٥ ص للديوان .

وكان المحققان قد اصدرا قبل ذلك « من
شعر أبي حيان الاندلسي » ضمنه ما جمعا من
شعره قبل ان يعثرا على نسخة مخطوطة للديوان ،
بغداد ١٩٦٦ .

أبو دهب الجمحي ، ديوان ، رواية أبي عمرو
الشيبياني ، تحقيق عبدالمعظم عبدالحسن ، النجف ،
مطبعة القضاء ، ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١٨٨ ص .

أبو زيد الطائي ، شعر جمعه وحققه الدكتور
نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي ،
العراقي على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ،
١٩٦٧ ، ٢١٣ ص مع المقدمة .

أبو سعد الخزومي ، شعر : جمعه وحققه
الدكتور رزوق فرج رزوق ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٧١ ،
٨ ص مع المقدمة .

أبو الشيص الخزاعي ، اشعار : جمعها
وحققها عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية

على نشره : طبع بمطبعة الاداب في النجف
١٣٨٧/١٩٦٧ : ١٥١ ص .

استدرك عليها هلال ناجي في مجلة المورد ،
المجلد الاول العدد المزدوج (الاول والثاني) بغداد
١٣٩١/١٩٧١ ، ص ٢١٣ - ٢١٨ حجم كبير . واعاد
نشر المستدرك في كتابه « هوامش تراثية » .

أبو طالب ، ديوان الشيخ الاباطح ابي طالب ،
جمع ابي هفان عبدالله بن احمد المهزومي العبدوي ،
رواية عفيف بن اسعد عن عثمان بن جني النحوي
مئروحا ، صحيحه وعلق عليه السيد محمد صادق
آل بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية
ومطبعها الحيدرية في النجف ١٣٥٦ ، ٤٠ ص .

أبو طالب ، اللامية ، العنوان الكامل : زهرة
الادباء في شرح لامية شيخ البطحاء ، تأليف جعفر
نقدي ، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٥٦ ،
٤٨ ص .

أبو العتاهية ، الاهتبال بما في شعر ابي
العتاهية من الحكم والامثال لابن عبدالبر القرطبي ،
مخطوط ، نشر منه الدكتور محسن جمال الدين
ثلاث حلقات في مجلة « البلاغ » السنة الرابعة
١٩٧٣ .

أبو علي البصير ، اشعار : جمع وتحقيق
يونس احمد السامرائي ، مجلة المورد (بغداد ،
وزارة الاعلام ، المجلد الاول - العدد المزدوج
الثالث والرابع ١٣٩٢/١٩٧٢) ص ١٤٩ - ١٧٩
(حجم كبير) .

نشر محمد حسين الاعرجي مستدركا على
الجمع في الجزء الثاني من المجلد الثاني من مجلة
المورد ، بغداد ١٣٩٣/١٩٧٢ ص ٢٤٩ - ٢٥٣
(حجم كبير) .

أبو عينة المهلي ، حياته وشعره لصالح
مهدي الفرطوسي ، رسالة ماجستير نوقشت في
١٩٧٣/٤/١ بكلية الاداب - القاهرة .

أبو فراس الحمداني - ينظر الحمداني ...
أبو نواس - اخبار ابي نواس ، لابن منظور
المصري ، تحقيق شكري محمود احمد ، بغداد ،
مطبعة المعارف ١٩٥٢ ، ٩٦ ص .

أبو نواس - تفسير ارجوزة ابي نواس في
تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ،
صنعة ابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد
بهجة الاثري ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ١٣٨٦/١٩٦٦ ،
٢٩٦ ص .

أبو نواس ، زهديات ، تحقيق الدكتور علي أحمد الزبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم العراقية على طبعه ، القاهرة ، مطبعة كوستانسوماس ١٩٥٩ ، ١٢٣ ص مع المقدمة ١٤ ص باللغة الفرنسية .

أبو هلال العسكري - جمع شعره وأعدده للطبع الدكتور محسن غياض ، بغداد - قدمه الى مجلة المجمع العلمي العراقي للنشر .

أبو الهندي ، ديوان صنعة عبد الله الجبوري : منشورات مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة النعمان النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة . سلسلة دواوين صغيرة - ٣ .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة «العرب» ، حزيران ١٩٧١ . أعاد نشر المستدرك في كتابه « هوامش ترائية » .

الأحوص الانصاري ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع في النجف بمطبعة النعمان ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٣٢٠ ص مع المقدمة .

أراجيز العرب ، ديوان ، جمع فيه محمد الهاشمي المولود ببغداد سنة ١٨٩٨ ، المتوفى سنة ١٩٧٣ مئات من الأراجيز التي عثر عليها في مصر وسورية والعراق . ذكر ذلك رفائيل بطي في كتابه « الأدب العربي في العراق » قسم المنظوم ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ط . القاهرة ١٩٢٣ - ويبدو انه لم يطبع .

الأربلي (بهاء الدين علي بن عيسى) ، رسالة الطيف ، تحقيق عبد الله الجبوري . بغداد ، وزارة الاعلام ، سلسلة التراث - ٩ ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢٢٠ ص .

يذكر الجبوري ان الشيخ محمد السماوي جرد شعر الأربلي في مديح آل البيت من كتاب « كشف الغمة » .

الأرجاني ، ديوان ، يحققه ويمدده لنيل الدكتوراه محمد قاسم مصطفى .

أرجوزة أبي نواس ، ينظر : أبو نواس .
أرطاة بن سنهية ، شعر ، جمعه هاشم الطعان - مخطوط .

استحاق الموصلي ، ديوان ، دراسة وتحقيق ، صنعة ماجد أحمد العزي ، بغداد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة الايمان ، ١٩٧٠ ، ٣١١ ص مع المقدمة .

الاسود بن يعفر النهشلي ، ديوان ، صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٥ . مطبعة الجمهورية . ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ١٠٤ ص مع المقدمة .

أشجع السلمي ، دراسة وجمع شعر ، لخليل ببيان ، نال به الماجستير من القاهرة ، ١٩٦٨ ، مطبوع على الرونيو ، معد للطبع .

الأشعار العربية - تنظر : التذكرة السعدية .
أشعار هذيل - تنظر : هذيل .

الأعور الشمشي ، شعر ، جمع ضياء الدين الحيدري - مخطوط .

أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه ونال به الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٢ بهجت عبدالغفور الحديشي - مخطوط على الرونيو .

الباخرزي ، ديوان ، تحقيق محمد قاسم مصطفى ، حصل به على الماجستير ، مطبوع على الرونيو .

ملاحظة : حقق الدكتور سامي مكي العاني من مؤلفات الباخرزي : « دمية القصر وعصرة أهل العصر » ، وفيه كثير من الشعر ، طبع الجزء الاول ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩١/١٩٧١ ، والثاني تحت الطبع .

البحثري : ينظر الشريف المرتضى ، طيف الخيال .

بكر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، شعر ، جمعه ونشره الدكتور حسين محفوظ ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، ١٩٦٨ .

البردة ، شرح البردة للشيخ خالد الأزهرى ، الاصل للبوصيري ، قدم له وعاق عليه محمد علي حسن ، راجعه ابراهيم الوائلي ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

بشامة بن القدير ، شعر ، جمع وتحقيق عبدالقادر عبدالجليل ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

بكر بن النطاح ، وما تبقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، سيظهر في مجلة المورد .

البوصيري - تنظر البردة .

تأبط شرا ، شعر ، جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم مع مقدمة عن حياة تأبط شرا وشعره ، النجف ، مط . الآداب ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، ٢٢٣ ص ، ١٩٧٣ .

التذكرة السعدية في الاشعار العربية - تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن الهجري) تحقيق عبدالله الجبوري ، النجف ، مطابع النعمان ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ج ١ ، ١٩٧٢ ، ٦٠٤ ص ، ج ٢ ، ٣ معدان للطبع .

توبة بن الحمير الخفاجي ، ديوان ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٨/١٣٨٧ ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

ثابت قطنة العنكي ، شعر ، جمع وتحقيق منجد احمد السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٣ ، مطبعة الجمهورية ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ١٠١ ص مع المقدمة .

الجاحظ ، ديوان ، جمع وتحقيق محمد جبار المعبد ، ينشر في مجلة المورد .

جحظة البرمكي ، دراسة وجمع شعر لمزهر السوداني ، نال به درجة الماجستير من جامعة بغداد لسنة ١٩٦٩ ومطبوع على الرونيو .

جرير والفرزدق ، نقائض جرير والفرزدق ، اوفست مكتبة المنى ، عن طبعة لندن ١٩٠٥ ، ثلاثة اجزاء .

الحاجري ، ديوان ، تحقيق شاعر العاشور ، معد للطبع .

حارثة بن بدر الفداني ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، ينشر في مجلة المجمع العلمي العراقي .

الحارث بن حنظلة ، ديوان ، اعاد تحقيقه هاشم الطعان ، سلسلة دواوين صغيرة - (١) ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩ ، ٣١ ص - (اعتمد تحقيق المستشرق كرنكو المنشور في مجلة المشرق سنة ١٩٢٢) .

الحارث بن خالد المخزومي ، شعر جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، مطبعة النعمان بالنجف ، ١٩٧٢ ، ١٨٥ ص مع المقدمة .

الحارث بن ظالم المري الوافي الفسائي ، وجمع شعره ، عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الخامس عشر ، ١٩٧٢ ، ٣٤٣ - ٣٩٠ بينها ١٥ ص للشعر .

الحسين بن مطير الاسدي ، شعر ، جمعه

وحققه الدكتور محسن غياض ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، ١٩٧١/١٣٩١ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة .

الحكم بن عبدل ، جمع شعره محمد نايف الدليمي ، الموصل ، معد للطبع .

الحلاج ، ديوان ودراسة للدكتور مصطفى الشبيبي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، تقوم بطبعه بيروت مكتبة النهضة البغدادية ، وينتظر ان تجرد للديوان طبعة خاصة .

حماسة الظرفاء ، تأليف ابي محمد عبدالله ابن محمد العبدلكاني الزوزني المتوفى سنة ٤٣١ ، تحقيق محمد جبار المعبد ، منشورات وزارة الاعلام ، ج ١ ، بغداد ١٩٧٣ ، ٢٩١ ص .

الحماني (علي بن محمد) ، شعر ، جمع وتحقيق مع تقديم وتعريف ، مزهر السوداني ، مستل من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ١٩٧٤ ، يقع المستل بين ص ٢٩١ - ٣٣٤ . جمع وتحقيق محمد حسين الاعرجي ، مجلة المورد . العدد الثاني من المجلد الثالث ، ١٩٧٤ - وينتظر ان يتفق المحققان على نشر جمع موحد .

الحمداني ، أبو فراس ، ميمية ابي فراس ، شرح ميمية ابي فراس ، نشره علي بن الحسين الهاشمي ، النجف ١٣٥٧ (عواد) .

الحمودي (اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه) ، شعر ، جمع وتحقيق احمد جاسم النجدي ، نشر في مجلة المورد ، العدد الثالث من المجلد الثاني ، ايلول ١٩٧٣/١٣٩٢ ، ص ٧٥ - ٩٠ حجم كبير .

حيص بيص ، ديوان ، تحقيق وشرح مكى السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، معد للطبع . تنظر خريدة القصر للعماد الاصبهاني - القسم العراقي - الجزء الاول ، حققه محمد بهجة الاثري والدكتور جميل سعيد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٥/١٩٥٥ ، ص ٢٠٢ - ٣٦٦ .

الخزاز البلدي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، سلسلة « شعراء الحمدانيين » ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين على نشره ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ، ٥٦ ص .

خداش بن زهير ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

الخريفي (أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي) ، ديوان ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبد ، ساعدت جامعة بغداد على

نشره : منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ،
مطبعة الامان ١٩٧١ ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

خفاف بن ندبة السامي ، شعر ، جمعه
وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت
جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٩٦٨ ، ٢٠٣ ص مع المقدمة .

الخليل بن احمد الفراهيدي ، جمع شعره
حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري ، نشر في
الاعداد ٤ - ٦ من مجلة البلاغ ، السنة الرابعة ،
١٩٧٣ ثم استل فصلة مستقلة ، بغداد ، مطبعة
المعارف ، ١٩٧٣/١٣٩٣ ، ٢٨ ص .

الخيام - بجمع شعره الدكتور كامل
مصطفى النسيبي .

دعبل بن علي الخزاعي ، ديوان ، جمعه وحققه
وقدم له وعلق عليه عبدالصاحب الدجيلي
الخزرجي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
ط ١ ، النجف ، مطبعة الآداب ، ١٩٦٢/١٣٨٢ ،
٢٥٥ ص مع المقدمة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتاب
الجديد ١٩٧٣/١٣٩٣ (١) .

الدوبييت ، ديوان الدوبييت في الشعر العربي
(في عشرة قرون) صنعه وقدم له الدكتور مصطفى
النسيبي ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ،
طبع دار الثقافة ببيروت ، ١٩٧٢/١٣٩٢ (تاريخ
المقدمة ١٣٩٠/١٩٧٠) ٧٥٤ ص .

ديوان أراجيز - ينظر أراجيز .

ديك الجن ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته
الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري ، بيروت ،
دار الثقافة ، مطبعة المتنبي ١٩٦٤/١٣٨٣ ،
٢١٨ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة العرب ،
تموز ١٩٧١ ، وأعاد نشر المستدرك في كتابه
« هوامش ترائية » . وللجبوري مستدرك آخر
يذكر أنه يبلغ ضعف الديوان .

ذو الاصبع العدواني ، جمع وتحقيق محمد
نايف الدليمي وعبدالوهاب العدواني ، خطه يوسف
ذنون الموصل وطبع على الاونست ، مطبعة الجمهور ،
الموصل ، ١٩٧٣ ، ١٧٦ ص .

ذو القرنين ، ديوان ذي القرنين : الامير وجيه
الدولة بن ناصر الدولة الحمداني ، عن مخطوطة
ناقصة ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، يقع في
نحو من ٢٠٤ بيت ، نشر في مجلة المجمع العلمي
العراقي .

الراعي النميري ، شعره وأخباره ، جمع

وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني ، راجعه وجمع
شواهد ووضع فهرسه عزالدين التنوخي ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ،
د . ط ، ١٩٦٤/١٣٨٣ ، ٢١٥ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في العدد المزدوج
(الثالث والرابع) من المجلد الاول من مجلة المورد
١٩٧٢/١٣٩٢ بعنوان « البرهان على ما في شعر
الراعي من وهم وتقصان » ، ص ٢٣٧ - ٢٧٦
(حجم كبير) .

وقد أعاد الاستاذ هلال ناجي جمع شعر
الراعي النميري بالاشتراك مع الدكتور نوري حمودي
القيسي وقارب ما استدركاه حجم ما جمع الحاني -
سيصدر المجمع الجديد بعنوان « ديوان الراعي
النميري » .

الربيع بن زياد ، حياته ومجموع شعره ،
عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ،
العدد الرابع عشر ، المجلد الاول ١٩٧٠ - ١٩٧١ ،
ص ٣٨٦ - ٤٠٤ بينها (٨) للشعر .

ربيعة بن مقروم القضي ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من العدد
الحادي عشر لمجلة كلية الآداب ١٩٦٨ ، مطبعة
الحكومة ، بغداد ١٩٦٨ ، ٥٣ ص مع المقدمة .

الرفاء - ينظر السري ...

زيد الخيل الطائي ، ديوان ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت وزارة
التربية على طبعه ، النجف ، مطبعة النعمان ،
١٩٦٨ ، سلسلة دواوين صغيرة - ٢ ، ١٢٦ ص
مع المقدمة .

الزمخشري ، القصيدة البموضية وتخميسها ،
تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٧ ،
مستلة من مجلة كلية الآداب ، ١٤ ص مع الترجمة
الانكليزية .

الزهرة - ينظر : ابو بكر محمد ...

السري الرفاء ، ديوان ، تحقيق الدكتور
حبيب الحسني ، نال به الدكتوراه من جامعة
القاهرة ١٩٧٣ - معد للطبع .

سعد الدين بن عربي (المتوفى سنة ٦٥٦)
تعريف ومختارات من ديوانه المخطوط للدكتور
محسن جمال الدين ، بغداد ، مجلة المورد المجلد
الثاني ، العدد الثاني ١٣٩٢/حزيران ١٩٧٣ ،
ص ٢٢٥ - ٢٣٢ (حجم كبير) .

سعيد بن حميد ، رسائل سعيد بن حميد
وأشعاره ، جمع وتحقيق يونس أحمد السامرائي ،

بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد - مطبعة الارشاد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص منها ٨٤ ص للشعار .

ولهلال ناجي مستدرك على مجموع اشعاره ينشر في مجلة « المورد » .

السلامي : ابو الحسن محمد بن عبدالله... البغدادي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، بغداد ، مط . الايمان ١٩٧١ ، ١٦٠ ص .

السمؤل ، ديوان ، صنعة ابي عبدالله نفطويه ، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المجموعة الثالثة من نقائس المخطوطات ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٧٤/١٩٥٥ ، ٦٤ ص مع المقدمة .

سمط الحقائق - ينظر علي بن حنظلة .

سويد بن أبي كاهل اليشكري ، ديوان ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، مراجعة محمد جبار الميبد ، البصرة دار الطباعة الحديثة بالبصرة ، ١٩٧٢ ، ٨٢ ص مع المقدمة .

السيد الحميري ، ديوان ، جمعه وحققه وشرحه وعلق عليه وعمل فهارسه شاكر هادي شكر ، قدم له السيد محمد تقي الحكم ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، مطبعة سميا ، ٥٧١ ص مع المقدمة ، د . ت .

الشاب الطريف اشمس الدين محمد بن عفيف التلمساني ، ديوان ، حققه وأعد تكملته وفسر الفاظه شاكر هادي شكر ، النجف ، مطبعة النجف ، ١٣٨٧/١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص مع المقدمة .

الشافعي ، ديوان الامام الشافعي ، جمع وتحقيق الشيخ السامرائي ، معد للطبع .

الشبلي - ينظر : ابو بكر الشبلي .

شبيب بن البرصاء ، جمعه هاشم الطعان ، مخطوط .

شرح البردة - تنظر : البردة .

شرح المعلقات : شرح القصائد التسع المشهورات (لابي جعفر احمد بن محمد النحاس ، تحقيق احمد خطاب العمر ، حصل بها على الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧١ ، نشرته وزارة الاعلام ، في قسمين ، بغداد ، ١٣٩٣/١٩٧٢ .

الشریف الرضي ، ديوان الشريف الرضي ، جزءان ، اوفست مكتبة دار البيان عن طبعة بيروت ، المطبعة الادبية ١٣٠٧ - مع اضافة الدراسات التي عملها الشيخ عبدالحسين الحلبي عن الشريف الرضي

ونشرت مقدمة للجزء الخامس من كتاب الشريف الرضي « حقائق التأويل » .

ينظر : الشريف المرتضى - طيف الخيال .

الشريف المرتضى ، ديوان ، حققه ورتب قوافيه وفسر الفاظه رشيد الصفار المحامي ، راجعه وترجم اعيانه الدكتور مصطفى جواد ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ٣ مجلدات ١٩٥٨ .

وينظر : طيف الخيال بتحقيق الدكتور صلاح خالص ، بغداد ١٩٥٧ .

شعر لاهل القرن الخامس - ينظر الباخري - الدميعة .

شعر لاهل القرن السادس - خريدة القصر وجريدة العصر تأليف العماد الاصبهاني الكاتب - القسم العراقي في اربعة اجزاء ، صدر الاول بتحقيق محمد بهجة الاتري والدكتور جميل سعيد ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥/١٩٥٥ ، وحقق الاجزاء الباقية الاستاذ الاتري وحده ، صدر الثاني عن المجمع العلمي العراقي ١٣٨٤/١٩٦٤ ، والرابع - في مجلدين - عن وزارة الاعلام ١٣٩٣/١٩٧٢ - والثالث معد للطبع .

الشنفرى ، لامية العرب : الدكتور محمد بديع شريف ، بيروت ١٩٦٤ .

الشهردل اليربوعي ، شعر ، دراسة وتحقيق للدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في القاهرة ، بمجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢ ، ص ٢٦٣ - ٢٣٠ .

شبيخ الاباطح - ينظر : ابو طالب .

صاحب الزنج : علي بن محمد الورزني (اشعار ، جمع وتحقيق احمد النجدي ، معد للطبع .

الصاحب بن عباد ، ديوان ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مكتبة النهضة - بغداد ، ط ١ ، مطبعة المعارف ١٣٨٤/١٩٦٥ ، ٢٢٤ ص مع المقدمة لخليل ابراهيم العطية مستدرك على الديوان نشره في مجلة « الاقلام » .

للمحقق دراسة خاصة عن الصاحب .

الصاحب بن عباد ، شرح قصيدة الصاحب بن عباد ، تأليف القاضي جعفر بن احمد البهاولي اليماني المعتزلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ ، ١٢٢ ص (القصيدة في اصول الدين) .

صالح بن عبدالقدوس البصري ، تأليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب ، سلسلة تراثنا ، الناشر : دار منشورات البصري ببغداد ١٩٦٧ ، ٢١٠ ص .

صريع الدلاء ، ديوان (وهو علي بن عبدالواحد القصار البصري) ، تحقيق : احمد جاسم النجدي وطارق الجنابي ، مخطوط .

صفي الدين الحاي ، ديوان ، من منشورات المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، صاحب المطبعة والمكتبة : محمد جواد الكتبي ، ٥٥٢ ص .

الصنوبري ، ذيل واستدراك عمله هلال ناجي ونشره في مجلة الكتاب ، بغداد ، نيسان ١٩٧٤ ، مجموعة ٦٧ في تسع قطع عشر عليها في مخطوطة الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي - ذيل بها على تحقيق الدكتور احسان عباس لديوان الصنوبري ...

الصوري - ينظر : عبدالمحسن الصوري .

طرفة بن العبد ، ديوان ، اوفست مكتبة المثنى عن طبعة سنكسون في شالون سنة ١٩٠٠ .

الطفرائي ، ديوان ، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور يحي الجبوري ، مخطوط معد للطبع .

الطفرائي ، لامية الطفرائي ، تحقيق وتحليل لعلي جواد الطاهر ، مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد ، مطبعة العاني ١٩٦٢ ، ٦١ ص .

طلان بن رزيك (الملك الصالح) ، ديوان ، جمعه وبوبه وقدم له محمد هادي الاميني ، من منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ١٩٦٤ ، ١٩١ ص مع المقدمة .

طهمان بن عمرو الكلابي ، ديوان ، بشرح ابي سعيد السكري ، تحقيق محمد جبار المعبد ، ساعدت وزارة التربية على طبعه ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ٩٦ ص مع المقدمة (اعتمد المحقق طبعة المستشرق وليم رايت اساسا) .

الظرفاء - تنظر : حماسة الظرفاء .

العباس بن الاحنف ، ديوان ، شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٢٧٣/١٩٥٤ ، ٢٢٣ ص + ١١ ص بالفرنسية .

العباس بن الاحنف ، شرح ديوان ، شرحه وحققه وعلق عليه عبدالمجيد الملا ، بغداد ، طبع بنفقة نعمان الاعظمي صاحب المكتبة العربية

ببغداد ، مطبعة عبدالمجيد حنفي بالقاهرة ١٩٤٧ ، ٢٤٧ ص .

العباس بن مرداس ، ديوان ، جمعه وحققه الدكتور يحي الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٨ ، بغداد المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢١٠ ص مع المقدمة .

عبدالرحمن بن حسان الانصاري ، شعر جمع وتحقيق الدكتور سامي مكّي العاني ، مطبعة المعارف ١٩٧١ ، ٧٤ ص مع المقدمة .

مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ، ص ٢٧٥ - ٣٢٩ ، وقد نشر في المجلة باسم « ديوان عبدالرحمن ... » وزاد على المسئلة ثبتا بالصادر .

استدرك عليه الدكتور يحي الجبوري في مجلة العرب ، نيسان ١٩٧١ ب ١٤ صفحة واعلن عن جمع له معد للطبع .

عبدالصمد بن المعنل ، شعر ، حققه وقدم له زهير غازي زاهد ، سلسلة : شعراء متمردون - ١ ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة النعمان في النجف ، ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٣٠١ ص مع المقدمة .

العبد لكانى - تنظر : حماسة الظرفاء .

عبد بن الطبيب ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحي الجبوري ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط . بيروت ، ١٩٧٣ ، منشورات دار التربية ببغداد ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

عبدالله بن الزبير الاسدي ، جمع ودراسة الدكتور يحي الجبوري ، معد للطبع .

عبدالمحسن بن حمود التنوخي الحلبي (٥٧٠ - ٦٤٣) ، مختارات من شعره عملها الدكتور محسن جمال الدين ببغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن ، نيسان ١٩٦٥ ، ص ١٥٧ - ١٩٦ ، عرف فيه بمخطوطات ديوانه ومصادره ، المختارات بين ص ١٨٠ - ١٩١ .

عبدالمحسن الصوري ، ديوان تحقيق احمد جاسم النجدي ، مخطوط .

عبيد بن ايوب العنبري ، صنعه الدكتور نوري القيسي ، ينشر في مجلة المورد .

العتابي ، حياته وما تبقى من شعره للدكتور ناصر حلوي ، مستل من مجلة المربد التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة البصرة ، العدد ٣ - ٤

سنة ١٩٦٥ ، البصرة ، دار الطباعة الحديثة ،
٦٨ ص .

عدي بن زيد العبادي ، ديوان ، حققه
واستدرك عليه محمد جبار الميبد ، منشورات
وزارة الثقافة والإرشاد ، مديرية الثقافة العامة ،
سلسلة كتب التراث - ٢ ، بغداد ، شركة دار
الجمهورية للنشر والطبع ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ٣٢٩ ص
مع المقدمة .

العرجي ، ديوان ، رواية أبي الفتح عثمان
بن جني ، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد
العبيدي ، بغداد الشركة الإسلامية للطباعة والنشر
المحدودة ، ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٢١٤ ص مع المقدمة
٢٠ صفحات للتعريف بالفرنسية .

عروة بن أذينة ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور
يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ،
الناشر : مكتبة الاندلس ببغداد ، طبع في مطابع
« التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ، ١٩٧١ ،
٤٧٦ ص مع المقدمة .

عروة بن حزام ، شعر اي ديوان ، تحقيق
الدكتور ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، مستل
من مجلة كلية الآداب حزيران ١٩٦١ ، العدد
الرابع ، ٤ ص مع المقدمة .

عقيل بن علف المري ، شعر ، جمع وتحقيق
عبدالحسين المبارك ، معد للنشر في العدد العاشر
من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .

العكوك - ينظر : علي بن جبلة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، شعر ،
تحقيق ودراسة أحمد نصيف الجنابي ، ساعدت
وزارة الإعلام على نشره ، طبع بمطبعة الآداب في
النجف ، ١٣٩١/١٩٧١ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، ديوان ، جمع
وتحقيق زكي ذاكر العاني ، ساعدت نقابة المعلمين
على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الساعة ، ١٩٧١ ،
١٢٧ ص مع المقدمة .

علي بن حنظلة الوادعي (المتوفى سنة ١٦٢٦ -
سمط الحقائق ، أرجوزة طويلة حققها عباس
المزاوي ونشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت ،
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٣ (عواد) .

العماد الاصبهاني - ينظر شعر لاهل القرن
السادس .

عمارة بن عقيل ، من أشعار عمارة بن عقيل ،
جمع وتحقيق فائزة نائقي مظهر ، بغداد ، د . ط ،

مقدمة للدكتور رزوق فرج رزوق ، ٣٨ ص مع
المقدمة ، ١٩٦٨ .

ثم جمعه باسم « ديوان » شاعر العاشور ،
ساعدت وزارة الإعلام على نشره ، البصرة ، مطبعة
البصرة ١٩٧٣ .

عمرو بن قهيصة ، ديوان ، عني بتحقيقه
وشرحه خليل ابراهيم العظيمة ، بغداد ، وزارة
الإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
التراث - ٢٠ ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة
الجمهورية ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١١٧ ص مع المقدمة .

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، ديوان ، صنعه
هاشم الطعان ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٤ ،
مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٢٨٦ ص مع
المقدمة .

الغزال (يحيى بن الحكم) ، مجموع شعر
الغزال ، تحقيق وشرح الدكتور حكمة الأوسي ،
نشره ملحقا في كتابه « فصول في الأدب الأندلسي -
في القرنين الثاني والثالث للهجرة » - ساعدت
جامعة بغداد على طبعه ، بغداد ، مطبعة سلمان
الاعظمي ، ١٩٧١ ، يقع الملحق بين ص ١٧٢ -
١٩٥ ، وللهلال ناجي في كتابه « هوامش تراثية »
مستدرك عليه .

الفرزدق ، الكواكب السماوية في شرح
قصيدة الفرزدق الداوية ، تأليف الشيخ محمد
السماري ، من نشرات المكتبة المرتضوية ومطبعتها
في النجف ، ١٣٦٠ ، ٢٧٢ ص .

الفرزدق - ينظر : جرير والفرزدق .

القطامي ، ديوان ، تحقيق الدكتور ابراهيم
السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ،
سلسلة المخطوطات العربية - ٦ ، ط ١ ، ١٣٧٩/
١٩٦٠ ، ١٩٦ ص مع المقدمة والدليل .

قيس بن الخطيم ، ديوان ، حققه الدكتور
ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، ساعدت وزارة
المعارف على نشره ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٣٨/
١٩٦٢ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

كشاجم ، ديوان ، تحقيق وشرح وتقديم
خيرية محمد محفوظ ، بغداد ، وزارة الإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٧ ،
مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٥٣٠ ص مع
المقدمة .

كعب الاشقر ، شعر ستعة نوري حمودي
القيسي - معد للطبع .

كعب الفنوي ، شعر ، صنع الدكتور نوري حمودي القيسي - سيظهر في مجلة المورد .

كعب بن مالك الانصاري ، ديوان دراسة وتحقيق سامي مكي العاني ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، مكتبة النهضة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٢٨٦/١٩٦٦ ، ٢٦١ ص منها ٢٩٥ للديوان ، نال به الماجستير من القاهرة ١٩٦٤ .

الكميت بن زيد الاسدي ، شعر ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، ثلاثة أجزاء ، الجزء الثالث في قسمين (كتابين) ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، الناس : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٦٩ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ (لم يتضمن الهاشميات) .

الكميت بن زيد ، شرح الهاشميات ، اوفست مكتبة البيان عن ط ٢ ، مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ، مقدمة محمد محمود الرافعي ، ١٢٤ ص .

الكواكب السماوية - ينظر : الفرزدق .

لسان الدين بن الخطيب ، جيش التوشيح ، حققه وقدم اوشاحيه هلال ناجي (أعد اصلا من أصله محمد ماضور - من تونس) تونس ، مطبعة المنار ، ١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص .

الليصوص ، شعر الليصوص ، جمع محمد المعيب ، مخطوط .

لقيط بن يعمر الايادي ، ديوان ، رواية ابي المنذر هتاس بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٦ ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ٨١ ص .

ليلى الاخيلية ، ديوان ، عنى بجمعه وتحقيقه خليل ابراهيم العطية وجيل العطية ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٥ ، دار الجمهورية ١٩٦٧/١٣٨٧ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

مالك بن الربيع ، ديوان مالك بن الربيع ، حياته وشعره ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الاول ، ربيع الاول ١٣٨٩/مايو ١٩٦٩ ، ص ٥٣ - ١١٤ مع المقدمة - الديوان من ص ٦٩ - ١١٠ وعنها عدد من المستلقات .

مالك ومههم ابنا نويرة اليربوعي - دراسة

ومجموع شعر ، تأليف ابتسام مرهون الصفار ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ١٦٠ ص مع الدراسة .

المتوكل الليثي ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : بغداد ، مكتبة الاندلس ، طبع في مطابع « التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ١٩٧١ ، ٣٦٤ ص مع المقدمة .

متهم . . . ، ينظر : مالك .

المتنبي ، - امالي ابن الشجري ، ما لم ينشر من امالي ابن الشجري ، تحقيق حاتم الضامن ، ستة مجلدات ، خص ابن الشجري المتنبي بالمجالس الثلاثة الاولى ، نشر في مجلة المورد ١٩٧٤ - .

المتنبي ، الامثال السائدة من شعر المتنبي . . . تأليف المصاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، نقائس المخطوطات - ٤ ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٢٨٥/١٩٦٥ ، ١٢٤ ص مع المقدمة والروزنامة .

المتنبي ، شرح ديوان المتنبي للواحددي ، اوفست مكتبة المثنى الطبعة ديتريشي في برلين ، ١٨٥٨ .

المتنبي ، شرح ديوان المتنبي لابن جني ، ج ١ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي ، اسم الشرح « الفسر » ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الجمهورية ١٩٧٠/١٣٩٠ .

للدكتور ابراهيم السامرائي ملاحظات على التحقيق نشرها في المجلد السابع عشر من مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، نوفمبر ١٩٧١ في باب « نقد الكتب » بعنوان « ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح بن جني المسمى الفسر » استفرقت (٦٥) صفحة (٢٢٧ - ٢٢٢) (ومنه مستلقات) ؛ ولعبد الامير الورد ملاحظات اخرى نشرها في مجلة « البلاغ » بعنوان « وضع الامر عن الفسر » الاعداد الثامن والتاسع والعاشر من السنة الثالثة ثم جمعها في مستلة جاءت في (٤٨) صفحة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٧٣/١٣٩٣ .

ولهلال ناجي ملاحظات اخرى نشرها في كتابه « هوامش تراثية » .

المتنبي ، شرح مشكلات ديوان ابي الطيب المتنبي او الفتح على فتح ابي الفتح ردا على ابن جني ، تأليف ابي علي بن فورجة البروجودي ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، نشر تباعا في

مجلة المورد ، بغداد ، صدر القسم الاول في العدد الاول من المجلد الثاني ١٣٩٢/١٩٧٣ ، والثاني في العدد الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، والثالث في العدد الثالث من السنة نفسها ، والرابع (الخير) في العدد الرابع .

وحقق الاستاذ عبدالكريم الدجيلي الكتاب نفسه ، ويصدر عن وزارة الاعلام ، بغداد .

المتنبي ، الكشف عن مساوي شعر المتنبي ، تأليف صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ (نقائس المخطوطات - ٣) .

المتنبي ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٢١ ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٣/١٩٧٣ ، ٢٠٣ ص .

المثقب العبدني ، شعر أي ديوان ، بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، المجموعة السادسة من نقائس المخطوطات ، بغداد ، دار المعارف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٥٧ ص مع المقدمة .

مجد الدين بهرام شاه - ينظر : الملك الامجد .

مجنون ليلى ، ديوان قيس بن الملوح العامري ... طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي صاحب المكتبة العربية ببغداد ، مطبعة الفرات ، ١٣٤٤ ، ٥٩ ص . مع الاخبار .

محمد بن حازم الباهلي ، شعر ، جمع وتحقيق شاعر العاشور ، معد للطبع .

محمد بن داود الاصفهاني - ينظر : ابوبكر محمد .

محمد بن عبدالملك الزيات - ينظر : الوزير .

محمد بن عمار الاندلسي ، دراسة وجمع شعر ، تأليف الدكتور صلاح خالص ، وهو الحلقة الثالثة من سلسلة « الحياة الادبية في اشبيلية في القرن الخامس » ، ساعدت وزارة المعارف على طبعه ، بغداد ، مطبعة الهدى ، ١٩٥٧ ، ٣٣٧ ص مع الدراسة .

محمد بن يسير ، شعر ، جمعه وحققه محمد جبار المعبد ، مخطوط .

محمود بن حسن الوراق ، ديوان ، جمع وتحقيق عدنان راغب المبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ، مطبعة دار البصري ، بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص مع المقدمة .

المخبل السعدي ، حياته وما تبقى من شعره ، حاتم الضامن ، مجلة المورد (بغداد) ، وزارة الاعلام ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، ١٣٩٢/١٩٧٣ ، من ١٢١ - ١٣٦ (حجم كبير) .

المخزومي - ينظر « أبو سعد المخزومي » .

المرار بن سعيد القيسي ، حياته وما تبقى من شعره ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، من ص ١٥٥ - ١٨٤ حجم كبير .

المرقش الاصفر ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من مجلة كلية الآداب ببغداد ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ٢٤ ص (ص ٥٢٥ - ٥٤٩) .

مروان بن أبي حفصة ، دراسة وجمع شعر ، تأليف قحطان رشيد التميمي ، بغداد ، رسالة ماجستير ، (١٩٦٦ - ١٣٨٦) ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٧٢ ، ٣٢٩ ص منها ١٢٠ للشعر المجموع .

مزاحم العقيلي ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، ينشر في مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة .

المزرد بن ضرار الفطفاني ، ديوان ، برواية ابن السكيت وشرح ثعلب ، عني بتحقيقه خليل ابراهيم العطية ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ، مطبعة اسعد ، ١٩٦٢ ، ١٠٣ ص مع المقدمة . للمحقق استدرابات عليه ويعتزم اعادته طبعه .

المستنصرات - ينظر : ابن أبي الحديد .

مسكين الدارمي ، ديوان ، جمعه وحققه خليل ابراهيم العطية وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين المركزية على نشره ، مطبعة البصري ١٣٨٩/١٩٧٠ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

المعلقات - ينظر : شرح المعلقات .

الملك الامجد ، ديوان ، الملك الامجد : مجد الدين بهرام شاه (التوفي سنة ٦٢٨) تحقيق ناظم رشيد ، ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير مطبوعة على الرونيو .

منصور الفقيه ، شعر ، جمع وتحقيق مزهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للطبع .

منصور الفقيه ، شعر ، صنعة حاتم الضامن - معد للنشر .

منصور النعمري ، شعر ، جمع وتحقيق
عبدالله الجبوري - مخطوط .

منصور النعمري (محمد بن الله) ، شعر ، جمع
وتحقيق عبدالله الجبوري - معد للنشر .

مهيّار الديلمي ، ديوان ، ج ١ ، بشرح السيد
عبدالمطلب الحلبي ، بنفقة السيد محمد رحمة الله
وشركائه ، بغداد ، مطبعة الشينندر ١٣٣٢ ، ٣٢٣ ص
« تم ... طبع الجزء الأول ... يليه الجزء الثاني
وأوله من بقايا قافية الرأ قصيدة أولها : حبها
أوجها على السفع غربا » وعلى الفلاف الأخير :
« نبشر القراء أن الجزئين الثاني والثالث من
ديوان مهيّار الديلمي تحت الطبع ولم يبق منها إلا
ملازم معدودة وبها يتم هذا الأثر العربي النفيس »
- لم يصدر .

النامي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ،
بغداد ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ،
مطبعة دار البصري ، ١٣٩٠ / ١٩٧٠ ، ٦١ ص مع
المقدمة ، من سلسلة « شعراء سيف الدولة
الحمداي » لهلّال ناجي مستدرّك عليه نشره في
كتابه « هوامش تراثية » - نشره قبل ذلك في
مجلة الاديب .

النجاشي الحارثي ، شعر جمعه وحققه
الدكتور سليم النعيمي ، نشره في مجلة المجمع
العلمي العراقي - بغداد ، المجلد الثالث عشر
(١٣٨٥ / ١٩٦٦) من ص ٩٥ - ١٢٦ مع المقدمة
والاخبار .

نصر بن سيار الكناني أمير خراسان ، جمعه
وحققه عبدالله الخطيب ، سلسلة « من الشعر
السياسي » بغداد ، مطبعة شفيق ١٣٩٢ / ١٩٧٢ ،
٨٧ ص مع المقدمة .

نصيب بن رباح ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، مطبعة
الارشاد ١٩٦٨ ، ٢٦٧ ص مع المقدمة .

النعمان بن بشير الانصاري ، شعر ، حققه
وقدم له الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة
بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط ١ ،
١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

النمر بن تولب ، شعر ، صنعة الدكتور نوري
حمودي القيسي ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ ، ١٦٨ ص مع
الدراسة .

نهار بن توسعة ، شعر ، جمع وتحقيق
الدكتور خليل العطية ، جامعة البصرة ، معد للنشر
في مجلة المورد .

الوداعي (١) - ينظر : علي بن حنظلة .

الوراق - ينظر : محمود بن حسن الوراق .

الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ، ديوان ،
نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد ، طبع بممونة
وزارة المعارف المراقية ، القاهرة ، مطبعة نهضة
مصر ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

هبة بن الخشرم ، جمع ودراسة الدكتور
يحيى الجبوري - مخطوط .

الهاشميات - ينظر الكميّ . . .

هذيل ، التمام في تفسير أشعار هذيل
مما أغفله أبو سعيد السكري ، لأبي الفتح عثمان
بن جني ، حققه وقدم له : أحمد ناجي القيسي ،
خديجة الحديثي ، أحمد مطلوب ، وراجعته الدكتور
مصطفى جواد ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
مطبعة العاني ، بغداد ١٣٨١ / ١٩٦٢ ، ٢٩٦ ص .

هوامش تراثية ، كتاب للاستاذ هلال ناجي
ضمنه فيما ضمنه مقالة عن حركة الشعر القديم
والدراسات الشعرية في العراق ، ثم مستدرّكاته
على ما جمع أو حقق من شعر أو دواوين ابن
رشيّق ، ابن هرمة ، أبي الهنسيدي ، الفزال ،
النامي ، ديك الجن ، كشاجم ، أبي الشيص ، ابن
وكيع ، مع ملاحظات على شرح ديوان المتنبي ،
الفر - وكان أكثر هذا المستدرّك قد نشر في
مجلات : العرب ، الاديب ، المورد ، الكتاب .

يزيد بن الطثرية ، شعر ، صنعة حاتم
الضامن ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ،
بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٣ ، ١٢٧ ص .

يزيد بن مفرغ - ينظر : ابن مفرغ .

اليزيديون ، شعر اليزيديين ، جمعه وحققه
الدكتور محسن غياض ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، توزيع مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة
النعمان في النجف ١٩٧٣ ، ٢١٤ ص مع المقدمة .

اليزيديون هم : أبو محمد يحيى بن المبارك
وأولاده : أبو عبدالله محمد وأبو اسحاق ابراهيم
وأبو علي اسماعيل وأبو جعفر أحمد وأبو العباس
الفضل .

(١) في المعجمين من يقدم الهاء على الواو .

كتب عجائب المخلوقات في الأدب العربي

بقلم الدكتور

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

فتتح ورده لم تتفتح بعد ، فوجد فيها مثل تلك الكتابة (٣) .

وكثرت بعد ذلك هذه الكتب والاسفار التي تحمل عناوين غريبة مثل « عجائب البلدان » ، و « عجائب الدنيا » ، و « عجائب البحر » ، وتكاد تدخل كلها في باب الاخبار والاسمار (٤) .

ويؤسفنا ان كتب الاوائل عن هذه العجائب قد اندثرت الآن ، ولم نعد نعرف الاسماءها ، كما سنرى في القائمة التي ستتلو هذه المقدمة القصيرة ، ولكنه من الاكيد ان ماذكر في هذه الكتب ، او على الاقل اكثره ، قد استوعبته كتب المتأخرين ، وربما اضافت اليه وتوسعت فيه .

ايّا كان الامر ، فان هذه الكتب تحتوي على مادة مهمة وعظيمة في القصص ، والخرافات ، والفولكلور ، بالاضافة الى الجانب العلمي والتاريخي والجغرافي الذي لسنا نحن بصدده الان .

١ - يظهر ان اول من كتب في العجائب هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) (٥) حيث وضع كتاباً بعنوان « العجائب الاربعة » (٦) ، ولا نعرف الان محتوى الكتاب بله ما حل به .

٢ - وكتب ابن الكلبي ايضاً كتاباً آخر بعنوان « عجائب البحر » (٧) ، ومادة ومصدر هذا السفر ليسا باحسن من ذلك الذي ذكرناه .

(٣) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٥ .

(٤) راجع الفهرست ٩٧ في وصفه لكتاب عجائب البحار لهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٥) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٥٠ .

(٦) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الارب ٧ : ٢٥٢ .

(٧) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الارب ٧ : ٢٥٢ .

في مقال بعنوان « كتب الحيوان عند العرب » (١) وعدنا قراء « المورد » اننا سنستقصي كتب عجائب المخلوقات في الادب العربي لكي نهيم مادة جديدة لدارسي الفولكلور العربي ، والمهتمين بتراث العرب ، وما نحن نفي بوعدنا .

من الواضح الجلي ان الكتاب العرب الاوائل قد اهتموا بعجائب المخلوقات اهتماماً كبيراً ، فسجلوا كل ما وصلهم في هذا الشأن ، وتوسعوا فيه ، وافردوا كتباً خاصة تبحث في كل نوع من انواع هذه المخلوقات . وبعد اتساع رقعة الاسلام غلب الفتوحات الاسلامية الاولى وازدياد الرحلات البرية والبحرية ، اخذت الاقاليم الجديدة المفتوحة تستهوي الحاميين بالسعادة ، والرحالة ، والكتاب ، والتجار ، والمخاطرين فسالت افلامهم بالقصص الواقعية وشبه الواقعية ، والخيالية وشبه الخيالية ، فكانت حصيلة كل ذلك هذه الاخبار الكثيرة ، موهومة او غير موهومة ، مما وضعوه في كتبهم عن « عجائب البلدان » ، وسموا هذه التحريات « علم خواص الاقاليم » (٢) .

ربما كان جديراً بنا ان نذكر خرافة من هذه الخرافات التي رووها في كتبهم لاعطاء فكرة ، ولو بسيطة ، عن مادة هذه الكتب . ومن اطرف ما قرأت في هذا الشأن ما ذكره علي بن عبدالله الهاشمي بعد زيارته لقرية في بعض بلاد الهند يعبد اهلها الحجارة ولا يعرفون الله عزوجل انه راى ورده كبيرة طيبة الرائحة سوداء مكتوب عليها بخط ابيض : لا اله الا الله محمد رسول الله ، ابو بكر الصديق ، عمر الفاروق . فظن ان ذلك من عمل اهل القرية ،

(١) المورد ، المجلد الاول ، المجلد الثالث والرابع (١٩٧٢) ، ٢٤١-٢٤٢ .

(٢) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٤ .

٣ - ويظهر ان اقدم كتاب وصلنا في العجائب هو الكتاب الذي كتبه ابو الفياض او ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصري المعروف بلدي النون المصري (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م) (٨) الموسوم بـ « كتاب العجائب » الذي توجد منه نسخة خطية فريدة في القاهرة (٩) .

٤ - وكتب علي بن محمد بن الشاه الظاهري (ت ٢٥٢ هـ / ٩٦٣ م) (١٠) أحد الاخباريين وجماعي القصص والطرائف كتاب « عجائب البحر » (١١) . ولا ندري ما آل اليه هذا السفر .

٥ - والف احمد بن ابي عبدالله بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الرقي (ت ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م) (١٢) كتاب « العجائب » (١٣) ولا نعرف ما حل بكتابه .

٦ - والف الماكن المعروف ابو العنيس محمد بن اسحق الصيمري (٢١٢ هـ / ٨٢٨ م - ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) (١٤) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٥) . وقد ضاع هذا الكتاب فيما ضاع من كتبه .

٧ - وكتب علي بن عيسى الحراني (كان حياً قبل ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) (١٦) ، أحد تلامذة اسحق بن حنين (٢١٥ هـ / ٨٢٠ م - ٢٩٨ هـ / ٩١٠ م) (١٧) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (١٨) . ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٨ - وهناك كتاب ذكره محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ هـ / ٩٤٤ م) (١٩) بعنوان « عجائب البحر » (٢٠) لانعرف مؤلفه ولا نعرف ما حل به .

٩ - وقد كتب علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م) (٢١) المؤرخ المشهور كتاباً بعنوان « عجائب الدنيا » (٢٢) . ولا نعرف ما حل بكتابه .

١٠ - وكتب احمد بن ابراهيم بن المعلى بن اسد العمي (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م) (٢٣) الذي كان جماعاً للقصص والاخبار كتاباً بعنوان « عجائب العالم » (٢٤) . ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١١ - ومن اقدم الكتب التي وصلتنا في هذا المجال واطرفها كتاب « عجائب الهند » للملاح الفارسي الشهير بزرك بن شهریار الراهرمزي (عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) (٢٥) ، ويحتوي هذا الكتاب على ١٣٤ قصة وخبراً جمعها ابن شهریار من بحارة الخليج العربي والمحيط الهندي ، وعلى الرغم من ان بعض ما جاء في « عجائب الهند » يمت الى الواقع بصلة الا ان اكثره خرافات وقصص شعبية كانت مشتهرة بين البصريين ومن جاورهم .

وصلنا كتاب « عجائب الهند » في نسخة خطية فريدة موجودة الآن في ايا صوفيا .

١٢ - وقد ترجم هذا الكتاب ديفك Devic الى الفرنسية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٧٨ (٢٦) .

١٣ - ثم حقق الكتاب ليت Litb ، وطبعه مع ترجمة ديفك الفرنسية في لايدن ١٨٨٣ - ١٨٨٦ (٢٧) .

١٤ - ثم طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م (٢٨) .

(٨) راجع عنه الاعلام ٢ : ٨٨ .

(٩) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٥٣ .

(١٠) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ٢٠٣ .

(١١) ارشاد الاربيب ٥ : ٢٢٨ .

(١٢) راجع عنه معجم المؤلفين ١ : ٣٠٠ .

(١٣) ارشاد الاربيب ٢ : ٣١ .

(١٤) راجع عنه الاعلام ٦ : ٤٠٣ ، الواقعي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ،

الفهرست ١٥٢ ، هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٥) ارشاد الاربيب ٦ : ٤٠٣ ، الواقعي بالوفيات ٢ : ١٩٢ ،

الفهرست ١٥٢ ، هدية المارفين ١٩٠٢ .

(١٦) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ١٦١ .

(١٧) راجع عنه الاعلام ١ : ٢٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٣٢ .

(١٨) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ .

(١٩) راجع عنه الاعلام ٨ : ٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥-١٠٦ .

(٢٠) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٥٢ .

(٢١) راجع عنه الاعلام ٥ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٨٠ .

(٢٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦ ، هدية المارفين ١ : ٦٧٩ .

(٢٣) راجع عنه الاعلام ١ : ٨٢ ، معجم المؤلفين ١ : ١٢٤ .

(٢٤) ارشاد الاربيب ١ : ٢٧٦ .

(٢٥) راجع عنه بروكلمان ، الملحق ١ : ٤٠٩-٤١٠ ، ودائرة

المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ١ : ١٢٥٨ .

(٢٦) فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني ١ : ٤٣١ .

(٢٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٤٠٩ .

(٢٨) نفس المصدر السابق .

١٥- وترجمة الى الانكليزية بطرس قنل
'Peter Quennell' وطبعت ترجمته في لندن في سنة
١٩٢٨ (٢٩) .

١٦- كما ترجمه سواقجيہ Sauvage
الى الفرنسية ونشره في دمشق في سنة ١٩٥٤ (٣٠)
١٧- وترجمة ، بعد ذلك ، ايرلخ Ehrlich
الى الروسية وظهرت ترجمته في موسكو سنة
١٩٥٩ (٣١) .

١٨- ولابي الحسين عبد الرحمن بن عمر
الصوفي النجم (٢٩١هـ / ٩٠٣م - ٣٧٦هـ /
٩٨٦م) (٣٢) كتاب بالفارسية بعنوان « عجائب
المخلوقات » (٣٣)
ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١٩- ولابي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ
/ ١٠١٠م) (٣٤) كتاب بعنوان «عجائب الغرائب» (٣٥)
ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئا .

٢٠- وكتب ابو بكر (او ابو الحسن او عبد
الله) محمد بن عبدالله (او عبدالملك او الحسن)
بن محمد الكسائي الذي عاش في اول القرن الخامس
الهجري / اوائل القرن الحادي عشر الميلادي (٣٦)
كتاباً بعنوان « عجائب الملكوت » (٣٧) .
ومنه عدة مخطوطات مبشرة في العالم (٣٨) .

٢١- والف ابو حامد الفزالي (٤٥٠هـ /
١٠٥٨م - ٥٠٥هـ / ١١١١م) (٣٩) كتاب « عجائب
صنع الله » الذي ربما كان هو نفس كتابه الموسوم

(٢٩) نهرس الكتب العربية في النحف البريطاني ، الملحق
الثاني ٢٢٨ .

(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ :
١٣٥٨ .

(٣١) نفس المصدر السابق .

(٣٢) راجع عنه الاعلام ٤ : ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ : ١٦٢ .

(٣٣) ايضاح الكتون ١ : ٩٤ .

(٣٤) راجع عنه الاعلام ٥ : ١٤٤-١٤٥ ، ومعجم المؤلفين
٧ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣٥) مفتاح السعادة ١ : ٢٣٥ .

(٣٦) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .

(٣٧) كشف الظنون ٢ : ١١٢٨ .

(٣٨) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .

(٣٩) راجع عنه الاعلام ٧ : ٢٤٧-٢٤٨ ، ومعجم المؤلفين
١١ : ٢٦٦-٢٦٩ .

ب « بدائع صنيع الله » او هو نفس كتابه المعروف
ب « الحكمة في مخلوقات الله » (٤٠)

ومن كتاب « الحكمة في مخلوقات الله » عدة
مخطوطات وقد طبع الكتاب ثلاث مرات (٤١) .

٢٢- وكتب محمد بن محمود بن احمد
الطوسي السلماني الذي لم اعثر له على ترجمة في
سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م كتاباً باللغة الفارسية
بعنوان « عجائب المخلوقات » (٤٢) ، اي قبل القزويني
بحوالي مائة سنة . ولا نعرف شيئاً عن هذا
الكتاب .

٢٣- وكان ابو حامد محمد بن عبد الرحمن
(او عبد الرحيم) بن سليمان المازني القيسي
الفرناطي (٤٧٣هـ / ١٠٨٠م - ٥٦٥هـ / ١١٦٩م) (٤٣)
من اشهر الرحالة الاندلسيين ، فقد غادر ابو حامد
بلده الاندلس وهو في الثلاثين من عمره ، وتجول في
افريقيا حتى حط الرحال في الاسكندرية في سنة
٥١١هـ / ١١١٧م ، ثم في القاهرة حتى سنة ٥١٥هـ /
١١٢٣م حين توجه الى بغداد ماراً بدمشق .

وبعد قضاء مدة قصيرة في دمشق وصل بغداد
حيث قضى فيها اربع سنين . وفي سنة ٥٢٤هـ /
١١٣٠م كان ابو حامد موجوداً في ابهر في فارس ،
ثم استمر في تجواله حتى وصل الى قم الفولفا
ليحط رحالة لمدة ثلاث سنوات في هنغاريا . وفي
سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م شد ابو حامد الرحال الى بلاد
الصقالبة فوصل خوارزم ، ومنها الى بخارى ،
ومرو ، ونيسابور ، والري ، واصفهان ، والبصرة ،
ثم اتجه بعدها الى مكة لقضاء فريضة الحج ، ليعرج
- بعد فترة - الى بغداد حيث قضى فيها ست
سنين ، ثم عاد الى تطوافه فقضى مدة من الزمن في
الموصل وحلب ، واستقر في النهاية في دمشق الى
يوم وفاته في سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩م (٤٤) .

وفي بغداد كتب ابو حامد كتابه « المغرب عن

(٤٠) راجع مؤلفات الفزالي ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(٤١) المصدر السابق ٢٥٧ .

(٤٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٧ ، راجع ايضاً دائرة المعارف
الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨ : ١٠٢ .

(٤٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٠ : ١٣٥٠ .

(٤٤) راجع مادة (ابو حامد الفرناطي) في دائرة المعارف
الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ : ١٢٢٠ ، وهدية
المعارفين ١٤ : ٢ .

بعض عجائب المغرب » ، واهداه الى الوزير يحيى بن هبيرة (٤٩٩هـ/١١٠٥م - ٥٦٠هـ/١١٦٥م) (٤٥) الذي اصبح وزيراً في سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م .

وقد يذكر هذا الكتاب بعنوان « نخبة الاذهان في عجائب البلدان » او « المغرب عن بعض عجائب البلدان » (٤٦) .

ومن هذا الكتاب عدة مخطوطات مبعثرة في العالم .

٢٤- وقد حققه وترجمه الى الاسبانية دبلر Dubler في مدريد سنة ١٩٥٣ (٤٧) .

٢٥- وكتب ابو حامد الفرناطي ايضا « تحفة الالباب (او الاحباب) ونخبة الاعجاب » في الموصل يأمر أبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الاردبيلي (٤٨) . وهذا السفر مقسم الى اربعة ابواب ، وهي :

١ - صفة الدنيا وسكانها من انسها وجانها
٢ - صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان
٣ - صفة البحار وعجائب حيواناتها ، وما يخرج منها من العنبر والقار ، وما في جزائرها من انواع النفط والنار

٤ - صفات الحفائر والقبور .

ومن هذا الكتاب مخطوطات كثيرة مبعثرة في أنحاء العالم (٤٩) .

٢٦- وقد حققه جيرانييل فران Gabriel Ferrand وطبعه مع مقدمة تفصيلية في باريس سنة ١٩٢٨ .

٢٧- ولهذا الكتاب مختصر في مكتبة سانت بترسبورج بعنوان « مختار من مختصر من تحفة الالباب لمجالسة الاحباب » (٥٠) .

٢٨- وكتب ابو حامد الفرناطي كتاباً ثالثاً في هذا الموضوع بعنوان « تحفة الكبار في اسفار البحار » .

ومنه مخطوط في مدريد (٥١) .

٢٩- وفي المتحف البريطاني مخطوط منسوب الى ابي حامد الفرناطي بعنوان « عجائب المخلوقات » ، ويحتوي هذا الكتاب على مقتطفات من يوسف الوراق ، والعزيري ، وابن البيطار ، والهروي . ولا يمكن ان يكون هذا الكتاب لابني حامد ، ذلك لان الكتاب يذكر مقتطفات من ابن البيطار المولود سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م ، اي بعد وفاة ابي حامد بحوالي ثلاثين سنة (٥٢) .

ولهذا المخطوط شبيه في البودليانا (٥٣) .

٣٠- وكتب ابراهيم بن وصيف شاه المصري (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) كتاباً مختصراً بعنوان « عجائب الدنيا » (٥٤) ، قال عنه حاجي خليفة انه « ذكر فيه اسرار الطبائع واصناف الخلق وغرائب ماصنعوا » . ولا ندري اذا كان هذا الكتاب اختصار لكتاب « عجائب الدنيا » للمسعودي المار الذكر . ومن هذا الكتاب مخطوطات قليلة (٥٦) .

٣١- اما الكتاب الممنون « المعجائب الكبير » الذي ذكره النويري فهو ، كما يظهر ، نفس كتاب « جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور واخبار الديار المصرية » (٥٧) .

٣٢- والف ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (٥٨) كتاباً بعنوان « تحفة المعجائب وطرفة الفرائب » (٥٩) ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب

٣٣- ومن اهم الكتب التي عالجت موضوع الفرائب كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » لابني يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) (٦٠)

(٥٢) مقدمة فران ١٢-١٤ ، وبروكلمان ٤٧٨:١ .

(٥٣) مقدمة فران ١٢ .

(٥٤) راجع منه معجم المؤلفين ١٢٥:١ .

(٥٥) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

(٥٦) بروكلمان ، الملحق ٢٧٤:١-٢٧٥ .

(٥٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٧٤ .

(٥٨) راجع منه الاعلام ١٥٣:٥ ، معجم المؤلفين ٢٢٨:٧-٢٢٩ .

(٥٩) كشف الظنون ٢٦٩:١ ، ١١٢٨:٢ .

(٦٠) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٥٥) راجع منه الاعلام ٢٢٢:٩ .

(٥٦) بروكلمان ٤٧٧:١ .

(٥٧) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١٢٢:١ .

(٥٨) المصدر السابق .

(٥٩) بروكلمان ٤٧٨ : ١ ، الملحق ١ : ٨٧٨ .

(٥٠) راجع مقدمة فران لكتاب تحفة الالباب ٧-٨ .

(٥١) راجع بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٧٨ ، ومقدمة فران .

وقد قسم القزويني كتابه الى قسمين ، الاول في العلويات والثاني في السفليات (٦١) . واستفاد القزويني في تأليفه هذا من الكتب التي ظهرت قبله مثل « تحفة الالباب » لابن حامد الفرناطي ، و « عجائب المخلوقات » لمحمد الطوسي ، و « الحيوان » للجاحظ ، كما التقط معلومات مختلفة من كتب ابن سينا ، وابن فضلان ، ومعشر بن المهلهل ، ومن رحلة الجيهاني لأفريقيا المفقودة ، كما ثبت ما أخبره به أبو الربيع سليمان الملتاني الذي قام برحلة الى أفريقيا ، اما المعلومات التي كتبها عن الفرنسيين والامان فانها تعود الى ابراهيم الطرطوشي الاندلسي .

والمخطوطات التي وصلتنا من هذا الكتاب تختلف الواحدة عن الاخرى اختلافاً بيناً ، وقد درس وستنفلد بعض هذه المخطوطات دراسة وافية ، واستخرج من تلك الدراسة نتائج مهمة جداً ، ثم جاء بعده رسكا فاضاف استنتاجات جديدة الى تلك التي استخرجها وستنفلد وسنختصر فيما يلي ما توصل اليه هذان المستشرقان لتكون على بينة من هذا الامر (٦٢) .

من الاكيد ان القزويني قد كتب ، واعاد كتابة « عجائب المخلوقات » عدة مرات ، ولم يصلنا هذا السفر الا بعد مروره بعدة اطوار .

الطور الاول : في حوالي سنة ٦٦١هـ / ١٢٦٣م كتب القزويني كتاباً ضخماً بعنوان « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » وقد وصلنا مخطوطان يمتان الى النسخة الاصلية لهذا الطور بصلة نسب . وهما موجودان الآن في غوطا تحت الرقمين ١٥٠٦ و ١٥٠٧ (٦٣) .

الطور الثاني : يظهر ان القزويني نفسه اختصر كتابه بعض الشيء ليكون هذا المختصر سهل التداول بين القراء . وتوجد نسخ كثيرة جداً من هذا المختصر ، ومن بينها اقدم نسخة وصلتنا من « عجائب المخلوقات » وهي النسخة الموجودة الان

(٦١) راجع عنه الاعلام ٨٠:٣ ، ومجم المؤلفين ١٨٣:٤ .

(٦٢) اعتمدنا في اختصارنا هذا على دائرة المعارف الاسلامية

(الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤١:١ - ٨٤٢ .

(٦٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .

في مونيخ تحت رقم ٦٤٦ . والنسخة المطبوعة في القاهرة على هامش كتاب « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في سنة ١٣٠٩ هـ تعود الى هذا الطور (٦٤)

الطور الثالث : لا ندري اذا كان القزويني قد كتب نسخة ثالثة من كتابه ام لا ، وكل ما نعرفه هو ان النص العربي قد ضاع ، وان الترجمات الفارسية التي وصلتنا منه تمت الى نسخ الطورين الاولين بصلة . وان هذه الترجمات تحتوي على جزاين لم نعثر عليهما في نسخ الطور الاول او الطور الثاني ، وهما الجزء السابع عن اجناس البشر ، والجزء الثامن عن الصنائع (٦٥) .

الطور الرابع : لم يصلنا من هذا الطور سوى مخطوط واحد ناقص الاخر بعنوان « تحفة الكائنات » او « مرآة الكائنات » ، موجود الان في غوطا تحت رقم ١٥٠٨ . ويختلف هذا المخطوط عن غيره اختلافاً بيناً ، فقد جاء فيه ذكر جيوش الاتراك في القرن العاشر الميلادي نقلاً عن معشر بن المهلهل ، وجاءت فيه الملاحظات التي سجلها ابن فضلان من الصقالبة والخزر والروس كما جاءت فيه مقتطفات عن الجواهر منتزعة من كتاب الخازني ، فضلاً عن الاضافات الجديدة الملحقة بالنص .

من الاكيد ان القزويني لم يكتب هذه النسخة ، وعلى الاكثر انها بقلم كاتب مجهول اراد ان يتوسع فيما كتبه القزويني ، وخاصة كتابه الذي اجتاز الطور الثالث كما وصفناه . ولذلك فقد وسمت هذه النسخة بكلمة « شرح » . هذا ، وقد اعتمد وستنفلد في طبعته على هذه النسخة ، ولذلك فاننا نستطيع ان نقول ان هذه الطبعة لاتفي بالغرض لانها تعتمد على نسخة متأخرة يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي ، اولاً ، ولانها لاتمثل كلام القزويني تمثيلاً صادقاً ، ثانياً ، ولان وستنفلد كان قد سد الخروم الموجودة في هذا المخطوط مسن مقتطفات اخرى بطريقة اعتباطية ، ثالثاً (٦٦) .

(٦٤) المصدر السابق .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة

الانكليزية الاولى) ٨٤٢:١ .

ويؤسفنا حقاً أن المخطوطات الشرقية الموجودة في بغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وغيرها من البلدان العربية أو الإسلامية - آسيوية أم أفريقية - لم تدرس كما درست المخطوطات الأوروبية لهذا الكتاب . ولم تدرس كذلك المخطوطات الكثيرة الموجودة في أمريكا من هذا الكتاب ، وهي جديرة باعتماد الباحثين لأنها تحتوي على صور كثيرة جداً .

ومن المحتمل جداً أننا سنستطيع التوصل إلى نتائج أسلم كثيراً مما توصل إليه وستنفلد ورسكا ، اللذان لا يمكن إلا أن نحیی جهودهما العظيمة في هذا السبيل ، لو درسنا نصوص هذه المخطوطات دراسة نصية شاملة وعلمية ، وأنه من المؤسف أن يبقى « عجائب المخلوقات » ، أعظم كتاب من نوعه في اللغة العربية ، بحاجة ماسة إلى تحقيق علمي حديث يأخذ بنظر الاعتبار جميع هذه المخطوطات ، والترجمات الفارسية والتركية لها .

٣٤ - وهناك مخطوطان يحتويان على مختارات من « عجائب المخلوقات » في باريس ، الأول بعنوان « الدرر المنتقاة من عجائب البلدان » ، وهو موجود في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢١٨٣ .

ولا يعرف من عمل هذه الاختيارات .

٣٥ - والثاني في نفس المكتبة تحت رقم ثالث ٢٤١٩ ، ولا يعرف من عمله (٦٧) .

٣٦ - وهناك مختصر آخر مجهول المؤلف بعنوان « عجائب المخلوقات الصفري » (٦٨) .

٣٧ - وهناك منتخبات بعنوان « الملتقط من عجائب المخلوقات وحياة الحيوان » صنعها محمد بن عبد الكريم الصفدي (كان حياً في ٨٩٦هـ / ١٤٩٠ م) (٦٩) .

٣٨ - ولأبي محمد حسن بن سليمان الذي لم نستطع التثبت من شخصيته « اختصار عجائب المخلوقات » ومنه مخطوط في تونس (٧٠) .

٣٩ - وقد حقق وستنفلد كتاب « عجائب

المخلوقات » ، كما ذكرنا سابقاً ، وطبعه في غوتنفن في سنة ١٨٤٨ .

٤٠ - كما طبع الكتاب على حاشية « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في القاهرة سنة ١٢٠٥هـ و ١٣٠٩هـ ، و ١٣٣٠هـ .

٤١ - وطبع « عجائب المخلوقات » لوحده في القاهرة سنة ١٣٣١هـ ، وتلت هذه الطبعة أخرى لانبج ضرورة لذكرها هنا .

٤٢ - وترجم إته Eihé الجزء الأول من « عجائب المخلوقات » إلى الألمانية وطبعه في ليبزغ في سنة ١٨٦٨ .

٤٣ - أما الترجمات الفارسية أو أشباه الترجمات التي صنعت « العجائب المخلوقات » فلا تزال غير مدروسة .

ولا نعرف بالضبط علاقة كل منها بالآخر ، وعلاقتها بالنص العربي الأصلي . على أية حال ، فمن هذه الترجمات : « تحفة الغرائب » الموجودة في فينا (٧١) .

٤٤ - وقد ترجم جلال الدين حمزة الآذري الأسفرائيني (ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١ م) (٧٢) الجزء الثاني من « عجائب المخلوقات » باختصار إلى الفارسية شعراً ، وسمى ترجمته « عجائب الدنيا » ، ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الأول في البودليان ، والثاني في المكتب الهندي . وما موجود في هذين المخطوطين هو الجزء الثاني من كتاب واسع في أربعة أجزاء كان الآذري قد كتبه تحت عنوان « مرآة المخلوقات » (٧٣) .

٤٥ - وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » إلى التركية مرات عديدة ، ومن بين هذه الترجمات ترجمة أحمد المعروف ببيجان يازجي أوغلو ، التي كان قد صنعها في بلدة كليبولي في تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣ ، وسماها « عجائب المخلوقات » (٧٤) .

(٧١) راجع دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الأولى) ٨٤٢:٢ ، وهناك مخطوطات فارسية يظهر أنها ترجمات لكتاب عجائب المخلوقات . راجع بروكلمان ٢٨١:١ .

(٧٢) راجع عنه كشف الظنون ١١٢٦:١ ، وإيضاح المكنون ٩٣:١ .

(٧٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ ، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الأولى) ٨٤٢:٢ .

(٧٤) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٦٧) دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الأولى) ٨٩٢:٢ .

(٦٨) المصدر السابق .

(٦٩) بروكلمان ١٢٨:٢ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨:١٠ .

(٧٠) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس تأليف هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٠١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤ .

ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الاول في غوطا ، والثاني في برلين (٧٥) .

٤٦- وترجم المولى الفنائي كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة التركية لما كان قاضيا في بلاد بوسنة سنة ٩٦٥هـ/١٥٥٧م (٧٦) .

٤٧- وترجمه كذلك سروري (ت ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ م) . ومن ترجمته مخطوط في المتحف البريطاني (٧٧) .

٤٨- وترجمه الى التركية ايضا ايوب بن خليل في سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠ م بعنوان « تذكرة العجائب وترجمة الفرائب » ومن هذه الترجمة نسخة في فينا (٧٨) .

٤٩- وهناك ترجمات مجهولة المؤلفين في برلين والمتحف البريطاني (٧٩) .

٥٠- وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة الجاغية ، ومن هذه الترجمة نسخة في سانت بيترسبورغ (٨٠) .

٥١- وكتب القزويني كتابا آخر في هذا الموضوع بعنوان « الدر المنضود في عجائب الوجود » ومنه نسخة في رامبور (٨١) .

٥٢- كما كتب نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي (٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) (٨٢) كتابا بعنوان « جامع الفنون وسلوة المحزون » ، ويسمى ايضا « جامع الفنون » على وجه الاختصار (٨٣) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٨٤) .

٥٣- ومن هذا الكتاب اقتبس « خريدة العجائب وفريدة الفرائب » (٨٥) المنسوب لسراج

(٧٥) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ .

(٧٦) كشف الظنون ١١٢٧ : ٢ .

(٧٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ .

(٧٨) نفس المصدر السابق .

(٧٩) نفس المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢ : ٢ .

(٨٠) راجع دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢ : ٢ .

(٨١) بروكلمان ، الملحق ٢ : ٨٤٣ .

(٨٢) راجع عنه الاعلام ١١٦ : ١ - ١١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١١ : ١ .

(٨٣) كشف الظنون ٥٦٥ : ١ ، ٥٦٧ .

(٨٤) بروكلمان ١٣٠ : ٢ .

(٨٥) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ٩٦٦ : ٢ .

الدين ابي حفص عمر بن المظفر المعروف بابن الوردى (٦٩١هـ/ ١٢٩٢م - ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) (٨٦) وقد اشتهر هذا الكتاب في القرون الوسطى اشتهارا لامثيل له ، ولكن صاحب « كشف الظنون » اعتبره كتابا غشا مشحونا بالوهم (٨٧) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٨٨) . وقد طبع الكتاب مرات عديدة (٨٩) .

٥٤- ولهذا الكتاب ترجمة تركية صنعها محمود افندي الخطيب الرومي الذي لم نثر له على ترجمة . ومن ترجمته مخطوطات عديدة (٩٠) .

٥٥- والى حمزة بن عبدالله بن محمد الناصري (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م - ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م) (٩١) كتابا بعنوان « عجائب الفرائب وغرائب العجائب » (٩٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٥٦- وكتب عبدالرحمن بن صاچلي امير المعروف بعلمشاه (ت ٩٨٧هـ/ ١٥٧٨م) (٩٣) كتابا بعنوان « عجائب البحر » (٩٤) .

ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئا .

٥٧- ويظهر ان الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحسن الحنوي (ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م) (٩٥) قد ألف كتابا في عجائب المخلوقات لا نعرف عنوانه ولا ندري ما حل به (٩٦) .

٥٨- وهناك كتاب لابراهيم بن محمد بن يوسف البطليوسي الذي لم نقف له على ذكر في المصادر التي بين ايدينا بعنوان « عجائب المخلوقات » .

ومن هذا السفر مخطوط فريد (٩٧) .

(٨٦) راجع عنه الاعلام ٢٢٨ : ٥ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٤٠٤ .

(٨٧) كشف الظنون ٧٠١ : ١ .

(٨٨) بروكلمان ١٣١ : ٢ - ١٣٢ ، والملحق ٢ : ١٦٣ .

(٨٩) نفس المصدر السابق .

(٩٠) بروكلمان ١٣٢ : ٢ .

(٩١) راجع عنه الاعلام ٣٠٩ : ٢ - ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ١٤١ : ٥ .

(٩٢) ايضاح المكنون ٩٤٠ : ١ .

(٩٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٤١ : ٥ .

(٩٤) كشف الظنون ١١٢٦ : ٢ .

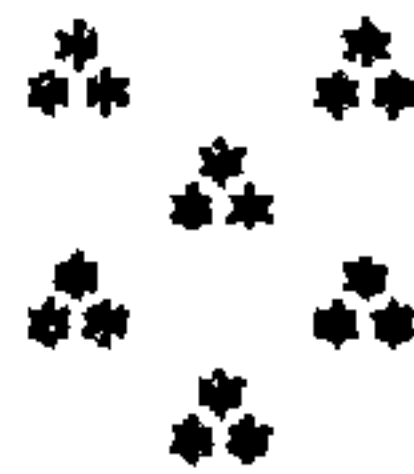
(٩٥) راجع عنه معجم المؤلفين ٢ : ٩٢ .

(٩٦) كشف الظنون ١١٢٨ : ١ .

(٩٧) بروكلمان ، الملحق ٢ : ١٠٢٦ .

المصادر

- ١ - أرشاد الأديب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي ،
لحقيق مرجليوث . القاهرة ، مطبعة هندية ، ١٩٢٢-
١٩٣١ .
- ٢ - الاعلام لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ،
مطبعة كوستانسوماس وشركاه ، ١٩٥٤-١٩٥٩ .
- ٣ - ايضاح الكتون لاسماعيل باشا البغدادي . اسطنبول ،
١٩٤٥ - ١٩٤٧ .
- ٤ - بروكلمان ، تاريخ الادب العربي . الطبعة الالمانية . لايدن ،
بريل ، ١٩٤٥ - ١٩٤٩ . الملحق ، لايدن ، بريل ،
١٩٣٧ - ١٩٤٢ .
- ٥ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى)
لايدن . بريل ، ١٩١٢-١٩٣٨ .
- ٦ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية)
لايدن ، بريل ، ١٩٦٠ .
- ٧ - فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني . لندن ،
١٨٩٤-١٩٥٩ (باللغة الانكليزية) .
- ٨ - الفهرست لابن النديم ، تحقيق فلوجل ، لايبزج ، ١٨٧١ .
- ٩ - كتب الحيوان عند العرب لحمد باقر علوان . المورد ،
١٩٧٢ (٢٤-٣) .
- ١٠ - كشف الظنون عن اسمى الكتب والفنون لحاجسي
خليفة . اسطنبول ، مطبعة المعارف ، ١٨٤١ .
- ١١ - معجم المؤلفين لمر رضا كحالة . دمشق ، المكتبة العربية ،
١٩٥٧/١٣٧٦-١٩٦١/١٣٨١
- ١٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة تأليف طاش كبري زاده ،
تحقيق كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور . القاهرة ،
مطبعة الاستقامة الكبرى ، ١٩٦٨ .
- ١٣ - مؤلفات الفزالي لمبدالرحمن بدوي . القاهرة ، طبع دار
القلم ، ١٩٦١/١٣٨٠ .
- ١٤ - نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس ،
امداد هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١١١٨
(١٩٧٢) ، ٧٤-٨٠ .
- ١٥ - هدية العارفين ، الاسماعيل باشا البغدادي
١٩٥١-١٩٥٥
- ١٦ - الوافي بالوفيات للصفدي ، تحقيق هـ. رينر فيمبيادن ،
١٩٦٦-١٩٦٩ .



ذخائر التراث العربي

في

مكتبة چستر بيتي - دبلن

أعداد

كوركيس عواد

مركز المجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الثالث

نشرنا في هذه المجلدة (١) ، مقالتي في صفة جملة كبيرة من نفائس المخطوطات العربية التي تحتفظها « مكتبة چستر بيتي » في مدينة دبلن في أيرلندا . وما نحن أولاء نتوه في هذه المقالة الثالثة التي نشرها اليوم ، بطائفة أخرى من مخطوطات تلك المكتبة العافلة بكثير من الاطلاع النفيسة ، معولن في ايرادها على ذلك الفهرست النفيس الذي صنعه العلامة المستشرق الاستاذ اربري ، ونشرته تلك المكتبة في جملة مطبوعاتها (٢) .

وقد جريتنا في هذا القسم على قرار ما فعلنا في القسمين السابقين ، متبعين تسلسل الارقام العام للمخطوطات نفسها . واتخذنا في هذا الفهرس ، الرموز الآتية ، مراعاة للاختصار :

ت : توفي ، المتوفى
ج : جزء ، مجلد
ق : قرن
م : سنة ميلادية
هـ : سنة هجرية

وكل تاريخين متتاليين ، فان اولهما يدل على السنة الهجرية ، وثانيهما على السنة الميلادية .

٣٧٠١ البر المصون في علوم الكتاب المكنون : في اعراب القرآن . لاحمد بن يوسف بن عبدالدائم ابن السمين النحوي الشافعي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) . ج ٢ : ٢٩٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٢ السعادة والاسعاد : لابي الحسن ابن ابي

(١) المورد (١) [١٩٧١] العدد ١ - ٢ ، ص ١٥٢ - ١٧٢ ،
٢ [١٩٧٢] العدد ٢ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣ .

(٢) Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 Vols., Dublin, 1955-1966).

ذر (ق ١٠/٤) . وهي رسالة فلسفية في السياسة والاخلاق ، ٢٢٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٣ العبر في خبر من غبر : للذهبي (ت ٧٤٨/١٢٤٨) . أقسام من التاريخ الاسلامي ٣٥٦ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٤ المقصد الاقصى والمرقى الاسنى في اسماء الله الحسنى : لابي حامد الفزالي (ت ٥٠٥/١١١١) ، ١٠٥ ورقات ، تاريخها ٨٢٨/١٤٢٥ .

٣٧٠٥ المشيخة الفخرية : لفخر الدين ابي الحسن علي بن احمد بن عبدالواحد ابن البخاري المقدسي (ت ١٢٩١/٦٩٠) . وهي في اسماء شيوخ المؤلف والاحاديث التي تلقاها عنهم ، ٤٤ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧٠٦ منتخب شذرات الذهب : لعبد الرحيم بن مصطفى بن محمد بن محمد بن شقذة (ت ١٧٤٧/١١٦٠) ، انتخابه من كتاب « شذرات الذهب في اخبار من ذهب » لابن العماد الحنبلي (ت ١٦٧٩/١٠٨٩) . بخط المؤلف ، ٣٣٥ ورقة تاريخها ١١٤٠/١٧٢٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٧ انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الجواد : لمحمد علي ابن محمد علان البكري الصديقي الشافعي (ت ١٦٤٨/١٠٥٧) . وهو بحث في اصلاح الكعبة سنة ١٠٤١/١٦٣١ ، ٥٠ ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٠٨ مجموعة : قوامها ٥٦٨ ورقة ، تاريخها ١٦٨٤/١٠٩٥ و ١٦٩٦/١١٠٨ ، فيها :

مجلد منه في ٢١٥ ورقة ، ق ١٥/٩ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٧ قوت النفس في معرفة الاركان الخمس
(الاركان الخمسة في الدين الاسلامي) :
لابي الليث السمرقندي (ت بين ٢٧٣/
٩٨٣ و ٣٩٣/١٠٠٣) ، ٧١ ، ورقة تاريخها
١٢٩٣/٦٩٢ ، نسخة فريدة .

٣٧١٨ شرح الصدر : لاحمد الالهى العطاري
النيسابوري (كان حيا سنة ١١٤٩٥/٩٠٠ .
وهو يبحث في التوافق بين علم الكلام
والتصوف . شرح به مؤلفه شرح السيد
الشريف الجرجاني (ت ١٤١٣/٨١٦) ،
على الفصل الخامس من كتاب « الواقف »
في علم الكلام للابجي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) ،
١١٥ ورقة ، ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

٣٧١٩ النفحات المسكية في صناعة الفروسية :
لشهاب الدين احمد بن محمد الحسني
الحموي (ت ١٧٢٩/١١٤٢) ، ٢٤ ، ورقة ،
ق ١٨/١٢ .

٣٧٢٠ انموذج الفنون : لمحمد بن علي سپاهي
زاده البروسوي (ت ١٥٨٩/٩٩٧) ، ٥٨ ،
ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٢١ بهجة الناظرين وآيات المستدلين : في عجائب
الكون . لزين الدين مرعي بن يوسف
الكرمي المقدسي الحنبلي (ت ١٦٢٤/١٠٣٣)
٢٢٤ ورقة ، تاريخها ١٧٦٤/١١٧٧ .

٣٧٢٢ الجواهر المدة في فضائل جدة : لاحمد بن
محمد الحضراوي الهاشمي المكي (كان حيا
سنة ١٨٧١/١٢٨٨) . وهو في تاريخ جدة
وخطها ، ٢٧ ورقة بخط المؤلف سنة
١٨٧١/١٢٨٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٢٣ فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب :
لعبدالله بن بهاء الدين محمد بن عبدالله
الشنشوري الشافعي الفرضي (ت ٩٩٩/
١٥٩٠) ، وهو شرح « ترتيب مجموع
الكلامي » لسبسط المارديني (ت ٩٣٤/
١٥٢٧) المبني على « المجموع في الفرائض »
في علم الفرائض عند الشافعية للكلامي (ت
١٣٧٥/٧٧٧) ، ٢٣٦ ورقة ، بخط المؤلف ،
سنة ١٥٧٥/٩٨٣ .

٣٧٢٤ القول المتبع في احكام الكنائس والبيع : لابن
قطلوبغا (ت ١٤٧٤/٨٧٩) ، ١٦ ، ورقة ،
تاريخها ١٥٥٥/٩٦٢ ، نسخة فريدة .

١ - الكواكب السائرة بمناقب اعيان المئة
العاشرة : لنجم الدين الغزي (ت
١٠٦١/١٦٥١) . الورقة ١ - ٤٥١ .

٢ - لطف السمر وقطف الثمر من تراجم
اعيان الطبقة الاولى من القرن
الحادي عشر : للغزي . وهو ذيل
على الكتاب السابق . الورقة ٤٥٢ -
٥٦٦ .

٣٧٠٩ زهر الاداب وثمر الالباب : لابي اسحق
ابراهيم بن علي بن تميم الحصري (ت نحو
١٠٢٢/٤١٣) ، ٢١٠ ، ورقات ، ق ١٢/٦ .

٣٧١٠ حاشية على التلويح : للاخرو (ت ٨٨٥
١٤٨٠/) ، و « التلويح في كشف حقائق
التنقيح » للتفتازاني (ت ٧٩٢/١٣٩٠)
وهو شرح « تنقيح الاصول » في الفقه
الحنفي للمحبوبي (ت ٧٤٧/١٣٤٦) ،
٨٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧١١ الاشارة الى علم العبارة : في تفسير الاحلام
لمحمد بن احمد بن عمر السالي (ت ٨٠٠/
١٣٩٨) ، ٨٦ ، ورقة ، تاريخها ٨٩٨/
١٤٩٣ .

٣٧١٢ شرح آيات الكشاف : لشارح مجهول .
و « الكشاف » في تفسير القرآن للزمخشري
(ت ١١٤٤/٥٢٨) ، ١١٥ ، ورقة ، ق ١٤/٨ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٣ طبقات الشافعية : لابن قاضي شعبة (ت
١٤٤٨/٨٥١) ، ٣٦٠ ، ورقة ، ق ١٥/٩ .
نسخة صححها المؤلف .

٣٧١٤ الفصول الحكمية : لابي نصر محمد بن
محمد بن طرخان الفارابي (ت ٣٣٩/
٩٥٠) ، ٢٩ ورقة ، كتبت في دمنهور سنة
١٢٠٤/٧٠٤ .

٣٧١٥ مجموعة : قوامها ١٤٩ ورقة ، فيها :

١ - منازل السائرين : في التصوف :
لعبدالله بن محمد بن علي الانصاري
الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) . الورقة
١ - ١٩ تاريخها ١٣٦٨/٧٦٨ .

٢ - شرح منازل السائرين : للكاشاني
(ت ١٣٣٠/٧٣٠) . وهو شرح
الكتاب السابق . الورقة ٢٦ - ١٤٩
ق ١٤/٨ .

٣٧١٦ تفسير القرآن : لناصر الدين محمد بن
عبدالله ابن قرقماس (ت ١٤٧٧/٨٨٢)

- ٣٧٢٥ **النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري** (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . المجلد الثالث من شرح كتاب « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ٣٣٣ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٢٦ **جزء : لمحمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري (ت ١٠٤٠/٤٣١) . وهو مجموعة أحاديث ٤ ورقات ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .**
- ٣٧٢٧ **الوامع الالهية في المباحث الكلامية : للمقداد بن جلال الدين عبدالله بن محمد السيوري الاسدي الحلبي (كان حيا سنة ٨٠٠/١٣٩٧) ، ١٩٢ ورقة ، ق ١٦/١٠ .**
- ٣٧٢٨ **التحفة السعدية : لقطب الدين الشيرازي (ت ١٣١٢/٧١٠) ، شرح فيها قسما من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧) ، ٢٢٤ ورقة ، تاريخها ٧٢١/١٣٢٢ .**
- ٣٧٢٩ **تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج : لابن الملقن (ت ١٤٠١/٨٠٤) . والمنهاج ، هو « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٢٨ ورقة ، ق ١٥/٩ .**
- ٣٧٣٠ **مطالب السؤل في مناقب الرسول : للمدوي (ت ١٢٥٤/٦٥٢) ، ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٥٣١/٩٣٨ .**
- ٣٧٣١ **التفسير البسيط : للواحدى (ت ٤٦٨/١٠٧٥) . ج ١ : ٢٤٣ ورقة ، تاريخه ١٢٤١/٦٣٨ .**
- ٣٧٣٢ **اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم : لقطب الدين محمد بن محمد الخيزري الدمشقي الشافعي (ت ٨٩٤/١٤٨٩) ، ١٢٢ ورقة ، ق ١٥/٩ .**
- ٣٧٣٣ **اسباب النزول : للواحدى (ت ٤٦٨/١٠٧٥) ، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٦٠٦/١٢٠٩ .**
- ٣٧٣٤ **تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد : لعبد البر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت ١٥١٥/٩٢١) . وهو شرح منظومة ابن وهبان المعروفة بـ « قيد الشرائد ونظم الفرائد » في فروع الحنفية ، لامين الدين عبدالوهاب بن احمد ابن وهبان الهمامي الحنفي (ت ١٣٦٦/٧٦٨) ، ٢٤٦ ورقة ، تاريخها ١٤٨٥/٨٩٠ .**
- ٣٧٣٥ **التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك : لعمر بن علي العلوي الحنفي (ت ١٢٠٤/٧٠٣) المجلد الاول من كتاب « منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون » ، وهو مختارات ادبية آلفت للملك المؤيد (٧٢١/١٣٢١) ، ١٤٦ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .**
- ٣٧٣٦ **التفسير البسيط : للواحدى (ت ٤٦٨/١٠٧٥) . ج ٢ (راجع الرقم ٣٧٣١) ، ٢٣٧ ورقة ، ق ١٣/٧ .**
- ٣٧٣٧ **حاشية الروضة النووية : لجلال الدين ابي البقاء محمد بن عبدالرحمن بن احمد البكري الشافعي (ت ١٤٨٦/٨٩١) . والروضة النووية ، هي « روضة الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ٦٧٦/١٢٧٨) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٨٨٠/١٤٧٥ ، نسخة فريدة ، قرئت على المؤلف وعليها خطه بذلك .**
- ٣٧٣٨ **تفسير القرآن : وهو مجلد من تفسير قديم ، مؤلف مجهول ، ٤٢٥ ورقة ق ١٢/٦ .**
- ٣٧٣٩ **الاشراف على معرفة الاطراف : في الحديث لابن عساكر (ت ١١٧٦/٥٧١) ج ٤ ، ٢١٠ ورقات ، ق ١٤/٨ .**
- ٣٧٤٠ **القاموس المحيط : للفيروزابادي (ت ٨١٧/١٤١٥) . ج ١ : ٢١٧ ورقة ، ج ٣ : ٢٣٦ ورقة ، تاريخها ١٤٣٣/٨٣٦ .**
- ٣٧٤١ **نفائس الاعلاق في مآثر العشاق : لسراج الدين ابي الحسن علي بن شعيب ابن حمامة المغربي (من اهل القرن ١٣/٧) ، ١٦٨ ورقة ، تاريخها ١٣١٩/٧١٩ ، نسخة فريدة .**
- ٣٧٤٢ **مجموعة : تتألف من ١٢ رسالة ، قوامها ١٤٤ ورقة ، تاريخها ١٥٥٨/٩٦٥ و ٩٩٥ و ١٥٨٧/١٥٨٧ ، وهي :**
- ١ - رسالة في يقين الطهارة : لزين الدين علي بن احمد الجباعي العاملي - الشهيد الثاني (ت ١٥٥٨/٩٦٦) . الورقة ٢ - ٨ ب .
- ٢ - رسالة في الغسل : للعاملي . الورقة ٨ ب - ١٧ ب .
- ٣ - رسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل : للعاملي . الورقة ١٨ - ١٢١ .

- ٣٧٤٦ ديوان الصبابة : لاجد بن يحيى ابن أبي حجلة التلمساني (ت ١٣٧٥/٧٧٦) ، ١٧٥ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٤٧ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . ج ٤ من شرح «منهاج الطالبين» للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) . انظر الرقم ٣٧٢٥ ، ٢٧٢ ورقة ، تاريخها ١٤٣٦/٨٣٩ .
- ٣٧٤٨ فتح المغيث بشرح الفية علم الحديث : لزين الدين العراقي (ت ١٤٠٤/٨٠٦) . و «الافية في أصول الحديث» ، من نظم المؤلف أيضا . انظر الرقم ٣٦١٢ .
- ٣٧٤٩ بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد : لابن الديع (ت ١٥٣٧/٩٤٤) . وهو في تاريخ «زبيد» من مدن اليمن ، ٩٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٣٧٥٠ مناقب الامام الشافعي : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) ، ٢٩٠ ورقة ، كتبت في المدرسة الكاملية بالقاهرة سنة ١٢٨٠/٦٧٩ .
- ٣٧٥١ لباب الاربعين في أصول الدين : لسراج الدين أبي الشاء محمود بن أبي بكر الارموي (ت ١٢٨٣/٦٨٢) وهي خلاصة كتاب «المباحث الاربعين في أصول الدين» في علم الكلام ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦/١٢٠٩) ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٥٢ المفاتيح في شرح المصاييح : لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (من اهل القرن ١٣/٧) . وهو شرح «مصاييح السنة» في الحديث ، للبغوي (ت ١١١٧/٥١٠) ، ٣٢٥ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٣٧٥٣ روضة الطالبين : في الفقه الشافعي ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ج ٦ ، ٢١٣ ورقة ، تاريخها ١٣٥٢/٧٥٣ .
- ٣٧٥٤ ذيل تاريخ بغداد : للفتح بن علي البنداري الاصبهاني (كان حيا سنة ١٢٢٦/٦٢٣) مجلد من هذا الذيل على «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ١٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٥٥ العدة في شرح العمدة : في الحديث . ج ١ من شرح «عمدة الاحكام» للجماعيلي (ت
- ٤ - رسالة في صلاة الجمعة : للعالملي الورقة ٣١ب - ١٥٦ ، نسخة فريدة .
- ٥ - رسالة في الحث على صلاة الجمعة : للعالملي . الورقة ٥٦ب - ١٥٨ ، نسخة فريدة .
- ٦ - نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار : للعالملي . الورقة ٥٨ب - ١٧٧ .
- ٧ - رسالة في الحج : للعالملي . الورقة ٧٧ب - ٧٩ ، نسخة فريدة .
- ٨ - رسالة في واجبات الحج : للعالملي الورقة ٨٠ - ٩٧ .
- ٩ - رسالة في العبوة : (في الفرائض) . للعالملي . الورقة ٩٨ - ١١٧ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - رسالة في حرمان الزوجة : للعالملي الورقة ١١٧ب - ١١٣٤ ، نسخة فريدة .
- ١١ - اجوبة مسائل : للعالملي . الورقة ١٢٤ب - ١٤٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - رسالة في المجتهد : لمؤلف مجهول . الورقة ١٤١ - ١٤٤ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٣ شرح القصيدة : لمحمد بن عبد الحميد بن عبد القادر حكيم زاده البغدادي (ق ١١/١٧) وهو شرح قصيدة نظمها السراح نفسه في مدح النبي ، ١٥٨ ورقة ، بخط المؤلف : تاريخها ١٠٦٠/١٦٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٤ اكمال الاكمال : لمؤلف مجهول . وهو المجلد الثاني من ذيل كتاب «الاكمال في المختلف والمؤتلف من اسماء الرجال» لابن ماكولا (ت ٤٢٢/١٠٣١) ، ١٩٤ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٤٥ مجموعة : قوامها ٢٣٩ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ ، فيها :
- ١ - نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول (في الفقه الشافعي) : للنووي (ت ١٣٧٠/٧٧٢ والاصل للبيضاوي (ت ١٣١٦/٧١٦) ، الورقة ١ - ٢٢٦ .
- ٢ - زوائد الاصول : للاسنوي ، وهي حواشي تكميلية لكتاب «منهاج الوصول» ، الورقة ٢٢٧ - ٢٣٩ ، نسخة فريدة .

- بن عثمان الغزي الشافعي (ت ٧٩٩ / ١٣٩٧) ، ١٧٤ ، ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٣٧٦٤ انتخاب أصول السماعيات : لابي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني الجرواني (ت ٥٧٦ / ١١٨٠) . المجلد الثالث من مجموعة تعاليم ابي الحسن علي بن المشرق الحسين بن المسلم عمر بن الفراء الموصلية المصري (ت ٥١٩ / ١١٢٥) ، ٩ ورقات ، بخط المؤلف في الاسكندرية سنة ٥١٣ / ١١١٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٥ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت ٧٢٧ / ١٣٢٧) ، ١٤٢ ، ورقة ، تاريخها ٧٧٠ / ١٣٦٨ .
- ٣٧٦٦ عيون المذاهب الكاملية : في فقه المذاهب الاربعة . للكاكي (ت ٧٤٩ / ١٣٤٨) ، ١٠٧ ، ورقات ، تاريخها ٧٦٤ / ١٣٦٣ .
- ٣٧٦٧ العدة في شرح العدة : لابن العطار (ت ٧٢٤ / ١٣٢٤) . ج ٢ من شرح « عمدة الاحكام » للجماعيلي (ت ١٢٠٣ / ٦٠٠) . انظر الرقم ٣٧٥٥ ، ٢٦٢ ورقة ، تاريخها ١٣٥٩ / ٧٦٠ .
- ٣٧٦٨ السنن الكبير : للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، ٢٩٨ ورقة ، ق ١٤ / ٨ .
- ٣٧٦٩ القياس : وهو كتاب Analytica Priora لارسطوطاليس ، ترجمة ثيودورس ، ٢٧٥ ورقة ، ق ١٦ / ١٠ .
- ٣٧٧٠ المعارف : لابن قتيبة (ت ٢٧٦ / ٨٨٩) ، ١٤٥ ورقة ، تاريخها ٨٧٣ / ١٤٦٩ .
- ٣٧٧١ الجامع الصحيح : للبخاري (ت ٢٥٦ / ٨٧٠) . الربع الاخير من الكتاب ، ٢٦٤ ورقة ، تاريخها ٧٨٠ / ١٣٧٨ .
- ٣٧٧٢ الكنى والالقباب : لابي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفسائي الجبائي (ت ٤٩٨ / ١١٠٥) ، ١٤٩ ، ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
- ٣٧٧٣ استيعاب الوجوه الممكنة في صناعة الاسطرلاب : لابي الريحان البيروني (ت ١٠٤٨ / ٤٤٠) ، ٦٤ ، ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٣٧٧٤ زهر المنثور : لجمال الدين محمد ابن نباتة الفارقي (ت ٧٦٨ / ١٣٦٦) ، وهو مقتبسات من رسائله ، ١٠٩ ورقات ، تاريخها ٧٣٤ / ١٣٣٣ - ٤ .
- ١٢٠٣ / ٦٠٠ (٢٢٦ ، ورقة ، تاريخها ١٣٥٨ / ٧٦٠ .
- ٣٧٥٦ المختصر في الطب : لاحمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي التونسي (كان حيا سنة ١٣٩٨ / ٨٠٠) ، ١١٩ ، ورقة ، ق ١٧ / ١١ .
- ٣٧٥٧ مسائل الخلاف في أصول الفقه : لابي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري (ت ٤٣٦ / ١٠٤٥) ، ١٥٨ ، ورقة تاريخها ٥١٢ / ١١١٨ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٥٨ مفتاح العلوم : ليوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ١٢٢٩ / ٦٢٦) ، ١٢٦ ، ورقة ، ق ٧ / ١٣ .
- ٣٧٥٩ مجموعة : قوامها ١٢٨ ورقة ، فيها :
١ - شرح الرسالة الشمسية : في المنطق لحسين بن معين الدين الميدي (ت نحو ١٤٩٨ / ٩٠٤) . و « الرسالة الشمسية » تأليف الكاتب (ت ٦٧٥ / ١٢٧٦) ، الورقة ١ - ٩٩ ، بخط الشارح ، سنة ٨٨٦ / ١٤٨١ - ٢ .
٢ - شرح الرسالة في آداب البحث : للميدي . و « الرسالة في آداب البحث » لشمس الدين السمرقندي (ت ١٢٩١ / ٦٩٠) . الورقة ١٠٠ - ١٢٧ ، بخط الشارح ، ق ١٥ / ٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٠ منتقى الجوامع : في الفقه الشافعي . لكمال الدين احمد بن عمر بن احمد النشائي المدلجي الشافعي (ت ٧٥٧ / ١٣٥٦) . ج ٣ : ١٩٩ ورقة ، ق ١٤ / ٨ .
- ٣٧٦١ شرح مختصر المنتهى في الاصول : لركن الدين الحسن بن يوسف الموصلية الشافعي (كان حيا سنة ١٢٧٣ / ٦٧٠) . والاصل ، « مختصر المنتهى » لابن الحاجب (ت ٦٤٦ / ١٢٤٩) ، اختصر فيه كتابه « منتهى السؤال والامل » ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ١٢٩١ / ٦٩٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٢ اللباب في معاني احاديث الشهاب : لظهير الدين ابي البدر عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز (من أهل القرن ٦ / ١٢) ، وهو شرح كتاب « شهاب الاخبار » في الحديث ، للقضاعي (ت ٤٥٤ / ١٠٦٢) ، ١٧٣ ، ورقة ، تاريخها ٥٦٥ / ١١٧٠ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٦٣ ادب القضاء : في الفقه الشافعي . لعيسى

- ٢٧٧٥ **الفريد في اعراب القرآن المجيد** : للهمداني (ت ١٢٤٥/٦٤٣) . ج ٢ : انظر الرقم ٢٣٩٥ ، ٢٣٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٧٦ **شفاء العليل** : في المنطق . لابي حامد الفزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٤٢ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٧٧ **شرح المفتاح** : للشرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ١ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ، ١٩٧ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٢٧٧٨ **التهذيب في الفرائض** : على المذهب الحنبلي لابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني (ت ١١١٦/٥١٠) ، ١٩٢ ورقة كتبها عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الوراق ، سنة ١١٦٦/٥٦١ .
- ٢٧٧٩ **شرح نهج البلاغة** : لميثم بن علي البحراني (ت ١٣٠٠/٦٩٩) . ج ٣ ، انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٢٠١ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٢٧٥/٦٧٤ .
- ٢٧٨٠ **الطبقات الصغرى** : لتاج الدين السبكي (ت ١٢٧٠/٧٧١) ، وهو في تراجم الشافعية ، ١٣٨ ورقة ، كتبت في الجامع الازهر في القاهرة ، سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .
- ٢٧٨١ **منهج المقال في تحقيق احوال الرجال** : لفخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاستربادي (ت ١٠٢٨/١٦١٩) ، ٢٦٢ ورقة ، تاريخها ١٠٥٤/١٦٤٤ .
- ٢٧٨٢ **ديوان ابن الحجاج** : لابي عبدالله الحسين بن احمد ابن الحجاج (ت ١٠٠١/٣٩٠) . قطعة كبيرة منه في ٢٢٩ ورقة ، كتبها عمر بن اسماعيل بن احمد الموصل ، سنة ١٢٢٣/٦٢٠ - ٤ .
- ٢٧٨٣ **[كتاب] الضعفاء والمتروكين** : لحمد بن عمرو العقيلي (ت ٩٣٤/٣٢٢) ، ١٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٨٤ **المحصل في الاصول** : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) . ج ١ - ٢ : ١٣٢ و ١٦٩ ورقة ، تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ .
- ٢٧٨٥ **مجموعة** : قوامها ٥٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، فيها :
١ - رسالة في البلاغة : مؤلف مجهول . الورقة ١ - ٣١ ، نسخة فريدة .
٢ - غرة الالفاظ ونزهة الالفاظ : لمحمد
- بن محمد الكاتب السمرقندي (ق ١٢/٦) رسالة في البلاغة ، بالفارسية ، الورقة ٢٢ - ٥٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٨٦ **شرح البديع** : مؤلف مجهول . وهو شرح كتاب « البديع في النحو » لمجد الدين ابن الاثير (ت ١٢١٠/٦٠٦) ، ١٩٩ ورقة ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٨٧ **حقائق التفسير** : للسلمي (ت ٤١٢/١٠٢١) ، ٢١٢ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٨٨ **مجموعة** : قوامها ١٣٨ ورقة ، تاريخها ١٣٣٣/٧٢٤ ، فيها :
١ - معارج الفهم في شرح النظم : للحلي (ت ١٣٢٥/٧٢٦) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه عنوانه « نظم البراهين في اصول الدين » . الورقة ١ - ١١٦ .
٢ - مبادئ الوصول الى علم الاصول : للحلي . الورقة ١١٧ - ١٣٨ .
- ٢٧٨٩ **شرح كليات القانون** : مؤلف مجهول . نسخة غير كاملة لشرح الكتاب الاول من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧) ، ١٢٠ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٧٩٠ **معيان النظر في علم الاشعار** : للزنجاني (كان حيا سنة ١٢٥٢/٦٥٠) . القسمان الثاني والثالث من الكتاب ، ٨٦ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ .
- ٢٧٩١ **جواهر الالفاظ** : لقدامة بن جعفر (ت ٢٣٧/٩٤٨) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٩٢ **حكمة العين** : في المنطق . للكاتب (ت ١٢٧٦/٦٧٥ او ١٢٩٤/٦٩٣) ، ١١١ ورقة تاريخها ١٣٣٠/٧٣١ .
- ٢٧٩٣ **الحقائق الغوالي في قبا والعوالي** : لعفيف الدين ابي الوليد احمد بن مسدد بن محمد بن عبدالعزيز الكازروني المدني الشافعي (كان حيا سنة ١٤٨٣/٨٨٨) . وهي مناظرة خيالية بين موضعين في الجزيرة العربية ، ٣٥ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٤٨٣/٨٨٨ .
- ٢٧٩٤ **الطبقات الكبير** : لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠/٨٤٥) . ج ٢ : ٢٨١ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٧٩٥ **المنقذ من الهلكة في دفع السمائم المهلكة** : للحسين بن ابي ثعلب ابن المبارك الطبيب

- ٢٨٠٤ مفتاح العلوم : للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٦٤/٦٦٢ .
- ٢٨٠٥ شرح المفتاح : للشيرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ٢ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) . انظر الرقم ٢٧٧٧ ، ٢٠٧ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٦ جزء : في الحديث . لابي الفضل جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبدالله الملكي الكحال (ت ١٠٩٢/٤٨٥) ، ١٠ ورقات ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٠٧ أسماء الرجال : لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩) ، ١٦٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٨ الصحائف الالهية : في علم الكلام . لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ١٢٩١/٦٩٠) ، ١١ ورقات ، تاريخها ١٤٠٦/٨٠٨ .
- ٢٨٠٩ معيار العلم : في المنطق . لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٥٠ ورقة ، تاريخها ١٢١٢/٦٠٩ .
- ٢٨١٠ مجلي مرآة المنجي : في التصوف . لشمس الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحمائي (كان حيا سنة ٨٨٠/١٤٧٥) . وهو شرح كتاب « مسالك الافهام » للمؤلف نفسه ، ٣٤٨ ورقة ، تاريخها ١٤٩١/٨٩٦ . في الورقة ٣٤٧ - ٣٤٨ اجازة بخط المؤلف .
- ٢٨١١ تنزيه الانبياء : للشريف المرتضى (ت ٤٢٦/١٠٤٤) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨١٢ شرح نهج البلاغة : للبحراني (ت ٦٩٩/١٣٠٠) . انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٣٧٧٩ . ج ٢ : بخط المؤلف ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨١٣ ديوان ابن نباتة : لابن نباتة (ت ٧٦٨/١٣٦٦) . ج ٢ : ١١١ ورقة ، تاريخها ١٤٠١/٨٠٣ .
- ٢٨١٤ نثر الدرر في المحاضرات : لابي سعيد منصور بن الحسين الابي (ت ١٠٣٠/٤٢١) ، ١٤٦ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨١٥ الخصائص في النحو : لابن جني (ت ٢٩٢/١٠٠٢) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٥٧٩/١١٨٣ .
- ٢٨١٦ صور الاقاليم : للاصطخري (كان حيا سنة ٩٥١/٣٤٠) . انظر الرقم ٣٠٠٧ ،
- (من اهل القرن ٤/١٠) . وهي رسالة في معالجة السموم ، ١٣٣ ورقة ، ق ١١/٥ ، قوبلت على نسخة بخط المؤلف .
- ٢٧٩٦ المعجم : لابي يعلى احمد بن علي بن المنى الموصل (ت ٩١٨/٣٠٧) . القسم الثاني والثالث من هذا المعجم المتضمن أسماء المحدثين ، ٣٤ ورقة ، تاريخها ١١٨٦/٥٨١ نسخة فريدة .
- ٢٧٩٧ الروض الانف الباسم : للسيهلي (ت ٥٨١/١١٨٥) . وهو شرح كتاب « سيرة رسول الله » لابن هشام (ت ٨٣٤/٢١٨) . انظر الرقم ٣٢٩٤ .
- ٢٧٩٨ مجموعة : قوامها ٧٨ ورقة ، تاريخها ١١٨٥/٥٨١ ، فيها :
- ١ - رسائل : لافضل الدين ابراهيم بن علي الخاقاني (ت نحو ٥٩٨/١٢٠٠) كتبها الى قطب الدين الابوهريري وواحد الدين الفزنوي . (الورقة ١ - ٣١) . نسخة فريدة .
- ٢ - دمية القصر وعصرة اهل العصر : لعلي بن الحسن الباخري (ت ٤٦٧/١١٠٧٥) . مختارات منها . (الورقة ٣٢ - ٧٨) .
- ٢٧٩٩ كمال الدين وتمام النعمة : في علم الكلام لابن بابويه القمي (ت ٩٩١/٣٨١) ، ٣٦٤ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٨٠٠ ديوان ابن قلاقس : لابي الفتوح نصرالله بن احمد بن مخلوف ابن قلاقس الاسكندراني (ت ١١٧١/٥٦٧) ، ٦٩ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٠١ الدروس الشرعية في فقه الامامية : لجمال الدين ابي عبدالله محمد بن مكي بن احمد العاملي الجزيني (ت ١٣٩٠/٧٨٢) ، ٢٦٧ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٠٢ شرح فصول ابقرات : لابي القاسم عبدالرحمن بن علي ابن ابي صادق النيسابوري (كان حيا سنة ٤٦٠/١٠٦٨) ، ٢٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٨١/٦٨٠ .
- ٢٨٠٣ فتح العزيز : لعبدالكريم بن محمد الرافي القزويني (ت ١٢٢٦/٦٢٣) . ج ٢ من شرح « الوجيز » في الفقه الشافعي لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٢٩ ورقة ، تاريخها ١٢٦٠/٦٥٨ .

٣٨٢٦ فهرست كتب الشيعة : لابي جعفر الطوسي
(ت ١١٠٦٧/٤٥٩ : ١٢٨ ورقة ، ق ١١ /
١٧ .

٣٨٢٧ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) . قطعة من المجلد الثاني ،
٨٨ ورقة ، تاريخها ١١١٥/٥٠٨ .

٣٨٢٨ الفصول الجامعة لعامة الاصول : في النحو
لابي زكريا يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور
الزواوي المغربي النحوي (ت ١٢٣٠/٦٢٨)
٢٥ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٨٢٩ تعظيم القتيبا : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/
١٢٠٠) ، ٩٠ ورقات ، تاريخها ١٢٦٦/٦٦٥ ،
نسخة فريدة .

٣٨٣٠ التيسير في القراءات السبع : لابي عمرو
عثمان بن سعيد القرطبي الداني (ت ٤٤٤)
١٠٥٣/ : ٩٩ ورقة ، كتبت في دمشق
سنة ١٢١٦/٦١٣ .

٣٨٣١ البيزرة (١) : لمؤلف مصري مجهول (٢) ، الفه
للعزيز بالله الفاطمي (ت ٩٩٣/٢٨٣) ،
١٥٤ ورقة ، ق ١٢/٤ (٢) ، نسخة
فريدة (٤) .

٣٨٣٢ روضة المحبين ونزهة المستأقنين : لابن قيم
الجوزية (ت ١٣٥٠/٧٥١) ، ٢٤٠ ورقة ،
تاريخها ١٣٨٩/٧٩٠ .

٣٨٣٣ اللباب في علل البناء والاعراب : للعكبري
(ت ١٢١٩/٦١٦) ، ١٥٧ ورقة ، كتبها
عبدالله بن عمر بن مسعود القادسي ، سنة
١٢٥٦/٦٥٣ .

٣٨٣٤ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) . قسم من الربيعين الثالث
والرابع منه ، ٢٠٧ ورقات ، ق ١٢/٦ .

(١) البيزرة هي علم احوال الجوارح من حيث صنعها ومرئها
ومعرفة الملائم الدالة على نوتها في الصيد وضغطها فيه .
وعند بعضهم هذا العلم من فروع البيطرة أي طب الحيوان .
وكتاب البيزرة هذا ، حققه العلامة محمد كرد علي ، ونشره
المجمع العلمي العربي [بسم الله اليوم مجمع اللغة العربية]
في دمشق سنة ١٩٥٣ .

(٢) ذهب محقق الكتاب ، الى انه تأليف ابي عبدالله الحسن
بن الحسن ، باريار العزيز بالله الفاطمي .

(٣) يرى محقق الكتاب ، ان المخطوط يرجع الى القرن السابع
او الثامن للهجرة .

(٤) يبدو ان نسخة جيمتر بيتي ، هي نفسها التي اعتمد
الحقق على صورة شمسية منها : فقد قال انها كانت في
بعض بيوت دمشق ، واصليا من مصر . وقد بيعت الى
أحد علماء المرفيات ، ولم يقف على نسخة ثانية للكتاب .

١٥٨ ورقة ، يتخللها ٢١ خارطة ، تاريخها
١٦٧٥/١٠٨٦ .

٣٨١٧ الغاية والكمال : في الفلك . مؤلف مجهول ،
٢٤٩ ورقة : ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

٣٨١٨ تلخيص المقال في تحقيق احوال الرجال :
لفخر الدين الاسترآبادي (ت ١٠٢٨/١٠٢٨)
(١٦١٩) . وهو موجز كتابه « منهج المقال
في تحقيق احوال الرجال » ، ٣١٨ ورقة ،
ق ١٧/١١ .

٣٨١٩ زهرة الحياة الدنيا : لمحمد مؤمن بن محمد
قاسم الجزائري الشيرازي (كان حيا سنة
١١١٠/١٧٠٠) . وهو المجلد الخامس من
كتابه « مجالس الاخيار » ، ٨٦ ورقة ،
كتبها ابو الخير محمد عبدالباري بن محمد
عبدالسبحان الكساري البغدادي ، سنة
١٧٠٠/١١١١ ، نسخة فريدة .

٣٨٢٠ نور الحقيقة ونور الحقيقة : في الاخلاق .
للحارثي (ت ١٥٧٦/٩٨٤) ، ٩٤ ورقة ،
بخط المؤلف سنة ١٥٣٩/٩٤٥ .

٣٨٢١ الغاية القصوى في دراية الفتوى : للبيضاوي
(ت ١٢١٦/٧١٦) . وهو ملخص كتاب
« الوسيط المحيط بأقطار البسيط » في
الفقه الشافعي ، لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) ، ٢٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٨٢٢ الداعي الى الاسلام : لكمال الدين ابي
البركات عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري
(ت ١١٨١/٥٧٧) ، ٧٧ ورقة ، تاريخها
١٣٤٣/٧٤٤ . نسخة فريدة ، منقولة عن
نسخة المؤلف .

٣٨٢٣ بغية الرتاح الى طلب الارباح : في الحديث
لمحمد بن يوسف بن الحسن الزرندي
المدني الانصاري (ت ١٣٤٩/٧٥٠) ، ١٢٦
ورقة ، تاريخها ١٤٣٨/٨٤٢ .

٣٨٢٤ مطالع البدور في منازل السرور : لعلي بن
عبدالله الغزولي الدمشقي (ت ١٤١٢/٨١٥)
٢٦٥ ورقة ، تاريخها ١٦٥٨/١٠٦٩ .

٣٨٢٥ التحرير في شرح الجامع الكبير : للحصري
(ت ١٢٣٨/٦٢٦) . وهو المجلد الخامس
من شرح « انجام الكبير » للشيباني (ت
٨٠٤/١٨٩) . انظر الرقم ٣٦٣٢ و ٣٦٣٤ .
وقد حصل خطأ في ايراد اسم الشارح في
كلتا المخطوطتين (المورد : المجلد ٢ ، العدد
٢ ، ص ١٩٦) فقل انه « الحاصري » ،
فليصحح ، ٢٥٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٢٨٣٥ المستقصى في شرح الفقه النافع : في الفقه الحنفي . للنسفي (ت ١٣١٠/٧١٠) . و « الفقه النافع » لمحمد بن يوسف السمرقندي المديني (ت ١٢٥٨/٦٢٦) ، ٢٧٨ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٣٠٩/٧٠٩ .

٢٨٣٦ اكمال المعلم بفوائد المسلم : للقاضي عياض (ت ١٤٤٩/٥٤٤) ، وهو المجلس الاول من شرح « الجامع الصحيح » لمسلم (ت ١٦١/٨٧٥) ، ٢٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٢٨٣٧ الحقائق الوردية في ذكر مناقب الانبياء الزيدية : لحسام الدين ابي عبدالله حميد بن احمد المحلي الهمداني الشهيد (ت ٦٥٢/١٢٥٤) ، ٣٢٢ ورقة ، تاريخها ١٠٠٩/١٦٠١ .

٢٨٣٨ النكت الطراف : لمحب الدين محمد بن عبدالعزيز ابن فهد المكي الشافعي (ت ١٥٤٧/٩٥٤) ، ٥٩ ورقة ، كتبت في مكة سنة ١٥٤٣/٩٥٠ : نسخة فريدة .

٢٨٣٩ التاج في زوائد الروضة على المنهاج : لنجم الدين ابن قاضي عجلون (ت ١٤٧٢/٨٧٦) والاصل « منهاج الطالبين » في فروع الحنفية ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٧١ ورقة ، ق ١٥/٩ ، نسخة نريدة ، عليها تعليقات بخط المؤلف ، وفي الورقة ٧٢ ب اجازة بخط المؤلف كتبها في القاهرة في ٢٧ رمضان ٨٦٩ (١٤٦٥) .

٢٨٤٠ اخبار الاذكياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٨٩ ورقة ، ق ١٣/٧ .

٢٨٤١ تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس : لفرس الدين محمد بن غرس الدين الخليلي المدني (ت ١٦٤٨/١٠٥٨) ، ٢١٠ ورقات ، بخط المؤلف سنة ١٦٤٥/١٠٥٥ .

٢٨٤٢ شرح ديوان النابغة الديباني : لابي يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت (ت ٢٤٣/٨٥٧) ، ١٤٨ ورقة ، ق ١٢/٦ .

٢٨٤٣ احكام الدلالة على تحرير الرسالة : لابن الانصاري (ت ١٥٢١/٩٢٦) . وهو شرح « الرسالة القشيرية » في التصوف ، للقشيري (ت ١٠٧٤/٤٦٥) ، ٢٩٤ ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٤٨٨/٨٩٣ .

٢٨٤٤ ديوان صفي الدين الحلبي : لصفي الدين

ابي المحاسن عبدالعزيز بن سرايا الحلبي (ت ١٣٤٩/٧٤٩) ، ٢٨٨ ورقة ، تاريخها ١٣٧٧/٧٧٨ .

٢٨٤٥ الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم (١٠٦٤/٤٥٦) ، ج ١ ، ٢٤٥ ورقة ، تاريخها ١٣٤٢/٧٤٢ .

٢٨٤٦ مجموعة : قوامها ٢٧٣ ورقة ، تاريخها ١٢٧٥/٦٧٣ ، فيها :
١ - منازل السائرين : في التصوف . للانصاري الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) الورقة ١ - ٣٠ .
٢ - شرح منازل السائرين : للتلمساني (ت ١٢٩١/٦٩٠) ، وهو شرح الكتاب السابق ، الورقة ٣١ - ٢٧١ .

٢٨٤٧ مجموعة : قوامها ٢٥٦ ورقة ، تتألف من ١٣ رسالة : تأليف ابن طولون الدمشقي الصالحي (ت ١٥٤٦/٩٥٣) ، وكلها بخط المؤلف ، وهي :
١ - تمرين الرائض في حساب القيراط في الفرائض : الورقة ١ - ٨ : نسخة فريدة .
٢ - كمال المروة في جمال الفتوة : الورقة ١١ - ١٢ .
٣ - تحفة الكرام بترجمة سيدي ابي بكر بن قوام : الورقة ١٣ - ٢٠ .
٤ - حسن الحال فيما قيل في الخال : الورقة ٢١ - ٢٢ ، نسخة فريدة .
٥ - الاجوبة المعلقة في المسائل المجهلة : الورقة ٢٤ - ٢٥ ، نسخة فريدة .
٦ - مظهر السرور في الجواب عن قول السيد ابي الحسن الشاذلي في حربه حزب النور : الورقة ٢٨ - ٤٠ ، نسخة فريدة .
٧ - نشأة العقار فيما قيل في العذار : الورقة ٤١ - ٤٨ ، نسخة فريدة .
٨ - طي اللسان في احاديث الطيلسان : الورقة ٥٠ - ٦٤ ، نسخة فريدة .
٩ - تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين : الورقة ٦٥ - ٧١ ، نسخة فريدة .
١٠ - بسط السامع المساهر في اخبار مجنون بني عامر : وهو قصة مجنون ليلي الورقة ٧٣ - ١٠٦ ، نسخة فريدة .

- المؤلف السابق . الورقة ٨٤ - ٩١ ،
تاريخها ٨٧٠ - ١٤٦٥ .
- ٩ - عرف التعريف بالمصطلح الشريف :
لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ /
١٣٤٩) ، وهو موجز كتابه « التعريف
بالمصطلح الشريف » . الورقة ٩٤ -
١١٤ ، تاريخها ٨١٣ / ١٤١١ ،
نسخة فريدة .
- ١٠ - استيفاء المنقول فيما يصح ان يدعى
به من المجهول : لشهاب الدين ابي
جعفر محمد بن احمد بن عمر ابن
المعجمي القرشي الحلبي الشافعي
(ت ٨٥٧ / ١٤٥٣) . الورقة ١١٥ -
١٢٠ ، بخط المؤلف سنة ٨٥٠ /
١٤٤٦ ، نسخة فريدة . يلي ذلك في
الورقة ١٢١ - ١٢٦ نبذ متفرقة .
- ١١ - رسالة في السماع : اي سماع الفناء
والموسيقى . لابي حامد المقدسي
(كان حيا سنة ٨٦٠ / ١٤٥٦)
الورقة ١٢٧ - ١٣٢ ، ق ١٥ / ٩ ،
نسخة فريدة .
- ١٢ - منظومة في العروض : الورقة ١٣٥ -
١٤٤ ، ق ١٥ / ٩ .
- فتح العزيز : للرافعي (ت ٦٢٣ / ١٢٢٦)
ج ٤ من شرح كتاب « الوجيز » للفرالي ،
٢٣٦ ورقة ، تاريخها ٦٧٨ / ١٢٧٩ .
- ٣٨٥٠ - التطفيل : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ /
١٠٧١) ، ٢٨ ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
- ٣٨٥٢ - كتاب الحكمة : لمؤلف مجهول ، قدمه
مؤلفه لدولتشاه بن سنجر ، وقد الف
في حياة سنجر المتوفى سنة ٥٥٢ / ١١٥٧ ،
٨٥ ورقة ، ق ١٣ / ٧ .
- ٣٨٥٣ - الصحاح في اللغة : للجوهري (ت بين
٣٩٣ / ١٠٠٢ و ٤٠٠ / ١٠٠٩) ، ٥٨١ ورقة ،
تاريخها ٥٨٩ / ١١٩٢ .
- ٣٨٥٤ - مجموعة : قوامها ١٧٠ ورقة ، فيها ١٣
رسالة ، وهي :
- ١ - آداب المفتي : لابن الصلاح (ت ٦٤٣ /
١٢٤٥) . الورقة ١ - ٢٩ ،
تاريخها ٧٣٦ / ١٢٣٦ .
- ٢ - رد الانتقاد على لفظ الامام الشافعي :
للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، الورقة
٣٠ - ١٤٢ ، ق ١٤ / ٨ ، نسخة
فريدة .

- ١١ - طرق حديث وصية النبي : الورقة
١٠٧ - ١١٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - الاحاديث الاربعين في فضل الرحمة
والراحمين : الورقة ١١١ - ١١٧ ،
نسخة فريدة .
- ١٣ - تقييدات الشاذة من فوائيد
الاستمادة : الورقة ١١٨ - ٢٥٦ ،
نسخة فريدة .
- ٣٨٤٨ - المجلد في اللغة : لابي الحسين احمد بن
فارس (ت ٣٩٥ / ١٠٠٥) ، ٢٧١ ورقة ،
ق ١١ / ٥ .
- ٣٨٤٩ - مجموعة : قوامها ١٤٤ ورقة ، تتألف من
١٢ رسالة ، وهي :
- ١ - الرباعيات من كتاب السنن الماثورة :
لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب بن
علي النسائي (ت ٣٠٣ / ٩١٥) .
الورقة ٤ - ٢٤ ، ق ١٢ / ٦ نسخة
فريدة .
- ٢ - الاخبار والحكايات : لابي جعفر
محمد بن عبدالله بن سليمان
الحضرمي (من اهل القرن ٤ / ١٠) .
الورقة ٢٦ - ١٣١ ، تاريخها ٥٩٧ /
١٢٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٣ - قصيدة في السنة : لابي بكر عبدالله
بن سليمان بن الاشعث السجستاني
(ت ٣١٦ / ٩٢٨) ، الورقة ٣١ ب -
٣٢ ، ق ١٢ / ٦ .
- ٤ - حديث مصعب : لابي عبدالله مصعب
بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن
عبدالله بن الزبير الزبيري (ت ٢٣٣ /
٨٤٨) ، الورقة ٣٦ - ٥٨ ، كتبها
عثمان بن ابي بكر بن جلدك القلانسي
الموصلي في دمشق سنة ٥٧٩ / ١١٨٣ ،
نسخة فريدة .
- ٥ - ملححة في معتقد اهل الحق : لعزالدين
اللمي (ت ٦٦٠ / ١٢٦٢) ، الورقة
٦٢ - ٧٤ ، تاريخها ٨١٥ / ١٤١٢ .
- ٦ - منظومة في التجويد : للديريني (ت
٦٩٧ / ١٢٩٧) . الورقة ٧٥ - ٧٩ ،
تاريخها ٨١٦ / ١٤١٣ ، نسخة فريدة .
- ٧ - المقنع في الجبر والمقابلة : لابن الهائم
(ت ٨١٥ / ١٤١٢) . الورقة ٨١ -
٨٣ ، تاريخها ٨٧٠ / ١٤٦٥ .
- ٨ - المسمع شرح المقنع : وهو شرح

- ٢ - أحكام النظر الى المحرمات وما فيه من الخطر والآفات : لابي بكر محمد ابن عبدالله بن حبيب المسماري الواعظ (من اهل القرن ١٢/٦) ، وهو في مخاطر النظر الى النساء ، الورقة ٤٢ ب - ١٤٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٤ - ذكر تحريم المسكر : لضيء الدين المقدسي (ت ١٢٤٥/٦٤٣) ، الورقة ١٤٧ - ٤٩ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٥ - مسألة الايمان : لابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري (ت ٩٣٥/٣٢٤) ، الورقة ٥ - ٥٢ ، ق ١٤/٨ .
- ٦ - الاخوة والاخوات : للدارقطني (ت ٩٩٥/٣٨٥) . وهو القسم الاول من رسالة في الاخوة والاخوات من صحابة النبي . الورقة ٥٤ - ٦٢ ، ق ١٣/٧ ، نسخة فريدة .
- ٧ - معرفة علوم الحديث : لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن الجيع الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٤/١٠١٤) ، القسم الرابع ، الورقة ٦٣ - ٨٢ ، ق ١٣/٧ . يليها في الاوراق ٨٣ - ١٠٠ نبذ فقيهة .
- ٨ - مسألة في زكاة الابل : لجمال الدين ابي الحسن علي بن المسلم بن محمد ابن الشهرزوري السلمي (ت ٥٣٣/١١٣٩) . الورقة ١٠١ - ١١٠ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٩ - مسألة في تعليق الطلاق : لابن الشهرزوري . الورقة ١٠٨ ب - ١١٢ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - بغية الباحث عن جمل الوارث : لابي عبدالله محمد بن علي بن المتقنة الرحبي (ت ١١٨٣/٥٧٩) ، الورقة ١١٤ - ١٢٠ ، ق ١٤/٨ .
- ١١ - شرح الاشبيلية : لشمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالدائم الحنبلي (من اهل القرن ١٥/٩) . وهو شرح على « قصيدة غزلية في القاب الحديث » لابن فرح (ت ١٢٩٩/٦٩٩) ، الورقة ١٢٢ - ١٢٥ ، تاريخها ٩٢٩/١٥٢٣ ، نسخة

- فريدة . يليها في الاوراق ١٢٦ - ١٣٣ نبذ متفرقة .
- ١٢ - فتوى ابن الصلاح : لابن الصلاح . الورقة ١٢٤ - ١٤٣ ، ق ١٤/٨ .
- ١٢ - رد بعض فتوى ابن الصلاح : لابن عبدالسلام (من اهل القرن ١٤/٨) ، الورقة ١٤٤ - ١٥٥ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة . يليها في الاوراق ١٥٦ - ١٧٠ تعليقات شتى .
- ٢٨٥٥ المستوفى في النحو : لجمال الدين ابي سعيد علي بن مسعود الفرغاني (من اهل القرن ١٢/٧) ، ١٥١ ورقة ، تاريخها ١٢٧١/٦٦٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٥٦ التلخيص النظامي : في الطب . مؤلف مجهول . ج ١ ، ٢٠٤ ورقات ، بخط داود بن يوسف المتطبب الدماقاني ، سنة ٦٢٤ / ١٢٢٧ .
- ٢٨٥٧ [مقتطفات من مؤلفات شتى] : لمحيي الدين ابي زكريا يحيى بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي (ت ١٤٨١/٨٨٥) ، اقتطفها من عدة كتب ، ولاسيما :
الجالسة : لابي بكر احمد بن مروان الدينوري (ت ٩٢٢/٣١٠) . الورقة ١ - ٣٤ .
طبقات الحفاظ : للذهبي (ت ١٣٤٨/٧٤٨) الورقة ٦٧ - ٧٦ .
البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة : للفيروزآبادي (ت ١٤١٥/٨١٧) . الورقة ٧٧ - ٩١ ، ٩٧ ورقة ، بخط جامعها سنة ١٤٧٠/٨٧٤ .
- ٢٨٥٨ تاريخ مصر : لزين الدين معروف افندي (من اهل القرن ١٦/١٠) ، وهي مسودة غير كاملة ، في ١٢٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٥٩ مجموعة : قوامها ١٢٦ ورقة ، فيها :
١ - شهاب الاخبار : في الحديث . للقضاعي (ت ١٠٦٢/٤٥٤) ، الورقة ١ - ١٢٢ ، ق ١٥/٩ .
٢ - نشر اللالىء : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب (ت ٦٦١/٤٠) ، الورقة ٢٢ ب - ٢٦ ، ق ١٥/٩ . يليه في الورقة ٢٧ - ٢٨ تعليقات مختلفة .
- ٢ - الاداب النافعة بالالفاظ المختارة الجامعة : لمجد الملك ابي الفضل

- ٢٨٦٧ الذخيرة البرهانية : في الفقه الحنفي .
لبرهان الدين محمود بن أحمد بن مازة (ت
١١٧٤/٥٧٠) : ٦٤٠ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٦٨ روضة العلماء ونزهة الفضلاء : في العبادات
والإخلاق . لابي الحسن علي بن يحيى بن
محمد الزندويستي البخاري (ت ٢٨٢/٩٩٢)
: ٣٢٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٩ شرح الحماسة : للتبريزي (ت ٥٠٢/١١٠٩)
: ج ٤ من شرح « الحماسة » لابي
تمام (ت ٨٤٦/٢٣١) : ٢٠٩ ورقات ،
تاريخها ١١٩٥/٥٩١ .
- ٢٨٧٠ شرح الحماسة : لابي الحسن علي بن
الحارث البجلي (من أهل القرن ١١/٥)
: ج ١ من شرح « الحماسة » لابي تمام ،
١٨٨ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧١ شرح الخرقى : لمحمد بن عبدالله بن محمد
الزركشي المصري الحنبلي (ت ٧٧٢/١٣٧٠)
وهو شرح « المختصر في الفقه » الحنبلي .
لمعمر بن الحسين بن عبدالله الخرقى (ت
٢٣٤/٩٤٥) : ٢٥٩ ورقة ، تاريخها ٨٧٥
/١٤٧١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٢ شرح المقصورة : لمؤلف مجهول . نسخة
ناقصة من شرح « مقصورة ابن دريد » (ت
٩٣٤/٣٢١) : ١٣٥ ورقة ، تاريخها ٦٧٣
/١٢٧٤ - ٥ .
- ٢٨٧٣ شرح القصائد العشر : للتبريزي (ت ٥٠٢/١١٠٩)
: ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٥٩٩/١٢٠٢ .
- ٢٨٧٤ صلة الخلف بموصول السلف : لمحمد بن
محمد بن سليمان المغربي الروداني السوسي
التارودنتي (ت ١٠٩٤/١٦٨٣) ، فيها
ثبت التأليف التي قراها المؤلف ، ١٣٨
ورقة ، تاريخها ١٠٩٤/١٦٨٣ ، في الورقة
١١ اجازة بخط المؤلف تاريخها ١٠٩٤/١٦٨٣ .
- ٢٨٧٥ طبقات الشافعية : لجمال الدين ابي محمد
عبدالرحيم بن الحسن بن علي الاموي
الاسنوي الشافعي (ت ٧٧٢/١٣٧٠) ،
٢١٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٧٦ الكشف والبيان في تفسير القرآن : للشعالي
(ت ٤٢٧/١٠٣٦) . انظر الرقم ٣٦١٧ :
ج ١ ، ٣٤٩ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- جعفر ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢/١٢٢٥)
: الورقة ٢٩ - ١٠٠ ،
تاريخها ٨٧٧/١٤٧٣ .
- ٤ - درر البحار في مولد المختار :
لشهاب الدين ابي الفضل أحمد بن
عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن مكية
الشافعي النابلسي (ت ٩٠٧/١٥٠٢)
الورقة ١٠١ - ١٢٦ ، بخط المؤلف
سنة ٨٧٦/١٤٧١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٦٠ تحفة الحريص في شرح التلخيص : لملاء
الدين محمد بن بلبان الفارسي الحنفي (ت
٧٣٩/١٣٣٨) . ج ٢ من شرح « تلخيص
الجامع الكبير » : اختصره صدر الدين
محمد بن عباد بن ملكداز الخلاطى (ت
٦٥٢/١٢٥٤) من كتاب « الجامع الكبير »
للسيباني ، ٢٠٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦١ التذكرة الصلاحية : للحفدي (ت ٧٦٤/١٣٦٣)
: ج ١٤ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ من
كتاب يضم مقتطفات أدبية واسعة : ١٩٧
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٢ التيسير في التفسير : للنسفي (ت ٥٣٧/١١٤٢)
: ج ٢ من تفسير القرآن . ٢١٥
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٣ التوبة : لابي بكر عبدالله بن محمد ابن ابي
الدنيا (ت ٨٩٤/٢٨١) : ٣٢ ورقة ،
تاريخها ٥٩٨/١٢٠٢ ، بخط ابن قدامة
المفدي (ت ٦٢٠/١٢٢٣) .
- ٢٨٦٤ مجموعة : قوامها ٢٢٩ ورقة ، ق ١٢/٦ ،
فيها :
١ - ديوان الابيوردي : لابي المظفر محمد
بن احمد الابيوردي (ت ٥٠٧/١١١٣)
: الورقة ١ - ١٩٩ .
٢ - طرائف الطرف : للشعالي (ت ٤٢٩/١٠٢٨)
: الورقة ١٩٩ ب - ٢٢٩ .
- ٢٨٦٥ ديوان الصرصري : لجمال الدين ابي زكريا
يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي
الصرصري الحنبلي (ت ٦٥٦/١٢٥٨) ،
١٩٥ ورقة ، كتبها محمود بن علي بن
معتوق بن الاشقر البغدادي ، سنة ٧١٠
/١٢١١ .
- ٢٨٦٦ ديوان سعد الدين ابن العربي : لسعد
الدين محمد بن محمد بن علي ابن العربي
(ت ٦٥٦/١٢٥٨) : ١٠١ ورقة ، ق ٨/١٤ .

- ٢٨٧٧ مجموعة : قوامها ٢٨٧ ورقة : فيها :
 ١ - كشف الرموز : لعز الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الابي (من اهل القرن ١٢/٧) ، وهو مختصر « شريعة الاسلام » لنجم الدين الحلبي (ت ١٢٧٧/٦٧٦) ، الورقة ١ - ٢٨٤ ، تاريخها ١٢٦٧/٧٦٨ .
 ٢ - مختصر الكلام في أقسام مولى في الكلام : لابي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المكبري العربي الحارثي البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) ، الورقة ٢٨٤ - ٢٨٧ ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٨ المراسم العلوية : في فقه الشيعة . لابي يعلى سالار بن عبدالعزيز الديلمي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ورقة : كتبت في بغداد سنة ١٢٧٨/٦٧٧ : نسخة فريدة .
- ٢٨٧٩ المستقصى من علم الاصول : لابي حامد الفزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٨٠ معجم الشعراء : للسلفي (ت ١١٨٠/٥٧٦) ، ٢٤٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨١ مجموعة : قوامها ٢٤٥ ورقة : فيها :
 ١ - المتع في شرح المقنع : لابن الهائم (ت ١٤١٢/٨١٥) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه ، عنوانه « المقنع في الجبر والمقابلة » ، الورقة ١ - ٦٨ ، بخط المؤلف سنة ١٤٠٧/٨١٠ ، نسخة فريدة .
 ٢ - الطراز المعلم في تسهيل المحكم : مؤلف مجهول ، وهو جداول فلكية . الورقة ٧ - ٢٤٥ ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٢ نشر فوائد الربيع النوية في نثر فرائد الاربعين النووية : لزبن الدين سريجا بن محمد بن سريجا اللطفي الماردني (ت ٧٨٨/١٢٨٦) . ج ١ من شرح « الاربعين النووية » في الحديث ، للنووي (ت ٦٧٦/١٢٧٨) ، ورقة ، بخط المؤلف ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٣ مجموعة : قوامها ٢٧١ ورقة ، ق ١٢/٧ ، فيها :
 ١ - وضع البرهان في مشكلات القرآن : لنجم الدين ابي القاسم محمود بن
- أبي الحسن بن أبي الحسن
 النيسابوري (كان حيا سنة ٥٥٠/١١٥٥) ، الورقة ١ - ٢٠٦ ، نسخة فريدة .
- ٢ - الوجز في الناسخ والمنسوخ : لنجم الدين النيسابوري . الورقة ٢٠٩ - ١٢٢٦ ، نسخة فريدة .
- ٣ - رسالة في حرف ابي عمرو ابن العلاء : في قراءة القرآن . لسعد الدين ابي سعد بن اسعد البصري (من اهل القرن ١٢/٦) ، الورقة ١٢٢٦ - ٢٢٧ ، نسخة فريدة . يليها فسي الاوراق ٢٢٨ - ٢٤٤ مقتبسات من كتاب « مجهول » .
- ٤ - المدخل في علم تفسير القرآن : لابي نصر احمد بن محمد بن حمدان الحدادي (من اهل القرن ١٢/٦) . الورقة ٢٤٥ - ٣٦٨ ، نسخة فريدة . يليه (الورقة ٣٦٨ ب - ٣٧١) اجازة بخط مؤلفها قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الدين الشيرازي (ت ١٣١١/٧١٠) ، تاريخها ١٣٠٨/٧٠٨ .
- ٢٨٨٤ روضة المؤمنين في احوال سيد المرسلين : لعلي بن محمد بن الحسن البسطامي (من اهل القرن ١٤/٨) ، ١١٦ ورقة ، ق ٨/١٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٥ مجموع الفنون ونزهة العيون : مؤلف مجهول . وهو مختارات شعرية مختلفة ، ٢٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٨٦ مشكل اعراب القرآن : لابي محمد مكي ابن ابي طالب القيسي (ت ١٠٤٥/٤٣٧) ، ١٦١ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٨٧ مناقب عمر بن عبدالعزيز : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٦٦ ورقة ، ق ٧/١٢ .
- ٢٨٨٨ مختصر مناقب عمر بن الخطاب : لابي المظفر اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤/١١٨٨) ، والاصل « مناقب عمر بن الخطاب » لابن الجوزي (ت ٥٩٧/١٢٠٠) ، ١٧٩ ورقة ، تاريخها ١٣١٤/٧١٤ .
- ٢٨٨٩ الخيل والبيطرة : لابن اخي حزام (كان حيا سنة ٨٦٤/٢٥٠) ، انظر الارقام ٣٠٧٣ ،

- ٢٨٩٦ **نور العين : في التصوف .** لعلي بن عطية بن حسن بن محمد بن الحداد علوان الحموي الهيتي (ت ١٥٢٠/٩٢٦) . وهو شرح « سلك العين لأذهاب الغين » لأبي النجائب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي (ت ١٥٠٩/٩١٥) : ١١٨ ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٩٧ **طرائف الطرف : للشمالي (ت ١٠٢٨/٤٢٩)** انظر الرقم (٢) ٣٨٦٤ : ٦٨ ورقة ، تاريخها ١٢١١/٦٠٧ .
- ٢٨٩٨ **الموضح في الفرائض : لتاج الاسلام مجدي الدين أبي عبدالله الحسين بن نصر ابن خميس الكعبي الجعفي الموصللي (ت ٥٥٢/١١٥٧)** : ١٠٨ ورقات ، تاريخها ٦٩٩/١٣٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩٩ **نبوغ الحياة : لمحمد بن عبدالله بن محمد ابن ظفر الصقلي (ت ١١٦٩/٥٦٥)** : وهو المجلد الاول من تفسير القرآن : ١٥ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٩٠٠ **مقاصد منجيات الاحياء : لكمال الدين أبي بكر محمد بن اسحق الاشبوني الشافعي (من اهل القرن ١٢/٦)** : وهو شرح عبارات وردت في الكتاب الرابع من «احياء علوم الدين» للغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) : ٦٩ ورقة ، ق ١٢/٧ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩٠ **التخريج لصحيح الحديث : لأبي بكر احمد بن محمد بن احمد البرقاني الخوارزمي (ت ١٠٣٤/٤٢٥)** : ١٠٤ ورقات ، تاريخها ١٣١٠/٧٠٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩١ **الاعلام بأعلام بلد الله الحرام : للنهر والسي (ت ١٥٨٢/٩٩٠)** : وهو في تاريخ مكة ، ٢١٧ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٩٢ **الاكتفاء بما تضمن من مغازي رسول الله : لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ١٢٢٧/٦٢٤)** : ج ٢ ، ٢٧٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٩٣ **تهذيب الاحكام : لأبي جعفر الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩)** : وهو شرح « الرسالة المقنعة » في فقه الشيعة ، للشيخ المفيد (ت ١٠٢٢/٤١٣) : ٥٥٧ ورقة ، ق ١١/١٧ .
- ٢٨٩٤ **كتاب التوايين : لموفق الدين ابن قدامة (ت ١٢٢٣/٦٢٠)** : ٢١٧ ورقة ، تاريخها ١٣٩٣/٧١٥ .
- ٢٨٩٥ **سراج العقول في منهاج الوصول : في التصوف . لمحمد بن محمد البري (ت ١١٨٠/٥٧٦)** : ١٨١ ورقة ، تاريخها ١١٧٧/٥٧٢ .



تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر

اعداد الدكتور

حسين أمين

كلية الآداب - قسم التاريخ -
جامعة بغداد

تنتشر المخطوطات العربية والاسلامية في مكتبات عديدة من العالم ، واثناء اقامتي في المانيا الديمقراطية في العام الدراسي ٧٠-٧١ بمهمة التدريس في معهد الاستشراق بجامعة مارتن لوثر ، قمت بفحص جميع المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة ، ولأجل ان يطلع المعنيون من ابناء العروبة على محتوياتها فأنني اثبت فيما يلي تلك الكتب مبيناً مواضعها وشكل خطوطها ونوع ورقها وتاريخ نسخها وما تحوي من عناوين في المتن وذكر مالكيها ان توفر ذلك .

واني اذ انشر هذا الجهد المتواضع لا بد لي من الاشادة بالروح العلمية التي امتاز بها المشرفون على مكتبة جامعة مارتن لوثر (مكتبة المستشرقين الالمان) والرغبة الصادقة في مساعدة الباحثين واخص بالذكر منهم السيدة الفاضلة (كوزبكية) والتي كانت صاحبة الفضل الكبير في تيسر الامور وتوفير ما يحتاجه عملي من مساعدة ، فجزاهم الله عني خيراً وحفظهم لخدمة التراث الانساني .

- | | |
|---|--|
| ٨ - أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي | ١ - القرآن الكريم |
| معالم التنزيل - تفسير . | (١٨٧ ص) مع ترجمة تركية وتعليقات في الحواشي . خط نسخ واضح . |
| (٧٨٠ ص) خط صغير والورق اسمر ومجلد بجلد . | ٢ - قرآن كريم |
| ٩ - أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي | (٨١٢ ص) يبدأ من السورة الرابعة ، آية ٣ ، آخر المخطوطة سورة الناس . |
| معالم التنزيل - تفسير . | ٣ - جزء من القرآن الكريم |
| (١١٦٢ ص) في مجلدين ، المجلد الاول ٦٠٦ صفحة ، والمجلد الثاني ٥٥٨ صفحة ، وحواشي حول المتن | (٣٠٨ ص) النسخة كثيرة الاستعمال وملوثة . |
| ١٠ - محمد بن احمد شعله الموصلی | ٤ - جزء من القرآن الكريم |
| كنز الاماني في شرح حوز الاماني - تفسير - | (٢٠ ص) خط نسخ ، والنسخة مكتوبة سنة ١٨٤٥ . |
| (٣٥٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد . | ٥ - جزء من القرآن الكريم |
| ١١ - ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك | (١٦ ص) بعض صفحاته اصببت بتلف وتمزيق . |
| السيرة النبوية - سيرة النبي - | ٦ - مختارات من القرآن الكريم |
| (٥٦٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ قديم مع تشكيلات . | (١٥٨ ص) خط نسخ مع تزيينات ملونة . |
| ١٢ - البخاري | ٧ - مختارات من القرآن الكريم |
| الخمس الاخير من الجامع الصحيح - الحديث النبوي - | (١٧٠ ص) خط نسخ مجلد بجلد مع تزيينات ذهبية . |
| (٣٦٤ ص) خط مغربي ، الورق اسمر ، مجلد بجلد . | |

٢٢ - عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي

تفسير جواهر النصوص في حل كلمات
الفصوص - تصوف -

(٤١٢ ص) مجلد ، الخط صغير ، كتبت
المخطوطة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م

٢٣ - ١ - مصطفى حفيد عبدالغني النابلسي

فهرسة مؤلفات عبدالغني النابلسي
- تصوف -

(١٥ ص) خط نسخ ، وحواشي مذهبة
على ص ٢ ب .

ب - مصطفى حفيد عبدالغني النابلسي

اقوال وشواهد من القرآن الكريم
- تصوف -

(٤٥ ص) خط نسخ ، وحواشي مذهبة
على ص ٧ ب ومجلد بجلد .

٢٤ - عمر العاصي التلوي

رسالة مقامات الطريقة النقشبندية - تصوف -
(٢٢ ص) خط نسخ ، ورق أسمر ، كتبت

المخطوطة سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م .

٢٥ - كتاب دعاء تركي عربي

ادعية عربية وتركية - مواعظ ودعاء -

(١٦٢ ص) خط نسخ مع تشكيلات ، ومجلد
بجلد

٢٦ - كتاب موعظة

كتاب موعظة - مواعظ ودعاء -

(١٩٤ ص) خط نسخ تركي مع حواشي حمراء .

٢٧ - ابو مدين شعيب الحريفيش

الروض الفائق في المواعظ والرقائق - مواعظ -

(٤٤٨ ص) مجلد بجلد ، خط مغربي ، يحتفل
انه من القرن السادس عشر .

٢٨ - محمد بن يبر علي محي الدين البركوي

الطريقة المحمدية - مواعظ -

(٥١٦ ص) مجلد بجلد ، خط قوي ، حواشي
حمراء ، نسخها محمد بن محمد سنة ١١٣٨هـ

١٧٢٦م .

٢٩ - مجهول المؤلف

معشرات الحروف - مواعظ -

(٧٦ ص) خط نسخ حسن ، نسخت سنة
١١٤١هـ / ١٧٢٨م .

١٣ - القاري الهروي

تفسير مرقاة المفاتيح - الحديث النبوي -
(٥١٨ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، حواشي
حمراء .

١٤ - القاري الهروي

جمع الوسائل في شرح الشرائع - الحديث
النبوي -

(٤٧٤ ص) خط نسخ ، مجلد تم نسخه
سنة ١١٨٩هـ .

١٥ - اسماعيل بن محمد الجراح العجلوني الجراحي

عقد الجواهر الثمين في اربعين حديثا من احاديث
سيد المرسلين - الحديث النبوي -

(٣٠ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة ١٢١٨هـ

١٦ - عبدالله الفهري التلمساني

لمع الادلة في قواعد اهل السنة - علم العقائد -
(١٧٢ ص) خط مغربي ، بعض صفحاته

نخرته دودة الارض ، من المرجح ان المخطوطة
تعود للقرن السابع عشر الميلادي .

١٧ - عبدالله بن علي بن عمر البيضاوي

طوالع الانوار من مطالع الانظار - علم العقائد -
(١٠٤ ص) خط نسخ ، مع تشكيلات ، ومن

المرجح ان المخطوطة تعود الى القرن السابع
عشر الميلادي .

١٨ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

مقاصد الطالبين في علم الكلام - علم العقائد -
(٥٥٠ ص) خط نسخ جيد ، تم النسخ سنة

١١٤٣هـ

١٩ - الغزالي ابو حامد

منهاج العابدين - التصوف -

(٢٠٤ ص) خط جيد ، من المحتمل ان
المخطوطة من القرن السابع عشر .

٢٠ - قطب الدين عبدالكريم بن ابراهيم ابن سبط

عبدالقادر الجيلاني

الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل
- تصوف -

(٤٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ حسن .
كتبت المخطوطة ١١٩٠هـ / ١٧٧٦م .

٢١ - شهود بن اويس بن شهودي الخلوتي

غنية السالكين - تصوف -

(١٣٦ ص) خط سميك وضيق ، كتبت
المخطوطة سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م .

٣٠ - أ - أبو حنيفة

الفقه الاكبر - فقه حنفي -
(١١ ص) خط نسخ يحتمل انه من القرن
الثامن عشر .

ب - القاري الهروي

شرح الازهر للفقه الاكبر - فقه حنفي -
(٢٧٩ ص) خط نسخ يحتمل انه من
القرن الثامن عشر .

ج - القاري الهروي

شرح الفاظ الكفر - فقه حنفي -
(٤٧ ص) خط نسخ كبير ، الورقة
الاخيرة ممزقة .

٣١ - أ - القاري الهروي

منح الازهر - فقه حنفي -
(٣١٣ ص) خط نسخ ، بعض الاوراق
غير مكتوبة .

ب - نصير الدين عبدالله بن ابراهيم اللقاني

تفسير اتحاف المريد بجوهر التوحيد
- فقه حنفي -
(١٢٧ ص) خط نسخ ، بعض الصفحات
كتبت بخط تعليق .

ج - محمد بن منصور الهددي

تفسير لمقيدة اهل التوحيد الصفرى
للنسوسي - فقه حنفي -
(٢٧ ص) خط نسخ ، الورقة الاخيرة
ملوثة ، عمر المخطوطة يزيد على ٢٥٠
سنة .

٣٢ - أبو المنتهى احمد بن محمد القنيساوي

تفسير الفقه الاكبر المنسوب لابي حنيفة - فقه
حنفي -

(٥٢ ص) خط رقعة واضح مع حواشي حمراء
وتعليقات كثيرة على الهامش ، نسخت المخطوطة
سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م .

٣٣ - أبو الحسين احمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -
(٢٧٣ ص) خط فارسي ، ومجلد بجلد .

٣٤ - أبو الحسين احمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -
(٢٩٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ صغير ،
حواشي ذهبية ، نسخت لمحمود الكرزوي سنة
١١٧٧هـ / ١٧٦٣م .

٣٥ - عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه
حنفي -

(٦٤٢ ص) خط فارسي ومجلد بجلد مع حواشي
حمراء ، المخطوطة من القرن الثامن عشر .

٣٦ - عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه
حنفي -

(٥٣٤ ص) خط نسخ صغير مع حواشي
حمراء ، تم النسخ سنة ١٠٥٩هـ / ١٦٤٩م .

٣٧ - طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي

جواهر الفقه - فقه حنفي -
(٣٢٢ ص) مجلد ، خط تعليق بعض الصفحات
ناقصة .

٣٨ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي

ملتقى الابحر - فقه حنفي -
(٣٣٦ ص) خط نسخ تركي ، حواشي ذهبية ،
مع تزيينات على الورقة اب ، انتهى من نسخه
سنة ٩٢٣هـ .

٣٩ - مصطفى بن محمد عزمي زاده

تعليقات على شرح المنار - فقه حنفي -
(٣١٤ ص) خط تعليق ، حواشي كثيرة ،
نسختها صنع الله بن الحاج محمد ١٠٦٤هـ /
١٦٥٤م .

٤٠ - محمد بن حسين الانقروبي

الفتاوي - فقه حنفي -
(٦٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط صغير وضيق
مع هامش كثيرة ، تم النسخ سنة ١١٠٢هـ /
١٦٩١م .

٤١ - مجهول المؤلف

الانوار القدسية في الاسرار الروحية
- فقه حنفي -

(٨٢ ص) خط نسخ واضح ، توجد آثار دودة
الارض على بعض الورقات ولا يقل عمر
المخطوطة عن ٢٠٠ سنة .

٤٢ - جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف

بابن الحاجب
مختصر المنتهى في الاصول - فقه مالكي -
(٩٤ ص) مجلد بجلد ، الخط قديم ، الورقة
الاخيرة أصابها تلف .

٤٢ - أبو حكيم عبدالله بن ابراهيم الخبزي

التلخيص في علم الفرائض - فقه شافعي -
(٦٦٨ ص) خط نسخ واضح ، حواشي ذهبية
في البداية . نسخ المخطوطة احمد بن مسافر
الحلبي سنة ٨٠١هـ / ١٢٩٨م

٤٤ - ابو زكريا يحيى بن شرف النووي

منهاج الطالبين - فقه شافعي -
(٦٠٠ ص) الخط واضح مع تعليقات كثيرة ،
الورقة ٢٤٣-٢٦٤ غير مكتوبة وكذلك
ص ٢١٣٩ .

٤٥ - زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي

تفسير مسالك الافهام - فقه شيعي -
(٧٠٨ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ صغير ،
الفه المؤلف سنة ٩٦٤هـ / ١٥٥٧م .

٤٦ - جلال الدين السيوطي

الحاوي للفتاوي - فتاوي -
(٤٢١ ص) ضمن الكتاب نسخة لكتاب الكشف
عن مجاوزة هذه الامة الالف من ص ٢٧٢ وما
يليها ، الخط مغربي غير واضح .

٤٧ - الشيخ الحمزاوي

خطبة الشيخ الحمزاوي - وعظ وتوصية -
(١ ص) خلاصة الخطبة ان الشيخ بين ان قتل
المسيحيين هو ضد انظمة محمد (ص) والديانة
الاسلامية .

٤٨ - برهان الدين الزرنوجي

تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم - تربية
وتعليم -
(٢١ ص) مجلد بجلد ، خط تعليق ، حواش
ذهبية ، تم النسخ سنة ٩٩٨هـ / ١٥٩٠م .

٤٩ - مجهول المؤلف

مختصر في الميزان - فلسفة -
(٥٨ ص) الخط نسخ كبير وواضح ، تعليقات
بين الاسطر ، تم نسخها سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م .

٥٠ - عضد الدين الايجي

تعليقات لتفسير الجرجاني للمواقف في علم
الكلام - علم الكلام -
(٥٢ ص) خط نسخ تركي ، تتكون المخطوطة
من ثلاث كراسات ، الكراسة الثالثة يختلف
خطها عن الكراستين الاولى والثانية .

٥١ - مجهول المؤلف

تفسير لمؤلف في المنطق - المنطق -
(٦٠ ص) خط نسخ حديث ، مع حواشي .

٥٢ -

كتاب تاريخ السلاطين المسلمين والممالك
الاسلامية - التاريخ -
(٥٠ ص) تنقص من الكتاب . ٤ صفحة الاولى
وبها على الاغلب اسم الكتاب واسم المؤلف ،
الخط نسخ واضح مع حواشي حمراء على
الصفحات .

٥٢ - حرر الكتاب في ديوان سلاطين بورنو

تاريخ قصر لسلاطين بورنو الى السلطان
ابراهيم - التاريخ -
(٦ ص) الصفحات غير مجلدة ، وصفها بشكل
تفصيلي (بلاو) في مجلة الجمعية الالمانية
الاستشرافية ج ٦ ص ٣٠٥ .

٥٤ - مجهول

كتاب وصايا الملوك وابناء الملوك وحرب بسوس
بين بكر وتغلب - التاريخ -
(٣٧٠ ص) خط نسخ واضح ، مجلد بجلد ،
تم النسخ في رجب سنة ١٢٢٩هـ / ١٨٤٤م .

٥٥ - مجهول

نفس المؤلف السابقة - التاريخ -
(٣٧٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ واضح مع
حواش حمراء .

٥٦ - ابو هلال العسكري

الاوائل - التاريخ -
(٢٢٤ ص) خط نسخ واضح ، بعض
الصفحات فيها تشكلات ، الورقة الاولى
ناقصة .

٥٧ - جلال الدين السيوطي

الوسائل في علم الاوائل - تاريخ -
(١١٥ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ مع
تشكلات بعض الورقات اصابها تمزيق وتلف ،
نسخت المخطوطة سنة ٩٩٢هـ / ١٥٢٤م .

٥٨ - ابن شداد الحلبي ، محمد بن ابراهيم بن علي
عزالدين

الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة
- الجغرافية -
(١٣٤ ص) مجلد تجلد ، خط نسخ جميل
ومن المحتمل ان المخطوطة من القرن الثامن
عشر .

٥٩ - عبد الغني النابلسي

الحضرة الانسية في الرحلة القدسية - جغرافية
ورحلات -

(٢٥٠ ص) خط نسخ واضح مع حواشي
حمراء ، نسخها عبده محمد أمين بن عمر بن
محمد الدنف الانصاري سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م .

٦٠ - مجهول المؤلف

وصف لمدينة مكة والمدينة - جغرافية -
(١١٦ ص) الخط عادي ، على كل صفحة
حاشية بلون احمر ، من المحتمل انه من القرن
الثاني عشر .

٦١ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٥٨٠ ص) الجزء الاول فقط ، خط نسخ
تركي ، تم النسخ سنة ١٠٢٣هـ / ١٦١٤م .

٦٢ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٢٢٢ ص) من المحتمل ان النسخة هي
الجزء الوسط لكتاب الدميري ، الخط نسخ
واضح ومن المحتمل ان النسخة يرجع تاريخها
الى القرن السادس عشر .

٦٣ - أ - مجهول المؤلف

معرفة الخيل - الطبيعة -
(٢٦ ص) خط واضح من القطع الصغير

ب - مجهول المؤلف

صفات طبية ضد امراض الخيل - الطب -
(٢٢ ص) ١٤ر٥ x ٩ر٣ ، هناك ذكر ان
المؤلف امرئ القيس وعلي بن ابي طالب
(مشكوك فيه) .

٦٤ - أ - أبو العباس احمد بن عبد السلام ،
الشريف الصقلي

مؤلفة طبية بدون عنوان - الطب -
(١٣٠ ص)

ب - مجهول المؤلف

بدون عنوان - الطب -
(١٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ
واضح ، العنوان العربي واللاتيني على
الصفحة ، مشكوك فيه .

٦٥ - الحسن بن احمد بن الاصفهاني المعروف
بجلال النقاش

تشميس البدور في تخميس الشهور - علوم
الاسرار -

(٢٣٦ ص) خط نسخ قوي ، مع رسوم في
المتن .

٦٦ - أ - احمد بن علي بن مسعود

مراح الارواح - النحو -
(١٢٢ ص)

ب - عز الدين ابو الفضائل ابراهيم بن
عبد الوهاب

التصريف المزي - الصرف -
مجلد بجلد ، خط نسخ واضح ،
ملاحظات في التركية .

ج - مجهول المؤلف

المقصود في التصريف - الصرف -
(٤٦ ص) .

د - مجهول المؤلف

بناء الافعال - النحو -
(٢٤ ص) .

هـ - مجهول المؤلف

تصاريف للفعل العربي - الصرف -
(٣٢ ص)

و - مجهول المؤلف

كل التصاريف لفعل - الصرف -
(٣٣ ص)

ز - مجهول المؤلف

تبيين تصاريف الافعال المبهمة
- الصرف -
(١٩ ص) .

ح - مجهول المؤلف

قائمة في حالات مختلفة للافعال
- الصرف -
(٣٦ ص)

ط - مجهول المؤلف

ملاحظات نحوية - النحو -
(٢ ص)

ى - مجهول المؤلف

كلمات عربية مع ترجمة تركية .
(٢٧ ص)

مجلد بجلد - خط نسخ واضح -
ملاحظات عديدة وبمضها باللغة التركية؛
وحواش حمراء على كافة الصفحات .

٦٧ - ١ - أبو محمد القاسم بن علي الحريري

شرح ملحة الاعراب - القواعد -
(٢٥٢ ص) خط نسخ واضح كتبها
جرجيس بن نعمة الله حسون سنة
١٨٤٠ م

ب - عبدالله بن يوسف بن هشام

قطر النداء وبل الصدا - قواعد اللغة -
(١٢٨ ص) خط واضح

ج - عبدالله بن محمد الشبراوي

علم تركيب الجملة - قواعد اللغة -
(٧ ص) خط نسخ ، وهناك صفحة عليها
سجل لبحور الشعر .

د - أبو اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن الاجداني

كفاية المتحفظ - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) هناك ٨ صفحات فارغة

٦٨ - ١ - ابن دريد

المقصورة - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) تنقص ورقة البداية

ب - السيد حسين الشهداني

تخميس للسيد الشهداني في الشعر -
(١٤ ص) بعد تخميس قصيدة ابن
الفارض قصيدة العروس لخالد بن
صفوان القناس .

ج - زين الدين خالد بن عبدالله ابن ابي بكر الازهري

تفسير الاجرومية - قواعد -
(٤٤ ص) خط نسخ ، ثم النسخ سنة
١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م .

٦٩ - ١ - ابن الحاجب

الكافية - قواعد اللغة -
(٨٨ ص) خط نسخ واضح .

ب - المطرزي

المصباح في النحو - قواعد اللغة -
(٨٢ ص) خط نسخ واضح .

ج - عبدالقاهر الجرجاني

مئة عامل - قواعد اللغة -
(٢٤ ص) خط ناعم وغالبا غير واضح .

د - محمد بن پير علي البرقوي

١ - اظهار الاسرار - في النحو -
(١٠٥ ص) .
٢ - العوامل الجديدة - في النحو -
(١١١ ص) خط تعليق .

٧٠ - ركن الدين الحسن بن محمد الاسترابادي

الوافية بشرح الكافية - قواعد اللغة -
(٢٨٤ ص) خط نسخ قديم كتبها محمد بن
امير طوغان في سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م .

٧١ - مؤلف مجهول

شرح تفسير كافية ابن الحاجب - قواعد
اللغة -
(٤٨٦ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ناعم
وجميل ، على الحواشي بقع كثيرة .

٧٢ - ابن الحاجب

الشافية - قواعد اللغة -
(٢٢٦ ص) خط نسخ كبير ، حواشي كثيرة ،
والنسخة مستعملة كثيرا تم النسخ سنة
١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م .

٧٣ - احمد بن حسن الجاربردي

تفسير شافية ابن الحاجب - قواعد اللغة -
(٢٤٦ ص) خط حديث وبشكل منتظم .

٧٤ - شمس الدين ابو القاسم الغزي

حاشية على تفسير الجاربردي لشافية ابن
الحاجب - قواعد اللغة -
(٢٥٤ ص) مجلد بجلد ، الى ص ١٢٢ خط
نسخ واضح وبعد ذلك خط عادي من يد
اخرى .

٧٥ - الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر

المفصل - قواعد اللغة -
(٧٧٤ ص) خط نسخ كبير وواضح ، هناك
تصليحات في الحواشي كما اصبحت المخطوطة
بتلف نتيجة دودة الارض .

٧٦ - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري
الاسرار في العربية - قواعد اللغة -
(١٩٨ ص) كتابة باهتة مع تشكيلات ، كتبها
محمد بن الحسين الهمداني سنة ٦٣٢هـ /
١٢٣٤ م .

٧٧ - جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن
عبدالله بن مالك الطائي الجبائي
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - في تركيب
الجميل -
(٤٥٦ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، بين
السطور والحواشي ملاحظات عديدة .

٧٨ - ابن مالك

لامية الافعال - في قواعد اللغة -
(٣٠ ص) الخط مغربي رقيق ، وهناك
ملاحظات من يد اخرى .

٧٩ - عبدالله بن يوسف بن هشام

شذور الذهب في معرفة كلام العرب - في
قواعد اللغة -
(٢٣٦ ص) الـ ١٨ صفحة الاولى من (منية
المريد في آداب المفيد والمستفيد) مجلد بجلد ،
خط نسخ صغير ورشيق ، حواشي عديدة -
نسخ في سنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠ م .

٨٠ - عبدالله بن يوسف بن هشام

مغني اللبيب عن كتب الاعراب - في قواعد
اللغة -
(٨٤٦ ص) اختلاف في الكتابة ، الخط نسخ
من المحتمل انه قبل سنة ١٨٠٠ م .

٨١ - ٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني
شرح ديباجة المصباح (ديباجة مصباح
المطرزي) - قواعد اللغة -
(٨٠ ص) المؤلف لم يذكر في المخطوط ،
راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ .

ب - تاج الدين محمد بن محمد الاسفراييني

شرح الضوء لمصباح المطرزي - قواعد
اللغة -

(٢٥٢ ص) هذه المخطوطة تشبه مخطوطة
كوته برقم ٢٣٧ ، تم تأليفها سنة ٦٨٤هـ
/ ١٢٨٥ م . الخط رقعة ، كتبها عبدالكريم
بن عوض على سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨ م .

٨٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شرح لتصريف الزنجاني - قواعد اللغة -
(٢٧٦ ص) خط نسخ صغير ، حواش عديدة
على الحاشية وبين النص ، مجلد بجلد ممزق ،
في النهاية تاريخ ٧٢٨هـ / ١٣٣٨ م .

٨٢ - ابن رسلان احمد بن الحسين الرملي

تفسير ملحّة الاعراب للحريزي - قواعد
اللغة -
(١٣٤ ص) نسخة فريدة ونادرة ، الخط صغير
ورقيق من القرن السادس عشر .

٨٤ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -
(٩٦ ص) خط ناعم وغير واضح ، نسخها
رشيد وهبه ١٢٤٨هـ / ١٨٣١ م .

٨٥ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -
(٧٢ ص) خط نسخ مائل وجميل وهناك
ورقات ناقصة اكملت من يد اخرى .

٨٦ - خالد بن عبدالله الازهري

شرح الاجرومية - قواعد اللغة -
(٦٠ ص) الخط ناعم وغير منتظم ، نسخها
رشيد وهبه سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١ م .
انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٨ رقم ٦ .

٨٧ - جلال الدين السيوطي

المزهر في علوم اللغة - قواعد اللغة -
(٢٩٣ ص) خط مغربي ، نسخها محمد بن
احمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١٢٧٢هـ /
١٨٥٥ م .

٨٨ - جلال الدين السيوطي

الفن السابع للاشباه والنظائر النحوية - النحو -
(١٤٨ ص) خط نسخ صغير ، مجلد بجلد
ممزق ، انظر حاجي خليفة ج ١ ص ٣١٤ .

٨٩ - عبدالله ابن احمد الفاكهي

فواكه الجنية على متممة الاجردية - قواعد
اللغة -
(٣٧٤ ص) خط جميل وواضح ، من المحتمل
انها من القرن الثامن عشر .

٩٠ - أبو حنيفة

روح الشروح - الصرف -

(١٤٨ ص) هناك شك في اسم المؤلف ، راجع حاجي خليفة ج ٦ ص ٩١ وسركيس ص ٦١٠ و ص ١٤٠٢ وبروكلمان الخط جميل ، تاريخ النسخ ١٢٨٩ هـ / ١٨٧٢ م .

٩١ - ابن أبي القاسم

تفسير الفية ابن مالك - النحو -

(٢٣٨ ص) خط نسخ مع حواشي حمراء ويبدو ان النسخة تاريخها القرن الثامن عشر ، انظر بروكلمان

٩٢ - مجهول المؤلف

تصحيح مختصر لقاموس الفيروز آبادي - معاجم -

(٨٩٨ ص) خط تعليق ، مجلد بجلد ، تعليقات كثيرة ، من المحتمل ان المؤلف هو القاري الهروي راجع بروكلمان

٩٣ - السكاكي

مفتاح العلوم - علم البلاغة -

(٢٥٤ ص) خط نسخ عادي ، ملاحظات عديدة ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ ، والمخطوط هو الجزء الثالث لمفتاح العلوم .

٩٤ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

تلخيص المفتاح - علم البلاغة -

(٩٤ ص) خط قوي وجميل .

٩٥ - ٢ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

الشرح المطول (شرح لتلخيص المفتاح) - علم البلاغة -

ب - أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي

الرسالة السمرقندية - علم البلاغة -

(٥٥٤ ص) خط نسخ واضح ، ملاحظات على الحاشية ، كتب المخطوطة ابن محمد زمان محمد تقي ١٠٨٤ هـ / ١٦٧٣ م .

٩٦ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

..... - علم البلاغة -

(٣٥٠ ص) خط فارسي ، تزيينات ذهبية في

البداية ، كتبها ابراهيم ادهم سنة ١٢٠٣ هـ / ١٧٨٩ م .

٩٧ - علي بن محمد البسطامي مصنعل

ملاحظات على الشرح المطول للتفتازاني - علم البلاغة -

(٦٤٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتبها محمد بن علي الزردناوي ١١٤٥ هـ / ١٧٣٢ م .

٩٨ - أبو الليث السمرقندي

حاشية على الشرح المطول للتفتازاني - البلاغة - (٤٨٠ ص) خط ناعم اعتيادي ، ملاحظات عديدة على الهوامش ، تاريخ النسخ ١٠٩٦ هـ / ١٦٨٥ م . انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٧٥ .

٩٩ - أبو الفرج الاصفهاني

كتاب الاغانى ج ١٩ - تاريخ الادب - (٣٩٠ ص) خط جميل وقديم ، كتبت سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م ، ج ١٩ .

١٠٠ - زهير بن أبي سلمى - ديوان شعر -

كعب بن زهير - ديوان شعر -

(٢٩٦ ص) ديوان في مجلد واحد . خط نسخ واضح . بعض الصفحات اصابها تلف ، يبدو ان النسخة كتبت سنة ٥٢٢ هـ / ١١٢٩ م .

١٠١ - أبو عبادة البختري

مختارات من قصائد البختري - الشعر -

(٤٤٤ ص) خط نسخ واضح ، يحتمل ان كتابته تمت في القرن الماضي .

١٠٢ - أبو تمام ، حبيب بن أوس الطائي

ديوان أبي تمام - الشعر -

(٥٢٢ ص) كتبت المخطوطة بخط نسخ وبعض الفجوات اكملت بخط آخر ، تبدأ المخطوطة بمقدمة لمحمد بن يحيى الصولي ، ثم نسخها سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م ، واكملت من قبل محمد الطالوي في دمشق سنة ١٠٠٦ هـ / ١٥٩٨ م .

١٠٣ - الثعالبي ، عبدالملك بن محمد

من غاب عنه المطرب - ادب -

(٣١٢ ص) خط كبير ويبدو انه مكتوب بشكل سريع ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٥ ، من المحتمل ان المخطوطة يعود تاريخها الى القرن ١٨ .

١٠٤- أبو العلاء المعري

ديوان سقط الزند - شعر -
(٢١٠ ص) مجلد بجلد ، خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٥ .

١٠٥- الحريري

مقامات الحريري - ادب -
(٣٥٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ، مسع الورق تأثر بدودة الأرض ، كتبها نعمة سليم سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م .

١٠٦- أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين القاضي الأرجاني ، ناصح الدين

ديوان شعر - شعر -
(٢٩٢ ص) خط واضح ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٥٤ . الديوان مرتب حسب الحروف الأبجدية .

١٠٧- ابن النبيه ، أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف

ديوان ابن النبيه - شعر -
(١٠٦ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، تنقص بداية ونهاية الديوان ، بعض صفحات الديوان فارغة . كتب قبل سنة ١٨٠٠م .

١٠٨- عمر بن الفارض

ديوان ابن الفارض - شعر -
(١٠٤ ص) خط واضح وجيد ، مجلد بجلد ، كتب سنة ١٨٣٧م في مدينة القسطنطينية ، في النهاية ملاحظات كثيرة .

١٠٩- محي الدين بن عربي

ديوان ترجمان الاشواق - شعر -
(٣٥٦ ص) مع الديوان تفسير وضعه ابن عربي ولم يذكر العنوان في المخطوطة ، انظر بروكلمان ج١ ص ٤٤٧ وكذلك حاجي خليفة ج٢ ص ٢٨٩٣ . خط واضح ومجلد بجلد .

١١٠- مصطفى بن شعبان السروري

شرح كوكستان لسعدي - شعر وادب -
(٣٧٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتب النسخة جعفر بن مصطفى بن سوندك بن علي في قيصريّة سنة ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨م .

١١١- محمد عياد الطنطاوي

ثلاث قصائد تاريخية - شعر -
(٧ ص) مع ترجمة روسية للقصيدة الاولى وترجمة فرنسية للقصيدتين الثانية والثالثة .

١١٢- محمد عياد الطنطاوي

مسودة لايات من الشعر - شعر -
(١ ص) مكتوبة بشكل سريع .

١١٣- فارس الشدياق

قصيدة - شعر -
(٢ ص) قصيدة تشتمل على ٥٩ بيتا في مدح احمد باشا باي تونس ١٨٣٧-١٨٥٥م .

١١٤- مجهول المؤلف

جمع الشعر الذي في كتاب غرر الدور - شعر -
(٢٩٦ ص) بعض الاشعار من كتاب امالي الشريف المرتضى والبعض الآخر من شعراء آخرين ، الخط نسخ واضح وفي البداية ملاحظات كثيرة .

١١٥- ابن عبد ربه

العقد الفريد - ادب -
(٣٣٩٤ ص) خط نسخ وبعض الصفحات اضيفت من قبل يد غير حاذقة ، كتبت النسخة سنة ١١١٠هـ / ١٦٩٩م .

١١٦- الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل

المحاضرات - ادب -
(٦٩٢ ص) خط نسخ قديم ، انظر بروكلمان ج١ ص ٢٨٩ .

١١٧- محمد بن احمد الخطيب الابشيهي

المستطرف في كل فن مستظرف - ادب -
(٥٠٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، المخطوطة بجزئين .

١١٨- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(١٧٨ ص) مقطعان من سيرة بني هلال ، بخط فليظ على ورق اصفر ، الورقة ٧٠-٧١ مكتوبة بخطوط مضطربة ، كتبها خضر النابلسي سنة ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨م .

١١٩- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(٨٦ ص) مقطع من سيرة بني هلال ، الخط غير حسن وبغير عناية .

١٢٠- مجهول المؤلف

سيرة المجاهدين وابطال الموحدين - ادب شعبي -
(٢٥٢٥ ص) الجزء الاول - الجزء الثامن والجزء ١١-١٤ ، الخط واضح .

١٢١- مجهول المؤلف

قصة الامير سليمان بن ملك اصفهان - ادب شعبي -
(١٦ ص) البداية والنهاية ناقصة ، الخط صعب القراءة والصفحات ملوثة .

١٢٢- مجهول المؤلف

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠٤ ص) خط اعتيادي ولكنه واضح ، ورقة فارغة في البداية ، مع ملاحظات عديدة لمملوكي المخطوطة من الاوربيين .

١٢٣- (ترتيب فيليبوس الحلبي)

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠ ص) خط غير حسن ، والورق ملوث .

١٢٤- ١ - مجهول المؤلف

برلغام او بوسفات - ادب ديني غير اسلامي -
(٥٤ ص) تحقيق عربي ، طبعت في فيينا سنة ١٨٨٧ ، راجع مجلة الجمعية الالمانية الاستشراقية ج ٧ ص ٤٠٠-٤٠٣ .

ب - محي الدين الفرناطي

مختصر من كتاب عظة الالباب وذخيرة الاكتساب - ادب ديني
(٥٧ ص) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ وحاجي خليفة ج ٢ ص ٢١٢ .

ج - مجهول المؤلف

الدرر الفاخر والمجالس الزاهرة - ادب ديني -
(١٢٧ ص) مختصر من الكتاب المذكور ، تكتب عناوين الابواب بالوان مختلفة . كتبها ابو شرف الدين جسين سنة ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٨ م .

١٢٥- مجهول

المجادلة الدينية بين الراهب السمعاني وبين ثلاثة من فقهاء المسلمين - ادب ديني -
(٨٨ ص) تم الكتاب سنة ١٨٢٤ م .

١٢٦- مجهول المؤلف

بغير عنوان - مواضع شتى -
(٣٩٤ ص) ٥٤ بابا في التاريخ البيزنطي والعثماني والطوائف المسيحية وطبيعة ارض سوريا وفلسطين وغير ذلك .

١٢٧- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٣٤٨ ص) مجموعة تشتمل على ١٤ بابا في اصول وتنظيمات الديانة . خط نسخ واضح مع تشكيلات .

١٢٨- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٢١٤ ص) مجموعة تشتمل على ٢٦ كتابا درزيا ، وهي عرض للديانة الدرزية ، الخط نسخ وواضح مع تشكيلات .

١٢٩- يوسف بن سلامة العسكري

الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافق - طوائف -

(١١٦ ص) خط نسخ وقديم ، بين الورقتين ٥٠-٥١ تنقص ورقة . الكتاب يبحث عن الديانة السامرية وينتدى من سنة ٤٣٣ هـ / ١٠٤٢ م .

١٣٠- ابراهيم آل يعقوب المرجان

دليل السائل على المسائل - طوائف -
(١١٢٨ ص) مجلدان الاول ٥٧٣ صفحة والثاني ٥٥٥ صفحة . خط شبيه بالخط الفارسي .

١٣١- مجهول المؤلف

Sumario de los principales mandamientos y de vedamientos de nuestra senta lez is - Sunna . - مواضع شتى -
(٣١٠ ص) الخط مغربي من الصعب قراءته لشدة ضعف الكتابة ، والورق اصابه تلف كبير نتيجة دودة الارض وكتب باللغة العربية بالخط المغربي ولفظ اسباني .

١٣٢- يرم بك امير سنجق سيرصيني

وقفية - وقفية -
(١٠٥ ص) خط نسخ جميل ، مجلد بجلد وفي بعض الاجزاء تصعب قراءة الكتابة .

١٢٣ - مجهول

تمريضة او حجاب .

(٢ ص) خط مغربي غير واضح ومطوي في علبة جلدية صغيرة .

١٢٤ - السلطان عبدالقادر بن السلطان محمد الباقر

رسالة - رسالة -

(١ ص) انظر ملاحظات فلاشر في مجلة الجمعية الاستشرافية الالمانية ج ٦ ص ١٢٤ .

١٢٥ - محمد بن عبدالمعين بن عون شريف مكة

رسالة توصية - رسائل -

(ورقة واحدة) الى والي ملك الياركند ، خط نسخ جميل .

١٢٦ - علي رضا باشا

امر - اوامر -

خط مغربي كبير ، مؤرخ ٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٩ م .

الكتب المخطوطة

التي لم تدرج في فهرست

مكتبة الجمعية الاستشرافية الالمانية

١ - مزامير داود - دين -

(٥٦٥ ص) خط واضح ، الحجم ١٠.٥ × ٧ ، ١٢ سطرا ، ١٥١ مزمور الى ص ٥٢٢ ومن ص ٥٢٢ تبدأ تسابيح مختلفة وعددها ثمانية وعلى ص ٥٦٢ صلاة سمعان الكاهن .
اوله : بسم الاب والابن والروح القدس . الاله الواحد مزامير داود الملك والنبي صلواته تحفظنا آمين .

النهاية : كملك المزامير مع بعض التسابيح بعون الله تعالى والحمد له دائما .

٢ - الطبري

تاريخ الرسل والملوك - تاريخ -

(٢٥٦ ص) خط نسخ واضح ، الورق اصفر ، الكتاب بدون حواشي . جزء من تاريخ الطبري ، الصفحة الاولى اصابتها تلف من الاعلى والاسفل . مما جاء في الصفحة الاولى : - فمن ذلك تجميعه صلى الله عليه باصحابه الجمعة في اليوم الذي ارتحل فيه من قبا
النهاية : وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقد ...
من عنده بما امركم والحمد لله رب العالمين .

الحجم ١٠ × ١٩ ، ١٩ سطرا .

٣ - مسعود بن عمر القاضي التفنازاني

شرح لمختصر التصريف للزنجاني علوم الفقه (٢٤٨ ص) انظر المخطوطة رقم ٨٢ للمكتبة الاستشرافية الالمانية في بداية الورقات الثمان الاولى كتابة بالفارسية وجداول للفهارس .
الحجم ١٤ × ١٠ ، ١٠ اسطر ، خط اسود واضح . ورق سميك ، الورقة ١١٧ ب والورقة ١١٨ آ غير مكتوبتين . تمت الاوراق بيد محمود الدكالي سنة ١٣٠١ هـ .

٤ - عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي

المعجب في تلخيص اخبار المغرب - تاريخ -
خط مغربي ، ورق صقيل ، مجلد بجلد اوله : عاقبة مفارقة الجماعة .
نهايته : وبالله اعتصم واياه استرشد وعليه اعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل .
الكتاب يبدأ من اليسار بالصفحة رقم ٢٤١ وينتهي بالصفحة رقم ٥٤٦ .
الحجم ١٥ × ١٢ ، ١٢ سطرا .

٥ - لم يذكر المؤلف

بلا عنوان - رسائل -

(٤٠٠ ص) رسائل ذات علاقة بالخليفة الحاكم الفاطمي والعقيدة الدرزية . خط نسخ جميل ، واول المواضع بالحبر الاحمر والنقاط بلون اخضر ، والعناوين مزينة بماء الذهب .
الحجم ١٧ × ٢٦.٥ ، ١٥ سطرا .

البداية : - نسخة السجل الذي وجد معلق على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم .
النهاية : - نجز والسلام بحمد مولانا ومنته .
انظر المخطوطتين رقم ١٢٧ ، ١٢٨ للمكتبة الاستشرافية الالمانية .

٦ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوaja ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) مؤرخة ٤ جمادي الاولى ١٢١٢

٧ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوaja ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) مؤرخة ٢٤ جمادي الاولى ١٢١٢

٨ - حسين يوسف قيريج

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) غير مؤرخة

٩ -

رسالة الى ابراهيم - رسائل خاصة -

(١ ص) مؤرخة ٨ ن سنة ١٢٤٤

١٠ - انطوان سلفستري

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) كتب على الورقة من الخلف اسم
ميخائيل ، مؤرخة ٤ ايلول سنة ١٧٩٧ .

١١ - حنا ويوسف صبحاني

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) محرم الحرام ١٢١٢

١٢ - سليمان الخلفاوي الحنفي

رسالة الى الخواجة قلوجة - رسائل خاصة -
(١ ص) رسالة مؤرخة ١٠ شوال سنة ١٢٤٥

١٣ - الواقدي

فتوح الشام - تاريخ -

(١٩١ ص) خط ضعيف غير منتظم الحجم
١٨ x ١٠ : ١٦ سطر .

البداية : - بسم الله الرحمن الرحيم وبه
التوفيق قال الشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي ...
النهاية : - وقد بلغني ان هناك ابطال الروح
ثم ادعا من (من باب ذكر فتح دمشق
وما جرى لشرجيل بن حسنة رضي الله عنه) .

١٤ - الشيخ محمد الدمنهوري

رسالة تتعلق بكم وكائن وكذا - لغة -

(٢٥ ص) الخط واضح ولكنه غير متقن ،

نسخها عبدالله فايد بن السيد محمد فايد
البيروتي في ٦ ذي القعدة ١٢٦٣ هـ
الحجم ١٧ x ١٠ ، ٢١ سطر

١٥ - جلال الدين السيوطي

الفاشوش في احكام قراقوش - تاريخ واجتماع -
خط نسخ ، العناوين بالخط الاحمر وكذلك
اول المواضع ، نسخها مسيميليانوس بن هاعظ
بمدينة برسلام في ٩ آب ١٨٢٠ م الحجم ١٤ x ٨ ،
١٤ سطر .

١٦ - مجهول

كتاب في النحو - نحو -

ورق سميك ، خط نسخ وواضح ، على كل
صفحة خمسة اسطر .

اوله : في نفس الحروف من ثم
نهايته : موقى والمونع موقى

١٧ - ١ - ميرزا ابو القاسم الجيلداني

القوانين المحكمة .

(١١٧ ص) خط فارسي . ثم نسخه

شوال سنة ١٢٣٠

حجم ١٦ x ٩٥ : ٢١ سطر .

ب - ملا محمد تقي استرابادي

المباحث المتعلقة بوجوب المقدمة وتنقيح
المقام

(٥٨ ص) خط نسخ . حجم ١٦ x ٩٥ ،
٢٣ سطر .

ج - محمد طوسي

كتاب نشر فصل نجوم - فلك -

(٩٢ ص) باللغة الفارسية ، خط فارسي ،

حجم ١٥ x ٩٥ ، ١٢ سطر يبحث في
مواقع النجوم والافلاك .

فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

القسم الاول

امداد

سالم عبدالرزاق احمد

امين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

الوجوده فعلا في خزائن اوقاف الموصل فثمة بين ما ذكره الجليبي وما هو مفقود الآن لسبب او آخر ، كما ان عددا كبيرا لم يذكر في فهرست الجليبي او ذكر واعطيت عنه معلومات خاطئة (١) - وجل من لا يخطيء - واتماما للفائدة المرجوة فقد اشترت في الهامش الى جميع المخطوطات التي لم تسرد في مخطوطات الموصل للدكتور داود الجليبي او وردت فيه بشكل خاطيء (٢) .

واني اذ اقدم هذه المجموعة من مسودات الجزء الاول لا ادعي في عملي الكمال ولا استغني عن توجيهه او رأي والله حسبي أولا وآخرا .

منهجي في هذا الفهرست

- ١ - وزعت مخطوطات الخزائن بحسب مواضيعها ورتبتها بحسب حروف الهجاء ضمن الموضوع الواحد .
- ٢ - وضعت لكل مخطوط وموضوع رقما تسلسليا ابتداء بالرقم ١ .
- ٣ - لم اعتمد اسم المخطوط او اسم المؤلف المدون على صدره فبحثت في ثنايا المخطوط وبين أسطوره لاقف عليهما تحقيقا .
- ٤ - أثبت اسم المخطوط بعد التحري في المصادر وأشارت في الهامش الى كل ما يلقي ضوءا بهذا الصدد .
- ٥ - ذكرت اسم المؤلف سواء اكان مؤلفا او شارحا او محشيا بعد حالته الى المصادر

(٤) انظر الجليبي ص ٤ و ٣٠٠ .

(٥) كثيرا ما اعتمد الدكتور الجليبي اسم المخطوط من عنوان خاطيء ، واعتمد المجموع من عنوان الرسالة الاولى فيه دون الاشارة الى بقية الرسائل .

اصبح في حكم الضرورة صدور فهرست للمخطوطات المتواجدة في مدارس وجوامع الموصل بعد ان تم جمعها في مكتبة واحدة هي (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١)) .

لقد اضطلعت بهذه المهمة رغبة مني في تقديم جهد متواضع في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها الى من يضع التراث العربي والاسلامي في متناول ايدي الباحثين .

لقد سبقني الى مثل هذا العمل الدكتور البحاث داود الجليبي (٢) في كتاب مخطوطات الموصل (٣) وليس من شك ان هذا الجهد اسدى خدمة قيمة للتراث العربي والاسلامي والفكر الانساني ، الا ان فهرست الدكتور الجليبي بالشكل الذي صدر فيه لا يغطي الآن جميع المخطوطات

(١) شيدتها رئاسة ديوان الاوقاف سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ . وقد اكمل جمع الكتب فيها - المخطوطة والطبوعة - في شهر تموز من العام الماضي ١٩٧٣ .

(٢) هو الدكتور داود بن محمد سليم بن احمد بن محمد الجليبي الموصلية ولد سنة ١٢٩٧ وتوفي سنة ١٣٧٩ ، كان عضوا مراسلا للمجامع العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ، له آثار مخطوطة ومطبوعة ، وقد انضمت مكتبته الى المكتبة الام (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) في شهر حزيران سنة ١٩٧٣ مع بقية المكتبات الموقوفة واخذت مكانها في احد اجنحتها الرئيسية وتحوي خزائن الدكتور الجليبي من المخطوطات ٢٠٩ ومن المطبوعات ٧١٤٤ . انظر ، دبدوب ، عواد ، م ، ج ١ ص ٤٣٤ ، الدليل ص ٨٨٢ .

(٣) صدر عام ١٣٤٦ - ١٩٢٧ ، مطبعة الفرات بغداد .

وذكرت تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية بقدر ما مدتني به المصادر ، والا ذكرت العصر الذي عاشه ، ومتى ما اختلفت المصادر في سنة الوفاة اعتمدت المصدر الاقرب تحققاً واشرت اليه والى بقية المصادر قدر الامكان .

٦ - اثبت في الحاشية اسم المخطوط الذي وقعت عليه الحواشي والشرح .

٧ - ثبت الجملة الاولى من المخطوط بما يميزه عن غيره واشرت الى جنس خطه قدر الامكان وذكرت النسخ وسنة النسخ - ان وجد - .

٨ - اشرت في الهامش الى اسم المخطوط الذي ورد خطأ أو لم يرد اصلاً في مخطوطات الجليلي ، واحلت المخطوط المشتهر باسم غير اسمه الى مصادره .

٩ - ذكرت قياس المخطوط وقد رمزت له بحرف (ق) ، الرقم الاول هو طول المخطوط والثاني عرضه ، ورمزت بحرف (و) الى عدد أوراق المخطوط ، واشرت في الوصف الى عدد أسطر الصفحة الواحدة منه ان كانت صفحاته منتظمة الاسطر ، والا اهملت هذا الجانب وذكرت في اول المجموع قياسه وعدد أوراقه .

الرموز المعتمدة في هذا الفهرست

١ - اول المخطوط .

الادب العربي - عباس المزاري - تاريخ الادب العربي في العراق (٢-١) الجزء الاول سنة ١٢٨١ - ١٩٦١ والجزء الثاني سنة ١٢٨٢ - ١٩٦٢ مطبعة المجمع العلمي العراقي .

الالياني - محمد باقر الدين الالياني - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة - دمشق ١٢٩٠ - ١٩٧٠ .

بروكلمان - كارل بروكلمان - تاريخ الادب العربي - (٢-١) تقته الى العربية الدكتور مبدالحليم النجار - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

البغدادي - اسماعيل باشا البغدادي - هدية العارفين الجزء الاول والثاني الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٧ - ١٢٨٧ .

ت - التسلسل .

التيهوية - فهرس الخزانة التيهوية - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

ج - الجزء .

الجبوري - عبدالله الجبوري - السندوك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف - الطبعة الاولى - سنة ١٢٨٥ - ١٩٦٥ مطبعة المعارف - بغداد .

الجبوري ، ن - عبدالله الجبوري - فهرس مخطوطات حسن الانكلي مطبعة الاداب في النجف الاشرف سنة ١٢٨٧ - ١٩٦٧ .

الجزري - محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري - النشر في القراءات العشر - مطبعة التوفيق دمشق ١٢٤٥ .

الجلبي - داود الجليلي - مخطوطات الموصل - مطبعة الفرات بغداد سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٧ .

حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - مطبعة المعارف جنة ١٩٤١ - ١٣٦٠ .

الحجة - عثمان (بك) الجليلي - الحجة على من زاد على ابن حجة - اعنى بطبعه ونشره الدكتور محمد صديق الجليلي - الموصل سنة ١٣٥٦ - ١٩٣٧ مطبعة ام الربيعين - الموصل .

الحسن - عبدالحميد الحسن - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة (دمشق - ١٢٩٠ - ١٩٧٠) .

حسن - حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) الجليلي الموصل المتوفي سنة ١٢٢٣ هجرية - الواقف .

حمادة - الدكتور سامي خلف حمادة - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة - دمشق ١٢٨٩ - ١٩٦٩ .

الخالاني - مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - القسم الاول - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٢٨١ - ١٩٦١ .

الخطيب العمري - محمد امين بن خيرالله الخطيب العمري - منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدياء - تحقيق سعيد الدبويجي - مطبعة الجمهورية - الموصل - سنة ١٢٨٦ - ١٩٦٧ .

الخوري - ابراهيم خوري - فهرس مخطوطات دار الكتب القاهرة - دمشق ١٢٨٩ - ١٩٦٩ .

دار الكتب - دار الكتب المصرية - فهرس الكتب العربية الجزء الاول سنة ١٢٤٢ - ١٩٢٤ والجزء الثاني ١٢٤٥ - ١٩٢٦ - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

دبدوب - الدكتور فيصل دبدوب - الدكتور داود الجليلي - فصنة من مجلة معهد المخطوطات ، مايو ١٩٦٧ .

الدليل - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٢٦ .

الدليل - اسماعيل باشا البغدادي - ايضاح الكتون في الدليل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - الجزء الاول والثاني طبع بمناية وكالة المعارف - ١٩٤٥ - ١٣٦٤ .

الرازي - محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي - مختار الصحاح - عن بنزليه محمود خاطر بك - المطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٣٢٨ - ١٩٢٠ .

الزركلي - خيرالدين الزركلي - الاعلام - قاموس تراجم - الطبعة الثالثة .

سركيس - يوسف البان سركيس - معجم المطبوعات العربية والعربية الجزء الاول والثاني - مطبعة سركيس بمصر سنة ١٢٤٦ - ١٩٢٨ مكتبة المتنى بغداد .

سليمان - القس سليمان الصانع - تاريخ الموصل - الجزء الاول سنة ١٣٤٢ - ١٩٢٣ الطبعة السلفية بمصر ، الجزء الثاني سنة ١٩٢٨ الطبعة الكاثوليكية بيروت ، الجزء الثالث ١٩٥٦ مطابع الكرم - جونية - لبنان .

شيوخ - ابراهيم شيوخ - فهرس المخطوطات المصورة - معهد المخطوطات العربية القاهرة سنة ١٩٥٩ .

الشجرة - شجرة العائلة الجليلية الموصلية المهداة من الاخ سامي تدير الجليلي .

خزائن حسن باشا الجليلي (١)

المصاحف

١/١ سور من القرآن الكريم (٢) - ١٣ سورة -
(الفاتحة ، الانعام ، يس ، حم ، الدخان ، الفتح ،
الرحمن ، الواقعة ، تبارك ، عم ، الاخلاص ، الفلق ،
الناس) .
صفحتاه الاولى والثانية مطليتان بالماء المذهب .
اول كل سورة زخارف ونقوش ، خطة النسخ ، عناوينه
بخط الثلث ، جلده مزخرف بطقراوات .
ق - ١٢x١٨ . و - ٦٨ .

١/٢ سور من القرآن الكريم (٣) - ٧ - سور
السجدة ، نوح ، عم ، المؤمن ، حم ، الدخان ، الطارق
في آخره دعاء نسب الى الامام علي - كرم الله وجهه -
وحزب الشاذلي (٤) ودعاء (اللهم اقم لنا من خشيتك)
خطة النسخ ، وعناوينه بخط التعليق ، جلده مزخرف
بطقراوات .

١/٣ القرآن الكريم - مخطوط كامل -

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان الحمد لله
المان بعز أمان على حملة القرآن حفظا واتقانا ونشرا ...)
ثم رسالة في الرموز (لتكون موضحة لفموض قواعده) تسم
شرح رموز الوقف التي اصطلحها الامام ابو جعفر بن طيفور
الشهر بالسجاوندي (٥) . ثم نظما للشيخ محمد بن عبد
الحميد زادة .

(١) الواف حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) بن
اسماعيل (باشا) الجليلي الموصل ولد سنة ١١٧٢
وتوفي سنة ١٢٢٢ ودفن في المدفن الخاص في المدرسة
المسماة باسمه الواقعة في محلة الرابعية وقد
عمرها بالاشتراك مع زوجته ووقف لها ما يكفي
لادامتها كما اوقف فيها مخطوطات فيها النادر والتفيس
كانت الاولى بالانضمام الى مكتبة الاوقاف العامة في
الموصل وثواة تكوينها .

كان ادبيا ، علما ، فقيها ، له آثار مخطوطة
منها (ترتيب حسن) وهو فهرس للقرآن الكريم ، وله
كتاب في شرح مراح الارواح في الصرف - من خزائن
المخطوطات الخاصة للجليليين - وله شروح وتعليقات
دينية وادبية وأشعار متفرقة في بعض المخطوطات
وخزائن مخطوطاته مختومة بختم (ما رآه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن) انظر الخطيب العمري ،
ص ١٨١ ، غاية المرام ص ٣٢١ ، الجلي ص ١٢٠ -
١٣١ ، الشجرة .

(٢) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .

(٣) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .

(٤) ويسمى بالحزب الكبير أيضا - والشاذلي هو اسم
الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي المتوفي
سنة ٦٥٦ انظر كحالة ج ٧ ص ١٢٧ ، البغدادي ج ١
ص ٧٠٩ - ٧١٠ .

(٥) محمد بن طيفور الفزوي السجاوندي (ابو عبدالله)
المتوفي سنة ٦٥٠ انظر كحالة ج ١٠ ص ١١٢ ،

ص - صفحة .

الضوء - محمد بن عبدالرحمن السخاوي - الضوء اللامع
لامل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة -
بيروت لبنان .

طلس - الدكتور محمد اسعد طلس - الكشف عن مخطوطات
خزائن الاوقاف سنة ١٩٥٣ .

عبدالبديع - الدكتور لطفي عبدالديع - فهرس المخطوطات
المصورة - الجزء الثاني - جامعة الدول العربية
مهند المخطوطات العربية - مطبعة السنة المحمدية .

(الغزوي - تاريخ المراق بين احتلالين (٨ -) الطبعة الاولى
- مطبعة التقيض الاهلية سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٩ .

عزة - الدكتور عزة حسن - فهرس مخطوطات دار الكتب
الفاهرية - دمشق سنة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .

العش - يوسف العش - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية
مطبعة دمشق سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

(ابن العماد - ابن العماد الحنبلي - شلوات المذهب في اخبار

عواد - كوركيس عواد - المخطوطات العربية في مكتبة المتحف
المراقي ببغداد - مطبعة الرابطة - بغداد .

عواد ، م - كوركيس عواد - معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة
الارشاد - بغداد - ١٩٦٩ .

غاية المرام - ياسين خيرالله العمري الخطيب الموصل - غاية
المرام في تاريخ محاسن دار السلام - منشورات
البصري سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ - مطبعة دار البصري
- بغداد .

ق - قياس المخطوط .

كحالة - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين (١٥ - ١) مطبعة
الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .

المراادي - محمد خليل المراادي - مسلك الدور في اعيان القرن
الثاني عشر (١ - ٤) مكتبة المثني ببغداد .

(المعارف - دائرة المعارف الاسلامية - نقلها الى اللغة العربية
محمد ثابت النندي واحمد الشتاوي وابراهيم
زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ١٣٥٢ - ١٩٣٣
ابن منظور - لسان العرب المحيط - اعداد وتصنيف يوسف
خباط وتديم مرعشلي - دار لسان العرب -
بيروت .

منية الادباء - ياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصل -
منية الادباء في تاريخ الموصل الحداث - تحقيق
سميد اللبوهجي - مطبعة الهدف الموصل سنة
١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

(النقشبندي - اسامة ناصر النقشبندي - المخطوطات اللغوية
في مكتبة المتحف العراقي - وزارة الاعلام - مديرية
الآثار العامة ١٩٦٩ .

فيقولوا - نيقولا سبوني - مجموع الكتابات المحررة في ابيسة
مدينة الموصل تحقيق سميد اللبوهجي - مطبعة
شفيق - بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٦ .

و - عدد اوراق المخطوط .

يعقوب - فهرست مخطوطات خزانة يعقوب مركيس - نايف
كوركيس عواد - مطبعة الماني - بغداد - ١٣٨٥ -
١٩٦٦ .

يوسف عز الدين - الدكتور يوسف عز الدين - مخطوطات عربية
في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية - مطبعة المجمع
العراقي سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .

أول النظم :

أحمد ربي منزل القرآن على النبي من بني عدنان
وجاعل القرآن نصا قاطعا وفي المعاد للعباد شافعا
ثم قواعد كل شيخ من شيوخ القراء مع جدول باسماتهم
وكنية كل واحد منهم ورمزه بحرف مع راوية الأول والثاني .
مخطوط نادر نفيس ، يرجع تاريخه الى القرن العاشر
الهجري على الصفحة الحادية عشر منه طغراء مطلاة باللون
الازرق والاصفر وقد رسمت على شكل هندسي جذاب في وسطها
(انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه) وعلى الطغراء
الثانية في الصفحة المقابلة (الا المطهرون تنزيل من رب العالمين)
مزخرف ، مذهب ، مجداول الصفحات ، أول كل سورة
نقوش بالماء الذهب ، في كل صفحة ١٤ سطرا ، خطه النسخ ،
والعناوين بخط الثلث .
ق - ٢٢×٢٥ . و - ٣٠٨ .

التجويد والقراءات

٢/١ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (١) (الجزرية)

أبو يحيى زكريا الانصاري (١) المتوفي سنة ٩٢٦ .
ناقص من أوله وقد استكمل النقص بخط حديث وهو
يبدأ (قال شيخ الاسلام والمسلمين ..) وأول الخط القديم
(للمبالغة وقدم الرحمن لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى
كما في قطع وقطع ...)
ثم الكتاب سنة ١٢١٢ ، المتن مكتوب بالحبر الاحمر
والشرح بالحبر الاسود في كل صفحة ١٧ سطرا .
ق - ١٥×٢١/٥ . و - ٢٢ .

٢/٢ الرعاية لتجويد القراءة (٢)

محمد بن مختار المقرئ (٢) المتوفي سنة ١٢٧ .
أ (بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الشيخ الامام
المقرئ النحوي متاين الدين أبو بكر يحيى ؟

التيوربة ج. ٢ ص ١٢١ .

وقد نظم هذا المصطلح في الوقف الشيخ سمدي
ابن محمد أمين بن ملا سمدي بن أحمد بن مصطفى
البصري - كان حيا سنة ١٢٤٠ - بقصيدة مطروعة في
مخطوطة (بهجة الناظر) من مخطوطات مكتبة الاوقاف
العامة في الموصل - خزانة المدرسة الاسلامية - .
مطلعا :

قد قسم الوقف السجاوندي على

انقسام شتى ولها فسد فصلا

انظر الخطيب العمري ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(١) ذكره الجلبى باسم (شرح المقدمة الجزرية في القراءة)
انظر ص ١٢٦ ت ٧٥ ولم يذكر اسم المؤلف ، انظر دار
الكتب ج ١ ص ٢٠ ، مطبوع ، سركيس ص ٤٨٥ .

(٢) انظر ، الجبوري ص ٢٨ .

(٣) ذكره الجلبى باسم (التيسير في علم القراءة) انظر ص
١٢٥ ت ٦٦ ، حاجي خليفة ص ٩٠٨ ، النيمورية ج
١ ص ٢٧ .

(٤) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار
القيسي القيرواني لم الاندلس المتوفي سنة ١٢٧ ، انظر
الجبوري ج ١ ص ٦٩ النيمورية ج ١ ص ٢٧ و ٢٥٨

فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، انار مسح على صفحته
الأولى الذهب بعض حروف الصفحة .
الناسخ - ابراهيم بن نصر الله .
ق - ١٢×١٧ . و - ٨٩ .

٢/٣ كاشف المعاني في شرح حرز الاماني (٥) (شرح الشاطبية)

أبو الفضائل عباد بن أحمد اسماعيل الحسيني (٦) المتوفي
سنة (٤) .

يبدأ بنظم في القراءات من سورة البقرة الى سورة الملك .
أ (الحمد لله الذي الف بنا بنصب الدلائل المهدية
الى سبيل الاهداء ...)

وجاء في آخره (وقع الفراغ مؤلفه ابي الفضائل عباد بن
أحمد بن اسماعيل الحسيني الاصفهاني ليلة الاثنين سابع
جمادى الآخرة سنة أربع وسبع مائة بمدينة السلام بغداد)
ورقه ثخين ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، جلده
مزخرف بطغراوات .

الناسخ - محمد بن الحسن الحسيني سنة ٧٣٥ .
ق - ١٥×٢٢ . و - ١٨٧ .

٢/٤ مفردة يعقوب (٧)

أبو عمرو اللاني المعري المتوفي سنة ١٢٤ .
أ (الحمد لله الذي أنزل القرآن هاديا للنام وسبيا
للفوز بدار السلام ...)

ورقه أبيض ثخين ، في كل صفحة ١٧ سطرا ، جلده
مزخرف .

الناسخ - عبدالحافظ بن ملا محمد بن ملا شريف سنة
١٢٢٢ .

ق - ١٥×٢١ . و - ١٨٤ .

٢/٥ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر (٨)

أبو خلص عمر بن زين الدين قاسم شمس الدين محمد
الانصاري المعروف بالنشار نبغ سنة ٩٠٠ .

أ (هذا كتاب المكرر في علم قراء السبعة (البذور) التور
يقول العبد الفقير الشيخ الامام العالم ...) .

ورقه أبيض رفيع مصقول ، جلده مزخرف بطغراوات .
الناسخ - زهير سنة ١٢٢٢ .

ق - ١٧×٢٣ . و - ١٧٩ .

(٥) هكذا ورد اسم المخطوط ، انظر حاجي خليفة ص ٦٤٦

- ٦٤٩ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٢ النيمورية ج ١
ص ٤٠ و ٤٢ ، طلس ص ١٤-١٦ ، ذكرها الجلبى
باسم (كنز المعاني في شرح حرز الاماني) ص ١٢٦ ت
٧٦ .

(٦) لم تسم المصادر بذكر وفاته .

(٧) انظر حاجي خليفة ص ١٧٧٢ ، الجبوري ج ١ ص ٥٩ ،
دار الكتب ج ١ ص ٢٨ ، لم يذكر الجلبى اسم المؤلف
انظر ص ١٢٦ ت ٧٩ .

(٨) انظر حاجي خليفة ص ١٨١٢ ، دار الكتب ج ١ ص
٢٨ ، النيمورية ج ١ ص ٦٠ وج ٢ ص ٢٠٤ ،

مطبوع انظر سركيس ص ١٨٥٦ ذكره الجلبى باسم
(المكرر في علم القراءة) ص ١٢٦ ت ٨٠ .

(٩) انظر المصدر السابق .

التفاسير

٣/١ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم (١) - تفسير أبي السعود - المجلد
الاول

أبو السعود العمادي مفتي السلطنة المتوفي سنة ٩٨٢ .
أ (سبعمائة من أرسل رسوله بالهدى ودين الحق وبين
الله له من شئنا الشرايع ...) .
آيات مكتوبة بالحبر الاحمر ، من أول سورة البقرة الى
نهاية سورة المائدة ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، مجلد .
ق - ١٩/٥ × ٢٨ . و - ٢٣١ .

٣/٢ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد
الثاني -

أ (سورة الانعام مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي
مائة وخمسون آية ...) .
من سورة الانعام الى نهاية سورة يوسف ، في كل صفحة
٢٥ سطرا ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطفراوات .
ق - ٢١ × ٣٠ . و - ٢٩١ .

٣/٣ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب
الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد
الثالث

أ (الر ، اسم للسورة ومحلها اما الرفع على انه خبر
لبتداء محذوف أي هذه السورة مسماة بهذا الاسم ...) .
من سورة الرعد الى نهاية القرآن الكريم ، في كل صفحة
٢٣ سطرا ، ورقه مصقول ، أول صفحته الاولى مزخرفة
ومنقوشة بالالوان ومطلاة بالماء المذهب ، وأول كل سورة منه
مكتوبة بالماء المذهب ، عناونه بخط الثلث ، جلده مزخرف
بطفراوات .
ق - ٢٠/٥ × ٢٠/٥ . و - ٢٨٤ .

٣/٤ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢) - المجلد
الاول

ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد
البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ .

أ (الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليسكون
للمؤمنين نذيرا ...) .
يبدأ بفانحة الكتاب وينتهي بتفسير قوله تعالى (ينزل
الملائكة والروح ...) .
عليه حواشي في هامش الصفحات ، ورقه اصفر مصقول ،
أوراقه الاولى مخلاة بالماء المذهب ، خطه النسخ وحواشي
الصفحات الاولى بخط التعليق .
ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٠٤ .

(١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٢ ، مطبوع ، سركيس ص
٢١٦ ، النعمانية ج ١ ص ٨ .

(٢) انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ، دار الكتب ج ١ ص
٢٣ ، الجبوري ص ٣٠ ، مطبوع سركيس ص ٦١٧ -
٦١٨ .

٣/٥ أنوار التنزيل وأسرار التأويل - المجلد
الثاني

يبدأ من أول سورة النحل الى نهاية القرآن الكريم .
جاء في آخره (قد انفق الفراغ من تنميق هذا التفسير
الموسوم بأنوار التنزيل وأسرار التأويل بتوفيق الملك العظيم
الوكيل الهادي الى أقوم سبيل ... وأنا العبد ... محمد
هاشم بن محمد شفيع الاهري ثم السهروردي الشهاب الدين
غفر الله ذنوبه وسنر عيوبه في العشر الاول من شهر ذي الحجة
الحرام يوم الاثنين الخامس من سنة ١١٤١) .
خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالاحمر ، جلده مزخرف
بطفراوات .

ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٦١ .

٣/٦ ترتيب حسن / حسن باشا بن حسين باشا
الجليلي المتوفي سنة ١٢٣٣

أ (الحمد لله الذي أعجز البلاء بكذابه وأكرم البصائر
بخطابه ...)

وهو فهرست لتسهيل موقع السرور القرآنية واجزائها
وأشارها من القرآن الكريم وقد أرخه مصنفة بهذه الآيات :

حمدا لوهاب المن جلا الرزايا والمحسن
رئت فيه كتابه كادر جاء على سنن
كتر انسى تاريخه ها ان ترتيبه حسن (١١٩٧)

وقد أورد ان حروف القرآن (٢٢٢٢٧٢) وكلماته
(٧٢٢٣٥) وآياته (٦٦٦٦) وسوره (١١٤) ، ورقه مصقول ،
مجدول الصفحات ، خطه النسخ .

ق - ١٤/٥ × ٢١ . و - ١٢٧ .

٣/٧ تفسير آية الكرسي

أحمد بن عمر بن هلال المالكي (٣) المتوفي سنة ٧٩٥ .

أ (الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وأرشده
بيد حكمته الى معاني العرفان ...)

ورقه اصفر مصقول ، في كل صفحة ٢٣ سطرا .
النسخ - محمد بن محمد بن ابراهيم البعلبي سنة ١٠١٧ .

ق - ١٥/٥ × ٢١ . و - ٤٩ .

٣/٨ تفسير الجلالين (٤) - المجلد الاول .

جلال الدين المحلي المتوفي سنة ٨٦٤ وجلال الدين السيوطي
المتوفي سنة ٩١١ .

أ (الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيدة والعصاة
والسلام على محمد وآله وصحبه ...)

مكتوب بالحبر الاحمر والاسود ، ورقه اصفر نخين ، جلده
مزخرف بطفراوات ، خطه النسخ ، نسخ سنة ٨٧١ .

ق - ١٢ × ١٨ . و - ١٧٦ .

(٣) شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الاسكندراني ثم
الدمشقي الملقب بالمالكي ، انظر ابن العماد ج ٦ ص
٢٢٨ ، يعقوب ص ٨٤ .

(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، مطبوع ، سركيس ص
١٦٢٢ ، النعمانية ج ١ ص ١٧ .

٣/٩ تفسير الجلالين - المجلد الثاني

الحلي والسيوطي .

١ (قال الشيخ العلامة المحقق الجلال رحمه الله سورة الكهف مكية ...)

ورقه مصقول ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالعبري الاحمر ، جلده مزخرف بطفراء .

ق - ١٥ × ٢٠ . و - ٢٧ .

٣/١٠ تفسير الجلالين - قطعة -

ناقص من اوله والوجود فيه يبدأ (بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تنزه عن صفات المحدثين ...)

في كل صفحة ١٧ سطرا ، أول المخطوطة ورقة مضافه كتب عليها سورة الفاتحة بخط حديث .

الناسخ - حسن بن محمد خوركي سنة ١١٨١ .

ق - ١٥ × ٢٠/٥ . و - ٢٧ .

٣/١١ تفسير الجلالين (٥) - قطعة -

١ (بسم الله اي اقرا بذكر اسم هو الله او باستغاثته ..) وجاء في آخره (وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة

الشريفة في ولاية اورنبور من توابع البلغار وفي طريق مسكو (١) في قرية فارغلي وفي مدرسة مولانا واولانا ملا محمد رحيم بن اسماعيل من الهجرة النبوية ١١٩٢) .

ق - ١٦/٥ × ٢١/٥ . و - ١٢٧ .

٣/١٢ تفسير أبي الليث السمرقندي (٧) - المجلد الثاني

١ (سورة مريم كلها مكية تسمون وتمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى كهيعص ...)

خرج احاديثه الشيخ زين الدين قاسم قطلوبغا (٨) المتوفي سنة ٨٧٩ .

خطه قديم ، ٢٢ رطوبة في اعاليه .

ق - ١٨/٥ × ٢٦/٥ . و - ٢٨٢ .

٣/١٣ حاشية الجمالين للجلالين (٩)

ملا علي القاري المتوفي سنة ١٠١٤ .

١ (الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والسملة والسلام على رسوله نخبه ارباب الاحوال ...)

صفحته الاولى مزخرفة بالهاء المذهب ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٥/٥ × ٢١/٥ . و - ٤٧٢ .

(٥) لم يذكرها الجليلي ، انظر ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) هكذا وردت في الاصل ولعلها موسكو .

(٧) نصر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفى المتوفي سنة ٢٧٥ او ٢٧٢ او ٢٩٢ ، انظر حاجي خليفة ص ٤٤١ ،

دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، النيمورية ج ١ ص ٢٠ و ج ٣ ص ١٤١ ، الجيوري ص ١٤٦ ، كحالة ج ١٣ ص ٩١

(٨) قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمال المصري الحنفى

زين الدين المتوفي سنة ٨٧٩ انظر الاباني ص ٩٩ ، كحالة

ج ١١ ص ٢٥٥ .

(٩) ذكره الجليلي باسم : الجمالين على الجلالين .

٣/١٤ حاشية شيخ زادة (١٠) على البيضاوي (١١)

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب سر يا كريم الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بأنوار التنزيل وشرح

صدورهم لادراك اسرار التأويل ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه مصقول ، مجدول ، جلده

مزخرف بطفراوات .

الناسخ - عثمان بن الشيخ عبدالرحيم الطواني سنة

١١١٢ .

ق - ٢٢ × ٢٠/٥ . و - ٥٢٠ .

٣/١٥ حاشية شيخ زادة على البيضاوي (١٢) - المجلد الثاني

١ (قال القرطبي وهي مدنية الا اية واحدة منها هي قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فانها نزلت

بمكة ...)

صفحته الاولى مزخرفة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا ، خطه

التعليق ، جلده مزخرف بطفراوات مذهبة .

النسخ سنة ١١١٢ .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢/٥ . و - ٢٢٨ .

٣/١٦ حاشية شيخ زادة على البيضاوي - المجلد الثالث

١ (ما يتعلق من الكلام بتفسير سورة الفرقان قوله تعالى خير ما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ٥٥ سطرا .

وقع الفراغ منه (وقت الظهيرة من يوم الاحد المبارك الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام بتاريخ ذيله على يد

احمد بن الشيخ شهاب الدين الغزالي) وقد ارخه (كتاب محمد بروشافي) سنة ١١١٤ .

جلده مزخرف بطفراوات مذهبة ، في كل صفحة ٥٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢٢ . و - ٢٢١ .

٣/١٧ حاشية على (١٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١٤)

بهاء الدين العاملي المتوفي سنة ١٠٢١ .

١ (الحمد لله الذي جعل نسخه عام الاكمال شرحا لآيات قدرته وتفسيرا وصر نقوش صحيفة الاكوان نعيم البيئات ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ١٦ سطرا ، جلده منقوش ،

نسخه سنة ١٢٠٨ .

ق - ١١/٥ × ١٩ . و - ١٥٢ .

(١٠) محراب الدين محمد بن مساج الدين مصطفى القوجيوي

المتوفي سنة ٩٥١ ، انظر حاجي خليفة ص ٢٨١ دار الكتب

ج ١ ص ٤٧ ، النيمورية ج ١ ص ٢٧ ، الزركلي ج ٧

ص ٢٢٠ ، كحالة ج ١٢ ص ٢٢ .

(١١) ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد سعيد

البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ،

كحالة ج ٦ ص ٩٧ ، الجيوري ص ٢٠ .

(١٢) تفسير البيضاوي - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، طبع

ص ١٩ ، كحالة ج ٦ ص ٩٨ .

(١٣) ذكره الجليلي باسم : حاشية البيهقي على البيضاوي ،

انظر دفتة ١٢٦ ت ٦٨ ، النيمورية ج ١ ص ٢٨ .

(١٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد

٢/١٨ حاشية على (١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل

سمدي أفندي (١٦) المتوفى سنة ٩٤٥ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتسمى أم القرآن المراد بالقرآن في أم القرآن ما عدا سورة الفاتحة ...)
خطه النسخ ، ورقه مصقول ، ساقط جلده الأول مزخرف بطفراوات .

ق - ١٩/٥ × ٢٨/٥ . و - ٥٢٤ .

٣/١٩ حاشية الكواكبي على البيضاوي

محمد الكواكبي (١٧) المتوفى سنة ١٠٩٦ .

ناقص من أوله والوجود منه يبدأ (بالاخفاء لرعاية المقابلة ...) في كل صفحة ٢١ سطرا خطه قديم .
الناسخ - حسين بن الحاج عمر جوبان العلبي في يوم الاحد سابع عشر من محرم سنة ١١٥٧ .

ق - ١٤/٥ × ٢٠ .

و - ٢٧٨ .

٣/٢٠ الدر المنثور في التفسير المأثور (١٨) - المجلد الاول

جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .

أ (الحمد لله الذي احيا بمن شاء مآثر الآثار بمسد الدنور ...)

صفحته الاولى مزخرفة بنقوش بالماء الذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف بطفراوات ، خطه قديم .

ق - ٢٠ × ٢١ .

و - ٤٥٨ .

٣/٢١ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثاني

أ (أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية ...)

الصفحة هذه فيها خروم .

الصفحة الاولى من المخطوط منقوشة بالماء الذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ .

و - ٤١٩ .

عبدالله بن عمر البيضاوي الثاني المتوفى سنة ٦٨٥

انظر ، حاجي خليفة ص ١٨٦ ، الجبوري ص ٢٠ .

(١٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٥ ، التيمورية ج ١ ص ٢٦ .

(١٦) المولى سعد الله بن عيسى الشهير بسمدي أفندي المتوفى

سنة ٩٤٥ ، انظر حاجي خليفة ص ١٩١ ، التيمورية

ج ١ ص ٢٦ .

(١٧) محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحنفي المتوفى سنة

١٠٩٦ ، انظر كحالة ج ٩ ص ١٨٢ ، سركيس ص ١٥٧٦

التيمورية ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص

١٠٧٩ .

٣/٢٢ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثالث

أ (أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة ...)

صفحته الاولى منقوشة بالماء الذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

جلده مزخرف بطفراوات .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ .

و - ٤١١ .

٣/٢٣ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الرابع

أ (أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ...)

صفحته الاولى مزخرفة ومنقوشة بالماء الذهب بأشكال مختلفة ، جلده مزخرف بطفراوات في كل صفحة ٢٥ سطرا .

جاء في آخره (قال مؤلفه تقبل الله منه صنيعة فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر ستة ثمان وتسعين وثمانمائة)

ق - ٢٠/٥ × ٢٠/٥ .

و - ٢٦٨ .

٣/٢٤ رونق التفاسير (١٩)

محمد نجيب القراء القراء حصاري المتوفى سنة ٩٥٠ .

أ (قال العبد الضعيف المفتقر الى الله الوهاب محمد بن نجيب القراء الحصاري ...)

في اعلى صفحته الاولى زخرفة مجداول الصفحات .

الناسخ - مصطفى بن السيد محمد العجلاني الحسيني سنة ١١٢٧ .

ق - ١٤ × ٢١/٥ .

و - ٧٢ .

٣/٢٥ فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل (٢٠)

ابو ذكريا الانصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ...)

خطة النسخ ، ورقة مصقول ، مكتوب بالحبر الاحمر ، مجداول الصفحات ، جلده مزخرف بطفراوات ، في كل صفحة ٢٧ سطرا .

جاء في آخره :

وان تجد عيبا فسد الخلا جل من لا عيب فيه وعلا

ق - ١٦/٥ × ٢٦ .

و - ٢٤٠ .

(١٩) لم يذكره الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢٩ ، التيمورية

ج ١ ص ٢١١ .

(٢٠) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٦ ، التيمورية ج ١ ص ٢١٩

٣/٢٦ باب التأويل في معاني التنزيل (٢٦) : تفسير
ابن الخازن (- المجلد الاول -

علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل الشهير بخازن
الكتب المتوفى سنة ٧٢١ .

١ (الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور
شكل الانسان فاحسنه تصورا ومنحه بالعقل وجعله سميعا
بصيرا ...) ورقته الاولى مضافة ومكتوبة بخط حديث ، جلده
مزخرف بطقراوات ورقه معقول .

الناسخ - محمد بن علي بن احمد بن محمد سنة ٩٦٨ .
ق - ١٨/٥ x ٢٧ .
و - ٢٧٦ .

٣/٢٧ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الثاني

١ (تفسير سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وسبعون
آية وثلاثة آلاف وخمس واربعون كلمة وستة عشر الف حرف
وثلاثون حرفا ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة
بالحبر الاحمر ، جلده مزخرف بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٧ .
و - ٢٧٦ .

٣/٢٨ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الثالث

١ (تفسير سورة الاعراف مكية روى ذلك عن ابن عباس وبه
قال الحسن ومجاهد وعكرمة ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات ، خطه قديم .
ق - ١٨ x ٢٧ .
و - ٢٩٤ .

٣/٢٩ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الرابع

١ (تفسير سورة يوسف عليه السلام وهي مكية
باجمعهم ...)

خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٧ .
و - ٢٨٨ .

٣/٣٠ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد الخامس

١ (تفسير سورة النور مدنية وهي ثمان وقيل اربع
وستون ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٦ .
و - ٢٩٥ .

٣/٣١ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
ابن الخازن) المجلد السادس

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بانعامه تفسير سورة
الفتح وهي مدنية ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات .
ق - ١٨ x ٢٦ .
و - ٢٩٢ .

٣/٣٢ لوامع البرهان وقواطع البيان (٢٢) في
معاني القرآن

ابو الفضائل محمد بن حسين الميقلقي المتوفى سنة ٥٨٤ .
١ (الحمد لله الذي جعل الحمد قرآنه وآخر دعوى احل
جنانه والصلاة على محمد عبده ورسوله ...)

نسخ سنة ٨٥٠ عن نسخة نسخت سنة ٦٨١ ، أوراقه
الاولى بخط التعليق ، جلده قديم .
ق - ١٥/٥ x ٢٥/٥ .
و - ١٢٧ .

٣/٣٣ معالم التنزيل - المجلد الاول

ابو محمد بن الحسين بن مسعود البغوي (٢٢) المتوفى سنة
٥١٠ او ٥١٦ .

١ (الحمد لله قال الشيخ الامام انعام محي السنة
ناصر الحديث ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ...)
صفحتاه الاولى والثانية مثلاة بين أسطرهما بالماء الذهب
ومزخرفة في أولها .

اول المخطوطات نقولات من كتاب آثار البلدان ترجمة
مقتضبة للبغوي (صاحب التفسير) ثم لها رس لمحتويات
المخطوط ، خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده
مزخرف ، النسخ سنة ١١١٤ .
ق - ١٤ x ٢٤ .
و - ٥٠٧ .

٣/٣٤ معالم التنزيل - المجلد الثاني

١ (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اتى
الله تعالى على نفسه بانعامه على خلقه ...)

صفحتاه الاولى والثانية محلاة بالماء الذهب بين الاسطر
ومزخرفة في أولها .

في كل صفحة ٢٥ سطرا - من اول سورة الكهف الى آخر
القرآن الكريم .

خطه النسخ ، جلده مزخرف ، مجدول الصفحات .
ق - ١٤ x ٢٢ .
و - ٢٨٢ .

(٢٢) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٠ ، لم يذكر الجنبلي اسم
المؤلف ، انظر ص ١٢٦ ت ٧٨ مطبوع ، انظر سركيس
ص ٥٧٣ .

(٢٢) انظر الجبوري ص ٢٢ ، التيمورية ج ١ ص ٥٨ وج ٢
ص ٢٣ .

(٢١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٩ ، التيمورية ج ١ ص ٥٤
مطبوع سركيس ص ٨٠٦ .

غريب القرآن والحديث

٤/١ تفسير غريب القرآن والحديث (١) - المجلد الاول

ابو عبيد احمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ .
 ا (سبخان من له في كل شيء شاهد بأنه اله واحدا وفي جميع ما ادركه بصر وافضى اليه نظر ...)
 وجاء في آخر باب الشين مع الياء (تم المجلد الاول من الغريبين بحمد الله ومنه وبتلوه في المجلد الثاني وما يليه كتاب الصاد على يد مسعود بن علي بن ظفر بن علي بن الحسين بن الفضل الكاتب في العشر الاول من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسة مائة هجرية (٢)) وجاء في أسفل الصفحة وبذلك يغاير الخط الاصل مايلي :

(اعلم ان كاتب هذا السفر وناسخه هو الاديب مسعود بن ظفر مؤلف كتاب سلوان المطاع (٣) فهو كاتب لطيف لا تمجبه الاسماع قد شاع بين الوردى وذاع وقد جمع فيه حكايات شجية وأمثلة بديعة ومواعظ حسنة لاستهجنة عليه (الرحمة فابراجع تم) وجاء في نهاية باب (الصاد مع الهمزة آخر المجلد (تم الجزء الاول وعو النصف من كتاب غريب القرآن والحديث وبتلوه في النصف الثاني كتاب الصاد باب (الصاد مع الهمزة بحمد الله تعالى في اواخر شهر شوال سنة ١١٥٦ (٤) وصلى الله على محمد واله) .

ورقه حتى باب الشين مع الياء يختلف عن ورقه الاخير ، القسم الاول منه مشكول ، جلده مزخرف ، خطه قديم ، في كل صفحة ٢٠ سطرا .

ق - ١٥/٥ × ١٩/٥ . و - ٢٠١ .

٤/٢ تفسير غريب القرآن والحديث (٥) - المجلد الثاني

باب (الصاد ...) (قوله تعالى ومن الضان اثنين ...)
 جاء في آخره (فرغ من تحريره ابو القاسم عبدالكريم بن احمد الروزي بشر تفليس حماء الله يوم الاحد السابع من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين واربعمائة) .
 ورقه نخين ، خطه قديم ، مشكول ، فيه عناوين بالخط المغربي ، جلده مزخرف ، في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ١٧/٥ × ٢٨ . و - ١٩٩ .

٤/٣ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (٦)

ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٧) المتوفى سنة ٢٢٠ .
 ا (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما هذا تفسير لغريب القرآن على حروف المعجم ليقرب تناوله ويسهل تحفظه على من اداه ...)

يبدا بباب الهمزة المفتوحة ، ورقه مصقول ، مشكول .

ق - ١٤/٥ × ٢٠/٥ . و - ٩٨ .

(١) يلاحظ ان المجلد الثاني اقدم نسخا من المجلد الاول .

(٢) ورد هذا التاريخ في الصفحة ٢٨٥ من المخطوط .

(٣) انظر حاجي خليفة ص ٩٩٨ .

(٤) ورد هذا التاريخ على الصفحة الاخيرة من المخطوط .

(٥) انظر الهامش رقم (١) .

(٦) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٤ ، مطبوع ، سركيس من ١٠٠٨ .

(٧) محمد بن عزيز الروزي السجستاني (ابو بكر : المتوفى

الحديث وعلومه

٥/١ الازهار شرح (المصاييح (١)) المجلد الاول

جمال الدين يوسف الاردبيلي (٢) المتوفى سنة ٧٩٩ .
 ا (الحمد لله الذي نزل الكتاب وفصل الخطاب ورتب الاسلام وبين الاحكام وارسل الرسل ...)
 أوراقه الاولى مفككة ، ورقه نخين عليه حواشي في الهوامش .
 النسخ - ياسين بن خضر بن عبدالهادي البوازعي اصلا والموصلي مولدا سنة ٩٩٨ .
 ق - ٢١ × ٢٩ . و - ٢١٨ .

٥/٢ اسعاف الابرار شرح مشكاة الانوار (٣)

ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٢ .
 ا (الحمد لله الذي جعل قلوب اوليائه مشكاة لانوار معرفته وشرح بالسنة النبوية صدور احبائه) .
 في كل صفحة ٢٧ سطرا ، ورقه اصفر قديم ، جلده مزخرف بطقراوات .
 ق - ١٤ × ٢٥/٥ . و - ٦٧٢ .

٥/٣ الترغيب والترهيب (٤) - الجزء الاول

عبدالعظيم المنذري المتوفى سنة ٦٥٦ .
 ا (الحمد لله المبدئ المعيد الفني الحميد ذي العفو الواسع والمقاب التدبيد ...)
 اوله فهرست لمحتويات المخطوط ، خطه النسخ ، صفحته مجدولة ، مشكول ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بطقراوات .
 النسخ - ملا محمد بن علي الشماع سنة ١١٥٩ .
 ق - ٢٠/٥ × ٢٩/٥ . و - ٢٤٧ .

٥/٤ الترغيب والترهيب - الجزء الثاني

ا (بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) .
 في كل صفحة ٢٢ سطرا ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، جلده مزخرف ، طقراء من جلادته الاولى ساقطة . مجدول الصفحات ، مشكول .
 النسخ - محمد بن علي الشماع سنة ١١٦٠ .
 ق - ١٨/٥ × ٢٩ . و - ٢٦٦ .

- سنة ٢٢٠ ، انظر كحالة ج ١٠ ص ٢٩٢ ، طاس من ٢٢٧ ، الرزكلي ج ٧ ص ١٤٩ ، سركيس ص ١٠٠٨ .
 (١) للبغوي انظر دار الكتب ج ١ ص ١٢٨ ، الجيسوري ص ٢٢ .
 (٢) انظر البغدادي ج ٢ ص ٥٥٨ ، كحالة ج ١٣ ص ٢٦٦ ، الرزكلي ج ٩ ص ٢٨٢ .
 (٣) ذكره الجاني باسم (شرح المشكاة) انظر ص ١٢٧ ت ٩٢ ، الذيل ج ١ ص ٧٧ ، البغدادي ج ١ ص ١٤٦ .
 (٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٦ ، الابناني ص ٤١٢-٤١٤ ، مطبوع ، سركيس ص ١٨٠٢ .

٥/٥ التيسير بشرح الجامع الصغير (٥)

عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٢١ .

١ (الحمد لله الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض ...)

نقوش وزخرفة على أول الصفحة الاولى والثانية ، في كل صفحة ٢١ سطرا ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، جملده منقوش .

الناسخ - منصور بن محمود بك سنة ١١١٨ .

ق - ٢١x٢١ .

و - ٤٤٤ .

٥/٦ صحيح البخاري (٦) - المجلد الاول

ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم اخبرنا الشيخ الجليل السند المرموق بقية المشايخ رحلة الدنيا شهاب الدين ابو العباس ...)

أوله فهرست لمحتويات المخطوط ، أول فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، في كل صفحة ٢٤ سطرا مشكول ، خطه النسخ ، جلده مزخرف بطقراوات .

الناسخ - شيخ يوسف بن عبدالله ١١٥٥ .

ق - ٢١x٢٢ .

و - ٢٧٧ .

٥/٧ صحيح البخاري - المجلد الاخير

١ (باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة ...)

عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، مشكول ، جلده مزخرف .

الناسخ - ابن عبدالله الشهير بوالا كردستان سنة ١١٥٥ .

ق - ٢٠/٥x٢٢ .

و - ٢٥٢ .

(٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٩ ، طبع من ٢٧ ، النيمورية ج ٢ ص ١٩٦ ، مطبوع ، سركيس ١٧٩٦ ، الزركلي ج ٧ ص ٧٥ .

(٦) انظر الجبوري ص ٤٥ ، الابناني ص ٢٣٠ ، مطبوع سركيس ص ٥٢٥ - ٥٢٦ .

٥/٨ مختصر الترمذي (٧) (تجريد جامع

الترمذي (٨))

ابو الفضل محمد تاج الدين بن عبدالحسن الشهرستاني كان حيا بعد سنة ١١٤٧ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقى الحمد لله الذي توج العلماء بتاج الدين وجعلهم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم الى ابد الابد ...)

أوراقه الاولى مفككة ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ في كل صفحة ٢٢ سطرا .

الناسخ - حسين المالكي الازهري سنة ١١٤٠ .

ق - ١٦x٢١ .

و - ٢٢٧ .

٥/٩ مصابيح السنة (٩)

البغوي (١٠) المتوفى سنة ٥١٠ او ٥١٦ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ...)

أوراقه الاولى مفككة ، عليه حواشي وشرح ، جملده مزخرف بطقراوات .

النسخ سنة ٩٧٧ .

ق - ٢١/٥x٢٠/٥ .

و - ٤٢٠ .

(٧) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الطحال السلمي البغوي الشريفي المتوفى سنة ٢٧٩ ، انظر الجبوري ص ٥٥ ، الابناني ص ٢٤٢ .

(٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٤ ، كدالة ج ١٠ ص ٢٥٢ .

(٩) انظر دار الكتب ج ١ ص ١٤٨ ، مطبوع ، سركيس ص ٥٧٢ .

(١٠) ابو محمد بن الحسين بن مسعود بن محمد المصروف بالفراء البغوي الملقب (محي الدين) انظر طبع ص ٢٢ و ٤٨ و ٤٨ ، كدالة ج ١ ص ٦١ ، الجبوري ص ٢٢ و ٢٤ و ٤٠ ، الابناني ص ٢٣٨ .

مخطوطات عربية من صنعاء

أعداد

حميد مجيد هدو

اعداد الكرخ - بغداد

٤٦٢- ديوان الزمخشري : المسمى « بستان

العتلاء وديوان الادباء » ، لجارالله محمود بن

عمر الزمخشري ت (٥٢٨) .

بخط محمد الخضر ، تاريخه (١١٧٩) .

١٦x٢١ سم ، ٢٩٤ ورقة .

٤٦٤- ديوان الكوكباني : لـ محمد بن عبدالله بن يحيى

شرف الدين ت (١٠١٠) .

جمعها عيسى بن لطف الله ، تاريخها

(١٣٥٢) .

١٦x٢١ سم ، ٣٢٠ ورقة

٤٦٥- ديوان محمد الامير : لـ محمد بن اسماعيل

الامير ت (١١٨٢) .

ويسمى ايضا بـ در النظم المنير من فوائد

البحر المنير .

جمعه ولده عبدالله بن محمد الامير ، تاريخه

(١٢٣٥) .

بخط محمد العمراني .

١٨x٢٤ سم ، ٤٠٧ ورقة .

٤٦٦- ديوان الهبل : للحسن بن علي بن جابر

الهبل ت (١٠٧٩) .

جمعه ، احمد بن ناصر المخلافي .

نسخة فريدة بجمال خطها وروعة تنسيقها ،

بخط اسماعيل بن حسين الكوكباني ،

تاريخه (١١٢٤) .

١٦x٢٥ سم ، ٢٧٥ ورقة .

٤٦٧- الروضة الندية شرح التحفة العلوية :

لـ محمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .

بخط عبدالرحمن الانسي ، تاريخها (١٣٥٦) :

١٨x٢٥ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٤٦٨- سمط اللآل في شعراء الآل : لـ اسماعيل بن

محمد بن الحسن الطالبي ت (١٠٨٠) .

بخطه ، تاريخه (١٠٧٣) .

٢٠x٢٩ سم ، ٢٧٦ ورقة .

القسم الثاني

٩ - الأدب

٤٥٧- الاشارات الكافية في علمي العروض

والقافية : لـ احمد بن محمد الجزار المكي .

وفي آخره : شرح الاشارات المذكورة للمؤلف

نفسه .

١٨x٢٠ سم ، ٢٠٠ ورقة .

٤٥٨- نسخة اخرى جيدة .

٤٥٩- ترجيع الاطيوار بمرقص الاشعار : لعبدالرحمن

ابن يحيى الانسي ت (١٢٥٠) .

وهو ديوان من الشعر المبحون الشمسي

المسمى عند اليمنيين بـ الحميني .

١٨x٢١ سم ، ٣٢ ورقة .

بخط علي بن محمد الزرقعة ، تاريخها

(١٣٥٥) .

٤٦٠- تنبيه الاريب على مافي شعر ابي الطيب من

الحسن والعيب : لعبدالرحمن الفضل

المكي .

خطوطه مختلفة بعضها مكتوب بتاريخ

(١١٤٧) .

١٦x٢١ سم ، ٢٨٠ ورقة .

٤٦١- ديوان ابن بهران : لموسى بن يحيى بن

بهران ت (٩٣٣)

بخط احمد بن عبدالله الصعدي ، تاريخه

(١٣٥٣) .

١٨x٢٣ سم ، ٢٥٧ ورقة .

وقد علمت انه انتقل اخيرا الى خزانة آل

الشامي .

٤٦٢- نسخة اخرى منه كذلك اعادها آل زبارة .

٤٦٩- العقد الثمين في شمائل يحيى حميد الدين :
لعلي بن احمد الحجري .
١٨×٢٤ سم ، ٢١٣ ورقة .

٤٧٠- عقد الآل في فضائل الآل : شعر يحيى بن
علي الحداد .
١٨×٢٥ سم ، ٦٢ ورقة .

٤٧١- قلائد الجواهر من شعر الهبل : جميعها ،
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل .
تاريخه (١٣٣٣) .
١٩×٢٤ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٤٧٢- مجموع فيه :

١ - سلوان الطاع : لابن ظفر المكي ت (١٥٦٥)
٢ - برد الاكباد ، لابي منصور الثعالبي ت
(٤٢٩) .

٣ - نبذة في ترجمة الهمداني : الحسن بن
احمد ت (٣٣٤) صاحب الاكليل .

٤ - ادب الحافظ في الحكم والوعظ .
٥ - نبذة قال ناقلاها منها من كتاب : قطر
الوشل في مختار المثل .

بخط علي الزرقعة ، تاريخه (١٣٦١) .
١٨×٢٤ سم ، ٦٠٦ ورقة .

٤٧٣- مجموع فيه :

١ - ذوب المسجد في الادب المفرد ، ديوان
شعر لمحسن بن عبدالكريم بن اسحق
الصنعاني ت (١٢٦٦) .

٢ - العبر والاعتبار في النظر في معرفة
الصانع وإبطال مقالة اهل الطبائع ،
للجاحظ ت (٢٥٥) .

بخط حسين بن احمد الجنداري ، تاريخه
(١٣٤٧) .

١٨×٢٤ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٤٧٤- مجموع فيه :

١ - ديوان شعر ، لمحمد مشحم ت (١١٨١) ،
بخط احمد بن عبدالله مشحم ،
تاريخه (١٣٤٢) .

٢ - مجموعة قصائد مختلفة : وفي هامشها ،
الروضة الندية ، لمحمد بن اسماعيل
الامير ت (١١٨٢) .

١٨×٢٥ سم ، ٤٩٨ ورقة .

٤٧٥- مجموعة ادبية : تضم عدة قصائد متنوعة ،
ومكاتبات بين الامام السابق يحيى حميد الدين
ت (١٣٦٧) ووالده واهل عصره .

١٧×٢٥ سم ، ١٥٠ ورقة .

٤٧٦- مقامات الحريري : للتقاسم بن علي
الحريري ت (٥١٦) .

نسخة نفيسة جدا ومصورة بالالوان
الجذابة ومكتوبة على ورق سميك ازرق .
بخط محمد ابن احمد دغيش ، تاريخه
(١١٢١) .

٢٠×٢٩ سم ، ٤٧٠ ورقة .

٤٧٧- نسخة اخرى ، تاريخها (١٠١١) .

٤٧٨- نسخة اخرى ، تاريخها (١٠٦٢) .

٤٧٩- نسخة اخرى ، تاريخها (١٠٦٧) .

٤٨٠- نسخة اخرى ، تاريخها (١١٢١) .

٤٨١- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر :
ليوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني ت
(١١٢١) .

جزءان في مجلد .

الاول بخط محمد بن احمد الثور تاريخه
(١٣٥٢) .

الثاني بخط علي الزرقعة .

١٨×٢٤ سم ، ٥٦٢ ورقة .

٤٨٢- نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي ت
(٤٠٦) .

وفي آخره نبذة في سيرة الامام الحسين بن
علي (ع) .

بخط محمد بن يحيى الواقدي ، تاريخه
(١٠٦٤) .

٢٠×٣٠ سم ، ٣٥٤٤ ورقة .

٤٨٣- نسخة اخرى ، تاريخها (١٠٢١) .

٤٨٤- نسخة اخرى ، تاريخها (١٠٧١) .

١٠ - التاريخ

٤٨٥- انتهاء الفرض بشرح القصص : لعثمان بن
علي الوزير اليمني ت (١١٣٠) .

بخط عبدالرحمن العيزري .

وفي آخره ، نخبة الفكر : لابن حجر
المسقلاني ت (٨٥٢) .

بخط احمد بن عبدالرحمن المرعي ، تاريخه
(١٣٣٩) .

٤٨٦- بدء الخلق وقصص الانبياء : لـ احمد بن
عبدالله الكساني .

تاريخه (١١٣٢) .

١٦×٢٠ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٤٨٧- تاريخ الخزرجي : لعلي بن الحسن الخزرجي اليمني الزبيدي تاريخه (١٠٢٨).
١٩×٢٣ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٤٨٨- جامع المتون في اخبار اليمن اليمون :
عبدالله بن علي الوزير ت (١١٤٧) .
وقد هذب فيه انباء الزمن في اخبار اليمن ،
ليحيى بن الحسن
٢١×٣٢ سم ، ١٦٢ ورقة

٤٨٩- الجامع الوجيز في وفيات العلماء ذوي
التبريز : لاحمد الجنداري ت (١٣٣٣) .
بخط علي بن محمد الديلمي ، تاريخه
(١٣٣٢) .
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٤ ورقة .

٤٩٠- حاشية الهروي على شمائل الترمذي :
عبدالله بن الصديق بن عمر الهروي بخط
عبدالله بن احمد الهندي ، تاريخه (١٢٨٩) .
١٦×٢٢ سم ، ٤٠٠ ورقة .

٤٩١- در السحابة في مناقب القزاة : لاحمد بن
علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .
بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٤١) .
١٦×٢٣ سم ، ١٤٠ ورقة .

٤٩٢- الدر المنثور في سيرة الامام المتصور :
لعلي بن عبدالله بن علي الايراني (معاصر) .
ويتضمن سيرة الامام محمد بن يحيى
حميد الدين .
٢٤×٣٦ سم ، ٢٩٧ ورقة .

٤٩٣- درر نهور الحور العين : للطف الله بن احمد
جفاف ت (١٢٤٣) .
بخط علي بن عبدالله الجنداري ، تاريخه
(١٢٢٨) .
٢٥×٣٥ سم ، ٥٥٣ ورقة .

٤٩٤- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤٨) .
٤٩٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٤) .
٤٩٦- نسخة اخرى منه ، انتقلت اخيرا الى خزنة
آل زبارة في صنعاء .

٤٩٧- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة
من الفتن والفتوح : لعيسى بن لطف الله
ابن المطهر بن يحيى شرف الدين ت (١٠٤٨) .
اكمله بتاريخ (١٠٢٨) .
تاريخه (١٣٧٢) .
١٨×٢٤ سم ، ٣٠١ ورقة .
٤٩٨- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤١) .

٤٩٩- زورق الحلوى في سيرة قائد الجيش وامير
اللوا علي بن عبدالله الوزير : جميعها حمود
ابن محمد الامام (من اهل القرن الرابع
عشر) .

٥٠٠- سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد :
لمحمد بن يوسف الشمس الشامي ت (٩٤٢) .
ويعرف ايضا الكتاب ب السيرة الشامية .
يقول مؤلفه انه جمع مادته من ١٠٠٠ كتاب .
بخط مصطفى الصعتي ، تاريخه (١١١٦) .
٢٢×٣٠ سم ، ٩٥٨ ورقة .

٥٠١- نسخة اخرى من الجزء الثاني منه ، تاريخه
(١٠٩٨) .

٥٠٢- السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية :
لمحمد بن ابراهيم بن المفضل ت (١٠٨٥) .
في سيرة جده المتوكل على الله شرف الدين .
٢٠×٢٩ سم ، ٢٠٥ ورقة .

٥٠٣- سيرة الامام المهدي المرتضى : لمظفر بن
يحيى المغربي :
في سيرة المهدي احمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .
١٦×٢١ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٠٤- شرح القصص الحق : لاحمد بن يحيى
بهران ت (٩٥٧) .
تاريخه (٩٥٠) .
١٥×٢١ سم ، ٢٠٨ ورقة .

٥٠٥- شواهد التنزيل : لم يذكر المؤلف .
بخط احمد بن ناصر المصلي ، تاريخه (١٣٠٠) .
٢٤×٣٣ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٠٦- العسجد المسبوك : لعلي بن الحسن
الخزرجي اليمني ت (٨١٢) .
تاريخه (١١٧٩) . يتناول فيه تاريخ الدولة
العباسية حتى سقوطها .
٢٢×٣٥ سم ، ٤٩٦ ورقة .

٥٠٧- في الموكب الناصري : لاحمد بن احمد
الشامي اليمني (معاصر) .
يصف فيه رحلة الامام احمد بن يحيى
حميد الدين الى روما للعلاج .
١٦×٢٤ سم ، ٣١٣ ورقة .
انتقل اخيرا الى آل الشامي في صنعاء .

٥٠٨- كتاب تاريخي : لم يدون المؤلف عليه اسمه
ولا اسم كتابه .

في سرد الحوادث التي جرت في اليمن من سنة ١٣٢٥ - ١٣٣٣ .
اوراقه مختلفة لهذا لا يمكن ان تقيس حجمه
اما عدد تلك الاوراق فهي قرابة ١٦ ورقة .

٥٠٩- كتاب في التاريخ : لمجهول .
في آخره تاريخ جزيرة العرب .
بخط علي بن حمزة الاهدل ، تاريخه (١٣٤٦) .
١٨×٢٥ سم ، ٣٠٦ ورقة .

٥١٠- اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية :
لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٣٠٨) .
انتهى فيه الى حوادث سنة (١٣٠٥) .
الجزء الاول ، تاريخه (١٣٨٠) .
١٨×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة .
الجزء الثاني ، بخط ثابت بهران .
١٨×٢٤ سم ، ٣١٨ ورقة .

٥١١- مآثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار :
لمحمد بن علي يونس الزحيف (من اهل القرن العاشر ، كان حيا سنة ٩١٩) .
تاريخه (١٣٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٤٣٨ ورقة .

٥١٢- نسخة اخرى منه ، (١٠٦٠)

٥١٣- نسخة اخرى منه ، (١٠٧٧)

٥١٤- مجموع فيه :

١ - سيرة المهدي احمد بن الحسين ، ليحيى ابن القاسم الحمزي .
٢ - سيرة الاميرين قاسم ومحمد ابني جعفر ابن القاسم بن علي العياني ، لفرج بن احمد الدبعي ، بخط علي قاسم الحجاجي تاريخه (١٠٦٦) .
٣ - ديوان ابي طالب عم النبي (ص) ، ناقص الاخر .

٢٠×٢٩ سم ، ٦٣٠ ورقة .

٥١٥- مروج الذهب : لعلي بن الحسين السعدي ت (٣٤٦) .

الجزء الاول والثاني ، تاريخهما (١٠٦٧) .
١٨×٢٩ سم ، ٤٣٠ ورقة .

٥١٦- المشرع الروي في مناقب السادة آل ابي علوي :
لمحمد ابن ابي بكر الشيلي باعلوي .
تاريخه (١٢٣٣)
١٦×٢٨ سم ، ٧٩٠ ورقة

٥١٧- المنشورات الجليلة : لعلي بن القاسم بن المؤيد .

تاريخه (١٢٩٧) .

٢٠×٣٠ سم ، ٥٧٢ ورقة

٥١٨- نبلاء اليمن وابناؤه بعد الالف : لعبدالله بن عبدالكريم الجرافي بخط المؤلف .

في ثلاثة اجزاء متساوية في الحجم تقريبا .
١٧×٢٤ سم ، ٥٠٢ ورقة .

٥١٩- نفحات العنبر في تراجم اعيان القرن الثاني عشر :
لابراهيم بن عبدالله الحوثي ت (١٢٢٣) .
تاريخه (١٣١٩) .

١٥×٢٥ سم ، ١٨٤ ورقة .

٥٢٠- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٣) .

٥٢١- نسخة اخرى منه ، ناقصة .

٥٢٢- نسخة اخرى منه انتقلت اخيرا الى خزانة آل زبارة في صنعاء .

٥٢٣- نور العين في ذكر الشهيد الحسين :
لزبن الدين عبدالفتاح ابن ابي بكر الشافعي الخلوتي .

ويليه اسناد الطالب في فضل علي ابن ابي طالب .

١١ - الطب

٥٢٤- الايلاقي في الطبيعيات والنظريات واصول العلميات :
لشرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي ت (٤٠٢) .
هكذا مكتوب على الكتاب ولكن من خلال تصفحي وتحقيقي للمخطوط اعتقدت انه الاسباب والعلاقات للايلاقي .
ناقص الاخر .

١٥×١٨ سم ، ١٧٤ ورقة .

٥٢٥- الدرة المنتخبة في الادوية المجربة :
لابي بكر ابن محمد الفارسي المدني .

وهو غير (الدرة المنتخبة) لنصر بن نصر .

بخط محمد بن موسى الملمي ، تاريخه (١١٠٦) .

١٤×١٩ سم ، ١٦٠ ورقة .

٥٢٦- رسالة في الطب : مؤلفها مجهول .

تاريخها (١١٨٦) .

١٥×٢١ سم ، ٢٦٤ ورقة .

٥٢٦- ثمرات المطالعة : لمحمد بن عقيل بن عبدالله
العلوي الحسيني ت (١٣٥٠) .
لمله بخط المؤلف .
٢٢ × ٢١ سم ، ٣٧٠ ورقة .

٥٢٧- الرضوان من الله الملك المنان : لمحمد بن مطهر
الفشم .
الجزء الاول والثاني ، بخط علي بن محمد
لطف النيرسي .
٢٧ × ٢٤ سم ، ٣٢٢ ورقة .

٥٢٨- نسخة اخرى ، بخط عبدالوهاب السراجي ،
تاريخها (١٣٣٣) .

٥٢٩- الزيج : المسمى ب غاية الحركات للبعثة
الكواكب السيارات ، لعبدالله المثني بن
عبدالله السرحي القرشي .
تاريخه (١٢٠٨) .
٣٢ × ٢٣ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٣٠- سوانح الفكر وسوانح الذكر : لعلي بن
ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير ت
(١٢١٩) .

بخط محمد بن احمد الثور ، تاريخه (١٣٥٢) .
٢٤ × ١٨ سم ، ٢٦٥ ورقة .

٥٤١- نسخة اخرى منه ، بخط محمد الثور ،
تاريخها (١٣٥٢) .

٥٤٢- شرح ملخص في الهيئة : لموسى بن محمود
المعروف ب قاضي زادة ت (٨١٥) .
والمخلص للجفميني .

وفي آخره : الحواشي النفيسة : لعبد العلي
البرجندي ت (٩٣٠) .
وهو شرح على ملخص الهيئة .
بخط يوسف بن يوسف ، تاريخه (١١٦٠) .
٢١ × ١٣ سم ، ٥٦٨ ورقة .

٥٤٣- الصحيفة السجادية : للامام علي بن الحسين
زين العابدين (ع) ت (٩٤) .
في الادعية الماثورة .
بخط عبدالله بن احمد السماوي ، تاريخه
(١٢٠٧) .
٢٠ × ١٠ سم ، ٢٥٦ ورقة .

٥٤٤- نسخة اخرى منه ، جيدة ونفيسة .

٥٤٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٣) .

٥٤٦- نسخة اخرى منه ، حسنة .

٥٤٧- نسخة اخرى منه ، بالقصة الاخر .

٥٢٧- شرح الاسباب والعلاقات : لنفيس بن عوض
ابن حكيم الكرمانلي ت (٨٥٢) .
جزءان ، الاول والثاني .
٢٩ × ٢٠ سم ، ٤٨٨ ورقة .

٥٢٨- كتاب في الطب : لم نستطع معرفة اسمه
ولا اسم مؤلفه .
ناقص الاول والاخر .
٢١ × ١٨ سم ، ١٥٨ ورقة .

٥٢٩- مجموع فيه :

١ - كتاب في الطب ، في جزئين .
٢ - رسالة موسى بن ميمون العبري ت
(٦٠١) الى قاضي القضاة .
٣ - ارجوزة في الطب مع شرحها .
٤ - رسالة في الصناعة الطبية ، تاريخها
(٨٢٦) .

٥ - رسالة في خواص بعض الاشياء .
٦ - مختصر في شهور العرب وسنيها عن الامام
جعفر الصادق (ع) ت (١٤٨) .
٢٦ × ٢٠ سم ، ٤١٠ ورقة .

٥٣٠- العتمد في الادوية المفردة : ليوسف بن عمر بن
علي بن رسول الغساني ، الملك المظفر ، ت
(٦٩٥) .

ناقص الاخر .

٣١ × ٢٢ سم ، ٤٨٠ ورقة .

٥٣١- المندل : لمجهول .

٣٠ × ٢١ سم ، ١٢٨ ورقة .

١٢ - المتفرقات

٥٢٢- الابحاث المسددة في مسائل متعددة :

لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) .
بخط محمد بن هاشم الشرفي ، تاريخه
(١٣٧٤) .

٣٥ × ٢٥ سم ، ٢٥٩ ورقة .

٥٢٣- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٦٢) .

٥٢٤- ارشاد المؤمنين الى معرفة نهج البلاغة المبين :
لحبي بن ابراهيم بن يحيى الجحافي ت
(١١٠٣) .

تاريخه (١٢٦٢) .

٣٠ × ١٢ سم ، ٤٢٦ ورقة .

٥٢٥- التعبير القادري : لنصر بن يعقوب الدنيوري

ت نحو (٤١٠) .

في الاحلام .

٢٤ × ٢٠ سم ، ١١٧ ورقة .

٥٤٨- عنوان الشرف : لاسماعيل ابن ابي بكر المقرئ
اليمني ت (٨٣٧) .

واسم الكتاب الكامل : عنوان الشرف الوافي
في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي .
بخط محمد بن احمد بن نجم الدين المقرئ ،
تاريخه (١٠٩٠) .

١٥×٢٠ سم ، ٢٦٨ ورقة .
وقد أعاده آل زبارة أخيراً .

٥٤٩- مجموع في الادعية : جامعها مجهول .

١٦×٢٣ سم ، ١٢٨ ورقة .

٥٥٠- مجموع في الهيئة والفلك فيه :

١ - جدول في اقامة الطالع لعرض مدينة
صنعاء .

٢ - دقائق الحقائق في حساب الدرج
والدقائق ، لمحمد بن شمس الدين
سبط المارديني .

٣ - جداول في جنس خارج الضرب
وجنس خارج القسمة .

٤ - جدول في معرفة الضرب والقسمة
تابع للدرج والبروج .

٥ - النسبة السينية في تسهيل الاعمال
الفلكية .

٦ - نبذة في ترجمة احمد بن عبدالله الدبية .

٧ - كتاب الزيج ، المسمى بـ غاية اتقان
الحركة للسبعة الكواكب السيارة

لعبدالله المثنى بن عبدالله السرحي
القرشي .

٨ - رسالة في معرفة الطالع بالليل مع جدول
الكسوفات و جدول سمت القبلة
وانحرافها في كل بلد .

٩ - رسالة في عمل نمو ذرات المواليد ،
لعبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الباقي .

١٠ - تقويم لداخل معرفة الاعوام والشهور
والايام .

١١ - الاختيارات العلى ، لمحمد بن عمر الرازي
ت (٦٠٦) .

١٢ - كتاب العمل بالإسطرلاب ، لعلي بن
ميسى .

تاريخه (١١٤٤) .

١٢×٢١ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٥٥١- مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل .

٢ - رسالة في الاحضار .

٣ - رسالة في علوم غريبة اخرى .

تاريخه (١٣٦١) .

١٨×٢٥ سم ، ١٤٦ ورقة .

٥٥٢- مجموع فيه :

١ - المخترع في فنون الصنع ، بخط محمد
ابن علي العمري ، تاريخه (١٣٧١) .

٢ - المغني ، في البيطرة فيما يعرض للخيل
من الامراض ، لمحمد بن عبد الواحد ،

بخط عباس علي المؤيد ، تاريخه
(١٣٧٠) . وهو غير مغني الملك المظفر

الرسولي .

١٧×٢٤ سم ، ١٩٥ ورقة .

٥٥٣- مجموعة فتاوى : للسيد زيد بن محمد

ابن الحسن ت (١١٢٣) .

في عدة موضوعات ، قال الناسخ : انه نقلها
جميعاً عن نسخة بخط المؤلف .

بخط يحيى بن احمد بن زيد .

١٧×٢٢ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٥٥٤- المجموع المؤيدي : لمحمد بن القاسم بن محمد

المؤيد بالله ت (١٠٥٤) .

يتضمن مجموعة اجاباته ، تاريخه (١٠٤٨) .
ويليه : كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ،

للسيوطي ت (٩١١) .

في فن الحديث ، تاريخه (١٠٩٦) .

١٤×٢٠ سم ، ١٩٨ ورقة .

٥٥٥- مجموع فيه الكثير من الاسئلة المتنوعة ،

تاريخه (١٢١٤) .

٢٣×٢٢ سم ، ٤٧٨ ورقة .

٥٥٦- معجم للبلدان : لم تقف على مؤلفه ولا على

اسمه ، وهو غير معجم البلدان لياقوت
الحموي .

ناقص الاول والاخر .

٢٠×٢٨ سم ، ٢١٤ ورقة .

١٣ - المجاميع

٥٥٧- مجموع فيه :

١ - موصل الطلاب ، لخالد الازهري ت
(٩٠٥) .

٢ - شرح نظم مفردات المغني ، لمحسن بن
عبد الكريم اسحق ت (١٢٦٦) .

٣ - الليث العابس في صدحات المجالس ،
لإسماعيل بن معلا الشافعي . (من

- أهل القرن التاسع) ، في شرح مشكلات
الآبيات وأعرابها .
٤ - المثلث ، لمحمد بن المستنير قطرب ت
(٢٠٦) .
٥ - قصيدة ابن دريد ، ت (٣٢١) . في
المقصود والمدود .
٦ - شرح المدخل في المعاني والبيان ، لعلي بن
علي المرحومي المصري .
٧ - بحث في الالفاظ المترادفة ، لعلي بن
عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
٨ - نبذة في إيضاح ما ألف من الآبيات
المنقولة عن أئمة العرب كالاصمعي
وغيره ، لمسعود بن أحمد الشافعي .
٩ - ذكر الأسماء القريبة التي احتوت على
ذكرها شافية ابن الحاجب ، ومسا
استطرده الشيخ لطف الله في المنى ؛
لمحمد بن أحمد سهيل .
١٠ - لامية العرب للشنفرى الأزدي ت (٥١٠)
للميلاد ، ومطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم

- فاني إلى قوم سواكم لأميل
١١ - السحر الحلال من شعر حسن أحمد
الجلال ت (١٠٨٤) في المعاني والبدیع
والبيان .
بخط علي بن حسن المغربي ، تاريخه
(١٣٥٤) .
١٨ × ٢٤ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٥٥٨ - مجموع فيه :

- ١ - البساط ، للحسن بن علي الأطروش .
٢ - أسنى العقائد في أشرف المطالب ، للناصر
الحسن بن داود المشهور بـ المللك
الأمجد ت (٦٧٠) .
٣ - سؤالات مع جواباتها ، للهادي يحيى
ابن الحسين ت (٢٩٨) .
٤ - سلاسل الذهب المضيئة ، لمحمد بن
علي القرباني الصنعاني ت (١١٢٦)
٥ - فوائد متعددة .
بعض خطوطها بتاريخ (١٠٢٨) ، و
(١٠٧٥) ، و (١٠٨٦) .
١٥ × ٢٠ سم ٢٨٨ ورقة .

٥٥٩ - مجموع فيه :

- ١ - كشف الاستار ، لمحمد بن علي
الشوكاني ت (١٢٥٠) .
٢ - تفتح ابصار القضاة إلى أزهار المسائل
المرتضاة .

- ٣ - اختبارات المتوكل على الله اسماعيل بن
القاسم ت (١٠٨٧) ، لصالح بن داود
الأنسي ت (١٠٦٢) .
بخط حسن بن أحمد تقي ، تاريخه
(١٣٧٠) .
١٩ × ٢٤ سم ، ١٤٢ ورقة .
٥٦٠ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في الأحاديث الشريفة .
٢ - فائدة من كتاب الإصابة ، لابن حجر
العسقلاني ت (٨٥٢) .
٣ - فائدة من بهجة المحافل ، ليحيى العامري
ت (٨٩٣) .
٤ - نبذة من كتاب سبل السلام ، لمحمد
ابن اسماعيل الأمير ت (١١٨٢) .
٥ - قصيدة للتهامي .
٦ - نبذة من سفر السعادة ، في بيان
الأحاديث الموضوعة .
٧ - فوائد متعددة .
٨ - رسالة للحوثي ت (١٣١٩) ، في كيفية
الصلاة .
٩ - نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت
(٨٥٢) .
١٠ - نبذة من بدائع الفوائد ، لابن القيم
الجوزية ت (٧٥١) .
١١ - كلمات حكيمية ، لواصل بن عطاء ت
(١٨١١) .
١٢ - قرّة العين في الجمع بين الصلاتين .
١٣ - ترجمة الخضر ، من كتاب الإصابة لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) . مع
فوائد أخرى .
١٤ - رسالة في الزكاة ، لحسن الجلال ت
(١٠٨٤) .
١٥ - نبذة من كتاب عوارف المعارف ،
للسهروردي ت (٦٣٢) .
١٦ - نبذة من الفرائد الثمينة .
١٧ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران
ت (٩٥٧) .
١٨ - نبذة من نجوم الانظار ، لهاشم بن يحيى
الشامي الصنعاني ت (١١٥٨) .
١٩ - نبذة من رسالة الدامغاني .
٢٠ - نبذة من الاتقان ، للسيوطي ت (٩١١) .

٢١- مختصر من كتاب القواعد ، لمحمد بن ابراهيم السحولي الشجري الصنعاني ت (١١٠٩) (*)

٢٢- آيات الاحكام ، لمحمد بن ابراهيم ايضا .

٢٣- فوائد من كتاب قبول البشري ، لمحمد ابن ابراهيم كذلك .

٢٤- كتاب العزلة ، له ايضا .

٢٥- رسالة في علم الاثر له ايضا .

٢٦- عصام المتورعين ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .

٢٧- نبذة من العلم الشامخ ومن الارواح ، لصالح بن مهدي المقبل ت (١١٠٨) .

٢٨- فوائد من كتاب المثل السائر ، لابن الاثير الجزري ت (٦٣٧) .

٢٩- فوائد في الطب .

٣٠- فوائد من بهجة المحافل ، ليحيى العامري ت (٨٩٣) .

٣١- نبذة من خلاصة التذهيب ، للخزرجي ت (٨١٢) .

٣٢- سؤال اسحق بن يوسف ت (١١٧٣) وبعض اجاباته .

٣٣- شرح مقدمة الجزيرية ، لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .

٣٤- الاجمالات ، من املاء الكيفي .

٣٥- رسالة في الطلاق ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .

٣٦- زاد المسافر في بيان الصابر والشاكر . خطوط المجموع مختلفة تتراوح بين (١١٦١-١١٧٨) .

١٧x٢٣ سم ، ٦٠٤ ورقة .

٥٦١- مجموع فيه :

١ - ارشاد الجاهل الى عقيدة الال في صحب الرسول ، لاسماعيل بن حسين جفمان ت (١٢٥٦) .

٢ - تثبيت الامامة ، للهادي يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .

٣ - سلسلة الابريز وشرحها الوجيز ، لصالح ابن صديق النمنازي الانصاري الخزرجي ت (٩٧٥) .

٤ - قصيدة لابراهيم الوزير ت (٩١٤) ، اسمها ، نهاية التنويه .

(*) وفي نشر العرف ، لمحمد زبارة ٢ : ٤٣٣ ، ان وفاته (١١١٢) .

٥ - قصيدة الخلاصة ، له ايضا .

٦ - ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة ، للناصر بن عبدالله شرف الدين .

٧ - الاحاديث المتواترة معنى .

بخط يحيى بن حسن قايع ، تاريخه (١٣٦٠) .

١٨x٢٤ سم ، ٤٠٠ ورقة .

٥٦٢- مجموع فيه :

١ - رسالة في جواز العقوبة بالمال .

٢ - نبذة فوائد مختلفة .

٣ - منظومة المغني وشرحها ، لحسن ابن عبدالكريم اسحق ت (١٢٦٦) .

٤ - شرح لآنية الافعال ، لبدر الدين بن محمد ابن مالك الاندلسي ت (٦٨٦) .

٥ - نقل من الزهر في اللغة ، للسيوطي ت (٩١١) .

٦ - شرح رسالة السمرقندي ت (٥٥٦) . في الاستعارات .

٧ - بحث لنفيس الدين العلوي ، في صلاة الجمعة .

٨ - حاشية على موشع الخبيصي . في النحو .

٩ - كتاب محمد الامير ت (١١٨٢) الى المهدي عباس .

١٠- اتحاف السائل وجواب الثلاث مسائل لعلي بن احمد بن اسحق ت (١٢٢٠) .

١١- بحث في تفسير القرآن بالرأي .

١٢- بحث في تفسير قوله تعالى : « سيقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا » لصالح بن مهدي المقبل ت (١١٠٨) .

ويليه تعقيب لعبدالقادر البدري .

١٣- الاغراب في تيسر الاغراب ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .

١٤- نبذة من شرح الكافية لابن الحاجب ت (٦٤٦) .

١٥- الحقائق الوردية في توضيح الحواشي اليزدية .

١٦- تحفة الناظر نظم الروض الناضر في آداب المناظر ، لعبدالقادر بن احمد ت (١٢٠٧) .

١٧- مقدمة في آداب البحث ، للشريف الجرجاني ت (٨٢٦) .

١٨- مختصر آداب البحث .

١٩- رسالة في آداب البحث .

٢٠- رسالة اخرى في آداب البحث .

- ٢١- شرح على مختصر السمرقندي ، في آداب البحث أيضا .
- ٢٢- المزن الماطر على الروض الناضر : لحسين بن أحمد السياغي ت (١٢٢١) . حاشية في آداب البحث .
- ٢٣- تعليق على المزن الماطر ، لعله لشرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق ت (١٢٢٣) .
- ٢٤- نقل من الفواصل شرح منظومة الكافل لابن حابس ت (١٠٦١) .
- ٢٥- بحث في الجدل ، لأحمد بن علي الشامي اليمني .
- ٢٦- نقل من المجاز شرح الإيجاز في الكلام على الحمد لله والله الحمد ، لزيد بن محمد الصنعاني ت (١١٢٢) .
- ٢٧- نقل أخرى في الكلام عن البسملة .
- ٢٨- رسالة محمد بن إبراهيم الوزير ت (٨٤٠) فيما استدركه على ابن حجر في رسالته التي ألفها في علوم الحديث .
- ٢٩- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٠- فائق الانظار في شرح مقدمة الازهار ، لصالح المضواحي .
- ٣١- رسالة في الاجتهاد والتقليد ، لأحمد ابن علي الحبشي الصمدي ت (١١٣٢) تقريبا .
- ٣٢- العصمة من الضلال عقيدة السيد حسن الجلال ت (١٠٨٤) .
- ٣٣- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٤- نبذة في بحث التسمية وفي الفرق بين الاهتمام والاختصاص .
- ٣٥- رسالة في القول على بعض الحضرات لتحقيق نفس الامر .
- ٣٦- بحث في الزكاة .
- ٣٧- رسالة في غسل الفرجين .
- ٣٨- نقل من خطبة شرح شواهد الرضي الاستربادي ت (٦٨٦) .
- ٣٩- رسالة في الزكاة .
- ٤٠- بحث في مسألة افتراق الامة ، لأحمد ابن علي بن مطير الحكمي ت (١٠٧٥) .
- ٤١- جواب محمد بن الحسن بن القاسم ت (٣٥٩) ، في مسألة افتراق الامة .
- ٤٢- بحث عن اللام في لإيلاف قریش وما يتعلق بها .

- ٤٣- تحليل الريبة من الرضاع ، لاسحق ابن محمد العبدى ت (١١١٥) . خطوطها مختلفة .
- ١٦×٢٣ سم ، ٧٣٥ ورقة .
- ٥٦٣- مجموع فيه :**
- ١ - حقائق المعرفة ، لأحمد بن سليمان ت (٥٦٦) ، تاريخه (١٣٠٦) .
- ٢ - نبذة من الاسئلة واجوبتها للسماعي اليمني ، بخط حسن العنسي العريض .
- ٣ - الحقائق ، لإبراهيم الحבורي ت (٩٤٤) . بخط صالح السعيدى .
- ٤ - القوائد السبع العلويات ، لابن ابي الحديد ت (٦٥٥) .
- ١٧×٢٤ سم ، ٣٠٠ ورقة .
- ٥٦٤- مجموع فيه :**
- ١ - اتمام الدراية .
- ٢ - رسالة في آداب القرآن ، ناقصة .
- ٣ - رسالة في اصول الفقه ، ناقصة . تاريخه (١١٢٤) .
- ١٥×٢١ سم ، ٤٤٦ ورقة .
- ٥٦٥- مجموع فيه :**
- ١ - جوهرة الفرائض ، لعبدالله الناظري ت (٩٢٢) .
- ٢ - ايضاح الغامض ، لأحمد بن محمد الخالدي ت (٨٨٠) .
- ٣ - بحث منتزع من كتب الحديث ، لأحمد ابن عبدالله الرقيمي .
- ١٥×٢٠ سم ، ٥٨٢ ورقة .
- ٥٦٦- مجموع فيه :**
- ١ - شرح الصدور في تحريم رفع القبور ، لأحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - رفع الريبة ، له ايضا .
- ٣ - رسال الدواء العاجل ، له كذلك .
- خط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٧) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٦٨ ورقة .
- ٥٦٧- مجموع فيه :**
- ١ - اطلاع ارباب الكمال ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - ارشاد المستفيد ، له .
- ٣ - رسالة في الاطلاق والتقيد ، للقاسم ابن الحسين بن اسحق ت (١١٦٥) .
- ٤ - زهر النسرین ، للشوكاني ايضا .

- ٥ - ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع ، للشوكاني كذلك .
- ٦ - سؤال عن المولد المعتاد ، له ايضا .
- ٧ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل رمضان ، للشوكاني كذلك .
- ٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
- ٩ - بحث في حديث (من لا بيع حاضر لباد) ، للشوكاني .
- ١٠ - سؤال عن لبس المعصر وغيره من انواع الاحمر ، للطف الله بن احمد جفاف ت (١٢٤٣) .
- ١١ - تنبيه ذوي الحجا ، للشوكاني .
- ١٢ - المباحث الوفية ، للشوكاني .
- ١٣ - جواب سؤال عن اخراج اجرة الحاج من رأس المال ، للشوكاني .
- ١٤ - رسالة في تقدير القمر منسازل : للشوكاني .
- ١٥ - رسالة في صلاة القصر ، له ايضا .
- ١٦ - اليواقيت في المواقيت ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٧ - الانصاف في حقيقة الاولياء ، للامير ايضا .
- ١٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
- ١٩ - رسالة فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٢٠ - رسالة صالح القبلي ت (١١٠٨) الى المهدي احمد بن الحسن .
- ٢١ - النفاة ، رسالة لحسن الجلال ت (١٠٨٤) الى اسماعيل المتوكل على الله .
- ١٨x٢٥ سم ، ٥٤٠ ورقة .

٥٦٨ - مجموع فيه :

- ١ - المسائل المرضية ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الاصابة في نظم الدعوات المجابة ، للامير ايضا .
- ٣ - رسالة في الجمع بين الصلاتين .
- ٤ - رسالة في صحة صلاة المفرد في غير جماعة .
- ٥ - الرسالة الناقمة على من لم يثبت الال مع الصلاة عليه .
- ٦ - الرسالة الرادة عن بعض الرهبانية .

- ٧ - رسالة في ذكر ما جاء في زيارة قبر الرسول (ص) .
- ٨ - رسالة في تحريم التختم بالذهب .
- ٩ - الرسالة الشافية في بعض صفات ائمة الزيدية .
- ١٠ - رسالة في الصوم .
- ١١ - سؤال عن اهل وحدة الوجود .
- ١٢ - رسالة في مجالس الفاتحة على الاموات .
- ١٣ - الايضاح لما خفي من الانفاق ، ليحيى بن الحسين بن القاسم ت (٢٩٨) .
- ١٤ - السهم الصائب ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٥ - رسالة في الصلاة ، للامير .
- ١٦ - رسالة في تفسير قوله تعالى : « ليس كمثله شيء » .
- ١٧ - سؤال في التحيل لاسقاط الشفعة .
- ١٨ - العرف الندي في تحقيق المراد من قول المهدي .
- ١٩ - الاشاعة في بيان من نهى فراقه من الجماعة ، لمحمد الامير .
- ٢٠ - اعلام الانباه ، للامير .
- ٢١ - الادلة الجلية في تحريم النظر للاجنبية للامير .
- ٢٢ - تنبيه ذوي الفطنة ، للامير .
- ٢٣ - استيفاء الاقوال في مسألة الاسبال في الصلاة ، للامير .
- ٢٤ - رفع الاستار ، للامير .
- ٢٥ - رسالة في بعض الاحاديث ، لاسماعيل ابن محمد بن اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) .
- ٢٦ - ازالة التهمة ، للامير .
- ٢٧ - رسالة في الربا ، للامير ايضا .
- ٢٨ - رسالة تتضمن جوابا لسؤال عن السنة ، للامير .
- ٢٩ - سؤال القبلي ت (١١٠٨) ، واجوبة علماء مكة في آية المشيئة .
- ٣٠ - سؤال عن شجرة التنبك وجواب الامير عنها .
- ٣١ - الكشف في مجاوزة الامة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٣٢ - اقامة البرهان على جواز اخذ الاجرة على القرآن ، للامير .
- ٣٣ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣٤ - رسالة في الاصول .

٣٥- سؤال في الطلاق البدعي وجواب الامير عليه .

٣٦- جواب عن صحة وقف المشاع، لصالح الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .

٣٧- سؤال عن رجل وقف أرضا مشاعة بينه وبين شركائه .

٣٨- المسائل المهمة ، للامير .

٣٩- جواب للامير في مسائل تتعلق بالوقف .

المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .

٢١×٢٣ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٥٦٩- مجموع فيه :

١ - بحث عن الاتحاف حاشية الكشاف للزمخشري . والحاشية للزبيدي ت (١٢٠٥) .

٢ - ثمرات النظر في علم الاثر ، احمد الامير ت (١١٨٢) .

٣ - رسالة التعظيم والمنة في ان ابوي النبي في الجنة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .

٤ - رسالة ابنة الاذكاء ، للسيوطي ايضا .

٥ - كشف الرب ، له ايضا .

٦ - ما رواه السادة ، للسيوطي كذلك

٧ - الزجر بالهجر ، له .

٨ - المقامة اللازورية ، للسيوطي .

٩ - الباحة في السباحة ، له .

١٠ - تحفة الكرام ، له .

١١ - بذر المسجد ، له ايضا .

١٢ - القول الاشبه .

١٣ - المنحة في السبحة . له ايضا .

١٤ - كشف الصباة في مسألة الاستبانة .

١٥ - الوجه الناضر ، للسيوطي .

١٦ - وصول الاماني باصول التهاني .

١٧ - نزول الرحمة .

١٨ - الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم .

١٩ - قطف الثمر ، للسيوطي .

٢٠ - سيف النظار .

٢١ - الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .

٢٢ - رسالة المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة .

٢٣ - بلوغ المآرب في قص الشارب .

٢٤ - المعجزة الزرنبية في السلاة الزرنبية، للسيوطي (*) .

٢٥ - بسط الكف في اتمام الصف .

٢٦ - قصيدة في الوفيات من الصحابة والتابعين وغيرهم .

٢٧ - مشجرة لقبائل بكيل وحاشد وهمدان وغيرها من قبائل اليمن .

المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٦) .

٢٧×٢١ سم ، ٢٧٦ ورقة .

وربما كانت معظم الرسائل والمؤلفات التي ضمها المجموع آنف الذكر والتي لم يدون عليها اسم المؤلف هي من آثار جلال الدين السيوطي .

٥٧٠- مجموع فيه :

١ - تفسير بعض آيات القرآن نقلا عن الكشاف للزمخشري ، والاتحاف للزبيدي ت (١٢٠٥) .

٢ - نجاح الطالب ، للمقبلي ت (١١٠٨) .

٣ - تفسير بعض الايات والاحاديث نقلا عن الاتحاف ، للزبيدي .

٤ - سؤال من اسماعيل بن محمد اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) عن العمل بالحديث الضعيف .

٥ - فائدة في عرض السنة على الكتاب .

خط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .

٢٥×١٨ سم ، ٣٦٠ ورقة .

٥٧١- مجموع فيه :

١ - انوار المن ، لمحمد بن ابراهيم المؤيدي، بخط عبدالله بن علي الشيباني اليمني، تاريخه (١٣٥٤) .

٢ - قصيدة لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) ، يعارض فيها مقصورة ابن دريد .

٢٥×١٨ سم ، ٣٩٤ ورقة .

٥٧٢- مجموع فيه :

١ - حاشية على حاشية المحقق الدواني ت (٩١٨) .

٢ - حاشية في المنطق ، لمجهول .

٣ - حاشية على حاشية الدواني .

(*) وفي خزائن الكتب ، لحبيب الزيات ص ٣٨ ط المعارف - القاهرة ، ذكره باسم المعجزة الزرنبية .

- ٤ - حاشية على احد كتب التفسير ، لجهول .
- ٥ - كتاب العداوة بكف السلطان .
- ٦ - شرح تهذيب المنطق للدواني .
- ١٧×٢٢ سم ، ٢٩٤ ورقة .

٥٧٣- مجموع فيه :

- ١ - الرسالة النوارة الى الاخوان من اهل شهارة ، للحسن بن محمد الدوراني ت (١٢٨٢) ، تاريخها (١٣٣٢) .
- ٢ - منظومة الاسماء الحسنى ، لمحمد بن حسن جحاف .
- ٣ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٤ - تلخيص المفتاح ، للخطيب القزويني ت (٧٣٩) .
- ٥ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
- ١٢×١٨ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٥٧٤- مجموع فيه :

- ١ - رسالة تشتمل على ما ذكره ابن تيمية في الامامة ومناقشتها ، للحسن بن اسحق بن يوسف .
- ٢ - الحور العين ، لنشوان الحميري ت (٥٧٣) .
- ٣ - جواب سؤال ورد من مكة ، لابن حريوة ت (١٢٤١) .
- ٤ - العقد النضيد ، لعبدالكريم بن عبدالله ابي طالب ، بخط احمد (ابو طالب) ، تاريخه (١٢٤٥) .
- ٥ - جواب سؤال حول الحق في العيش لغير المسلمين في اليمن ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - جواب سؤال في ان السياسة هل توافق الشرع ؟ ، لمحمد الامير ايضا .
- ٧ - اجازة من شيخ الاسلام علي اليماني ، لعبدالله بن احمد الوزير ت (١٣٦٧) .
- ٨ - الحكم الفريدة ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، بخط عبدالوهاب عثمان .
- ٩ - بلوغ غاية الاشواق في ذكر السفر الى ارض العراق ، لقاسم بن حسين (ابو طالب) .

- ١٠ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) ، بخط احمد ابي طالب ، تاريخه (١٢٤٥) .
- ١١ - تراجم بعض العلماء اليمنيين .
- ١٧×٢٢ سم ، ٢٤٥ ورقة .

٥٧٥- مجموع فيه :

- ١ - نبذة مختصرة في شرح اجابة السائل نظم الكامل ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الدراري المضيئة شرح الدرر البهية ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣ - رسالة في زيادة العمر وتقصره . تاريخ المجموع (١٣٤٦) .
- ١٨×٢٣ سم ، ٤٧٢ ورقة .
- اعاد هذا المجموع آل الشامي اخيرا .

٥٧٦- مجموع فيه :

- ١ - المباحث الوفية في الشركة العرفية ، لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - الرسالة المنقذة من الغواية في طرق الرواية ، لسعد الدين المسوري ت (١٠٣١) .
- ٣ - الفلك الدوار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٤ - مجموعة احاديث ، خطوطها مختلفة .
- ٥ - الاصابة في الدعوات المستجابة ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - الاحاديث الموسومة بـ سلسلة الابريز والاكسير العزيز .
- ٧ - المسائل المرضية في اتفاق اهل السنة على سنن الصلاة والزيدية ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٨ - نبذة مختصرة من انباء الزمن ، ويليها فوائد متنوعة .
- ٩ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، ناقص .
- ١٠ - تنبيه الرائد على وجوب قضاء صلاة العامد ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٤٢٧ ورقة .

٥٧٧- مجموع فيه :

- ١ - الامان من المسائل الثمان ، لاحمد بن صلاح الخطيب الكوكباني ت (١١٩٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في تحقيق معاني الشافية ، للطف الله الفياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - مسائل في كيفية الرخصة الهاشمي في

- الزكاة واذا كان من مصاديقها ، للحسن
ابن احمد الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
٤ - رسالة في الطلاق عند الفضب ، للجلال
ايضا .
٥ - رسالة في رؤية الهلال ، للجلال كذلك ،
تاريخها (١٠٩٥) .
٦ - الفائض في علم الفرائض ، لجمال الدين
الفضل ابن ابي السعد العصفري ت
(٧٥٠) ،
تاريخه (١٠٥٣)
٢٠×١٥ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٥٧٨- مجموع فيه :

- ١ - اقناع الباحث باقامة الادلة بصحة
الوصية للوارث ، لحمد الامير ت
(١١٨٢) .
٢ - جوهرة الفرائض ، للفضل العصفري ت
(٧٥٠) .
٣ - الفرائض .
٤ - ايضاح الغامض الجامع لمعاني مفتاح
الفرائض ، لقاسم بن محمد الاعرج
الحجبي ت (٨٨٠) .
٥ - مختصر الهندي في علم الضرب والقسمة .
الخطوط مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٩٥) .
٢١×١٥ سم ٢٦٠٤ ورقة .

٥٧٩- مجموع فيه :

- ١ - البستان الثمر للياقوت والمرجان .
بخط احمد بن الحسن الشمول ،
تاريخه (١٠٥١) .
٢ - رياضة الافهام في لطيف الكلام ، لاحمد
ابن يحيى المرتضى المهدي ت (٨٤٠) .
تاريخه (١٠٥٣) .
٣ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، له
ايضا ، تاريخه (١٠٥٨) .
الرسالتان الاخيرتان بخط حسين بن
عبدالله العلفي .
٣٠×٢٠ سم ، ٦٢٤ ورقة .

٥٨٠- مجموع فيه :

- ١ - رسالة في شرطية طهارة ثياب المصلي
وعدمه ، لحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) ،
بخط يده .
٢ - رسالة في وجوه الصلاة على النبي (ص)
في الصلاة وعدمه ، للشوكاني ايضا ،
وبخطه ، تاريخها (١٢٢٤) .

- ٣ - رسالة تتعلق بالصلاة على الرسول
(ص) ، للشوكاني ، وبخطه ، تاريخها
(١٢٠٨) .
٤ - بحث في صلاة التحية ، للشوكاني ،
وبخطه .
٥ - بحث في صلاة المافر ، للشوكاني .
٦ - بحث في الذكر بالمساجد ، للشوكاني .
٧ - بحث في المولد ، للشوكاني ، وبخطه .
٨ - اطلاع ارباب الكمال على ما في رسالة
الجلال اليميني ت (١٠٨٤) ، في الهلال
من الاختلال .
٩ - بحث في الصلاة ، للشوكاني .
١٠ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل
رمضان نهارا ، للشوكاني .
١١ - بحث في اخراج اجرة الحاج من رأس
المال ام لا ؟
١٢ - بحث في الاجبار على الطلاق .
١٣ - بحث في الطلاق الثلاث .
١٤ - بحث في الطلاق البدعي هل يقع ام لا ؟
١٥ - بحث في نفقة المطلقة بائنا .
١٦ - بحث في الطلاق .
١٧ - بحث في رضاع الكبير هل يقتضي
التحريم ام لا ؟
١٨ - بحث في الرضاع .
١٩ - بحث في البيع .
٢٠ - بحث في بيع الشيء قبل قبضه .
٢١ - تنبيه ذوي الحجا على حكم بيع الرجا .
٢٢ - شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لمجرد
الاجل .
٢٣ - عقود الزبرجد في جيد مسائل علامة
ضمد .
٢٤ - بحث في كون الماء يملك ام لا ؟
٢٥ - بغية المستفيد فيمن انكر العمل
بالاجتهاد من اهل التقليد .
٢٦ - الجواب المنير على قاضي عسير .
٢٧ - هداية القاضي الى حكم تخوم الاراضي .
٢٨ - القول المحرر في حكم لبس المعصر ،
لشوكاني ، وبخطه .
٢٩ - رسالة في حكم لبس الاحمر ، للشوكاني ،
وبخطه .
٣٠ - رسالة في الشهادة .
٣١ - رسالة في تقويم العدول .
٣٢ - رسالة في الوصية بالثلث مع ظهور
الحيلة .

- ٣٣- بحث في ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع .
- ٣٤- حل الإشكال في اجبار اليهود على
التقاط الازبال .
- ٣٥- تفويف النبال الى ارسال المقال .
- ٣٦- الابطال لدعوى الاختلال في رسالة
اجبار اليهود على التقاط الازبال .
- ٣٧- ارسال المقال على ازالة الاشكال ،
لعبدالله بن عيسى الكوكباني ت
(١٢٢٤) ، وبخطه .
- ٣٨- توضيح وجوه الاختلال في ازالة
الاشكال ، لعلي بن عبدالله الجلال ت
(١٢٢٥) .
- ٣٩- تحقيق المقال وقطع الجدل على حل
الاشكال ، لعبدالله بن المبارك بن بشير ،
وبخطه ، تاريخه (١٢٢٢) .
- ٤٠- الاعلال لتحقيق المقال ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٤١- بحث في قوله تعالى : « فانظر الى
طعامك » للشوكانى ، وبخطه .
- ٤٢- بحث في قوله تعالى : « لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول » للشوكانى ،
وبخطه .
- ٤٣- جواب السائل عن تقدير القمر منازل
للسوكانى ، تاريخه (١٢١٢) .
- ٤٤- بحث في قوله تعالى : « قل اني امرت
ان اعبد الله مخلصا له الدين »
للسوكانى ، وبخطه .
- ٤٥- زهر النسرير الفائح بفضائل المعمرين ،
للسوكانى ، وبخطه .
- ٤٦- بحث في قول علي (ع) : ما خلف عندنا
من العلم .
- ٤٧- جواب عن سأل في النفث عند اذكار
النوم هل بعد القراءة ام قبلها
وتحقيق ذلك .
- ٤٨- اتحاف المهرة (بالكلام) على حديث لا
عدوى ولا طيرة .
- ٤٩- ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن
دقيق العيد في الاطلاق والتقييد ،
للسوكانى ، وبخطه .
- ٥٠- القول المقبول في رد خبر المجهول من
غير صحابة الرسول (ص) ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥١- بحث في كون شريعتنا ناسخة لجميع
الشرائع قبلها .

- ٥٢- القول المفيد في حكم التقليد ، للشوكانى
- ٥٣- التشكيك على التفكيك ردا على رسالة
اسحق بن يوسف بن اسماعيل ،
للسوكانى ، وبخطه .
- ٥٤- البقية في مسألة الرؤية ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥٥- فتح الخلاف في جواب مسائل الشيخ
عبدالرزاق الهندي .
- ٥٦- بحث الاشتقاق .
- ٥٧- جواب عن احاديث تكفير العبادات
للدنوب .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٢٢٤ ورقة .

٥٨١- مجموع فيه :

- ١ - مختصر المقاصد الحسنة في الاحاديث
المشتهرة على الالسننة ، لمحمد
السخاوي ت (٩٠٢) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٢ - مرقاة الوصول الى فهم معاني معيار
العقول ، لداود بن الهادي بن احمد بن
المهدي ت (١٠٣٥) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٣ - حاشية السراج ، في سورة الصافات ،
الجزء الرابع ، تاريخها (١٠٧٢) .
- بخط يوسف بن الجنيد بن احمد
الملقب الفليسي .
- ٢٢×٢٩ سم ، ٥٥٤ ورقة .

٥٨٢- مجموع فيه :

- ١ - مقدمات البحر الزخار ، لاحمد بن
يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٢ - حياة القلوب في احياء عبادة علام الغيوب ،
لاحمد المرتضى ايضا .
- ٣ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،
لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
- ٤ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .
- ٥ - الرسالة الناقصة للالفاظ المتناقضة
ردا على رسالة احمد بن علي مطير
الحكمي الاشعري ت (١٠٧٥) .
- ٦ - نظم الثلاثين المسألة ، لحسين بن علي
ابن الهادي . في الاصول .
- خطوطها مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٦٠) والبعض الآخر (١٠٦٥) .
- ١٦×٢١ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٥٨٣- مجموع فيه :

- ١ - تحفة الاجاب ، شرح ملحمة الاعراب ،
لاحمد بن عمر يحرق ت (٩٣٠) .

٢ - شرح الجزرية .

٣ - الهمزية ، للبوصيري ت (٦٩٦) .

٤ - قصائد متنوعة .

تاريخه (١٢٥٢) .

١٧ × ٢٢ سم ، ١٨٠ ورقة .

٥٨٤ - مجموع فيه :

١ - تنبيه الفائلين عن فضائل الطالبين ،

لحسن بن محمد بن كرامة الجشمي ت

(٤٩٤) .

٢ - الدريعة الى نصره الشريعة ، قصيدة

لاسماعيل المقرئ ت (٨٢٧) .

٣ - قصيدة للهادي بن ابراهيم الوزير ت

(٨٢٢) .

٤ - قصيدة للمهدي احمد بن يحيى المرتضى

ت (٨٤٠) .

٥ - الجوهرة الخالصة عن الثواب في

العقائد التي سأل عنها عبدالحق بن

عبد الحميد بن عبد الواحد الذهبي من

السيد عبد الصمد بن عبدالله العلوي

الدامغاني . بخط محمد بن احمد

مطهر ، تاريخه (١٢٤٣) .

٢٤ × ٣٥ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٥٨٥ - مجموع فيه :

١ - الحكمة الدرية ، لاحمد بن سليمان

ت (٥٦٦) ، قال ولده (*) في آخره :

تم لنا سماع هذا السفر بتاريخ

(١٢١٩) . بخط احمد محمد سهيل .

٢ - امالي المرشد بالله (الاربعين النبوية) ،

ليحيى بن الحسين الشجري ت

(٤٧٧) .

٢٥ × ٣٦ سم ، ٤٠٢ ورقة .

٥٨٦ - مجموع فيه :

١ - النوروزين في الجمع بين الصلاتين ،

للحسن بن اسحق بن المهدي الصنعاني

ت (١١٦٠) .

٢ - الروض الانيق في جواز التلفيق ، لاحمد

بن عبد العظيم بن فروخ الهندي المكي

(من اهل القرن الحادي عشر) .

٣ - منظومة في الافعال الواوية واليائية .

٤ - غاية المقصود لمن يتعاطى العقود ، لاحمد

ابن عمر الديري ت (١١٥١) .

٥ - القول السديد في بعض مسائل احكام

(*) اي ابن الناسخ .

الاجتهاد والتقليد ، احمد بن فروخ

المكي ايضا .

بخط سعيد بن يحيى بافرحان ،

تاريخه (١٢٥٨) .

١٧ × ٢٣ سم ، ١٩٧ ورقة .

٥٨٧ - مجموع فيه :

١ - السيف الباتر المضي لكشف الابهام

والتعويبه في ارشاد الفبي الى مذهب

اهل البيت في صحب النبي ، لاسماعيل

بن عبدالله النعمي ، بخطه ، تاريخه

(١٢٠٨) .

٢ - نبذة منقولة عن الهادي بن ابراهيم

ت (٨٢٢) ، في الكلام عن البخاري

ومسلم .

٣ - كتاب في اصول اهل البيت جوابا على

من قال وغال ، لعبد المعطي بن

احمد .

٤ - رسالة لابن زيدون الاندلسي ت (٤٦٣) .

٥ - دلائل الشريعة العلية المتبعة على تكفير

اهل وحدة الوجود اليمانية ، لم تقف

على اسم المؤلف .

٦ - رسالة في الرد على الرسالة المسماة :

ارشاد الفبي .

تاريخ المجموع عدا الاول (١٢١١) .

١٦ × ٢٢ سم ، ١٨٩ ورقة .

٥٨٨ - مجموع فيه :

١ - الدر النظيم ، لاحمد بن صالح ابن ابي

الرجال ت (١٠٥٩) ، تاريخه (١٠٨٥) .

٢ - القمر النوار في الرد على المرخصين في

الطلب والمزمار ، لاحمد بن يحيى

المرتضى ت (٨٤٠) .

٣ - رسالة في الرد على ما يفعله ويدعيه

الصوفية من الصياح في الاذكار وما

الى ذلك ، لمجهول .

٤ - شرح مقدمة الازهار ، ناقص الاول .

٥ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ،

للقاسم بن محمد المنصور بالله ت

(١٠٢٩) .

٦ - مشكاة الانوار للسالكين مسلك الابرار

ليحيى بن حمزة ت (٧٤٥) في الرد

على الباطنية .

١٦ × ٢١ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٨٩ - مجموع فيه :

١ - ارشاد ذوي الالباب الى حقيقة اقوال

ابن عبدالوهاب ، وهي القصيدة المعروفة لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) ، بخط عبدالله بن عبدالكريم الجرافي ، تاريخها (١٣٤٤) .

٢ - البواقيت في تحقيق الواقيت ، للامير .

٣ - نهاية التحرير في المحرم من لبس الحرير ، للامير ايضا .

٤ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى .

٥ - رسالة تشتمل على اجابة سوءالين ، الاول : في بيان الاشكال في حديث : لو لم تذبوا .. الخ ، والثاني : في جواب عن الاشكال في حديث زيد بن ارقم ، اني فرط لكم ... الخ .

١٧×٢٤ سم ، ١٠٦ ورقة .

وقد علمت بان آل الشهاري في صنعاء قد اعادوا هذا المخطوط في الاونسة الاخيرة .

٥٩٠ - مجموع فيه :

١ - النجم الثاقب في اشرف المناقب ، للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ت (٧٧٩) ، بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .

٢ - رسالة في اسماء المشهورين من الناس ، بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .

٣ - الانوار الكاشفة عن محاسن الاليسار الناضرة على حل مسائل الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، ناقص الآخر .

٢٣×٢٤ سم ، ١٧٨ ورقة .

٥٩١ - مجموع فيه :

١ - ايضاح الفاض الجامع لمعاني مفتاح الفائض ، لقاسم بن محمد الاعرج الحجي ت (٨٨٠) .

خط مقبول بن احمد الاهنومي ، تاريخه (١٠٨٠) .

٢ - مجموع الفقه من احاديث الامام زيد بن علي ت (١٢٢) ، بخط الاهنومي كذلك .

تاريخه (١٠٨٠) .

٣ - العمدة نظم العدة ، لمحمد بن احمد .

١٥×٢٠ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٥٩٢ - مجموع فيه :

١ - الاربعون حديثا السيلقية للحسن بن

محمد السيلقي ت (٥٠٠) . ، ناقص الاول ، تاريخه (١٢٠١) .

٢ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ، لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .

٣ - دعاء النصر على الاعداء ، وسماه مؤلفه (اسماء النصر على الاعداء) .

٤ - الحكم العرفانية في بعض معان ارشادية وارشادات قرآنية ، لعلي المتقي ت (٩٧٥) .

٥ - الاربعون حديثا العلوية ، لجعفر بن احمد ابن عبدالسلام ت (٥٧٣) .

وفي آخره فصل في معرض الوعظ والارشاد والخطابة ، له ايضا .

٦ - الدرة البتيمة في احكام السبي والغنيمة لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) ناقص الآخر .

٢٠×٢٦ سم ، ١٦٢ ورقة .

٥٩٣ - مجموع فيه :

١ - الدرر الفرايد والظرف الشرايد ، لعبد الله النجدي ت (٨٧٧) ، بخط حسين شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٧) .

٢ - تخميس مقصورة ابن دريد ، لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .

٣ - خطبة للمطهر بن محمد ت (٨٧٩) عند مبايعة الناصر .

٤ - شرح العيون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .

٥ - مائة كلمة للامام علي ابن ابي طالب (ع) ، بخط حسين شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٥) .

٢٠×٣٠ سم ، ٥١٤ ورقة .

٥٩٤ - مجموع فيه :

١ - مسند الإمام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٣) .

٢ - الجامع المبارك ، لزيد بن علي بن الحسين ت (١٢٢) .

٣ - مقدمة الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير .

٤ - ترجمة مؤلف الروض النضير .

خط احمد بن محمد السياغي ، تاريخه (١٢٩١) .

١٦×٢٢ ، ٢٧٢ ورقة .

٥٩٥ - مجموع فيه :

١ - ثلاث منظومات شعرية في علم الكلام ، لعبدالمعطي بن احمد .

٢ - منظومة مقدمة الازهار مشروحة ، له .

٣ - منظومة في الفقه ، له ايضا .
بخط احمد بن سعيد الخطيب ، تاريخه (١١٤٦) .

١٦×٢١ سم ، ١٢٩ ورقة .

٥٩٦- مجموع فيه :

١ - اربعون حديثا في مكارم الاخلاق ، رواية المتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٢ - البرهان الساطع بنور الفائدة في حكم الطلاق المتتابع انه واحدة ، للمؤلف المذكور اعلاه .

٣ - سؤالات فقهية مع جواباتها ، له ايضا .
٤ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ، له كذلك .

٥ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .

٦ - اربعون حديثا في اصطناع المعروف ، لعبد العظيم المنذري ت (٦٥٦) .

٧ - نبذة فوائد منقولة عن جلال الدين السيوطي ت (٩١١) تثبت طهارة نسب رسول الله (ص) .

بخط مهدي بن محمد المهلا ، تاريخه (١٠٦١) .

١٥×٢٠ سم ، ١٦٢ ورقة .

٥٩٧- مجموع فيه :

١ - الجزرية في تجويد القرآن ، لابن الجزري ت (٨٣٣) ، منظومة شعرية .

٢ - اربعون حديثا الجعفرية وشرحها لجعفر بن احمد بن عبد السلام ت (٥٧٣) . بخط محمد زبارة .

٣ - الوجيز شرح احاديث سلسلة الابرار ، للنمازي ت (٩٧٥) . بخط محمد زبارة .

٤ - تحفة الراغبين وتذكرة السالكين ، لعبد الرحمن الحبشي ت (٧٨٧) ، ناقص الاخر ، تاريخه (١٣٢٥) .

١٧×٢٥ سم ، ١٤٢ ورقة .
انتقل اخيرا الى خزانة السادة آل زبارة في صنعاء .

٥٩٨- مجموع فيه :

١ - الناسخ والمنسوخ ، ج١ ، ج٢ ، لعبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم .

٢ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد ت (١٠٢٩) .

٣ - جواب الفقيه محمد بن عبدالعزيز المفتي(*) عن سؤال في قوله تعالى : الذي خلق سبع سماوات .. الخ .

٤ - الرسالة المنقذة من الفواية في طسوق الرواية ، لسعد الدين المسوري ت (١٠٣١) .

٥ - رسالة فقهية للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٦ - كلام لابراهيم بن عبدالله بن مفضل .

٧ - نقلة مفيدة لابن ابي الحديد المعتزلي ت (٦٥٥) .

٨ - اشارة شافية من كتاب العدل ، للقاسم ابن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .

٩ - كلام للقاسم بن محمد الرسي .
١٠ - فائدة منقولة من تحفة الاصحاب ، لاحمد السروجي ت (٧٠١) .

١١ - بحث في الارادة ، لاسحق بن محمد العبدي ت (١١١٥) .

١٢ - فائدة منقولة من انوار اليقين في فضائل امير المؤمنين ، لحسن بن بدر الدين محمد العلوي الزيدي ت (٦٧٠) .

١٣ - رسالة في الرافضة وسبب التسمية ، وكلام لعبد الله بن العباس .

١٤ - بحث لمحمد بن عبدالله بن الهادي الوزير ت (٨٩٧) .

١٥ - رسالة في جواز اقامة الجمعة بغير امام اعظم ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .

١٦ - صون الاعراض بما يثبت للاقارب من الاعتراض ، لحسين بن ناصر المهلا ت (١١١١) .

١٧ - الطراز المذهب في اسناد المذهب ، لابراهيم بن يحيى السبحولي ت (١٠٦٠) .

بعضها بخط محمد بن احمد الفشم ، تاريخه (١٢١٧) ، والبعض الآخر بخط محمد بن حسن المسوري ، تاريخه (١٢٠٩) .

١٧×٢٢ سم ، ٢٨٢ ورقة .

(*) لعله محمد بن عز الدين المفتي ت (١٠٥٠) صاحب كتاب : البدر الساري .

٥٩٩- مجموع فيه :

- ١ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .
 - ٢ - صحيفة الامام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٢) .
 - ٣ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
 - ٤ - الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ليحيى ابن ابي بكر المامري الحرزي ت (٤٧١) .
 - ٥ - لامية المعجم ، للطبرائي ت (٥١٢) ، ويليه قصائد مختلفة .
 - ٦ - الدرر المنتثرة بالاحاديث المشتهرة ، لجلال السيوطي ت (٩١١) .
 - ٧ - نبذة من تاريخ لطف الله بن احمد جحاف ت (١٢٤٣) ، وفي اخرها شعر لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
 - ٨ - البرهان القاطع في اثبات الصانع ، لمحمد ابن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٩ - نبذة في وفيات الاعيان من سنة ١١٧٢ - ١٣١٥ ، لعبد الملك الانسي . تاريخه (١٣١٥) .
- ١٨×٢٥ سم ، ٧٣٠ ورقة .
وقد علمت ان هذا المخطوط المجموع انتقل الى السادة آل الشامي في صنعاء .

٦٠٠- مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٢ - تاريخ ابناء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان من أيام نوح (ع) الى عهد الرسول محمد (ص) ، لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٢٠٨) .
 - ٣ - اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية ، للكبيسي ايضا .
- بخط محمد بن محمد بن اسماعيل الكبسي ، تاريخه (١٣٥٥) .
١٨×٢٤ سم ، ٣٦٥ ورقة .

٦٠١- مجموع فيه :

- ١ - غاية التقريب ونهاية الاختصار والايجاز ، لاحمد بن حسين الاصفهاني .
- ٢ - منظومة في الفقه
- ٣ - عقد جواهر الآل في فضائل الآل ، قصيدة لاحمد بن عبد القادر العجيلي (من اهل القرن الرابع عشر) .

- ٤ - منظومة الهدى ، للحسن بن اسحق بن المهدي ت (١١٦٠) .
 - ٥ - مقدمة الاجرومية ، للصنهاجي ت (٧٢٣) .
 - ٦ - بحث في علم الرمل ، ناقص الاول والاخر . تاريخه (١٢٩٦) .
- ١٨×٢٥ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٠٢- مجموع فيه :

- ١ - النظم الناطق بالصواب الى النفس وكافة الاصحاب ، قصيدة ليوسف بن محمد زبارة .
- ٢ - اجازة السيد عبدالله بن محمد الاميرت (١٢٤٢) ، لاحمد بن يوسف زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣ - القصيدة الذهبية والحجة المكيئة ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن رشد .
- ٤ - هياكل النور ، ليحيى الشهاب الهروردي ت (٥٨٧١) .
- ٥ - الرسالة الشمسية ، لمحمد علي الكاتب القزويني ت (٦٧٥) .
- ٦ - دعاء لزين العابدين علي بن الحسين (ع) ت (٩٤) .
- ٧ - التفكيك لعقود التشكيك ، لاسحق بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ت (١١٧٣) .
- ٨ - اجازة يوسف زبارة للسيد ابراهيم الامير ت (١٢١٣) .
- ٩ - تحفة العمل وقنطرة الاعمال ، لاسماعيل المقرئ ت (٨٢٧) .
- ١٠ - شرح الرسالة العضدية في اداب البحث والمناظرة .
- ١١ - المباحث الوفية ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٢ - الابحاث الحسان ، له .
- ١٣ - ايضاح الدلالات على احكام الخيارات ، له .
- ١٤ - تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام ، للشوكاني كذلك .
- ١٥ - ورقات مراجعة ومراسلة بين السيد احمد زبارة ت (١٢٥٢) ، والشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٦ - ايضاح القول ، للشوكاني .
- ١٧ - بحث في جواز نفي ولد الامة المملوكة بعد ثبوت الوطء من سيدها أم لا ؟

- لعله من جمع وترجيح كاتبه حسن
ابن احمد زبارة .
- ١٨- سواء في العروق الممتدة من ارض
المغارس الى ارض غيره ، للشوكاني .
- ١٩- ابحاث منقولة من شفاء الامير الحسين .
- ٢٠- دعاء النيك ، وهو منك للحج .
- ٢١- قصيدتان لاحمد بن عبدالرحيم بن
الحسين العراقي ت (٨٢٦) .
- ٢٢- جواب الامالي الى نظم السيد عبيد
المعطي .
- ٢٣- ورقتان فيهما ابيات لاسماعيل ابن
ابي بكر القرى ت (٨٣٧) .
- ٢٤- فصول الرقيق في اصول الرزق ،
للسيوطي ت (٩١١) .
- ٢٥- مفتاح الخيرات ومجمع البركات ،
لاحمد بن حسن بن شاكر ت
(١١٧٣) .
- ٢٦- الدراري المنسوقات ، قصيدة لعبدالله
ابن يحيى شرف الدين ت (٩٧٣) .
- ٢٧- اربعون حديثا في حسن الخلق .
- ٢٨- الفيض المعين ، لعبدالمعظم بن
عبدالقوي المنذري ت (٦٥٦) .
- ٢٩- اجازة من حسين بن يوسف زبارة ت
(١٢٣١) الى احمد زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣٠- اجازة من حسين زبارة الى محسن
المؤبد .
- ٣١- اتحاف الاكابر ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣٢- الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- وعلى المجموع اجازات متعددة من
بعض العلماء ، اقدم تاريخ على
المجموع (١٢٠٩) .
- ١٩x٢٢ سم ، ٦٨٠ ورقة .

٦٠٢- مجموع فيه :

- ١- شرح ايساغوجي ، في المنطق ،
لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .
- ٢- منظومة فيما يتعين الوقف عليه في
القرآن .
- ٣- السيوف الهندية في الرد على ابتساع
الناصبة .
- ٤- نبذة في طرق حديث الجهر بالبسملة .
- ٥- شمس المشرقين والمغربيين في دليل
الجمع بين الصلاتين ، ليحيى بن عبدالله
الوزير (من اهل القرن التاسع) .
- ٦- الادلة المجموعة في بيان شروط صلاة

- الجمعة ، لابن حريوة محمد بن صالح
السمائي ت (١٢٤١) .
- ٧- بلوغ المراد فيما يتعلق بالفوائد من الحب
والتواد ، لاحمد بن علي سعد الحداد
الكوكباني ت (١٢٥١) .
- ٨- الرسالة المنقذة من الغواية في طرق
الرواية ، لاحمد بن سعد الدين السوري
ت (١٠٧٩) .
- ٩- سؤال من تصدى في التشنيع على
ائمة الهدى .
- ١٠- الاصول على مذهب آل الرسول ،
لاحمد بن القاسم بن الحسين .
- ١١- الانتصاف من ذوي الزيف والاعتصاف
في الرد على الجبرية والقدرية ، لاحمد
ابن يوسف بن هبة الفضلي ، ناقص
الاخر .
- خطوطه مختلفة الاشكال اقدمها ،
تاريخها (١٢٣٢) .
- ١٦x٢٢ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦٠٤- مجموع فيه :

- ١- احدى عشرة ورقة تشتمل على فوائد
مختلفة ، وبعض القصائد .
- ٢- جواهر الاخبار في سيرة الائمة الاطهار
(الاخبار) ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .
- ٣- قصب السبق في تخميس القصص
الحق ، لعبدالعزیز بن علي الزمزمي ت
(٩٦٣) ، والقصص الحق ليحيى شرف
الدين .
- ٤- شرح لامية المعجم ، الشارح لم يدون
اسمه .
- ٥- القول الناصح ، جواب سؤال في الارشاد
لذوي الفضل والاسترشاد ، لاحمد بن
عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
- ٦- بحث في حصول الاشكال في تقرير
المذهب ، لاحمد الوزير ، المار ذكره .
- ٧- السيف الصارم ، له كذلك .
- ٨- سؤال في شان الاشكال هل يقطع بتكفير
الامامية ام بتفسيقهم ام لا يقطع
عليهم بايها ؟ ويليها الجواب للوزير
آنف الذكر .
- ٩- السيوف المنضية في الرد على المسائل
المرضية .
- ١٠- قصيدة لعلي بن محمد التميمي ت

(٢٤٢) : جوابا على قصيدة لابن المعتز
ت (٢٤٦) . ناقصة .
أقدم الخطوط تاريخه (١٠٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٢١٢ ورقة .

٦٠٥ - مجموع فيه :

١ - صوارم الحق البائرة ، للوتين ، واعتقد
انها لمحمد بن عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
٢ - الرسالة الشمسية الصاعدة بالانوار
القدسية ، لعلها للوزير كذلك .
١٧×٢٣ سم ، ٧٢ ورقة .

٦٠٦ - مجموع فيه :

١ - بلوغ المرام من ادلة الاحكام ، لابن حجر
المقلائي ت (٨٥٢) ، بخط محمد
جهلان .
٢ - رض الازهار في مناقب الاخبار ، لشهاب
الدين .
٣ - الرسالة النقشبندية ، لذكريا
النقشبندي .
٤ - العدة والسلاح لتولي عقود النكاح ،
لجمال الدين محمد بن احمد ابي الفضل
المقيم في عدن (هكذا مثبت في آخر
الرسالة) .
٥ - مختصر السمائل النبوية ، لمحمد
الترمذي ت (٢٧٩) ، ناقص .
٦ - حاشية على بلوغ المرام ، لسليمان بن
يحيى الاهدلي ت (١١٩٧) ، ناقصة .
١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٠٧ - مجموع فيه :

١ - سمط الجمان ، لاحمد بن عبدالله
الجنداري ت (١٣٣٣) ، بخط احمد
ابن علي حمزة ، تاريخه (١٣٥٢) .
٢ - مجموعة من الاحاديث المختلفة .
٣ - الاحكام الوصفية ، للعباس بن احمد ،
خط حسن بن علي بن ابراهيم ،
تاريخه (١٣٥٢) .
٤ - رسالة في اثبات تفسيق البقاة ، لاحمد
بن اسحق ت (١١٥٨) ، بخط المذكور
ونفس التاريخ .
٥ - فوائد متنوعة اخرى .
١٨×٢٤ سم ، ٢٧٠ ورقة .

٦٠٨ - مجموع فيه :

١ - اربعون حديثا ، لابي القاسم زيد بن
عبدون .

٢ - شرح النكت في العبادات ، لجعفر بن
احمد بن عبدالسلام ت (٥٧٣) .
٣ - عشر مسائل في علم الكلام ، في بحث
الخلافا بين الشيعة .
٤ - قبل المسائل ، في علم الكلام ، لجعفر
ابن احمد بن عبدالسلام ، المذكور
آنفا .
١٧×٢٣ سم ، ٢٣٠ ورقة .

٦٠٩ - مجموع فيه :

١ - شرح الاشارات الوافية بعلمي العروض
والقافية(*) ، لاحمد بن محمد الجزار
المسيكي الزبيدي ، والاشعارات
له كذلك .
٢ - الناسخ والمنسوخ من القرآن ، لابن ابي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .
٣ - كتاب في الناسخ والمنسوخ ، مجهول
المؤلف .
خط اسماعيل بن عبدالكريم ، تاريخه
(١٢٥٨) .
١٧×٢٢ سم ، ٢٦٠ ورقة .

٦١٠ - فيه :

١ - الفرائض .
٢ - بغية المباحث في علم الموارث ،
لفخرالدين ابي بكر البجلي .
٣ - نبذة في المناسخات ، مجهولة المؤلف .
٤ - مفيد الحساب (الحاسب) ، رسالة
لبرهان الدين ابراهيم بن عمر البجلي .
٥ - ملحة الاعراب ، للحريري ت (٥١٦) .
٦ - شرح مقدمة ابن ابي عمير ت (٧٢٣) ،
ويليه الاجرومية .
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٠ ورقة .

٦١١ - مجموع فيه :

١ - نبذة تاريخية .
٢ - قصائد متنوعة .
٣ - الدر المنظوم ، رسالة في معاني العلوم ،
لابن حجر الهيتمي المكي ت (١٩٧٤) .
٤ - قصيدة لابن زيدون ت (٤٦٢) .
٥ - مختارات من الاحاديث .
٦ - اصول العدل والتوحيد ، للقاسم بن
محمد ت (١٠٢٩) .
١٧×٢٨ سم ، ٢٤٠ ورقة .

(*) في ايضاح المكنون ، للبغدادي ص ٨٤ :
الاشارات الكافية في علمي العروض
والقافية .

٦١٢- مجموع فيه :

١ - اشارة الحجون : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) . تاريخه (٩٩٣) .

٢ - مقولات في علم المنطق ، لم يذكر المؤلف ، بخط محمد عبدالله الورد ، تاريخه (١١٠٣) .

٣ - قصيدة لابن دريد ت (٣٢١) ، تاريخها (١٠٥٩) .

٤ - الشافي في علمي العروض والقوافي ، لمحمد ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه (١٠٥٩) .

٥ - شرح لامية المعجم : للطبراني ت (٥١٣) ، تاريخه (١٠٥١) . والشارح مجهول .

٦ - حاشية على الموشح ، لمحمد ابن ابي بكر الخبيصي ، بخط محمد بن الهادي الخالدي .

١٥×٢٠ سم ، ٢٤٤ ورقة .

٦١٣- مجموع فيه :

١ - اجازات في القروءات ، متعددة بعضها بتاريخ (٨٩٩) .

٢ - رسالة في تحريم الفناء ، لصالح القبلي ت (١١٠٨) .

٣ - بحث في الاستدلال على حجية اجماع اهل البيت (ع) بآية التطهير .

٤ - بحث منقول عن الهادي يحيى بن الحسن ت (٢٩٨) ، حول الصحيحين .

٥ - عجالة الجواب فيما اوردده بعضهم على جماعة الاصحاب ، لاحمد بن صلاح الخطيب اليميني ت (١١٩٦) ، تاريخه (١١٨١) .

٦ - بحث في شروط الجمعة والاية المطلقة في القرآن ، لعزالدين بن الحسن الهادي اليميني ت (٩٠٠) .

٧ - ارجوزة في فوائد الصلاة على الرسول ، لعبدالله بن محيي الدين العراسمي اليميني ت (١٠٨٠) ، تاريخها (١٢٠٣) .

١٥×٢٢ سم ، ٢٢٤ ورقة .

٦١٤- مجموع فيه :

١ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) ، بخط زيد الشامي ، تاريخه (١١٥٦) .

٢ - شرح منظومة احمد بن فرح ت (٦٩٩) ، في القاب الحديث وتسمى القصيدة الغرامية ، بخط الشامي ايضا .

٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لهبة الله ابن سلامة ت (١٤١٠) ، بخط محمد بن محمد الفريدي ، تاريخه (١١٥٨) .

٤ - حاشية على الكتاب المذكور .

٥ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله بن محمد النجدي ت (٨٧٧) ، بخط علي ابن محمد الاخفش ، تاريخه (١١٥٩) .

٢٢×٢٣ سم ، ٢٦٦ ورقة .

٦١٥- مجموع فيه :

١ - الارشاد الهادي الى منظومة السيد الهادي ، لعبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) لعله بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٥٦) .

٢ - حاشية على التهذيب ، لعبدالله اليزدي ، بخط علي بن محمد الوزير ، تاريخه (١٢٥٨) .

٣ - لمحة التقريب في معرفة الاعاريض والضروب ، لابي عبدالله بن محمد الاندلسي ، بخط عبدالملك الانسي ، تاريخه (١٢٥٦) .

٤ - البحث الوافي في العروض والقوافي ، لمجهول ، تاريخه (١٢٥٦) .

٥ - رسالة في العروض ، لمجهول ، تاريخها (١٢٥٦) .

٦ - منظومة الحرازي في العروض ، بخط محمد بن علي وحيش ، تاريخها (١٢٦١) .

٧ - جواب سؤال عن معنى حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .

٨ - نبذة تشتمل على بيان معرفة الراسخين في العلم .

٩ - الرسالة العضدية ، لعبدالرحمن الابجي ت (٧٥٦) ، بخط احمد بن هاشم الكوكباني ، تاريخها (١٢٥٨) .

١٠ - رسالة الشريف الجرجاني ت (٨١٦) في الحرف .

١١ - شرح الرسالة العضدية ، للسمرقندي ، بخط احمد الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .

١٢ - ضابط الاوضاع الاربعة ، لاحمد بن عبدالرحمن المجاهد ت (١٢٨١) ، بخط الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .

١٣ - آداب البحر .

١٤ - نظام الغريب ، لعيسى بن ابراهيم الربيعي ت (٤٨٠) ، بخط الحسن بن

سليمان بن حمزة الحسني تاريخه
(٦١٢)

١٧×٢٣ سم ، ٥٢٢ ورقة .

٦١٦- مجموع فيه :

١ - المقدمة الجزرية ، لمحمد بن محمد
الجزري ت (٨٣٣) .

٢ - الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من
الانار ، لمحمد بن موسى الحازمي ت
(٥٨٤) ، بخط ابراهيم بن حسن ،
تاريخه (١١٣١) .

٣ - بهجة الجمال ومحجة الكمال ، لمحمد
ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه
(١٠٦٧) .

١٥×٢٠ سم ، ٣١٨ ورقة .

٦١٧- مجموع فيه :

١ - شرح ملحمة الاعراب ، للفاكهي ت (٩٧٢) .

٢ - شرح القصص الحق في مدح خير الخلق ،
لمحمد بهران ت (٩٥٧) .

٣ - قصيدة لصفي الدين الحلبي ت (٧٥٠) في
مدح الرسول (ص) .

٤ - الناسخ والمنسوخ في القرآن لابن ابي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .

خطوط المجموع مختلفة التواريخ
اقدامها خط حسن بن عبدالقادر

الناظري ، تاريخه (١٠٥٩) .

١٥×٢١ سم ، ٥٥٢ ورقة .

٦١٨- مجموع فيه :

١ - التذكير ، قصيدة لمحمد بن عبدالرحمن
الحبيشي الوصابي ت (٧٨٢) .

٢ - هدية الاحياء للاموات وما يصل اليهم
من النفع والثواب ، لعلي بن احمد

ابن يوسف القرشي الاموي الهكاري .

٣ - آداب الشريعة المشتمل على الحسن
المصون والدر المكنون لابي حامد محمد

ابن محمد الفزالي ت (٥٠٥) .

٤ - قصيدة شعرية تبلغ ابياتها نحو
السبع مائة ، لم يذكر ناظمها .

٥ - اتحاف اولي الصفا بالخصال الموجبة
رؤية المصطفى ، لسليمان الاهسل

ت (١١٩٧) .

٦ - ضياء الشمعة في خصائص الجمعة ،
قصيدة لرضي الدين ابن ابي بكر

الاهدل .

٧ - قصيدة لدعبل الخزاعي ت (٢٤٦) .

٨ - نور الابرار ، لمحمد من غياث الدين

منصور الشيرازي ت (٩٠٤) .

تاريخه (١٠٥١) .

١٦×٢١ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦١٩- مجموع فيه :

١ - تحفة الاحباب شرح ملحمة الاعراب ،
المسمى عند اليمنيين بـ البحرق نسبة
الى مؤلفه محمد بن عمر بحرقي ت
(٩٣٠) .

٢ - النورين في اصلاح الدارين ، لمحمد بن
عبدالرحمن بن عمر الحبيشي ت
(٧٨٢) .

٣ - النشر العاطر ، للامام الناصر .

٤ - منظومة في علم الحديث ، لمحمد بن
يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) :

وشرحها لعمر الاهدل المسمى بـ
المنهل الروي .

خط عبدالواحد بن عبدالله الحبيشي ،
تاريخه (١٢٥٥) .

٢٥×١٨ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٠- مجموع فيه :

١ - نخبة الفكر في مصطلح علم الاثر ، لابن
حجر المسقلاني ت (٨٥٢) .

٢ - كيفية صناعة المناسخة بالجدول ،
لاحمد بن محمد الهائم ت (٨١٥) .

٣ - منظومة وشرحها ، لمحمد بن علي
الحبيشي (من اهل القرن الثالث

عشر) ، بخطه .

٤ - تسريح الطرف ، للحبيشي ايضا .

٥ - نبذة في تاريخ علماء النحو .

٦ - مختصر تلخيص المفتاح ، لتركيا
الانصاري ت (٩٢٦) .

٧ - الايساغوجي ، لاثير الدين الابهرى ت
(٦٦٣) .

٨ - شرح ايساغوجي ، لتركيا الانصاري ت
(٩٢٦) .

٩ - شرح تهذيب المنطق والكلام ، لمظفر الدين
علي بن محمد الشيرازي ت (٩٢٢) .

١٠ - شرح السلم المروني في المنطق ، لعبد
الرحمن بن سيدي محمد الصغير (من

اهل القرن العاشر) .

١١ - قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء ،
لاحمد ابن ابي المكارم .

معظم المجموع بخط محمد بن علي
الحبيشي وأخيه ، تاريخه (١٢٤٠) .
١٧×٢٢ سم ، ٢٩٦ ورقة .

٦٢١- مجموع فيه :

١ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) ، بخط قاسم
ابن عبدالرحمن المتوكل ، تاريخه
(١٣٢٩) .

٢ - دور اللالي في حجة دعوى البتول
الزهراء لفدك والعوالي ، للحسين بن
يحيى الديلمي ت (١٢٤٩) ، بخط
قاسم المتوكل .

٣ - سمط الشاعر زهير ابن ابي سلمى .

٤ - سمط النابغة الذبياني .

٥ - سمط الاعشى ، وعمرو بن كلثوم ،
ولبيد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ،
تاريخه (١٣٤١) .

٦ - قصة يوسف اع .

٧ - قصة بسر العابد وهند .

٨ - قصيدة شعرية لمحييا بن العلي ،
اسمها (الدامغة) ، قالها انتقاما
من قحطان ، ويلها قصيدة اسمها :
دامغة الدامغة ، في الرد على القصيدة
السابقة نظمها علي بن سليمان
الاسلمي .

٩ - دامغة الدوافع ، قصيدة للهادي بن
ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .

١٠ - كافية المدموعين ، قصيدة لعلي محمد
الشهاري .

١١ - نبذة تتضمن اسماء الوافدين على
معاوية ابن ابي سفيان .

١٢ - ملحمة الحارث الرايش .

١٣ - ملحمة لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .

١٤ - قصيدة الفرج ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

١٥ - الففران رسالة في علم النجوم .

١٦ - أرجوزة في معرفة صور المنازل .

١٨×٢٢ سم ، ٣١٤ ورقة .

٦٢٢- مجموع فيه :

١ - تنوير البصرة ، لاحمد بن سعد الدين
المسوري اليمني ت (١٠٧٩) .

٢ - الرسالة المنقذة من الفواية ، للمسوري
كذلك .

٣ - آداب العلماء والمتعلمين ، للحسين ابن
الامام القاسم اليمني ت (١٠٥٠) .

٤ - شمس المشرقين والمغربين ، ليحيى بن
عبدالله بن الوزير (من اهل القرن
التاسع)

٥ - نبذة منقولة من فوائد الشرجي ت
(٨٩٨) .

بخط علي بن يحيى الخنثي ، تاريخه
(١٠٧٩) .

١٥×٢٠ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٣- مجموع فيه :

١ - الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .

٢ - الفرائض .

٣ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

٤ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) ،
ناقص الاول .

١٥×٢٠ سم ، ٣٩٢ ورقة .

٦٢٤- مجموع فيه :

١ - ابتسام البرق في مدح خير الخلق ،
لشرف الدين يحيى ، والشارح محمد
ابن محمد يحيى بهران ت (٩٥٧) .

٢ - قصيدة ، للشاعر اليمني حسن الهبلت
(١٠٧٩) .

٣ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ،
للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٤ - درة الفواص في نظم خلاصة الرصاص ،
للهادي بن ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .
منظومة اولها :

الحمد لله باري الروح والنسم

وخالق الخلق والمختص بالقدم

٥ - فوائد متفرقة وقصائد مختلفة .

٦ - ترجمة محمد بن احمد بن مظفر ت
(٩٢٥) ، غير تامة .

١٥×٢٠ سم ، ٦٧٠ ورقة .

٦٢٥- مجموع فيه :

١ - الانوار الباهرة ، لعبد الواحد بن عبد المنعم
النزيلي الحكمي .

٢ - نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .

٣ - فتح الباقي بشرح الفية العرافي ، لتركيا
الانصاري ت (٩٢٦) ، ناقصة الاخر .

١٥×٢٠ سم ، ٥٥٠ ورقة .

٦٢٦- مجموع فيه :

١ - القول الوجيز شرح احاديث سلسلة

الابريز ثنمازي الخورجي ، ت (٩٧٥) .
وقبلها قصيدة لأبي الفتح البستي
ت (١٤٠٠) .

- ٢ - شرح اسماء الله الحسنى ، لعبد الرحمن
الديبع ت (٩٤٤) .
- ٣ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .
- ٤ - مجيب الندا الى شرح قطر الندى ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .
- بعض الخطوط تاريخها (١٠١٠) ، والاخر
تاريخه (١٠٦٨) .
- ٢٠x١٥ سم ، ٢٢٤ ورقة .

٦٢٧ - مجموع فيه :

- ١ - القول المعتبر ، شرح لنخبة الفكر .
- ٢ - موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ،
نلازهرى ت (٩٠٥) .
- ٣ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
- ٤ - نبذة تشتمل على بعض التراجم والقصائد
ومنها قصيدة لابراهيم الوزير ت (٩١٤) ،
سماها البسامة .
- ٥ - بعض الحكم المختارة ، للامام علي ابن
أبي طالب (ع) .
- ٦ - القصائد السبع العلويات ، لابن ابي
الحديد ت (١٦٥٥) .
- ٧ - اسئلة مع اجاباتها في مواضيع متعددة .
- ٨ - فوائد تاريخية مهمة منقولة عن السيوطي
ت (٩١١) .
- ٩ - رسالتان ، لاحمد بن محمد الكبسي
ت (١٣١٦) .
- ١٠ - مائة كلمة للامام علي ابن ابي طالب في
الحكمة .
- ١١ - نصيحة الاكياس ذات الاطراف والاجناس ،
للكبسي المذكور .
- ١٢ - مختصر في ذكر خطايا الانبياء ، للهادي
يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .
- ١٣ - مجموع خطب ، لاحمد الكبسي أيضا .
- ١٤ - تبصرة ذوي الالباب في تحقيق النصاب
المقرر للمذهب الشريف ، لعبد الله بن
محسن الحيمي الصنعاني (من اهل
القرن الثالث عشر) ، ويتلوه نبذة في
مسائل الشفعة له أيضا .
- ١٥ - صور ضابط الجواز ، لمحمد بن احمد
الجلال ت (٨٦٤) تاريخه (١٢٨٨) .
- ٢٣x١٧ سم ، ٤٨٦ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

- ١ - شرح نخبة الفكر الذي ألفه ابن حجر ،
الشارح مجهول .
- ٢ - المصاييح المسافرة ما في الاحاديث المتواترة ،
بخط محمد الشرفي ، تاريخه (١٣٦٢) .
- ٣ - المغاص الى الخلاص ، بخط عبدالكريم
الكهالي .
- ٤ - رسالة في مجموعة آيات قرآنية وعظية .
- ٢٤x١٨ سم ، ١١٨ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

- ١ - قصائد في أغراض متنوعة .
- ٢ - اجازة من احمد بن عبدالله الجنداري
ت (١٣٢٢) الى عبدالرحمن حسين
الشامي بخط الجنداري ، تاريخها
(١٣٢٦) .
- ٣ - انحاف الاكابر باسناد الدفاتر ، للشوكانى
ت (١٢٥٠) ، بخط عبدالله بن علي كباس .
تاريخه (١٣٥٢) .
- ٤ - اجازات من الامام يحيى بن محمد حميد
الدين ت (١٣٦٧) ، الى كل من :
عبدالرحمن الشامي تاريخها (١٣٦٥) ،
وعبدالرحمن حسين تاريخها (١٣٦٥) ،
واحمد عبدالرحمن حسين الشامي
تاريخها (١٣٥١) .
- ٥ - قصيدة في الفخر ، لأبي العلاء المعري
ت (٤٤٩) مطلعها :
الا في سبيل المجد ما انا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل
وتليها قصائد اخرى .
- ٦ - كتاب في الغال .
- ٧ - منظومة في تعبير الرؤيا ، لمحمد بن
عبد الملك الانسي ، بخط احمد الشامي
تاريخها (١٣٣١) .
- ٨ - رسالة في الفرق بين الضاد والظاء .
- ٩ - نبذة في علم التصريف .
- ١٠ - قصيدة لابن حجة الحموي ت (٨٢٧)
سماها (امان الخائف) .
- ١١ - اجازة من حسين بن علي العمري الى
احمد الشامي ، تاريخها (١٣٤٦) .
- ١٢ - اجازة اخرى لاحمد الشامي من لطف
الشجني ، تاريخها (١٢٤٧) .
- ١٣ - رسالة في الخصال المكفرة للذنوب
المقدمة والمؤخرة ، لابن حجر العسقلاني
ت (٨٥٢) .

١٤ - فوائد منقولة من تاريخ بغداد للخطيب
ابن خلدون ت (١٤٦٣) .
١٥ - رسالة النسخ المرسلة من اليمن الى
العراق يحرض فيها بني العباس على
الإمام عبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .
١٨x٢٤ سم ، ٢٨٠ ورقة .
وقد اعاده آل الشامي في صنعاء في السنة
الماضية .

٦٣٠ - مجموع فيه :

١ - جمع الشيت : لمحمد بن اسماعيل
الامير ت (١١٨٢) .
٢ - تزيين القريب : للامير ايضا .
يخط على محمد الزرقعة ، تاريخه (١٣٥٢) .
١٨x٢٤ سم ، ٢٤٩ ورقة .
انتقل اخيرا الى السادة آل زبارة في
صنعاء .

٦٣١ - مجموع فيه :

١ - حديقة الحكمة النبوية ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
٢ - غرر الفوائد ، للشريف المرتضى ت (٤٣٦) ،
ناقص . تاريخه (٦٢٤) .
١٨x٢٣ سم ، ٤٦٤ ورقة .

٦٣٢ - مجموع فيه :

١ - شرح قواعد الاعراب لابي هشام ، الشارح
مجهول .
٢ - الكامل ، للمبرد ت (٢٨٦) ، الجزء الاول .
يخط على بن الحسن شرف الدين ،
تاريخه (١٠٨٧) .
٢٠x٢٩ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٣٣ - مجموع فيه :

١ - نبذة تشتمل على سؤال وجواب حول
مصطلح علم الحديث .
٢ - المعبر والاعتبار ، للجاحظ ت (٢٥٥) .
٣ - سلك الالهي المسقات ، لعبد الرحمن
علي العمراني .
٤ - الدلائل الشارحة للرؤيا الصالحة ،
لابراهيم بن محمد بن اسحق ت (١٢٤١) .
٥ - الاشاعة في بيان من نهى عن فراقه
الجماعة ، لمحمد بن اسماعيل الامير
ت (١١٨٢) .
٦ - غاية البيان لخصائص رمضان ، للامير
ايضا .
٧ - مختصر في النحو ، لعبدالله بن محمد
السرحي ، تاريخه (١٣٣٣) .
٨ - تنبيه الافاضل ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

٩ - نجاح الطالب في صفة ما يكتبه الكاتب ،
لعلي بن عبدالله الايرياني .
١٠ - انقول السيد في التوسل بكلمة التوحيد ،
لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) .
١١ - فوائد وتقوليات منها : رسالة للجلال
السيوطي ت (٩١١) «الباحث في السباحة»
١٨x٢٥ سم ، ٢٧٠ ورقة .
انتقل الى آل الشامي اخيرا .

٦٣٤ - مجموع فيه :

١ - اجوبة أسئلة متنوعة ، ليحيى بن صالح
السحولي ت (١٢٠٩) .
٢ - عقد جوهر الال في فضائل الال ، لاحمد
ابن عبد القادر العجيلي (من اهل القرن
الرابع عشر) .
٣ - قطعة من ديوان البهاء زهير ت (٦٥٦) .
٤ - ايضاح الدليل على تحريم الركون الى
الباطيل ، ليحيى السحولي ت (١٠٢٩) .
١٨x٢٣ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٣٥ - مجموع فيه :

١ - حاشية على الكافية ، للهادي عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
٢ - الاثمار فقه الاثمة الاطهار .
٣ - الاربعون حديثا السيلقية ، للحسن بن
محمد السيلقي ت (٥٠٠) .
٢٢x٣٠ سم ، ٤٥٤ ورقة .

٦٣٦ - مجموع فيه :

١ - عقد الال في الرد على ابي حامد الفزالي ،
ليحيى بن حمزة المؤيد ت (٧٤٩) .
٢ - جواب رسالة الامام عز الدين في رسائل
الامامة واحكامها ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .
٣ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم
ابن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٤ - نبذة في مناقب الامام علي ابن ابي
طالب (ع) .
٥ - تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران
والنساء وبعض المائدة .
٦ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم
بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٧ - الجواب المختار لمسائل الشيخ عبد الجبار .
٨ - عدة الاكياس شرح الاساس ، لاحمد بن
محمد الشرفي ت (١٠٥٥) .
خطوط المجموع متفاوتة التاريخ بعضها
(١٠٦٤) والآخرى (١٠٦٧) .
٢٢x٣٠ سم ، ٧٠٠ ورقة .

٦٢٧ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في علم الاصول ، للشريف الجرجاني ت (٨١٦) .
- ٢ - الاصابة في الدعوات المجابة ، منظومة شعرية مع شرحها .
- ٣ - البراهين القوية ، لعبد الحميد بن علي (ابو طالب) ت (١٢٦٦) ، قصيدة ثائية طويلة في ٦٠٠ بيت ، شرحها بنفسه وسمى الشرح بـ الشمس المضيئة .
- ٤ - الشهاب في المواعظ والاداب ، لمحمد بن سلامة القضاي ت (٤٥٤) .
- بخط عبدالله بن عبدالرحمن حميد ، تاريخه (١٣٥٧) .
- ١٥x١٧ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

- ١ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ، لعبد الله الفاكي ت (٩٧٢) .
- ٢ - التحفة السنية في الحديث ، لاحمد بن علي مرغم ، تاريخه (١١٤٦) .
- ٣ - كشف النقاب ، للفاكي ايضا ، تاريخه (١١٧٤) .
- ٢٢x١٧ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

- ١ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في شرح معاني الشافية ، لطف الله الغياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - الجواهر السنية في مدح خير البرية .
- ٤ - الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرمان ت (٣٨٤) .
- ٥ - الزاجرة لصالح الامة ، لاحمد بن الحسين ابن احمد بن القاسم المهدي ت (٦٥٦) .
- ٦ - المعقد الفريد والدر النضيد ، تاريخه (١٠٢٣) .
- ٢١x١٥ سم ، ٤٦٢ ورقة .

٦٤٠ - مجموع فيه :

- ١ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، لاحمد ابن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، بخط محسن بن علي الغشم ، تاريخه (١٢١٠) .
- ٢ - حاشية الثلاثين مسألة ، لابراهيم بن يحيى السحولي ت (١٠٦٠) .
- ٣ - سنام الاسلام في اعلام الانام ، تاريخه (١٢١٥) .
- ٢٣x١٧ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٤١ - مجموع فيه :

- ١ - جواب مسائل وردت على شرح الاساس الصغير ، لاحمد بن صلاح الشرفي .
- ٢ - شرح السيد داود بن الهادي على المعيار لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - شرح انجم سمائة آية ، لعبد الله النجدي ت (٨٧٧) .
- ٤ - تنبيه القافلين عن فضائل الطالبين ، للحاكم الجشمي البيهقي .
- بخط صلاح بن احمد ، تاريخه (١٠٧٠) .
- ٢٠x٢٠ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٦٤٢ - مجموع فيه :

- ١ - الليث العابس في صدحات المجالس ، لاسماعيل بن المعلى الشافعي (من اهل القرن التاسع) .
- ٢ - احكام الظرف والتقسيم ، لصلاح بن حسين الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .
- ٣ - المختصر من المقرر في قواعد التجويد ، لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلات (١٠٨١) .
- ٤ - شرح الياسمينية ، لمحمد سبط المارديني (من اهل القرن التاسع) .
- ٥ - السيف الاعظم في الزجر عن شرب الدخان السائع ، لعبد الواسع الواسعي وبخطه .
- ٦ - قصيدة للشجري ، في ضبط ما يخشى التباسه من الرواة في صحيحي مسلم والبخاري .
- ٧ - الالفاظ الصحيحة في أدلة وقت المغرب والفجر الصريحة ، لعبد الواسع الواسعي بخط المؤلف .
- ٨ - النور اللامع في اتباع الحق الساطع .
- ٩ - شذور الذهب في تحقيق المذهب ، لعبد الله ابن حسين دلالة الدماري ت (١١٧٩) .
- ٢٤x١٨ سم ، ١٩٢ ورقة .

٦٤٣ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغبي ، للناسري .
- ٢ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣ - نبذة في علوم الحديث ، لمحمد الوزير ايضا .
- ٤ - ترجمة محمد الوزير .
- ٥ - نزهة الانظار .
- ٦ - تنقيح الفوائد في تبين المقاصد ، للوزير كذلك .
- ١٥x١٧ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٤٤ - مجموع فيه :

- ١ - شرح الثلاثين المسألة في علم الأصول ،
للحسن بن محمد الرصاص ت (٥٨٤) .
- ٢ - الدقائق المحكمة ، لذكريا الانصاري
ت (٩٢٦) .
- ٣ - شرح البرق ، او تحفة الاحباب شرح
ملحة الاعراب ، لمحمد بن عمر بحرق
ت (٩٣٠) .
- ٤ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
١٦×٢٢ سم ، ٢٩٦ ورقة .

٦٤٥ - مجموع فيه :

- ١ - توضيح المسائل العقلية .
- ٢ - فتح الغفار لمفصلات الائمات .
- ٣ - النور الفاضل في مصباح الرائد .
- ٤ - تلخيص معاني مقدمة الازهار ، ليحيى
ابن محمد القراني ، ت (٩٩٠) .
بخط عبدالله المغربي الحرازي ، تاريخه
(١٠٤٨) .
٢٠×٢٠ سم ، ٨٦٤ ورقة .

٦٤٦ - مجموع فيه :

- ١ - العقد النضيد في الاسانيد ، لعبدالكريم
ابن عبدالله (ابو طالب) .
- ٢ - اجازة من محمد بن علي الجديري الى
عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) .
- ٣ - مذاكرة في سند انوار اليقين الذي الفه
الحسن بن محمد العلوي ت (٦٧٠) .
- ٤ - تحرير من السيد قاسم (ابو طالب) ،
ليحيى الشهاري ت (١٠٩٠) .
- ٥ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب)
بقلم احمد بن محمد الجرافي .
- ٦ - تراجم كل من : محمد بن احمد العراسي ،
واحمد الجرافي ، واحمد الكبسي ، بخط
عبدالله بن حسن الصباري ، تاريخه
(١٣٧٣) .
١٧×٢٣ سم ، ٢١٠ ورقة .
انتقل هذا المجموع اخيرا الى خزانة آل
الشامي في صنعاء .

٦٤٧ - مجموع فيه :

- ١ - الافادة في تاريخ الائمة السادة ، لابي
طالب ابن يحيى بن الحسين .
- ٢ - سند حديث ابي الغنائم وهو الراوي
عن ابي طالب .
- ٣ - ذكر الاسباط الاثني عشر .

٤ - نسب يحيى بن الحسين العقيقي - ت (٢٧٧) .

- ٥ - آداب الهادي المرتضى ت (٨٢٢) ، لاولاده ،
قصيدة شعرية .
- ٦ - درر الاحاديث النبوية .
- ٧ - بحث في اسلام ابي طالب عم النبي (ص) .
- ٨ - رسالة في حكم ابي بكر (رض) في فقه .
- ٩ - بحث في اليمين المؤكدة .
- ١٠ - فوائد متنوعة واجوبتها ، لاحمد بن سعد
المسوري ت (١٠٧٩) .
- ١١ - بحث في عدم اشتراط الامام الاعظم
لصلاة الجمعة .
- ١٢ - صحيفة علي بن موسى الرضا (ع)
ت (٢٠٣) .
معظم المجموع بخط ناصر بن عبدالله
السمائي ، تاريخه (١٠٨٩) .
١٥×٢٠ سم ، ٥٢٤ ورقة .

٦٤٨ - مجموع فيه :

- ١ - العناية التامة ، لمحمد بن اسماعيل
الكبيسي ت (١٣٠٨) .
- ٢ - كتاب في الحديث ، لصارم الدين
ابراهيم بن محمد الوزير ت (٩١٤) .
٢٥×٣٥ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٦٤٩ - مجموع فيه :

- ١ - شرح حديث : « الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها ... » لاسماعيل الامير ت
(١١٨٢) .
- ٢ - بحث في حديث الصلوات الخمس .
- ٣ - سؤال من عبدالله الامير فيما استشكله
في قدر الدرهم والدينار ، وعليه جواب
عبدالقادر الكوكباني ت (١٢٠٧) .
- ٤ - اتحاف البررة ، لمحمد الشوكاني
ت (١٢٥٠) .
- ٥ - القول المقبول في رد المجهول ، للشوكاني .
- ٦ - بحث في الوصية بالثلث ، له كذلك .
- ٧ - بحث في تقويم الاعيان ، له .
- ٨ - بحث في الشهادة ، للشوكاني كذلك .
- ٩ - فوائد في ايضاح بعض الاحاديث .
- ١٠ - سؤال يتعلق بما ورد في الاذكار عند النوم
والنفث قبل الذكر وبعده ، للشوكاني .
- ١١ - رسالة في شرح حديث : « لا يبيع حاضر
لباد ... » .
- ١٢ - سؤال وجوابه على ان شريعتنا غير
ناسخة لما تقدمها من الشرايع .

- ١٣- نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمؤمن ، لابن سيد الناس .
١٤- مختصر سيرة الرسول (ص) ، للحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
١٥- رسالة في وجوب قراءة الفاتحة فيما اذا جهر الامام بالقراءة ، لحسن الأخفش ت (١٠٩٠) .
١٦- رسالة في الرد على القبلي فيما ذهب اليه من أن اللاحق لا يمتد بركعته الا اذا قرأ الفاتحة ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
٢٥×١٨ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٥٠ - مجموع فيه :

- ١ - خطايا الانبياء ، ليحيى بن الحسين الهادي ت (٢٩٨) .
٢ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٣ - التحذير للعباد ، للقاسم المنصور بالله ايضا .
٤ - رسالة في الامامة ، لعزالدين بن الحسن الهادي الى الحق ت (٩٠٠) .
٥ - امالي المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني ت (٤١١) .
٦ - وصية النبي محمد (ص) لابن هريرة ت (٥٩) .
٧ - حاشية على شرح القلائد ، للحسين بن احمد الجلال ت (١٠٨٤) .
خطوطه مختلفة التواريخ أقدمها (١٠٨٩) .
٢١×١٦ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٦٥١ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) ، بخط ثابت بهران .
٢ - رفع البرعات في رفع الشبهات ، لعبدالله ابن علي باسند العمودي وبخطه ، تاريخه (١٣٠٠) .
٣ - مجموعة فوائد واسئلة مع جواباتها واجازات ، لثابت بن سعد بهران ، تاريخه (١٣٣٩) .
٢٤×١٩ سم ، ٢٥٤ ورقة .

٦٥٢ - مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لصفى الدين الحلبي ت (٧٥٠) في مدح الرسول (ص) .

- ٢ - قلائد الجواهر والمباني في شواهد تلخيص البيان والبديع والمعاني ، لمحمد بن صلاح المدوي .
٣ - تسهيل الصعاب ، لاحمد بن علي مطير اليميني ت (١٠٧٥) .
٤ - المجموع الكبير في الفقه ، لزيد بن علي ت (١٢٢٢) .
٥ - الكافل ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
خطوطه جيدة .
٢٠×١٥ سم ، ٢٧٢ ورقة .

٦٥٣ - مجموع فيه :

- ١ - البساط ، لناصر الحسن الاطروش ، بخط مهدي المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
٢ - جواب سؤال عن حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .
٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لعبدالله محمد بن حمزة ابن أبي النجم .
بخط المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
٤ - الرد على الملحد الذي وصل الى مصر ومناظرته ، للقاسم بن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .
٥ - اسنى العقائد في اشرف المطالب ، للناصر الحسن بن علي بن داود ت (١٠٢٤) .
٦ - اجوبة سؤالات وردت على الناصر الحسن ، تاريخها (١٠٥١) .
٧ - مدة ابحات ، لعبدالله السدواري ت (١٢٦٩) .
٨ - جواب سؤال ، لحسن النحوي الصنعاني ت (٧٩١) .
٩ - بحثان منقولان من بهجة الجمال ، لمحمد ابن بهران ت (٩٥٧) .
١٠ - جواب سؤال يتعلق بالتوحيد .
١١ - العقد الفريد في علم التجويد ، لمحمد ابن محمود السمرقندي ، (من اهل القرن السابع) .
١٢ - نبذة في ترجمة الناصر الاطروش ، لاحمد بن سعد الدين المسوري ت (١٠٧٩) .
١٣ - تقرير عن الخلاف في الجمع بين الاختين الملوكتين في الوطء .
٢٠×١٥ سم ، ٤٢٦ ورقة .

مستدرك على (المكتبة الشعبية العراقية)

اعداد

صباح نوري مرزوك

الحلة - محافظة بابل - العراق

كان من جملة الفهارس التي نشرتها مجلة (المورد) الفراء في العدد الثالث من المجلد الثاني ١٩٧٢ ، فهرس موسوم بـ (المكتبة الشعبية العراقية) للاستاذ عامر رشيد السامرائي وهو اسهامة طيبة في رلد ما صدر في العراق من كتب في التراث الشعبي : مصادر عامة وامثال والاعاب والغاز وعادات وتقاليد ومعتقدات ودراسات ودواوين شعر ، وايم الحق انه جهد كبير يستحق مؤلفه منا الثناء .

وفي اثناء مطالعتي له وقفت على عدة موهلفات وجدت ان السامرائي لم يذكرها لما كان لزاما علي ان اؤلف بين جوانب ما جمعته وان سلك في عرضه عين الطريقة التي سلكها الفهرس الاصل .

ان استدراكي هذا مضاف اليه ما يستدركه المتبصرون يضيف الى الفهرس الاصل حلية اكثر اشراقا ليصبح الكل بالتالي وثيقة من الوثائق المهمة عن تراثنا الشعبي . وقبل ان ابدا بسرد اسماء الكتب لي ملاحظات عامة وهي :

- ١ - استدراكي خاص بالقسم الثاني من الفهرس وهو القسم الخاص بالكتب .
- ٢ - اتبع السامرائي طريقته التي تاتي اولا على ذكر الموهلف ثم ذكر موهلفاته لكنني وجدت في (بالفهرس حبيب الخفاجي الحلبي) ان الفهرس وزعه وكأنه اكثر من واحد .
- ٣ - نظرا لان حرف اللام بعد الكاف فان (عبدالله) تكون بعد (عبدالكريم) مثلا لا قبل (عبدالامير) كما في الفهرس ، وهذا ما اتفق عليه العرب .
- ٤ - وهذه ملاحظات تخص : دواوين الشعر :
 - ا - (علي الحبشي) الصحيح (علي الحبشي) .
 - ب - (كريمة) تصحح الى (كريمة)
 - ح - في كتب (خلف الشواي) ذكر له (الخلف الصالح) وهو ليس له وانما للشاعر (خلف الكيشوان) .
 - د - تكررت اسماء بعض المؤلفين وهم في الحقيقة شخص واحد :
- بالر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي وبافر الخفاجي .
- عبدالصاحب الربيعاني وعبدالصاحب الموسوي الربيعاني .
- عطية وعطية بنت العلوية .
- كاظم الشيخ حسن وكاظم الشيخ سبتي السهلاني ، وهو : كاظم حسن سبتي السهلاني الحميري .
- هـ - هناك اشياء طفيفة لانفوت المتبع والقارى واللبيب وهي بالتاكيد غلط مطبعية .

المصادر العامة

- ١ - ابراهيم الراوي : اسرة الراوي في الشرق الاوسط . (بغداد ١٩٦٦) .
- ٢ - ابراهيم فصيح الحيدري : احوال البصرة . (بغداد ١٩٦١) . نشره : علي البصري .

- ٢ - احمد حامد الصراف الشبك : من فرق الظلة في العراق ؛ اصلهم ، لغتهم ، قراهم ، عقائدهم ، آوابدهم ، عاداتهم . (بغداد ١٩٥٠) .
- ٤ - اسماعيل جول : من تاريخ آل حسيني . (النجف ١٩٦٩) .
- ٦ - ذبيح الله المحلاتي : مآثر الكبراء في تاريخ سامراء . (٢-١ : النجف - طهران ١٣٥٠ - ١٣٦٨ هجرية) .
- ٧ - راضي آل ياسين : تاريخ الكاظمية في القديم والحديث . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٨ - سامي سعيد الاحمد (الدكتور) :
 - ١ - الاصول الاولى لافكار الشر والسيطان . (بغداد ١٩٧٠) .
 - ٢ - اليزيدية : احوالهم ومعتقداتهم (٢-١ : بغداد ١٩٧١) .
 - ٩ - سليمان فيضي : البصرة العظمى (بغداد ١٩٦٥) .
 - ١٠ - سهيل قاشا : تاريخ قره قوش . (١٩٦٨) .
 - ١١ - شاكرك خصبك (الدكتور) :
 - ١ - الاكراد : دراسة جغرافية اتنروبولوجية . (بغداد ١٩٧١) .
 - ٢ - بدو العرب ورعاة الاكراد ، مقارنة بين مظاهر ومقومات حياتيهما . (بغداد ١٩٧٠) .
 - ٣ - مميزات الحياة القبلية الكردية . (بغداد ١٩٦٠) .
 - ١٢ - شاكرك محمود حسين بيجان : تفاصيل شجرة عشيرة شمر . (بغداد ١٩٦٩) .
 - ١٣ - شاكرك ناجي الشوجة : شجرة نسب السادة الشوجة الحسينيين . (بغداد ١٩٦٩) .

- ١٤- صديق الدملوجي :
اليزيدية : يبحث في معتقداتهم وطقوسهم الروحية وامراتهم
وشيوخهم وتقاليدهم . (الموصل ١٩٤٩) .
- ١٥ - نصاري خميس :
البصرة . (بغداد ١٩٤٨) .
- ١٦- عادل البكري (الدكتور) :
تاريخ الكوت . (بغداد ١٩٦٧) .
- ١٧- عارف رشيد العطار :
الاجرام في الخالصي : نموذج للاجرام الربلي في العراق .
(بغداد ١٩٦٣) .

- ١٨- عبدالحميد سرسم :
شجرة عائلة ال سرسم العريقة التي نزلت الى الموصل
من تكريت حوالي سنة ١٦٩٢ . (الموصل ١٩٦٨)
- ١٩- عبدالحميد عبادة :
كتاب منداي او الصائبة الاقدمين . (بغداد ١٩٦٧) .
- ٢٠- عبدالقادر محمد البرزنجي :
سادات البرزنجية . (كركوك ١٩٥٦) .
- ٢١- عبدالمجيد حسن الخزالي :
١ - اسر البصرة . (بغداد ١٩٤١) .
٢ - البصرة الفيحاء . (بغداد ١٩٤١) .

- ٢٢- عبدالطلب هاشم الموسوي :
شعراء الصويرة وفنانوها . (١-٢ : النجف ١٩٦٨)
فيه دراسات عن شعراء الصويرة الشعبيين .

- ٢٣- عبدالمسيح بهنام :
قره قوش في كلة التاريخ . (بغداد ١٩٦٢) .

- ٢٤- غضبان الرومي ونعيم بدوي :
١ - الصابئون في العراق . (بغداد ١٩٥٨) .
٢ - الصائبة المندائيون . تأليف : الليدي دراور ،
ترجمة : (بغداد ١٩٦٩) .

- ٢٥- كامل مصطفى الشبيبي (الدكتور) :
الطريقة الصوفية ورواسبها في العراق المعاصر : دراسة
لاصول الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق .
(بغداد ١٩٦٧) .

- ٢٦- كامل الناصري الدراجي :
قنديل المنارة في انساب من سكن العمارة . (بغداد
١٩٦٢) .

- ٢٧- مرهون عبداللطيف القرغولي :
البصرة قديما وحديثا . (البصرة ١٩٦٨) .

- ٢٨- مهدي القزويني (السيد) :
انساب القبائل العراقية ولحدها (ط/١ : النجف ١٩٣٩ ،
ط ٢ : النجف ١٣٧٦ هـ) .

- ٢٩- مكبة سلمان الصبيدي :
بغداد في القرن الثالث الهجري : دراسة في الحياة
الاجتماعية . (رسالة الماجستير - بغداد ١٩٦٧) .
- ٣٠- مليحة رحمةالله (الدكتور) :
الحياة الاجتماعية في العراق خلال القرن الثالث والرابع
الهجريين . (بغداد ١٩٧٢) .

- ٣١- نعيم بدوي :
انظر : غضبان الرومي .

- ٣٢- هاشم البناء :
اليزيديون . (بغداد ١٩٦٢) .
- ٣٣- وداي المطية :
تاريخ الديوانية قديما وحديثا . (النجف ١٩٥٤) .
- ٣٤- يوسف غنيمه :
محاصرة في تاريخ مدن العراق . (بغداد ١٩٢٤) .
- ٣٥- بونس الالوسي :
لواء الديوانية ماضيها وحاضره . (بغداد ١٩٥٤) .

الأدب

- ٣٦- اميرة نورالدين :
الشعر الشعبي في اللوات الاوسط . (رسالة الماجستير/
القاهرة) .
- ٣٧- حميد مخلف الهيتي :
الشعر الشعبي في القرن الرابع الهجري . (رسالة
الماجستير / بغداد ١٩٦٨) .

العادات والتقاليد

- ٣٨- رضا الهاشمي :
١ - الزواج والطلاق عند البابليين . (البصرة ١٩٦٩) .
٢ - العائلة في الزمن البابلي القديم . (النجف ١٩٧١) .

المعتقدات

- ٣٩- بشير فرنسيس وطه باقر :
عقائد سكان العراق القدماء في العالم الاخر . (بغداد
١٩٥٤) .
- ٤٠- طه باقر :
انظر : بشير فرنسيس .

اللغة

- ٤١- ابراهيم السامرائي (الدكتور) :
١ - الفصحح المنسي في اللغة العامية . (بغداد ١٩٧٢) .
٢ - اصول اللغة العامية البغدادية . (بغداد ١٩٦٥) .
- ٤٢- خالد اسماعيل علي (الدكتور) :
مقارنة لغوية . (بغداد ١٩٧٢) .

الموسيقى والفن

- ٤٣- حسن العلوي :
عزب علي اللحن الساخر . (بغداد ١٩٦٧) .
- ٤٤- عبدالامير علي :
مختارات الاغاني العراقية . (بغداد . دت)
- ٤٥- غالب محمد الخيال : سلسلة اصول المقامات العراقية .
(ح ١ : بغداد ١٩٥٧) .

القصة والمسرحية

- ٤٥- جابر الحاج عبود الهنداوي :
١ - قصص فكاهية : البزونة داخل السيارة .
(النجف دت) .
٢ - قصص فكاهية : حادثة البزونة والفرشة .
(النجف ١٩٦٧) .
٤٦- حميد حياوي الجبوري :
محكوم بالترشيح : مسرحية باللهجة العراقية (بغداد ١٩٧٠) .
٤٧- طه باقر :
ملحمة الكاشي . (ط/٢ : بغداد ١٩٧١) .

دواوين الشعر

- ٤٨- ابراهيم آل السيد محمد الكاظمي :
الروضة الزهرية في مرآة الفترة النبوية . (ح ٢ :
النجف ١٣٥٦ هجري) .
٤٩- احمد جميل الشيكلي :
معركة القل والحل : مجموعة شعرية اشترك فيها
نخبة من الشعراء الشعبيين . (بغداد ١٩٦٥) .
٥٠- احمد العامل :
قصائد من البادية (جمع) . (بغداد ١٩٧٣) .
٥١- اسماعيل محمد اسماعيل
نوم الهلاهل . (النجف ١٩٧٢)
٥٢- أم بتول : (الملة) :
القصيدة الجديدة (النجف . دت) .
٥٣- أمينة (الملة) :
ديوان التعازي . (النجف . دت) .
٥٤- باقر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي :
١ - خير الزاد ليوم المعاد . (النجف ١٩٥٢) .
٢ - مسامرة الاحباب . (النجف ١٩٥٠ ، جزآن) .
٥٥- جمعية الشعراء الشعبيين في القادسية :
السنابل : اشترك فيه مجموعة من شعراء القادسية .
(الديوانية ١٩٧٢) .
٥٦- حسن علي الورددي :
تقاريف الشيكلي . [نشر] . (بغداد ١٩٦٢) .
٥٧- حسين حمزة العلوي :
١ - الروضة الحسينية (النجف ١٩٥٩) .
٢ - هوسات حسينية . (النجف ١٩٦٠) .
٥٨- خديجة كرم نوروز :
ديوان الكرامة الحسينية (الديوانية ١٩٧٢) .
٥٩- ربيع الشمري :
الغاني السام . (بغداد ١٩٧٢) .

- ٩- زامل سعيد فلاح :
١ - المكي . (ط/٢ : بيروت ١٩٧٢) .
٢ - اعزاز (بغداد ١٩٧٤) .
٦١- زاهد محمد :
شعاع في الليل . (بغداد ١٩٦١) .
٦٢- زهرة (الملة) :
ديوان التعازي . (النجف . دت) .
٦٣- شاكرو السماوي :
رسائل من باجر . (بيروت ١٩٧٢) .
٦٤- صلاح حذاف السماوي :
عودة القريب . (النجف ١٩٧٣) .
٦٥- صالح عدنان الموسوي :
معاريف العبرة . (١-٢ : النجف . دت) .
٦٦- طالب السيد سلمان الموسوي :
روضة الاحباب في مدح وثناء السادة الاطباء محمسن
والله الانجاب (البصرة ١٩٦٢) .
٦٧- طاهر محمد القوي :
الابولية الجديدة (البصرة ١٩٥٢)
٦٨- طه ياسين الهنداوي (ملا) :
الروضة العصرية في المناجاة الحسينية (البصرة ١٩٥٤)
٦٩- عبدالامير حسن المظفر :
قصائد مختارة (النجف ١٩٧١)
٧٠- عبدالامير محمود الجبوري :
ديوان صرخة الثقلين في مصرع الحسين . (النجف ١٩٧٣) .
٧١- عبدالخالق بدير :
سوالف ليل . (النجف ١٩٧٣) .
٧٢- عبدالرزاق الموسوي :
ديوان الدمة الحسينية . (النجف ١٩٦٨)
٧٣- عبدالمصاحب عبيد الحلبي :
المناسبات . (النجف ١٩٥٨) .
٧٤- عبدالكريم الكربلائي :
المنظومات الحسينية . (١-٢ : النجف ١٣٦٨ - ١٣٨٧ هـ) .
٧٥- عبود الحاج مهدي الطلوجي :
نظرة الحسين . (النجف ١٩٥٢) .
٧٦- عزيز السماوي :
الغاني الدرويش . (بغداد ١٩٧٣) .
٧٧- عيسى الشيخ مهدي العماري :
مجموعة الاشعار العامة : مربع (بغداد . دت)
٧٨- عيسى الشيخ مهدي الزبيدي :
١ - ماذا تريدون ؟ . (النجف . دت) .
٢ - معايدة الزعيم . (النجف ١٩٥٩) .

٧٩- غازي اجميل الواسطي :

دمعة على كربلاء : قصائد حسينية شعبية . (بغداد .
د ت) .

٨٠- كاظم اسماعيل الكاطع :

١ - قصائد دامة . بالاشتراك مع كريم راضي العماري .
(ط ١-٢ : بغداد ١٩٧٢) .
٢ - شمس بالليل . (بغداد ١٩٧٢)
٣ - للعبد ابو هلالين (بغداد ١٩٧٢) .

٨١- كاظم عبدالحسين الحلبي :

الزجل في السياسة . (النجف ١٣٧١ هـ) .

٨٢- كامل منصور الكعبي :

١ - قصائد وطنية . (بغداد ١٩٥٩) .
٢ - ملحمة الخلود . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٣- كريم راضي العماري :

١ - قصائد دامة . انظر : كاظم اسماعيل الكاطع .
٢ - قلوب نازفة (البصرة ١٩٦٦)
٣ - المعاصد . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٤- محمد بن السيد حسين الماملي :

وسيلة الدارين . (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٨٥- محمد عبدالرضا اللامي :

جلمات للمسافر . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٦- منير ابراهيم الحلبي :

١ - يافداني . (ط ٢ : النجف ١٩٧٠) .
٢ - قصائد من دفتر الذكريات . (النجف ١٩٧٠) .

٨٧- هادي جبارة الحلبي :

١ - ديوان الفاطميات . (ط ٢ : النجف ١٩٧٢) .
٢ - الغاضريات . (النجف ١٩٧٣) .

٨٨- هاشم بن السيد علي :

الابودية الهاشمية في الفاجعة الحسينية (البصرة ١٩٦٦) .

٨٩- يحيى الورد (السيد) :

موالات السيد يحيى الورد ، نشر : الدكتور حسين
علي محفوظ . (بغداد ١٩٦٨) .

٩٠- يعقوب الحاج جملر النجلي الحلبي :

الروضة الزاهرة (١-٢ : النجف ٢٠٢ - ١٣٥٦) .

الصناعات

٩١- سميد الدبوهجي :

اعلام الصناعات المواصلات . (الموصل ١٩٧٠) .

الْعَرَضُ وَالْقَدْرُ وَالْتَعْرِيفُ

حول كتابين تراثيين

بقلم

محمد جبار المعيبه

(١)

ملاحظات حول المزار بن سعيد الفقعسي

حياته وما تبقى من شعره

نشر الدكتور سوري حمودي القيسي في (العدد الثاني / المجلد الثاني) من مجلة (المورد) شعر المزار بن سعيد الفقعسي وهو جهد يستحق التقدير والاعجاب . وقد تجمعت لدى - بعد قراءته - بعض الملاحظات والاستدراكات ، ووددت نشرها عليها تنفع القارئ ، وتشارك في خدمة هذا العمل .

(١) قال في مقدمته (.. يكنى ابا حسان ، وهي كناية (كذا) ينفرد بها البكري) . القول : وقد كناه ابن القارح وابو الغلاء المعري (رسالة الفجران ٢٥ ، ٢٩٦ - ٢٩٨) ب (ابي النظران) ، وهي كنية انفرادا بها ايضا .

(٢) وقال فيها (وذكر صاحب الخزائن نقلا عن الامدي ان المزار من شعراء الدولة الاموية ، وقد أدركه الدولة العباسية ..) وهو وهم ، من المحقق ، لا من صاحب الخزائن . قال البغدادي (الخزائن ١٩٦/٢) : « وهذه نسسبته من المؤلف والمختلف للامدي : المزار بن سعيد .. الشاعر المشهور ، ثم ذكر (اي الامدي) بعد هذا خمسة من الشعراء ممن يقال لهم المزار . بن سعيد من شعراء الدولة الاموية وقد أدرك الدولة العباسية » . فنقل البغدادي عن الامدي لا يتعدى نسب الشاعر وذكر المرادين الخمسة ، اما ما بعده فنقول للبغدادي لا الامدي ، يؤيده الرجوع الى كتاب المؤلف والمختلف (ص ٢٦٨) الذي لم يرجع اليه المحقق للمقارنة .

(٣) فإت المحقق الرجوع الى فهرست ابن النديم حيث ذكر أن السكري جمع شعره .

(٤) في تخريج القطعة (١) ، قال : (والبيتان [٤ - ٥] في الحماسة البصرية ٣٦٢/٢ ..) ، والصواب : الابيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٥) القطعة [٢] البيت [٤] :

الى الله اشكو لا الى الناس اني
بتيماء تيماء اليهود غريب

والصواب (... تيماء اليهود)

(٦) القطعة [٢]

١ - البيت [٨] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١١٨ ، ولورد بن الورد الجمدي في معجم البلدان / رامهرمز .

ب - البيت [١١] ينسب لابن الدميثة في ديوانه ١٠٢

(٧) القطعة [١٠] البيت الاول

اتصبر غدوا ام بعينيك سافح

كما شلشل الماء الشنان النواصح

ورواية البيت في المصدر الوحيد الذي خرج فيه : (.. ام لعينيك ..)

والصواب : الابيات [١ ، ٢ ، ٦] في المصدر المذكور

(٩) القطعة [١٤]

ابيانها الثلاثة تنسب للمتوكل الليثي في شعره ٢١٤ ، ٢١٨ ، من القصيدة رقم (٦) ، الابيات : [١٤ ، ١٥ ، ٢٧] ، وهي بشعر المتوكل الليثي اشبه .

(١٠) القطعة [٢٩]

الشرط الاخير من الرجز نسب لابي محمد الفقعسي الراجز في تاج العروس / زبر ، ذكر ذلك الميمني في هامش السط ٥٧٧/١ ، وقد تجاوزه المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة في تخريجه .

(١١) القطعة [٥٠]

قال في تخريجها (الابيات ١ - ٥ في السط ٥٢٨/١ - ٥٢٩ ... والبيتان الثاني والثالث في الحيون ٢٧/٣ و ١٤٩/٤) . ١ - الذي في السط ان البكري نسب البيت الاول فقط للمزار الفقعسي ، ثم قال (الشر للمزار بن منقذ العدوي لا المزار بن سعيد الفقعسي .. وصلة البيت ..) ثم ذكر بقية الابيات ، فلم تجاوز المحقق ذكر نسبة الابيات للعدوي واكتفى بنسبتها للفقعسي .. ٢

ب - ارقام صفحات كتاب الحيوان (٢٧/٣ و ٤٩/٤) : ليست ارقام الطبعة التي اعتمدها (طبعة هارون - انظر المصادر) ، وانما هي ارقام (طبعة الساسي الغربي) التي اعتمدها الميمني في السط في تخريجه ابيات المزار ، نقلها عنه المحقق دون مراجعة (الحيوان) ، .. ولو رجع الى طبعة هارون (٤٦٥/٤) لوجد البيتين (٢ - ٤) منسوبين للمزار بن منقذ ...

(١٢) القطعة [٥٨] البيت [٦]

لنفسى حديث دون صحبى واصبحت

تزيد لعيني الشخص السواجع

ولا معنى لعجز البيت ، وصوابه (كما في معاني الشعر -

للاشناداني ٢٢٢) :

تسرود لعيني الشخص السواجع

تروء : تجيء وتذهب ، السواجع : التي ترى اثنين امسا

من بعد او من شدة القرب .

(١٢) في تخریج بیت القطعة [٦٢] ، قال المحقق :
(البيت في المعاني الكبير ٥٢٩/١ ، وفي أساس البلاغة
٩٥٨ ونسب الى المراد بن منقذ العدوي سهوا ، وفي اللسان /
نشع) .

أ - نسب البيت في المعاني الكبير للمراد الفقهسي بهذا
الشكل : (... وكقول المراد [بن سعيد الفقهسي]) ، فزاد
فزاد محقق المعاني (ابن سعيد الفقهسي) بين عضادتين ، دون
ان يدل على سبب لهذه الزيادة ، ثم ذكر في هامشه : (نسبة
الزمخشري الى المراد بن منقذ سهوا) .

ب - نسب البيت في اللسان / نشع للمراد ، مطلقا .
لذا صحت نسبة البيت للفقهسي نقول (وهم الزمخشري)
ولا نقول (سها) ، فكيف والبيت لم تصح نسبته اليه ؟ ..

(١٤) القطعة [٩١]
ذكر البكري في السمع ٧٨٨ البيت الثالث وقال (هذا
البيت ينسب لحرير ..) ، وقد تجاوزه المحقق مع انه
رجع الى الصفحة المذكورة .

(١٥) القطعة [١٠٢]
البيت الاول منها نسبة البكري في السمع ٢٠٤
للهدلي ، وقد تجاوزه المحقق ايضا مع انه رجع الى الصفحة
المذكورة .

(١٦) ذكر في تخریج كتاب (حماسة الخصالدين)
(القطع : ١٠ و ٢٦ و ٢٧) ، وهو يعني كتاب : الاشباه
والنظائر (انظر مصادره) ، و (الحماسة) و (الاشباه)
كتابان وليسا كتابا واحدا (انظر : مقدمة محقق : الاشباه
والنظائر ، صفحة : ن - س) .

(١٧) ذكر في تخریج كتاب مصادره لم يذكرها في (مراجع
التحقيق) ، منها : تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،
صبح الاعشى للقلشندي ، قواعد الشعر لشطب ، التنبيه
على حدوث التصحيف للاصفهاني ، التمام في تفسير اشعار
هذيل لابن جني ، شرح القصائد السبع الطوال للانباري ،
البخلاء للجاحظ ، الموازنة للامدي ، كتاب المصاحفة لليمني ،
المنازل والديار لابن منقذ ، الحلل (مخطوط) ؟ ، اشتقاق
اسماء الله (مخطوط) ؟ ، الفتح الوهبي (مخطوط) لابن
جني .

(١٨) في مراجع التحقيق ذكر كتاب (التذكرة السعدية)
بانه (مخطوط في مكتبة الاستاذ عبدالله الجبوري ..) ،
والصواب (مخطوط مصور ..) ، اذ الاصل في تركيا .

(١٩) ذكر كتاب الاغانى في مراجعه ، قال (الاغانى :
حسب ما يذكر في الهامش او التخریج) ، وعند الرجوع
الى هامشه وتخریجانه نجده يعتمد : طبعة دار الثقافة
(الجزء الخامس) ، وطبعة دار الكتب المصرية (الجزء
العاشر) وطبعة بولاق (الجزء التاسع) ، ولا موجب للاعتداد
على طبعات ، وبخاصة طبعة بولاق التي نسختها طبعة دارالكتب
المصرية .

(٢٠) عثرت على ابيات اربت على (٥) الخمسين بيتا
لم ترد في جامعهم الدكتور القيسي ، وهي :

(١)

ان قبرين بالقنسان لقبرا

نهما ما هما لدى الكهلاء

(اساس البلاغة / كحل ، ص ٨١٢)

سنة كهلاء : جذباء . القنسان : لال ياقوت : جيسل

فيه ماء يدعى الصيلة ، وهو لبني اسد ، ولذلك قيل :
ضمن القنسان لفقهسي سوانها
ان القنسان لفقهسي كعمر
(٢)

راى نظرة منها فلم يملك البكا
معساوز برىو لحتهن كتيب
(رسالة الغفران ٢٥ ، يضاف الى القطعة ٢)
المعاوز : الثياب الخلق
(٣)

كم ترى من شأن يحسدني
قد وراه الفيظ في صدر وغر
وحشوت الفيظ في اضلاعه
فهو يمشي حظلانا كالنقر
(نسبها البكري في السمع ٨٢٢ للمراد بن منقذ
العدوي ، ثم قال (وقد نسب هذا الشعر الى المراد بن
سعيد الفقهسي الاسدي) . والبيتان من قصيدة
طويلة للمراد العدوي في المفصليات ٨٢-٩٣)
(٤)

ويرى دوني فما يستطيعني
خرط شوك = من قتاد سمير
(نسب للمراد الفقهسي في شروح سقط الزند ١٦٤٢ ،
والبيت من قصيدة المراد العدوي السالفة في المفصليات)
(٥)

ردن بعالج فخرجن منه
يرعن الناس والنعم الرنوصا
وقد علت حدائدها وحلت
حقائبها فزابت النسوعا
(معاني الشعر ٢٢١)
(٦)

القصيدة التالية في (٢) بيتا ، اختلف في نسبتها ، فقد
نسبها البغدادي في الخزنة ٢٩٦/٢ للمراد بن سعيد الفقهسي
عن (شرح ديوان مسلم بن الوليد للخالدين) . ونسبها ايضا
في ٢٩١/٢ للمراد بن منقذ العدوي . وفي شرح الحماسة للمرزوقي
(١٢٨٩/٢) والتبريزي (٢٢٤/٢) نسبت لزياد بن حمل او
لزياد بن منقذ العدوي . ونسبها السيوطي في شرح شواهد
الغني ١٢٤ (لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمراد
ابن منقذ ، وفي الاغانى ٢٢٢/١ - الدار - انها لبدر أخي
المراد بن سعيد) ، ونسب ابياتا منها للمراد بن منقذ : ابن
قتيبة في الشعر والشعراء ٦٩٧ وياقوت الحموي في معجم
البلدان / اثني ، والاميلج ، وصنماء ، والحصري في زهر
الاداب ١٠٦٤/٢ والمرزباني في معجم الشعراء ٢٢٨ (ورويت
لاخيه) . وفي السمع ٧٠ لزياد بن حمل ويقال لزياد بن منقذ ،
وفي العيني (على حاشية الخزنة) ٢٥٦/١-٢٥٧ لزياد بن
حمل .

ولما يلي نص القصيدة عن الحماسة ، متجاوزا ذكر
اختلاف الرواية بينها وبين المصادر الاخرى التي اوردت ابياتا
منها :

١ - لا حبلا انت يا صنماء من بلاد

ولا شمعوب هوى مني ولا تقسم

٢ - ولن احب بسلادا قد رايت بها

عنسا ولا بسلادا حلت به قدم

٢ - اذا سقى الله ارضا صوب غادية
فلا سقاها الا النصار تظطرم
١ - وحذا حين تمي الريح باردة
وادي اثني وفتيان به هضم
٥ - الواسمون اذا ما جر غيرهم
على المشيرة والكافسون ما جرموا
٦ - والظمومون اذا هبت شمسية
وباكر الخي من صرادهما صرم
٧ - وشتوة فللوا انياب لزبتها
منهم اذا كلحت انيابها الاثم
٨ - حتى انجلي حدهما عنهم وجارهم
بنجوة من حذار الشمس معتصم
٩ - هم البحور عطاء حين تسالهم
ولي اللقياء اذا تلقى بهم بنهم
١٠ - وهم اذا الخيل حالوا في كوابها
لوارس الخيل لا ميل ولا قزم
١١ - ثم الق بعدهم حيا فاخبرهم
الا يزيدهم حيا الي هم
١٢ - كم فيهم من فتى حلو شمائله
جم الرماد اذا ما اخمد البسرم
١٣ - تحب زوجيات الفوام حلائله
اذا الانوف امتري مكنونها الشبم
١٤ - نرى الارامل والهلاك تتبعه
يسكن منه عليهم وابسل ردم
١٥ - كان اصحابه بالقلع يطرهم
من مستحير غريب صوبه ديم
١٦ - غمر الندي لا يبيت الحق يثمه
الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم
١٧ - الى المكارم بنيهها ويعمرها
حتى ينال امورا دونها قحسم
١٨ - تشقى به كل مرياع مودعة
عرفاء يشتم عليها تامك سمن
١٩ - نرى الجفان من الشيزى مكلة
قدامه زانها التشريف والمكرم
٢٠ - ينوبها الناس الفواجا اذا نهلوا
ملوا كما عل بعد النهلة النعم
٢١ - زارت رويقة شعنا بعدما هجموا
لدى نواحل في ارسباغها الخدم
٢٢ - وقمت للزود مرتاعا وارقتني
فللت : اهي سرت ام عادني حلم
٢٣ - وكان عهدي بها والمشي بهظها
من القريب ومنها النوم والنام
٢٤ - وبالكاليف ثاني بيت جارتها
تمشي الهونا وماتبدو لها قدم
٢٥ - سود ذوائبها ، بيض ترائبها
درم مرافقها ، في خلقها عم
٢٦ - رويق اني وما حج الحجيج له
وما اهل بجني نخلة الحصرم
٢٧ - لم ينسني ذكركم مد لم الاكم
عيش سلون به عنكم ولا قدم
٢٨ - ولم تشاركك عندي بعد غانية
لا والذي اصبحت عندي له نعم

٢٩ - متى امر على الشقراء معتسفا
خل النقا بمروح لجمها زيم
٣٠ - والوشم قد خرجت منها وقابلها
من الثنايا التي لم اللهها بزم
٣١ - ياليت شعري من جنبي مكشحة
وحيث ينس من الحناء الاطم
٣٢ - عن الاشادة هل زالت مكارجها
وهل نفس من ارامها ارم
٣٣ - وجنة ما يلم الدهر هافرها
جبارها بالندي والحمل محترم
٣٤ - فيها عقائل امال الدمى خمر
لم يفلن شقا عيني ولا يتم
٣٥ - يتتابهن كرام ما يثمنهم
جار غربا ولا يسؤدى لهم حشم
٣٦ - مخدمون ثقال في مجالسهم
ولي الرجال اذا صاحبهم خدم
٣٧ - بل ليت شعري متى اغدو تعارضني
جرداء سابحة او سابع قنم
٣٨ - نحو الاميلج من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المزار والحشم
٣٩ - ليست عليهم ، اذا بقدون ، اردية
الا جياذ قسي النبع واللجم
٤٠ - من غير عدم ولكن من بدلهم
للصيد حين يصيخ القانص اللحم
٤١ - فيفزعون الى جرد مسحجة
افني دوابرهن الركن والاكسم
٤٢ - يفرجن صم الصفا في كل هاجرة
كما تطايح من مرغاحه العجسم
٤٣ - يذو امامهم في كسل مربية
طلاع انجدة في كشحه هضم

(٧)

اذا طلعت شمس النهار فانها
تحل باعلى منسمزل وتقوم
(الانواء لابن قتيبة ١٠٣)

(٨)

في كل منزلة صفائح مسمسجد
وموانيل في موقد سمسج
(التشبيهات ١٦٦ ، يكون قبل بيت القطعة ٩٧)

(٩)

فلما الناس انما اولوهم
وان مكارم الاخلال فينا
ابا قابا اذا نحن انتسبنا
الى ان تبلغ الانساب طينا
(شروح سقط الزند ٩١٢/٢ و ٩١٥) وقد
اعلمني الدكتور القيسي ان البيتين سقطا أثناء
الطبع .

(١٠)

واذا يقال انتم لم يرحبوا
حتى تقيم الخيل سوك طمان
(شرح القامات للشريشي ٩٥/١ وامالي القالي
٩٥/١ ، يكون بين بيتي القطعة ١١٢)

التذكرة السعدية

في

الأشعار العربية

كان لصنيع أبي تمام الطائي أثر كبير على الأدب العربي والشعر خاصة ، فلقد حفظ لنا بمختاراته الشعرية - التي أسماها : الحماسة - نصوصاً أدبية رائعة ، ألهمت الكثيرين من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والاعراب . وقد وصل إلينا ذكر ست وثلاثين عالماً تناولوا بشرحها والتعليق عليها ، وبعض هؤلاء صنّف فيها أكثر من مصنف ، كابن جني وأبي البقاء المكي .

والتمتدّى آخرون بأبي تمام ، فاخترتوا من الشعر العربي قديمه وحديثه ما أرادوا به مضارعة مبدع هذا الفن ، فلم يوفقوا . والدارس لهذه الحماسات يجد أن جامعها - عدا البحري - نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام وأودعوه حماساتهم ، ... نجد هذا في ما وصل إلينا منها كحماسة الظرفاء والبصرية والتذكرة السعدية .

و (التذكرة السعدية) واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجاراة من سبقه ، لكنه كان أكثر جرأة منهم حين نقل - مشيراً - أبواباً كاملة من حماسات من سبقه ، كابن تمام وأبي هلال العسكري وابن فارس . ولو وصلت إلينا حماسات الآخرين لما بقي للتذكرة السعدية من أهمية تذكر .

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب (عن مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٢) بتحقيق الأستاذ عبد الله الجبوري ، ويضم مقدمة تقع في (١٩) صفحة تناول فيها المختارات الشعرية التي سبقَت تأليف حماسة أبي تمام أو بعدها ، ثم ذكر حماسة أبي تمام ومن أعقبه بالتأليف في هذا الفن ، تناول بعدها كتاب (التذكرة السعدية) بالدرس ، فذكر أهميتها ومنهجها ومؤلفها والمخطوطة التي اعتمدها ، والوزير الذي ألّفها ، إنهاها - بشرح لمنهج الذي اتبعه في التحقيق . ثم بدأ نص الكتاب (ص ١١-٥٩) المحقق بمقدمة للمؤلف ، يتبعها الباب الأول (في الحماسة) فالباب الثاني (في الأدب والحكم والأمثال) والباب الثالث (في النسيب) . وينتهي هذا الجزء بفهرس للموضوعات والشعراء وصفحة واحدة للخطا والصواب .

أبدى الأستاذ الجبوري غاية ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقراءته ، وهذا مبلغ جهده . فبرأيي وجدت في هذه العناية وهذا الضبط ما شاب لقاء الكتاب ، مما دفعني إلى المشاركة في خدمته والاجتهاد في ضبط بعض نصوصه .

وقد تناولت هذه الملاحظات :

(١) المقدمة

١ - تحدث المحقق عن (الحماسات) فعددها وذكر سر مخطوطات بعضها ، وهو بحديثه هذا ينقل عن مقدمة (الحماسة البصرية) - التي اعتنى محققها بهذا الجانب - نقلاً يتطابق مادة ويختلف أسلوباً ، مما أوقعه في كثير من الأغلط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية .

٢ - ص ٦/س ١٤-١٣ :

قال المحقق عند حديثه عن (جمهرة أشعار العرب) للقرني : (.. والذي يتضح من زمن تأليفها أنه كان متأخراً عن زمن صاحب الصحاح في اللغة لأن مؤلفها ينقل عن الجوهري) ،

ويشير إلى مصدره في هامش الكتاب ، وهو (بروكلمان ٧٥/١ ، الترجمة العربية ، الحاشية للمرحوم الدكتور عبد الحليم النجار) .

ولي ما ذكر وهمان :

الأول : أن الحاشية ليست للمترجم الدكتور النجار ، وإنما هي لبروكلمان ، والنجار عادة يضع تعليقاً بمسارين عضادين [] .

الثاني : أن صاحب هذا الرأي في تحديد زمن مؤلف الجمهرة هو الدكتور مصطفى جواد الذي أشار إليه بروكلمان في هامشه ، ولم يقل به غيره .

٣ - ص ٧/س ٧-٤ :

ذكر مخطوطات كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب) ، فقال (.. وهي في مكتبة لاللي باستانبول برقم (١٩٤١) وفي دار الكتب المصرية برقم (٥٢ شعر) وفي أمريكا ، ومنهجا مصورات في خزانة مجمع اللغة العربية في دمشق وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد) .

أقول : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة (في أمريكا) ، وحبذا لو أشار إلى المكتبة التي تضم الكتاب ، ورفعه فيها ، والمصدر الذي اعتمده .

٤ - ص ٧/س ١١-١٠ :

ذكر الأسناد الجبوري مؤلف كتاب (صفوة الأدب ودبوان العرب) ، قال (.. وصانها أبو العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني) ، ومثله في مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٢ .

وصواب (الكوراني) : الكوراني ، بيابن . فقال ابن خلكان (١٢٦/٧) في ترجمته : (وكورابا : قبيلة من البربر ، منازلهم بضواحي مدينة فاس) .

ثم تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب ، فقال (والكتاب مازال مخطوطاً ، ومنه نسخة كتبت في سنة ٦١٨ هـ ...) . والمخطوط المذكور هو مختصر للكتاب وليس الكتاب الأصلي ، قال مؤلف كتاب (دليل مؤرخ المغرب الأقصى - ٢/٢٢٣) : « ثم بعد البحث وأخذته بالفوتوغراف من الخزانة المذكورة بواسطة المجمع العلمي العربي وجد بأن المجموع إنما هو مختصر الكتاب الأصلي ، اختصره المؤلف نفسه بأمر السلطان المذكور .. » .

٦ - ص ١٠/س ١٥-١٢ :

قال (حماسة الشاطبي ... ذكرها البغدادي في إيضاح المكنون ٢١/١) ، ولم يعرفها غيره ، ولا وجود لها اليوم) .

أقول : إذا عرفها صاحب إيضاح المكنون (المتوفى سنة سنة ١٩٢٠ م) ، فكيف يجوز الحكم لنا أن نقول بأن (لا وجود لها اليوم) ؟ والصواب : أن البغدادي لم يعرفها وأنما ذكرها نقلاً عن سبقه من المتقدمين ، كما صغدي في السوادي بالوفيات ١٩٦/٥ والسيوطي في بنية الوعاة ٢٦١/١ .

وقد أطلق المحقق أحكاماً كثيرة ، كهذا الحكم ، في مقدمة الكتاب ، فعند ذكره (حماسة ابن الرزبان - ص ٩) قال : (وهذه الحماسة مجهولة اليوم ، ولم يعرفها أحد غير يافوت الحموي حيث ذكرها في معجم الأدباء ٥٢/١٩ ، ..) وأرجع المحقق إلى فهرست ابن النديم (ص ٩٥ - طبعة إسران) لوجوده بترجم لابن الرزبان ويذكر من كتبه (الحماسة) ، .. فيالفوت أن لم يعرفها وإنما نقل ذكرها عن ابن النديم . والمحقق نقل ما ذكر عن مقدمة الحماسة البصرية ، قال محققها

ص ١٥ - : (وذكر حماسة - يعني ابن الرزبان - لا يوجد الا في كتاب ياقوت الحموي ..) ، وهذه الاحكام جعلته بالغ أحيانا ، فمن (الحماسة العسكرية) قال : (وهي مفقودة ، ولا ذكر لها في فهرس مخطوطات الدنيا) ، .. ربما لا توجد حقا في فهرس مخطوطات الدنيا (التي لا أظن أن أحدا استطاع أن يطلع عليها جميعها) ، ولكن هل نقطع هذا القطع الجازم الذي قطعه المحقق ؟ .. لا ، فالكثير من المخطوطات القيمة النادرة كانت قبل سنوات في ضمير الفيب ، ظهرت الآن وطبعت .

٧ - ص ١١ / س ١١-١٢ و ١٥ :

نحدث عن (الحماسة المغربية) ، قال (مؤلفها يوسف بن محمد بن إبراهيم .. البياضي .. المتوفى سنة ٦٥٢ هـ) ، ثم ذكر أن مخطوطة الكتاب (مكتوبة في سنة ٦١٨ هـ) .

والتاريخ الاخير يحتاج الى تحقيق ، فقد ذكر ابن خلكان (وفیات الاعيان ٢٢٩/٧) كتاب الحماسة المغربية ومودعها ، قال (ورأيت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين ، وفقد فرنت النسخة عليه وعليها خطه ، كتبه في اواخر شهر ربيع الاخر سنة خمسين وستمئة) ، وقال في آخر الكتاب : وكان الفراغ من تأليفه وترتيبه بمدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمئة ١٠٠٠ ، فمن خلال هذا النص نقطع بخط التاريخ الذي ذكره المحقق لكتابة النسخة المخطوطة للكتاب ، اذ من غير المعتول ان ينتهي المؤلف من تأليف كتابه وترتيبه سنة (٦١٦هـ) ثم توجد نسخة منه مكتوبة سنة (٦١٨هـ) .

٨ - ص ١٢/س ٨

التبسي على المحقق - كما التبس على كثير من الباحثين ، ومنهم محقق الحماسة البصرية - حين خلط بين كتابي الخالدين (الحماسة) و (الاشباه والنظائر) ، فجعلهما كتابا واحدا . وقد وفي الدكتور محمد السيد يوسف محقق (الاشباه والنظائر) هذا الموضوع حقه في مقدمة الكتاب (صفحة : ن - س) .

٩ -

وهذا استدراك باسماء حماسات اخلت بها مقدمة المحقق (ومقدمة الحماسة البصرية) :

١ - الحماسة ، لمحمد بن علي الاصفهاني الديمرني (الفهرست ١٥٢ - طبعة ايران) ، وهو غير (الديمرني) سالف الذكر .

ب - الحماسة ، لمحمد بن علي العجلي ، ماهر لابن فارس (بتيمة الدهر ٢/٣٠١) .

ج - الحماسة ، لمحمد بن علي الجصاني ، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ (الوافي بالوفيات ٤/١٦٢) .

د - الحماسة ، لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ، وهي مخطوطة (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قسم الشعر - ص ٩٨) .

(٢) ضبط نص الكتاب

١ - ص ٤١/س ١٣ - ١٤

(واعطى من المكرمات مملها ، ومن غنائم المائزات ميين ياعها وصفابها ..)

والصواب (مرباها) ، والمرباع : ما كان يأخذه الرئيس

وهو ربع الغنم ، والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عثمة الضبي :

لك المرباع منها والصفايا

وحكمك والنشيطه والفضول

(الصخاخ / ربع و صفى) .

٢ - ص ١٥٢/س ٦-٧

(قال دريد بن الصمة :

١ -

٢ - تجود لهم نفسي بما ملكي يدي

ونصرى فلا فحش عليهم ولا بخلى

والصواب (فلا فحشي) .

٢ - ص ١٧٥ / س ٦-٧ :

(قال الكميت بن زيد :

.....

٢ - وايماننا مبسوطة بسيوفنا

مطبقة يوم الوفى حين اشهر

والصواب (مطبقة) تعود على (السيوف) لا على

(الايمان) .

(- ص ١٧٧ / س ١-٢ :

(المقدمون اذا الكتائب اجمعت

والعاطفون اذا استنصاف الحجر)

والصواب : استنصاق ، بالثاقف ، من الضيق .

٥ - ص ١٩٢ / س ٥ :

(قال ابو مسروق بن الاجدع) ، ولي الهامش كتب المحقق

(كذا في الاصل ، والصواب : مسروق بن الاجدع) .

ولا حاجة للتصويب ، اذ ان ابا مسروق الاجدع شاعر كاتبه ، فقد اورد له الاصمعي في الاصمعيات ص ٦٢ قصيدة ، قال (وقال الاجدع بن مالك الهمداني ، والد مسروق بن الاجدع) ، وترجم له الامدي في المؤلف والمختلف ٦١ واورد له ثلاثة ابيات ، كما اورد له ابياتا كل من : البحتري في حماسته ٢٢ والهمداني في الاكليل ٨٢/١٠ والبكري في السط ١٠٩ .

٦ - ص ١٩٩ / س ٨ :

(وقال مؤيد اللجلج)

وقد أدرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ، مما يشعر انه ليس خطأ طباعيا ، والصواب (ضوء بن اللجلج) . انظر : المؤلف والمختلف ٢١٥ و ٢٦٥ .

٧ - ص ٢٠٨ / س ٢-٣ :

(جربت ما عودتك الكرام

وتجري الكرام بعدادها)

والبيت غير مستقيم الوزن ، ويستقيم اذا قلنا (جربت

بما عودتك ...) مثلا .

٨ - ص ٢٠٨ / س ٦ - ١٠ :

(قال رجل من فيس :

ونحن المالكون الناس قسيرا

نسوقهم المسذلة والنكالا

وطئنا الأسعري بمز فيس

فياك وطاة لن تستقلا)

أ - (نسوقهم) صوابها : نسومهم .

ب - (الأسعري) لا معنى لها في البيت ، وامل الصواب :

الأسعري .

٩ - ص ٢١٩ / س ٢-١ :

(تبين لذي الشك الذي لم يكن ردى

وبصرها الأعلى وبسمع ذو الوقر)

والصواب (الأعمى) .

١٠ - ص ٢٥٩ / س ٢-١ :

(انشد الشيخ ... الباخري للأمير علي بن محمد

الصلحي ...)

وصواب (الصلحي) : الصليحي . وقد ترجم المحقق

للمنشد (الباخري) وترك الشاعر (الصليحي) ، كما وهم

حين عد كتاب (البيضة) للثعالبي (المتوفى ٢٩ هـ) من

مصادر ترجمة (الباخري) المتوفى سنة ٦٧ هـ .

١١ - ص ٢٦٢ / س ١٤-١٥ :

(يقرى النين رميم أعظم غالب

فسمى بها وملك كل أسمر)

والصواب : رميم .

١٢ - ص ٢٨٢ / س ٢-١ :

(قال الكندي :

واني لعف عن مطاعم جملة

إذا زين الفحشاء للنفس جوعها)

والصواب (زين) بالبناء للمعلوم .

١٣ - ص ٢٨٦ / س ٦-٥ و ١-٩ :

كرر المؤلف (العبيدي) البيت السادس من المقطوعة ٢٥

في البيت الثامن وهما واحد ، وكان على المحقق أما حذف

البيت الثاني أو الإشارة على الأقل إلى هذا التكرار . فالبيت

السادس :

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زلقا عن غرة زاجا

والبيت الثامن :

أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن سلا زلقا عن غرة زاجا

١٤ - ص ٢٢٢ / س ١٢-١٤ :

(طربت بفانور وما كدت تلرب

سفاها وقد جربت فيمن يجرب)

والصواب (بفانور) ، بالثاء المثلثة ، وهو موضع (انظر :

معجم البلدان) ، وقوله من خطأ النسخ .

١٥ - ص ٢٢٠ / س ٢-١ :

(يزهدني في كل حين صنيعة

الى الناس ما جربت من قلة الشكر)

والصواب (في كل خير صنيعة ..) ، انظر : سبط

الذلي ٢٢٩/١ وهو من مصادر تخريج البيتين عند المحقق .

١٦ - ص ٢٢١ / س ١-٥ :

(فان نظف الحرب الذي أنت منهم

وتغلبوا ملأى الأكف من الفم

ولابد من قتلي لملك منهم

والا فجرح لا يسكن على اعظم

فلما أتى خليت ففضل ردائه

عليه فلم يرجع بحزم ولا عزم)

وصواب البيت الاول (فان يظفر الحزب ...) ، والبيت

الثاني (.. من قتلي) بالالف المقصورة ، والبيت الثالث

(فلما أبى ..)

١٧ - ص ٢٢٢ / س ١-٨ :

(قال حارثة بن بدر الغداني :

إذا الهم أمسى وهو داء فامضه

ولست بمقضى وانت تعادلله)

والصواب (بممضيه) .

١٨ - ص ٢٢٤ / س ٢-٤ :

(ارى المال أقباء الظلال فتارة

بأرب وأخرى يحبل المال حابله)

والصواب (أقباء الظلال) .

١٩ - ص ٢٩٩ / س ٨-٧ :

(إذا خدم السلاطان قوم ليشرفوا

به وبنسأوا كل ما يتشموؤوا)

اللفظ (يتشموؤوا) حذف تونه ، والحذف بقتضيه

نصب أو جزم ، وهما غير موجودين في البيت ، .. وترك البيت

دون الإشارة في الهامش تدليس .

٢٠ - ص ٤٩٢ / س ٢-١ :

(فسل أم سهل هل كاعدهيا الغنى

ومال حوته بعدنيا وخيل)

ولا معنى لـ (كاعدهيا) ، والصواب : محاعدها ، انظر :

الزهرة ١١٢ .

٢١ - ص ٤٩٢ / س ٥ :

ورد ذكر شاعر باسم (سماعة الاسدي) ، وفي الصفحة ٥٥٧ ورد ثانية باسم (ابن سماعة الاسدي) ، واييات القطعتين من وزن وقافية واحدة مما يشير انهما لشاعر واحد ، وان احد الاسمين هو الصحيح ، والاشارة في الهامش واجبة .

٢ - ص ٥١٦ / س ١٤-١٦ :

(قال المبرد :

لله مدتنا بحسب سبوبة

والعيش غرض والزمان غدير)

والصواب (بجو ..) بالجيم ، وهو موضع (انظر :

معجم البلدان / سوبة) ، ولعله من تصحيف النسخ .

٢٢ - ص ٥٤٩ / س س ١-٢ :

(قال ذو الرمة :

ألا على الدار التي لبو وجدتها

بها أهلها ما كان وحشا مقيلا)

والصواب (لو وجدتما ..)

٢٤ - ص ٥٧٤ / س ٨-٩ :

قال أبو نواس :

(أقول لها بخلت

فجودي في المنام لمستهام)

صدر البيت ناقص ، وقد وضع المحقق نقاطا تشير بهذا النقص ، وتمتته (أقول لها بخلت علي يقضى ..) ، والبيت لجعظلة البرمكي في : طيف الخيال ١٨٩ ووفيات الاعيان ١٢٣/١ والفلاحة والفلكون ١٤٢ وشذرات الذهب ٢/١٠٢ والبداية والنهاية ١٨٦/١١ .

(٣) هوامش المحقق

١ - ص ٤٧ :

قال المحقق عند ذكره قصيدة السمائل اللامية (وقد نبه اكثر رواة الشعر وعلماء الادب العربي وشككوا بنسبتها اليه ، ومنهم : ابن سلام ...) ، ولم يذكر المحقق ابن شسكك ابن سلام ؟ ان لم أجد من هذه القصيدة بيتا واحدا في كتابه (الطبقات) .

٢ - ص ٥٦ :

ترجم لـ (جعفر بن عتبة الحارثي) بأنه (جاهلي) ، وهو وهم ، ففي الاغانى (٥/١٣ الدار) (أموي عباسي) ، وفي الحماسة البصرية (١/٦) : اسلامي .

٢ - ص ١٢٢ :

في ترجمة : فراد بن عباد ، قال (...) وهلك في ولاية

محمد بن سليمان الاولى وقد بلغ من العمر أكثر من مائة سنة . .) وهذا النص عن المؤلف ٢٢٩ ، والمحقق لم يذكر : من محمد بن سليمان هذا ؟ أموي هو أم عباسي ؟ ليصل الى تحديد سنة وفاة الشاعر .

٤ - ص ١٥٢ :

في ترجمة : دريد بن الصمة ، قال (.. عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه ...) ، والصواب : (على عينيه) . والقارئ حين تقع عيناه على هذا الخطأ يعزوه الى التطبيع ، لولا أن المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الاعلام للزركلي ١٦/٢ - دون اشارة - وفيه هذا الخطأ . وصواب العبارة في الممرين للسجستاني ٢٧ ، وهو من مصادر الزركلي ، مما يشعر ان محقق (التذكرة) ينقل عن مصادره دون تمحيص .

٥ - ص ١٧٥ :

في ترجمة : الكميث ، قال (.. ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم ، وطبعه في النجف (١-٤) وقد أدخل فيه الهاشميات ١٩٦٩) .

أ - الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .

ب - والهاشميات لم يدخلها الدكتور سلوم في ديوانه .

ج - ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق القصيدة المشار اليها في ديوانه ، أي فيه أم أدخل بها ؟ ..

٦ - ص ١٧٧ :

في ترجمة أبي مسلم الخراساني ، قال (.. مؤسس الدولة العباسية ، كانت وفاته في سنة ١٢٧ هـ) .

أ - كون أبي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية فيه تجاوز كبير ، ولم يقل بهذا أحد من الاقدمين والمحدثين ، غير الزركلي في أعلامه ، وقد نقله المحقق عنه .

ب - أما وفاته ، فالصواب أن نقول (قتل) .

٧ - ص ١٧٩ :

في ترجمة الافوه الودي ، قال (.. جمع شعره عبدالعزيز اليميني ..) واليميني لم يجمع شعره ، وإنما حققه عن مخطوطة ثم أضاف اليها ما استدركه .

٨ - ص ١٨٢ :

في ترجمة مالك بن الربيع التميمي ، قال (.. هجاء الحجاج فطلبه ... مات في مرو نحو سنة ٦٠ هـ) ، والترجمة منقولة عن اعلام الزركلي .

أقول : وكيف بهجو الحجاج ، ومالك نولي - كما يذكر المحقق - سنة ٦٠ هـ ؟ أي قبل ولاية الحجاج العراق بشمانية عشر عاما .. (انظر : ديوانه ١٠٠ ، تحقيق الدكتور القيسي) .

٩ - ص ١٨٥ :

في ترجمة : القحيف بن حمير العقيلي ، قال (.. شاعر مفلق كوفي ، لحق الدولة العباسية ، من بني عقيل ، كانت وفاته في سنة ١٣٠ هـ) .

ولا أدري كيف بلحق الدولة العباسية ، ووفاته - كما يذكر - سنة ١٢٠ هـ ٢٠٠ .

١ - الصفحة السابقة :

عدد مصادر ترجمة القحيف ، قال (.. والاعلام ٢٠/٦ ، وفيه (القحيف بن خمر) بالمعجمة ، معتمدا بروكلمان ٢٤٧/١ الطبعة العربية ..)

والزركلي لم يعتمد بروكلمان ، فمن مصادره الخزائنة ٢٥٠/٢ وفيها (القحيف بن خمر) ، وقبله قال به الآمدي في المؤلف ١٢٩ والبكري في السمط ٧٥١ .

١١ - ص ٢٠٠ :

(أنس بن مدرك بن كعب ، شاعر جاهلي ..)

وكيف يكون جاهليا وفو ذكر ابن حجر في الإصابة ٨٥/١ انه (قتل مع علي ..) وانظر : المعمرن ٢ .

١٢ - ص ٢٧٤ :

في ترجمة : معلوط بن بدل القرامى ، قال (.. واخباره في الاشتقاق ١٥٥ ...) .

أقول : لا ذكر له في هذا الكتاب ، والمحقق نقل عن هامش في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٤٨ حيث يذكر محققاها : (.. وقريع بن بني كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، الاشتقاق ١٥٥ ...) فاعتبر المحقق كتاب (الاشتقاق) - دون مراجعته - مصدرا من مصادر ترجمة الشاعر !!! .

١٣ - ص ٢٧٥ :

ذكر (العبيدي) ثلاثة أبيات لعدي بن زيد العبادي ، وقد أشار المحقق في هامشه انه لم يجد هذه الابيات في ديوانه المحقق . والصواب ان البيتين (٢-٣) في ديوانه ١٠٧-١٠٨ باختلاف ، اما البيت الاول فقد أدخل به الديوان حقا .

١٤ - ص ٣٢٨ :

ذكر في ترجمة معن بن أوس (.. ومن المصارعين كمال مصطفى ، له كتاب (معن بن أوس) مطبوع في القاهرة ..) وكمال مصطفى لم يؤلف كتابا عن معن ، وإنما نشر ديوانه عن الطبعة الاوردية وقدم له . وهذا اؤهم نقله المحقق عن الاعلام للزركلي .

١٥ - ص ٣٢٠ :

خرج بيتي القطعة (٧٩) ، قال (والبيتان من قصيدة له في : القالي ١١٧/١ ... والبصرية ١٢٦/٢ ... وابن الشجري ١٦٢ (بدون عزو) وباقوت (قرطري) ...) والبيتان غير موجودين في القصيدة التي أشار إليها في هذه المصادر ، عدا باقوت فإنه ذكر البيت الاول فقط .. !!!

١٦ - ص ٤١٢ :

ترجم للقاضي التنوخي ، فقال (علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم ... توفي سنة ٢٤٢ هـ) .

وكتب الادب حيثما تذكر (القاضي التنوخي) فان المراد به : الحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ ، صاحب (نشوار المحاضرة) الذي روت المظان له شعرا كثيرا . والذي ترجم له المحقق هو والده .

١٧ - ص ٥٢٦ :

خرج المحقق بيتين لعبدالله بن شبيب ، قال (.. وفي البصرية ٩٦/٢ بيتان من هذا الوزن والروي ، نسبا لعبدالله بن شبيب ، وأشار محققها الى انها وردا في مجالس ثعلب ٥٨٢ (الطبعة الاولى) و ١٥٥ (الطبعة الثانية) بدون عزو ، وهو وهم ، والصواب : انها لبشار بن برد ، وقد أشار محقق المجالس الى ذلك) .

أ - شغل المحقق نفسه بتخريج بيتين لعبدالله بن شبيب يشتركان مع بيتي (التذكرة) بالوزن والروي ، مما لا طائل تحته .

ب - نسب الوهم الى محقق الحماسة البهرية ، وهو براء منه ، فقد هنا المحقق الى ورود البيتين (بيتي الحماسة البهرية) في مجالس ثعلب ٥٨٢ (الطبعة الاولى) دون عزو ، وهو بهذا غير واهم ، وقد نسبهما هارون (محقق المجالس) الى بشار في هامش الكتاب ... فابن الوهم !!! .

(٤) نسبة بعض المقطوعات

١ - ص ١١٨ .

البيتان (٢-٤) من القطعة (٦٠) المنسوبة للمتلمس ، ينسبان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ٢٠٠ .

٢ - ص ١٦٤ .

القصيدة (١١٣) المنسوبة لبشر بن عوانة ، تنسب لعمر بن معد يكرب الأزبيدي في ديوانه ٩٧-٩٨ .

٣ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .

البيتان المنسوبان ليكر بن النطاح ، ينسبان لابن الملاط النهرواني في (طبقات الشعراء) لابن المعتز ٢٥٩ .

٤ - ص ٢٧٦

القطعة (١٦٠) المنسوبة لشبيب بن عتبة ، بيتها الثاني ينسب للطنسار في ديوانها ٨٤ (طبعة شيخو) .

٥ - ص ٢٧٦

البيت الثاني من البيتين المنسوبين لعرابي ، ينسب لابن المعتز في ديوانه (طبعة استانبول) ٢١٤/٢ ، وينسب لابي الغاضل للمبرد ٧٦ ، لبشار بن برد في ديوانه (بيروت) ١٢٧ ، ولسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٣٢٢ .

الطلب محقق هذه الدواوين قد اخلوا أنفسهم بتخريج نصوصها ... ، ولم يفعل ايها ، .. فقد خسرنا ابيات المتلمس (ص ١١٨) وفطرى ابن الفجاءة (ص ٧٠ و ٧٢) وكعب بن مالك (ص ١٥٠) مثلا ، مع انها مخرجة في اشعارهم المطبوعة .

ونجده من ناحية اخرى يذكر دواوين بعض الشعراء المطبوعة ، كالتوكل الليثي (ص ٢٩٠ و ٢٧٢) وابي بكسر الخوازمي (ص ٢٤٤) والنايفة الجمدي (ص ٢١٢) وابن هرمة (ص ١٦٧) والمتلمس (ص ٢٧٢) والكميت الاسدي (ص ١٧٥ و ٢٥٢) مثلا ، ولكنه لا يخرج ابيات (التذكرة) فيها ، في الوقت الذي يخرج ابيات (الغزى) ص ٢٤٦ في ديوانه المخطوط .

٢ - وقال - ص ٢٢ - : (...) كما اشرت الى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريبا من المنهج العلمي القويم) ، .. ولكنه لم يلتزم بذلك اختلاف الروايات في ابيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ص ١٦١) والمتلمس (ص ١١٨) مثلا ، مع وجود اختلاف في الرواية بين (التذكرة) وديواني هذين الشاعرين .

٣ - جاءت كثير من ابيات (التذكرة) ناقصة ، وقد اشار المحقق الى هذا النقص بنقاط والتحقيق العلمي الصحيح يقتضي من المحقق الاشارة في هوامشه او مقدمته الى هذا النقص ، اهو ناتج عن خروم اصاب الكتاب ونلف تعرض له ام ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات فترك مكانها نقطا ؟ .. المحقق نفسه لم يشر الى نقص او نلف اصاب النسخة المخطوطة ، .. كما لا يعقل ان يتسرد المؤلف فراغات كثيرة في كتابه الذي كتبه بخطه وقدمه الى احد الوزراء ، .. فلم يبق الا ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات . وبما ان هذه الفراغات كثيرة شوهت الكتاب وقللت من قيمة كثير من هذه النصوص الناقصة ، كان على المحقق الا يندفع لنشر الكتاب دون ان يتم تحقيقه على الوجه الصحيح .. وهو بعمله هذا قد اقدم على عمل خطير حين نشر كتابا لا يتطابق والعمل الذي قدمه مؤلفه .

وهذا الامر يقودنا الى امر اخر ، فحين وصف نسخته المخطوطة المخطوطة - ص ٢٠ - ، قال : (.. وتكثر التعليقات والشروح على حواشيه بخط دقيق ، وربما تكون هسهسة التعليقات للمؤلف نفسه) ، نتساءل بعد هذا : ما الذي دفعه الى تجاوز هذه التعليقات والشروح - التي يرى انها بخط المؤلف - وعدم الباتها في هوامش الكتاب ؟ .. ما الذي يطلبه القارئ والباحث اكثر من شروح وتعليقات بخط المؤلف نفسه ؟ .. ان المحقق الجبوري لم ينهض بالعبد الذي اوكله لنفسه ، وليس لي عمله ما يجعلنا نطمئن انه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها .

البيت الاول من القطعة (١٦٢) المنسوبة لموسى بن سحيم ، ينسب لابي الشيص الخزاعي في كتاب (يسوم وليلة) لابي عمر الزاهد ٣٢ ، وقد اخل به ديوانه جمع المحقق الجبوري .

البيت الثاني من القطعة (١٠٩) ينسب لاحمد بن ابي فتن في : امالي اليزيدي ١٥٧ وغيون الاخبار ٢٢٠/٢ والعقد الفريد ٧/٢ ، وينسب للعتبي في مجموعة المعاني ١٢٢ .

ذكر العبيدي بيتين لبكر بن النطاح ، وقد نسبتهما المحقق في الهامش لابي الشيص في شعره ٩٤ . والبيتان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون ، فقد نسب لبكر بن النطاح او للسهمري بن الكميت في الحماسة البصرية ١٨١/٢ ، وللمستهل بن الكميت في الاغانى (الهيئة المصرية) ٢٢/١٧ ولابي نواد في الحماسة الشجرية ٩٤٨ ، ولابي حيلة النيمري في امالي الزجلجي ١٠١ ، وللحسين بن مطر في شعره ٧٢ .

بيتا القطعة (١٦٦) المنسوبان لاعمري من بني اسد ، يشبان للخريمي في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما لابي الشيص الخزاعي في اشعاره ٢٢ جمع المحقق الجبوري .

(٥) ملاحظات حول المنهج

١ - عند حديثه عن منهجه في التحقيق - ص ٢٢ - ، قال (ترجمت للشاعر [ترجمة] مقتضبة اقتضابا غير مغل به (كذا ، والصواب : بها) ثم قفيت عليها يذكر مغلان الترجمة) ، ... فحين ترجم لابي فراس الحمداني والاحوص وتابط شرا والكميت الاسدي ، ألزم المحقق نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الضبابي وجلجل بن اسطط العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، .. وغير هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والدراج الضبابي وجلجل بن اسطط العبيدي وقطبة بن الخضر وحاتم بن سحيم ، .. وغير هؤلاء كثيرون ، فلو اشار في هوامشه الى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكن نفسه صمت عن الكثيرين من الشعراء المقومرين واشاد البعض منهم فقط .

٢ - وقال ايضا : (لم احاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواوين ، اذ اكتفيت بذكر مغانهم فيها ، لان

(٦) تصويبات

حفل الكتاب بأغلاط ، بعضها طباعي ، وقد وددت الإشارة إليها لما لها من أهمية في قراءة النص :

الخطأ	المصواب	الصفحة	السطر
وتركب (بالتاء)	وتركب (بالنون)	٤٦	١١
تقاسمهم (بالتاء)	تقاسمهم (بالنون)	٥٧	٤
الدهلي	الدهلي	٩٢	١
قرار بن عباد	قرار بن عباد	١٢٢	٢
الغزاري	الغزاري	١٢٥	١
اشتهرت	اشترت	١٢٦	١٢
عوفة بن عطية	عوف بن عطية	١٤٦	٦
العقلين	العقلين	١٤٨	٩
اللسان (مجب) ٢٩٩/١	اللسان (حجب) ٢٩٠/١	١٨٥	١٦
الم تحم (بالتاء)	الم تحم (بالتاء)	١٩٥	٤
هل الجور	هل الجور	٢٠٠	١
ان تصفونسا (بالتاء)	ان تصفونسا (بالتاء)	٢٠٣	٢
وصدور القنا	وصدور القنسا	٢٠٩	٢
ما تعود (بالتاء)	ما تعود (بالتاء)	٢١٢	٦
عتق	عتق	٢١٤	١٠
إذا عدا (بالعين)	إذا عدا (بالعين)	٢٢٠	٦
استرضع	استرضع	٢٢٨	٦
تخيّل	تخيّل	٢١١	٨
امير ، وشاعر	امير ، شاعر	٢٥٦	١١
غير مزابل	غير مزابل	٢٦٠	٧
خلطه	خلطة	٢٢٣	٦
نصيب	نصيب	٥٤٤	١٤
فكانما	فكانها	٤٤٩	٤



مع (بدائع الخط العربي) في مادته وشروحه

بقلم

عطا الحديشي

و

اسامة النقشبندي

مديرية الآثار العامة - بغداد

كانت تقصده الحضارة العربية في أول ادوارها معكوسا على الشعوب الاخرى . فعنى هذا الامر معاوية بن ابي سفيان الى دعوة ابو الاسود الدؤلي لان يضع قواعد لضبط قراءة الكتابة العربية وصيانتها من التصحيف فوضع حركات الاعراب . كما قام بعد ذلك على بن يعمر ونصر بن عاصم بطلب من الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام عبدالملك بن مروان الى وضع قواعد لتمييز الحروف العربية المتشابهة فوضعا حركات الاعجام « النقاط » . ان هذه البوادر تظهر لنا مدى الحرص الكبير على ابقاء الحرف العربي بعيدا عن التأثيرات الخارجية التي تعرض لها او قد يتعرض لها في المستقبل كما نرى بعد ذلك ان العرب جودوا الكتابة بالحرف العربي وحددوا مساحة كل حرف ووضعو اصولا لانواع الخطوط والزخارف التي تحلى بها الخط العربي .

وقد قال الاستاذ زكي محمد حسن في محاضراته على طلبة الآثار في كلية الآداب سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ . « ان العرب كانوا مبتكرين للزخارف الكتابية تماما حتى اصبحت هذه الزخارف من اظهر ميزات الفنون الاسلامية عامة واشتركت فيها اسم الاسلام كلها » (١) . وقد امتد استعمال الحروف العربية الى لغات العالم التي دخلها الاسلام فاستبدلت تلك الهم الحروف التي كانت تستعملها بالحروف العربية ولا تزال اليوم اكثر من ٢٠ لغة في العالم تكتب بهذه الحروف (٢) . مما تقدم تبين لنا مدى علاقة الحرف العربي باللغة العربية ، ومدى اهمية هذه اللغة في الفتح الاسلامي . وان الحرف العربي هو الوليد الاصيل للغة العرب فمن اين جاء التأثير على هذا الوليد الذي ظهر مع بواغ النهضة العربية « لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين » (٣) .

اما ما قاله المؤلف في فقرة اخرى « ان الكتابة بالخط العربي الكبير حلت عند المسلمين محل الصورة في الفن المسيحي » فهذا غير صحيح لان الخط العربي على العمارة الاسلامية تطور مع تطورها واستخدم لغرض زخرفي بحت ولم يقصد به شرح العقائد الدينية عند المسلمين ولا علاقة له بفن التصوير والتخمين بالاضافة الى ان فن التصوير عند العرب لا علاقة له بالفن الاسلامي كما هو موجود في الفن المسيحي فهو فن قائم بذاته له مدارس معروفة وترك مخلفات كثيرة . وما مدرسة بغداد للتصوير التي تزعمها الواسطي في القرن الخامس الهجري الا نموذجا لذلك بالاضافة الى المدارس

من الكتب التي اصدرتها وزارة الاعلام كتاب بدائع الخط العربي للاستاذ ناجي زين الدين المصرف وهو من الكتب القيمة فيما احتواه من نماذج الخط العربي التي جمعها المؤلف بعد جهد جهيد من مصادر مختلفة . ولا تخلو أية دراسة من ثغرات قد لا يلتفت اليها المؤلف لانشغاله في جمع مادته الكثيرة . ونود ان نقدم هذا ما وقفنا عليه من ملاحظات جوهريه فيما يتعلق بموضوع الكتاب وتركنا الامور البسيطة ، رائدنا في ذلك توخي الوصول الى مستوى التكامل في دراسة التراث العربي . ونحدد ملاحظتنا بالنقاط التالية :

١ - عنوان الكتاب (بدائع الخط العربي) عنوان شامل بصور لكل مطالع ان ما يحتويه الكتاب هو كل ما ابداع به العرب في كتابة الخط العربي . بينما نشاهد ان ما عرض في الكتاب من لوحات خطية لا تعدو ان تكون نماذجا من الخطوط والزخارف فكان المفروض ان يكون العنوان « من بدائع الخط العربي » او ما شابه ذلك .

٢ - عدم التركيز على اصالة الخط العربي وزخرفته باعتباره فنا قوميا قائما بذاته لا علاقة له بالفنون الاخرى فالاسلام تجربة ثورية حركت عبقرية الانسان العربي فابسطع فكان من ابداعه تفننه في الخط العربي فبدلا من التركيز على هذا الموضوع المزم نرى المؤلف يعرض آراءا متناقضة في هذا الخصوص . فقال في مدخل الكتاب « يعتبر الخط العربي في الفن الاسلامي اول وايد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الاسلام » (١) . وقال في موضع آخر (ومع اعترافنا بان الفن الاسلامي نائر في بعض مظاهره بفنون الدول التي فتحها فانه مما لا ريب فيه ان الخط العربي ظل نقيبا بعيدا عن متناول عذا التأثير ذلك لانه من ابتداع اهله يحمل كل خصوصيتهم وطبيعتهم العربية) (٢) . كيف نستطيع التوفيق بين هذين الرأيين هل ان الخط العربي يدين ام لا يدين بالفنون التي سبقت وبمظاهر فنون البلدان التي فتحها المسلمون تركنا المؤلف في هذا الموقع دون ان يشير الى الخط السني يربط بين الرأيين .

ان خط الحرف العربي وهو التعبير المكتوب للغة العرب ضبط كلمات اللغة وحدد تعابيرها وبرز كيانها في اطار خاص وظهر الاهتمام الكبير بالخط العربي وضبط قراءة الكلمات في بداية النهضة العربية . فبعد ظهور الاسلام ودخول الاعاجيم اليه واختلاطهم بالعرب بدأ تأثير اللسان الاعجمي في قراءة الكتابة العربية في اواخر النصف الاول من القرن الاول الهجري فظهر التصحيف واللحن بالاخص في العراق فخييف ان يمتد التحريف الى القرآن الكريم فتتمسخ اللغة العربية فيكون التأثير الذي

(١) بدائع الخط العربي ، ص ٢٢ .

(٢) بدائع الخط العربي ، ص ٢٩ .

(٣) محاضرات زكي محمد حسن ، طبع سننسل ، ص ٢٨ (مكتبة المتحف العراقي) .

(٤) عبدالفتاح عبيده - انتشار الخط العربي - طبع مدر

١٩١٥ ، ص ١٤٠-١٤١ .

(٥) سورة النحل ، الآية ١٠٢ .

العديدة التي ظهرت في الأقاليم الإسلامية المختلفة .

٢ - عرض المؤلف مقتطفات غير متصلة من أصل الخط العربي وتطوره انتشرت في مدخل الكتاب ، وبين قراءة النصوص الكتابية ، بينما كان المفروض أن تعرض وتناقش النظريات التي وردت حول أصل الخط العربي ونظوره استنادا إلى المصادر المعروفة في هذا الخصوص لتعريف المطالع بالخط العربي كيف بدأ وكيف تطور .

٤ - لم يعرفنا المؤلف بأكثر الخطاطين الذين وردت أسماؤهم على الكتابات ولم يعط تراجمهم مع أن هنالك مصادر كثيرة يستطيع الاستفادة منها في هذا المضمار .

٥ - عدم الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الصور والعلومات في دراسته ليستطيع الباحث أو المطالع الرجوع إليها وفي حالة ذكره لبعض المصادر بصورة مقتضبة فإنه لم يذكر اسم المؤلف ولا الجزء أو الصفحة أو سنة الطبع .

٦ - نشر المؤلف في كتابه نماذج لآخاف إسلامية هندسية ونباتية وصور لخرائط ومخططات وعمائر إسلامية وتحقيقات بلغت أكثر من خمسين صورة لأعلاها لها بالخط العربي كرسيم مسقط رأسي لقبة الصخرة ومنظر عام للقبة ورسم لمدينة القدس ومخطط لمدينة واسط وصور لبلاطات تؤولف محرابا وبقايا باب نسبها المؤلف لمدينة واسط ولوح خشبي محفور على هيئة محراب وصورة لجامع الكوفة ومخطط لمسجد الكوفة كما رسمه ماسينيون والمحراب المنسوب لجامع المنصور وبقايا تيجان أعمدة والغلفة مخطوطات مزوقة ... الخ فكان من الأفضل أن يجرد الكتاب من هذه اللوحات التي لا علاقة لها بموضوعه أو أن يشير إلى سبب عرضها في الكتاب لتعلقها ببديعة من بدائع الخط العربي إذا كانت هناك علاقة .

٧ - عدم ترتيب اللوحات الخطية وفق أسلوب علمي معين . فالنماذج لم تدرج حسب التسلسل الزمني ، أو حسب المواد أو حسب نماذج الخطوط بل أطلق لنفسه الحرية في ترتيب الصور كيفما اتفق فابتعد بذلك عن أسلوب البحث العلمي . لعرض مثلا مصحفا كريما من القرن ٢١- الهجري في الشكل رقم (٩) ومصحفا من القرن ٤- هجري في الشكل رقم ١٠ ومصحفا منسوب لابن البواب في الشكل رقم ١٢ من القرن الرابع الهجري وشكل ١٢ خاتمة مصحف في القرن السادس الهجري وعاد لعرض في الشكل رقم ١٧ مصحفا من القرن الرابع الهجري وفي الشكل ١٠ مصحفا نسب للإمام علي بن أبي طالب كتب على الرق في القرن الأول الهجري وفي الشكل (١١) صفحة من القرآن تعود للقرن الثاني الهجري وشكل ٨٤ كتابه تعود للسنة ٥٢٧ هجرية . وفي شكل ٧٢ كتابة مؤرخة سنة ١٢٠٨ هجرية وكتابة أخرى كتبت سنة ١٢٢١ هجرية في الشكل رقم ٧٣ بينما عرض في الشكل رقم ٨٨ نموذجا لخط كتب سنة ٩٠ هـ ولا نريد أن نطيل في نبیان هذا الأسلوب القريب في عرض اللوحات حيث يستطيع المطالع تصفح الكتاب وملاحظة ذلك .

٨ - عرض المؤلف كتابات حديثة لخطاطين معاصرين بعضهم ما زالوا أحياء وأن بعضها تقليدا لتناجات خطاطين سبقوهم بأجيال كالشكل رقم ٢٨٠ وشكل رقم ٢١٩ وقد بلغت الكتابات الحديثة التي تعود للقرن الرابع عشر الهجري ، العشرين الميلادي ، أكثر من (٢٠٠) لوحة لم يبين المؤلف وجه الإبداع فيها . كما أن المؤلف كرر نشر عدة لوحات لخطاط واحد لا نريد ذكرها بأسمائهم . وكان المفروض أن تعرض في هذا الكتاب الكتابات النفيسة الجيدة التي أنتجها الخطاطون العرب الذين جودوا الخط العربي

ووضعوا أسسه عبر الأجيال الماضية لما لكتاباتهم من قيمة تراثية تحافظ على شكل الحرف العربي لاعتبارها مقياسا ومنهاجا رائدا لمن يحاول الإبداع في المستقبل .

كما أن المؤلف نشر عشر صور لصفحات مخطوطات كتبها نسخ لا خطاطون لامبرر لنشرها .

٩ - عرضت في الكتاب نحو ٩٠ لوحة حول أصول رسم الحروف وتحديد مساحتها بواسطة النقاط وهي كتابات تعليمية للمبتدئين في كتابة الخط العربي ومهمة في دراستهم التعليمية للخط لا في عرض بدائعه .

١٠ - في شروح الكتابات نرى المؤلف يتناول قراءة بعض الكتابات وبعضها الآخر يعرفنا بها بواسطة الصور دون أن يدون قراءتها أو يدون قراءات لم تظهر صورها في الكتاب ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تصفح الكتاب .

١١ - نسب المؤلف بعض اللوحات خطأ إلى خطاطين وهذا الأمر في غاية الخطورة بالنسبة للتراث العربي فبدلا من أن يقوم بدراسة ما نسب من كتابات إلى مشاهير الخطاطين والتأكد منها لكشف المزيف وتصحيح نسبتها نرى المؤلف يؤكد على خطأ وقع فيه الكثير من الباحثين كما في الشكل رقم (٤٠) ويضيف إليه أخطاء أكبر كما في اللوحات من رقم ٥٢ إلى ١٦٠ وغيرها مما سنأتي على ذكره .

١ - فالشكل رقم (٤٠) كتابة لصفحة من القرآن الكريم نسبت إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) نقلا عن دليل متحف الآثار التركية الإسلامية وقد شكك المستشرقين في نسبة هذه اللوحة إلا أن المؤلف أصر على نسبتها إلى الإمام علي بن أبي طالب دون أن يقدم أي دليل يدعم رايه . ويمكننا ملاحظة الخطأ في نسبة هذه اللوحة إلى الإمام علي بن أبي طالب بمقارنتها مع كتابات القرن الأول الهجري والتعرف إلى مزايا الخط العربي في بداية القرن الأول الهجري ، فالخط في بداية ظهوره تميز بعدم تساوي أسطر الكتابة وميل زوايا حروفه إلى الاعتدال ثم عدم التناسق في رسم الكلمات في السطر الواحد واستعمال التاء المفتوحة بدل التاء المدورة وعدم استعمال حركات الإعراب أو الاعجام . كل هذه الميزات لم نشاهدها على اللوحة المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب (رضي) . فقد ظهرت عليها حركات الإعراب وتساوت أسطر الكتابة وتناسقت كلماتها . ونرجع كتابة هذه الصفحة إلى القرن الثاني الهجري صورة رقم (١) .

ب - في الأشكال من رقم ١٥٢-١٦٠ تسع لوحات نسبها المؤلف إلى الوزير بن مقله مستندا في ذلك إلى ما احتوته اللوحة من عبارات وأدعية في التوبة والرجوع إلى الله تعالى قال عنها أنها تذكرنا بما عاناه هذا الوزير المتكود من سجن وعذاب . وكذلك قوله في أن حروفها تشابه حروف خط ابن البواب . ولم يبين المؤلف هذه المقارنة ولم يورد كتابات ابن البواب ويقارنها مع حروف هذه اللوحات كما أنه أسند رايه إلى ما ذكره في خاتمة الصفحات « من خط ابن مقله » كل هذه الأسانيد لا يمكن الأخذ بها ونسبة اللوحات لابن مقله للأسباب التالية (١) .

١ - كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية في الكتابة التي تزيد على عشرة أخطاء كما أن لفتها ركيكة ظهر عليها لحن الإعاجيم فكيف يصح هذا على ما يكتبه الوزير ابن مقله الأديب الشاعر الكاتب .

(٦) نشر السيد وليد الأعظمي مقالا عن الكتاب الذي تناولته الآن في مجلة الرسالة الإسلامية التي يصدرها ديوان الأوقاف بمقدونيا ٦٢ ، ٦٣ ، لسنة ١٩٧٣ من ٦٥ .

٢ - المفال المؤلف للتاريخ ٢٦ الذي كتب في آخر الصفحات بعد عبارة « من خط ابن مقلة » في حين أن ابن مقلة توفي سنة ٢٢٨ هـ صورة رقم ٢١ .

٣ - نوع الورق واسلوب ترتيب الكتابة وترك فراغات ووضع اللوحات على شكل (درج) كل هذه الامور من مظاهر الكتابات التي جادنا من القرن التاسع الهجري . ويمكننا مقارنة هذه اللوحات مع ما هو محفوظ في مكتبة المتحف العراقي من خطوط وادراج تعود الى القرن التاسع والعاشر الهجري .

٤ - أن ورود عبارة « من خط ابن مقلة » لا تعني أن اللوحة لابن مقلة . فكثير ما يقلد الخطاطون غيرهم ويذكرون أن ما كتبه هو من خط فلان أو فلان . وقد اورد المؤلف بعض اللوحات من هذا القبيل كما في الشكل رقم ٢٨ والشكل رقم ٢١٩ (... نقل من خط عثمان المعروف بحافظ القرآن) .

ج - شكل رقم ٢٠٩ لوحة كتبها الخطاط شفيق سنة ١٢٨٦ هـ نسبها المؤلف خطأ الى سفيان الوهبي الذي توفي سنة ١٢٣٠ هـ .

د - شكل ٢٢٢ لوحة مؤرخة سنة ١٢٢١ هـ نسبها المؤلف خطأ الى الخطاط عبدالحميد البغدادي في حين أن الخطاط المذكور توفي سنة ١٢١٦ هـ والصحيح أنها للخطاط عبدالجبار الشيشلي الذي ظهرت له عدة كتابات على العمائر الإسلامية في بغداد كجامع الحيدرخانة وجامع الشيخ عبدالنادر الكيلاني . ولا نريد أن نستمر في عرض اللوحات التي نسبت خطأ في هذا الكتاب حيث يمكن الرجوع الى ما كتبه السيد وليد الاعظمي والذي اشرنا اليه سابقا وقد اورد الكثير من هذه اللوحات والتي كتبت خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري ، التاسع عشر والعشرين الميلاديين .

١٢ - الخطا في قراءة النصوص الكتابية التي سنبينها بالتفصيل مع نشر صور بعضها ونخطيطات توضيحية لها وتركنا بعض الاخطاء البسيطة أو التي أتى عليها غيرنا وأم نجد حاجة إلى نشرها .

١ - شكل ٢

١ - قبلهم ثلثة ايام فان حملوا هذا المال والاحزمة .

٢ - كل واحد منهم في كل يوم عشرة .

٣ - اسياط واحزمة في صاب ماله ديناراً .

٤ - واحداً وان يأخذ احمد بن عبدالله وذكريا بن يحيى .

٥ - ... الله بانقلا زكور المساحة . صورة رقم ٢٢ .

لم يقرأ المؤلف كلمة (فان) في السطر الاول وقرأ السطر الرابع هكذا :

حدادان يأخذ احمد بن عبدالله بانقلا زكور المساحة . فحذف بعض الكلمات من السطر الرابع وأضاف إليها كلمات أخرى من السطر الخامس .

٢ - شكل ٢١

قرأ المؤلف اسم « ... كاظم المجتهد » في وثيقة مصحف لرشد الحسين (ع) والصحيح كاظم الرشتي .

٢ - شكل ٢٧

صورة باب من الفترة الاخائية بنيت على اطلال مدينة واسط قال عنها المؤلف أنها أحد ابواب مدينة واسط في عهد الحجاج ، سنة ٨٦ هجرية مستنداً في ذلك الى كتاب واسط للاستاذ فؤاد سطر . لم يحدد المؤلف الصفحة التي نقل المعلومات منها في حين أن ما كتبه الاستاذ فؤاد سطر في كتابه ما هو إلا دراسة للأسس التي تبيت موقع خرائب مدينة واسط .

أما ما اوردته عن الباب فننقل نص قول الاستاذ فؤاد في الصفحة ٨ ، ٩ « وبتضح من جميع هذه الأدلة والبينات الموصوفة أعلاه أنه يكاد يتعذر الشك في أن موضع المنارة هو البقية الباقية من موقع واسط الحجاج ... تم شيدت له في القرن السابع الهجري باب واسع على جانبيه منارتان ... » وقال عن هذه الباب الدكتور ناجي معروف في كتابه المدرسة الشراعية صفحة ٢٧١ - ٢٩٤ أنها باب المدرسة الشراعية التي أسسها شرف الدين أبو الفضائل الشافعي .

١ - شكل ٧١

شاهد قبر كتب عليه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) « المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء » « الموت كاس وكل الناس شاربها » قرأ المؤلف السطر الثاني خطأ « المؤمنون لا يموتون بل يغفرون » صورة رقم ٤ .

٥ - شكل ٨٢

لم يقرأ المؤلف خط الثلث الذي كتب فوق البسملات التي كتبت بالخط الكوفي الربيع وقد اورد المؤلف موضوع استخدام الاوربين في كاندرايينهم وكنائسهم الكتابية العربية كشكل آخر في دون أن يبين وجه العلاقة بين هذه اللوحة والموضوع الذي تحدث عنه .

٦ - شكل ٩١

كتابة شاهد قبر من سامراء بالخط الكوفي نصها « اللهم اغفر لكليم اللهم بارك دينها ونور لها في قبرها والحقها بنبيها محمد صلى الله عليه وسلم » ويمكن ملاحظة التخطيط الذي عملناه لقراءة هذه اللوحة ومقارنته مع الصورة الأصلية في الكتاب ، بينما قرأها المؤلف « دلفها ونور لها في قبرها والحقها (بنبيها) محمد صلى الله عليه وسلم » لتخطيط رقم ١ .

٧ - شكل ١٠٢

كتابة زخرفية من الاندلس في أسفلها شريط كتب بخط الثلث نصه « ولا غالب الا الله » وفي أعلاها مجموعة من شرائط كتابية متناظرة تتخللها عناصر زخرفية قرأها المؤلف « لا اله الا الله الملك لله » بينما شاهد على هذه الشرائط عدة كتابات منها « البقاء لله وحده ، الملك لله ، العزة لله وحده العظمة لله وحده ، العزة والبقاء لله ، الملك الدائم لله وحده ، العظمة لله والوحدة لله والعزة لله » .

٨ - شكل ١٠٤

« بفشى الليل النهار يطلبه » (٧) قرأها المؤلف « بفشى الليل النهار يطله .. » ويمكن ملاحظة حرف الجاء في الليل ومقارنته مع حرف الباء في يطلبه صورة ٥٥ -

٩ - شكل ١٠٨

قرأ المؤلف الكلمة الاولى (وأنم) والصحيح وبتم وتوهم في اعتبار مدة الواو الفا .

١٠ - شكل ١١٤

كتابات زخرفية لمنارة جامع الحيدرخانة استعملها المعمار للفرض الزخرفي دون أن يراعي ضبط الكلمات وتسلسل حروف الكتابة . صورة (٦) قال عنها المؤلف أنها اصول كان يقصدها المعمار ويتحابل في رسمها بطرق عديدة اورد من هذه الاصول ١ - أن يلوي بعض الحروف بالشكل الملائم للمساحة كما في الشكل رقم ١١٢ . ٢ - الدمج كما في الكلمة الثانية من السطر الاول من منارة جامع الحيدرخانة حيث دمج الالف مع الكاف . ٣ - الاستعاضة كما في كلمة رسول في منارة جامع الحيدرخانة

(٧) سورة الاعراف : الآية ٥٣ .

حيث استفيض عن لامها بحرف السراء التسي بدأت بها .
١ - العكس بأن تكتب الكلمات من اليسار الى اليمين ... الخ »
اننا لا نتفق مع المؤلف فيما ذهب اليه من آراء في هذا الموضوع
فلا يمكن القول ان العمار قد تحايل في رسم الكتابات فلم يتحايل
ولديه من الفراغات التي يستطيع كتابة الكلمات فيها بصورة
صحيحة بدلا من اللجوء الى التكرار للء الفراغات ، ان واقع
الكتابات الزخرفية التي رسمت على المنائر التي شيدت بعد
القرن الثالث عشر الهجري كان تقليدا لكتابات سابقة نقلها
المعماريون لغرض زخرفي دون التقيد بأمنى الكتابي لذلك نرى
الإضافات والنشويه بارز على كثير من الكلمات التي لا يمكن ان
نقرأ ولم يتطرق اليها المؤلف .

١١ - شكل ١٢٤

كتابه بالخط الكوفي المربع كررت فيها كلمة محمد ثمان
مرات قراها المؤلف « محمد علي » ولا يوجد اي اثر لكلمة علي .
صورة رقم ٧ .

١٢ - شكل ١٢٥

محمد رسول الله الصادق الأمين . كتابة بالخط الكوفي
المربع قراها المؤلف محمد رسول الله ولم يقرأ كلمتي الصادق
الأمين .

١٣ - شكل ١٦٤

كتابة على مدخل احد فصول الحمراء في غرناطة كتبت
بالخط الكوفي نصها « ولا غالب الا الله » « اليمين والاقبال »
قراها المؤلف اليمين والاقبال فقط .

١٤ - شكل ١٨٩

كتابات دونت على مصلحات نجمة رسمت على قطعة الفريد
نصها (قال صاى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ، المجالى
(بالامانات) (i) (المستار) (ب) مؤتمن ، العدة العظيمة ، العدة
الدين ، الحرب خدعة ، الندم قرينة ، الجماعة رحمة ، الفرقة
عذاب ، الامانة غنى ، الدين نصيحة ... كتب في عاشر ربيع
الآخر سنة (ثمانية وثلاثين وسبعمائة) (ح) (عمل
استاذ الاجل المحترم استاذ جمال نقاش) (د) .

١ - قراها المؤلف « امانات » ب - قراها المؤلف مستمر
ح - قراها المؤلف ٧٣ د - لم يقرأها المؤلف .

١٥ - شكل ٢١١

كتابة اوثيقة شرعية قراها المؤلف ليفيد طلاب تحقيق
المخطوطات في حين ان المؤلف اخطأ في قراءة اكثر من عشر كلمات
من هذه اللوحة . ومن هذه الأخطاء .

السطر الثاني المضي قراها المضي

السطر الخامس منحة قراها هبة

السطر التاسع تحريرها قراها تحويلها

السطر التاسع الزمن قراها الفقيه

السطر التاسع الميني قراها الميشي

السطر العاشر المذكور لم تقرأ . كما ان المؤلف دون كلمة
(الثاني والمشرين) التي لم تظهر على الكتابة حيث ان الورقة
مخرومة ولا نعلم من اين أتى بهذا الرقم بينما نجده بضع كلمة
(ارجب) بين قوسين في حين انها موجودة وواضحة القراءة .

وكلمة (وثمانماية) قراها وثمان مائة في حين انها لا تكتب
بهذا الشكل .

١٦ - شكل ٢٥١

كتابة من علامات سلاطين المماليك كتب عليها (السلطان
الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن ...) قراها المؤلف
« السلطان الملك الناصر للدنيا والدين محمد ... »

١٧ - شكل ٢٧١

لوحة من الكتابات الصوفية كتب عليها يا حضرة الشيخ
السيد احمد الراعي قدس الله سره (العزيزيا) ابو الملمين
لم يقرأ المؤلف كلمتي السيد والعزير

١٨ - شكل ٢٧٢

لوحة متراكبة على هيئة اسد كتب عليها (اسد الله الغالب)
علي بن ابي طالب رضي الله (تعالى) عنه وكرم الله وجهه .
لم يقرأ المؤلف « اسد الله الغالب » و « تعالى » .

١٩ - شكل ٢٧٤

لوحة متراكبة على هيئة نمر كتب عليها .
« ناد عليا مظهر المعجائب نجده عونا لك في النوائب كل هم
وغم سينجلي بفضلك يا الله وبنبوتك يا محمد وبولايتك يا علي علي
علي » قراها المؤلف اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ، لا طالب
لن هارب » صورة رقم ٩ .

٢٠ - شكل ٢٧٥

لوحة متراكبة على شكل جمل كالتي قبلها الا انها تختلف
عنها بورود كلمة عظمتك يا الله بدلا من فضلك وكررت كلمات
الله ، محمد ، علي ، ثلاث مرات لكل منها .

قراها المؤلف « يا الله يا محمد » (ناد عليا مظهر المعجائب
تجده عونا لك في النوائب . كل هم وغم سينجلي بفضلك وولايتك
يا علي يا علي يا علي) . صورة ١٠ .

٢١ - شكل ٢٧٦

لوحة على هيئة فيل كتب عليها النص المكتوب على اللوحة
رقم ٢٧٤ عدا كلمة « بفضلك يا الله » قراها المؤلف كما قرأ
الشكل رقم ٢٧٥ .

٢٢ - شكل ٢٨٢

كتابة على هيئة مخروطة نصها . « يا حضرة شاه بهاء الدين
محمد نقشبندى البخاري العالي قدس سره »
قراها المؤلف « يا حضرة شاه بهاء الدين النقشبندى البخاري
قدس سره » .

٢٣ - شكل ٥٥١

لوحة دائرية كتبت بخط الثلث في داخلها كتابة كوفية
ويحيط بها مربع يكون من تشكيلة من الكتابات الكوفية .

الدائرة التي في الوسط كتبت بالخط الكوفي المربع نصها
« العدل اساس الملك » كررت اربع مرات و « الامر ا » من قبل
ومن بعد « كررت مرتان اما المربع الذي يحيط بالدائرة فيحيط
به شريط من الخارج كتبت عليه بالخط الكوفي المربع « اية
الكرسي » وسورة (ألم نشرح لك صدرك) وفي آخرها عبارة
(كاتبه حسن ١٣١٨ هـ) اما الخط الكوفي المربع الذي كتب في
الاركان فهو « هل جزاء الاحسان الا الاحسان » كررت في الزاوية
المقابلة لها و (ما شاء الله) كررت اربع مرات . و (اما بنعمة
ربك فحدث) و (لا حول ولا قوة الا بالله العلي) .

اما قراءة المؤلف لهذه اللوحة فقد اقتصر على قراءة خط
الثلث . وقرا من الخط الكوفي « العدل اساس الملك »
و « ماشاء الله وما توفيتي الا بالله » والسورتان اللتان في
الاركان . صورة رقم ١١ .

اخيرا نرجو ان نكون قد وفقنا لتقويم بعض الأخطاء في هذا
الكتاب الذي حاول واضعه ان يتناول موضوعا في غاية الاهمية
يستلزم دراسة عميقة لبدائع ما انتجه العرب في مصمار الحروف
العربية تتناول اوجه الابداع في شكل الحروف منذ ظهورها
والاشكال التي اتخذتها في كل قرن من القرون الخالية مع ايراد
نماذج من تلك الفترات .

نصوص اخرى من كتاب

صناعة الكتاب للنحاس

جمع

احمد خطاب

جامعة الموصل - العراق

يكتبون « اي يطمون (صبح الاعشى ج ١ ص ٥٥) ، فهذا يشبه اسلوب النحاس ان لم يكن نفس قوله ، ودليلنا على ذلك ان النحاس ذكر ما يشبه هذا التعليل في كتابه شرح الفساد (ص ٦٦٢ و ٨٢١) وانه حينما ينقل عن الاقدمين يسميهم باسمائهم وهذا ابن الاعراب واحد ممن ينقل عنهم . في كتابه . اضافة الى ذلك فقد وجدت نصوصا اخرى في صبح الاعشى نالت على الاستاذ الناصر البتة هنا ليكون ما بداه تاما بمعنى التمام حتى يأتي باحث يتم ما بداه الناصر او يكشف الكتاب المقصود .

١ - جاء في (ج ١ ص ١٢)

« وقد حكى ابو جعفر النحاس : ان المأمون قال لابي اللؤلؤ المنفري « بلغني انك امي وانك لا تقبم الشعر وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المؤمنين : اما اللحن فربما سبقني لساني بالشئ منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اميا وكان لا يشد الشعر ، فقال له المأمون : سألوك عن ثلاثة عيوب فيك فزدني رابعا وهو الجهل ، يا جاهل : ذاك في النبي (صلى الله عليه وسلم) فضيلة وفيك وفي امثالك نقيدة » .

٢ - وفي (ج ١ ص ١٩)

« ... وقد حكى ابو جعفر النحاس عن بعضهم انه قال : حضرت مجلس رجل فاجعت عن مسألة حاجتي لكثرة جمعه فرائبه وقد املى على كاتبه « ولم اكتب بخطي اليك خوفا من ان تقف على رداوته » فكتب كاتبه « رداوته » على ما يجب فقال : اما تحسن الهجاء ؟ ابن الواو ! فاذنبها الكاتب فحس حينئذ في عيني فاجترأت عليه فدنوت منه وسألته حاجتي » .

٢ - وفي (ج ١ ص ٦٤)

« ... فقد روى ابو جعفر النحاس بسنده الى الحسن ان عائشة ام المؤمنين (رضى الله عنها) كانت تكتب في مكاتباتها بعد البسملة من المبراة عائشة بنت ابي بكر حبيبة حبيب الله » تعقيب : لم يشر القلقشندي الى كتاب صناعة الكتاب في هذه النصوص الثلاثة ولكن معناها يدل على انه اخلاها منه ، فنقلها هنا كما فعل الاستاذ الناصر فقد نقل نصوصا ام يتايد نقل القلقشندي لها من كتاب الصناعة .

٤ - وفي (ج ١ ص ٨٩-٩٠) في تسمية الديوان :

اما الديوان فاسم للموضع الذي يجلس فيه الكتاب وهو

نشر الاستاذ احمد نصيف الجناي في (مجلة المورد - العدد الرابع من المجلد الثاني من ١٨٥-٢٠٨) نصوصا جمع اكثرها من كتاب صبح الاعشى للقلقشندي ، على انها كل ما نقل من كتاب صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس ، وقال عنها : « من الواضح ان مجموع هذه النصوص خمسون ، وقد ورد اكثرها في صبح الاعشى وورد نعان منها في نهاية الارب ونحو واحد في معجم الناج ، ولكن الدكتور احمد مختار عمر يقول ان اقتباسات القلقشندي في كتابه صبح الاعشى تبلغ نحو مائة اقتباس اخلاها من صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس وقد تابعه في ذلك الاستاذ احمد خطاب المعمر في كتابه شرح القصدات الشيع المشهورات ، وهذا العدد (١٠٠) مبالغ فيه فيما يظهر ... والا فابن هذا العدد وقد استقرات « صبح الاعشى » صفحة صفحة لا لعل لها علة لا نعلمها » (مجلة المورد العدد الرابع - المجلد الثاني من ٢٠٤) الا انني اود ان اتبع الاستاذ الناصر ، انه لم يكن دقيقا في حكمه ، ولا في استقراته صبح الاعشى صفحة صفحة ، فالتأنيج الادبية مهما بالغ المتبع في اصدار الحكم عليها ، فانه لا يصل الى التمثال في عوانها ، واول تلك الامور التي يجدر الانتباه اليها ، ان القلقشندي اشار الى محروقات كتاب صناعة الكتاب ضمن كتابه في الجزء الاول والثاني والثالث ثم السادس والسابع والثامن ، وذلك باخذه اقوالا عدة ، قد يكون تغلبا نعتا عنه او اشار الى معانيها ومحتوياتها ، ولا ينقل ايدا الا يكون قد استفاد من نصوص اخرى ولم يشر اليها لان الاجزاء الثمانية الاخرى ملبثة بنصوص قديمة ورسائل ونوقيدات مما كان يفعله الكتاب في العصور القديمة ، والنحاس كان يستفيد من اقوال القدماء كثيرا في كتاباته ، ومن هنا جاءت اشارتي في مقدمة شرح القصدات متابعا للدكتور احمد مختار عمر - وهو صاحب السبق ، ومن الباطل الا برد الحق الى اعله - فقد وجدت ان ما نقله القلقشندي منسوبا الى النحاس فيما يزيد على ستين موضعا وعلى سبيل المثال فان نقوله في الجزء الثامن (من ص ١٢٧-١٢٢) كان في نسخة مواضع ، اضافة الى انني وجدت عددا اخر من النصوص لا تعدو أسلوب النحاس وهذا واحد منها : « الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال كتب كتابا وكتابا ومكتبة وكتبه فهو كاتب ومعناها الجمع يقال : نكتب القوم اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتبية ، وكتبه الفلسفة اذا جمعت بين شفرها بحلقه او سر ونحوه ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها الى بعض كما سمي خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز الى بعض قال ابن الاعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : « ثم عندهم علم الغيب فهم

بكسر الدال قال النحاس في صناعة الكتاب : ولتحها خطأ قال : وأصله دوان فأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل ديوان ويجمع على دراوين واختلف في أصله فذهب قوم إلى أنه عربي ، قال النحاس : « والمعروف في لغة العرب أن الديوان الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه ومنه قول ابن عباس : « إذا سألتوني من شيء من غريب القرآن فالتصوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب » ..

٥ - وفي (ج ١ ص ١٥) تكلم القلقشندي على محتويات كتاب صناعة الكتاب فقال : « وقد ضمن كتابه صناعة الكتاب جزءا وافرا من اللغة وفي (ج ١ ص ١٥٤) : وفي صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس جملة مباحة من ذلك (بعد أن ذكر قبل هذا النجيب والحقيقة والمجاز والألفاظ المتشابهة) .

تعقيب : لم تكن هذه الأقوال مما نقل من النحاس ولكنها تدل على محتوى الكتاب وكان على الناشر أن يشير إلى هذا .

٦ - وفي (ج ١ ص ١٤١) نقل القلقشندي رأي ابن قتيبة في مقاصد المصنفين عن كتابه ادب الكتاب ثم قال :

« .. وخالف أبو جعفر النحاس في كثير من ذلك فذكر في أول كتابه صناعة الكتاب في المراجعة الثانية منه بعد ما يتعلق بالخط : أن من أدوات الكتابة البلاغة ومعرفة الأضداد مما يقع في الكتب والرسائل والقلم بترتيب أعمال الدراوين والخبرة بمجاري الأعمال والدربة بوجوه استخراج الأموال مما يجنب ويهشع ، ثم قال : فهذه الآلات ليس لواحد منها تميز بذاته ولا أفراد باسم يخصه وإنما هو جزء من الكتابة وأصل من أركانها » .

٧ - وفي (ج ٢ ص ٣٦١) في أيام الأسبوع

« ... إذا علمت ذلك فقد حكى أبو جعفر النحاس : أن

مقدار كل يوم من أيام خلق السموات والأرض ألف سنة من أيام الدنيا وأنه كان بين ابتدائه عز وجل في خلق ذلك وخلق القلم الذي أمره بكتابة كل ما هو كائن إلى قيام الساعة يوم وهو ألف عام فصار من ابتداء الخلق إلى انتهائه سبعة آلاف عام وعليه يدل قول ابن عباس : أن مدة إقامة الخلق إلى قيام الساعة سبعة أيام كما كان الخلق في سبعة أيام ، قال أبو جعفر وهذا باب مداره على النقل دون الآراء . »

٨ - وفي (ج ٢ ص ٣٦٢) عن يوم السبت ، وقول النحاس أنه مشتق من الراحة أيضا ، لا عبرة به لمساهة نسول اليهود فيه .

٩ - وفي (ج ٢ ص ٣٦٥)

« ... ما حكاه النحاس عن الضحاك أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ليس منها يوم إلا له اسم أبجد هو حطى كلمن سمعن قرشت .. »

١٠ - وفي (ج ٢ ص ٣٧٥) في جمع شعبان

« ... وحكى الكوفيون شهابين ، قال النحاس وذلك خطأ على قول سيبويه كما لا يجوز عنده في جمع عثمان عثمانين . »

١١ - في (ج ٢ ص ٣٧٥) في الربيع

قال القلقشندي : « الشهر الثالث ربيع الأول سمي بذلك لأنهم كانوا يحصلون فيه ما أصابوه في صفر والربيع في اللغة الخصب وقيل لاتباعهم فيه ، قال النحاس : والأول أولسى بالصواب ويقال في التنثية ربيعان الأولان وفي الجمع ربيعان الأولات .

تصويب

(١)

كنت قد نشرت مقالة في مجلة « المورد » في العدد الأول من المجلد الثالث مقالة تتصل بـ « كتاب إنباه الرواة على أنباء النحاة » الجزء الرابع وقد جاء فيها :

وجاء في الصفحة ٩٤ في ترجمة أبي بكر القاري الرازي : « ولا حضر حلقة احمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكرة : »

وقد قلت الصواب « ثعلباً » .

وهذا وهم مني : وذلك لان النص صحيح . وقد تبين لي ان الذي اوقعني في هذا السهو خلط بين النص المذكور ونص آخر لم اهتم إليه في الكتاب يشبهه كل الشبه وفيه وقع شيء من هذا الخطأ ولذا فاني اعتذر ان يصدر مني ما اخذت عليه المحقق الجليل .

الدكتور ابراهيم السامرائي

(٢)

لدي تصفحنا العدد الثالث من المجلد الثاني من مجلة المورد الصفحة ٢٢٦ النهر الثاني الفقرة الثامنة من المجموع ٤٧ نشر اسم المخطوطة (شمس الآفاق في علم الحروف والاوقات) خطأ لان الاسم الصحيح للكتاب هو (شمس الآفاق في علم الاوقات) والكتاب كما ورد في مقدمته مؤلف من خمسة فصول الفصل الاول بعنوان الكنز الباهر والنجم الزاهر والفصل الثاني بعنوان درة الآفاق واسرار الحروف والافواق والفصل الثالث هداية القاصدين ونهاية الواصلين والفصل الرابع في بحر الوقوف وعلم الاوقات والحروف والفصل الخامس في بحث الفوائد الحرفية وكنز الفوائد الكشفية فيرجى تصحيح ذلك .

وهذا الكتاب المخطوط لدي نسخة منه نشرت وصفه في الفقرة الاولى من ملحق النشرة الشهرية التي تصدرها مديرية المكتبة في المتحف العراقي العدد ٢ السنة ١٩٧٣ السنة الثالثة عشرة مع بقية المخطوطات المنوه بها في النشرة .

عبدالله السنوي

(٣)

لقد وقع في العدد الاول (المجلد الثالث) من المورد ما يوجب التصحيح وهو هذا :

- ١ - ورد في ص ٧٧ (الهامش ٣) : « الحميد » وصحيحه « عبد الحميد » .
- ٢ - في ص ١١٣ (العنوان) : « النباتات الذي » وصحيحه « النبات الذي » .
- ٣ - في ص ٢٩٤ (الفهرست الاجنبي السطر ٩) : in Mixing between Historian وصحيحه :
in Confusing historians opinions

رئيس تحرير « المورد »

نشر هنا الى سهو وقع في كتاب (العسل والنحل) في العدد السابق من هذا المجلد (الثالث)
من المجلة :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٩	١٠	الْحَنَظْ	الْحِنَظْ
١١٩	١٥	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٢	١٨	الصُعْرَى	الصُعْتَرَى
١٢٢	٢٨ (هامش)	يشغوبه	يشتربه
١٢٣	٢	عند العلماء	عند العلماء به
١٢٣	١٦	أكثر أرض العرب	والسراة أكثر أرض العرب
١٢٣	٢٣	وآل قواس	وآل قراس (بالراء)
١٢٤	١	جعلتها	جعلها
١٢٤	١	مأبد	مأيد
١٢٤	٢	شديد البرد	شديدة البرد
١٢٤	١٨	القلذ	القلات
١٢٤	١٩	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٦	٨	الثَبُول	الثَوَل
١٢٨	٢٣	عجينا	عَجَبًا
١٢٩	٩	شج	شج (بالحاء)
١٣٠	٢١	والاخذار	والاقدار
١٣٥	٩	يُعْرِفُ خصب	يُعْرِفُ خصب
١٣٨	١٣	والجث	والجث (بالثاء المثلثة)
١٣٨	١٩	واذا كانت وقبة	واذا كانت وقبة
١٣٩	٨	أما	أدما
١٣٩	١٨	إذا أزمع شات	إذا أزمع شتاء شات
١٤٠	٢١	والماء المسد	والماء المسدّم
١٤٠	٢٢	القشر	القشر

١٠٠

رقم الاهداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٤)

	Page
Our Arabic Heritage at Martin Luther University, Compiled by D. H. Ameen	257—268
Manuscripts' Catalogues of the Awqaf Public Library in Mosul,	
Compiled by S.A. Ahmed	269—278
Arabic Manuscripts from Sana'a, Compiled by H.M. Haddaw	279—306
Additional Data "The Iraqi Popular Library", Compiled By S.N. Marzoug	307...310

V. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

On Two Legacy Books, by M.J. Al-Moaibid	313—322
"Marvels of Arabic Calligraphy" Volume in its Text and Explanations,	
by Ata Al-Hadeethy and O. Al-Naqshabandy	323—326
Other Texts from "Writers Craft" Volume, by Ahmed Khattab	327—328
Errata	329—330

CONTENTS

I. INTRODUCTION	Page
IN Defence of Al-MAWRID, By Abdul Hameed Al-Alouchi	7— 8
II. RESEARCHES AND STUDIES	
Al-Maydani resources in his book "Majma' Al-Amthal". By Abdul Rahman Al-Tikriti	11. . 32
Arab Legacy between its Partisans and rejectors, By Dr. Ibtisam Marhoon	33— 38
Economic affairs in the Empire of Assur, Trans. By Saleem Taha Al-Tikriti	39. . 52
Islamic—Jewish relationship in the resign of Prophet Mohammed, By Dr. Imad Al-Deen Khaleel	53. . 66
Baghdad in 1853, Trans. By Abdul Wahhab Al-Ameen	67—81
Islamic Sciences of Arabs, Trans. By Fadhil Mahdi Bayat	82— 86
Al-Muradi Al-Nahwi : Life and Works, By Taha Muhsin	87. . 92
Administrative Positions in The State of Al-Nasir li-Deen Allah, By H.S. Al-Saudani	93. 106
Tawfeeq Al-Sabbagh: The Pioneer of Arab Musical Culture, By A.W. Balal	107—118
III. HERITAGE TEXTS	
A Unique, Precious Manuscript on the Ranks of Grammarians, The Life and Remains of A'abed bn Ayyub Al-A'nbhari Poetry, Compiled and Edited By Dr. N.H. Al-Qaysi	121 136
Edited By Hashim Al-Tal'at	137—144
Poems of Al-Wazeer Al-Mutallabi, Compiled and edited by I.A. Al-Khaqani	145—170
Unpublished Texts of "Al-Anali AlShagariya", Edited by H. Al-Dhamin	171— 198
Diwan of Ali ibn Muhammed Al-Hammami, Compiled and edited by M.H. Al-A'rabi	199—220
IV. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES	
Publication of Poems and it Versification in Iraq, Compiled by Dr. Ali J. Al-Tahir	223—234
"Wanders of Creatures" Books in the Arab Literature, Compiled by Dr. M.B. Alwan	235— 242
Treasures of Arabic Heritage in Chester Beatty Library, Compiled by G. Awwad	243—256

SUBSCRIPTIONS

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

Price per Single Copy

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

AL-MAWRID

Ministry of Information

Baghdad - IRAQ

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

Editor-in-Chief

Abdul Hameed Al-Alouchi

*Rending a Nation Service is a Result of
the Profit Gained from Books that Preserve
the National Heritage and Procreate our
Ancestors Glories.*

Ahmed Hasan Al-Bakr

AL-HURRIYA PRINTING HOUSE
BAGHDAD — IRAQ
1974

آرشیو مہدیات
کتابخانہ نمبر: ۲۰۴۱۲

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume III - Number 2 - 1974